Contact : jabr.abbas@yahoo.com
http://b.com/ranajabrabbas

الاحتجاج

للشيخ ابي منصور احمد بن علي بن ابي طالب الطبرسي

jabir.abbas@yahoo.com

المطبعة المرتضوية في النجف الاشرف
١٣٥٨هـ

Presented by: Rana Jabir Abbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٩٧٤٩٦

الهمدانی
بوسیله ـــــ اشاد اسلامی
در تاریخ خرداد ۷۹

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٩٧٤٤٩

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نستعين

الحمد لله المتعال عن صفات المخلوقين المنزه عن نعوت الناعتين المبرء عما لا يليق وجوده الرفيع عن الزوال والفناء بوثيق المتين الذي استعبد الخلايق بجلاله وتواتر عليهم من نعمائه وتوالد لديهم من حسن بلائه وتتابع من آياته وعوائده وعواطفه وفضائله من مواعيده وعوارفه رجع عن الاحصاء عدها وفاق عن الاحاطة مددها ومن سنا الدلائل الواضحة والبراهين الباهرة نشرح في ذكر طرف من مجاري دلالات النبي والائمة عليهم السلام وتبيانا بما في ثنايا كلامهم كلام جماعة من الشيعة حيث يقتضي الحال ذكره وقد نبهنا في اثناء ما نورده من الاخبار باسناده اما لوجوب الاجماع عليها وموافقتها لما دلت العقول اليها او لاستظهار في السير والكتب من المخالف والمؤالف اما وردته عن ابي محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام فانه ليس في الاستظهار على حقنا سواه وان كان مشتملا على الذي قدمناه فلا حاجة الى ذكر اسناده في اول جزء من ذلك دون غيره لان جميع ما رويته عنه انما رويته باسنادي الواحد من جملة الاخبار التي ذكرها في تفسيره عن الله المستعان فيما نقصداه وهو حسبنا ونعم الوكيل

فصل في ذكر طرف مما امر الله تعالى به في كتابه من الحجاج والجدال التي هي احسن وفضل اهله قال الله عز وجل مخاطبا لنبيه محمد وجادلهم بالتي هي احسن وقال عز من قائل ولا تجادلوا اهل الكتاب الا بالتي هي احسن وقال عز وجل الم تر الى الذي حاج ابراهيم في ربه الاية وقال عز وجل محكيا عن ابراهيم ايضا لما احتج على عبدة الكوكب المعروف بالزهرة ربعبدة الشمس والقمر جميعا بزفولها وانتقالها وطلوعها وافولها على حدوثها واثبات محدث لها وفاطر لها وكذلك نري ابراهيم ملكوت السموات والارض وليكون من الموقنين الى قوله وتلك حجتنا اتيناها ابراهيم على قومه وغير ذلك من الايات التي فيها الامر بالاحتجاج وسيأتي ذكر شيء من ذلك في موضعه انشاء الله وروي عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال الجادلون في دين الله على لسان سبعين نبيا وانما الاخبار في فضل العلماء فهي اكثر من ان تقدر وتحصى لكنا نذكر طرفا منها فمن ذلك ما حدثني به السيد العالم العابد ابو جعفر محمد ابن ابي حرب الحسيني المرعشي قال حدثني الشيخ الصدوق ابو عبد الله جعفر بن محمد بن احمد القمي قال حدثني ابي محمد ابن احمد قال حدثني الشيخ السعيد ابو جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي رضي الله عنه قال حدثني ابو الحسن محمد بن القاسم الاسترابادي قال حدثني ابو يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابو الحسن علي ابن محمد بن سيار وكانا من الشيعة الامامية قالا حدثنا ابو محمد الحسن ابن علي العسكري عليه السلام قال حدثني ابي عن ابائه عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال اشد من يتم اليتيم الذي نقطع عن ابيه وامه يتيم ينقطع عن امامه ولا يقدر على الوصول اليه ولا يدري كيف حكمه فيما يبتلى به من شرايع دينه الا فمن كان من شيعتنا عالما بعلومنا وهذا الجاهل بشريعتنا المنقطع عن مشاهدتنا يقيم في حجره الا فمن صار الى احد من فقهائنا من علمائنا في الرفيق الاعلى وبحضرة الامناء عن ابي محمد الحسن العسكري قال قال ابن ابي طالب من كان من شيعتنا عالما بشريعتنا فاخرج ضعفاء شيعتنا من ظلمة جهلهم الى نور العلم الذي جعلناه به ضياء يوم القيمة وعلى رؤسهم تاج من نور يضيء لاهل جميع العرصات وحلة لا تقوم لاقل سلك منها الدنيا بحذافيرها ثم ينادي مناديا عباد الله هذا عالم من علمائنا الذي بعض علمائنا الذين اخرجه في الدنيا من حيرة جهله فطيبوا نفسا لنخرجه من حيرة ظلمة هذه العرصات الى نور جنة الجنان فيخرج كل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كل من كان قد علمه فما اتاه خبرا ولا فتح عن قلبه من الجهل قفلا ولا اوضح له عن شبهة ويهذا الاسناد
عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع قال قال الحسن بن علي ع فضل كافل يتيم آل محمد المنقطع عن
موالیه الناشئ في رتبة الجهل يخرجه من جهله ويوضح له ما اشتبه عليه على فضل كافل يتيم يطعمه
ويسقيه كفضل الشمس على الكواكب وهذا الاسناد عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري ع قال قال الحسين
بن علي عليهما السلام من كفل يتيما فاطعه عنا بحتنا باستنارنا فانوا عليه من علومنا التي سفطت اليه حتى
ارشده وهداه قال الله عز وجل يا ايها العبد الكريم المواسي انا اولى بالكرم منك فاجعلوا له باهلكني
في الجنان بعدد كل حرف عمله الف الف قصر وضموا اليها ما يليق بها من سائر النعم وبهذا الاسناد عنه
قال قال محمد بن علي الباقر ع العالم المكرم معه شمعة تزيل ظلمة الجهل والحيرة فكل من اضاء له فخرج بها من
حيرة او نجى بها من جهل فهو من عتقائه من النار والله يعوضه عن ذلك بكل شعرة من اعضائه ما هو افضل
له من الصدقة بمائة الف قنطار على الوجه الذي امر الله عز وجل به بل ذلك الصدقة وبال على صاحبها
لكن يعطيه الله ما هو افضل من مائة الف ذكر فيضعها بين يدي الكعبة وبهذا الاسناد عنه قال قال
جعفر بن محمد الصادق عليهما السلام علماء شيعتنا مرابطون في الثغر الذي يلي ابليس وعفاريته يمنعونهم
عن الخروج على ضعفاء شيعتنا وعن ان يتسلط عليهم ابليس وشيعته النواصب الا فمن انتصب لذلك
من شيعتنا كان افضل ممن جاهد الروم والترك والخزر الف الف مرة لانه يدفع عن اديان محبينا وذلك
ذلك يدفع عن ابدانهم وبهذا الاسناد المتقدم قال قال موسى ابن جعفر ع ففيه واحد يتقد بنيما من
ايمانا المنقطعين عنا وعن مشاهدتنا يتعلم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من الف الف عابد
لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذوات عبادنا الله واما مه لينقذهم من ايدي
ابليس ومردته فذلك هو الافضل عند الله من الف الف عابد وبهذا الاسناد عنه ع قال قال علي بن موسى الرضا
عليهما السلام للعابد يوم القيمة نعم الرجل كنت هنيئا لك ذات نفسك وكفيت مؤنتك فادخل الجنة
الا ان الفقيه من افاض على الناس خيره وانقذهم من اعدائهم ووفر عليهم نعم جنان الله نعوت الفقيه
رضوان الله عز وجل ويقال للفقيه ايها الكافل لايتام آل محمد الهادي لضعفاء محبيهم ومواليهم قف حتى
تشفع لكل من اخذ عنك وتعلم منك فيقف فيدخل الجنة ومعه ثمانون صفا من اخذ عنه الى يوم القيمة فانظر واكرم بين
وهم الذين اخذوا عنه علومه واخذوا عن اخذ عن اخذ عنه الى يوم القيمة فانظر واكرم بين
المنزلين وعنه ع قال قال محمد بن علي الجواد عليهما السلام من كفل ايتام آل محمد المنقطعين عن امامهم
المتحيرين في جهلهم الاسائي في ايدي شياطينهم وفي ايدي النواصب من اعدائنا فاستنقذهم منهم واخرجهم
من حيرهم وقهر الشياطين برد مرادهم وقهر الناصبين بحجج ربهم ودلائل ائمتهم ليحفظوا عباد الله على
العباد باكثر من افضل الموانع باكثر من فضل السماء على الارض والعرش والكرسي والحجب على السماء وفضلهم على الفاضل
كفضل القمر ليلة البدر على اخفى كوكب في السماء وعنه ع قال قال محمد بن علي لولا من يبقى بعد غيبة قائمنا
عليه السلام من العلماء الداعين اليه والدالين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء

عباد الله من شباك ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون زمامه
قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل وعنه ع قال
يا بني علماء شيعتنا القوامون بضعفاء محبينا واهل ولايتنا يوم القيمة والانوار تسطع من تيجانهم على رؤس كل واحد
منهم تاج بهاء قد اثبتت تلك الانوار في عرصات القيمة مد دورها مسيرة ثلثمائة الف سنة فشعاع تيجانهم
ثبتت فيها كلها فلا يبقى هناك بنيهم قد كفاوه ومن ظلمة الجهل عملوه ومن حيرة الشك اخرجوه الا فمن
بشيعتنا من انوارهم فوق انوارهم الى العلو حتى تحاذي وجوههم فوق ابحنان ثم تنزلهم على منازلهم المعدة في جوار اسادتهم
ومعلميهم وبحضرة ائمتهم الذين كانوا اليهم يدعون ولا يبقى ناصب من النواصب بصيب من شعاع تلك
التيجان الا عميت عينه واصمت اذنه واخرس لسانه وتحول على راسه شد من لهب النيران فيجعل حيث يدعم
الى الزبانية فيدعونهم الى سواء الجحيم وقال ايضا ابو محمد الحسن العسكري ع ان من محبي المحمدة والله ما كان
مواساتهم افضل من مواساة مساكين الفقراء وهم الذين سكنت جوارحهم وضعفت قواهم عن مقاتلة
اعداء الله الذين يهجرونهم ويسفهون احلامهم الا فمن قواهم بفقههم وعلمه حتى ازال المسكنتهم
ثم يبلغهم على الاعداء الظاهرين النواصب على الاعداء الباطنين بلبس مردة حتى يهجروهم عن دين الله ويبددوهم
عن اولياء آل رسول الله والحول الله ثم ذلك المسكنة الى شياطينهم فاعجزهم عن اضلالهم فتضى الله ثم بذلك
فضاء حقا على لسان رسول الله وآله وقال ابو محمد قال علي بن ابي طالب من قوي مسكنا في دينه ضعيفا في معرفته
على ناصب الف الف فاقهم لقنه الله يوم يدلي في قبره ان يقول الله ربي ومحمد نبيي وعلي ولي والكعبة قبلتي
والقرآن محجتي وعلي وعلي والمؤمنون اخواني فيقول الله عز وجل اذلك بالحجة فوجبت لك اعلى درجات الجنة فصد
ذلك يتحول على قبره انزه ورياض الجنة وقال ابو محمد قال فاطمة عليها السلام وقال اختصم الى ايها امراتان فتنازعتا
في شخص من امر الدين احدهما معاندة والاخرى مؤمنة فتخضع على المؤمنة فتحجها فاستظهرت على المعاندة فقهرت
فرحا شديدا فقالت فاطمة عليها السلام ان فرح الملائكة باستظهارك عليها اشد من فرحك واحزن الشيطان ومردته
بحزنها عنك اشد من حزنها وان الله عز وجل قال للملائكة اوجبوا لفاطمة بما فتحت على هذه المسكينة الا يخرج
من الجنان الف الف ضعف مما كنت اعددت لها واجعلوا هذه سنة في كل من يفتح على اسير مسكين فيغلب
معاندا مثل الف الف ما كان له معدا من الجنان وقال ابو محمد عليه السلام قال الحسن بن
علي بن ابي طالب عليهما السلام وفد رجل اليه رجل هدية فقال له ايما احب اليك ان ارد
عليك بدلها عشرين ضعفا عشرين الف درهم او افتح لك بابا من العلم تفهم فلانا الناصبي
في قريتك تنقذه به ضعفا اهل قريتك ان احسنت الاختيار رجعت لك الامرين وان اسات الاختيار
خيرتك لتاخذ ايهما شئت فقال يا بن رسول الله فتوالي في قهري لذلك الناصب واستنقاذي
لاولئك الضعفا من يده فقد رعشرين الف درهم قال بل اكثر من الدنيا عشرين الف الف مرة
فقال يا بن رسول الله فكيف اختار الا دون بل اختار الافضل الكمل التي اقهر بها عدو الله
واذوده عن اولياء الله فقال الحسن بن علي عليهما السلام قد احسنت الاختيار علمه الكمل واعطاه عشرين الف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وان خالفنا خصمنا وقال معشر العرب نحن نقول ان اوثاننا الهة وقد جئتنا لتسلبنا الهتنا فقل فان نبعناك نحن
اسبق الى الصواب وافضل وان خالفتنا خصمناك فقال رسول الله آمنت بالله وحده لاشريك له وكفرت بالجبت
والطاغوت وبكل معبود سواه ثم قال لهم ان الله قد بعثني كافة للناس لينذر اولينذر واحجة على العالمين وسيرد
كيد من يكيدني نحره ثم قال لليهود احتموني لاقيل عنكم حجة فقالوا الاقال ما الذي دعاكم الى القول بان
عزيرا ابن الله قالوا لانه جاءنا بالتوراة بعد ما ذهبت ولم يفعل هذا هذا الا لانه ابنه فقال الرسول
الله فكيف صار عزير ابن الله دون موسى وهو الذي جاءهم بالتوراة وزاي منه المعجزات ما قد علمتم ولئن كان
عزير ابن الله لما ظهر من اكرامه باحيائه التوراة بعد فقد كان موسى بالنبوة اولى واحق ولئن كان هذا المقدار
من اكرامه لعزير يوجب له بنوة فاضل هذه الكرامة من موسى توجب له منزلة اجل من النبوة لاكان كنتم
انما تريدون بالبنوة الكرامة على سبيل ما تشاهدونه في دنياكم هذه من ولادة الامهات الا ولا يرجع
اباهم لهن فقد كفرتم بالله وشبهتموه بمخلوقاته واوجبتم فيه صفات المحدثين ووجب عندكم ان يكون محدثا
مخلوقا وان له خالقا صنعه وابتدعه فالوا لسنا نعني هذا فان هذا كفر كما ذكرت لكنا نعني انه ابنه على معنى
الكرامة وان لم يكن هناك ولادة كما قد يقول بعض علمائنا لمن يريد اكرامه وابانته بالمنزلة من غيره يا بني و
انت بني لا على اثبات ولادة منه له فقد يقول ذلك لمن هو اجنبي لا نسب بينه وبينه وكذلك لما فعل الله
عز وجل ما فعل كان قد اتخذه ابنا على الكرامة لا على الولادة فقال رسول الله فهذا ما قلناه لكم انه ان وجب
على هذا الوجه ان يكون عزير ابنه فان هذه المنزلة لموسى اولى واحق وان الله عز وجل يفضح كان مبطل ما قدروه
ويقلب عليه حجته انما تحتج به يهود بكم الى ما هو اكبر مما ذكرته لكم لانكم تظنون ان عظيما من عظمائكم قد يقول
لاجنبي لا نسب بينه وبينه يا بني وهذا ابني لا على طريق الولادة فقد تجدون ابا بعض هذا العظيم يقول لاجنبي
اخر هذا اخي ولا خر هذا شيخي وابي ولا خر هذا سيدي وباسيدي على سبيل الاكرام وان من زاده في الكرامة فقد
في مثل هذا القول فاذن يجوز عندكم ان يكون موسى عم اخا الله عز وجل او شيخا له او ابا او سيدا لانه
قد زاده في الاكرام مما لعزير كما ان من زاد رجلا في الاكرام فقال له يا سيدي ويا شيخي ويا عمي ويا رئيسي
على طريق الاكرام وان من زاده في الكرامة في مثل هذا القول فيجوز عندكم ان يكون موسى اخا الله او
شيخا او سيد او عما له او عيسى او امرا لانه قد زاده في الاكرام على من قال له يا شيخي ويا سيدي ويا
عمي ويا امري ويا رئيسي قال فصمت القوم وتحيروا وقالوا يا محمد خلنا نتفكر فيما قلته لنا فقال انظروا
فيه بقلوب معتقدة للانصاف ليهد كم الله ثم اقبل على النصارى فقال لهم وانتم قلتم ان القديم عز وجل
اتحد بالمسيح ابنه فما الذي اردتموه بهذا القول اردتم ان القديم صار محدثا لوجود هذا المحدث الذي هو
عيسى او المحدث الذي هو عيسى صار قديما لوجود القديم الذي هو الله او معنى قولكم انه اتحد به انه اختصه
بكرامة لم يكرم بها احدا سواه فان اردتم ان القديم صار محدثا فقد اتيتم بباطل لان القديم محال ان ينقلب
فيصير محدثا وان اردتم انه اتحد به بانه اختصه واصطفاه على سائر عباده فقد اقررتم بحدوث عيسى و
بحدوث المعنى الذي اتحد به من اجله لانه اذا كان عيسى محدثا وكان الله اتحد به بانا حدث به معنى

jabir.abbas@yahoo.com

صار ابا كرم الخلق عنده فقد صار عيسى وذلك المعنى محدثين وهذا خلاف ما يدعونه فقالت النصارى
بل نحن نقول انه لما اظهر على يد عيسى من الاشياء العجيبة ما اظهر فقد اتخذه ولدا على جهة الكرامة فقال لهم
رسول الله فقد سمعتم ما قاله لليهود في هذا المعنى الذي ذكرتموه ثم اعاد ذكره واعاد ذلك كله فسكتوا
الا رجلا واحدا منهم فقال له يا محمد انا نقول ان ابراهيم خليل الله فقال فقد ظننا ذلك فما ظنكم
ذلك فلم منعتم ونا من ان نقول ان عيسى ابن الله فقال رسول الله انما لم نشبهها الا ان نقول ان ابراهيم
خليل الله فانما معناها فقر ومسكنة من الخلة والخلة فانما معناها الفقر والفاقة فقد كان خليلا الى ربه فقيرا
واليه منقطعا وعن غيره متعففا معرضا مستغنيا وذلك لما اريد فقده في الدنيا فرضي به والمنجيق
فبعث الله الى جبرئيل وقال ادرك عبدي فجاءه فلفه في الهواء فقال كلفني ما بدا لك فقد بعثني الله
لنصرتك فقال ابراهيم حسبي الله ونعم الوكيل اني لا اسئل غيره ولا حاجة لي الا اليه فتمناه خليله اي فقره
ومحل حاجته المنقطع اليه عمن سواه واذا جعل معنى ذلك من الخلة وهو به فلا تخلل معانيه ووقف على
اسراره لم يقف عليها غيره كان معناه العالم به وبامره ولا يوجب ذلك تشبيه الله بخلقه الا ترى
انه اذا لم ينقطع اليه لم يكن خليله واذا لم يعلم باسراره لم يكن خليله وان من بلده الرجل وان اهانه و
قصاه لم يخرج عن ان يكون ولده لان معنى الولادة فانيتم ان من اوجب من يقول على قول ابراهيم خليله
ان نقيسوا الابن فتقولوا ان عيسى ابنه وجب ايضا كذلك ان تقولوا موسى ايضا ابنه فان الذي معه
من المعجزات لم يكن بدون ما كان مع عيسى فقولوا ان موسى ايضا ابنه وان تقولوا على هذا المعنى نحنه
وسيده وعمه ورئيسه واميره كما قد ذكرته لليهود فقال بعضهم لبعض في الكنيسة المنزلة ان عيسى قال
اذهب الى ابي فقال رسول الله فان كنتم بذلك الكتاب تعلمون فان فيه اذهب الى ابي وابيكم فقولوا ان جميع
الذين خاطبهم عيسى كانوا ابناء الله كما كان عيسى ابنه من الوجه الذي كان ابنه ثم ان ما في هذا الكتاب
يبطل عليكم هذا الذي زعمتم انه اختصاص كان ابنا له لانه كلهم انما قلنا انه ابنه لانه اختصه بما
لم يختص به غيره وانتم تعلمون ان الذي خص به عيسى لم يختص به هؤلاء القوم الذين قال لهم اذهب الى ابي
وابيكم فبطل ان يكون الاختصاص لعيسى انه قد ثبت عندكم تقول عيسى لمن لم يكن له مثل اختصاص
عيسى وانتم انما حكيتم لفظة عيسى وناقلتموها على وجهها لانه اذا قال اذهب الى ابي وابيكم
فقد اراد غير ما ذهبتم اليه وتخيلتموه وما بدا لكم لعله عنى اذهب الى ادم او الى نوح وان الله يعني
الهما ويجمعني معهما وادم ابي وابيكم وكذلك نوح بما اراد غير هذا قال فسكت النصارى وقالوا
ما رأينا كاليوم مجادلا ولا مخاصما وسنتظر في امورنا ثم اقبل رسول الله على الدهرية فقال لهم انتم
بما الذي دعاكم الى القول بان الاشياء لا بدء لها وهي دائمة لم تزل ولا تزال فقالوا لانا لا نعلم
الا بما نشاهد ولم نجد للاشياء احدثا فحكمنا بانها لم تزل ولم نجد لها انقضاء ولا فناء فحكمنا بانها
لا تزال فقال رسول الله افوجدتم لها قدما او وجدتم لها بقاء ابدا لا بد فان قلتم انكم وجدتم
ذلك لهضتم لانفسكم انكم لم تزالوا على هيئتكم وعقولكم بلا نهاية ولا تزالون كذلك ولئن قلتم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هذا ادعى العيان وكذبكم العالمون الذين يشاهدونكم قالوا بل لم نشاهدها قديما ولا بقاء ابدا بل
قال رسول الله صلعم فلعلكم ظننتم بان خلقوا بالبقاء والقدم دائما لانكم لم تشاهدوا حدوثها وانقضاءها اذ
من شاهد التغير لها مثلكم فيحكم لها بالحدوث والانقضاء والانقطاع لانه لم يشاهد لها قدما ولا بقاء
ابدا او لستم تشاهدون الليل والنهار وان احدهما بعد الآخر فقالوا نعم فقال اتروهما لم يزالا ولا
يزالان فقالوا نعم فقال اليس يوجد عندكم اجتماع الليل والنهار فقالوا لا فقال فاذا منقطع احدهما عن الآخر
احدهما ويكون الثاني فيما يأتي بعده قالوا كذلك هو فقال لهم فكل حكم بحدوث ما تقدم من الليل والنهار
ولم تشاهدوهما فلا تنكروا الله قدرته ثم قال اتعقلون ما قبلكم من الليل والنهار متناهيا او غير متناهي
فان قلتم غير متناه فقد وصل اليكم الغير بلا نهاية لانه ان قلتم متناهيا فقد كان ولا شيء منهما فقالوا نعم
قال لهم أفلم تعلموا ان العالم قديم ليس بمحدث وانتم عارفون بمعنى ما اقررتم به وسميتموها محدثة قالوا نعم
قال رسول الله صلى الله عليه وآله فهذا الذي تشاهدونه من الاشياء بعضها الى بعض يفتقر لان كل قوم
للبعض الا بما يتصل به كالذي البناء محتاجا بعض اجزائه الى بعض والا لم يستو ولم يستحكم وكذلك سائر
ما ذكرت فقال ايضا فاذا كان هذا المحتاج بعضه الى بعض انوته وقدامه هو القديم فاجز لي ان لو كان محدثا
كيف كان يكون وماذا كانت تكون صفته قالوا فسموا وعلوا انتم لا يحدث الحدوث صفة يصفونها بها الا وهي
هي موجودة في هذا الذي زعموا انه قديم فوجدوا فقالوا استنظرنا في امرنا ثم اقبل رسول الله على الثنوية الذين قالوا
النور والظلمة هما صانعان اخبرانا عنكم الهما علما بكل شيء من هذا فقالوا لا وانا وجدنا الفاعل صنفين خير
وشر او وجدنا الخير ضد الشر فانكرنا ان يكون فاعل واحد يفعل الشيء وضده بل لكل واحد منهما فاعل الآخر
ان الثلج محال ان يسخن كما ان النار محال ان تبرد فاثبتنا لذلك صانعين قديمين ظلمة ونورا فقال لهم رسول الله
افلستم قد وجدتم سوادا وبياضا وحمرة وصفرة وخضرة وزرقة كل واحدة ضد لسائرها لا سواها اجتماع
اثنين منها في محل واحد كان الحر والبرد ضدين لا يجتمعان في محل واحد قالوا نعم قال فهل رأيتم
بعد كل لون صانعا قديما ليكون فاعل كل ضد من هذه الالوان غير فاعل الضد الآخر قال فسكتوا ثم قال الكيف
اختلط النور والظلمة هذا من طبع الصعود وهذا من طبع النزول اترايتم لو ان بعدا اخذ فارتفع في الهوا
الآخر عرضا اكان يجوز ان يلتقيا اما ما ساءون على وجهيهما قال فوجدوا انه لا يختلط النور والظلمة
لتضاد كل واحد منهما في غير جهة الآخر فكيف وقد علمتم هذا العالم من امتزاج هذا فما زال ان يمتزج بل هما مدبران
جميعا مخلوقان فقالوا استنظرنا في امرنا ثم اقبل صلى الله عليه وآله على الدهرية الذين قالوا انتم قلتم انا
من دون الله فقالوا انتقرب بذلك الى الله فقال ارو هي بما معه مطيعة لربها عابدة له حتى تمر بواد عظيم فيها
الى الله قالوا لا فقال الذين تحتقرونها بايديكم فلان تعبدكم هي لكان يجوز منها العبادة احرى من ان
تعبدوها اذا لم يكن امركم بتعظيمها من هو العارف بمصالحكم وعواقبكم والحكيم فيما يكلفكم قال فسكتوا
قال رسول الله صلعم هذا القول اختلفوا فاقبل بعضهم ان الله تعالى قد حل في هيا كل رجال كانوا
على هذه الصور فصورنا هذه الصورة تعظيما لتلك الصور التي حل فيها

فيها وبنا وقال الآخرون ان هذه صور اقوام سلفوا كانوا مطيعين لله قبلنا فشبهناهم بهم وعبدناها كما كانوا
تعبدها فقال رسول الله صلعم للفريق الآخر منهم ان الله خلق آدم عليه السلام وامر الملائكة بالسجود لآدم فكانت اخر
ذلك فصورنا صورته وسجدنا لها تقربا الى الله كما تقربت الملائكة بالتسجود لآدم الى الله وكما امرتم بالتسجود
بزعمكم الى الحجر بمكة فتصلون ثم تنصبون في غير ذلك البلد بايديكم محاريب تسجدون اليها وتصدون الى الكعبة لا
محاريبكم وتصدكم للكعبة الى الله عز وجل لا اليها فقال رسول الله اخطأتم وضللتم اما الثاني وهو يخاطب
الذين قالوا ان الله يحل في هياكل رجال كانوا على هذه الصورة التي صورناها فصورنا هذه تعظيما
للملك الذي حل فيها ربنا فقد وصفتم ربكم بصفة المخلوقات اذ يحل ويتركب في شيء حتى يحيط به ذلك الشيء
فاي فرق بينه اذا وبين سائر ما يحل فيه من لونه وطعمه ورائحته ولينه وخشونته وثقله وخفته وكم مما
هذا المحلول فيه محدثا وذلك قديما دون ان يكون ذلك محدثا وهذا قديما وكيف يحتاج الى المحال من
لم يزل قبل المحال وهو عز وجل كان لم يزل وازداد وصفته وبصفة المحدثات في المحلول فقد ازمكم ان تصفوه
بالزوال وما وصفتموه بالزوال والحدث فصفوه بالفناء لان ذلك اجمع من صفات المحال والمحلول فيه
جميع ذلك يتغير الذات فان كان لم يتغير ذات الباري عز وجل بحلوله في شيء جاز ان لا يتغير بان يتحرك ويسكن
ويسود ويبيض ويحمر ويصفر وتحله الصفات التي تتعاقب على الموصوف بها حتى يكون فيه جميع صفات المحدثين
ويكون محدثا تعالى الله عز ذلك علوا كبيرا ثم قال رسول الله صلعم فاذ بطل ما ظننتموه من ان الله يحل في شيء
فقد فسد ما بنيتم عليه قولكم قال فسكت القوم وقالوا استنظرنا في امورنا ثم اقبل رسول الله على الفريق
الثاني فقال اخبرونا عنكم اذا عبدتم صورة من كان يعبد الله فعبدتم له وصليتم فوضعتم الوجوه الكريمة
على الزبل بالتسجود لها فالذي ابتغيتم لرب العالمين اما علمتم ان من حق من امتثل بالزم تعظيمه وعبادته ان لا
يشاء بعبده او امته ملكا او عظيما اذا سوتموه بعبيده في التعظيم والخشوع والخضوع لم يكون في ذلك
وضع من الكبير كان يكون زيادة في تعظيم الصغير فقالوا نعم قال افلا تعلمون انكم من حيث تعظمون الله بتعظيم
صور عباده المطيعين له توزون على ربنا العالمين قال فسكت القوم بعد ان قالوا استنظرنا في امورنا ثم
قال رسول الله صلعم للفريق الثالث الذين ضربوا لهم امثالا وشبهتموها بانفسكم ولا سواء وذلك انا عبدنا الله
مخلوقون مربوبون ناتمر له فيما امرنا وننزجر عما زجرنا ونعبده من حيث يريده منا فاذا امرنا بوجه من الوجوه
لطعناه ولم نتعد الى غيره مما لم يامرنا ولم يأذن لنا لانا لا ندري لعله ان اراد منا الاول فهو يكره الثاني وقد
نهانا ان نتقدم بين يديه فلما امرنا ان نعبده بالتوجه الى الكعبة اطعناه ثم امرنا بعبادته الى التوجه نحوها
في سائر البلدان التي تكون بها فاطعناه فخرج في شيء من ذلك من اتباع امره والله عز وجل حيث امرنا بالتسجود
لآدم لم يامرنا بالتسجود لصورته التي هي غيره فليس لكم ان تقيسوا ذلك عليه لانكم لا تدرون لعله يكره ما تفعلون
اذ لم يامركم به ثم قال رسول الله ارايتم لو اذن لكم رجل بدخول داره يوما بعينه الكم ان تدخلوها بعد
ذلك بغير اذنه او لكم ان تدخلوا دار اله اخرى مثلها بغير امره او وهب لكم رجل ثوبا من ثيابه او عبدا من عبيده
او دابة من دوابه الكم ان تاخذوا ذلك فان لم تاخذوه ما خذتم اخر مثله فالوا لا لانه نهى لم يأذن لنا في

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الثاني كما ذكر والاول قال صلى الله عليه وآله عز وجل اولى بان لا يتصرف في ملكه بغير ارادته قال
لم نعلم رضي الله عنه ابو بكر الصديق رضي الله عنه انه تجرد لهذه الصفة قال فقالت القوم ستشار في امورنا ونسكن وقال الصادق
فوالذي بعثه بالحق نبيا ما اتت على احد من هذه الامة الا ثلاثة ايام حتى تواتر رسول الله فاسلموا وكانوا خمسة وعشرين
رجلا من كل فرقة خمسة وقالوا لعمار اينا مثل جعل يا محمد انك رسول الله احتجاج النبي صلى الله
عليه وآله على جماعة من المشركين وعن ابي محمد الحسن العسكري عليه السلام قال قال ابي علي بن محمد هل كان رسول
الله يناظر اليهود والمشركين اذا عاشروه ويحاجهم قال بلى مرارا كثيرة منها ما حكى الله من قولهم وقالوا لهذا الرسول
الرسول يأكل الطعام ويمشي في الاسواق الآية انزل اليه ملك الى قوله رجلا مسحورا وقالوا لولا انزل هذا القرآن
على رجل من القريتين عظيم وقالوا لن نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا الى قوله كتابا نقرؤه ثم قال له
في آخر ذلك لو كنت نبيا كموسى لتركت علينا كما فاسمع الى ما التقترحه علينا الصاغة في مسائلهم الكفار
مسألتان اشد من مسائل قوم موسى لموسى عليه السلام وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان قاعدا ذات
يوم بمكة بفناء الكعبة اذ اجتمع جماعة من رؤساء قريش منهم الوليد بن المغيرة المخزومي وابو البختري بن هشام
وابو جهل بن هشام والعاص بن وائل السهمي وعبد الله بن امية المخزومي وكان معهم جمع ممن يليهم من رؤساء
القوم وغيرهم فبعث اليهم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يدعوهم الى الله عز وجل وان يؤمنوا به وبما جاء به من عند الله
والذي نفرهم من اجابته بقراءة عليهم كتاب الله عز وجل وان يؤمنوا به عن امره ونهيه فقال
المشركون بعضهم لبعض هذا والله يستحل امر محمد وعظم خطبه فهلموا لنبعث اليه من يسبه ويسفه رأيه ويسخف
عليه ليبطل عامة ما يأتي به فهو خطبه على اصحابه ويسفه فرقه فيما بينهم فاجمعوا فيه من عيبه على باطله وتمرده و نبذ
طغيانه فان انهى الاعاملناه بالسيف لباتا قال ابو جهل انا الذي يلي كلامه ومجادلته فقال عبد الله بن
ابي امية المخزومي وما انا الى ذلك فانه ان دعاني فلم اجبه دعا كفيانا قال ابو جهل بلى فاتوه جميعهم فابتدأ
عبد الله بن ابي امية المخزومي فقال يا محمد لقد ادعيت دعوى عظيمة وقلت مقالا لم يقله قبلك احد انك رسول
الله رب العالمين وخالق الخلق اجمعين ان يكون مثلك رسولا بشرا مثلنا ناكل كما ناكل ونمشي في الاسواق
كما نمشي فهذا ملك الروم وهذا ملك الفرس لا يبعثان رسولهما الا كثيرا هال عظيم حاله قصور ودور
وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده فلو كنت نبيا لكان معك ملك
يصدقك ونشاهده بل لو اراد الله ان يبعث الينا نبيا لكان انما يبعث الينا ملكا لا بشرا مثلنا ما انت بما
تدعيه علينا بأهل ان نتبعك ونصدقك يا محمد رجل مسحور ليست بنبي فقال يا رسول الله هل بقي من كلامك شيء قال بلى لو اراد الله عز وجل
ان يبعث الينا رسولا لبعث اجل من بعثنا ما الا واحسنه حالا ما انزل هذا القرآن الذي تزعم انه
عز وجل انزله عليك وابتعثك به رسولا على رجل من القريتين عظيم اما الوليد بن المغيرة بمكة واما
عروة بن مسعود الثقفي بالطايف فقال رسول الله هل بقي من كلامك شيء يا عبد الله فقال بلى لن نؤمن
لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة فانها ذات حجارة وقرة وحبال تكسح زرعها وتحفرها وتجري
فيها العيون فانا الى ذلك محتاجون لو تكون لك جنة من نخيل فتفجر خلالها انهارا تطرد فيها تفجيرا
او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا من السماء ساقطا فقالوا نعم

jabir.abbas@yahoo.com

ركوم فلعلنا نقول ذلك ثم قال او تاتي بالله والملائكة قبيلا اتاتي به ربهم وهم لنا عفا بلون او يكون لك
بيت من زخرف تعطينا منه وتغنينا به فلعلنا نطمع فانك طمعت لنا كذا ان لا الانسان ليطغى ان راه استغنى
فقال او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك اي لصعودك حتى تنزل علينا كتابا من الله العزيز الحكيم الى
عبد الله بن ابي امية المخزومي ومن معه بادا وانا محمد بن عبد الله بن عبد المطلب فاندر سوى وصدقوه في
فانه من عندكم لا ادري يا محمد اذا فعلت هذا كله او من بيت بل لو رقينا الى السماء فتحنا ابوابها
واد خلتنا ها لقلنا انما سكرت ابصارنا او سحرنا فقال رسول الله يا عبد الله ابقي شيء من كلامك قال يا محمد
اولين فما انورد نه عليك كفاية وبلاغ ما بقي شيء فهل لما بد الله وافصح عن قسيك ان كانت بيضاء واليا
بما سالت فقال رسول الله صلى الله عليه وآله اللهم انت السامع لكل صوت والعالم بكل شيء تعلم ما قالوه سبحانك فانزل الله
عليه يا محمد وقالوا ما لهذا الرسول يأكل الى قوله رجلا مسحورا ثم قال الله تعالى انظر كيف ضربوا لك الامثال
فضلوا فلا يستطيعون سبيلا ثم قال يا محمد تبارك الذي ان شاء جعل لك خيرا من ذلك جنات تجري من تحتها
الانهار ويجعل لك قصورا وانزل عليه يا محمد فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك وضائق به صدرك الآية
وانزل الله عليه يا محمد وقالوا لولا انزل عليه ملك ولو انزلنا ملكا لقضي الامر الى قوله وللبسنا عليهم ما يلبسون
فقال له يا رسول الله يا عبد الله انما ما ذكرت من اني اكل الطعام كما ناكلون وزعمت انه كان يجوز لاجل هذا
ان اكون لله رسولا فانا لا امر لله تعالى ان يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود وليس لي ولا لاحد الاعتراض
عليه بل وكيف لا نرى ان الله عز وجل كيف افقر بعضا واغنى بعضا واعز بعضا واذل بعضا واصح بعضا
واسقم بعضا وشرف بعضا ووضع بعضا وكلهم ممن ياكل الطعام ثم ليس للفقراء ان يقولوا لم افقرتنا
واغنيتهم ولا للوضعاء ان يقولوا لم وضعتنا وشرفتهم ولا للزمنا والضعفاء ان يقولوا لم ازمتنا وصححتهم
ولا للاذلاء ان يقولوا لم اذللتنا واعزتهم ولا للقباح الصور ان يقولوا لم اقبحتنا وجملتهم بل ان فعل
فالواجب ذلك كانوا على ربهم اعتراضا وتهمة وله في احكامه مازعين وبه كافرين ولكان جوابه لهم انا الملك الحاكم الرفيع
المغني المقتدر المعز المذل المصح المسقم وانتم العبيد ليس لكم الا التسليم لي والانقياد لحكمي فان سلمتم كنتم عبادا
مؤمنين وان ابيتم كنتم فاسقين وكافرين ويحق علي انا من الهاكم الذي لا يعجل ثم انزل الله عليه يا محمد قل انما انا بشر مثلكم
يعني اكل الطعام ويوحى الي انما الهكم اله واحد يعني في الحكم انا فاق البشرية مثلكم ولكن ربي خصني بالنبوة
دونكم كما يخص بعض البشر بالغناء والصحة والجمال دون بعض من البشر فلا تنكروا ان يخصني ايضا بالنبوة
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وآله واما قولك هذا ملك الروم وملك الفرس لا يبعثان رسولهما الا في حال عظيم الجاه
له قصور ودور وفساطيط وخيام وعبيد وخدام ورب العالمين فوق هؤلاء كلهم فهم عبيده فان الله له
التدبير والحكم لا يفعل على ظنك وحسبانك ولا بافترا حك بل يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد وهو محمود
عبد الله انما بعثت الله بنيه لبعد الناس وبعدهم الى يوم وبكر نفسه في ذلك اناء الليل والنهار فلو كان صاحب قصور
شاطي او مماري الملوك اذا احتجبوا كيف يحتجب الفساق والفساج من حيث لا يعلمون ولا يشعرون يا عبد الله انما

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعثني الله وتعالى الى خلقه كلهم فكذبوني وخونوني وهو انا صادق وعلى رسوله وكذبتموني على قتل وكاد صنعه من يسالة
هذا يعني فذكره وفي تجركم ومسكون يظفر في الله بكم في وسعكم قتلا واسرا ثم يظفرني الله ببلادكم وبستولي
عليها المؤمنون من دونكم ودون من يوافقكم على دينكم ثم قال رسول الله واما قولك الى لو كنت نبيا
لكان معك ملكا تصدقك وتشاهد بل لو اراد الله ان يبعث لبنا نبيا لكان انما يبعث ملكا لا بشرا
مثلنا اذ الملك لا تشاهد حواسكم لانه من جنس هذا الهواء الذي عيان مسه ولا تشاهدونه بان يزاد في
ابصاركم لقلتم ليس هذا ملكا بل هذا بشر كهنا انما كان يظهر لكم بصورة البشر الذي تعلمونه لتفهموا عنه
حقائق الشرع ونفوا خطابه ومراده فكيف كنتم تعلمون صدق الملك وانما يعلم صدق الرسول انما بعث الله بشرا
اظهر على يده للمخوارق التي يعجز عنها طبايع البشر الا قد عملتم ضمائر قلوبهم فتعلمون بعجزكم عما جاء به البشر
وان ذلك شهادة من الله بالصدق له ولو ظهر لكم ملك وظهر على يده ما تعجزون عنه وتعجز عنه
جميع البشر لم يكن في ذلك ما يدلكم ان ذلك الشيء طبايع سائر اجناسه من الملائكة حتى يصير ذلك معجزا الا
ترون ان الطير التي تطير ليس ذلك منها بمعجز كان لها اجناسا يقع منها مثل طيرانها او لزوان الحيتان
كطيرانها كان ذلك معجزا فان الله عز وجل جعل لهم على الامر وجعله بحيث يقوم عليكم وحجة فانتم تقدرون على
الصعب لكم لا تجدونه ثم قال رسول الله واما قولك ما انت الا بشر مثلنا فكيف اكون كذلك وقد تعلمون انى
فصحت الغير والعقل فوقكم فهل جربتم على منذ نشاني الى ان استكملت اربعين سنة خبرة او كذبا او
خيانة او قلة او خطاء من القول او سفها من الرأي اتظنون ان رجلا يعتصم طول هذه المدة بحول
نفسه وقوتها او بحول الله وقوته وذلك قال الله عز وجل انظر كيف ضربوا لك الامثال فضلوا
فلا يستطيعون سبيلا الى ان يشتبه عليك بحجة اكبر من دعاويهم الباطلة التي بين عند الجهل
بطلانها ثم قال رسول الله واما قولك لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم الوليد
المغيرة بمكة او عروة بن مسعود الثقفي بالطايف فان الله كيف يعظم مال الدنيا كما تعظمه انت
ولا خطر له عند الله كما له عندك بل لو كانت الدنيا عنده تعدل جناح بعوضة لما سقى كافرا منها
لبشرته ماء وليس قسمة الله اليك بل الله هو القاسم للرحمة والفاعل لما يشاء في عبيده وامائه و
ليس هو عز وجل ممن يخاف احدا كما تخافه انت لما له فعرفته بالنبوة لذلك ولا ممن يطمع في احد من ماله
او في حاله كما تطمع انت فتخصه بالنبوة ولا ممن يحابي احدا لمحبة الهوى كما يحابي انت فتقدم من لا يستحق
التقديم وانما معاملته بالعدل فلا يؤثر لا بفضل بين الخلق وجلالة الا الافضل في الطاعة والاجتهاد
خلقه وكذلك لا يؤخر في مراتب الدين وجلالة الا المستبين بالطاعة واذا كان هذا صفته لم ينظر
الى المال الا الحلال من هذا المال والحلال من تفضل وليس لاحد من عباده عليه ضريبة يؤدي فلا بمال
اذا تفضلت المال على عبده فلا يتوان تتفضل عليه بالنبوة ايضا لانه ليس لاحد ذكر امره على خلاف
مراده ولا الزامه تفضلا لانه تفضل فجاز ان يمنعه الا ترى يا عباد الله كيف اغنى واحدا وفقر واحدا وكيف
حسن صورة واحدا وافقره وكيف شرف واحدا وافقره وكيف اغنى واحدا ووضع لم ليس لاحد

ان يقول

ان يقول هذا اضيف الى ياسار جمال فلان ولا يجمل ان يقول هذا اضيف الى جمال مال فلان ولا
للسر بهان يقول هذا اضيف الى سر في مال فلان ولا للوضيع ان يقول هذا اضيف الى عالي شرف
فلان ولكن الحكيم تعز وجل يقسم كيف يشاء ويفعل كما يشاء وهو حكيم في افعاله محمود في اعماله و
ذلك قوله عز وجل وقالوا لولا نزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم قال الله عز وجل اهم يقسمون
رحمة ربك نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا فاحوجنا بعضا الى بعض لحوج هذا الى مال
ذلك ولحوج ذلك الى سلعة هذا والى خدمة فقري احل الملوك واغنى الاغنياء محتاجا الى اقل الفقراء
في بعض الامور واما سلعة معه ليست معه واما خدمة يصلها الا بتهيا الذل الملك ان يستغني الامر و
اما بابا من العلوم والحكم هو فقير الى ان يستفيدها من هذا الفقير او دانيا او سعر فيه ثم ليس للملك ان يقول
هلا احتمع الي علم هذا الفقير ولا للفقير ان يقول هلا احتمع الى معرفتي وعلمي وما اتصف فيه من فنون
الحكم مال هذا الملك الغني ثم قال ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات ليتخذ بعضهم بعضا سخريا ثم قال يا
محمد ورحمة ربك خير مما يجمعون يجمعه هؤلاء من اموال الدنيا ثم قال رسول الله واما قولك لن نؤمن لك حتى
تفجر لنا من الارض ينبوعا الى آخر ما قلته فانك قد اقترحت على محمد رسول الله اشياء منها ما لو حال به لم
يكن برهانا لنبوته ورسول الله يرفع عن ان يقترح جهل الجاهلين ويحتج عليهم بما لا يحتج فيه ومنها ما لو جاء
به كان معه هلاك وانما يؤتى بالحجج والبراهين ليلزم عباد الله الايمان لا ليهلكوا بها فانما اقترحت هلاك
رب العالمين اردم بغيه واعاجيب صالحهم من ان يهلكهم كما يقترحون ومنها المحال الذي لا يصح ولا يجوز كونه
ورسول رب العالمين بعرضكم ويقطع معاذيره كما يضيق عليك سبيل مخالفته ويحتج الله عز وجل
الفصل حتى لا يكون لك عنه مجيد ولا محيص ومنها ما قد اعترفت على نفسك انك فيها معاند متعنت لا
تقبل حجة ولا تصغي الى برهان ومن كان كذلك فدواؤه عذاب النار النازل من سمائه او في جحيمها ويسوء
اوليائه فاما قولك ان نؤمن لك حتى تفجر لنا من الارض ينبوعا بمكة فانها ذات احجار وصخور وجبال
تكسر ارضها وتحفرها وتجري فيها العيون فانتا الى ذلك محتاجون فانك سالت هذا وانت جاهل بالله
الله عبد الله ارايت لو فعلت هذا لكنت من اجل هذا نبيا فقال لا قال رسول الله ارايت الطايف التي لك فيها
بساتين اما كان هناك مواضع فاسدة صعبة اصلحتها وذللتها وكسحتها واجريت فيها عيونا استنبطتها
قال بلى قال صلى الله عليه واله وهل لك وهذا نظراؤه قال بلى قال صلى الله عليه واله افتصرت بذلك انك وهم
انبيا قال لا قال فكذلك لا يصير هذا حجة لمحمد لو فعله على نبوته فما هو الا كقولك لن نؤمن لك حتى تقعد
وتمشي على الارض او حتى تاكل الطعام كما ياكل الناس وانما قولك يا عبد الله او تكون لك جنة من نخيل و
عنب فتفجر الانهار خلالها تفجيرا او تسقط السماء كما زعمت علينا كسفا او تاتي بالله والملائكة قبيلا
او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه
قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فما منعك ان تؤمن اذ جاءك الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا
رسولا فما منعهم ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى الا ان قالوا ابعث الله بشرا رسولا فما منعهم ان يؤمنوا
على ربهم الا ان تاتيهم سنة الاولين او ياتيهم العذاب قبلا او يكون لك بيت من زخرف او ترقى في السماء
ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه قل سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا فما منعك ان تؤمن اذ
جاءك الهدى الا ان قلت ابعث الله بشرا رسولا فما منعك ان تؤمن اذ جاءك الهدى الا ان قلت ابعث الله بشرا
رسولا فما منعك ان تؤمن اذ جاءك الهدى الا ان قلت ابعث الله بشرا رسولا فما منعك ان تؤمن اذ جاءك الهدى
الا ان قلت ابعث الله بشرا رسولا فما منعك ان تؤمن اذ جاءك الهدى الا ان قلت ابعث الله بشرا رسولا

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال له رسول الله بالحق اقول واما فقولك اونسقط السماء كما زعمت علينا كسفا فانك قلت وان نرى نكسفا من السماء
ساقطا يقولوا سحاب مركوم فان في سقوط السماء علينا كم هلاكنا وموتكم فانما تريد بهذا من رسول الله ان يهلكك
ورسولي رب العالمين لرحم من ذلك لا يهلكك ولكنه يقيم عليك حجج الله ويبين حجج الله لنبيه وحث على
حسب اقتراحه عتاه لان العتاه جهال بما يجوز من الصلاح وما لا يجوز منه من الفساد وقد يختلف اقتراحهم
ويتعنت حتى يستحيل وفوعه والله عز وجل طلبيكم لا يجري تدبيره على ما يلزمه به المحال ثم قال رسول الله هل
رايت يا عبد الله طلبيا كان دواؤه المرض على حسب اقتراحه انما يفعل به ما يعلم صلاحه فيه احبه
العليل او كرهه فانتم المرضى والله عز وجل طبيبكم فان انقد تم لدائكم شفاكم وان تمردتم عليه اسقمكم وبعد
فتى رايت يا عبد الله مدعيا على من قبل جعل او وجب عليه حاكم من حكامهم فيما مضى بينة على دعواه
على حسب اقتراح المدعى عليه انا ما كان يثبت لاحد على احد حق ولا كان بين ظالم ومظلوم ولا
بين صادق وكاذب فرق ثم قال رسول الله يا عبد الله واما قولك اوتاتي بالله والملائكة قبيلا اي مقابلة
نعاينهم فان هذا من المحال الذي لا خفاء به عند ربنا عز وجل ليس كالمخلوقين يجيء ويذهب ويتحرك و
يقابل شيئا حتى يوفى به فقد سالتم بهذا المحال وانما هذا الذي دعوت اليه صفة اصنامكم الضعيفة المنقوصة
التي لا تسمع ولا تبصر ولا تعلم ولا تنفع عنكم شيئا ولا عن احد يا عبد الله اولبس لك ضياع وجنات بالطايف وعقار
بمكة وقوام عليها فاقل بل قال صلى الله عليه واله افتشاهد جميع احوالها بنفسك او بسفراء بينك وبين
معاملك قال بسفراء قال ايات او قال معاملوك واجراؤك وخدمك لسفرائك لا نصدقكم بهذه السفارة
الا ان تاتونا بعبد الله بن ابي امية لنشاهده وسمع ما تقولون عنه شفاها كلمكم توسعنا هذا او كان يجوز
لهم عند ذلك قال لا قال ثم ماله فما الذي يجب علي سفرائك اليهم ان ياتوهم عنك بعلامة صحيحة يدلهم على
صدقهم يجب عليهم ان نصدقهم قال بلى قال يا عبد الله اوايت سفيرك لو اقترحنا سمع منهم هذا عاد اليك
وقال انه جيء فانهم قد اقترحوا على سيدك ما شئت فاقترح ليس يكون هذا لك مخالفا وتقول له انما انت رسولا مشيرا
واخر قال بلى قال ثم ماله فكيف صرت تقترح على رسول رب العالمين ما لا نوقع لاكرنك ومعاملك
ان يقترحوه على رسولك اليهم وكيف اردت من رسول رب العالمين ان يستدم الى ربه بان يامر عليه
وينهى وانت لا تشوع مثل ذلك لرسولك الى اكرنك وفوامك هذه حجة قاطعة لبطلان جميع ما ذكرته
في كلامه اقترحه يا عبد الله واما قولك يا عبد الله او يكون لك بيت من زخرف وهو الذهب اما لملك
ان لعظيم مصيونا من زخرف قال بلى قال فصار بذلك بنيانا قال لا قال فكذلك لا يوجب لمحمد نبوة
لو كان له بيوتا ومحمد لا يعنتم جهلك بحجج الله واما قولك يا عبد الله او ترقى في السماء ثم قلت
ولن نؤمن لرقيك حتى تنزل علينا كتابا نقرؤه يا عبد الله الصعود الى السماء اصعب من النزول
عنها واذا اعترفت على نفسك انك لا تؤمن اذا صعدت فكذلك حكم النزول ثم قلت حتى تنزل
علينا كتابا نقرؤه من بعد ذلك ثم لا ادري اومن بك اولا او من بيك فانت يا عبد الله مقترح
تعاند حجج الله عليك فلا دواء لك الا تاديبه على يد لولبائه من البشر او ملائكة الزبانية وقد انزل الله

على

jabir.abbas@yahoo.com

على حكم جامع لبطلان كل ما اقترحه فقال عز وجل قل يا محمد سبحان ربي هل كنت الا بشرا رسولا ما بعد
ربي عن ان يفعل الا شيئا على ما يقترحه الجهال مما يجوز ومما لا يجوز وهل كنت الا بشرا رسولا لا يلومني الا
افامه حجة الله التي اعطاني ولبس لي ان امر على ربي ولا انهى ولا اشير فاكون كالرسول الذي بعثه ملك
الى قوم من مخالفيه فوجم اليه بامره ان يفعل بهم ما اقترحوه عليه فقال بوجهل يا محمد ههنا واحدة الست
تزعمت ان قوم موسى احترقوا بالصاعقة لما سالوه ان يريهم الله جهرة فلو كنت نبيا لاحرقنا نحن ايضا
فقد سالنا اشد مما سال قوم موسى لانهم كما زعمت قالوا لن نؤمن لك حتى
نراك عيانا بالله والملائكة قبيلا اي مقابلة فقال رسول الله يا جهل اما علمت قصة ابرهيم الخليل اذ رفع
الله بصره الى ما وراء السماوات السبع حتى ابصر الارض ومن عليها ظاهرين ومستترين فراى رجلا وامراة على فاحشة
فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك فهلكا ثم راى اخرين فدعا عليهما بالهلاك
فهلكا ثم راى اخرين فهم بالدعاء عليهما فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم اكففت عوننا عن عبادي فلما كففت انا العفو
الرحيم الجبار الحليم لا يضرني ذنوب عبادي كالا يشفعني طاعتهم ولست اسوسهم بشقاء الغيظ كسياستك فاكفف
دعوتك عن عبادي فانما انت عبد نذير لا شريك في الملك ولا مهيمن علي ولا على عبادي فتجازي موبخين خلال
ثلث اما ان يوالي قبت عليهم وغفرت ذنوبهم وسترت عيوبهم واما كففت عنهم عذابي لعلي باية سيخرج من
اصلابهم ذريات مؤمنون فارفق بالاباء الكافرين واناتي بالامهات الكافرات وارفع عنهم عذابي ليخرج من
ذلك المؤمن من اصلابهم فاذا نزلوا بالواحل عذابي حاق بهم بلائي وان لم يكن هذا ولا هذا فان الذي اعددته
لهم من عذابي اعظم مما تريده بهم فان عذابي لعباي على حسب جلالي وكبريائي وبين عبادي وبين عبادي
فاني ادعهم بيني وبينهم وخل بيني وبين عبادي فاني انا الجبار الحليم العالم الحكيم ادبرهم بعلمي وانفذ فيهم
قضائي وقدري ثم قال رسول الله فهم يا جهل اتمام دفع عنك العذاب لعلم بانه سيخرج من صلبك
طيبة عكرمة ابنك وسيلي من امور المسلمين ما ان اطاع الله ورسوله فيه كان عند الله جليلا ولاعدائه
نازل عليك وكذلك سائر قرين السائلين لما سالوا من هذا انما امهلوا الا ان الله عز وجل علم ان بعضهم
سيؤمن بمحمد وينال به السعادة فانه لا يقطعه عن تلك السعادة ولا يحل بها عليه او من يولد منه مؤمن فهو
ينظر اباه لا يسال ليصل بنيه الى السعادة ولولا ذلك لنزل العذاب بكافتكم فانظر نحو السماء
فنظر فاذا ابوابها مفتحة واذا النيران نازلة منها مسامتة لرؤس القوم قد نوم منهم حتى
وجدوا حرها بين اكتافهم فارتعدت فرايض ابي جهل وايجاعة فقال رسول الله لا ترتوعنكم
فان الله لا يهلكم بها وانما اظهرها عبرة ثم نظروا واذا قد خرج من ظهور ابي جاعة انوار فاضاءت
ودفعها حتى عادتها الى السماء كما جاءت منها فقال رسول الله بعض هذه الانوار وانوار من قد علم الله
عز وجل انه سيسعده بالايمان بي منكم من بعد او بعضها انوار ذرية طيبة سيخرج من بعضكم ممن
لا يؤمن وهم يؤمنون وعن ابي محمد الحسن العسكري قال قيل لامير المؤمنين يا امير المؤمنين هل كان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لمحمد صلى الله عليه وآله مثل اية موسى في رفعه الجبل فوق رؤس المتمنين عن قبول ما امر به افضال امير المؤمنين
اى والذى بعثه بالحق نبيا ما من اية كانت لاحد من الانبياء من لدن ادم الى ان انتهى الى محمد صلى الله عليه وآله الا وقد
كان لمحمد صلى الله عليه وآله مثلها او افضل منها ولقد كان لمحمد صلى الله عليه وآله نظير هذه الاية الى اية اخر ظهرت
له وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما ظهر عكذ دعوته واباه عن الله عز وجل ما اراده ومنعه العرب عن قتى عداوتها
بضروبا مكاهم ولقد صدقته يوما الا ان كتاب الناس اسلاما يعبث يوم الاثنين وصليت معه يوم
الثلثاء وبقيت معه صلى سبع سنين حتى دخل نفر في الاسلام وايد الله عز وجل نبيه من بعد نجاء قوم
من المشركين فقالوا له يا محمد تزعم انك رسول رب العالمين ثم انك لا ترضى بذلك حتى تزعم انك سيدهم و
افضلهم فان كنت نبيا فاتنا باية كما ذكره عن الانبياء قبلك مثل نوح الذى جاء قومه الغرق ودخى في سفينته
مع المؤمنين وابرهيم الذى ذكرت ان النار جعلت عليه بردا وسلاما وموسى الذى نتق الله الجبل فوق
فوق رؤس اصحابه حتى انقاد والماد عاهم البه صاغرين وعيسى الذى كان بينهم بما يأكلون وما يخزون
في بيوتهم وسائر هؤلاء المشركون فوقا ربته هذه مقولة الظهر لنا اية نوح وهذه مقولة الظهر لنا اية ابرهيم
وهذه مقولة الظهر لنا اية عيسى فقال رسول الله انما انا نذير وبشير هين اتيتكم باية مبينة هذا القرآن
الذى تعجزون عن جمعه انتم والانام وسائر العرب عن معارضته وهو بلغتكم فهو حجة بينة عليكم وما بعد ذلك
فليس للفراح على ربي وما على الرسول الا البلاغ المبين الى المقرين بحجته صدقة وآية حقة وليس على ان
اقترح بعد قيام الحجة على ربي ما يقترحه عليه المقترحون الذين لا يعلمون هل الصلاح او الفساد فيما
فجاءه جبرئيل فقال يا محمد ان الله العلى الاعلى يقرئك السلام ويقول اني ساظهر لهم هذه الايات وانهم بكفرون
بها الا من اعصمته منهم ولكني اريهم ذلك زيادة في الاعذار والايضاح لحجتك فقل لهؤلاء المقترحين آية
نوح امضوا الى جبل ابي قبيس فاذا بلغتم سفح فسرون اية نوح فاذا غشيكم الهلاك فاعتصموا بهذا
يكونان بين يديه وقل للفريق الثاني المقترحين لاية ابرهيم امضوا الى حيث ترتدون من ظاهر مكة فترون
اية ابرهيم في النار فاذا غشيكم النار فسرون في الهواء امرا قد ارسلت طرفي نهارها فتعلموا به تحكيم
من الهالكة وقد عنكم النار وقل للفريق الثالث فانتم فسرون اية موسى وسيحكم هناك عني عزوجل
قل للفريق الرابع ويحكم يا جهل وانت يا جاهل فاثبت عندك ليصل بك اخبار هؤلاء الثلثة فان الاية
التي اقترحتما تكون بحضرتي فقال ابو جهل للفرق الثالث قوموا فاقترفوا اليتين كم باطل قول محمد فذهب الفريق
الاول الى حضرة جبل ابي قبيس والثاني الى صحراء ملشا والثالث الى ظل الكعبة وقاموا وعدهم الله وجمع
الى النبي صلى الله عليه وآله ومؤمنين وكل راجع فريق منهم الى الخبر وما شاهد وما قالوا لزمد رسول الله الايمان بالله
فاستمهل ابو جهل اليمان بحيي الفريق الاخر حسبما اوردناه في الكتاب الموسوم بمفاخر الفاطمية تركنا ذكره
ههنا طلبا للايجاز والاختصار فقال امير المؤمنين عليه السلام فلما جاءت الفرقة الثالثة واخبرت بما شاهدت واعيانا
ثم مؤمنون بالله وبرسوله قال لعنه الله يا جهل هذه الفرقة الثالثة قد جاءتك واخبرتك بما شاهدت
فقال ابو جهل لا ادري هؤلاء اصدقوا ام كذبوا ام خيل اليهم فان رأيت انا ما اقترحه عليك
من نحو اية عيسى بن مريم فعند ذلك نومن الايمان بك والا فليس يلزمني تصديق هؤلاء فقال رسول الله يا ابا

جهل فان كان لا بد لك من تصديق هؤلاء على كثرتهم وشدة تحصيلهم فكيف تعتمد في بما تراه ايانك واجدادك
ومساى اسلافك واعدائك وكيف تصدق عن النصارى والصابئين والصابئين والمجوس واليهود والشام اذا حدثت عنها وهل المخبرون
عن ذلك الا دون هؤلاء المخبرين لك عن هذه الايات مع سائر من شاهدها معهم من الجم الكثيف الذين
لا يجمعون على باطل بحضورك لا اذا كان بازائهم من يكذبهم ويخبر بضد اخبارهم الا ترى كل فريق مجموع
بما شاهدوا وانت يا ابا جهل مجموع بما سمعت من شاهدته لم اخبره رسول الله بما اقترح عليه من اية
عيسى من اكلها اكلا واذخارها في بيته لما اذخر من دجاجته مشوية واحياء الله تعالى اياها واطاقتها
فعل بها ابو جهل وغيرك ذلك على ما جاء في هذا الخبر فلم يصدق ابو جهل في ذلك كله بل كان يكذبه ويكذب جميع
ما كان النبي يخبره من ذلك الى ان قال النبي لابي جهل اما شاهدت اين لتكون امنا من عذاب الله
عز وجل قال ابو جهل اني لاظن ان هذا تخييل والهام فقال رسول الله فهل تفرق بين مشاهدتك ايانا
وسماعك لكلامها بضنى الدجاجة المشوية التي نظمها الله تعالى وبين مشاهدتك لنفسك وانت تأكل
والعرب وسماعك كلامهم قال ابو جهل اشهد يا رسول الله فما بدا لك اذا اردت جميعا شاهدت وتحتر
بجواسك تخييلا قال ابو جهل ما هو بتخييل قال رسول الله وهذا ايضا ليس بتخييل والا فكيف تعرف انك نرى
في العالم شبها او توهمه تمام المخبرين اياك الا بان جعل الله رسوله اقصاها جوالي المدينة والجواب عنها
بالرواية عن ابي محمد الحسن العسكري وهي ان قال يا محمد ان الخيوط التي في راسك هي التي ضبطت عليك مكة
وحرمت بك الخمر وانها لا تزال بك تتزايد وتتحث على ما يفسدك حتى تبلغك الى ان تقدمها على الهها
وتصليهم حربا ثم تعديك طورك وما آثرك وسوقك الى ان تثور عليك ثورة رجل واحد
لقصد اثالك وتودع منزلك وبلاءك وتلفاهم بسفهائك المغترين بك فيعاونك على ذلك من هو كافر بك
بك يفضل الله فيلحقك الى مساعدتك ومظاهرتك خوفا لان يهلكك فيهلك وبعطب عليه الربطيله
ويفقر هو ومن يليه يفقرك ويفقر شيعتك اذ يعتقدون ان اعداءك اذا قهرتك ودخلوا
ديارهم عنوة لم يفرقوا بين من والاك وعاداك واصطلحهم باصطلاحهم لك وانوا على عجلهم و
اموالهم بالتبع والتهكم بانون على اموالك وعيالك وقاعدة من اندرنا الى اوضح واوبت
هذه الرسالة الى محمد وهو بظاهر المدينة بحضرة كافر الحجاز وعامة الكفار من يهود بني اسرائيل
وهكذا امر الرسول ليحيين المؤمنين ويعزى ابو ثوبة عليه السلام من هناك من الكفار فقال رسول
الله للرسول قد طريت مقالتك واستكملت رسالتك قال بلى فاسمع الجواب ان ابا جهل بالمكاره والعلجية
يتهكم بك رب العالمين بالنصر والظفر بعدك وخبرانه اصدق والغيث من الله احق ان يفتح محمد امن خزانه
او يصعب عليه بعد ان يسره الله تعالى بفضل جوده وكرمه عليه قال له يا جهل انك اسلمتني بما القى عليك
الشيطان وانا اجيبك بما القاه في خاطري الرحمن الرحيم بيننا وبينك كائنة الى فتح عشرين يوما وان
سبعة من اهلها يضعف تحكما وستلقى انت وعتبة وشيبة والوليد وفلان وفلان وذكر عدة ممن قتل في
فليلبث مقتولين لقتل منكم سبعين وانر منكم سبعين احلهم القعدد الثقيل فيكم جماعة من بضعة عشر من
القعدد الثقيل منهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والیهود وسائر الاخلاط الا تحبون ان اریکم مصارع هؤلاء المذکورین ومصرع کل واحد منهم فانا نوالی
فانوا اهلوا الی بدر فان هناک الملتقی والمحشر هناک البلاء الاکبر لا ضع قدمی علی مواضع مصارعهم
ثم تستجدونها لا تزید ولا تنقص ولا تتقدم ولا تتاخر لحظة لا قلیلا ولا کثیرا فلم یخف ذلک علی احد منهم
وهم یجیبه الا علی بن ابی طالب وحده فقال نعم بسم الله فقال الباقون نحن نحتاج الی رکوب والامن وقفقات
فلا یمکننا الخروج الی هناک وهو مسیرة ایام فقال رسول الله لیهود فانتم ماذا تقولون فقالوا
نحن نرید ان نستقر فی بیوتنا ولا حاجة لنا الی مشاهدة ما انت فی ادعائه محتمل فقال رسول الله لا
علیکم فی المصیر الی هناک اخطوا خطوة واحدة فان الله عز وجل یطوی لکم فی الخطوة الثانیة الی هناک
فقال المؤمنون صدق رسول الله فلنشرع فی هذا الامر وقال الکافرون والمنافقون سوف نمتحن
هذا الکذاب لینقطع عذر محمد ونصیر دعواه حجة علیه وفاضحة له فی کذبه فقال لهم الغوص خطوة
ثم الثانیة فاذا هم عند بئر بدر فتحیروا فجاء رسول الله فقال اهلوا الی البئر العلانیة واذا رجعوا من عندکم
ذراعا فقد رجعوا فکما انتهوا الی الخبر هناک قال هذا مصرع ابی جهل یقتله فلان الانصاری ویجهز علیه
الله ابن مسعود اضعف اصحابی ثم قال اذا رجعوا من البئر من جانب اخر ثم جانب اخر کذا وکذا ذراعا وذکر
وذکر اعدادا الاذرع مختلفة فلما انتهی کل عدد الی اخره قال رسول الله هذا مصرع عتبة وهذا مصرع
شیبة وذاک مصرع الولید وسیقتل فلان وفلان الی ان ذکر سبعین منهم باسمائهم واسماء اباءهم و
سیوسر فلان وفلان الی ان ذکر سبعین منهم باسمائهم واسماء اباءهم ونسبهم المنسوبین الی
انتمائهم واباءهم ونسب الموالی منهم الی موالیهم ثم قال رسول الله اوقفتم علی ما اخبرتکم به قالوا بلی قال لا ان الذی
من الله لحق کما ان بعد یمانیة وعشرین یوما من البئر فی الیوم التاسع والعشرین وعدا من الله مفعولا
وقضاء حتما لازما ثم قال رسول الله صلعم یا معشر المسلمین والیهود اکتبوا ما سمعتم فقالوا یا رسول الله ما
فد سمعنا وعینا ولا ننسی فقال رسول الله صلعم الکتابة اذکر لکم فقالوا یا رسول الله ایزل الذهول والکفف
فقال رسول الله صلعم ذلک للملک فقال یا ملک اذکر لی ما کتبوا لما سمعتم من هذه القصة فی اکتافی واجعلوا
فی کم کل واحد منهم کما من ذلک ثم قال یا معشر المسلمین تاملوا اکامکم وما فیها واوجوهکم واقراوه
فاهلوها واذا فی کم کل واحد منهم صحیفة فقرؤها واذا فیها ذکر ما قال رسول الله فی ذلک سواء
لا یزید ولا ینقص ولا یتقدم ولا یتاخر فقال اغیر ما شئتم فی اکامکم تکن حجة علیکم وشرفا للمؤمنین منکم
وحجة علی اعدائکم فکانت معهم فلما کان یوم بدر جری الامور کلها کما لا یزید ولا ینقص فقابلوها
فی کتبهم فوجدوها کما کتبتها الملائکة لا یزید ولا ینقص ولا یتقدم ولا یتاخر قبل المسلمون ظاهرهم و
وکلوا اباطنهم الی ما الهمهم وکان ذلک من الله سبحانه لانه تمام الخبر احتجاجا علی الیهود
وجواز نسخ الشرایع وغیر ذلک قال ابو الحسن العسکری صلوات الله علیه لما کان رسول الله صلعم
بمکة امره الله عز وجل ان یتوجه نحو البیت المقدس فی صلوته ویجعل الکعبة بینه وبینها اذا امکن
اذا لم یمکن استقبال بیت المقدس کیف کان وکان رسول الله صلعم یفعل ذلک طول مقامه بها ثلثة

عشر سنة فلما کان بالمدینة وکان متعبدا باستقبال بیت المقدس استقبله وانحرف عن الکعبة سبعة عشر
شهرا او ستة عشر شهرا وجعل قومه من مردة الیهود یقولون والله ما یدری کیف محمد بصلی حتی صار یتوجه
الی قبلتنا واخذ فی صلواته بمحمد بنا فاشتد ذلک علی رسول الله لما اتصل به عنهم وکره قبلتهم واحب
الکعبة فجاءه جبرئیل فقال له رسول الله یا جبرئیل اودت لو صرفنی الله عن بیت المقدس الی الکعبة
فقد نا ذیت مما اتصل الی من قبل الیهود من قبلتهم فقال جبرئیل فاسئل ربک ان یحولک الیها فانه
لا یرد لک عن طلبتک ولا یخیبک من بغیتک فلما استتم دعاءه صعد جبرئیل ثم عاد من ساعته فقال
اقرا یا محمد قد نری تقلب وجهک فی السماء فلنولینک قبلة ترضیها فول وجهک شطر المسجد
الحرام وحیث ما کنتم فولوا وجوهکم شطره الایة فقال الیهود عند ذلک ما ولاهم عن قبلتهم التی کانوا
علیها فاجابهم الله باحسن جواب فقال یا محمد قل لله المشرق والمغرب وهو یملکهما وتکلیفه التحول الی
جانب کتحویله لکم الی جانب اخر یهدی من یشاء الی صراط مستقیم وهو اعلم بمصلحتهم وتردیهم
طاعتهم الی جهات النعیم وقال ابو محمد وجاء قوم من الیهود الی رسول الله فقالوا یا محمد هذه القبلة
بیت المقدس قد صلیت الیها اربع عشرة سنة ثم ترکته الان افحقا کان ما کنت علیه فقد ترکته
الی باطل فان ما یخالف الحق باطل او باطلا وکان ذلک فقد کنت علیه طول هذه المدة فما یؤمننا
ان تکون الان علی باطل فقال رسول الله بل ذلک کان حقا وهذا حق یقول الله عز وجل لله المشرق
والمغرب یهدی من یشاء الی صراط مستقیم اذا عرف صلاحکم ایها العباد فی استقبال المشرق امرکم به
واذا عرف صلاحکم فی استقبال المغرب امرکم به واذا عرف صلاحکم فی غیرهما امرکم به فلا تنکروا تدبیر الله
فی عباده وقصده الی مصالحهم ثم قال رسول الله لقد ترکتم العمل یوم السبت ثم علمتم بعده سبعة ایام ثم
ترکتموه فی السبت ثم علمتم بعده افترکتم الحق الی الباطل ام الباطل الی الحق والباطل الی الباطل والحق الی الحق
قولوا کیف شئتم فهو قول محمد وجوابه لکم فقالوا بل ترک العمل یوم السبت حتی والعمل بعده حتی فقال رسول الله
فکذلک قبلة بیت المقدس وقته حتی ثم قبلة الکعبة فی وقته حتی فقالوا یا محمد افبدا الرتبان فیما امرک
به بزعمک من الصلوة الی بیت المقدس حتی نقلک الی الکعبة فقال رسول الله ما بدا لله عن ذلک فانه العالم
بالعواقب والقادر علی المصالح لا یبدو له علی نقصه غلط ولا یستحدث رایا یخالف المقدم جل عن ذلک
ولا یقع علیه ابهام ما منع یمنعه من مراده ولیس یبدو الا لمن کان هذا وصفه وهو عز وجل متعال عن هذه
عن هذه الصفات علوا کبیرا ثم قال لهم رسول الله انها الیهود اخبروا فی عن الله عز وجل البس بمرض ثم یصح ویصح
ثم یمرض ابدا لله فی ذلک شئ قالوا البس یجب ویحسن ابدا له فی کل واحد من ذلک فقالوا الا قال کذلک عز وجل
نصد نبیه محمدا بالصلوة الی الکعبة بعد ان کان نعبده بالصلوة الی بیت المقدس وما بدا لله فی الاول
ثم قد صرفه والله البس لله عز وجل بانی بالشفاء فی اثر الصیف والصیف فی اثر الشتاء ابدا لله فی کل
واحد من ذلک فقالوا لا قال فکذلک لم یبدا له فی القبلة قال ثم قال البس قد لزمکم فی الشتاء ان
تحترزوا من البرد بالثیاب الغلیظة والتدثر فی الصیف ان تحترزوا من الحر ابدا لله فی الصیف حین

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امركم بخلاف ما كان امركم به في الشتاء فقولوا لا فقال رسول الله هكذا لكم الله تعبدكم في وقت الصلاح له بشيء ثم بعده في وقت آخر لصلاح يعلمه بشيء آخر فاذا اطعتم الله عز وجل في الحالين استحقتم ثوابه فانزل الله تعالى ولله المشرق والمغرب فاينما تولوا فثم وجه الله ان الله واسع عليم يعني اذا توجهتم بامره ثم الوجه الذي تقصدون منه الله وناملون تولوا فثم رسول الله يا عيسى الله انه كالمرضى والله عز وجل كالطبيب فصلاح المرضى فيما يعلمه الطبيب يدبره به لا فيما يشتهيه المريض ويقترحه الافسلو الله امره تكونوا من الفائزين فقيل يا نبي رسول الله فلم امرنا بقبلة الاولى فقال الله عز وجل وما جعلنا القبلة التي كنت عليها وهي بيت المقدس الا لنعلم من يتبع الرسول ممن ينقلب على عقبيه الى الا لنعلم ذلك منه وجودا بعد ان علمناه سيوجد وذلك ان هوى اهل مكة كان في الكعبة فاراد الله ان يبين متبع محمد ممن خالف فامر باتباع القبلة التي كرهها ومحمد صلى الله عليه وآله يامر بها وكان هوى اهل المدينة في بيت المقدس امرهم بخلافها والتوجه الى الكعبة ليتبين من يوافق محمدا صلى الله عليه وآله فيما يكرهه فهو مصدقه وموالاته ثم قال وان كانت لكبيرة الا على الذين هدى الله وان كان التوجه الى بيت المقدس في ذلك الوقت كبيرة الا من يعلم الله عز وجل انه يتعبد بخلاف ما يهوى به المرء ليبتلي طاعته في مخالفته هوى نفسه قال ابو محمد عليه السلام قال جابر بن عبد الله سال رسول الله عبد الله بن صوريا اعلم يهود اعور زنع اليهود انه اعلم يهودي بكتاب الله وعلومه - ابيائه عن مسائل كثيرة يعلمه فيها فاجابه عنها رسول الله بما لا يدفع الى انكار شيء منه سيدا فقال له يا محمد ما ينبيك بهذه الاخبار عن الله قال جبرئيل قال لو كان غيره يا نبيك بها لامنت بك ولكن جبرئيل عدو نا من بين الملائكة فلو كان ميكائيل او غيره سوى جبرئيل يا نبيك بها لامنت بك فقال رسول الله فلم اتخذ جبرئيل عدوا قال لانه ينزل بالبلاء والشدة على بني اسرائيل ودفع دانيال عن قتل بخت نصر حتى قوى امره واهلك بني اسرائيل وكذلك كل بلاء وشدة لا ينزلها الا جبرئيل وميكائيل يا نبيا الرحمة فقال رسول الله ومحل اجعلت امر الله عز وجل وما ينزجبرئيل الا ان اطلع الله عز وجل فيما يريد بكم ايرانيم ملك الموت او عدوكم وقد وكله الله بقبض ارواح الخلق ارايتم الآباء والامهات اذا اوجروا الاولاد الدواء الكريه لمصالحهم ايجب ان يتخذهم اولادهم اعداء من اجل ذلك لا ولكنهم بالله جاهلون وعن حكمته غافلون اشهد ان جبرئيل وميكائيل يامر الله عاملان نزوله مطيعا وانه لا بعادي احدها الا من عادى الاخر وان من زعم انه يحب احدهما ويبغض الاخر فقد كذب وكذلك رسول الله وعلي اخوان كما ان جبرئيل وميكائيل اخوان فمن اجتمعا فهو من اولياء الله ومن ابغضهما فهو من اعداء الله ومن ابغض احدهما وزعم انه يحب الاخر فقد كذب هما برآن منه والله عز وجل وملائكته وخيار خلقه منه براء وقال ابو محمد عليه السلام كان سبب تحويل قبلة عز وجل فان من كان عدو الجبرئيل الا بتين ما كان من اليهود اعداء الله من قولهم ان الله عز وجل ندم في جبرئيل وميكائيل ومن كان من اعداء الله النصارى من قولهم ان الله ثالث ثلاثة وفي جبرئيل وميكائيل وسائر ملائكة الله وما كان من النصارى فهو ان رسول الله لما كان لا يزال يقول في علي صلوات الله عليه الفضايل التي خصه الله عز وجل بها والشرف الذي محله الله عز وجل له

اقله ز

وكان

وكان في كل ذلك يقول اخبرني جبرئيل عن الله وبقول في بعض ذلك جبرئيل عن ربه وميكائيل عن يساره ويفخر جبرئيل على ميكائيل فيقول انه عم علي بن ابي طالب الذي هو افضل من الانصار كما يفخر نديم ملك عظيم في الدنيا بجلوس الملك عن يمينه على النديم الاخر الذي يجلسه على يساره ويفتخران على اسرافيل الذي خلقه للحرب وملك الموت انه قائمه ما لخزنة والبهتي البيت اشرف من فلك كافتي وحاشيته الملك على زيادة قرب محلهم من ملكهم وكان رسول الله يقول في بعض احاديثه ان الملائكة اشرفها عند الله عز وجل اشدها حبا لعلي بن ابي طالب ان منهم الملائكة فيما بينها هو الاكثر شرفا علانية على جميع الورى بعد محمد المصطفى ويقول مرة ان ملائكة السموات والحجب يشاهدون الى مزينة علي بن ابي طالب كما تشتاق ولد الدة الشفيقة الى ولدها الباكي فتضمه الى صدرها وتقبله ويقول ما خلق الله عز وجل خلقا بعد محمد وعشرة دونهم فكان هو الاتصا بهولون الى متى يقول محمد جبرئيل وميكائيل والملائكة كل ذلك تفخيم لعلي وتعظيم لشانه ويقول الله عز وجل لعلي خاصر من دون سائر الخلق برانا من ربنا ومن ملائكة ومن جبرئيل ومن ميكائيل هم لعلي بعد محمد مفضلون وبرانا من رسل الله انهم لعلي بعد محمد مفضلون ولعامة ما قاله اليهود فهو ان اليهود ادعاء الله عز وجل لما قدم المدينة انوه بعبد الله سوف يقال يا محمد كيف نومك فانا قد اخبرنا من يوم النبي الذي الى في اخر الزمان فقال رسول الله نام عيوني وقلبي يقظان فقال صدقت يا محمد فاخبرني يا محمد الولد يكون من الرجل ومن المرءة فقال اما العظام والعصب العرق من الرجل ولحما الدم والشعر من المرءة قال صدقت يا محمد فما بال الولد يشبه اعمامه ليس فيه من شبه اخواله شيء ويشبه اخواله ليس فيه من شبه اعمامه شيء فقال رسول الله فهما علانيا على ماء صاحبه كان الشبه له قال صدقت يا محمد فاخبرني عن الرجل لا يولد له ومن يولد له فقال اذا اعقرت النطفة لم يولد له واذا خرت وكدت واذا كانت صافية ولد له فقال اخبرني عن ثلاث ما هو فتربت قال صدقت حتى اذا خرجا فقال ابن صوريا صدقت بقيت خصلة ان قلها امنت بك واتبعتك يا ملك يا بنيات بما تقوله عن الله تصدقا جبرئيل قال ابن صوريا ذاك عدونا من بين الملائكة ينزل بالقتل والشدة والحرب ورسولنا ميكائيل يا نبيا بالسرور والفرج والرخاء ولو كان ميكائيل هو الذي يا نبيك امنا بك كان ميكائيل كان بشدة ما كان وكان جبرئيل كان يصلك لكان عدونا لذلك نقول له مسلمان لفارسي فما بال عداوتكم قال فانهم بالسما عادانا مرارا كثيرة وكانوا اشد من ذلك علينا ان الله انزل على انبيائه ان بيت المقدس يخرب على يد رجل يقال له بخت نصر وفي زمانه واخبرنا بالخبر الذي يخرب فيه والله عز وجل يحدث الامر بعد الامر فيمحو ما يشاء ويثبت فلما بلغنا ذلك الخبر الذي يكون فيه صلاك بيت المقدس بعثنا رجلا من قوانا بنبي اسرائيل وافضلهم بنيا كان بعد من انبيائهم يقال له دانيال في طلب بخت نصر ليقتله فجاء عمرو فرجال ليقتله فقال انطلق في طلبه فقصد بابل غلاما ضعيفا مستكينا ليس له قوة ولا منعة فاخذه صاحبنا ليقتله فدفع عنه جبرئيل وقال لصاحبنا انكان بكم هوى الله كما امر بملاكم ولا بسلطانه فلم يكن هذا فعلى اي شيء تقتله فصدقه صاحبنا وتركه ورجع الينا فاخبرنا بذلك فقوينا بنصر وملك وعزنا وخرب بيت المقدس ظهذا

التلود ع

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

والجبال المتصرف بامرك وسائر ما خلق من الرياح والصواعق وجوارح الانسان واعضاء الحيوان المطيعة
وما امرتها به من شئ فائتمرت فقالت اليهود يا محمد أعلينا انزل تشبه وقال جلست مرده من اصحابك خلف صخور
من هذا الجبل فهم يتلقون بهذا الكلام ونحن لا ندري اتسمع من الرجال ام من الجبل لا يقدر بمثل
هذا الا ضعفاؤك الذين تبهج عقولهم فان كنت صادقا فانح من موضعك هذا الى ظل الفرار وامر
هذا الجبل ان ينقلع من اصله فيسير اليك الى هناك فاذا حضرك ونحن نشاهده فأمره ان يقطع نصفه
من ارتفاع سمكه ثم يرتفع السفلي من قطعتيه فوق العليا ويختص العالي بالسفلي فاذا اصل الجبل قلته
وقلته اصل لتعلم انه من الله عز وجل لا يتفق مثله بمواطاة ولا بمعاونة متعاونين متمردين فقام رسول
الله واشار الى الجبل فمر فيه فلم يرجع فسار حتى مر حتى ثم قال للجبل انحط فانحط حتى وقف بين
يديه فقال له انت فضيع عليك ما سمعت فانه جزء من ذلك الجبل فاخذه الرجل فاداه الى ذنبه فنطق الجبل
بمثل ما نطق به الجبل الاول من تصديق رسول الله فيما ذكره عن قلوب اليهود وما اخبره من ان نفاقهم
في دفع امر محمد باطل وقد بال عليهم فقال له رسول الله صلى الله عليه وآله اسمعت هذا الجبل فقال
قال الاقال فاثنى بما افترحت في الجبل فشاء عد رسول الله صلى الله عليه وآله الى فضاء واسع ثم نادى الجبل فقال يا ايها
الجبل بحق محمد وآله الطيبين الطاهرين الذين يجاهدهم ويشاء عبادك الله بهم ارسل الله على قوم عاد رجلا
صرصر اعاتيه بشرع الناس كانهم اعجاز نخل خاوية وامر رجلا ان يصيح صيحة في قوم صالح حتى صاروا الهشيم
المحتظر لما انقلعت من مكانك باذن الله عز وجل وحث الى حضرتي هذه ووضع يده على الارض بين يديه
فترنح الجبل فيضا كالقارح الهملاج حتى دنا من اصبعه صلة فلزق بها وقعد ونادى ها انا سامع لك
ومطيع يا رسول رب العالمين وان رغمت انوف هؤلاء المعاندين امرني بامرك قال رسول الله ان كنت
ترجو اعلى ان امرك ان تنقلع من اصلك فتصير نصفين ثم يخط اعلاك ويعلى اسفلك فتصير ذروتك
اصلك واصلك ذروتك فقال الجبل اقامرني بذلك يا رسول رب العالمين قال صدقت والله بلى
فانقطع نصفين وانحط اعلاه الى الارض وارتفع اسفله فوق اعلاه فصار فرعه اصله واصله فرعه ثم صاح
نادى الجبل معاشر اليهود وهذا الذي تزعمون دون مخراق موسى الذي تزعمون انكم به مؤمنون فنظر
اليهود بعضهم الى بعض فقال بعضهم ما من هذا بد فخر ومن منهم هذا رجل ميت ثم مؤمن له
والمخنوث يناقي له المحيا فلا يغرنكم ما تشاهدون فناداهم الجبل يا عباد الله فلا تظلموا بما
تقولون بنبوة موسى عليه السلام لو سألتم موسى ان ظل العصا ثعبانا وانقلاق البحر طريقا ودوي الجبل كان
فوقكم انما ذلك لانه مخرج مؤمن لك يا نبيك جذك بالحجاب فلا يغرنكم ما تشاهدون فالقى الجبال
بعضها الى بعض فاخذ بعضها بعضا وقال لهم اخسئوا يا عباد الله يقول الله تعالى لليهود
الى النبي صلى الله عليه وآله فقام بين يديه يحدد النظر اليه فقال صلى الله عليه وآله يا يهودي ما حاجتك
فقال انت افضل ام موسى بن عمران الذي كلمه الله عز وجل وانزل عليه التوراة والعصا فلق البحر واظل
له الغمام فقال رسول الله ما ينبغي لعبد ان يزكي نفسه ولكني اقول ان آدم لما اصاب الخطيئة كانت

jabir.abbas@yahoo.com

توبته ان قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآل محمد لما غفرت لي فغفر له وان نوحا لما ركب السفينة
وخاف الغرق قال اللهم اني اسألك بحق محمد وآله لما انجيتني منها فنجاه الله عليه برد وسلاما وان موسى
لما القي عصاه او وجس في نفسه خيفة قال اللهم اني اسألك بحق محمد لما امنتني فقال الله عز وجل لا تخف
انك انت الاعلى يا يهودي ان موسى ولو درى كم لو هو من بني وبنبوتي ما نفعه ايمانه بشئ ولا نفعته النبوة
يا يهودي ومن ذرية المهدي اذا خرج نزل عيسى بن مريم لنصرته فيقدمه ويصلي خلفه وعن ابن عباس قال
خرج من المدينة اربعون رجلا من اليهود فقالوا انطلقوا بنا الى هذا الكاهن الكذاب حتى نوبخه في وجهه
ونكذبه فانه يقول انا رسول رب العالمين فكيف يكون رسولا وآدم حتى نبوته ونوح حتى خبره وذكروا الانبياء
عليهم السلم فقال النبي صلى الله عليه وآله لعبد الله بن سلام التوبة بيني وبينكم فرضيت اليهود بالتوبة فقالت
اليهود يا آدم خبرنا لا حتى خلقك بيده ونفخ فيك من روحه فقال النبي صلى الله عليه وآله ادم الى وقد اعطيت انا
افضل مما اعطي آدم فقالت اليهود وما ذلك قال المنادي ينادي كل يوم خمس مرات اشهد ان لا اله
الا الله وان محمدا رسول الله وله يقبل آدم رسول الله ولواء الحمد بيده يوم القيمة وليس بمبدأ دم فقالت اليهود
صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال هذه واحدة قالت اليهود موسى خبرنا قال رسول الله صلى الله عليه وآله
عبده لا ان الله عز وجل سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام حتى انتهيت الاقصى الذي باركنا حوله ونملكه
على جناح جبرئيل حتى انتهيت الى السماء السابعة فجاوزت سدرة المنتهى عندها جنة المأوى حتى انتهيت
الى العرش فنوديت من ساق العرش فكلمني الله تعم فقال اني انا الله لا اله الا انا السلم المؤمن المهيمن
العزيز الجبار المتكبر الرؤف الرحيم وبايته بقلبي وما بايته بعيني فهذا افضل من ذلك قالت اليهود صدقت
يا محمد وهو مكتوب في التوراة قال رسول الله هذه ثنتان قالت اليهود فنح خبرنا قال النبي صلى الله عليه وآله
ذلك قالوا لا انه ركب في السفينة فجوث على الجودي قال رسول الله لقد اعطيت انا افضل مما اعطيت
من ذلك قالوا وما ذلك قال ان الله عز وجل اعطاني نهرا في السماء مجراه من تحت العرش
وحوله الف الف قصر لبنة من ذهب ولبنة من فضة حشيشها الزعفران وورضراضها الدر والياقوت واوضها المسك الابيض فذلك خير لي ولامتي وذلك قوله عز وجل
انا اعطيناك الكوثر قالوا صدقت يا محمد وهو مكتوب في التوراة وهذا اخبر من ذلك
قال رسول الله صلى الله عليه وآله هذه ثلثة قالوا ابرهيم خبرنا قال ولم ذلك
قالوا ان الله عز وجل اتخذه خليلا قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان كان ابرهيم
خليلا فانا حبيبه محمد قالوا ولو سمعت محمدا قال سمانا الله محمدا وشق لنا اسمه من اسمه هو
المحمود وانا محمد وامتي الحامدون وقالت اليهود صدقت يا محمد هذا مكتوب في التوراة هذا
خير من ذلك قال هذه اربعة قالت اليهود عيسى خبرنا قال ولم ذلك قالوا لان عيسى بن مريم كان
ذات يوم بعقبة بيت المقدس فجاءه ثلثة الشياطين ليحملوه فامر الله عز وجل جبرئيل ان اضرب بجناحك الايمن وجوههم
والقهم في النار فضرب بجناحه وجوههم والقاهم النار فقال اقد اعطيت انا افضل من ذلك قالوا وما هو قال اصلت

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رسول الله عز وجل الى محمد رسوله صلى الله عليه واله اسرع وكتابه اليه اسبق فلا يهتمنكم هذا فلما قرب رسول
الله من العقبة التي يازمها فضايح المنافقين والكافرين نزل رسول الله دون العقبة فجمعهم فقال لهم
هذا الروح الامين جبرئيل يخبرني ان عليا تردى عليه كذا وكذا فدفع الله عز وجل عنه من الطافه وعجايب
معجزاته بكذا وكذا ثم انه صلب الارض تحت حافر فرسه وامر اصحابه ثم انصرف من ذلك الموضع على وكشف
عنه فرايت الحفيرة ثم ان الله عز وجل لما كانت ليلة كذا وكذا اوحى الله عز وجل الى رسوله صلى
الله عليه واله اسرع وكتابه اليه اسبق وما يخبر
هم رسول الله مما قال على محل باب المدينة ان مع رسول الله منافقين سيكيده ويدفع الله عنه
فلما سمع الاربعة والعشرون اصحاب العقبة ما قاله رسول الله في امر على عزموا بعضهم لبعض ما اسهر
محمد بالحفرة وان فيها سرعانا وطبر من المدينة من بعض اهله موضع عليه ان علي عليه السلام قتل بحيلة
كذا وهو الذي اطلعنا عليه اصحابنا فهو الان لما بلغكم الخبر وقطعه الى صندقه ويدان يسكن مع معاشر
يمدوا اليديهم عليه وهيهات والله ما بلث علينا بالمدينة الا حين ولا اخرج محمد الى هنا الا حتى
هلك على وهو هنا ها الله لا محالة ولكن تعالوا حتى نذهب اليه ونظم له الشر دبارا على ليكون سكن
لقلبه ايسا الى ان نمضي فيه تدبيرنا فحضروه وهتوه على سلامة من الورطة التي رامها اعداؤه ثم
قالوا له يا رسول الله اخبرنا عن علي اهو افضل ام ملائكة الله المقربون فضال رسول الله وهل شرفت
الملائكة الا بحبها الله وعلى وقبولها لولايتهما انه لا احد من محبي على قد تطف قلبه من قذر الغش
والدغل والعلل ونجاسات الذنوب الا كان اطهر وافضل من الملائكة وهل امر الله الملائكة بالسجود لادم
الا لما كان فيه وضعوه في نفوسهم انه لا يصير في الدنيا خلق بعدهم اذا رضوا عنها الا وهم يعنون بها
افضل منه في الدين فضلا وافعل بالله وبدينه علما فاراد الله عز وجل ان يعرفهم انهم قد اخطوا في ظنهم
واصفاداتهم خلق آدم وعلمه الاسما كلها ثم عرضها عليهم فعجزوا عن معرفتها فامرهم ان ينبئهم بها
وعرفهم فضل في العلم عليهم ثم اخرج من صلب آدم نذر يته منهم الانبياء والرسل والخيار من عباد الله
ثم محمد ثم من محمد ومن خيار الفاضلين منهم اصحاب محمد وخيار امة محمد وعرف الملائكة بذلك انهم افضل دينا
من الملائكة اذا احتملوا ما حملوه من الاثقال وقاسوا ما هم فيه بعرض من اعوان الشياطين
وجاهدة النفوس واحتمال ثقل العيال والاجهاد في طلب الحلال ومعاناة محاذرة الخوف من الاعداء
من لصوص مختفين ومن سلاطين جورة قاهرين وصعوبة في المسالك وفي المضايق والمخاوف والجبل
والبحار والرياح والثلوج لتحصيل القوت الانفس والعيال من الطيب الحلال اعرفهم الله عز وجل ان خيار المؤمنين
يحتملون هذه البلايا ويتحاصون منها ويحاربون الشياطين ويهزمونهم ويجاهدون انفسهم بها
عن شهواتها ويغلبونها مع مارکب فيهم من شهوة الفجور لذيذ المطاعم والمشارب واللباس والطعام والعز والرياسة و
الفخر والخيلاء وسعة الفضاء والبلاد من ابليس لعنه الله وعفاريته وخواطرهم وغوائلهم واستولوا عليهم
ودفع ما يكابدونه من الاصبر على سماع الطعن من اعداء الله وسماع الملاهي والشتم لاولياء الله

jabir.abbas@yahoo.com

ملته
ومع ما يقاسونه في اسفارهم لطلب اقواتهم والحرب من اعداء دينهم والطلب لمن يا ملون معنا من
شحوم الطعام لمخافتهم في دينهم قال الله تعوبا ما ملائكتي انتم من جميع ذلك بمعزل لا شهوات الفجرة تزعجكم ولا
دينه من هذه الافات والكبات فقد احتملتم في جنب محبتي ما لم تحتملوا وانكسب من القربات الى العالم
تكسبوا فلما عرف الله تعالى ملائكته فضل خيار امة محمد وشيعة علي وفضلها ئدهم واحتمالهم في جنب محبته
تهم ما لا تحتمله الملائكة ابان بني ادم الخيار المتقين بالفضل عليهم ثم قال لذلك فاسجدوا لادم فما كان
مشتملا على انوار هذه الخلايق الا فضلين فلم يكن سجودهم لادم انما كان ادم قبلتهم ليسجدوا ونحو
لله تعالى وكان بذلك معظما له مبجلا ولا ينبغي لاحد ان يسجد لاحد دون الله تعالى ويخضع له الخضوع لله
ويعظم به التعظيم له كتعظيمه لله ولو امر احدا ان يسجد هكذا لغير الله عز وجل لامر ضعفا شيعتنا
وساير المكلفين من شيعتنا ان يسجدوا لمن توسط في علوم علي وصي رسول الله ومحض ودائع خلق
الله علي بعد محمد رسول الله واحتمل المكاره والبلايا في التصريح باظهار حقوق الله ولم ينكر حقا اثبته
عليه قد كان جهلها واغفله ثم قال رسول الله عصى الله ابليس فهلك لما كانت معصيته بالكبر على
ادم وعصى الله ادم باكل الشجرة فسلم ولم يهلك لما لم يقارن بمعصيته التكبر على محمد وال محمد الطاهرين
وذلك ان الله قال له يا ادم عصاني فيك ابليس وتكبر عليك فهلك ولو تواضع لك بامري وعظم عن
جلالي لافلح كل الفلاح كما افلحت وانت عصيتني باكل الشجرة بالتواضع لمحمد وال محمد تفلح كل الفلاح
وتزول عنك وصمة الزلة فادعني بحمد وآله الطيبين لذلك فدعاهم فافلح كل الفلاح لما تمسك بهم
اهل البيت ثم ان رسول الله امر الرجل في قول نصف الليل الاخير فامر منادية فنادى الا لا يسبقن
رسول الله احدا الى العقبة ولا يطاها حتى نجاوزها ونهارها رسول الله ثم امر حذيفة ان يعقد في اصل العقبة
فينظر من تمر بها وبخبر رسول الله وكان رسول الله امر ان يتشبه بمحجن فقال حذيفة يا رسول الله اني اتبين
الشر في وجوه القوم من وسط سواد عسكرك واني اخاف ان تصد في اصل الجبل وعلوه منهم من اخاف ان
يتقدمك الى هناك التدبير عليك ويحس في ويكشف عني فيعرفني وموضعي من نصحك فيتهمني ويخافني
فيقتلني فقال رسول الله انك اذا بلغت اصل العقبة فاقصد اكمة حمرة هناك الى يمنة اصل العقبة و
قل لها ان رسول الله امرك ان تنفرجي لي حتى ادخل جوفك ثم يامرك ان تنطبقي وتصيري فيك نقبة ابصر منه
المارين وتدخل علي منها الروح لئلا اكون من لها كلين فانها تصير الي ما تقول لها فانك الله رب العالمين
فاذني حذيفة الرنة ودخل جوف الحمرة وجاء الاربعة والعشرون على جمالهم وعلى ايديهم رجالهم تقول
بعضهم لبعض من دا يقوم هنا لئلا كانا من كان فاقلوه لئلا يخبر وا محمدا انهم قد اوعدوا صاحبنا فيكلم محمد
بعضهم العقبة الا نفاذا فبطل تدبيرنا علية وسمعه حذيفة واستعصى افلم يجدوا احدا وكان الله
قد ارعد حذيفة بالحجر عنهم فتفرقوا فبعضهم صعد الجبل وعدل عن الطريق المسلوك وبعضهم وقف على سفح الجبل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن يمين وشمائلهم يقولون الاقرون خير محمد كيف اغراه بان يمنع الناس من حج هود العقبة حتى يقطعها به
هو لخلوه بها فنهض في ذينه نا واصحابه عنه جميعا فلما فعل ذلك يوصله الله تعالى من قرب او بعيد الي
اذن حذيفة وبعيه حذيفة فلما تمكن القوم علي الجبل حيث اراد اكلت القصرة حذيفة وقالت انطلق
الان الي رسول الله ص فاخبره بما رايت وبما سمعت فاما حذيفة فكيف اخرج عنك وانت الي القوم فقلوني
مخافة علي انفسهم من نميمتي عليهم فالت القصرة ان الذي مكنك من جوفي فاليك الروح من الثقبة التي
احدثتها في هو الذي يوصلك الي نبي الله وينقذك من اعداء الله فنهض حذيفة الجزع فانفرجت القصرة
فخرج الله تعالى ظائرا ينظر في الهواء محلقا حتى انقض بين يدي رسول الله ص ثم اعيد كما كان فاخبره
رسول الله بما راي وسمع فقال رسول الله ص او عرفتهم بوجوههم فقال يا رسول الله كانوا متلثمين وكنت
اعرف اكثرهم بحالهم فلم افتشوا الموضع فلم يجدوا احدا وقد التثام فرايت وجوههم وعرفتهم باعيانهم
واسمائهم فلان وفلان وفلان حتى عد اربعة وعشرين فقال رسول الله ص يا حذيفة اذا قام امير المؤمنين
بثبت محمد ثم بقدر هؤلاء ولا الخلق اجمعون ان يزيلوه ان الله تعالى بالغ في محمد امره ولو كره الكافرون ثم
قال يا حذيفة فانهض بنا انت وسلمان وعمار نرقبهم علي الله فاذا جزنا الثنية الصعبة فاذنوا الناس ان
يتبعونا فصعد رسول الله ص وهو علي ناقته حذيفة يقود وسلمان احدهما اخذ بخطام ناقته يقودها والاخر
خلفها يسوقها وعمار امام الجماعة والقوم علي جمالهم ويجالهم منبثون حتى اذا انتهى علي تلك العقبات قد
جعل الذين فوق الطريق حجارة في يد كل واحد منهم فوق لتنفر الناقة برسول الله ص وتقع به في
الهوي الذي يهول الناظر النظر اليه من بعد فلما قرب الدباب من ناقة رسول الله ص قال لها
فارتفعت ارتفاعا عظيما فجاوزت ناقة رسول الله ثم سقطت في جانب الهوي ولم يبق منها شيء الا
صار كل شيء فاقرب رسول الله ص كانها لا تحس شيئا من تلك الفظاعات التي كانت للدباب ثم قال رسول الله لهما
الحقا بالقوم فاضربا وجوه رواحلهم فارجعا بها فضعفا ذلك ثم ارتفعوا بهم وسقط بعضهم فانكسر
عضد وضهم من انكسرت رجله ومنهم من انكسرت جنبه وشذ ذلك اوجاعهم فلما اخبرت و
اذ ملئت بقيت عليهم اثارا لكبر الي ان فاتوا وذلك قال رسول الله ص في حذيفة وامير المؤمنين عليه السلام انهما
اعلم الناس بالمنافقين لعقوده في اصل الجبل ومشاهدته من ترهنا بقال رسول الله وكفى الله ورسوله
امر من قصد له وعاد رسول الله ص الي المدينة فكسا الله الذل والعار من كان قد عند عنه والبس الخزي
من كان تربص علي نبيه ادفع الله عنه احتجاج النبي ص يوم غدير خم علي الخلق كلهم وفي غيره من الايام
بولاية امير المؤمنين علي بن ابي طالب ع ومن بعده من ولده من الائمة المعصومين عليهم السلام حدثني السيد
العالم الفاضل ابو جعفر محمد بن ابي حرب الحسني المرعشي قال اخبرني الشيخ ابو علي الحسن بن الشيخ السعيد
ابو جعفر محمد بن الحسن الطوسي قال اخبرنا الشيخ السعيد ابو الدا ابو جعفر قال اخبرني جماعة عن ابي محمد هرون بن
موسي التلعكبري قال اخبرنا ابو علي محمد بن همام قال اخبرنا علي السوري قال اخبرنا ابو محمد العلوي بمرو الرود الفلس
من عنا الله الصالحين قال حدثنا محمد بن معمر علي قال حدثنا احمد بن عبد الله الطالبي قال حدثنا سيف بن عميرة وصالح بن

عقبة جميعا عن عيسي بن سمعان عن علقمة ابن محمد الحضرمي عن ابي جعفر محمد بن علي ع انه قال حج رسول الله
المدينة وقد بلغ جميع الشرائع فرضها غير الحج والولاية فاتاه جبرئيل فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلام
ويقول لك اني لم اقبض نبيا من انبيائي ولا رسولا من رسلي الا بعد اكمال ديني وتاكيد حجتي وقد
بقي عليك من ذلك فريضتان فمما تحتاج ان تبلغهما قومك فريضة الحج وفريضة الولاية والخلافة من بعدك
فاني لم اخل ارضي من حجتي ولن اخليها ابدا فان الله قد يامرك ان تبلغ قومك الحج فتحج معك من
استطاع اليه سبيلا من اهل الحضر والاطراف والاعراب وتعلمهم من حجهم مثل ما علمتهم من صلوتهم وزكوتهم
وصيامهم وتوقفهم من ذلك علي مثل الذي اوقفتهم عليه من جميع ما بلغتهم من الشرائع فناداي رسول
الله في الناس الا ان رسول الله يريد الحج وان يعلمكم من ذلك مثل الذي علمكم من شرائع دينكم ويقفكم
من ذلك علي ما اوقفكم عليه من غير فرق فخرج رسول الله ص وخرج معه الناس واصغوا اليه لينظروا ما يصنع فيصنعوا مثله
فحجهم وبلغ من حج مع رسول الله ص من اهل المدينة واهل الاطراف سبعين الفا او يزيدون علي نحو
عدة اصحاب موسي السبعين الف الذين اخذ عليهم بيعة هرون فنكثوا واتبعوا العجل والسامري
وكذلك اخذ رسول الله ص البيعة لعلي ع بالخلافة علي عدد اصحاب موسي ع فنكثوا البيعة واتبعوا العجل
سنة بسنة ومثلا بمثل وامثلت التلبية ما بين مكة والمدينة فلما وقف بالموقف اتاه جبرئيل ع عن الله
فقال يا محمد ان الله يقرئك السلم ويقول لك انه قد دنا الجلال وقد دنا الجلال وانا مستقدمك علي ما
لا بد منه ولا عنه محيص فاعهد عهدك وقدم وصيتك واعمد ما عندك من العلم وميراث علوم الانبياء
من قبلك والسلاح والتابوت وجميع ما عندك من الامانات الانبياء فسلمها الي وصيك وخليفتك من
بعدك حجتي البالغة علي خلقي علي بن ابي طالب فاقد الناس علما وجدد عهده ومياثقه وذكرهم
ما اخذت عليهم من بيعتي ومياثقي الذي واثقتهم به وعهدي الذي عهدت اليهم من ولايته وولي وصوله
وموليكم من بعدي ومياثقه علي ابي طالب فاني لم اقبض نبيا من الانبياء الا من بعد اكمال ديني باتمام
نعمتي بولايته والبراءة من اعدائي وموالاة اوليائي وذلك اكمال توحيدي ودينه تمام نعمتي علي خلقي باتباع ولي
وطاعته وذلك اني لا اترك ارضي بغير امام يكون حجة لي علي خلقي فاليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم
بولاية ولي وموليكم من بعدي ومياثقه علي عبدي ومصطفي نبوتي والخليفة من بعدي وحجتي البالغة علي خلقي مقرون
طاعته بطاعة محمد نبيي ومقرون طاعته مع طاعة محمد بطاعتي من اطاعه فقد اطاعني ومن عصاه فقد
عصاني اجعلته علما بيني وبين خلقي من عرفه كان مؤمنا ومن انكره كان كافرا ومن اشرك به كان
مشركا ومن لقيني بولايته دخل الجنة ومن لقيني بعداوته دخل النار فقام النافاقم يا محمد علينا علما وخذ عليهم البيعة
لعلي عهدك وميثاقي لهم الذي واثقتهم عليه فاني قابضك الي ومستقدمك علي فحشي رسول الله
من قومه واهل النفاق والشقاق ان يتفرقوا ويرجعوا الي جاهليتهم لما عرف من عداوتهم ولما ينطوي عليه
انفسهم لعلي ع من البغضاء وسال جبرئيل ان يسئل ربه العصمة من الناس واستظر بان يامره جبرئيل بامر
العصمة من الناس من الله فانزل الله تعالى ان بلغ ما انزل اليك الآية فاتاه جبرئيل في مسجد الخيف فناداه بان يعهد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عهده وبلغه عليا للناس فلم يأته بالعهد بعزمن الله جل جلاله بالذي اراد فنزل جبرئيل كما سأل فقول
ايا العصمة فاخره ذلك حتى اذا كرأى انهم بين مكة والمدينة فاتاه جبرئيل وامره بالذي اتاه فيه من قبل
الله عزوجل ولم يأته بالعصمة فقال يا جبرئيل اني اخشى قومي ان يكذبوني ولا يقبلوا قولي في علي وسأل ربه
ان يبدله وينزل اليه العصمة فكرر السؤال المرتين فرحل فلما بلغ غدير خم نزل بالجحفة بثلثة اميال اتاه جبرئيل
على خمس ساعات مضت من النهار بالزجر والانتهار والعصمة من الناس فقال يا محمد ان الله عزوجل
يقرئك السلام ويقول لك يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت
رسالته والله يعصمك من الناس وكان اوايلهم قريبا من الجحفة فامره بان يرد من تقدم منهم
ويحبس من تاخر عنهم في ذلك المكان ليفهم عليا ما انزل الله عزوجل في علي واخبره
بان الله عزوجل قد عصمه من الناس فامر رسول الله عند ما جاءه النداء مناديا ينادي في الناس
بالصلوة جامعة وبرد من تقدم منهم ويحبس من تاخر وتخلى عن يمين الطريق الى جنب مسجد الغدير امر بذلك
جبرئيل عن الله عزوجل وفي الموضع سلمات فامر رسول الله ان يقم ما تحتهن وينصب له حجارة فصيرت
له يشرف على الناس فنزل اجتمع الناس وحبس اولهم في ذلك المكان لا يزالون فقام رسول الله فوق
تلك الحجارة ثم حمد الله واثنى عليه فقال الحمد لله الذي علا في توحده ودنا في تفرده وجل في سلطانه
وعظم في اركانه واحاط بكل شئ علما وهو في مكانه وقهر جميع الخلق بقدرته وبرهانه مجده الويزل يحمد
لا يزال يارئ المسموكات ودحاي المدحوات وجبار القلوب على فطرتها شقيها وسعيدها اجعل صلوات الله
وصلوات ملائكته والروح منه على جميع من براه منطولا على من اداناه بلحظ كل عين والعيون لا تراه كريم حليم ذو اناة قد وسع كل شئ رحمته
ومن عليهم بنعمته لا يعجل بانتقامه ولا يبادر اليهم بما استحقوا من عذابه قد فهم السرائر وعلم الضمائر
ولم تخف عليه الكنون ولا اشتبهت عليه الخفيات احاط بكل شئ والعلة على كل شئ والقوة في
كل شئ والقدرة على كل شئ وليس مثله شئ وهو منشئ الشئ حين لا شئ دائم قائم بالقسط لا اله
الا هو ملاء الدهر قدسه والذي يعتني الامور بنوره والذي ينفذ امره بلا مشاورة مشير ولا معه
شريك في تقدير بروكاناموث في تدبير صوته ما ابدع على غير مثال وخلقها خلق بلا معونة من احد ولا
تكلف ولا احتيال انشاها فكانت وبراها فبانت فهو الله الذي لا اله الا هو المتقن الصنعة الحسن
الصنيعة العدل الذي لا يجور والاكرم الذي رجع اليه الامور واشهد انه الذي تواضع كل شئ لقدرته
وخضع كل شئ لهيبته ملأ الملائكة ومقلك الاملاك ومسخر الشمس والقمر كل يجري لاجل مسمى
يكور الليل على النهار ويكور النهار على الليل يطلبه حثيثا فاصم كل جبار عنيد ومهلك كل شيطان
مريد لم يكن معه ضد ولا له احد ولا ند ولا ولد ولم يكن له كفوا احد آله واحد ودود ما جد شأنه
يقضي ويريد فيقضي ما يعلم فيحصي ما يميت ويحيي ما يفقر ويغني ويضحك ويبكي ويمنع ويؤتي الملك
من يشاء وله الحمد يبده الخير وهو على كل شئ قدير يولج الليل في النهار ويولج النهار
في الليل لا اله الا هو العزيز الغفار

يجيب الدعاء ويحزل العطاء محصي الانفاس ورب الجنة والناس لا يشكل عليه شئ ولا يغيره صراخ المستصرخين
ولا يبرمه الحاح الملحين العاصم الصالحين والموفق لاولي العالمين الذي استحى من كل خلق ان يشكو
ويجزع على السراء والضراء والشدة والرخاء واومن به وملائكته وكتبه ورسله اسمع امره واطيع
واباد رعلى كل ما يرضاه واستسلم لقضائه رغبة في طاعته وخوفا من عقوبته لانه الله الذي لا
يؤمن مكره ولا يخاف جوره اقر على نفسي بالعبودية واشهد له بالربوبية واؤدي ما اوجب علي حذرا
من ان لا افعل فتحل بي منه قارعة لا يدفعها عني احد وان عظمت حيلته لا اله الا هو لانه قد اعلمني
اني ان لم ابلغ ما انزل الي فما بلغت رسالته وقد ضمن لي عزوجل العصمة وهو الله الكافي الكريم فاوحى
الي بسم الله الرحمن الرحيم يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك في علي وان لم تفعل فما بلغت رسالته
والله يعصمك من الناس معاشر الناس ما قصرت في تبليغ ما انزل الله الي واني ابين لكم سبب هذه الاية
ان جبرئيل هبط الي مرارا ثلثا يامرني عن السلام ربي وهو السلام ان اقوم في هذا المشهد فاعلم كل ابيض
واسود ان علي بن ابي طالب اخي ووصيي وخليفتي والامام من بعدي الذي محله مني محل هرون من
موسى الا انه لا نبي بعدي وهو وليكم من بعد الله ورسوله وقد انزل الله علي بذلك اية من كتابه انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وعلي ابن ابي طالب
اقام الصلوة واتى الزكوة وهو راكع يريد الله عزوجل في كل حال وسالت جبرئيل ان يستعفيني عن
تبليغ ذلك اليكم ايها الناس لعلمي بقلة المتقين وكثرة المناقضين وادغال الاثمين وخبل المستهزئين
بالاسلام الذين وصفهم الله في كتابه بافواههم ما ليس في قلوبهم وتحسبونه هينا وهو عند الله
عظيم وكرة ان اواجههم بالامر مرة حتى يمضوا ذا ناوزعموا اني كذلك لكثرة ملازمته اياي واقبالي عليه
حتى انزل الله في ذلك ومنهم الذين يؤذون النبي ويقولون هو اذن قل اذن خير لكم الاية ولو شئت ان اسمي باسمائهم لسميت وان اومي اليهم باعيانهم لاومأت وان ادل
عليهم لدللت ولكني والله في امورهم قد تكرمت وكل ذلك لا يرضى الله عزوجل مني الا ان ابلغ ما
انزل الي ثم تلا يا ايها الرسول بلغ ما انزل الاية فاعلوا معاشر الناس ان الله قد نصبه لكم وليا وامامها
مفترضا طاعته على المهاجرين والانصار وعلى التابعين لهم باحسان وعلى البادي والحاضر وعلى الاعجمي
والعربي والحر والعبد والصغير والكبير وعلى الابيض والاسود وعلى كل موحد ماض حكمه جائز قوله نافذ
امره ملعون من خالفه مرحوم من صدقه فاغفر لمن تبعه ومن صدقه واغفر لمن سمع منه واطاع له معاشر
الناس انه المؤدي عن الله في هذا المشهد فاسمعوا واطيعوا وانقادوا لامر ربكم فان الله عزوجل
هو وليكم والهكم ثم من دونه رسوله محمد القائم الخاطب لكم ثم من بعدكم علي وليكم وامامكم بامر الله ربكم
ثم الامامة في ذريتي من ولده الى يوم تلقون الله عزوجل ورسوله لا حلال الا ما احله الله ولا حرام الا
ما حرمه الله عرفني الله الحلال والحرام وانا افضيت بما علمني ربي من كتابه وحلاله وحرامه اليه معاشر
الناس ما من علم الا وقد احصاه الله في وكل علم علمت فقد احصيته في امام المتقين وما من علم الا

Presented by: Rana Jabir Abbas

اللهم انی اشهدك انی قد بلغت معاشر الناس هذا علی اتما کمل الله عز وجل دینکم بما استفرض علیکم من ولایة اخی و ابن عمی علی بن ابی طالب و من بعده من مقامه من ولدی من صلبه الی یوم القیمة و العرض علی الله فنا و لئك الذین حبطت اعمالهم و فی النار هم فیها خالدون لا یخفف عنهم العذاب و لا هم ینظرون معاشر الناس هذا علی ناصر کم و الحکم فیکم بعدی و ناصر کم الی و اعزکم علی و الله عز وجل و انا عنه راضیا و ما نزلت ایة مدح فی القرآن لأحد فیه و ما خاطب الله الذین امنوا الا و هو مقدمهم و امیرهم و شریفهم و ما نزلت ایة مدح فی القرآن لأحد فیه و ما خاطب الله الانسان الا و هو مقدمهم و امیرهم و شریفهم و ما نزلت ایة مدح فی القرآن لأحد فیه و ما خاطب الله و رسوله فی القرآن

Presented by: Rana Jabir Abbas

فبادرت دونها فاني وقد امرت عليا ونهيته فعلم الامر والنهي من ربه عز وجل فاسمعوا الامر وتسلموا الطاعة
لقوله تهتدوا وانتهوا الى نهيه ترشدوا وصيروا الى مراده ولا تفرقوا بكم السبل عن سبيله اناصر الطاعة
المستقيم الذي امركم باتباعه ثم على من بعدكم ولدي من صلبه ائمة يهدون بالحق وبه يعدلون ثم قرع
صلى الله عليه واله الحمد لله رب العالمين الى آخرها وقال في تراثه وفيهم تراثه ولهم عمت وايامهم حصت
اولئك اولياء الله لا خوف عليهم ولا هم يحزنون الا ان حزب الله هم الغالبون الا ان اعداءهم هم اهل
الشقاق هم العادون واخوة الشياطين الذين يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا الا ان
اولياءهم الذين ذكرهم الله في كتابه المؤمنون فقال لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من
حاد الله ورسوله الآية الا ان اولياءهم الذين وصفهم الله عز وجل فقال الذين امنوا ولم يلبسوا ايمانهم
بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون الا ان اولياءهم الذين يدخلون الجنة آمنين وتتلقاهم الملائكة
يا تسلم ان طبتم فادخلوها خالدين الا ان اولياءهم الذين قال الله عز وجل لهم يدخلون الجنة بغير
حساب الا ان اعداء الله هم يصلون سعيرا الا ان اعداءهم الذين قال الله ليسمعون لجهنم شهيقا وهم
فيما اشتهت انفسهم خالدون لا يحزنهم الفزع الاكبر وتتلقاهم الملائكة هذا يومكم الذي كنتم توعدون
يوم نطوي السماء كطي السجل للكتاب كما بدأنا اول خلق نعيده الا ان اعداءهم الذين قال الله جل جلاله لكل امة
جاءت رسولها فريق كذبوا وفريقا يقتلون الا ان اعداءهم الذين قال الله جل جلاله لكل امة
فوج سألهم عز شأنها الم يأتكم نذير الا ان اولياءهم الذين يخشون ربهم بالغيب لهم مغفرة واجر كبير
معاشر الناس شنآن ما بين السعير والجنة عدو ناصر ذمة الله ولعنه وولينا من مدحه الله ولجنه
معاشر الناس الا واني منذر وعلي هاد معاشر الناس اني نبي وعلي وصيي الا ان خاتم الائمة منا القائم
المهدي الا انه الظاهر على الدين الا انه المنتقم من الظالمين الا انه المدرك بكل ثار لاولياء الله عز وجل الا
انه ناصر لدين الله الا انه الغراف من بحر عميق الا انه يسم كل ذي فضل بفضله وكل ذي جهل بجهله
الا انه خيرة الله ومختاره الا انه الآخذ عن ربه عز وجل والمنبئ بامر ايمانه الا انه الرشيد السديد الا
انه المفوض اليه الا انه فد بشر به من سلف بين يديه الا انه الباقي حجة ولا حجة بعده ولا حق الا معه
ولا نور الا عنده الا انه لا غالب له ولا منصور عليه الا وانه ولي الله في ارضه وحكمه في خلقه وامينه في سره و
علانيته معاشر الناس قد بينت لكم وافهمتكم وهذا علي يفهمكم بعدي الا وان عند انقضاء خطبتي ادعوكم
الى مصافقتي على بيعته والاقرار به ثم مصافقته بعدكم الا وانكم

Presented by: Rana Jabir Abbas

ان فضائل علي بن ابي طالب عند الله عز وجل وفضائله في القرآن اكثر من ان احصيها في مقام واحد فمن سمع
بها وعرفها فصدقوه معاشر الناس من بطاعة الله ورسوله وعليا والائمة الذين ذكرتهم فقد فاز فوزا
عظيما معاشر الناس السابقون السابقون اولئك المقربون السابقون الى مبايعته وهم الائمة والسلطان اولئك
هم الفائزون في جنات النعيم معاشر الناس قولوا ما رضي الله به عنكم من القول فان تكفروا انتم ومن
في الارض جميعا فان يضر الله شيئا اللهم اغفر للمؤمنين واغضب على الكافرين والحمد لله رب العالمين
فما دله القوم نعم سمعنا واطعنا على امر الله وامر رسوله بقلوبنا والسنتنا وايدينا ونادوه واعاروا سوا
الله وعلى على وصافقوا بايديهم فكان اول من صافق رسول الله الاول والثاني والثالث والرابع
الخامس وباقي المهاجرين والانصار وباقي الناس على طبقاتهم وقدمضا رهم الى ان طبلت المغرب
والعتمة وقت واحد واصلوا البيعة والمصافقة ثلثا ورسول الله يقول كلما بايع قوم الحمد لله الذي
فضلنا على جميع العالمين وصلات المصافقة سنة وبما وقع مما يستعملها من ليس لحق هو اهل وفي
عن الصادق عليه السلام انه قال لما فرغ رسول الله صلعم من هذه الخطبة رأى في الناس رجلا جليلا في هيئة
الربح فقال والله ما رايت محمدا كاليوم قطعا اشد عا ولا كذلك ابن عمه وانه يعقد عقدا لا يحله الا
كافر بالله العظيم وبرسوله ويل طويل لمن حل عقده قال الثقفي اليه عمر بن الخطاب سمع كلامه فاعجبه هيئته
ثم التفت الى رسول الله وقال لما سمعت ما قال هذا الرجل قال كذا وكذا قال رسول الله يا عمر اتدري
من ذاك الرجل قال لا قال ذاك الروح الامين جبرئيل فاياك ان تحله فانك ان فعلت فالله ورسوله و
ملئكته والمؤمنون منك برآء قال ابو بصير عن ابي عبد الله عليه السلام انه قال ابو محمد بن علي لجابر بن
عبد الله الانصاري ان لي اليك حاجة متى تخف عليك ان اخلو بك فاسالك عنها قال له جابر
في اي الاوقات احببت فخلا به ابي في بعض الاوقات فقال له يا جابر اخبرني عن اللوح الذي رايته في
يد امي فاطمة عليها السلام واخبرك به اني انه في ذلك اللوح مكتوب فقال جابر اشهد بالله اني
دخلت على امك فاطمة في حيوة رسول الله فهنيتها بولادة الحسين ورايت في يدها لوحا
فظننت انه زمرد ورايت فيه كتابا ابيض شبيه نور الشمس فقلت لها بابي واني يا بنت رسول الله
ما هذا اللوح فقالت هذا اللوح اهداه الله عز وجل الى رسول الله فيه اسم ابي واسم بعلي واسم
ابني واسما الاوصيا من ولدي فاعطانيه ابي ليسر بي بذلك قال جابر فاعطتنيه اقلت عن فقرأته
واستنسخته فقال له ابي فهل لك يا جابر ان تعرضه علي قال نعم فمشى معه ابي حتى اتى الى منزل جابر
واخرج الي صحيفة من رق وقال يا جابر انظر في كتابك لا قرأ عليك فنظر جابر في نسخته وقراه
ابي فما خالف حرف حرفا قال جابر فاشهد بالله اني هكذا رايت في اللوح مكتوبا بالله العزيز الحميد
الهيم هذا كتاب من الله العزيز العليم لمحمد نبيه ونوره وسفيره وحجابه ودليله نزل به الروح الامين
من عند رب العالمين عظم يا محمد اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي فاني انا الله لا اله الا انا
انا قاصم الجبارين ومذل الظالمين ودتان يوم الدين اني انا الله لا اله الا انا من رجا غير فضلي

او خاف غير عدلي عذبته عذابا لا اعذبه احدا من العالمين فاياي فاعبد وعلي فتوكل اني لم ابعث
نبيا فاكملت ايامه وانقضت مدته الا جعلت له وصيا واني فضلتك على الانبياء وفضلت
علي الاوصياء واكرمتك بشبليك بعده وسبطيك الحسن والحسين فجعلت حسنا معدنا علمي بعد انقضاء
مدته اليه وجعلت حسينا خازن علمي واكرمته بالشهادة وختمت له بالسعادة وهو افضل من
استشهد وارفع الشهداء درجة وجعلت كلمتي التامة معه وحجتي البالغة عنده بعترته اثيب
واعاقب اولهم علي سيد العابدين وزين اولياء الماضين وابنه شبيه جده المحمود محمد الباقر
لعلمي والمعدن لحكمتي سيهلك المرتابون في جعفر الصادق الراد عليه كالراد علي حق القول مني لاكرمن
مثوى جعفر ولاسرنه في اشياعه وانصاره واوليائه وانجبن بعده موسى فتنة عمياء حندس
لان خيط فرضي لا يقطع وحجتي لا تخفى وان اوليائي لا يشقون الا ومن جحد واحدا منهم فقد جحد
نعمتي ومن غير اية من كتابي فقد افترى علي ويل للمفترين الجاحدين وعند انقضاء مدة عبدي موسى
الكاظم وحبيبي وخيرتي الا ان المكذب بالثامن مكذب بكل اوليائي علي ابن موسى الرضا وليي وناصري
ومن اضع عليه اعباء النبوة وامتحنه بالاضطلاع بها يقتله عفريت مستكبر يدفن بالمدينة التي
بناها العبد الصالح الى جنب شر خلقي حق القول مني لاقرن عينه بمحمد التقي ابنه وخليفته من بعده
وداريت علمه ونعم معدن علمي وموضع سري وحجتي على خلقي لا يؤمن به عبد اولا جعلت الجنة مثواه
شفعت في سبعين من اهل بيته كلهم قد استوجبوا النار وختم بالسعادة لابنه علي التقي وليي و
ناصري والشاهد في خلقي واميني على وحيي اخرج منه الداعي الى سبيلي والخازن لعلمي الحسن العسكري
ثم اكمل ذلك باسمه م ح م د رحمة للعالمين عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب سيذل اولياؤه
في زمانه ويتهادى رؤسهم كما يتهادى رؤس الترك والديلم فيقتلون ويحرقون ويكونون خائفين
مرعوبين وجلين تصبغ الارض بدمائهم ويفشوا الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا
بهم ادفع كل فتنة عمياء حندس وبهم اكشف الزلازل وادفع الاصار والاغلال اولئك عليهم صلوات
من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون وعن علي بن حمزة عن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن
ابائه عليهم السلام قال قال رسول الله صلعم اتاني جبرئيل عن رب العزة جل جلاله انه قال ان علما
لا اله الا انا وحدي وان محمدا عبدي ورسولي وان عليا ابن ابي طالب وليي وخليفتي وان الائمة
من ولده حجتي ادخلته الجنة برحمتي ومحبته من النار بعفوي وابحت له جواري واوجبت له
كرامتي واتممت عليه نعمتي وجعلته من خاصتي وخالصتي ان ناداني في لجته وان دعاني اجبته
وان سئلني اعطيته وان سكت ابتدأته وان اساء رحمته وان فر مني دعوته وان رجع الي
قبلته وان قرع بابي فتحت له ومن لم يشهد ان لا اله الا انا وحدي او شهد بذلك ولم يشهد ان محمدا
عبدي ورسولي او شهد بذلك ولم يشهد ان عليا ابن ابي طالب خليفتي او شهد بذلك و
لم يشهد ان الائمة من ولده حجتي فقد جحد نعمتي وصغر عظمتي وكفر بآياتي وكتبي ان قصد في حجته

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

والنسا التي حرمته وان نادان لم اسمع نداءه وان دعاني لم استجب لدعاءه وان رجائي خيبته وذلك
جزاءه مني دعا انا بظلام للعبيد فقام جابر بن عبد الله الانصاري فقال يا رسول الله ومن الائمة
من ولد علي بن ابي طالب قال الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة ثم سيد العابدين في زمانه
علي بن الحسين ثم الباقر محمد بن علي وستدركه يا جابر فاذا ادركته فاقراه مني السلام ثم الصادق جعفر
بن محمد ثم الكاظم موسى بن جعفر ثم الرضا علي بن موسى ثم التقي محمد بن علي ثم النقي علي بن محمد ثم
الزكي الحسن بن علي ثم ابنه القائم المهدي محمد كنيتي الذي يملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا و
ظلما هؤلاء بالجبار خلفائي واوصيائي واولادي وعترتي من اطاعهم فضد اطاعني ومن عصاهم
فقد عصاني ومن انكرهم فضد انكرني بهم يمسك الله عز وجل السما ان تقع على الارض الا باذنه وبهم
يحفظ الله الارض ان تميد باهلها وروي عن النبي صلعم انه قال لعلي بن ابي طالب يا علي لا يحبك الا مؤمن
تقي ولا يبغضك الا منافق شقي الا من حبث ولادته ولا ابوك الا مؤمن ولا يعاديك الا كافر فقام
اليه عبد الله بن مسعود فقال يا رسول الله فضد عرفنا حبث الولادة والكافر في حبونك ببغض علي
بعداوته فما علامة حبث الولادة والكافر بعد ذا اظهر الاسلام بلسانه واخفى مكنون سريرته فقال
رسول الله يا ابن مسعود ان عليا ابن ابي طالب امامكم بعدي وخليفتي عليكم فاذا مضى فالحسن والحسين
امنا امامكم بعدي وخليفتي عليكم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد ائمتكم وخلفائي عليكم
اسمعهم قائمهم اسمي يملأ الله قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا لا يجتمع الامر طابت ولادته ولا يبغضهم
الا من خبثت ولادته ولا يوالهم الا مؤمن ولا يعاديهم الا كافر من انكر واحدا منهم فضد انكرني ومن
انكرني فضد انكر الله ومن جحد واحدا منهم فضد جحدني ومن جحدني فضد جحد الله عز وجل الا ان طاعتهم
طاعتي وطاعتي طاعة الله ومعصيتهم معصيتي ومعصيتي معصية الله عز وجل يا ابن مسعود اتاك
ان تحدث في نفسك حرجا مما اقضي فتكفر في عزة ربي انا متكلف ولا انا ناطق عن الهوى في علي وفي
الائمة من ولده ثم قال صلى الله عليه واله وهو واضع يده على السما اللهم وال من والى خلفائي و
ائمة امتي من بعدي وعاد من عاداهم وانصر من نصرهم واخذل من خذلهم ولا تخل الارض من قائم
منهم بحجتك ظاهر مشهور او خائف مغمور لئلا يبطل دينك وحجتك وبيناتك ثم قال صلعم يا ابن مسعود
قد جعلت لكم في عفاي هذا ما ان فارقتموه هلكتم وان تمسكتم به نجوتم والسلام على من اتبع الهدى
والاحاديث في هذا المعنى متواترة لا تحصى كثرة ذكرنا طرفا منها جلاء للانصاف وشفاء لما في الصدور و
هذا نتموم بصدد ذكر طرف مما جرى بعد وفاة رسول الله من اللجاج والحجاج في امر الخلافة
من قبل من استحقها ومن لا يستحقها والاشارة الى شيء من انكار من انكر على من نامر على امير المؤمنين
عليه السلام نامرة وكيد من كاده من قبل ومن بعد عن ابي الفضل محمد بن عبد الله الشيباني باسناده
الصحيح عن رجال ثقته ان رسول الله صلعم خرج في مرضه الذي توفي فيه الى الصلوة متوكيا على الفضل
بن عباس فقال له علي يقال له ثوبان وهي الصلوة التي اراد التخلف عنها ثقله ثم حمل على نفسه وخرج

فلما

فلما صلى فاداني فقال لغلامه اجلس على الباب فلا تحجبن احدا من الانصار فجاء الغشي فجاء
الانصار فاجتمعوا بالباب فقالوا ائذن لنا على رسول الله فقال هو مغشي عليه فلم يزالوا به حتى
يكون فسمع رسول الله البكاء فقال ما هؤلاء فقالوا الانصار فقال ادن هنا من اهل بيتي فقالوا
علي العباس فدعاهما وخرج متوكيا عليهما فاستند الى جذع من اساطين مسجده وكان الجمع
جم فدخل فاجتمع الناس وخطب وقال في كلامه انه لم يمت نبي قط الا خلف تركة وقد خلفت فيكم
الثقلين كتاب الله واهل بيتي الا فمن ضيعهم ضيع الله الا وان الانصار كرشي التي اوي اليها واني اوصيكم
بتقوى الله والاحسان اليهم فاقبلوا من محسنهم وتجاوزوا عن مسيئهم ثم دعا اسامة بن زيد فقال سر على
بركة الله والنصر والعافية حيث امرتك عليك بالمغيرة صباحا واشن الغارة وكان رسول الله قد امر على جماعة من المهاجرين
والانصار فيهم ابو بكر وعمر وجماعة من المهاجرين الاولين وامرهم ان يغيروا على ابنى صباحا فقال
لاسامة يا ابي انت وامي يا رسول الله اتاذن لي في المقام اياما حتى يشفى الله فاني متى خرجت وانت
على هذه الحالة خرجت وانا في قلبي منك قرحة فقال انفذ يا اسامة لما امرتك فان القعود عن الجهاد
ذنب في كل من الاحوال فبلغ رسول الله ان الناس طعنوا في عمله فقال يا رسول الله بلغني انكم طعنتم في عمل
اسامة وفي عمل ابيه من قبل ايم الله انه لخليق للامارة وان اباه كان خليقا لها وانه لمن احب الناس
الي فاوصيكم به خيرا فلان قلتم في امارة اسامة فقد قلتم في امارة اسيد ثم دخل رسول الله بيته وخرج
اسامة من يومه حتى عسكر على راس فرسخ من المدينة فنادى منادي رسول الله ان لا يتخلف عن
اسامة احد ممن امره عليه فلحق الناس به وكان اول من سامع البه ابو بكر وعمر وابو عبيدة بن الجراح
ومن لواذ بهم فاتى احدهم جملة اهل العسكر فقال رسول الله فعجل الناس ممن لم يكن في بعث
اسامة يدخلون عليه ويسلمون عليه واسعد بن عبادة شاك فكان لا يدخل احد من الانصار على رسول الله
الا انصرف الي سعد يعوده قال فبينا رسول الله وقت الضحى يوم الاثنين بعد فرج اسامة الى
جرف من فرج اهل العسكر والمدينة جعفت باهلها فاقبل ابو بكر على اثاقة حتى وقف على باب
المسجد فقال ايها الناس اكم تموجون ان محمدا قد مات فو الله ما مات ولكنه ذهب الى ربه كما ذهب
موسى بن عمران من قومه فغاب عنهم اربعين ليلة ثم رجع اليهم بعد ان قيل قد مات والله ليرجعن
محمد كما رجع موسى فليقطعن ايدي رجال وارجلهم زعموا ان رسول الله مات والله ما مات حتى ترك فينا
من قبله الرسل فان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا قال
ثم اجتمعت الانصار الى سعد بن عبادة وهو في سقيفة بني ساعدة فلما سمع بذلك عمر اخذ بيد ابي
بكر ومضيا مسرعين الى السقيفة ومعهما ابو عبيدة بن الجراح وفي السقيفة خلق كثير من الانصار وقد
ابى عنا بينهم وبين فتنازعوا الامر بينهم قال الحباب ابن قال ابو بكر في اخر كلامه للانصار انا امرائكم
عبيدة ابن الجراح وعمر وكلاهما قد رضيت لهذا الامر وكلاهما اراه له اهلا فقال عمر وابو عبيدة ما
ينبغي لنا ان نتقدم عليك يا ابا بكر انت اقدمنا اسلاما وانت صاحب الغار وثاني اثنين فانت احق بهذا الامر منا
به فقالت الانصار نعوذ بالله ان يغلب على هذا الامر من ليس منا ولا منكم فليكن منا امير ومنكم امير او نرضى
على انفسنا هلما اخترنا اخر من الانصار فقال ابو بكر بعد ان مدح المهاجرين وانتم يا معاشر الانصار

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ممن لا ينكر فضلهم ولا تعتهم العظيمة في الاسلام رضيكم الله انصارا لدينه ولرسوله وجعل اليكم الهجرة
وفيكم محل ازواجه فليس احد من الناس بعد المهاجرين الاولين بمنزلتكم فنحن الامراء وانتم الوزراء فقال
الحباب بن المنذر الانصاري يا معشر الانصار املكوا على ايديكم فانما الناس في فيئكم وظلالكم ولن يجترئ
مجترئ على خلافكم ولن يصدر الناس الا عن رايكم وانتم على الانصار ثم قال فان ابى هؤلاء ان يمير كم عليهم
فلسنا بتاميرهم علينا ولا نقنع بدون ان يكون منا امير ومنهم امير فقام عمر بن الخطاب فقال هيهات
لا يجتمع سيفان في غمد واحد اذا لا ترضى العرب ان تأمركم وبيتها من غيركم ولكن العرب لا تمتنع ان تولي
امرها من كانت النبوة فيهم واولوا الامر منهم ولنا بذلك على من خالفنا الحجة الظاهرة و
السلطان المبين فمن ينازعنا سلطان محمد ونحن اولياؤه وعشيرته الا مدل ساطل او مجانف اثم
او متورط في الهلكة ثم قام الحباب بن المنذر ثانية فقال يا معشر الانصار املكوا على
ايديكم ولا تسمعوا مقال هذا الجاهل واصحابه فيذهبوا بنصيبكم من هذا الامر وان ابوا ان يكون
امير ومنا امير فاجلوهم عن بلادكم وتولوا هذا الامر عليهم فانتم والله احق به منهم فضج ان باسيافهم
قبل هذا الوقت من لم يكن يدين بغيرها وانا جذيلها المحكك وعذيقها المرجب والله لئن رد احد
قولي لاحطمن انفه بالسيف فقال عمر بن الخطاب فلما كان حباب هو الذي يجبينا لم يكن لنا معه جواب فانه
جرث بيننا وبينه منازعة في جوة رسول الله فنهانا رسول الله عن مهاترة فحلفت ان لا اكلمه ابدا
ثم قال عمر لابي عبيدة تكلم فقام ابو عبيدة بن الجراح وتكلم بكلام كثير وذكر فيه فضايل الانصار وكان
بشير بن سعد سيد من سادات الانصار الما رأى اجتماع الانصار على سعد بن عبادة لما امرهم
وسعى في اقامة الامر عليه وتكلم في ذلك ورضي بتامير قريش وحث الناس كلهم لا سيما الانصار
على الرضا بما يفعله المهاجرون فقال ابو بكر هذا عمر وابو عبيدة شيخا قريش فبايعوا ايهما شئتم
فقال عمر وابو عبيدة ما نتولى هذا الامر عليك امدد يدك نبايعك فقال بشير بن سعد اما انا فلا اكلم
وكان سيد الاوس وسعد بن عبادة سيد الخزرج فلما رأت الاوس صنيع بشير وما دعت اليه الخزرج
من تامير سعد اكبوا على ابي بكر يبايعونه وتكاثروا على ذلك وتزاحموا فجعلوا يطؤون سعد بن عبادة حتى قيس بن
الزهجة وهو يهيمهم على قراءشهم من بعض فقال قتلتموني قال عمر اقتلوا سعدا قتله الله فوثب قيس بن سعد
فاخذ بلحية عمر وقال والله يا ابن صهاك الجبان في الحروب الفرار الليث في الملاء والامن لو حككت منه
شعرة ما رجعت في وجهك واضحة فقال ابو بكر مهلا يا عمر فان الرفق ابلغ وافضل فقال سعد اما والله
وكانت جدة عمر حبشية اما والله لو ان لي قوة على النهوض لسمعتها مني في سككها ما زيرك
واصحابك نهارا ولاحتملكما بقومكما فيهم اذنا بابا ذلا بين غير مثبو عن لقد اجزتم ثم قال
للخزرج احملوني من مكاني لقنته فحملوه فادخلوه منزله فلما كان بعد ذلك بعث اليه ابو بكر ان
ادخل الناس فبايع فقال لا والله حتى ارميكم بكل سهم في كنانتي واخضب صعتكم سنان رمحي واضربكم
بسيفي ما قلت يدي فاقاتلكم بمن تبعني من اهل بيتي وعشيرتي ثم وايم الله لو اجتمع الجن والانس على ان

بايعكما ايها الغاصبان حتى اعرض على ربي واعلم حاسبتي فما انتم كما قال عمر لا بد من بيعته فقال
بشير بن سعد انه قد ابى ويح وليس يبايع او يقتل وليس يقتل حتى يقتل معه الخزرج والاوس فاتركوه
فليس تركه بضائر فقبلوا قوله وتركوا سعدا فكان سعد لا يصلي بصلوتهم ولا يقضي بقضائهم ولو وجد
اعوانا الصابهم ولقاتلهم فلم يزل كذلك ولا بايع ابا بكر حتى هلك ابو بكر ثم ولي عمر فكان كذلك حتى سعد
عائلة عمر فخرج الى الشام فمات بحوران في ولاية عمر ولم يبايع احدا وكان سبب ذلك انه رمي ليلا في
الليل فقتله وزعم الجن رموه وقيل ايضا ان محمد بن سلمة الانصاري تولى ذلك بحمل صلة الله عليه
وروي انه تولى ذلك المغيرة بن شعبة قال وبايع جماعة الانصار ومن حضر من غيرهم وعلي بن
ابي طالب مشغول بجهاز رسول الله فلما فرغ من ذلك وصلى على رسول الله والناس يصلون
عليه من بايع ابا بكر ومن لم يبايع جلس في المسجد فاجتمع اليه بنو هاشم ومعهم الزبير بن العوام وانتم
بنو امية الى عثمان بن عفان وبنو زهرة الى عبد الرحمن بن عوف واقبل ابو بكر فكانوا في المسجد مجتمعين
وعمر وابو عبيدة بن الجراح فقالوا لما انا نريكم خلفا شرقوموا فبايعوا ابا بكر فقد بايعه الانصار و
الناس فقام عثمان وعبد الرحمن بن عوف ومن معهما فبايعوا وانصرف علي وبنو هاشم الى منزل علي
ومعهم الزبير فذهب اليهم عمر في جماعة ممن بايع فيهم اسيد بن حضير وسلمة بن سلامة فالفوهم
مجتمعين فقالوا لم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس فوثب الزبير الى سيفه فقال عمر عليكم بالكلب العقور
فاكفونا شره فبادر سلمة بن سلامة فانتزع السيف من يده فاخذه عمر فضرب به الارض فكسره واخذوا
ممن كان هناك من بني هاشم وهو ضوا بجماعتهم الى ابي بكر فلما حضروا قالوا لم بايعوا ابا بكر فقد بايعه الناس
وايم الله لئن ابيتم ذلك لنحاكمنكم بالسيف فلما راى ذلك بنو هاشم اقبل رجل فجعل يبايع حتى لم يبق
ممن حضر الا علي بن ابي طالب فانه لم يبايع ابا بكر فقال علي عامدا احق بهذا الامر منه وانتم اولى بالبيعة
لي اخذتم هذا الامر من الانصار واحتججتم عليهم بالقرابة من الرسول وتاخذونه منا اهل البيت غصبا
الستم زعمتم للانصار انكم اولى بهذا الامر منهم لمكانكم من رسول الله فاعطوكم المقادة وسلموا لكم
الامارة وانا احتج عليكم بمثل ما احتججتم به على الانصار وانا اولى برسول الله حيا وميتا وانا وصيه و
وزيره ومستودع سره وعلمه وانا اقدم منكم اسلاما وانا اول من امن به وصدقه واحسنكم بلاء في جهاد
المشركين واعرفكم بالكتاب والسنة وافقهكم في الدين واعلمكم بعواقب الامور واذبكم واتبكم جنانا
فعلام تنازعونا هذا الامر انصفونا ان كنتم تخافون الله من انفسكم واعرفوا لنا من الامر مثل ما عرفته
لكم الانصار والا فبوءوا بالظلم وانتم تعلمون فقال عمر ما لك يا هل بيتك اسوة فقال علي عما سلوهم عن
ذلك فانبذ القوم الذين بايعوا من بني هاشم فقالوا لما بايعتنا بحجة على علي ومعاذ الله ان نقول انا
نوازيه في الهجرة وحسن الجهاد والمحل من رسول الله فقال عمر انك لست متروكا حتى تبايع طوعا او
كرها فقال علي عام احلب حلبا لك شطره اشد له اليوم ليرد عليك غدا والله لا اقبل قولك ولا
لاحضل بمقامكم ولا ابايع فقال ابو بكر مهلا يا ابا الحسن ما نشك فيك ولا نكرهك فقام ابو عبيدة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى علي فقال يا ابن عم لستنا ندفع قرابتك ولا سابقتك ولا علمك ولا نصرتك ولكنك حدث السن وكان لعلي ع يومئذ ثلث وثلثون سنة وابو بكر شيخ من مشايخ قومك وهو اعلم بالنقل منك هذا الامر وقد مضى الامر بما فيه فسلم له فان عمر لن تالله يسلموا هذا الامر اليك ولا يختلف فيك اثنان بعدي الا وانت به خليق وله حقيق لا تبعث الفتنة في اقطار الفتنة فقد عرفت بما في قلوب العرب وغيرهم نفالا يا امير المؤمنين يا معاشر المهاجرين والانصار الله الله لا تنسوا عهد نبيكم اليكم في امر علي فخرجوا سلطان محمد بن داود وقمر بيته الى وجوهكم وقمر بيوتكم ولا تدفعوا اهل بيت عن حقهم وعقامهم في الناس وانتم يا معاشر الحاضرين اتقوا الله فقضى وحكم وبيده اعلم وانتم تعلمون بانا اهل البيت لم نقل هذا الامر منكم ما كان القاري منكم لكتاب الله الفقيه في دين الله المضطلع بامر الرعية والله ان فينا لافيكم وان ينتقوا الله فهو خير لهم وشر لكم ان الحق بعدا ونفسد فيما بيننا وبينكم بشر بن حديكم فقال بشير بن سعد الانصاري الذي ما الامر لابي بكر وقال - جماعة الانصار يا ابا الحسن لو كان هذا الكلام سمعته منك الانصار قبل بيعتها لابي بكر ما اختلف فيك اثنان فقال علي ع يا قوم كنت ادفع الرسول وهو مسجى لاواريه واخرج اواريع في سلطانه والله ما خفت احدا يسمو له ويتعاظمنا اهل البيت فنبو ونستحل ما استحللتموه لا علم بان رسول الله قال يوم غدير خم لا حجة ولا لقائل مقالا فانشد الله رجلا سمع رسول الله يوم غدير خم يقول من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم قال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله ان ينهد الان بما سمع فقال انس بن مالك قام اثنا عشر رجلا بدريا فشهدوا بذلك وكنت فيمن سمع القول من رسول الله فكتمت الشهادة يومئذ فذهب بصري قال وكان العلامة في ذلك المعنى وارتفع الصوت حتى سمع عمران يصغي الى قول علي ع فتنح الجلس وقال ان الله يقلب القلوب ويقلب الابصار فقال ابا الحسن نحب ان تحدثنا فانصرفوا يومهم ذلك وعن ابان بن تغلب قال قلت لابي عبد الله جعفر بن محمد الصادق ع جعلت فداك هل كان احد في اصحاب رسول الله انكر على ابي بكر فعله وجلوسه مجلس رسول الله فقال نعم كان الذي انكر على ابي بكر اثنى عشر رجلا من المهاجرين خالد بن سعيد بن العاص وكان من بني امية وسلمان الفارسي ابو ذر الغفاري والمقداد بن الاسود وعمار بن ياسر وبريدة الاسلمي ومن الانصار ابو الهيثم التيهان وسهل وعثمان ابنا حنيف وخزيمة بن ثابت ذو الشهادتين وابي بن كعب وابو ايوب الانصاري قال فاما صعد ابو بكر المنبر تشاوروا بينهم فقال بعضهم لبعض والله لنا تينه ولنزلنه عن منبر رسول الله وقال اخرون منهم والله لئن فعلتم ذلك انا اعتتم على انفسكم فقد قال الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة فانطلقوا بنا الى امير المؤمنين ع لنستشيره ونستطلعه على الأمر ونستطلع ما عنده فانطلق القوم الى امير المؤمنين ع فاجمعهم فقالوا يا امير المؤمنين تركت حقا انت احق به منا وابى منعه الا ما سمعنا رسول الله يقول علي مع الحق والحق علي يميل مع الحق كيف قال لقد سمعنا ان تصير اليه فنزل عن منبر رسول الله فجئنا لنستشيرك ونستطلع رايك فيما تامرنا فقال امير المؤمنين ع وايم الله لو فعلتم ذلك لما كنتم لهم الا حربا ولكنتم كما لمع في الزاد وكالخل في العين وايم الله لو فعلتم ذلك لا تيتموني شاهرين اسيافكم مستعدين

للحرب في القتال واذا لا توفى فقالوا الوالي بايع والا فقلنا لك فلابد ان ادفع القوم عن نفسي وذلك ان رسول الله اوعز الي قبل وفاته فقال يا ابا الحسن ان الامة ستغدر بك من بعدي وتنقض فيك عهدي وانك مني بمنزلة هرون من موسى فان الامة من بعدكم هرون ومن اتبعه والسامري ومن اتبعه فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا كف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله اشتغلت بغسله وتكفينه والفراغ من شانه ثم اليت يمينا ان لا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران ففعلت ثم اخذت بيد فاطمة وابني الحسن والحسين فدرت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم الله الى حقي ودعوتهم الى نصرتي فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر ولقد راودت في ذلك تقييد بيتي فاتقوا الله على استكون بما علمتم من وغارة صدور القوم وبغضهم لله ورسوله ولاهل بيت نبيه فانطلقوا بنا جميعا الى الرجل فعرفوه ما سمعتم من قول نبيكم صلى الله عليه وآله ليكون ذلك اوكد للحجة وابلغ للعذر وابعد لهم من رسول الله اذا وردوا عليه فنبا القوم حتى احدقوا بمنبر رسول الله وكان يوم الجمعة فلما صعد ابو بكر المنبر قال المهاجرون للانصار تكلموا فقال الانصار للمهاجرين بل تكلموا انتم فان الله عز وجل ادناكم في الكتاب اذ قال الله عز وجل لقد تاب الله بالنبي على المهاجرين والانصار فقال ابان فقلت له يا ابن رسول الله انا لقراء القرآن عالمة لا نقرأ كما عندك قال وكيف تقرأ يا ابان قال قلت انا نقرأ لقد تاب الله على النبي المهاجرين والانصار فقال ويلهم واني لهم وانى ذنب كان لرسول الله حتى يتاب الله عليه منه انما تاب الله على امته فقال من تكلم به خالد بن سعيد بن العاص ثم باقي المهاجرين من بعده الا انصارا وروى انهم كانوا غيبا عن وفاة رسول الله فقد موا وقد تولى ابو بكر وهم يشهدون اعلام سعيد رسول الله صنام خالد بن سعيد بن العاص فقال والله يا ابا بكر فقد علمت ان رسول الله قال ومن يحبسوه يوم بني قريضة حين فتح الله له وقد قتل علي يومئذ عدة من صناديد اهل الشرك واولي البأس والنجدة منهم يا معاشر المهاجرين والانصار اني موصيكم بوصية فاحفظوها وهو عليكم امرا فاحفظوه الا ان عليا ابن ابي طالب امير كم بعدي وخليفتي فيكم بذلك اوصاني ربي الا وانكم ان لم تحفظوا في وصيتي وتوازروه وتنصروه لتخالفن في احكامكم واضطرب عليكم امركم وليكونن شركم الا ان اهل بيتي هم الوارثون لامري والعالمون بامر امتي من بعدي اللهم من اظلمهم من امتي وحفظ فيهم وصيتي فاحشرهم في زمرتي واجعل لهم نصيبا من مرافقتي يدركون به نور الاخرة اللهم ومن اساء خلافتي في اهل بيتي فاحرمه الجنة التي عرضها كعرض السماء والارض فقال له عمر بن الخطاب اسكت يا ابن الخطاب فانك لست من اهل المشورة ولا من يقتدى برايه فقال خالد اسكت يا ابن الخطاب فانك تنطق على لسان غيرك وايم الله لقد علمت قريش انك من الامها حسبا وادناها منصبا واخبثها فدرا واخملها ذكرا واظلمها عناء عن الله ورسوله وانك بخلت في الحرب بخيل بالمال اللئيم العنصر مالك في قريش من فخر ولا في الحرب من ذكر وانك في هذا الامر بمنزلة الشيطان اذ قال للانسان اكفر فلما كفر قال اني بريء منك اني اخاف

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله ربّ العالمين فكان عاقبتهما انّهما في النار خالدين فيها وذلك جزاء الظالمين فابلس عمر وجاش خالد
ابن سعيد ثم قام سلمان الفارسي فقال كرديد ونكرديد اى فعلتم ولم تفعلوا وامتنع من البيعة قبل ذلك
حتى وجئ عنقه فقال يا ابابكر الى من تسندامرك اذا نزل بك ما لا تقوم به انا من تفرّع اذا سئلت عمّا لا
تعلم وما اعذرك في تقدم من هو اعلم منك واقرب الى رسول الله صلعم واعلم بناويل كتاب الله عزّ وجلّ و
نبيّه صلعم ومن قدمه النبي صلعم في حيوته واوصاكم به عند وفاته فبئس ما قلتم قوله وتناسيتم وصيّته واخلفتم
الوعد ونقضتم العهد وحللتم العقد الذي كان عقده عليكم من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد
حذار امن مثل ما اتيتموه ونبيتموها للامة على عظم ما اجترمتموه من مخالفة امره فمن قليل يصيفو للامر
وقد انقلك الوزر وو ثقلت الى قبرك وحملت معك ما كسبت يداك فلو راجعت الحق من قريب لكان افيد
نفسك وتبت الى الله من عظيم ما اجترمت كان ذلك اقرب الى نجاتك يوم تفرد وحدك وتسلك
ندو ونصرتك فخذ سمعك كما سمعناو وايتك كما رايناها فلم يردّعك ذلك عما انت متشبث به من هذا
الامر الذي لا عذر لك في تقلده ولا حظ للدين المسلمين في قيامك به فاتقالله في نفسك فقد اعذر
من انذر ولا تكن اثبت كن ادبر واستكبر ثم قام ابوذر فقال يا معشر قريش صبتم قباعة وتركتم قرابة والله
ليرتدنّ جماعة من العرب فليشكن في هذا الدين ولو جعلتم هذا الامر في اهل بيت نبيكم ما اختلف عليكم
سيفان والله لقد صانت امن غلب وليطمحن اليها عين ليس من اهلها وليسفكن في طلبها دماء كثيرة فكان كما
قال ابوذر ثم قال لقد علمتم خياركم ان رسول الله صلعم قال الامر يحدّ لعلي ثم لابني الحسن والحسين ثم الطاهرين
من ذريتي فاطرحتم قول نبيكم وتناسيتم ما عهد به اليكم فاطعتم الدنيا الفانية ونسيتم الاخرة الباقية التي
لا يهرم شبابها ولا يزول نعيمها ولا يحزن اهلها ولا يموت سكانها بالحيوة التامة الفانى الزايل فكذلك كنتم
الامم من قبلكم كفرت بعد انبيائها ونكصت على اعقابها وغيرت وبدلت واخلفت فساويتهم
حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة وعما قليل تذوقون وبال امركم وتجزون بما قدمت ايديكم وما
الله بظلام للعبيد ثم قام المقداد بن الاسود فقال يا ابابكر ارجع عن ظلمك وتب الى ربّك والزم بيتك
وابك على خطيئتك وسلم الامر لصاحبه الذي هو اولى به منك فقد علمت ما عقده رسول الله في
عنقك من بعده والزمك من النفوذ تحت راية اسامة بن زيد وهو مولاه وبنيته على بطلان وجوب
هذا الامر لك ولمن عضدك عليه فضمكما الى علم النفاق ومعدن الشنان والشقاق عمرو بن العاص
الذي انزل الله فيه على نبيّه صلعم ان شانئك هو الابتر فلا اختلاف بين اهل العلم انها نزلت في عمرو
هو كان اميرا عليكما وعلى سائر المنافقين في الوقت الذي انفذه رسول الله في غزاة ذات السلاسل
وان عمرا قال لكما حين عسكره افاين احرّس الى الخلافة اتقوا الله وبادروا الاستقالة قبل فوتها فان
ذلك اسلم لك في حيوتك وبعد وفاتك ولا تركن الى سياتك ولا تغترك قريش ولا غيرها فعن قليل
تضمحل عنك دنياك ثم تصير الى ربّك فيجزيك بعملك وقد علمت وتيقنت ان عليّ بن ابي طالب اصحاب
الامر بعد رسول الله فسلّمه اليه بما جعله الله له فانه انم لسترك واخفى لوزرك فقد والله نصحك لك

ان قبلت نصحي والى الله ترجع الامور ثم قام بريدة الاسلمي فقال انا لله وانا اليه راجعون ساذا القي بعدي
من الباطل يا ابابكر انسيت ام تناسيت وخدعت ام خدعت نفسك وسولت لك الاباطيل امم
نذكرها امرنا به رسول الله من تسمية علي بامرة المؤمنين والنبي صلعم بين اظهرنا وقوله له في عدة اوقات
هذا امير المؤمنين وقاتل القاسطين فاتق الله وتدارك نفسك قبل ان لا تدركها وانقذها مما
يُهلكها واورد الامر الى من هو احق به منك ولا تتمادى في اغتصابه واجمع وانت تستطيع ان تراجع فتحظى
بحظك النصح ودل ذلك على طريق النجاة فلا تكونن ظهير المجرمين ثم قام عمار بن ياسر فقال يا معاشر
قريش ويا معاشر المسلمين ان كنتم علمتم والا فاعلموا ان اهل بيت نبيكم اولى به واحق بارثه واقوم بامور
الدين وامر علي المؤمنين واحفظ للملة وانصح لامته فرحم صاحبكم فليرد الحق الى اهله قبل ان يضطرب
حبلكم ويضعف امركم ويظهر شناتكم وتعظم الفتنة بكم وتتحالفوا فيما بينكم ويطمع فيكم عدوكم فقد علمتم
ان بني هاشم اولى بهذا الامر وعلى من بينهم وليكم بعهد الله ورسوله وفرق ظاهر قد عرفتموه في حال
بعد حال عند سنة النبي صلعم ابوابكم التي كانت الى المسجد كلها غير بابه وايثاره اياه بكريمته فاطمة الزهراء
دون سايرمن خطبها اليه منكم وقوله صلعم انا مدينة العلم وعلي بابها فمن اراد الحكمة فليات بابها من بابها
ولكم جميعا مضطرون فيما اشكل عليكم من امور دينكم اليه وهو مستغن عن كل احد منكم الى ما لديه
من السوابق التي ليست لاحد منكم عند نفسه فما بالكم تجحدون عنه وتبتزون عليا حقه وتثورون
الحيوة الدنيا على الاخرة بئس للظالمين بدلا اعطوه ما جعله الله ولا تتولوا عنه مدبرين ولا ترتدوا
على ادباركم فتنقلبوا خاسرين ثم قام ابي بن كعب فقال يا ابابكر لا تجد حقا جعله الله لغيرك ولا تكن اول
من عصر رسول الله في وصيته وصد في عن امره اردد الحق الى اهله تسلم ولا تتمادى في غيك فتذل
وبادر الى الانابة تخف وزرك ولا تخصصن بهذا الامر الذي لم يخصك الله به نفسك فتلقى وبال
عملك فمن قليل تفارق ما انت فيه وتصير الى ربك فيسئلك عما جنيت وما ارتكبت بظلام للعبيد ثم
قام خزيمة بن ثابت فقال ايها الناس استمعوا تعلمون ان رسول الله صلعم يقول اهل بيتي يفرقون بين الحق
والباطل وهم الائمة الذين يقتدى بهم وقد قلت ما علمت وما على الرسول الا البلاغ المبين ثم قام ابو
الهيثم بن التيهان فقال وانا اشهد على نبيك صلعم والله لقام عليا يعني في يوم غدير خم فقال الا انصاف
ما اقامه الا لخلافة وقال بعضهم ما اقامه الا ليعلم الناس انه مولى من كان رسول الله مولاه وكثر
الخوض في ذلك فعشار جالا منا الى رسول الله فسالوه عن ذلك فقال قولوا لهم علي مولى المؤمنين
بعهد وانصح الناس له حيّ وقد شهدت بما حضرني فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر ان يوم الفصل
كان ميقاتا ثم قام سهل بن حنيف فحمد الله واثنى عليه وصلّى على النبي محمد واله ثم قال معاشر قريش
اشهد واعلى الذي اشهد على رسول الله وقد رايته وهذا المكان يعني الروضة وقد اخذ بيد علي
ابن ابي طالب وهو يقول ايها الناس هذا علي امامكم من بعدي ووصيي في حياتي وبعد وفاتي وقاضي
ديني ومنجز وعدي واول من يصافحني على حوضي فطوبى لمن تبعه ونصره والويل لمن تخلف عنه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خذلانه ثم قام من بعده لنوه عثمن بن حنيف فقال يمعشر رسول الله سريقولوا اهل بيتي نجوم الارض
فلا تقدموهم وقدموهم فهم الولاة بعدكم فقام اليه رجل فقال يا رسول الله وانى اهل بيتك فقال
على رؤس الظاهرين من ولده وقد بين عليه السلم فلا تكن يا ابابكر اول كافر به فلا تحتجوا الله والرسول وتحتجوا
امانا تكم وانتم تعلمون ثم قام ابو ايوب الانصارى فقال اتقوا الله عباد الله فى اهل بيت نبيكم وارد دوا
اليهم حقهم الذى جعله الله لهم فقد سمعتم مثل ما سمع اخوانكم فى مقام بعد مقام لنبيكم اعاد ومجلس بعد
مجلس يقولها هل بيتى ائتمنكم بعدى ويومى الى على ع ويقول هذا امير البررة وقاتل الكفرة مخذول من
خذله منصور من نصره فتوبوا الى الله من ظلمكم ان الله توابا رحيم ولا تولوا عنه مدبرين ولا تنكثوا
عنه معرضين فقال الصناديد عظم ابوبكر على المنبر حتى لم يخرج واياتم قال وانتم ولست بخيركم اقبلوني
اقيلوني فقال عمر بن الخطاب انزل عنها يا لكع اذا كنت لا تقوم بحج قريش لم اقمت نفسك هذا المقام
والله لقد هممت ان اخلعك واجعلها لمن سالم مولى ابى حذيفة فقال فنزل ثم اخذ بيده وانطلق
الى منزله وبقى ثلثة ايام لا يدخلون مسجد رسول الله فلما كان فى اليوم الرابع جاء هم خالد بن الوليد
ومعه الف رجل فقال لهم ما جلوسكم فقد طمع فيها والله بنو هاشم وجاء هم سالم مولى ابى حذيفة ومعه
الف رجل وجاء هم معاذ بن جبل ومعه الف رجل فما زال يجتمع رجل رجل حتى اجتمع اربعة الاف رجل
فخرجوا شاهرين باسيافهم يتقدمهم عمر بن الخطاب حتى وقفوا بمسجد رسول الله فقال عمر والله يا اصحاب
على الرئ ذهب الرجل منكم يتكلم بالذى تكلم به بالامس لنا خذنه الذى فيه عيناه فقام اليه خالد بن
سعيد بن العاص وقال يا بن صهاك الحبشية انما اسيافنا فكم تهددنا وظاهرنا بجمعكم تفرعونا والله انا لاسيافنا
احد من اسيافكم ولنا اكثر منكم وان كنا قليلين لان نجتة الله فينا والله لولا انى اعلم طاعة الله وطاعة
رسوله وطاعة امامى اولى بى لشهرت سيفى وجاهدتكم فى الله الى ان ابلى عذرى فقال له امير المؤمنين يا
خالد اجلس فانت تعرف لك مقامك وشكر لك سعيك فجلس وقام اليه سلمان الفارسى فقال الله
اكبر الله اكبر بهمعت رسول الله والا صمتا يقول بينا انا جالس فى مسجد مع نفر من اصحابى اذ تبسم
جماعة من كلاب اهل النار بن يكلمه فلان وقتل فلان من بعد فلسنا شك الا وانكم هم فهم عمر بن الخطاب فوثب كالاسد
اليه امير المؤمنين واخذ بمجامع ثوبه ثم جلد به الارض ثم قال يا بن صهاك الحبشية لولا كتاب من
الله سبق وعهد من رسول الله تقدم لعلمت ايتنا اضعف ناصرا واقل عددا ثم التفت الى اصحابه
فقال انصرفوا راشدين فوالله لا دخلت المسجد الا كما دخل اخواى موسى وهرون اذ قال لاصحابه
فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون والله لا دخلته الا لزيارة رسول الله او لقضية
فانه لا يجوز لحجة ان اقامه رسول الله ان يترك الناس فحيرة عن عبد الله بن عبد الرحمن قال انى عمر اخرج
بازاره وجعل يطوف بالمدينة وينادى الا ان ابابكر قد بويع فهلموا الى البيعة فينثال الناس يبايعون
فعرف اجتماعة فى بيوت مستترون فكان يقصدهم فيجمع كثيرا الى منزل على ع فطالبه بالخروج فابى
فدعا عمر بحطب وقال والذى نفس عمر بيده لتخرجن او لاحرقنه على ما فيه فقيل له ان فاطمة بنت
رسول الله

رسول الله وولد رسول الله واثار رسول الله وانكر الناس ذلك من قوله فلما عرف انكارهم قال يا ايها الناس
اترون فى قصلت ذلك انما اردت النهوض فراسلهم على ان ليس الخبر وجيز جيلة الا فى جمع كتاب الله الذى
قد بذ تموه وانتهكتم الله فيما عنه وقد حلفت ان لا اخرج من بيتى ولا ادع ردائى على عاتقى حتى اجمع
القرآن فمال وخرجت فاطمة بنت رسول الله اليهم فوقفت على الباب ثم قالت لا عهد لى بقوم
اسوء محضرا منكم تركتم رسول الله جنازة بين ايدينا وقطعتم امركم فيما بينكم ولم تؤامرونا ولم ترونا
حقا كانكم لم تعلموا لما قال يوم غدير خم والله لقد عقد له يومئذ لواء ليقطع منكم بذلك منها الرجا
ولكنكم قطعتم الاسباب بينكم وبين نبيكم والله حسيب بيننا وبينكم فى الدنيا والاخرة وفى رواية مسلم
ابن قيس الهلالى عن سلمان الفارسى انه قال اتيت عليا وهو يغسل رسول الله وقد كان اوصى ان لا
يغسله غير على ع والخبر انه لا يريد ان يقلب منه عضوا الا قلبه وقد قال امير المؤمنين لرسول الله من
يعينى على غسلك يا رسول الله قال جبرئيل فلما غسله وكفنه ادخلنى وادخل اباذر والمقداد وفاطمة
وحسنا وحسينا فقدم وصففنا خلفه فصلى عليه وعايشة فى الحجرة لا تعلم فاخذ جبرئيل بصدر هاشم
ادخل عشرة من المهاجرين وعشرة من الانصار فصلوا ثم خرجوا حتى لم يبق احد من المهاجرين و
الانصار الا صلى عليه وقلت لعلى ع حين يغسل رسول الله انا لقوم صنعوا كذا وكذا وان ابابكر
الساعة على منبر رسول الله فما ترى فى الناس ان يبايعوا له يد واحدة وانهم ليبايعون يده جميعا
يمينا وشمالا فقال على ع يا سلمان هل تدرى من اول من بايعه على منبر رسول الله قلت لا الا انى قد رايته
فى ظلة بنى ساعدة حين خضمنا الانصار وكان اول من بايعه بشير بن سعد ثم ابو عبيدة بن الجراح ثم عمر ثم
سالم مولى ابى حذيفة قال لست اسالك عن هذا ولكن ندرى من اول من بايعه حين صعد منبر رسول
الله قلت لا ولكن رايت شيخا كبيرا متوكيا على عصا بين عينيه سجادة شديد التشمير قد صعد اليه وهو
يبكى يقول الحمد لله الذى لم يمتنى من الدنيا حتى رايتك فى هذا المكان ابسط يدك ابايعك فبسط يده
فبايعه ثم نزل فخرج من المسجد فقال على ع يا سلمان هل تدرى من هو قلت لا ولكن سالنى فقال انه كان
شاهد موت رسول الله قال على ع ان ذلك ابليس بعينه الله اخبرنى رسول الله ان ابليس فى نفر من اصحابه
شهدوا وانصب رسول الله اياى يوم غدير خم بامر الله فاخبرهم انى اولى بهم من انفسهم وامرهم ان يبلغ
الغايب فاتاه ابا لسنة ومردة اصحابه فقال ان هذا امامة مرحومة معصومة وما نالوا ولا نال عليهم من سبيل قد
علموا امامهم ومقرهم بعد نبيهم فانطلق ابليس كئيبا حزينا فاخبرنى رسول الله ان لو قد قبض ان الناس
سيبايعون ابابكر فى ظلة بنى ساعدة بعد ان تخاصمهم بحجتك وحجتك ثم ياتون المسجد فيكونا اول من
يبايعه على منبره ابليس فى صورة شيخ كبير مستبشر يقول كذا وكذا ثم يجئ شيطانين واما السنة فيخرو
يكسع ثم يقول كذا وان عمتهم ان ليس لهم عليهم سبيل فكيف رايته فى صنعت بهم حين تركوا امر من امرهم الله
بطاعته وامرهم رسوله فقال سلمان فلما كان الليل حمل على فاطمة عليها السلم على حمار واخذ بيد ابنيه
الحسن والحسين ع فلم يدع احدا من اهل بدر من المهاجرين ولا من الانصار الا اتى فى منزله وذكر حقه و

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دعاه الى نصرته فما استجاب له من جميعهم الا اربعة او اربعون رجلا فامرهم ان يصبحوا بكرة محلقين
رؤسهم معهم سلاحهم وقد بايعوه على الموت فاصبح ولم يواته منهم احد غير اربعة فلما رآهم قال
الاربعة قال انا وابو ذر والمقداد والزبير بن العوام ثم اتاهم من الليلة الثانية فناشدهم فما اتاه
بكرة فما وفى منهم احد غير ثمانية الليلة الثالثة فما وفى غير ناطق رأى عليا عند ذكرهم وقلة وفائهم لزم بيته و
اقبل على القرآن يؤلفه ويجمعه فلم يخرج حتى جمعه كله فكتبه على تنزيله والناسخ والمنسوخ فبعث اليه ابو
بكر ان اخرج فبايع فبعث اليه اني مشغول بجمع القرآن وقد اليت يمين ان لا ارتدي برداء الا للصلوة حتى
اؤلف القرآن واجمعه فجمعه في ثوب واحد وختمه ثم خرج الى الناس وهم مجتمعون مع ابي بكر في مسجد رسول الله
فنادى بأعلى صوته ايها الناس اني لم ازل منذ قبض رسول الله مشغولا بغسله ثم بالقرآن حتى جمعته
كله في هذا الثوب فلم ينزل الله على نبيه صلى الله عليه وآله آية من القرآن الا وقد جمعتها وليست منه اية الا وقد اقرأنيها
رسول الله وعلمني تأويلها ثم دخل بيته فقال عمر لابي بكر ارسل الى علي فليبايع فانا لسنا في شيء حتى يبايع
ولو قد بايع امناه فارسل اليه ابو بكر رسولا ان اجب خليفة رسول الله فاتاه الرسول فاخبره بذلك
فقال على عجما اسرع ما كذبتم على رسول الله انه لعلم وبعلم الذين حوله ان الله ورسوله لم يستخلفا غيري
فذهب الرسول فاخبره بما قال فقال ائذهب فقل له امير المؤمنين يأمرك ان تأتيه فاتاه الرسول فاخبره بذلك فقال
على عجما سبحان الله ما طال العهد بالنبي فوالله ان نفسي وانه ليعلم ان هذا الاسم لا يصلح الا لي ولقد امرهم رسول الله
سابع سبعة فسلموا عليا بامرة المؤمنين فاسمعهم هو وصاحبه عمر من بين السبعة فقالا امنا الله
ورسوله فقال لهما رسول الله نعم حقا من الله ورسوله انه امير المؤمنين وسيد المسلمين وصاحب الغر
المحجلين يقعده الله يوم القيمة على الصراط فيدخل اولياءه الجنة واعداءه النار فانطلق الرسول
الى ابي بكر فاخبره بما قال فكفوا عنه يومئذ فلما كان الليل حمل فاطمة على حمار ثم دعاهم الى نصرته فما
استجاب له رجل غير اربعة فانا حلفنا دونها وبذلنا له نفوسنا ونصرناه وكان علي بن ابي طالب عج
لما رأى خذلان الناس له وتركهم نصرته واجتماع كلمة الناس مع ابي بكر وطاعتهم له وتعظيمهم له جلس في
بيته فقال عمر لابي بكر ما يمنعك ان تبعث اليه فيبايع فانه لم يبق احد الا وقد بايع غيره وغير هؤلاء الاربعة
معه فكان ابو بكر ارق الرجلين وارفقهما وادهاهما وابعدهما غورا والاخر افظهما واغلظهما واجفاهما
فقال من ترسل اليه فقال ارسل اليه قنفذا وكان رجلا فظا غليظا جافيا من الطلقاء احد بني تيم
فارسله وارسل معه اعوانا فانطلق فاستاذن فابى علي عليه ان يأذن له فرجع اخفق فنفذ الى ابي بكر و
عمر وهما في المسجد والناس حولهما فقال والم يأذن لنا فقال عمر ان هو اذن لكم والا فادخلوا عليه بغير اذنه
فانطلقوا فاستأذنوا فقالت فاطمة عليها السلام احرج عليكم ان تدخلوا بيتي بغير اذن فرجعوا وثبت
قنفذا فقالوا ان فاطمة قالت كذا وكذا فخرجنا ان ندخل عليها بغير اذن منها فغضب عمر وقال ما لنا
وللنساء ثم امرانا ساحوله فحملوا حطبا وحمل معهم عمر فجعلوه حول منزله وفيه علي وفاطمة وابناهما عليهم
السلام ثم نادى عمر حتى اسمع عليا وعامة والله لتخرجن ولتبايعن خليفة رسول الله او لاضرمن عليك

بيتك نارا ثم رجع فقعد الى ابي بكر وهو يخاف ان يخرج اليه علي عليه السلام فيسيفه لما قد عرف من باسه وشدته
ثم قال لقنفذ ان خرج والا فاقتحم عليه فان امتنع فاضرم عليهم بيتهم نارا فانطلق قنفذ فاقتحم هو واصحابه
بغير اذن وثار علي الى سيفه فسبقوه اليه فتناول بعض سيوفهم فكسره فضبطوه والقوا في عنقه حبلا
وحالت فاطمة عليها السلام بين زوجها وبينهم عند باب البيت فضربها قنفذ بالسوط على عضدها فماثل
بعضد هامثل الدملوج من ضربها فدفعت بابا فاها فارسل ابو بكر الى قنفذ اضرب بها فالجأها الى عضادة باب
بيتها فدفعها بالباب فكسر ضلعا من جنبها والقت جنينا من بطنها فلم تزل صاحبة فراش حتى ماتت من ذلك
شهيدة صلوات الله عليها ولعن الله ظالميها ابدا ثم انطلقوا بعلي عليه السلام حتى انتهوا الى ابي بكر وعمر
قايم بالسيف على رأسه وخالد بن الوليد وابو عبيدة بن الجراح وسالم مولى ابي حذيفة وابن شعبة واسيد بن
حصين وبشير بن سعد وسائر الناس قعود حول ابي بكر وهو يقول اما والله لو وقع سيفي بيدك لعلمت
انكم لن تصلوا الى هذا جزاء مني بالله ما لوم نفسي في جهد ولو كنت في اربعين رجلا لقاتلتهم
جماعتهم فلعن الله قوما بايعوني ثم خذلوني فاتنهم عمر فقال له بايع فقال له اذا لم افعل فمه قال اذا نقتلك ذلا و
صغارا فقال اذن تقتلون عبد الله واخا رسول الله فقال ابو بكر اما عبد الله فنعم واما اخو رسول الله
فلا نقر لك بها نحن عاهدنا رسول الله اخا بين نفسه وبين فما عاد واعلى ذلك ثلث قران ثم اقبل
على علي فقال يا معاشر المهاجرين والانصار انشدكم بالله اسمعتم رسول الله يقول يوم غدير خم كذا وكذا
وفي غزاة تبوك كذا وكذا فلم يدع شيئا قاله في علانية للعامة الا ذكره فقالوا اللهم نعم فلما ان خاف
ابو بكر ان ينصروه ويمنعوه بادرهم فقال كلما قلت سمعناه باذاننا ووعته قلوبنا ولكن سمعت رسول
الله يقول بعد هذا انا اهل بيت اصطفانا الله واكرمنا واختار لنا الاخرة على الدنيا وان الله لم يكن
ليجمع لنا اهل النبوة والخلافة فقال علي عليه السلام احد من اصحاب رسول الله شهد هذا معك قال عمر صدق خليفة
رسول الله قد سمعناه منه كما قال وقال ابو عبيدة وسالم مولى ابي حذيفة ومعاذ بن جبل صدق قد
سمعنا ذلك من رسول الله فقال لهم اشرتم وفيتم بصحيفتكم الملعونة التي تعاقدتم عليها في الكعبة ان
قتل الله محمدا او مات ان تزووا هذا الامر عنا اهل البيت فقال ابو بكر وما عليك بذلك اطلعك
عليها قال علي عليه السلام يا زبير يا سلمان وانت يا مقداد اذكركم بالله وبالاسلام اسمعتم رسول الله يقول
ذلك لي ان فلانا وفلانا حتى عد هؤلاء الخمسة فكتبوا بينهم كتابا وتعاهدوا وتعاقدوا على اما سمعتم
قالوا اللهم نعم قد سمعناه يقول ذلك لك فعلت بابي انت وامي يا نبي الله فما امرني ان افعل اذا كان
ذلك فقال لك ان وجدت عليهم اعوانا فجاهدهم وان لم تجد اعوانا فبايعهم واحقن دمك
فقال علي عليه السلام اما والله لو ان اولئك الاربعين رجلا الذين بايعوني وتوا جاهدتكم في الله ولله اما
والله لا ينالها احد من عقبكم الى يوم القيمة ثم نادى قبل ان يبايع يا ابن ام ان القوم استضعفوني
وكادوا يقتلونني ثم تناول يد ابي بكر فبايعه فقيل للزبير بايع فابى فوثب عليه عمر وخالد بن الوليد
وابن شعبة فانتزعوا سيفه فضربوا به الارض حتى كسر فقال الزبير وعمر على صدره يا ابن صهاك

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اما والله لوان سيفي في يدي لجدتني عني ثم بايع قال سلمان ثم اخذوني فوجؤا عنقي حتى تركوها
مثل السلعة ثم قلبوا يدي فبايعت مكرها ثم بايع ابوذر والمقداد مكرهين وما من الامة احد بايع
مكرها غير بايعه وابن بضنا ولم يكن احد منا اشد توكلا من الزبير فلما بايع قال يا ابن صهاك اما والله لولا ان
هؤلاء الطلقاء الذين اعانوك ما كنت لتقدم علي ولم يسبق الماء علي من جنبك ولومك ولكنك سبقتني
وبدلت من تقوى بهم وتصول بهم فغضب عمر فقال تذكر صهاكا فقال ومن صهاك ويحك وما يمنعني من
ذلك والله ما كانت صهاك امة حبشية لجد عبد المطلب فرقى بها تفيل فولدت باك الخطاب ٥
فوهبها عبد المطلب لعبد ماولدته والله لعبد جدك ولدنا فاصلح بينهما بكف كل واحد منهما عن
صاحبه فقال سلم فعلت يا ابابكر يا سلمان ولم تقل شيئا فقال قد علمت بعد ما بايعت شيئا لكنا
الدهر اندرون ماذا صنعتم بانفسكم اصبتم واخطأتم اصبتم سنة الاولين واخطأتم سنة نبيكم حتى
لنرجو توبتها من بعد نهاوا اهلها فاضال الى عمر اما اذ بايع صاحبك وبايعت فصل ما بدا لك ولبقل ما
بدا له قال قلت فاني اشهد اني سمعت رسول الله يقول ان عليك وعلى صاحبك الذي بايعته مثل
ذنوب امة محمد اليوم القيمة ومثل عذابهم قال عمر قبلها ما شئت ليس قد بايع ولم تقر عينك بان بلغها صاحبك
قال قلت فاني اشهد اني قرأت في بعض الكتب كتب الله المنزلة آية باسمك ونسبك وصفتك بانك
من ابواب جهنم قال عمر قبلها ما شئت ليس قد عرفها الله عن اهل البيت الذين اتخذتموهم ارباباً قال قلت
فاشهد اني سمعت رسول الله يقول وقد سأله عن هذه الآية فهو مشفق لا يعذب عذابه احدا وكلا
يوثق وثاقه احد فقال انك انت هو فقال عمر اسكت قال قلت أسكت الله نأمنك ايها العبد بان
الله فقال لي على عمر اسكت يا سلمان فسكت فوالله لولا انه امرني بالسكوت لاخبرته بكل شيء
نزل فيه وفي صاحبه فلما رأى ذلك عمر انه قد سكت قال انك لمطيع مسلم واذا ما بقل ابوذر والمقداد
شيئا كما قال سلمان قال عمر يا سلمان لا انكف كما كف صاحباك فوالله ما انت باشد حبا لاهل هذا
البيت منهما ولا اشد تعظيما لهم وتحكيما وقد كفا كما ترى وبايعا فقال ابوذر اقمتم بابا عن بيت آل محمد
وتعظيمهم لعن الله من ابغضهم وابتز علمهم وظلمهم حقهم وحمل الناس على قلبهم ورد الناس على ادبارهم
القهقرى وقد علمتم ان الله عرض الناس في هذا الامر كما عرض الامانة على السموات والارض والجبال
فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فلما عرض الناس في هذا الامر
لا سواء قال ابوذر فلم خاصمتم بحجتهم وحجتهم فضل على عباد الله فلبس
لناحق وهو لك ولا بين اكل الذباب فقال عمر كف لا ابا الحسن اذا بايعت فان العامة رضوا بصاحبي
ولم يرضوا بك فما ذنبي قال علي لكن الله ورسوله لم يرضا الا اني فاشرت انت وصاحبك ومن اتبعكما
والله كما تبخحا من الله وعذابه وخزيه ويلك يا ابن الخطاب فلذي تمالئتم عليه وفيم دخلت وماذا نبيت
على نفسك وعلى اصحابك فقال ابوبكر يا عمر اما اذا بايع واقام شره وقتله وغائلته فدعه يفعل ما شاء
فقال علي اسأل عني حتى واحدا ذكره بالله اياها الا اربعة بعيني والزبير وابا ذر والمقداد اسمعهم
رسول الله يقول ان تابوتا من نار فيه ثنى عشر رجلا من الاولين وستة من الاخرين في جب في قعر
جهنم

جهنم في تابوت مقفل على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله عز وجل ان يسعر نار جهنم كشف ذلك الصخرة عن
ذلك الجب فاستعاذت جهنم من وهج ذلك الجب فسألناه عنهم وانتم شهود فقال اما الاولون فابن
ادم الذي قتل اخاه وفرعون الفراعنة والذي حاج ابوهم في ربه ورجلان من بني اسرائيل بدلا كتابهم و
غيرا سننهم اما احدهما فيهود واليهود والاخر نصراني وابليس سادسهم والدجال في الاخرين وهؤلاء
الخمسة اصحاب الصحيفة الذين تعاهدوا وتعاقدوا على عداوتك بالنحي والتظاهر عليك بعدك هذا وهذا
وهذا حتى عد لهم وسماهم فقال سلمان فضلنا اصدق لشهادتنا اما سمعنا ذلك من رسول الله صفقال عثمان يا ابا
الحسن اما عندك وعند اصحابك هؤلاء في حديث فقال بلى قد سمعت رسول الله يلعنك ثم يستغفر لك
مذ لعنك فغضب عثمان فقال ما لي ولك ما اندعني على حالي على عهد رسول الله وبعده فقال الزبير نعم
فارغم الله انفك فضال على عثمان فوالله لقد سمعت رسول الله يقول ان الزبير يقتل مرتدا عن الاسلام قال
سلمان فضال الحق علي فيما بيني وبينه صدق عثمان وذلك انه بيا يعني بعد قتل عثمان ثم بنكث بيعتي فيقتل
مرتدا قال سليم ثم اقبل علي سلمان فقال ان القوم ارتدوا بعد رسول الله الا من عصمه الله بالمحمدان الناس
بعد رسول الله بمنزلة هرون ومن بعده وبمنزلة العجل ومن بعده صلى في سنة هرون وعبث في سنة السامري
وسمعت رسول الله صيقول لتركبن امتي سنة بني اسرائيل حذو القذة بالقذة وحذو النعل بالنعل وشبرا
بشبر وذراعا بذراع وباعا بباع وروى عن الصادق عليه السلام قال لما اسري بامير المؤمنين من منزل خرجت فاطمة
عليها السلام فابصرت امراة هاشمية الاخرجت معها حتى انتهت قريبا من القبر فقالت خلوا عن ابن عمي فوالذي
بعث محمدا بالحق لئن لم تخلوا عنه لانشرن شعري ولاضعن قميص رسول الله على راسي ولاصرخن الى الله فلما
صالح بالكرم على الله من ولدني قال سلمان كنت قريبا منها فرايت والله اساس حيطان مسجد رسول الله
تتعلعت من اسفلها حتى لو اراد رجل ان ينفذ من تحتها لنفذ فدنوت منها فقلت يا سيدتي وبا مولاتي ان الله
عز وجل بعث بابك رحمة فلا تكوني نقمة ووجعت ووجبت الحيطان حتى سطعت الغبرة من اسفلها فاخذت
من تراب الارض فجعلته في خياشيمها وروى عن الباقر عليه السلام ان عمر بن الخطاب قال لابي بكر اكتب الى اسامة بن زيد يقدم عليك فان
في قدومه قطع الشنعة عنا فكتب ابوبكر اليه من ابي بكر خليفة رسول الله الى اسامة بن زيد اما بعد
فانظر اذا اتاك كتابي فاقبل الي انت ومن معك وان المسلمين قد اجتمعوا علي وولوني امرهم فلا تتخلفن عنه
وبايعني حتى ما انكره والسلام قال فكتب اليه اسامة جواب كتابه من اسامة بن زيد الى ابي بكر بن ابي
قحافة عامل رسول الله على عرقة الشام اما بعد فقد اتاني منك كتاب ينقض اوله اخره ذكرت في اوله
انك خليفة رسول الله وذكرت في اخره ان المسلمين قد اجتمعوا عليك فولوك امرهم ورضوا بك فاعلم
انك لست كما وصفت ومن معي من جماعة المسلمين والمهاجرين فلا والله ما رضينا بك ولا وليناك امرنا وانظر ان تدفع
الحق الى اهله وتخلعها وايانا فانهم احق به منك فقد علمت ما كان من قول رسول الله في علي عليه السلام يوم
الغدير فما طال العهد فتنسى نظر مركك ولا تخالف فتعصي الله ورسوله وتعصي من استخلفه رسول
الله عليك وعلى صاحبك ولم يزل حتى قبض رسول الله وانك وصاحبك رجعتما وعصيتما فاقمتما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في المدينة بغير اذني قال فاراد ابو بكر ان يحلفها من عنفه قال فقال له عمر لا تفعل قميص قصك الله لا تحلفه فتندم ولكن الح عليه بالكتب في مرفلانا وفلانا يكتبون الى اسامة ان لا يفرق جماعة المسلمين وان يدخل معهم فيما صنعوا قال فكتب اليه ابو بكر وكتب اليه ناس من المناقضين ان ارضى بما اجتمعنا عليه واباك ان تشمل المسلمين فتنة من قبلك فانهم حديث عهد بالكفر قال فلما ورد الكتب على اسامة انصرف بمن معه حتى دخل المدينة فلما رأى اجتماع الخلق على ابي بكر انطلق الى علي بن ابي طالب فقال له ما هذا قال له على ما ترى قال اسامة له فهل لك ان تصير معنا فيه قال لا قال فهل لك ان تصير معنا الى هذا الجبل قال لا قال فهل لك ان تصير معنا الى ثغر من الثغور قال لا قال فهل لك ان تصير معنا الى منزلك قال لا قال فانطلق اسامة فدخل على ابي بكر وقال السلام عليك يا خليفة المسلمين فقال له ابو بكر وقال السلام عليك ايها الامير ورحمة الله وبركاته فلما قضى رسول الله وبويع لابي بكر كتب الى ابيه كما عنوانه من خليفة رسول الله الى ابي قحافة اما بعد فان الناس قد اضطلوا فانا اليوم خليفة الله وقد علينا كان احسن بك فاظفر ابو قحافة الكتاب قال للرسول ما منعكم من علي قال لم الرسول هو احدث السن وقد اكثر القتل في قريش وغيرها وابو بكر اسن منه فقال ابو قحافة ان كان الامر في ذلك بالسن فانا احق من ابي بكر لقد ظلموا علياً حقه فلما بايع له النبي ص وامر ابيعته ثم كتب اليه من ابي قحافة الى ابي بكر اما بعد فقد اتاني كتابك فوجدته كتاب احمق يفضل بعضه بعضا مرة تقول خليفة رسول الله ومرة تقول خليفة الله ومرة تقول تراضى بك الناس وهو امر ملبس فلا تدخلن في امر يصعب عليك الخروج منه غدا ويكون عقابك منه الى الندامة وملامة النفس اللوامة لدى الحساب يوم القيمة فان للامور مداخل و مخارج وانت تعرف من هو اولى بها منك فوافق الله كانك تراه وكان عن صاحبها فان تركها اليوم اخف عليك واسلم لك وعن عامر الشعبي عن عروة بن الزبير عن الزبير بن العوام قال لما قال المناقضون انا ابا بكر تقدم علينا وهو يقول انا اولى بالمكان منه قام ابو بكر خطيبا فاقصر اعلى من ليس مثل الدين ولا يحيى بن علية ولا بر عوى لولاية اظهر الايمان ذلة واسر النفاق غلبة هؤلاء عصبة الشيطان وجمع الطغيان يزعمون اني اقول اني افضل من علي وكيف اقول ذلك ومالي سابقته ولا فضيلته ولا خصوصيته وقد الله وانا ملجه وعبد الله قبل ان عبده وولي الرسول وانا عدوه وسوسا بقني لساعات لو تقطعت لم الحق شاوه ولم اقطع عباده ان ابن ابي طالب فاز والله من الله بمجة ومن الرسول بقربة ومن الايمان بربته لوجهد الاولون والاخرون الا النبيون لم يبلغوا درجته ولم يسلكوا منهجه يدل في الله بمجه ولا يدانيه عمر مودته كاشف الكرب وداميغ الريب قاطع السبب الوثيق وشاد ودامغ الشرك ومظهر مانحت سوءاء حبة النفاق محنة لهذا العالم الحق قبل ان يلاحق وبز قبل ان يسابق جمع العلم والحلم والفهم فكان جميع الخير ان لغلبه كنوز لا يدخر منها مثقال ذرة الا انفقه في بابه فمن ذا يؤمل ان ينال درجته وقد جعل الله ورسوله للمؤمنين وليا وللنبي وصيا وللخلافة راعيا وبالامامة قائما فيغر الجاهل بمقام مقته اذا فاه مني واطعنه اذا مر في سمعت رسول الله ص يقول الحق مع علي مع الحق من اطاع عليا رشد ومن عصى عليا فسد ومن احب عليا سعد ومن ابغضه شقي والله لولم يحب ابن ابي

طالب

طالب الا لاجل انهم يواقع الله محبوه ولا عبد من دونه صنما ونحاجة الناس اليه بعد بينهم لكان في ذلك ما يجمع كيف لا سباب اقلها موجب وهو منها مرغب للرحم الماسة بالرسول والعلم بالدقيق والجليل والرضا بالقبر الجميل اللواتي قل الكثير والقليل وجلال لا يبلغ عدها ولا يدرك مجدها وايد المتمنون ان لو كانوا تراب اقدام ابن ابي طالب اليس هو صاحب لواء الحمد والشافي يوم الورود وجامع كل كرم وعالم كل علم والوسيلة الى الله والى رسوله وعن محمد بن عمر بن علي عن ابيه عن ابي رافع قال اتى العباس ابا بكر اذ طلع علي فقال العباس يا ابا بكر يكفيكم القصر الطويل يعني بالقصر علياً والطويل العباس فقال العباس انا عم رسول الله وورثته فعلام حال علي بيني وبين تركته فقال ابو بكر فان كنت يا عباس حين جمع رسول الله بني عبد المطلب انت احدهم فقال اتكم يوازرني ويكون وصيي ويكون وصيي وخليفتي في اهلي ويخبر عدتي ويقضي ديني فاجمعهم الاعلى فقال صلى الله عليه وآله انت كذلك فقال العباس فما اقعدك مجلسك هذا فقد منه وقام ترب عليه فقال ابو بكر اعذرني يا بني عبد المطلب فقد سمعت رافع بن ابي رافع الطائي عن ابي بكر وقد صحبني في سفر قال قلت له يا ابا بكر علمني شيئا ينفعني الله به قال قد كنت فاعلا ولو لم تسألني لا تشرك بالله شيئا واقم الصلوة واتي الزكوة وصم شهر رمضان وحج البيت واعتمر ولا تمرن على اثنين من المسلمين قال قلت له اما ما امرتني به من الايمان والصلوة والزكوة والصوم والحج والعمرة فانا افعل واما الامارة فاني رايت الناس لا يصيبون هذا الشرف وهذا الغنى والعزة والمنزلة عند رسول الله الا اهاها انك استصحبتني في سفرك فما اتوفى رسول الله واستخلف ابو بكر جئته وقلت له يا ابا بكر الم تنهني ان لا تمر على اثنين قال يا علي انك لما امرت على امة محمد قال لي اختلف الناس وخفت عليهم الضلالة وذوعوني فلم اجد من ذلك بدا وروي ان ابا بكر وعمر بعثا الى خالد بن الوليد فواعداه وفارقاه على قتل علي ض فمن ذلك لهما فسمعت اسماء بنت عميس امرأة ابي بكر وعند رهما فارسلت خادمة لها فقالت ترددي في دار علي ع وقولي لها ان الملاء يامرون بك ليقتلوك فضعلت الجارية وسمعها علي ع فقال رحمها الله قولي لها لا بأس فمن يقتل الناكثين والمارقين والقاسطين ووقعت المواعدة لصلوة الفجر اذ كان اخفى واخير للسيئة والشهر ولكن الله بالغ امره وكان ابو بكر قال لخالد بن الوليد اذا انصرفت من الفجر فاضرب عنق علي فصلى الجنبة لاجل ذلك وابو بكر في الصلوة تفكر في العواقب فندم فجلس في صلوته حتى كادت الشمس تطلع يتعقب الاداء ويخاف الفضيحة ولا يامن على نفسه فقال قبل ان يسأل في صلوته يا خالد لا تفعل ما امرتك به ثلثا وفي رواية اخرى لا يفعلن خالد ما امرته فالتفت على عمار فاذا خالد شمر على السيف الى جانبه فقال يا خال ما امرتك بقتلك يا علي الحال ولكنك فاعلا فقال اي والله لولا انه نهاني لو قمت في اكرك شعر اضا فقال على كذبت لا ام لك من يفعل اضيق حلقة اسيف منك اما والذي فلق الحبة وبرأ النسمة لولا ما سبق به القضاء العلي اي الفريقين شر مكانا واضعف جندا وفي رواية اخرى لابي ذر اذا امر المؤمنين ان اخذ خالد ا باصبعيه السبابة والوسطى في ذلك الوقت فعصره عصرا فاصلح

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واحدث خالد في ثيابه وجعل يضرب برجله الارض
فقال ابو بكر اعهد هذه مشورتك المنكوسة كان كنت اظن هذا واحمد الله على سلامتنا وكما دنا
فقال ابو بكر اعهد هذه مشورتك المنكوسة كان كنت اظن هذا واحمد الله على سلامتنا وكما دنا
ليخاصمه من دون عليه السلام لحظة تتحى عنه وعباس فقال ابو بكر الى العباس فجاء وشفع اليه وافق عليه
فقال ابو بكر القدر فيه ويحي ولديه راتهما الا تركته ففعل ذلك وقبل العباس بين عينيه احتجاج
امير المؤمنين على ابي بكر وعمر لما منعا فاطمة عليها السلام بالكتاب والسنة عن حمران عمن عن ابي عبد الله
عليه السلام قال لما بويع ابو بكر واستقام له الامر على جميع المهاجرين والانصار بعث الى فدك من اخرج وكيل فاطمة
بنت رسول الله منها فجاءت فاطمة عليها السلام الى ابي بكر فقالت له ما حملك على ان منعتني ميراثي من ابي رسول الله
وقد جعله لي بامر الله فقال هاتي على ذلك شهودك فجاءت بام
ايمن فقالت لا اشهد يا ابا بكر حتى احتج عليك بما قال رسول الله انشدك بالله الست تعلم ان رسول
الله قال ام ايمن امراة من اهل الجنة فقال بلى فقالت فاشهد ان الله عز وجل اوحى الى رسول الله فاقام
ذا الفرع حتى جعل فدك لها فاطمة بامر الله فجاء علي عليه السلام فشهد بمثل ذلك فكتب لها كتابا ودفعه اليها
فلما خرج عمر قال ما هذا الكتاب قالت ان فاطمة ادعت في فدك وشهدت لها ام ايمن وعلي فكتبته لها فاقبل عمر
حتى اتى الكتاب من فاطمة فمزقه فخرجت فاطمة عليها السلام تبكي فلما كان بعد ذلك جاء علي عليه السلام الى ابي بكر وهو
المسجد وحوله المهاجرون والانصار فقال يا ابا بكر لم منعت فاطمة ميراثها من رسول الله وقد ملكته
في حيوة رسول الله فقال ابو بكر هذا فيء للمسلمين فان اقامت شهودا ان رسول الله جعلها والا
فلا حق لها فيه فقال امير المؤمنين يا ابا بكر تحكم فينا بخلاف حكم الله في المسلمين قال لا قال فان كان
في يد المسلمين شيء ادعيت انا فيه من تسأل البينة قال اياك كنت اسأل البينة قال فما بال فاطمة
سألتها البينة على ما في يدها وقد ملكته في حيوة رسول الله وبعده ولم تسأل المسلمين البينة على ما
ادعوه شهودا كما سألتني على ما ادعيت عليهم فسكت ابو بكر فقال عمر يا علي دعنا من كلامك فانا لا
نقوى على جمعك فان اتيت بشهود عدول والا فهو فيء للمسلمين لا حق لك ولا لفاطمة فيه فقال امير
المؤمنين يا ابا بكر تقرأ كتاب الله قال نعم قال اخبرني عن قول الله عز وجل انما يريد الله ليذهب عنكم
الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فيمن نزلت فينا ام في غيرنا قال بل فيكم قال فلو ان شهودا شهدوا
على فاطمة بنت رسول الله بفاحشة اكنت ضاربها قال كنت اقيم عليها الحد كما اقيم على نساء المسلمين
قال علي كنت اذن عند الله من الكافرين قال ولم قال لانك رددت شهادة الله لها بالطهارة وقبلت
شهادة الناس عليها كما رددت حكم الله وحكم رسوله ان جعل لها فدك وقبضته في حيوته ثم قبلت
شهادة اعرابي بايل على عفيه عليها واخذت منها فدك وزعمت انه في المسلمين بعد قال رسول الله
البينة على من ادعى واليمين على المدعى عليه تردت تقول رسول الله البينة على من ادعى واليمين على من
ادعي عليه قال فلم يدر الناس وانكر بعضهم بعضا وقالوا والله صدق علي فرجع علي الى منزله قال
ودخلت فاطمة عليها السلام المسجد وطافت بقبر ابيها وهي تقول انا فقدناك فقد الارض وابلها

واختل قومك فاشهدهم ولا تغب فلم يكن بعدك انباء وهيشة لو كنت شاهدها لم تكثر الخطب
فلم يكن جبريل بالايات بوسنا فقاعنا فكل الخير محتجب وكنت بدرا ونورا يستضاء به
عليك تنزل من ذي العزة الكتب تجهمتنا رجال واستخف بنا اذ غبت عنا فمن اليوم نغتصب
فسوف نبكيك ما عشنا وما بقيت منا العيون بتهمال لها سكب قال فرجع ابو بكر وعمر الى منزلهما
وبعث ابو بكر الى عمر فدعاه ثم قال له ما رايت مجلس علي منا في هذا اليوم والله لئن عد مقعد امثله ليفسدن
امرنا فما الراي قال عمر الراي ان نامر بقتله قال فمن يقتله قال خالد بن الوليد فبعثوا الى خالد فاتاهم فقالا
له نريد ان نحملك على امر عظيم قال احملوني على ما شئتم ولو على قتل علي بن ابي طالب لافعلن ذلك قال خالد
متى تريدان نحملك على امرك قال ابو بكر احضر المسجد وقم بجنبه في الصلوة فاذا سلمت فقم اليه واضرب عنقه قال نعم فمضت
اسماء بنت عميس وكانت تحت ابي بكر فقالت لجاريتها اذهبي الى منزل علي وفاطمة واقرئيها السلام وقولي
لعلي ان الملاء ياتمرون بك ليقتلوك فاخرج انك من الناصحين فجاءت فقال امير المؤمنين قولي لها ان
الله يحول بينهم وبين ما يريدون ثم قام وتهيأ للصلوة وحضر المسجد وصلى وجلس ابو بكر وخالد بن الوليد
لعنه الله بجنبه ومعه السيف فلما جلس ابو بكر في التشهد ندم على ما قال وخاف الفتنة وعرف شدة علي
يأسه فلم يزل منكفا لا يجتري ان يسله حتى ظن الناس انه قد سهى ثم التفت الى خالد فقال له لا تفعلن
ما امرتك والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته فقال امير المؤمنين يا خالد ما الذي امرك به فقال لم
اضرب عنقك قال وكنت فاعلا قال اي والله لو كنت تامرني لفعلته قبل التسليم لقتلتك قال فاخذه علي
فحمله الى الارض فاجتمع الناس عليه فقال عمر يقتله ثوبا الكعبة فقال الناس يا ابا الحسن الله الله بحق صاحب القبر
فتركه علي عليه السلام فاخذ بتلابيبه وقال يا بن صهاك والله لولا عهد من رسول الله وكتاب من الله
سبق لعلمت ايتنا اضعف ناصرا واقل عددا ودخل منزله ولزم الا لامير المؤمنين الى ابي بكر ما لطفه عنه كلام بعد
منع الزهراء عليها السلام فدك شقوا امعاء الحامل امواج الفتن بحيازيم سفن النجاة وحطوا تيجان اهل الفخر
مجمع اهل الغدر واستضاءوا بنور الابرار واقتسموا مواريث الطاهرات الابرار فكانى بكم تترددون في
العمى كما يتردد البعير في الطاحونة اما والله لو اذن لي بما ليس لكم به علم لحصدت رؤسكم عن اجسادكم كحب الحصيد
بهواصب من حديد ولقلعت من جماجم شيخانكم ما اقرح به امامكم واوحش به محالكم فانى منذ عرفت مردى
العساكر ومفني الجحافل ومبيد خضر انكم ومحطم صياصيكم وحزاز الدواوين اذ نهنهتم في بيوتكم معتكفون واني
لصاحبكم بالامس كعمر ابي واني لن تجدوا ان تكون فينا الخلافة والنبوة وانا تذكرون ما حفا بيد وقارا
احد اما والله لو ظلت عاسوق من الله فيكم لدلت اضلاعكم في جوافكم كدلج الليل اسنان دوارة الرحى
فان نطقت يقولون حسد وان سكت فيقال ابن ابي طالب جزع من الموت هيهات هيهات ان السلاعة
الى يقال لي هذا وانا الموت المائت وخواض المنايا في جوف ليل حالك حامل السيفين الثقيلين والرمحين
الطويلين وصكس الرايات في غطامط الغمرات ومفرج الكربات عن وجه خير البريات ايتموا فوالله
لابن ابي طالب الف من الموت من الطفل الحمالة هيهات لكم الويل ويحك بما انزل الله كتابه فيكم

Presented by: Rana Jabir Abbas

لاضطربتم اضطراب الارشية في الطوى البعيدة ولخرجتم من بيوتكم هاربين وعلى وجوهكم هائمين ولكني اهون وحدي حتى الفي في يد جداء صغر لعين لذاقتكم خلوا من طعامكم فامثل بنا كم عند الاكتئال يعم علا فاستعلا ثم استغلظ فاستوى ثم تمرق فاعجلا رويدا فعن قليل يجلى لكم القسطل فتحمدون ثمرة عملكم ثم اوتحصدون غرس يد بكر دعافا ممقرا وسيما فالا لفى بالله حكيما وبرسول الله خصيما وبالقيمة موقفا فلا ابعد الله فيها سواكم ولا انعس فيها غيركم والسلم على من اتبع الهدى فلما قرا ابو بكر الكتاب رعب من ذلك رعبا شديدا فظا ايا سبحان الله ما اجراه على وانكله عن غزو معاشر المهاجرين والانصار اتقلون لي شاورتكم في ضياع فلك بعد رسول الله فتعلمن ان الامر لا يوزتون وان هذه اموالك يجان تضاف الى مال الفيء وتصرف في ثمن الكراع والسلاح وابواب الجهاد ومصالح الثغور فاضيناها رايكم ولم يمضه من يدعيه وهو ابيه قريب وعيد اوبعد تهديد ابلاء يجتنبه ان فيحضها دعا دعافا والله لقد استقلت منها ظلم اقل واستعزلتها عن نفسي فلم اعزل كل ذلك كراهية موتي لابن ابي طالب ع وهو بما نزاعه مالي ولابن ابي طالب هل ان عد احد فضلي عليه فضال الا عمر ابت ان تقول الا هذا فابيت ابن من لم يكن مقدما في الحرب ولا سخيا في الجدب سبحان الله ما اهلع فؤادك واضعف نفسك قل صيغت لك سبحا لا لتشرها فابيت الا ان تظهاء كظهائك وتواخت لك رقاب العرب وثبتت لك اشارة اهل الاشارة والتدبير ولولا ذلك لكان ابن ابي طالب هو المقدم على ما هو به اعلم وفيما فاحمد الله على ما قدر لك متى تفي على ذلك فانه من وفا منبر رسول الله كان حقيقا عليك ان تحمد الله شكرا وهذا علي ابن ابي طالب الصخرة الصماء التي لا ينفجر ماؤها الا بعد كسرها والحية الرقشاء التي لا يجب الا بالرقي والشجعة المرة التي لا وطئت بالعسل لم تنفث الا مرارة فخل سادات القريش فاباوهم والزم اخوهم العار ففضحهم فطب عن نفسك نفسا ولا تفرنك صواعقه ولا يحولنك رواعده فاني اسد بابه قبل ان يسد بابك فقال ابو بكر ناشدتك الله يا عمر الا ان تركتني من اغاليطك وتزييدك فوالله لو هم ابي ابي طالب بقتلي وقتلك لقتلنا بثم الله دون يمينه وما يحينا منه الا احد ثلث خصال احديها انه وجد لانا صيرا له والثانية انه يتبع فينا وصية رسول الله والثالثة انه ما من هذه القبائل احد الا وهو الذي يتحكم كتحكمه ثنية الابل اوان الربيع فتعلم لو ذلك ارجع الامر اليه وان كالة كارهين اما ان هذه الدنيا احوى اليه من لقاء احدنا الموت انسيت له يوم احد وقد فررنا جمعنا وصعدنا الجبل وقد احاطت به ملوك القوم وصناديدهم موقنين بقتله لا يجد محيصا للخروج من اوساطهم فلما ان سدل القوم رداءهم نكس نفسه عن دابته حتى جاوزه طعان القوم ثم قام فاتمائل ركابه وقد طرق عن سرجه وهو يقول الله الله يا جبرئيل يا محمد يا محمد ثم عمد الى رئيس القوم فضربه ضربة على اقرن راسه فبقي على فرسه ساعة ثم عمد الى صاحب الراية العظمى فضربه ضربة على جمجمته فغلقها ومر السيف يهوي في جسده فبراه وداسته بنصفين فلما ان نظر القوم الى ذلك انجفلوا من بين يديه فجعل يسيحهم بسيفه مسيحا حتى تركهم جزائم جمود على تلعة من الارض يهتمرون في حسرات المنايا يتجرعون كؤس الموت قلما خطف

ارواحهم بسيفه ونحن نتوقع منه اكثر من ذلك ولم نكن نضبط من انفسنا من مخافة حتى ابتدانا انت منك اليه الثقافة فكان منه اليك ما تعلم ولولا انا نرانا ثانية من كتاب الله لكنا من الهالكين وهو قوله ولقد عفا عنكم فاترك هذا الرجل ما تركك ولا يغرنك قول خالد انه بقتله فانه لا يجسر على ذلك وان رامه كان اول مقتول بيده فانه من ولد عبد مناف اذا هاجوا هيبوا واذا عضوا ادموا ولا سيما علي بن ابي طالب ع بها الاكرة سنانها الاطول وهامتها الاعظم والسلم على من اتبع الهدى احتجاج الزهراء عليها السلام لما منعوها فدك وقولها لهم عند الوفات في الامامة روى عبد الله بن الحسين باسناده عن ابائه عليهم السلام انه لما اجمع ابو بكر على منع فاطمة فدك وقولها لهم ما قالت لاثت خمارها على راسها واقبلت في لمة من حفدتها ونساء قومها تطأ ذيولها ما تخرم مشيتها مشية رسول الله حتى دخلت على ابي بكر وهو في حشد من المهاجرين والانصار وغيرهم فنيطت دونها ملاءة ثم انت انة اجهش القوم لها بالبكاء فارتج المجلس ثم املت هنيئة حتى اذا سكن نشيج القوم وهدات فورتهم افتتح الكلام بحمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله صلى الله عليه فعاد القوم في بكائهم فلما امسكوا عادت في كلامها فقالت الحمد لله على ما انعم وله الشكر على ما الهم والثناء بما قدم من عموم نعم ابتدأها وسبوغ الاء اسدلها وتمام منن والاها جم عن الاحصاء عددها وناى عن الجزاء امدها وتفاوت عن الادراك ابدها وندب بهم لاستزادتها بالشكر لاتصالها واستحمد الى الخلائق باجزالها وثنى بالندب الى امثالها واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له كلمة جعل الاخلاص تاويلها وضمن القلوب موصولها وانار في الفكر معقولها الممتنع من الابصار رويته ومن الالسن صفته ومن الاوهام كيفيته ابتدع الاشياء لا من شيء كان قبلها وانشاها بلا احذاء امثلة امثالها كونها بقدرته وذرأها بمشيته من غير حاجة منه الى تكوينها وما كان حاجة به الى تصويرها الا لتبيينا لحكمته وتنبيها على طاعته واظهار القدرته وتعبدا لبريته واعزازا لدعوته ثم جعل الثواب على طاعته والعقاب على معصيته ذيادة لعباده عن نقمته وحياشة لهم الى جنته واشهد ان محمدا عبده ورسوله اختاره قبل ان ارسله وسماه قبل ان اجتباه واصطفاه قبل ان ابتعثه نابذ الخلائق بالغيب مكنونه وبستر الاهاويل مصونه وبنهاية العدم مقرونه علما من الله بمآئل الامور واحاطة بحوادث الدهور ومعرفة بمواقع الامور ابتعثه الله اتماما لامره وعزيمة على امضاء حكمه وانفاذ المقادير حتى رأى الامم فرقا في اديانها عكفا على نيرانها عابدة لاوثانها منكرة لله مع عرفانها فانار الله بمحمد صلى الله عليه واله ظلمها وكشف عن القلوب بهمها وجلى عن الابصار غممها وقام في الناس بالهداية فانقذهم من الغواية وبصرهم من العماية وهداهم الى الدين القويم ودعاهم الى الصراط المستقيم ثم قبضه الله اليه قبض رافة واختيار ورغبة وايثار فمحمد صلى الله عليه واله عن تعب هذه الدار في راحة قد حف بالملائكة الابرار ورضوان الرب الغفار ومجاورة الملك الجبار صلى الله على ابيه ونبيه وامينه في الوحي وصفيه وخيرته من الخلق ورضيه والسلم عليه ورحمة الله وبركاته ثم التفتت الى اهل المجلس وقالت انتم عباد الله نصب امره ونهيه وحمله دينه ووحيه

Presented by: Rana Jabir Abbas

دحيه والثناء الله على انفسكم وبلغاؤه الى الامم زعيم حق له فيكم وعهد قدمه اليكم وبقية استخلفها
عليكم كتاب الله الناطق والقرآن الصادق والنور الساطع والضياء اللامع بينة بصائره منكشفة سرائره
منجلية ظواهره مغتبطة به اشياعه قائدا الى الرضوان اتباعه مؤد الى النجاة استماعه به تنال حجج الله
وعزائمه المفترضة ومحارمه المحذرة وبيناته الجالية وبراهينه الكافية وفضائله المندوبة ورخصه
الموهوبة وشرايعه المكتوبة فجعل الله الايمان تطهيرا لكم من الشرك والصلوة تنزيها لكم عن الكبر و
الزكوة تزكية للنفس ونماء في الرزق والصيام تثبيتا للاخلاص والحج تشييدا للدين والعدل تسكينا
للقلوب وطاعتنا نظاما للملة وامامتنا امانا من الفرقة والجهاد عزا للاسلام والصبر معونة على استجلاب
الاجر والامر بالمعروف مصلحة للعامة وبر الوالدين وقاية من التحطم وصلة الارحام منماة للعدد
والقصاص حقنا للدماء والوفاء بالنذر تعريضا للمغفرة وتوفية المكاييل والموازين تغييرا للبخس والنهي
عن شرب الخمر تنزيها عن الرجس واجتناب القذف حجابا عن اللعنة وترك السرقة ايجابا للعفة
وحرم الشرك اخلاصا بالربوبية فاتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون واطيعوا الله
فيما امركم به ونهاكم عنه فانه انما يخشى الله من عباده العلماء ثم قالت ايها الناس اعلموا اني فاطمة وابي
محمد صلى الله عليه واله اقول عودا وبدءا ولا اقول ما اقول غلطا ولا افعل ما افعل شططا لقد جاءكم رسول من
انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤف رحيم فان تعزوه وتعرفوه تجدوه ابي دون
نسائكم واخا ابن عمي دون رجالكم ولنعم المعزى اليه صلى الله عليه واله فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة
مائلا عن مدرجة المشركين ضاربا ثبجهم اخذا باكظامهم داعيا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة
الحسنة يجأ الاصنام وينكثها حتى انهزم الجمع وولوا الدبر حتى تفرى الليل عن صبحه واسفر
الحق عن محضه ونطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشياطين وطاح وشيظ النفاق وانحلت
عقد الكفر والشقاق وفهتم بكلمة الاخلاص في نفر من البيض الخماص وكنتم على شفا حفرة من النار
مذقة الشارب ونهزة الطامع وقبسة العجلان وموطئ الاقدام تشربون الطرق وتقتاتون القد اذلة
خاسئين تخافون ان يتخطفكم الناس من حولكم فانقذكم الله بمحمد والله بعد اللتيا والتي وبعد ان
مني بهم الرجال وذؤبان العرب ومردة اهل الكتاب كلما اوقدوا نارا للحرب اطفاها الله او نجم
قرن للشيطان وفغرت فاغرة من المشركين قذف اخاه في لهواتها فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها
باخمصه ويخمد لهبها بسيفه مكدودا في ذات الله مجتهدا في امر الله قريبا من رسول الله سيدا في
اولياء الله مشمرا ناصحا مجدا كادحا وانتم في رفاهية من العيش وادعون فاكهون امنون تتربصون
بنا الدوائر وتتوكفون الاخبار وتنكصون عند النزال وتفرون من القتال فلما اختار الله
لنبيه دار انبيائه ومأوى اصفيائه ظهر فيكم حسيكة النفاق وسمل جلباب الدين ونطق كاظم
الغاوين ونبغ خامل الاقلين وهدر فنيق المبطلين فخطر في عرصاتكم واطلع الشيطان راسه من
مغرزه هتافا بكم فالفاكم لدعوته مستجيبين وللغرة فيه ملاحظين ثم استنهضكم فوجد كم
حفافا

Presented by: Rana Jabir Abbas

والقوة وعندكم السلاح والجُنة توافيكم الدعوة فلا تجيبون وتأتيكم الصرخة فلا تغيثون وبئس ما عوّدتم
بالكفاح معروفون بالخور والصلاح والنجدة التي انتخبت والخيرة التي اختيرت لها ملاقم العرب وبمجاري الكد
فتأتمرون على الغدر والنعب وفاطحم الامم وكأفحم إليهم لا تبرح وتبرحون ناصركم فتأمرون حتى اذا دارت بنا رحى الاسلام
ودر حلب الايام وخضعت نعرة الشرك وسكت فورة الافك وهدأت بزان الكفر وهدأت
دعوة الهرج واستوسق نظام الدين فأنى حرتم بعد البيان وسوسة القوم نكثتم ايمانكم وهمتم باخراج
الرسول وهم بدؤكم اول مرة اتخشونهم فالله احق ان تخشوه ان كنتم مؤمنين الا فاري ان قد
اخلدتم الى الخفض وابعدتم من هو احق بالبسط والقبض وخلوتم بالدعة ونجوتم بالضيق من السعة
فمججتم ما وعيتم ودسعتم الذي سوغتم فان تكفروا انتم ومن في الارض جميعا فان الله لغني حميد الا ولقد
وقد قلتم على معرة مني بالخذلة التي خامرتكم والغدرة التي استشعرتها قلوبكم ولكنها فيضة النفس و
نفثة الغيظ وخور القناة وبثة الصدر وتقدمة الحجة فدونكموها فاحتقبوها دبرة الظهر
نقبة الخف باقية العار موسومة بغضب الله وشنار الابد موصولة بنار الله الموقدة التي تطلع على
الافئدة فبعين الله ما تفعلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وانا انتذركم بأس الله
بدي عذاب شديد فاعملوا انا عاملون وانتظروا انا منتظرون فأجابها ابو بكر عبد الله ابن
عثمان وقال يا بنت رسول الله لقد كان ابوك بالمؤمنين عطوفا كريما ورؤفا رحيما وعلى الكافرين
عذابا اليما وعقابا عظيما ان عزوناه وجدناه ابالك دون النساء واخا الفك دون الاخلاء آثره
على كل حميم وساعده في كل امر جسيم لا يحبكم الا سعيد ولا يبغضكم الا شقي فانتم عترة رسول الله
الطيبون والخيرة المنتجبون على الخير ادلتنا والى الجنة مسالكها وانت حجة الله بعد ابيك وبعلك
صادقة في قولك سابقة في وفور عقلك غير مردودة عن حظك ولا مصدودة عن صدقك
والله ما عدوت رأي رسول الله ولا عملت الا باذنه وان الرائد لا يكذب اهله وانى اشهد الله وكفى
به شهيدا اني سمعت رسول الله يقول نحن معاشر الانبياء لا نورث ذهبا ولا فضة ولا دارا ولا
عقارا وانما نورث الكتاب والحكمة والعلم والنبوة وما كان لنا من طعمة فلولي الامر بعدنا ان
يحكم بحكمه وقد جعلنا ما حاولتيه في الكراع والسلاح يقاتل بها المسلمين ويجاهدون الكفار
ويجاهدون المردة الفجار وذلك باجماع المسلمين لم انفرد به وحدي ولم استبد بما كان الرأي فيه عندي
وهذه حالي هي لك ومن بين يديك ولا تزوى عنك ولا تدخر دونك وانت سيدة امة ابيك والشجرة
الطيبة لبنيك لا يدفع مالك من فضلك ولا يوضع من فرعك واصلك رحكك ناذف فيما
ملكت يداي فهل ترين اني خالف في ذلك اباك صلى الله عليه وآله فقالت عليها السلام سبحان الله
ما كان رسول الله عن كتاب الله صادفا ولا لاحكامه مخالفا بل كان يتبع اثره ويقفو سوره فأجمعوا الى
الغدر عند الاعلية بالزور وهذا بعد وفاته شبيه بما بغى له من الغوائل في جيرته هذا كتاب الله
حكما عدلا وناطقا فصلا يقول يرثني ويرث من آل يعقوب ويرث سليمان داود فبين عز

وجل فيما وزع من الاقساط وشرع من الفرايض والمواريث واباح من حظ الذكران مما ازاح علة
المبطلين وازال التظني والشبهات في الغابرين كلا بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان
على ما تصفون فقال ابو بكر صدق الله وصدق رسوله وصدقت ابنته انت معدن الحكمة وموطن
الهدى والرحمة وركن الدين وعين الحجة لا ابعد صوابك ولا انكر خطابك هؤلاء المسلمون بيني وبينك
قلدوني ما تقلدت وباتفاق منهم اخذت ما اخذت غير مكابر ولا مستبد ولا مستأثر وهم بذلك
شهود فالتفت فاطمة الى الناس وقالت معاشر المسرعة الى قيل الباطل المغضية على الفعل الخاسرة
المنددة وزون القرآن ام على قلوب اقفالها كلا بل ران على قلوبكم ما اسأتم من اعمالكم فأخذ بسمعكم و
ابصاركم ولبئس ما تأولتم وساء ما به اشرتم وشر ما منه اغتصبتم لتجدن والله محمله ثقيلا وغبه وبيلا اذا
كشف لكم الغطاء وبان ما وراءه الضراء وبدا لكم من ربكم ما لم تكونوا تحتسبون وخسر هنالك المبطلون
ثم عطفت على قبر رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقالت فكان بعد النبأ ومهبطه
انا قد نأيناك فقد الارض وابلها واختل قومك فاشهدهم ولا تغب وكل اهل قربى ومنزلة
عندك الا لك فعند الله احتسبت نفسي دونك فنعم المعول لنا انت في الرخاء وبئس الخليفة
تجهمتك رجال واستخف بنا لما فقدت وكل الارث مصاب وكنت بدرا ونورا يستضاء به
عليك ينزل من ذكر الوحي المكتب وقد كان جبرئيل بالآيات يؤنسنا فقد فقدت وكل الخير محتجب
فليت قبلك كان الموت صادفنا لما مضيت وحالت دونك الكثب انكفأت عليها السلام والمرء من اهله
يتوقع رجوعها اليه ويتطلع طلوعها عليه مستقرب بها الدار قال البهبهاني للمؤمنين بابن ابي طالب
اشملت شمل الجنين وقعدت حجرة الظنين نقضت قادمة الاجدل فخانك ريش الاعزل هذا
ابن ابي قحافة يشتر في عجلة ويلغ ابتي اقلادها جهد في خصاصها والغية الذي كلامي حتى جستني قيلة
نصر هاتا لها جزره وصلها وغصت الجماعة دوني طرفها فلا دافع ولا مانع خرجت كاظمة وعدت
راغمة اضرعت خدك افرست الذئاب وافرشت الارانب ما كففت قائلا ولا اغنيت طائلا ولو
لا حيار لي لبتغيت قيل اهنيء ودون زلتي عذيري الله منعا دياي ومنك حاميا ويلاي في كل
شارق ماث العدو وهبت العصد شكواي الى ابي وعديكا الى ربي اللهم انا نشتد قوة وجولا
واشتد باسا وتنكيلا فقال امير المؤمنين لا ويل لك بل لشانئك ثم نهنهى عن وجدك يا بنة الصفوة
وبقية النبوة فما وهيت عن ديني ولا اخطأت مقدوري فان كنت تريدين البلغة فرزقك مضمون
وكفيلك مأمون وما اعد لك افضل مما قطع عنك فاحتسبي الله فقالت حسبي الله ومسكت و
قال سويد بن عقلة لما مرضت فاطمة عليها السلام المرضة التي توفيت فيها اجتمع اليها نساء المهاجرين
والانصار يعدنها فقلن لها كيف اصبحت من علتك يا بنت رسول الله فحمدت الله وصلت على ابيها
ثم قالت اصبحت والله عائفة لدنياكن قالية لرجالكن لفظتهم بعد ان عجمتهم وشنئتهم بعد سبرهم
فقبحا لفلول الحد واللعب بعد الجد وقرع الصفاة وصدع القناة وخطل الاراء وزلل

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاهواء وبئس ما لقت منهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفي العذاب هم خالدون لا جرم لقد قدم
ربقها وحملهم اوقها وشنف عليهم عارها فجدعا وعقرا وبعدا للقوم الظالمين ويحهم انى زعزعوها
عن رواسي الرسالة وقواعد النبوة والدلالة ومهبط الروح الامين والطبين بامور الدنيا والدين
الا ذلك هو الخسران المبين وما الذي نقموا من ابي الحسن نقموا والله منه نكير سيفه وقلة مبالاته
لحتفه وشدة وطاته ونكال وقعته وتمرمره في ذات الله والله لو ما لواعن المحجة اللايحة وزالوا عن قبول
الحجة الواضحة لردهم اليها وحملهم عليها ولساروا بهم سيرا سجحا لا يكلم خشاشه ولا يكل سايره ولا يمل راكبه
ولاوردهم منهلا نميرا صافيا روياً تطفح ضفتاه ولا يترنق جانباه ولاصدرهم بطانا ونصح لهم سرا
واعلانا ولم يكن يحلي من الغنا بطائل ولا يحظى من الدنيا بنائل غير ري الناهل وشبعة الكافل ولبان
لهم الزاهد من الراغب والصادق من الكاذب ولو ان اهل القرى امنوا واتقوا لفتحنا عليهم بركات من السماء
والارض ولكن كذبوا فاخذناهم بما كانوا يكسبون والذين ظلموا من هؤلاء سيصيبهم سيئات ما كسبوا
وما هم بمعجزين الا هل فاستمع وما عشت اراك الدهر عجبا وان تعجب فعجب قولهم ليت شعري الى
سنا استندوا وعلى اي عماد اعتمدوا وباية عروة تمسكوا او على اية ذرية اقدموا واحنكوا البس
المولى ولبئس العشير وبئس للظالمين بدلا استبدلوا والله الذنابى بالقوادم والجؤجؤ بالكاهل فغاب
قوم بحسبون انهم يحسنون صنعا الا انهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون ويحهم افمن يهدي الى الحق احق
ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون اما لعمري لقد لقحت فنظرة ريثما تنتج ثم احتلبوا
ملاء القعب دما عبيطا وذعافا مبيدا هنالك يخسر المبطلون ويعرف التالون غب ما اسس الاولون
ثم طيبوا عن دنياكم انفسا واطمأنوا للفتنة جاشا وادبروا بسيف صارم وسطوة معتد غاشم
وبهرج شامل واستبداد من الظالمين يدع فيئكم زهيدا وجمعكم حصيدا فيا حسرة لكم وانى بكم وقد
عميت عليكم انلزمكموها وانتم لها كارهون قال سويد بن غفلة فاعادت النساء قولها عليها السلام على
رجالهن فجاء الهاشميون من وجوه المهاجرين والانصار معتذرين وقالوا يا سيدة النساء لو كان
ابو الحسن ذكر لنا هذا الامر قبل ان يبرم العهد ويحكم العقد لما عدلنا عنه الى غيره فقالت عليها
السلام اليكم عني فلا عذر بعد تعذيركم ولا امر بعد تقصيركم هيهات سلمان الفارسي في
خطبة خطبها بعد وفاة رسول الله على القوم لما تركوا امير المؤمنين واختاروا غيره ونبذوا العهد
الماخوذ عليهم وراء ظهورهم كانهم لا يعلمون عن جعفر بن محمد عن ابيه عن ابائه عليهم السلام قال خطب
الناس سلمان الفارسي رحمة الله عليه بعد ان دفن رسول الله ثلثة ايام فقال فيها ايها الناس اسمعوا مني
ما اعي حديثي فرعوه عني الا اني اوتيت علما كثيرا فلو حدثتكم بكل ما اعلم من فضايل امير المؤمنين
لقالت طائفة منكم هو مجنون وقالت طائفة اخرى اللهم اغفر لقائل سلمان ان لكم منايا تتبعها
بلايا والاوان عند علي علم المنايا والبلايا وميراث الوصايا وفصل الخطاب واصل الانسان على ما فيها
هرون بن عمران من موسى عن ان يقول له رسول الله انت وصيي في اهل بيتي وخليفتي في امتي و

بمنزلة هرون من موسى ولكنكم اخذتم سنة بني اسرائيل فاخطاتم الحق تعلمون فلا تعلمون اما والله
لتركبن طبقا عن طبق على سنة بني اسرائيل حذو النعل بالنعل والقذة بالقذة اما والذي نفس سلمان
بيده لو دلتموها علينا لاكلتم من فوقكم ومن تحت ارجلكم ولو دعوتم الطير في جو السما لاجابتكم ولو
دعتم الحيتان من البحار لكم ولما لي الله ولا طاش سهم من فرايض الله ولا اختلف اثنان
في حكم الله ولكن ابيتم فوليتموها غيرنا فابشروا بالبلاء واقطوا من الرخاء وقد نابذتكم على سواء
العصمة فيما بيني وبينكم من الولاء عليكم بال محمد عليهم السلام فانهم الفادة الى الجنة والدعاة الهها
القيمة عليكم يا معشر المؤمنين علي بن ابي طالب فوالله لقد سلمنا عليه بالولاية وامره المؤمنين مرارا
جمة مع نبينا كل ذلك يامر نا به ويؤكده علينا فابا القوم فحسدوه وقد حسدوا قابيل هابيل فقتله
او كفارا فدارت رحا امة موسى بن عمران فامر هذه الامة كامر بني اسرائيل فاين يذهب بكم ايها الناس
ويحكم انا وابو فلان وفلان اجهلتم ام تجاهلتم ام حسدتم ام تحاسدتم والله لترتدن كفارا
يضرب بعضكم رقاب بعض بالسيف يشهد الشاهد على الناجي بالهلكة ويشهد الشاهد على الكافر
بالنجاة الا واني اظهر امري وسلمت لنبيي واتبعت مولاي ومولى كل مؤمن ومؤمنة عليا امير
المؤمنين وسيد الوصيين وقايد الغر المحجلين وامام الصديقين والشهداء الصالحين احتجاج
لي كتب على القوم في مثل ما احتج به سلمان رة عن محمد ويحيى ابني عبد الله بن الحسن عن ابيهما عن جدهما
عن علي بن ابي طالب عليه السلام ابو بكر قام ابي بن كعب في مكان يوم الجمعة اول يوم من شهر رمضان وقال
يا معاشر المهاجرين الذين اتبعوا رضوان الله واثنى الله عليهم في القران وبا معاشر الانصار الذين سبقوا
الدار والايمان واثنى الله عليهم في القران تناسيتم ام نسيتم ام بدلتم ام غيرتم ام خذلتم ام عجزتم السم
تعلمون ان رسول الله قام فينا مقاما اقام فيه عليا فقال من كنت مولاه فهذا مولاه يعني عليا ومن
كنت نبيه فهذا اميره السم تعلمون ان رسول الله قال يا علي انت مني بمنزلة هرون من موسى طاعتك
واجبة من بعدي كطاعتي في حيوني غير اني لا نبي بعدي السم تعلمون ان رسول الله قال اوصيكم باهل بيتي
خيرا فقدموهم ولا تقدموهم واتمروهم ولا تامروهم واعلموهم السم تعلمون ان رسول الله صفا اهل بيتي
منار الهدى والدالون على الله وبسنته تعلمون ان رسول الله قال لعلي انت الهادي لمن ضل السم
تعلمون ان رسول الله قال علي المحيي لسنتي والقايم بحجتي وخيرهن خلفه من بعدي وسلالة
بيتي واجب الناس الى طاعته كطاعتي على امتي السم تعلمون انه لم يول على احد منكم وولية في كل
غيبته عليكم السم تعلمون انه كان منزلها في سفارها واحدا واوارا ومحالها واحدا وامرهما واحد
السم تعلمون انه قال اذا غبت خلفت عليكم عليا فان خلفت فيكم رجلا كنفسي السم تعلمون ان رسول
الله قال جمعنا في بيت بنته فاطمة عليها السلام فقال لنا ان الله اوحى الى موسى بن عمران انا اتخذنا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من اهلك فاجعل بيتا واجعل اهلك ولدا اطهرهم من الافات واخلصهم من الريب فاتخذ موسى هرون اخا وولده ائمة بني اسرائيل من بعده الذين يحل لهم في مناجاتهم ما يحل لموسى وان الله اوحى الى انا نتخذ عليا اخا كموسى اتخذ هرون اخا واتخذ ولده ولدا فطهرتهم كما طهرت ولد هرون الا انى قد حتمت بك النبيين فلا نبي بعدك فهم الائمة الهادية افاتبصرون افما تفقهون افاتسمعون ضربت عليكم الشبهات فكان مثلكم كمثل رجل في سفر فاضاع عطش شديد حتى خشي ان يهلك فلقي رجلا هاديا في الطريق فسأله عن الماء فقال له امامك عينان احداهما حارة والاخرى عذبة فان اصبت الحارة فقد ضللت وان اصبت العذبة هديت ورويت فهذا مثلكم ايتها الامة المهلة فكاذ عمر وايم الله لقد نصب لكم علما يحل لكم الحلال ويحرم عليكم الحرام ولو اطعتموه لما اختلفتم ولا تنازعتم ولا تفانيتم ولا بغى بعضكم على بعض فوالله انكم بعد مختلفون ان سئل هذا عن غير ما يعلم افتى برأيه ضد ابعد تم وتخاذيتم وزعم ان الخلاف رحمة هيهات ابى الكتاب ذلك عليكم يقول الله تعالى ولا تكونوا كالذين تفرقوا واختلفوا من بعد ما جاءهم البينات واولئك لهم عذاب عظيم ثم اخبرنا باختلافكم فقال ولا يزالون مختلفين الا من رحم ربك ولذلك خلقهم اى للرحمة وهو الحق سمعت رسول الله يقول يا علي انت وشيعتك على الفطرة والناس منها براء فهللا قبلتم من نبيكم ما كلف وهو خيركم ان يكلف احدا عن وصيه وامينه ووزيره واخيه وولي امره فتركتموه وعمدتم الى رأيكم فطرحتموه وعمدتم الى من نبذه عن رسول الله واعطاه تراثه واوصى بعده اليه واستخلفه على امته ووضع عنده سره فهو ولي امره فدونكم اجمعين والحق به منكم اكتعين سيد الوصيين ووصي خاتم المرسلين وافضل المتقين واطوع الامة لرب العالمين مسلم عليه بخلافة المؤمنين في حيوة سيد النبيين وخاتم المرسلين فقد اعذر من انذر واتى النصيحة من وعظ وبصر من عمي فقد سمعتم كما سمعنا ورأيتم كما رأينا وشهدتم كما شهدنا فاقام عبد الرحمن بن عوف وابو عبيدة بن الجراح ومعاذ بن جبل فقالوا يا ابا اصابك خبل ام بك جنة فقال بل الخبل فيكم كنت والله عند رسول الله وما فالفته بكلمة رجلا اتهمه كلامه ولا اراى وهمه فقال فيما يخاطبه ما نصحك ولا منك واعلم يستتاب فقال رسول الله افرئي متى تقاد له من بعدي فقال يا محمد يتبعه من امتك علم ابراره ويخالف عليه من امتك فجاره وكذلك اوصيا المؤمنين من قبلك يا محمد ان موسى بن عمران اوصى الى يوشع بن نون وكان اعلم بني اسرائيل واخوفهم لله واطوعهم لامر الله ان يتخذ وصيا كما اتخذت عليا وصيا وكما امرت بذلك محمد بنو اسرائيل سبط موسى خاصة فلعنوه وشتموه وعنفوه ووضعوا له فان اخذت سنتك سنن بني اسرائيل كذبوا وصيك وجحدوا امره وابتزوا واخلافه وغالطوه في علمه فقلت يا رسول الله من هذا فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ملك من ملائكة الله عز وجل ينبئني انا امتي تختلف على وصيي علي بن ابي طالب وانى اوصيك يا اخي بوصية ان حفظتها لم تزل بخير يا اخي عليك بعلي فانه الهادي المهدي الناصح لامتي المحيي لسنتي وهو امامكم بعدي فمن رضي بذلك لقيني فبايعه فقلت عليه يا ابتي ومن غيره وبدل لقيني فاكا لبيعتي عاصيا لامري جاحدا لنبوتي لا اشفع له يوم

القيامة ولا اسقيه من حوضي فقامت اليه رجال لا نضافوا فقالوا اقعد رحمك الله يا ابتي فقد اديت ما سمعت ووفيت بعهد الله حتى قبض الله نبيه فاحتج امير المؤمنين على ابي بكر لما كان يعتذر اليه من بيعة الناس له ويظهر الانبساط اليه عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده عن علي عليهم السلام قال لما كان من امر ابي بكر وبيعة الناس له وفعلهم بعلي ما فعلوا ابو بكر يظهر له الانبساط ويرى منه الانقباض فكر ذلك على ابي بكر واحب لقاءه واستخرج اياما عنده والعذر منه مما اجتمع الناس عليه وتقليدهم اياه امر الامة وقلة رغبته فيه ومزهده فيه فاتاه في وقت غفلة وطلب منه الخلوة فقال يا ابا الحسن والله ما كان هذا الامر عن مواطاة مني ولا رغبة فيما وقعت فيه ولا حرص عليه ولا ثقة بنفسي فيما تحتاج اليه الامة ولا قوة لي بما لا كثرة العشيرة ولا استيثار به دون غيري فما لك تضرم علي ما لم استحقه منك وتظهر لي الكراهة لما صرت فيه وتنظرني بعين الشنآءة فقال قال فقال امير المؤمنين فما حملك عليه اذ لم ترغب فيه ولا حرصت عليه ولا وثقت بنفسك في القيام به قال فقال ابو بكر حديث سمعته من رسول الله ان الله لا يجمع امتي على ضلال ولما رأيت اجماعهم اتبعت قول النبي صلى الله عليه وآله ولو علمت ان احدا يتخلف لامتنعت فقال علي عليه السلام اما ما ذكرت من حديث رسول الله ان الله لا يجمع امتي على ضلال افكنت من الامة ام لم اكن قال بلى فكذلك العصابة الممتنعة عنك من سلمان وعمار وابي ذر والمقداد بن اسود وابن عباس ومن معه من الانصار قال كل من الامة قال علي فكيف تحتج بحديث النبي صلى الله عليه وآله وانما هؤلاء قد تخلفوا وليس للامة فيهم طعن ولا في صحبة الرسول ولصحبته منهم تقصير فقال ما علمت تخلفهم الا من بعد ابرام الامر وخفت ان تصدت عن الامر ان يرجع الناس مرتدين عن الدين وكان مما رسم لي من اجتماعهم هو ان مؤنة على الدين وابقاء له من ضرب الناس بعضهم ببعض فيرجعون كفارا وعلمت انك لست بدوني في الابقاء عليهم وعلى اديانهم فقال علي عليه السلام اجل ولكن اخبرني عن الذي استحق هذا الامر ليستحقه قال فقال ابو بكر بالنصيحة والوفاء ودفع المداهنة والمحاباة وحسن السيرة واظهار العدل والعلم بالكتاب والسنة وفصل الخطاب مع الزهد في الدنيا وقلة الرغبة فيها و انتصاف المظلوم من الظالم للقريب والبعيد ثم سكت فقال علي عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر افي نفسك تجد هذه الخصال او في فقال ابو بكر السابقة والقرابة فقال علي عليه السلام انشدك بالله يا ابا بكر افي نفسك تجد هذه الخصال او في فقال ابو بكر بل فيك يا ابا الحسن قال فانشدك بالله انا المجيب لرسول الله قبل في ذكر انه امام المسلمين ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا صاحب الاذان لاهل الموسم والجمع الاعظم للامة ببراءة ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا وقيت رسول الله بنفسي يوم الغار ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا المولى لك ولكل مسلم بحديث رسول الله يوم الغدير ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله الي الولاية من الله مع ولاية رسوله في اية الزكوة قبل خاتم لك قال بل لك قال فانشدك بالله الي الوزارة مع رسول الله والمثل الهرون من موسى ام لك قال فانشدك بالله ابي بذر رسول الله وباهلي وولدي في مباهلة المشركين ام بك وباهلك وولدك قال بل بكم قال فانشدك بالله الي لاهلي وولدي اية التطهير

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المطهر من الرجس ام لك ولاهل بيتك قال بل لك ولاهل بيتك قال فانشدك بالله انا صاحب دعوة رسول
الله واهلي وولدي يوم الكساء فقال اللهم هؤلاء اهلي اليك لا الى النار ام انت قال بل انت واهلك و
ولدك قال فانشدك بالله انا صاحبك يوفون بالنذر ويخافون يوما كان شره مستطيرا ام انت
قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي ردت عليك الشمس لوقت صلوته فصلها ثم توارت ام انا
قال بل انت قال فانشدك بالله انت الفتى الذي نودي من السما لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا
علي ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي حباك رسول الله بردائه يوم خيبر فضح الله لك ام
انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي نفسك بنص رسول الله وعن المسلمين بقتل عمرو بن
عبد ودا م انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي اشتملت رسول الله على رسالته الى الجن فلما
ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي طهره الله من سفاح من لدن ادم الى ابيه بقول رسول
الله خرجت انا وانت من نكاح لا من سفاح من لدن ادم الى عبد المطلب ام انت قال بل انت قال فانشدك
بالله انا الذي اختارني رسول الله وزوجني ابنته فاطمة وقال الله زوجناكها في السما من الملاء
الاعلى واشهد الملائكة بذلك وامر رضوانا ان يزخرف جنانه ايا هالي في الارض من ملاء من اهل الارض لك ام انت قال
بل انت قال فانشدك بالله انا والله الحسن والحسين سبطيه ويحانتيه اذ يقول هما سيدا شباب اهل
الجنة وابوهما خير منهما ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا اخوك المزين بالجناحين يطير في الجنة
مع الملائكة ام اخي قال بل اخوك قال فانشدك بالله انا ضمنت دين رسول الله ونادت في المواسم بانجاز
موعده ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي غار رسول الله والطير عنده ويريد اكله يقول
اللهم ائتني باحب خلقك اليك والي بعدك ياكل معي هذا الطير فلم يأته غيري ام انت قال بل انت قال
فانشدك بالله انا الذي اشرفني رسول الله بقتال الناكثين والقاسطين والمارقين على تاويل القرآن
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي دل عليه رسول الله بعلم القضا وفصل الخطاب بقوله
اقضاكم علي ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي امر رسول الله اصحابه ان يسلموا عليه بالامرة في حيوته
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انا الذي شهدت اخر كلام رسول الله وولي غسله ودفنه
ام انت قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي سبقت له القرابة من رسول الله ام انا قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذي جباك الله بالدنانير عند حاجته اليه وباعك جبرئيل واضعف محمدا او
اطعمك ولده ام انا قال فبكى ابو بكر ثم قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي جعلك رسول الله
على كتفه في طرح صنم الكعبة وكسره حتى لو شئت ان تنال الى اعلى السما لنلتها ام انا قال بل انت قال
فانشدك بالله انت الذي قال لك رسول الله انت صاحب لوائي في الدنيا والاخرة ام انا قال بل انت
قال فانشدك بالله انت الذي امرك رسول الله بفتح بابه في مسجده عند ما امر بسد ابواب جميع اهل
بيته واصحابه واحل لك فيه ما احل الله له ام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قدمت
بين يدي نجوى رسول الله صدقة فتاجيته اذ عاتب الله قوما فقال اشفقتم ان تقدموا بين يدي

نجويكم صدقة الا يرام انا قال بل انت قال فانشدك بالله انت الذي قال رسول الله لفاطمة زوجتك اول
الناس ايمانا واعلمهم اسلاما في كلام لهام انا قال بل انت قال فلم يزل يورد مناقبه التي جعل الله له ورسوله
دونه ودون غيره ويقول ابو بكر بل انت قال فبهذا وشبهه يستحق الفضيلة بما مورائه محمد صلى الله عليه
واله الذي غرك عن الله وعن رسوله ودينه وانت خلو مما يحاج اليه اهل دينه قال فبكى ابو بكر و
قال صدقت يا ابا الحسن انظرني هنيئة يوما او يومين فادبر مما انا فيه وما سمعت منك فقال علي عليك ذلك يا ابا
بكر فرجع من عنده وطابت نفسه يومه وليلته باذن لاحد الى الليل وعمر يتردد في النواصر لما بلغه من خلوته
بعلي فبات في ليلته فراي في منامه كان رسول الله تمثل له في مجلسه فقام اليه ابو بكر يسلم عليه فولى
عنه وجهه فضاع فقابل وجهه فسلم عليه فولى وجهه عنه فقال ابو بكر يا رسول الله امرت بامر فعله
فقال ارد عليك السلام وقد عاديت من والاه الله ورسوله وقد الحق اهله فقلت من اهله قال من
عاينك عليه علي قلت فقد رددته عليه يا رسول الله ثم لم يره فاصبح وبكر الى علي وقال ابسط يدك
يا ابا الحسن ابايعك واخبره بما قد راى قال فبسط علي يده فمسح عليها ابو بكر وبايعه وسلم اليه وقال
له اخرج الى مسجد رسول الله فاخبرهم بما رايت من ليلتي وما جرى بيني وبينك واخرج نفسي من هذا الامر
واسلمه اليك قال فقال علي فقام فخرج من عنده متغير اللون عاليا نفسه فضاقه عمر وهو في طلبه فقال
له مالك يا خليفة رسول الله والاغرار يسري هاشم والثقة بهم عليه فليس هذا باول سحر منهم فما زال به حتى رد
عن رايه وصرفه عن عزمه وعبى فيما هو فيه بالثبات عليه والقيام به حتى قال فاني لمسجى على الميتاقام ير
منهم احد فاحس بشيء منهم فقعد الى قبر رسول الله قال قربه عرضا قال يا علي دون ما انت به خوط
الفساد فعلم بالامر ورجع الى بيته احتج عليه عمر بن الخطاب في جواب كتاب كتب اليه حين
كان هو عامله على المدائن بعد حذيفة بن اليمان بسم الله الرحمن الرحيم من سلمان مولى رسول الله الى
عمر بن الخطاب فانه اتاني كتابك يا عمر توبخني فيه وتقرعني وتذكر فيه انك بعثتني اميرا على اهل المدائن
وامرتني ان اقتص اثر حذيفة واستقصي امام اعماله وسيرته ثم اعمل فيهم بما حسنها وقد نهاني الله عن
ذلك يا عمر في محكم كتابه حيث قال يا ايها الذين امنوا اجتنبوا كثيرا من الظن ان بعض الظن اثم ولا
تجسسوا ولا يغتب بعضكم بعضا ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا فكرهتموه واتقوا الله ان الله وما
كنت لاعصي الله في اثر حذيفة واطيعك واما ما ذكرت اني قبلت على سفك الخوص واكل الشعير فانما
مما يعيره به مؤمن ويوثب عليه وايم الله يا عمر لاكل الشعير وسفك الخوص طلبا لاستغنا به عنهما من رفيع الطعم
والمشرب دون غصب مؤمن واعتداء ما ليس لي بحق افضل واحب الى الله عز وجل واقرب للتقوى
ولقد رايت رسول الله اذا اصاب الشعير اكله وفرح به ولم يتسخط واما ما ذكرت من عطائي فاني
قد منيته ليوم فاقتي وحاجتي وذخرته لعرضة يا عمر ما بالي اذا اجاز طعامي لهواني وانساع في حلقي لباب
البر ومخ المعزى وكان خشارة الشعير قوتا لولا ذلك في ضعف سلطان الله ووهنه واذلت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وامنعهم منها حتى جهل اهل المدائن ما رقى واتخذوني جسرا يمشون فوقي ويجتازون علي ثقل جورهم
وذمعت ان ذلك مما يوهن في سلطان الله ويذله فاعلم ان التذلل في طاعة الله احب الي من التعزز
في معصيته وقد علمت ان رسول الله بنا الف الناس ويتقرب بعضهم ويتقرب منه في بنوته وده
سلطانه حتى كانه بعضهم في الدين منهم وقد كان ياكل الجشب ويلبس الخشن وكان الناس عنده وزنهم
وعرنهم وابيضهم واسودهم سواء في الدين واشهد الله سمعته يقول من ولي سبعة من المسلمين
بعدكم ثم لم يعدل فيهم لقي الله وهو عليه غضبان فليتبوأ يا عمر سلم من امارة المدائن مع ما ذكرت
لي ذللت نفسي وامنعتها فكيف باعمر حال من ولي الامة من بعد رسول الله فاني سمعت الله يقول
تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين اعلم
اني لم اوجه اسوتهم واقيم حدود الله فيهم الا بارشاد دليل عالم فمحى ان نهجت سبيلهم وسرت فيهم بسيرتهم
واعلم ان الله لو اراد بهذه الامة خيرا لاراد بهم رشد الولي عليهم اعلمهم واضلهم ولو كانت هذه الامة
من الله خائفين ولقول نبي الله مبتعدين وبالحق عاملين ما تولى امير المؤمنين فائض عما ابتليت
فاض انما تقضي هذه الدنيا ولا تعتر بطول عفو الله وتمديده بذلك من تعجيل عقوبته واعلم انك سترد على
عواقب ظلمك في دنياك واخرتك وسوف تسئل عما قدمت ولتعرفن حجاج امير المؤمنين على القوم
لما مات عمر بن الخطاب فقد جعل الخلافة شورى بينهم روى عمر بن شمر عن جابر عن ابي جعفر محمد بن
علي الباقر عليه السلام ان عمر بن الخطاب لما حضرته الوفاة واجمع على الشورى بعث الى ستة نفر من قريش الى
علي بن ابي طالب والى عثمن بن عفان والى الزبير بن العوام والى طلحة بن عبيد الله وعبد الرحمن بن عوف
وسعد بن ابي وقاص وامرهم ان يدخلوا البيت ولا يخرجوا منه حتى يبايعوا لاحدهم فان اجتمع اربعة
على واحد وابى واحد ان يبايعهم ضل وان امتنع اثنان وبايع ثلثة ضلا فاجمع رايهم على عثمن فلما
راى امير المؤمنين مما قام القوم به من البيعة لعثمن قام فيهم ليحتج عليهم فحمد الله وصلى على نبيه ثم قال
متى فان يك ما اقول حقا فاقبلوا وان يك باطلا فانكروا ثم قال انشدكم بالله الذي يعلم صدقكم
ان صدقتم ويعلم كذبكم ان كذبتم هل فيكم احد صلى القبلتين كلتيهما غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله
هل فيكم من بايع البيعتين كلتيهما بيعة الفتح وبيعة الرضوان غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد اخوه المزين بالجناحين في الجنة غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد عمه سيد
الشهداء غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد زوجته سيدة نساء اهل الجنة غيري فالوا
لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد ابناه ابنا رسول الله وهما سيدا شباب اهل الجنة غيري فالوا
لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد عرف الناسخ من المنسوخ في القران غيري فالوا الا اقال نشدتكم
بالله هل فيكم احد اذهب الله عنه الرجس وطهره تطهيرا غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم
احد عاين جبرئيل في مثال دحية الكلبي غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد ادعى الركوع وهو
راكع غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد مسح عينيه واعطاه الراية يوم خيبر فلم يجد حرا
ولا بردا

ولا برد اغيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد نصبه رسول الله يوم غدير خم بامر الله فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد اخو رسول الله في الحرورية قتل لستة غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد بارز
عمرو بن عبد ود يوم الخندق وقتله غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد
اول رسول الله قبضة من التراب فرمى بها في وجوه الكفار فانهزموا غيري فالوا الا اقال نشدتكم
بالله هل فيكم احد وقفت الملائكة معه يوم احد حتى ذهب الناس عنه غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم
احد قضى دين رسول الله غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد اشتاقت الجنة الى رؤيته غيري
فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد شهد وفاة رسول الله غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد غسل رسول الله وكفنه غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد ورث سلاح رسول الله
ودابته وخاتمه غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد جعل رسول الله طلاق نسائه بيده غيري
فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد حمل رسول الله على ظهره حتى كسر الاصنام على باب الكعبة غيري
فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد نودي باسمه يوم بدر لا سيف الا ذو الفقار ولا فتى الا علي غيري
فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد اكل مع رسول الله من الطير المشوي الذي اهدته اليه غيري فالوا الا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله انت صاحبي في الدنيا وصاحبي في الاخرة غيري
فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قدم بين يدي نجوى بصدقة غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد ضمه رسول الله غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله انا اخوك وانت
انا اخي غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال لرسول الله اللهم ائتني باحب خلقك اليك يأكل معي
من الطير غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد وجد رسول الله جائعا فاستقى ماءا فدر له بماءة ثم دجاه
بالتمر غيره فاطمة رسول الله وهو جائع غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد سلم عليه جبرئيل وميكائيل
واسرافيل في ثلثة الاف من الملائكة يوم بدر غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد وحد الله قبل
غيري فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان اول داخل على رسول الله واخر خارج من عنده غيره
فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد مشى مع رسول الله فترعلى حديقة فظلت ما احسن هذه الحديقة
فقال رسول الله وحديقتك في الجنة احسن من هذه حتى مر بثلثة حدايق كل ذلك يقول رسول
الله حديقتك في الجنة احسن من هذه غيره فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله
انت اول من ابى واول من يصافحني يوم القيمة غيره فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول
الله بيده ويد امه وابيه حين اراد ان يباهل نصارى اهل نجران غيره فالوا الا اقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله اول طالع يطلع عليكم من هذا الباب يا انس فانه امير المؤمنين وسيد المسلمين
وخير الوصيين واول الناس بالناس فقال انس اللهم اجعله رجلا من الانصار فكنت انا الطالع فقال رسول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله لانس انت باقل رجل احب قومه غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية
انما وليكم الله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون غيري فالوا لا اقال نشدتكم
بالله هل فيكم احد انزل الله فيه وفي ولده ان الابرار يشربون من كاس كان مزاجها كافورا غيري فالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد انزل الله فيه سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر
وجاهد في سبيل الله لا يستوون عند الله غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد علمه رسول الله الف
كلمة كل كلمة مفتاح الف كلمة غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد ناجاه رسول الله يوم الطايف
فقال ابوبكر وعمر ناجيت عليا دونا فقال رسول الله ما انا ناجيته بل الله امرني بذلك غيري فالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت اقرب الخلق مني يوم القيمة يدخل شفاعتك الجنة
اكثر من عدد ربيعة ومضر غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت تكسى
حين اكسى غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت وشيعتك الفائزون
يوم القيمة غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله كذب من زعم انه يحبني و
يبغض هذا غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله من احب شعرا في فقد احبني
ومن احبني فقد احب الله فقيل له وما شعرانك قال علي والحسن والحسين وفاطمة غيري فالوا لا اقال نشدتكم
بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت خير البشر بعد النبيين غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله انت الفاروق تفرق بين الحق والباطل غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل
فيكم احد قال له رسول الله انت افضل الخلايق عملا يوم القيمة بعد النبيين غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله
هل فيكم احد اخذ رسول الله كساء عليه على زوجته وعلى ابنيه ثم قال اللهم انا واهل بيتي اليك لا الى
النار غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان يبعث الى رسول الله الطعام وهو في الغار
ويخبره بالاخبار غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله لا سر لله دونك غيري فالوا
لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت اخي ووزيري وصاحبي من اهل غيري فالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت قلدهم سيفا واعضلهم علما واكثرهم حلما غيري
فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قتل مرحبا اليهودي مبارزة فارس اليهود غيري فالوا لا اقال
نشدتكم بالله هل فيكم احد عرض عليه رسول الله الاسلام فقال له انظرني حتى القى والدي فقال
له رسول الله فانها امانة عندك فقلت فان كانت عندك فقد اسلمت غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله
هل فيكم احد احتجم بالبيت حين فحمها فشوى به مائة ذراع ثم عالجه بعده اربعون رجلا فلم يطيقوه
غيري قال نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية يا ايها الذين امنوا اذا ناجيتم الرسول
فقدموا بين يدي نجويكم صدقة فكنت انا الذي قدمت غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله
هل فيكم احد قال له رسول الله قاتل الله من قاتلك وعادى الله من عاداك غيري فالوا لا اقال

نشدتكم

نشدتكم بالله هل فيكم احد اضطجع على فراش رسول الله حين اراد ان يسير الى المدينة ووقاه بنفسه من
المشركين حين اراد واقتله غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت اولى
الناس بامتي بعدي غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت يوم القيمة عن
يمين العرش والله يكسوك ثوبين احدهما الخضر والاخرى وردي غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله
هل فيكم احد صلى قبل الناس لسبع سنين واشهر غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال
له رسول الله انا يوم القيمة آخذ بحجزة ربي والحجزة النور وانت آخذ بحجزتي واهل بيتي آخذ ونبحجزتك
غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت كفيني وحبتك حبي وبغضك
بغضي غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله وكلا بني كلا بني عمد عمد الى ربي
وامرني ان ابلغكموه غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله اللهم اجعل لي عوفا
وعضدا وناصرا غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله المان يعسوب الظلم و
انت يعسوب المؤمنين غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله لا بعثن اليكم رجلا
امتحن الله قلبه للايمان غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد اطعمه رسول الله رمانة وقال
هذه من رمان الجنة لا ينبغي ان ياكل منه نبي او وصي نبي غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله ما سالت ربي شيئا الا اعطانيه ولم اسئل ربي شيئا الا سالت الك مثله غيري فالوا
لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت قوم بامر الله واوفاهم بعهد الله واعلمهم
بالقضية واقسمهم بالسوية واعظمهم عند الله مزية غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد
قال له رسول الله فضلت على هذه الامة كفضل الشمس على القمر وكفضل القمر على النجوم غيري فالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله يدخل الله وليك الجنة وعدوك النار غيري فالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله الناس من اشجار شتى وانا وانت من شجرة واحدة غيري
فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انا سيد ولد ادم وانت سيد العرب والعجم
ولا فخر غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد رضي الله عنه في لايتين من القران غيري فالوا لا
قال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله موعدك موعدي وموعد شيعتك الحوض اذا خافت
الامم ووضعت الموازين غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله اللهم ائتني
احبة فاحبه اللهم اني استودعك غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد قال له رسول الله انت
تحاج الناس فتحجهم باقام الصلوة وايتاء الزكوة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر واقامة الحدود و
القسم بالسوية غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد اخذ رسول الله بيده يوم بدر فرفعها حتى نظر الناس الى
بياض ابطيه وهو يقول الا ان هذا ابن عمي وذخيري فوازروه وناصحوه وصدقوه فهو وليكم غيري فالوا لا اقال
نشدتكم بالله هل فيكم احد نزلت فيه هذه الاية ويؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة ومن يوق
شح نفسه فاولئك هم المفلحون غيري فالوا لا اقال نشدتكم بالله هل فيكم احد كان جبرئيل احد ضيفانه غيري فالوا

لا اقال

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا قال فهل فيكم احد اعطاه رسول الله حوطا من حوط الجنة ثم قال اقسمت ثلاثا ثلاثا لتحدثني به وثلثا
لابنتي ثلثا لك غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد كان اذا دخل على رسول الله حياه واد ناه ورحب به
وقبل له وجهه غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله انا افتخر بذلك يوم القيمة اذا افتخرت
الانبيا باوصيائها غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد سره رسول الله بسورة براءة الى المشركين من اهل
مكة بامر الله غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله الى لارحمك من ضغائن في صدورك لعلي
عليك لا يظهرها حتى يفقدني فاذا فقدني فانت خليفتي فالوا لا قال فهل فيكم احد قال له
رسول الله اذكرك الله عن امانتك اذ دى الله عن ذمتك غيري فالوا لا قال نشدتك بالله هل فيكم احد قال له
رسول الله انت قسيم النار تخرج منها من ذكرك وتدخل فيها كل كافر غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد فتح حصن
خيبر وسبي بنت مرحب قادها الى رسول الله غيري فالوا لا قال فهل فيكم احد قال له رسول الله ترد على
الحوض انت وشيعتك رواء مرويين مبيضة وجوههم وترد على عدوك ظماء مظمئين مقمحين مسودة
وجوههم غيري فالوا لا ثم قال اللهم اشهد المؤمنين اما اذا اقررتم على انفسكم واستبنتم لكم ذلك من قولي
نبيكم صلى الله عليه واله فعليكم بتقوى الله وحده لا شريك له وايا كم من سخطه ولا تعصوا امره وورد وا
الحق الى اهله واتبعوا سنة نبيكم فانكم ان خالفتم خالفتم الله فادعوها الى من هو اهل وهي له قال
فتغامز وا فيما بينهم وتشاوروا وقالوا قد عرفنا فضله وعلمنا انه احق الناس بها ولكنه رجل لا يفضل
احدا على احد فان وليتموها اياه جعلكم وجميع الناس فيها شرعا سواء ولكن ولوها ولكن ولوها
عثمان فانه يهوى الذي تهوون فدعوها اليه فاحتجاجه عليه السلام على جماعة كثيرة من المهاجرين والانصار
لما ذكرنا فضلهم بما قال رسول الله من النص وغيره من القول الجميل روى عن سليم بن قيس الهلالي انه
قال رايت عليا عليه السلام في مسجد رسول الله في خلافة عثمان وجماعة يتحدثون ويتذاكرون العلم فذكروا
قريشا وفضلها وسوابقها وهجرتها وما قال فيها رسول الله من الفضل مثل قوله الائمة من قريش وقوله
الناس تبع لقريش وقريش ائمة العرب وقوله لا تسبوا قريشا وقوله ان للقرشي مثل قوة رجلين من غيرهم
وقوله من بغض قريشا ابغضه الله وقوله من اراد هوان قريش اهانه الله وذكروا الانصار وفضلها و
سوابقها ونصرتها وما اثنى الله عليهم في كتابه وما قال فيهم رسول الله من الفضل وذكروا ما قال في
سعد بن معاذ في جنازته وغسل الملائكة له والذي حمته الذبر لما بدعوا شيئا من فضلهم حتى قال
كل حي منا فلان وفلان وقالت قريش منا رسول الله ومنا حمزة ومنا جعفر ومنا عبيدة بن الحارث و
زيد بن حارثة ومنا ابو بكر وعمر وعثمان سعد وابو عبيدة وسالم وابن عوف فلم يدعوا من الحيين احدا من
اهل السابقة الا سموه وفي الحلقة اكثر من مائتي رجل فيهم علي بن ابي طالب وسعد بن ابي وقاص وعبد
الرحمن بن عوف وطلحة والزبير وعمار والمقداد وابو ذر وهاشم بن عتبة وابن عمر والحسن والحسين وابن
عباس ومحمد بن ابي بكر وعبد الله بن جعفر ومن الانصار ابي بن كعب وزيد بن ثابت وابو ايوب الانصاري
وابو الهيثم بن التيهان ومحمد بن مسلمة وقيس بن سعد بن عبادة وجابر بن عبد الله وانس بن مالك وزيد

ابن ارقم

ابن ارقم وعبد الله بن ابي اوفى وابو ليلى معه ابنه عبد الرحمن قاعد بجنبه غلام صبيح الوجه معتدل القامة
امرد فجاء ابو الحسن البصري ومعه ابنه الحسن غلام امرد صبيح الوجه معتدل القامة قال فجعلت انظر اليه و
الى عبد الرحمن بن ابي ليلى فلا ادري ايهما اجمل غير ان الحسن اعظمهما واطولهما واكثر القوم وذلك من بكرة الى الزوال
وعثمان في داره لا يعلم بشيء مما هم فيه وعلي بن ابي طالب لا يطوف هو ولا احد من اهل بيته فاقبل القوم عليه فقالوا
يا ابا الحسن ما يمنعك ان تتكلم فقال ما من الحيين احد الا وقد ذكر فضلا وقال حقا فانا اسالكم يا معشر قريش
والانصار بمن اعطاكم الله هذا الفضل ابانفسكم وعشايركم واهل بيوتاتكم ام بغيركم فالوا بل اعطانا الله
من تلقاء انفسنا وعشايرنا واهل بيوتاتنا قال صدقتم يا معشر قريش والانصار اتعلمون
ان الذي لقم به خير الانبياء والاخرة منا اهل البيت خاصة دون غيرهم فان ابن عمي رسول الله قال اني
واهل بيتي كنا نورا بين يدي الله قبل ان يخلق الله عز وجل ادم باربعة عشر الف سنة فلما خلق الله ادم وضع ذلك
النور في صلبه واهبطه الى الارض ثم حملني في السفينة في صلب نوح ثم قذف بي في النار في صلب ابراهيم
ثم لم يزل الله عز وجل ينقلنا من الاصلاب الكريمة الى الارحام الطاهرة ومن الارحام الطاهرة الى الاصلاب الكريمة
من الاباء والامهات لم يلتق واحد منهم على سفاح قط فشهد لنا اهل السابقة واهل بدر واهل احد نعم قد علمنا
ذلك من رسول الله ثم قال انشدكم بالله تعالى اني اول الائمة ايمانا بالله وبرسوله قالوا اللهم نعم قال
فانشدكم بالله تعالى ان الله فضل في كتابه السابق على المسبوق في غير اية وانزلها فلم يسبقني الى الله ولا الى رسوله
احد من هذه الامة قالوا اللهم نعم قال فانشدكم بالله تعالى اني حيث نزلت والسابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء
والاوصياء السابقون السابقون اولئك المقربون سئل عنها رسول الله فقال انزلها الله عز وجل في الانبياء
واوصيائهم فانا افضل انبيا الله ورسله وعلي بن ابي طالب وصيي افضل الاوصيا قالوا اللهم نعم قال فانشد
كم بالله تعالى حيث نزلت يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وحيث نزلت
انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وحيث نزلت ولم
يتخذوا من دون الله ولا رسوله ولا المؤمنين وليجة قال الناس يا رسول الله خاصة في بعض المؤمنين ام عامة
لجميعهم فامر الله نبيه ان يعلمهم ولاة امرهم وان يفسر لهم من الولاية ما فسر لهم من صلوتهم وزكوتهم وصومهم
وحجهم فنصبني للناس يوم غدير خم ثم خطب فقال ايها الناس ان الله ارسلني برسالة ضاق بها صدري وظننت ان
الناس مكذبي فاوعدني لاثلغنها او ليعذبني ثم امرني ان اقوم بالصلوة جامعة ثم خطب فقال ايها الناس اتعلمون
ان الله عز وجل مولاي وانا مولى المؤمنين وانا اولى بهم من انفسهم قالوا اللهم نعم قال قم يا علي فقمت فقال
من كنت مولاه فعلي مولاه اللهم وال من والاه وعاد من عاداه فقام سلمان فقال يا رسول الله صفه لنا فقال
ولاه كولائي فمن كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فانزل الله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي
ورضيت لكم الاسلام دينا فكبر رسول الله صلعم فقال الله اكبر على تمام نبوتي وتمام دين الله ولايته على بعدي
فقام ابو بكر وعمر فقالا يا رسول الله صلعم بينهم لنا فقال علي اخي ووزيري ووارثي ووصيي وخليفتي في امتي و
ولي كل مؤمن من بعدي ثم ابني الحسن الحسين ثم تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد القرآن معهم وهم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

القرآن لا يفارقونه ولا يفارقهم حتى يردوا علي الحوض فقالوا اللهم نعم قد سمعنا ذلك وشهدنا
كما قلت سواء وقال بعضهم قد حفظنا جل ما قلت ولم نحفظ كله وهؤلاء الذين حفظوا حياتا وافاضلنا
فقال علي صدقتم ليس كل الناس يستوي في الحفظ اشهد بالله من حفظ ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقام واخر به
فقام زيد بن ارقم والبراء بن عازب وابو ذر والمقداد وعمار فقالوا نشهد لقد حفظنا قول رسول الله
وهو قائم على المنبر وانت الى جنبه وهو يقول ايها الناس ان الله امرني ان انصب لكم اماما يكم والقائم فيكم
بعدي ووصيي وخليفتي والذي فرض الله على المؤمنين في كتابه طاعته وقرنه بطاعته وطاعتي وامركم
بولايته وانى راجعت ربي وخشيت طعن اهل النفاق وتكذيبهم فاوعدني لا بلغنها او ليعذبني انها
الناس ان الله امركم في كتابه بالصلاة فقد بينتها لكم والزكوة والصوم والحج فقد بينتها لكم وفسرتها و
امركم بالولاية وانى اشهدكم انها لهذا خاصة ووضع يده على يدي طالب ثم لابنيه من بعده ثم
للاوصياء من بعدهم من ولدهم عليهم السلام لا يفارقون القرآن ولا يفارقهم القرآن حتى يردوا علي الحوض
ايها الناس قد بينت لكم مفزعكم بعدي وامامكم ودليلكم وهاديكم وهو اخي علي بن ابي طالب وهو فيكم
بمنزلتي فيكم فقلدوه دينكم واطيعوه في جميع امركم فان عنده جميع ما علمني الله عز وجل من علمه
وحكمه فاسئلوه وتعلموا منه ومن اوصيائه بعده ولا تعلموهم ولا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم فانهم
مع الحق والحق معهم لا يزايلونه ولا يزايلهم ثم قال علي عليه السلام ايها الناس تعلمون ان الله
عز وجل انزل في كتابه تمايريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فجمعني وفاطمة وابنيها
حسنا وحسينا ثم القى علينا كساءه وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي وحجتي وثقلي ما يؤلمهم يؤلمني ويحرجني ما يحرجهم
فاذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا فقالت ام سلمة وانا يا رسول الله فقال انك الى خير انما نزلت في و
في اخي علي وفي ابني فاطمة وفي ابني وفي تسعة من ولد الحسين خاصة ليس معنا احد غيرنا فقالوا كلهم
نشهد ان ام سلمة حدثنا بذلك فسئلنا رسول الله فحدثنا كما حدثتنا ام سلمة ثم قال علي عليه السلام انشدكم
بالله تعلمون ان الله انزل يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين فقال سلمان يا رسول
الله عامة هذه الاية ام خاصة فقال اما المامورون فعامة المؤمنين امروا بذلك واما الصادقون
فخاصة لاخي علي وصيي من بعدي وقومي القيمة فقالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله تعلمون اني قلت لرسول
الله في غزاة تبوك اتخلفني فقال ان المدينة لا تصلح الا لي او لك وانت مني بمنزلة هرون من موسى الا
انه لا نبي بعدي قالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله تعلمون ان الله انزل في سورة الحج يا ايها الذين امنوا
اركعوا واسجدوا واعبدوا ربكم وافعلوا الخير لعلكم تفلحون الى اخر السورة فقام سلمان فقال يا رسول الله من
هؤلاء الذين انت عليهم شهيد ما دمت فيهم وهم شهداء على الناس الذين اجباهم الله وما جعل عليهم
في الدين من حرج ملة ابيهم ابرهيم فقال عني بذلك ثلثة عشر رجلا خاصة دون هذه الامة فقال سلمان
بينهم لنا يا رسول الله فقال انا واخي علي واحد عشر من ولدي فقالوا اللهم نعم قال انشدكم بالله تعلمون
ان رسول الله قام خطيبا ولم يخطب بعد ذلك فقال يا ايها الناس اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله

وعترتي اهل بيتي فتمسكوا بهما لا تضلوا فان اللطيف الخبير اخبرني وعهد الي انهما لن يفترقا حتى يردا
علي الحوض فنظر عمر الى الخباء فقال يا رسول الله اكل اهل بيتك قال لا ولكن اوصيائي منهم
اولهم اخي ووزيري وخليفتي في امتي وولي كل مؤمن ومؤمنة بعدي هو وبعده ابني الحسن ثم ابني الحسين ثم
تسعة من ولد الحسين واحد بعد واحد حتى يردوا علي الحوض شهداء الله في ارضه وحجج على خلقه
وعزاز علمه ومعادن حكمته من اطاعهم اطاع الله ومن عصاهم عصى الله فقال ابو بكر نشهد ان رسول
الله قال ذلك ثم تمادى يعلي عليه السلام في السؤال فما ترك شيئا الا ناشدهم الله فيه وسألهم عنه حتى علي عليه السلام اكثر
مناقبه وما قال له رسول الله كل ذلك يصدقونه ويشهدون انه ثم قال اللهم اشهد عليهم
وقالوا اللهم اشهد انا نقل الامامة معناه من رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حتى سمعه من هؤلاء وغيرهم انهم
سمعوه من رسول الله قال انقرون بان رسول الله قال من زعم انه يحبني ويبغض عليا فقد كذب ليس
يحبني ووضع يده على راسي فقال له قائل كيف ذلك يا رسول الله قال لانه مني وانا منه ومن احبه فقد
احبني ومن احبني فقد احب الله ومن ابغضه فقد ابغضني ومن ابغضني فقد ابغض الله قال نحوه من عشرين
رجلا من افاضل الحيين اللهم نعم وسكت بقيتهم فقال للسكوت ما لكم سكتم قالوا هؤلاء الذين شهدوا
عندنا ثقاة في قولهم وفضلهم وسابقتهم قال اللهم اشهد عليهم فقال طلحة بن عبد الله وكان يقال
له ذا هيبة قريش فكيف تصنع بما ادعى ابو بكر واصحابه الذين صدقوه وشهدوا وعلى هذا اليوم انه وبك
يقتل وفي عنقك حبل ضلالك مالك بايع فاحتج بما احتج به فصدقوك جميعا ثم ادعى انه سمع رسول
الله يقول اني اشهد ان بحجة لنا اهل البيت النبوة والخلافة فصدقه بذلك عمر وابو عبيدة وسالم ومعاذ ثم قال
طلحة كل الذي ادعيت واردت واحتججت به من السابقة والفضل حتى نفرته ونفرت فاما الخلافة فقد عهد
اولئك الاربعة ما سمعت فقال علي عليه السلام عند ذلك وغضب من مقالته فاخرج شيئا مدرجا وكان يكتمه و
فنشره فاذا عهد عمر وما اراد ما عنى به فاقبل علي طلحة والناس يسمعون فقال اما والله يا طلحة ما
القى الله بها يوم القيمة احب الي من صحيفة الاربعة الذين تعاهدوا على الوفاء بها في الكعبة ان قتل الله
محمدا او توفاه ان يتوازروا ويدفعوا علي ويتظاهروا فلا تصل الى الخلافة والدليل على ظلمك ان ما شهدت و
وما قلت يا طلحة قول نبي الله يوم غدير خم من كنت اولى به من نفسه فعلي اولى به من نفسه فكيف كون اولى
بهم من انفسهم وهم امراء علي حكامه وقول رسول الله انت مني بمنزلة هرون من موسى غير النبوة فلو كان
مع النبوة غيرها لاستثناه رسول الله وقوله اني تركت فيكم امرين كتاب الله وعترتي لن تضلوا ما
بهما لا تتقدموهم ولا تخلفوا عنهم ولا تعلموهم فانهم اعلم منكم فينبغي ان يكون الخليفة على الامة الا عالما
بكتاب الله وسنة نبيه وقد قال الله عز وجل افمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن لا يهدي الا ان يهدى فما لكم
كيف تحكمون وقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم وقال ائتوني بكتاب من قبل هذا
او اثارة من علم وقال رسول الله ما ولت امة قط امرها رجلا وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل يذهب
امرهم سفالا حتى يرجعوا الى ما تركوا فاما الولاية فمحى غير الامارة والدليل على كذبهم وباطلهم وفجورهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله حين دعاه الكتف ليكتب فيه ما لا تضل امته فقال صاحبك ان نبي الله ليهجر فغضب رسول الله ونزكها
فقال بل قد شهدته قال فاكم لما خرجتم اخبرني رسول الله بالذي اراد ان يكتب في يشهد عليه العامة فاخبره
جبرئيل ان الله عز وجل قد قضى على امتك الاختلاف والفرقة ثم دعا رسول الله بصحيفة فاملى علي ما اراد ان
يكتب في الكتف واشهد على ذلك ثلثة رهط سلمان وابا ذر والمقداد وسمى من يكون من ائمة الهدى الذين
امر الله بطاعتهم الى يوم القيمة فسماني اولهم ثم ابني هذا واشار الى الحسن والحسين ثم تسعة من ولد
ابني الحسين لكذلك كان يا ابا ذر ويا مقداد فقاما ثم قالا نشهد بذلك على رسول الله فقال طلحة والله لقد
سمعت رسول الله يقول ما قالت الغبراء ولا اظلت الخضراء على ذي لهجة اصدق ولا ابر عند الله من ابي ذر و
انا اشهد انهما لم يشهدا الا بالحق وانت عندي صادق وابر منهما ثم اقبل علي فقال اتق الله يا طلحة وانت يا
زبير وانت يا سعد وانت يا ابن عوف اتقوا الله واثروا رضاه واختاروا ما عنده ولا تخافوا في الله لومة لائم ثم
قال طلحة لا اراك يا ابا الحسن اجتنبني عما سالتك عنه من امر القرآن الا تظهره للناس قال فقال علي اكفف عن
جوابك فاخبرني عما كتب عمر وعثمان اقرآن كله ام فيه ما ليس بقرآن قال طلحة بل قرآن كله قال فاخذ علي
بخوم من النار ودخلهم الحجة فان فيه حجتنا وبيان حقنا وفرض طاعتنا قال طلحة حسبي اما اذا كان قرآنا
فحسبي ثم قال طلحة فاخبرني عما في يديك من القرآن وتاويله وعلم الحلال والحرام الى من تدفعه ومن يصير بعدك
قال انا الذي امرني رسول الله ان ادفعه اليه وصيي واولى الناس بعدي بالناس ابني الحسن ثم يدفعه ابني الحسن الى
ابني الحسين ثم يصير الى واحد بعد واحد من ولد الحسين حتى يردوا لهم رسول الله حوضه مع القرآن لا
يفارقونه والقرآن معهم لا يفارقهم اما ان معوية وابنه سيليان بعدي ثم يا عاسعة من ولد الحكم بن
ابي العاص واحد بعد واحد تكملة اثني عشر امام ضلالة وهم الذين راى رسول الله صلى على منبره يردون الامة
على ادبارهم القهقرى عشرة منهم من بني امية وجدك ان تساوذلك لهم وعلمهم مثل جميع اوزار هذه الامة
الى يوم القيمة وفي رواية ابي ذر الغفاري انه لما توفي رسول الله صلى الله عليه واجمع على القرآن وجاء به
الى المهاجرين والانصار وعرضه عليهم لما قد اوصيه بذلك رسول الله فلما فتحه ابو بكر خرق فاول صفحة فتحها
فضائح القوم فوثب عمر وقال يا علي ارده فلا حاجة لنا فيه فاخذه علي السلم وانصرف ثم احضر زيد بن ثابت
وكان قاريا للقرآن فقال له عمر ان عليا جاءنا بالقرآن وفيه فضائح المهاجرين والانصار وقد رايينا
ان نوتلف القرآن ونسقط منه ما كان فيه فضيحة وهتك المهاجرين والانصار فاجابه زيد الى ذلك ثم قال
فان ناخرج من القرآن على ما سالتم واظهر على القرآن الذي لم يقرا ليس قد بطل كل ما علمتم قال عمر فما الحيلة
قال زيد انتم اعلم بالحيلة فقال عمر ما حيلة دون ان نقتله ونستريح منه فنبتدر في قتله على يد خالد بن الوليد
فلم يقدر على ذلك وقد مضى شرح ذلك فلما استخلف عمر سال عليا ان يدفع اليهم القرآن فيحرفوه فيما
بينهم فقال يا ابا الحسن ان جئت بالقرآن الذي كنت جئت به الى ابي بكر حتى يجتمع عليه فقال علي هيهات
ليس الى ذلك سبيل انما جئت به الى ابي بكر لتقوم الحجة عليكم ولا تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين
او تقولوا ما ياتينا جئتنا ان القرآن الذي عند لا يمسه الا المطهرون والاوصياء من ولدي فقال عمر فهل

وقف

وقت لاظهاره معلوم فقال عمر نعم اذا قام القائم من ولدي يظهره ويحمل الناس عليه فيجري به السنة
صلوات الله عليه فقال سليم بن قيس يا ابا ذر وحدثني سعد بن معبد بمكة اذ قام ابو ذر واخذ بحلقة الباب ثم نادى
باعلى صوته في الموسم ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن جهلني فانا جندب بن جنادة وانا ابو ذر ايها
الناس اني سمعت نبيكم يقول ان مثل اهل بيتي كمثل سفينة نوح في قومها من ركبها نجى ومن تركها غرق
ومثل باب حطة في بني اسرائيل ايها الناس اني قد سمعت نبيكم يقول اني تركت فيكم امرين ان تمسكتم
بهما لن تضلوا كتاب الله واهل بيتي الى ان قال الحديث فلما قدم المدينة بعث اليه عثمان وقال له ما حملك على
ما فعلت به في الموسم قال عهد عهده الي رسول الله وامرني به فقال من يشهد بذلك فقام علي والمقداد
فشهدا ثم انصرفوا فاقاموا شهرين او ثلثة ثم قال عثمان ان هذا وصاحبه يحسبان انهم في شيء وروي انه بوغ من
الايام قال عثمان بن عفان قال علي بن ابي طالب لتنتهن او لترتصبن بي فقد ترتصبت بمن هو خير مني و
منك قال عمر ومن هو خير مني قال ابو بكر وعمر فقال عمر كذبت فاخبرني عنك وعنهما عبدت الله قبلكم وعبدته
بعدكم قال سليم بن قيس حدثني سلمان والمقداد وحدثنيه بعد ذلك ابو ذر ثم سمعته من علي بن ابي طالب
فالوا ان رجلا فاخر علي بن ابي طالب فقال رسول الله لما سمع به لعلي عم فاخر العرب فانت اكرمهم ابن عم و
اكرمهم نفسا واكرمهم صهرا واكرمهم زوجة واكرمهم ولدا واكرمهم اخا واكرمهم عما واعظمهم حلما واكثرهم
علما واعلاهم اندهم سلما واعظمهم غنا بنفسك ومالك وانت اقرأهم لكتاب الله واعلمهم بسنتي واسبقهم
لقباء واجودهم كفا وازهدهم في الدنيا واشدهم اجتهادا واحسنهم خلقا واصدقهم لسانا واجمعهم الى
الله والى رسوله سبعي تعدك مائتين سنة تعبد الله وتصبر على ظلم قريش لك ثم تجاهدهم في سبيل الله اذا
وجدت اعوانا فقال علي اما القرآن كما قالت معي علة تنزيله ثم تقتل شهيدا تختضب لحيتك من دم راسك
فالت بعد لعاقر الناقة في البغر الى الله والبعد منه قال سليم جلست الى سلمان والي ذر والمقداد فجاء
رجل من اهل الكوفة فجلس اليهم مسترشدا فقال له سلمان عليك بكتاب الله فالزمه وعلي بن ابي طالب فاتبع
الكتاب لا يفارقه فانا نشهد انا سمعنا رسول الله يقول ان عليا يدور مع الحق حيث دار وان عليا هو
الصديق والفاروق يفرق بين الحق والباطل قال فما بال الناس يسمون ابا بكر الصديق وعمر الفاروق
قال لعلهم الناس اسم غيرهما كما تخلوها خلافة رسول الله وامرة المؤمنين لقد امر رسول الله وابرهما معنا
فسلما جميعا على علي بامرة المؤمنين وروى القسم بن معوية قال قلت لابي عبد الله عليه السلام هؤلاء يروون
حديثا في معراج النبي ان ربه رأى على العرش لا اله الا الله محمد رسول الله وابو بكر الصديق
فقال سبحان الله غير واكل شيء حتى هذا قلت نعم قال ان الله عز وجل لما خلق العرش كتب عليه لا اله الا الله
محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الماء كتب في مجراه لا اله الا الله محمد رسول الله علي
امير المؤمنين ولما خلق الله عز وجل الكرسي كتب على قوائمه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين
ولما خلق الله اللوح كتب فيه لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله اسرافيل كتب
على جبهته لا اله الا الله محمد رسول الله علي امير المؤمنين ولما خلق الله جبرئيل كتب على جناحيه لا اله الا
الله محمد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله السموات كتب في اكنافها لا اله الا الله محمد رسول الله على
امير المؤمنين ولما خلق الله الارضين كتب على اطباقها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين
ولما خلق الله الجبال كتب في رؤسها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله عز و
جل الشمس كتب عليها لا اله الا الله محمد رسول الله على امير المؤمنين ولما خلق الله القمر كتب عليه لا اله الا
الله محمد رسول الله على امير المؤمنين وهو الشيء الذي ترونه في القمر فاذا فال احدكم لا اله الا الله محمد
رسول الله فليقل على امير المؤمنين وعن عبد الله بن الصامت قال رايت اباذر اخذ بحلقة باب الكعبة
مقبلا بوجهه للناس وهو يقول ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا جندب بن
السكن بن عبد الله ابو ذر الغفاري انا رابع اربعة من اسلم من رسول الله صمعت رسول الله
يقول وذكر الحديث بطوله الا ايها الامة المتحيرة بعد نبيها لو قدمتم من قدم الله واخرتم من اخر الله
وجعلتم الولاية حيث جعلها الله تعالى ولي الله ولما ضاع فرض من فرايض الله لان الله لا اختلف اثنان في حكم
من احكام الله الا كان علم ذلك عند اهل بيت نبيكم فذوقوا وبال ما كسبتم وسيعلم الذين ظلموا اي
منقلب ينقلبون وروي عن امير المؤمنين انه قال ان آدم لما هبط من الجنة وما فضلت به النبيون
في عترة نبيكم فاين تتاه بكم قال سليم بن قيس سال رجل علي بن ابي طالب فقال له وانا اسمع اخبرني عن افضل
منقبة لك قال ما انزل الله في كتابه قال وما انزل الله فيك قال افن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد
منه انا الشاهد من رسول الله وقوله يقول الذين كفروا لست مرسلا قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم
ومن عنده علم الكتاب اياي عنى من عنده علم الكتاب فلم يدع شيئا انزل الله فيه الا ذكره مثل قوله انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وقوله اطيعوا
الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم وغير ذلك قال قلت فاخبرني بافضل منقبة لك من رسول
الله فقال نصبه اياي يوم غدير خم فقال الست بالولاية بامر الله عز وجل وقوله وانت مني بمنزلة هرون
من موسى وسافرت مع رسول الله فلم اليل خادم غيره وكان له لحاف ليس له لحاف غيره ومعه عايشة
وكان رسول الله ينام بيني وبين عايشة ليس علينا ثالثنا لحاف غيره فاذا قام الى صلوة الليل يحل
اللحاف من وسطه بيني وبين عايشة حتى يمس اللحاف الفراش الذي تحتنا فاخذني الحمى ليلة فاسهر مني
فسهر رسول الله لسهري فبات ليلته بيني وبين مصلاه يصلي ما قدر له ثم ياتيني فيسال عني وينظر الي
فلم يزل ذلك دأبه حتى اصبح فلما اصبح قال لاصحابه الغداة اللهم اشف عليا فانه اسهر في الليلة مما به ثم قال
رسول الله بمسمع من اصحابه ابشر يا علي قلت بشرك الله بخير يا رسول الله وجعلني فداك قال انه لم يسال
الله الليلة شيئا الا اعطانيه ولم اسال لنفسي شيئا الا سالته لك مثله واني دعوت الله ان يواخي
بيني وبينك فضل وسالته ان يجعلك ولي كل مؤمن ومؤمنة فضل فقال رجل لان احدهما لصاحبه
ارايت ما سال فوالله لصاع من تمر خير مما سال ولو كان سال ربه ان ينزل عليه ملكا يعينه على عدوه او
ينزل عليه كنزا ينفعه واصحابه فان لهم حاجة كان خيرا مما سال ومادعا عليا قط الى خير الا استجاب

له احتجاجه عز على الناكثين بيعته في خطبة خطبها حين نكثوها فقال ان الله ذا الجلال والاكرام لما خلق
الخلق واختار خيرة من خلقه واصطفى صفوة من عباده وارسل رسوله من انبيائه وانزل عليه كتابه شرع له دينه
وفرض فرايضه فكانت الجملة قول الله حيث امر فضال اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم فهو لنا
اهل البيت خاصة دون غيرنا فاغفلتم على اعقابكم وارتددتم ونقضتم الامر وبكثتم العهد وله نضروا الله
شيئا وقد امركم ان ترد والامر الى الله والى الرسول والى اولي الامر منكم المستنبطين للعلم فاقررتم ثم جحدتم
وقد قال الله لكم اوفوا بعهدكم اوف بعهدكم واياي فارهبون ان اهل الكتاب والحكمة والايمان ابراهيم بنبوة الله
لهم فحسدوا فانزل الله جل ذكره ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا ابراهيم الكتاب و
الحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم سعيرا فمحق ابراهيم فقد حسدنا
كما حسدنا وانا اول من حسد آدم الذي خلقه الله بيده ونفخ فيه من روحه واسجد له ملائكته وعلمه
الاسماء كلها واصطفاه على العالمين فحسده الشيطان فكان من الغاوين ثم حسد قابيل هابيل فقتله
فكان من الخاسرين ونوح حسده قومه فقالوا ما هذا الا بشر مثلكم ياكل مما تاكلون منه ويشرب مما
تشربون ولئن اطعتم بشرا مثلكم انكم اذا لخاسرون والله الخيرة يجتبي ما يشاء ويختص برحمته من يشاء
ويؤتي الحكمة والعلم من يشاء ثم حسدوا ابنيا محمدا الا ومحمد اهل البيت الذين اذهب الله عنهم الرجس
ونحن المحسودون كما حسدنا باذا فاذا الله عز وجل ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين وقال واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله فنحن اولى الناس بابراهيم
ونحن ورثناه ونحن اولوا الارحام الذين ورثنا الكعبة ونحن ورثنا ابراهيم افترغبون عن ملة ابراهيم وقال
الله فمن تبعني فانه مني يا قوم ادعوكم الى الله والى رسوله والى كتابه والى ولي امره والى وصيه ووارثه
من بعده فاسبقوا الناس واتبعوا ابراهيم واقتدوا بنا فان ذلك لنا الا ابراهيم فرضا واجبا والاقتداء
من الناس تهوى الينا وذلك دعوة ابراهيم حيث قال فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم فهل تعلمون متنا
الا امنا بالله وما انزل علينا وانتم فاسقون فضلوا والله شهيد عليكم فلا نذركم ودعوتكم و
ارشدتكم ثم انتم وما تختارون وانا حاج امير المؤمنين علي الزبير بن العوام وطلحة بن عبيد الله لما ان
على الخروج عليه والتجرد لهما خروجهما من الدنيا غير تائبين من نكث البيعة روى عن ابن عباس رحمه الله
عليه انه قال كنت قاعدا عند علي حين دخل عليه طلحة والزبير فاستاذناه في العمرة فاذن لهما
فقال انما اعتمرا قاعدا عليه الكلام فاذن لهما ثم التفت فقال والله ما يريدان العمرة قلت له فلا اذن
لهما فردهما ثم قال لهما والله ما تريدان العمرة وما تريدان الا نكثا البيعة كما وثرقة لا متكما فحلفا له فاذن لهما
ثم التفت الي فقال والله ما يريدان العمرة قلت فلم اذنت لهما قال حلفا لي بالله قال فخرجا الى مكة
فدخلا على عايشة فلم يزالا بها حتى اخرجاها وروي انه عليه السلام قال عند توجههما الى مكة للاجتماع
مع عايشة انا اليا عليه بعد ان حمد الله عز وجل واثنى عليه اما بعد فان الله عز وجل بعث محمدا للناس
كافة وجعله رحمة للعالمين فصدع بما امر به وبلغ رسالات ربه فلما قبض الصدع ورتق به الفتوق وامن به
السبل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

السبل ومحق به الدماء والف بين ذوي الاحن والعداوة والوغر في الصدور والضغائن الراسخة في القلوب ثم قبضه الله اليه حميدا مرضيا في الغاية التي اليها ادى الرسالة ولا بلغ شيئا كان في التقصير عنه القصد وكان من بعده ما كان من التنازع في الامرة وتولي ابوبكر وبعده عمر ثم عثمن فلما كان من امره ما كان اتيتموني فقلتم بايعنا فقلت لا افعل فقلتم بلى فقلت لا وقبضت يدي فبسطتموها ونازعتكم فجذبتموها وتداكاتم علي تداك الابل الهيم على حياضها يوم وروده حتى ظننت انكم قاتلي وان بعضكم قاتل بعضكم فبسطت يدي فبايعتموني مختارين ومبايعي اولكم طلحة والزبير طائعين غير مكرهين ثم لم يلبثا ان استاذناني في العمرة والله يعلم انهما ارادا الغدرة فجددت عليهما العهد في الطاعة وان لا يبغيا للامة الغوائل فعاهدا ثم انطلقا الى مكة فنكثا بيعتي وقطعا عهدي فجبها من انقيادهما الابي بكر وعمر خلافها الي فلست بدون احد الرجلين ولو شئت ان اقول لقلت اللهم اغضب عليهما بما صنعا وظفرني بهما وقال في اثناء كلام اخر وهذا طلحة والزبير ليسا من اهل النبوة ولا من ذرية الرسول حتى دنيا ان الله قد رد علينا حقنا بعد الغصب فلم يصبرا حوكا ملا ولا اشهر حتى وثبا على اول الماضين قبلهما ليذهبا بحق ويفرقا بين جماعة المسلمين عني ثم دعا عليه السلام عليهما وعن سليم بن قيس الهلالي قال لما انتفى امير المؤمنين اهل البصرة يوم الجمل نادى الزبير يا ابا عبد الله اخرج الى فخرج الزبير ومعه طلحة فقال والله انكما لتعلمان واولوا العلم من اصحاب محمد وعايشة بنت ابي بكر ان كل اصحاب الجمل ملعونون على لسان محمد وقد خاب من افترى قال الزبير كيف نكون ملعونين ونحن اهل الحرم فقال علي الوعلمتما انكم من اهل الحرم لما استحللتما قتالكم قال له الزبير اما بلغك حديث سعيد بن عمرو بن نفيل وهو يومئذ كانه سمع رسول الله يقول عشرة من قريش في الجنة قال علي اللهم نعم سمعته يحدث بذلك عثمن فخلافه فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله فقال له علي لست اخبرك بشيء حتى تخبرني هل الزبير ابوبكر وعمر وعثمن وطلحة والزبير وعبد الرحمن بن عوف وسعد ابن ابي وقاص وابو عبيدة بن الجراح وسعيد بن عمرو بن نفيل فقال له علي عد تسعة فمن العاشر فقال له انت فقال له علي اما انت فقد اقررت لي من اهل الجنة واما ما ادعيت لنفسك واصحابك فانا بريء من الجاحد بن الكافرين فقال له الزبير افتراه كذب على رسول الله قال ما اراه كذب ولكنه والله اليقين فقال علي يا زبير والله ان بعض من لقي ثابوت في شعب في جنب اسفل درك من جهنم على ذلك الجب صخرة اذا اراد الله ان يسرحهم رفع تلك الصخرة سمعت ذلك من رسول الله والا اظفرك الله بي وسفك دمي على يديك والا اظفرني الله عليك وعلى اصحابك وعجل ارواحكم الى النار فرجع الزبير الى اصحابه وهو يبكي وروى نصر بن مزاحم ان امير المؤمنين حين وقع القتال وقتل طلحة تقدم على بغلة رسول الله الشهباء بين الصفين فدعى الزبير فدنى اليه حتى اختلفت اعناق دابتيهما فقال يا زبير انشدك بالله اسمعت رسول الله يقول انك ستقاتل عليا وانت له ظالم قال اللهم نعم قال فلم جئت قال جئت لاصلح بين الناس فاذهب الزبير وهو يقول شعر ترك الامور التي تخشى عواقبها ... لله در الجمل في الدين والدين اني على بأس كنت اعرفه ... قد كان عمر بن ليث الحرب مذ حين فظل حسبك من عذل باحسن بعض ما قلته اليوم يكفيني فاخترت عارا على

نار

نار موجعة اني يقوم لها خلق من الطين ... بئست الحمى وسط النقع مصطبحا ولا مقيلا ... ماوى الضيوف وماوى كل مسكين قال واقبل الزبير الى عايشة فقال يا امه والله ما ادري في هذا بصيرة وانا منصرف فقالت عايشة يا اباعبد الله اعرفت من سيوفنا بني طالب فقال والله لها طوال بداد تحملها افية اتجاد ثم خرج راجعا فمر بوادي السباع وقيله الاحنف بن قيس قد اعتزل في بني تميم فاخبره الاحنف انه نصرانه فقال له اصنع بدينك ما شئت فقال الزبير لعبد الله بن عمار بن المسلمين وقتل احدهما بالاخر ثم هو بريد اللحاق باهله فسمعه ابن جرموز فخرج هو ورجلان معه وقد كان نحى الزبير رجل من كلب معه غلامه فلما اشرف ابن جرموز وصاحباه على الزبير تحرك الرجلان وراحلتهما وخلفا الزبير وحده فقال لهما الزبير ما لكما مالكم ثلثة ومن ثلثة فما قبل ابن جرموز فقال له الزبير اليك عني فقال ابن جرموز يا اباعبد الله انت جئتنا لا سئلك عن امور الناس فقال لتركك الناس على الاتراك يضرب بعضهم وجوه بعض بالسيف قال ابن جرموز يا اباعبد الله اخبرني عن اشيا اسالك عنها قال هات فقال اخبرني عن خذلك عثمن وعن بيعتك عليا وعن نقضك بيعته وعن اخراجك عايشة وعن صلوانك خلف ابنك وعن هذه الحرب التي جئتها وعن محوطتك باهلك فقال اما خذلي عثمن فامر قدم الله فيه الخطيئة واخر فيه التوبة واما بيعتي عليا فلم اجد منها بدا اذ بايعه المهاجرون والانصار واما نقضي بيعته فانما بايعته بيد دون قلبي واما اخراجي ام المؤمنين فاردنا الاصلاح فاراد الله غيره واما صلواني خلف ابني فان خالته قدمته فتحى ابن جرموز عنه وقال قتلني الله ان اقتلك وروي انه جاء الى امير المؤمنين يريد الزبير وسيفه قد تناول سيفه فقال طال ما جلى بهذا الكرب عن وجه رسول الله ولكن الحين ومصاع الشيوخ وروي انه عليه السلام مر على طلحة بن العثل قال اقصده فقال انه كانت لك سابقة لكن الشيطان دخل في صخرتك فاوردك النار وروي انه مر عليه فقال هذا النائك بيعتي والمنشئ الفتنة في الامة والمجلب على الدماء الى قتلي وقتل عمري اجلسوا طلحة فاجلس فقال يا طلحة بن عبيد الله قد وجدت ما وعدني ربي حقا فهل وجدت ما وعدك ربك حقا ثم قال اضجعوا طلحة وسمعه فقال لبعض من كان معه يا امير المؤمنين انكلم طلحة بعد قتله فقال اما والله لقد سمع كلامي كما سمع اهل القليب كلام رسول الله يوم بدر وهكذا افعل عليه السلام بكعب بن سور القاضي لما مر به قتيلا وقال هذا الذي خرج علينا في عنقه المصحف يدعو الناس الى ما فيه وهو لا يعلم ما فيه ثم استغفر لطلحة وروي ان مروان بن الحكم هو الذي قتل طلحة بسهم رماه به وروي ايضا ان مروان الحكم يوم الجمل كان يرمي بسهامه في العسكرين معا ويقول ما اصابت منهما فهو فتح لقذذ به وتهمته للجميع وقيل ان اسم الجمل الذي قوتل الجمل ركبته عايشة عسكر وراى منه ذلك اليوم كل عجب لانه كلما اثبر منه قائمة من قوائمه ثم ثبت على اخرى حتى نادى امير المؤمنين اقتلوا الجمل فانه شيطان وتولى محمد بن ابي بكر وعمار بن ياسر عقره وكان طول ذمانه وروي الواقدي ان عمار بن ياسر لما دخل على عايشة فقال كيف رايت ضرب بنيك على الحمى فقالت استبصرت من اجل انك غلبت فقال عمار انا اشد استبصارا من ذلك والله لو ضربونا حتى يبلغوا سعفات هجر لعلمنا انا على الحق وانكم على الباطل فقالت عايشة هكذا يخيل اليك انك انت والله باغما

اذهب

Presented by: Rana Jabir Abbas

اذهبت بنك لابن ابي طالب روى عن الباقر عليه السلام انه قال لما كان يوم الجمل وقد نشزت هودج عايشة بالنبل
قال امير المؤمنين عليه السلام والله ما ارانى الا مطلقها فانشد الله رجلا سمع من رسول الله يقول يا علي امر نساءك
من بعدك فاقام فشهد قال فقام ثلثة عشر رجلا فيهم بدريان فشهدوا انهم سمعوا رسول الله يقول يا
علي امر نساءك بيدك قال فبكت عايشة عند ذلك حتى سمعوا بكاءها فقال علي عليه السلام لقد انبانى رسول الله
بهذا وقال ان الله يملك يا علي يوم الجمل بخمسة الاخمس المؤمنين وروى ان ابن عباس قال لامير
المؤمنين حين اراد عايشة من الرجوع عدها في البصرة ولا ارى حلها فقال عليه السلام انها الا ما اراد واشار او
لكنى اردها الى بيتها وروى محمد بن سيرين ان عايشة لما وصلت الى المدينة راجعة من البصرة لم تزل تحرض
الناس على امير المؤمنين وكتبت الى معوية واهل الشام مع الاسود النجرى تحضهم على حربه وروى ان
عمرو بن العاص قال لعايشة لوددت انك قتلت يوم الجمل فقالت ويلا ابا لك قاتلت ستين زحفا وتدخلين الجنة وتحملك اكر الفسيع على علي عليه السلام احتجاج ام سلمة زوجة رسول الله على عايشة
في الانكار عليها على بغيها على امير المؤمنين روى الشعبي عن عبد الرحمن بن مسعود العبدي قال كنت
مع عبد الله بن الزبير وطلحة والزبير فارسلا الى عبد الله الزبير وانا معه فقالا له ان عثمان قتل مظلوما وانا نخاف
امر تهتم ان يحتل بهم فان رأت عايشة ان تخرج معنا لعل الله ان يرتق بها فتقا ويشعب بها صدعا
قال فخرجنا حتى اتينا حتى اتيناها فدخل عبد الله بن الزبير معها في سترها وجلست على الباب فابلغها ما
بدا لهما فقالت سبحان الله والله ما امرت بالخروج وما انصح من امهات المؤمنين الا ام سلمة فان خرجت
خرجت معها وخرج اليها فبلغهما ذلك فقالا ارجع اليها فانها انما هي ثقل عليها ما تاتي وخرج اليها فبلغها فقالت
حتى دخلت على ام سلمة فقالت ام سلمة مرحبا بعايشة والله ما كنت لى بزوارة فما بدا لك فقال فلم يلحمه
والزبير فخبرا ان امير المؤمنين عثمن قتل مظلوما فخرجت ام سلمة صارخة اسمعت من في الدار فقالت يا
عايشة انت بالامس تشهدين عليه بالكفر وتقولين اليوم امير المؤمنين قتل مظلوما فما توبتين قالت تجيبين
معنا فعل الله ان يصلح بنا امة محمد قالت يا عايشة اخرج وقد سمعتى من رسول الله ما
سمعنا فشد ثبك بالله يا عايشة الذى يعلم صدقك ان ضقت اذكرين يوما كان نوبتك من رسول الله
فصعقت حويرة في بيتها فماتت والله كانه تذهب الليالى والايام حتى تتناجح كلاب حوءاب بالعراق
يقال لها الحوءاب امراة من نساء ثمود باغية فسقط الاناء من يدك تقولى فرفع راسه الى وقال مالك
يا ام سلمة فقلت يا رسول الله لا يسقط الاناء من يدك وانت تقول ما تقول ما يؤمنني ان اكون انا هي فضحكت
انت فالتفت اليك فقال لعلهم تضحكين يا حميراء الناقعين اني حسبك هيئة ونشدتك بالله يا عايشة
اذكرين الجملة اسرى بها مع رسول الله من مكان كذا وكذا وهو بيني وبين علي بن ابي طالب تحدثنا فادخلت
جملك فخالفت بينه وبين علي عليه السلام فرفع مقرعة كانت معه فضرب بها وجه جملك وقال الحقا اما والله ما يومه
منك بواحد ولا بليلته منك بواحدة اما انه لا يبغضه الا منافق كذاب وانشدك بالله اذكرين مرض
رسول الله الذى قبض فيه فاتاه ابوك يعوده ومعه عمر وقد كان علي بن ابي طالب تعاهد ثوب رسول

الله وبعله ودخنه ويصلح ما فيها فدخل قبل ذلك فاخذ نعل رسول الله وهي حضرمية تهو بخصفها
خلف البيت فاستاذنا عليه فاذن لهما فقالا يا رسول الله كيف اصبحت قال اصبحت احمد الله فالا بد من الموت
قال اجل لا بد من الموت فالا يا رسول الله فهل استخلفت احدا قال ما خليفني فيكم الا خاصف النعل فخرجا
ثم اعاد علي بن ابي طالب وهو يخصف نعل رسول الله كذلك تقرفنيه يا عايشة وتشهدين عليه ثم قال ام
سلمة يا عايشة انا اخرج على على بعد الذى سمعته من رسول الله فرجعت عايشة الى منزلها فقالت يا بن الزبير
ابلغهما اني لست بخارجة من بعد الذى سمعته من ام سلمة فرجع فبلغهما فقالا انصف الليل حتى سمعت
رغاء ابلهما ترتحل فارتحلت معهما وروى عن الصادق عليه السلام انه قال دخلت ام سلمة بنت ابي امية على عايشة
لما ازمعت الخروج الى البصرة تحذرها الله ورسوله وصلت على النبي صلى الله عليه واله ثم قالت يا عايشة انك سترة
بين رسول الله وبين امته وحجابه عليك مضروب وعلى حرمته وقد جمع القران ذيلك فلا تهتكيه وستر عقيلتك فلا تبذليها فان الله من وراء هذه الامور وقد علم رسول الله مكانك واراد
ان يفهمك فعليك بالقعود عن الفرائد في البلدان عود الذين ان شاء النساء ولا يراك احد من الناس
ان تصدعي صدع بعض هذه الفلوات واياك ان تعودي منهل من مناهل ومر على غير رسول الله وعلى رسول الله تردين
وقد هتكت عنك حجابه ونكثت عهده وبالله حلفت ان لو سرت مسيرا ثم قيل لك ادخلي الفردوس لاستحيت
من رسول الله ان القاه هائبة لحجابه على ما نهى الله واحلت حصانا وقاعة السير غير راكبة حتى يلحقك انا طوع
ما تكونين لربك ما قصرت عنه وانصح ما تكونين لله ما لزمته وانصر ما تكونين للدين ما تعتصمين به وبالله
المعاذ لو حدثك بحديث سمعته من رسول الله لتهشش نهش الرقشا الملطفة فقالت لها عايشة ما
اعزني بموعظتك وتعطفك ولتعلمي النصح ليس مسيرك على ما نظنين ما انا بالمغرة ولنعم المطلع تطلعت فيه فرقة
بين فئتين متشاجرتين فان اقعد فغير حرج وان اخرج ففي غير ما الاغنى بي عنه من الازدياد في الاجر
قال الصادق عليه السلام فلما كان من امرها احدثت ام سلمة تقول شعرا لو كان معتصما من زلة احد
كانت لعايشة الربتى على الناس من زوجة لرسول الله فاضلة وذكراي من القران مدراس
وحكمة لم تكن الاهلها جسها في الصدر يدهب غل كل وسواس يستزع الله من قوم عقولهم
حتى مر الذى يقضى على الرأس ويرحم الله ام المؤمنين لقد بدلت لي ايحاشا بانيناس
فقالت لها عايشة شمتني يا اخت فقالت لها ام سلمة لا ولكن الفتنة اذا اقبلت غضضت عين البصر
واذا ادبرت ابصرها العاقل والجاهل احتجاج امير المؤمنين بعد دخوله البصرة بايام على من قال من اصحابه
انه ما اقسم الفيء فينا بالسوية ولا عدل في الرعية وغير ذلك من المسائل التي سئل عنها في خطبة خطبها
روى يحيى بن عبد الله بن الحسن عن ابيه عبد الله بن الحسن قال كان امير المؤمنين يخطب بالبصرة بعد
دخولها بايام فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين اخبرنا عن اهل الجماعة وعن اهل الفرقة وعن اهل البدعة
وعن اهل السنة فقال ويحك اما اذ سالتني فافهم عني ولا عليك ان لا تسئل عنها احدا بعدي اما

اهل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهل الجماعة فانا ومن اتبعني وان ضلوا وذلك الحق عن امر الله عز وجل وعن امر رسوله واما اهل الفرقة
المخالفون لي ولمن اتبعني وان كثروا واما اهل السنة فالمتمسكون بما سنه الله لهم ورسوله وان قلوا واما
اهل البدعة فالمخالفون لامر الله ولكتابه ولرسوله العاملون برايهم واهوائهم وان كثروا وقد مضى منهم
القرن الاول وبقيت افواج وفعلى الله قبضها واستيصالها عن جديد الارض فقام اليه عمار وقال يا امير المؤمنين
ان الناس يذكرون لنا في ويزعمون ان من قاتلنا فهو وماله وولده في النار فقام اليه رجل من بكر بن وائل
يدعى عتاب بن قيس ذا عارضة ولسان شديد فقال يا امير المؤمنين ما قسمت بالسوية ولا عدلت في الرعية
فقال ولم ويحك قال لانك قسمت ما في العسكر وتركت الاموال والذرية فقال ايها الناس من
كانت له مراجعة ظليدوها بالتمن فقال عتاب جئنا نطلب غنما فجاءنا بالزهاد فقال له امير المؤمنين ان كنت
كاذبا فلا اماتك الله حتى يدرك غلام ثقيف قميئ دقيش من غلام ثقيف فقال رجل لا يدع الله حرمة الا انتهكها
فتيل الغيبوب او يقتل قال يقتصد قاصم الجبارين بموت فاحش يحترق منه دبره فلكثر ما يجري من بطنه يا الخا
بكوانت امرء ضعيف الرأي وما علمت انا لا ناخذ الصغير بذنب الكبير وانا لا موالكا نلم جعل الفرقة و
تربصوا على ريثه وولد وا على فطرة وانا نكم ما حوى عسكرهم وما كان في دورهم فهو فيء لورثتهم على حد احد
منهم اخذ بذنبه وان كف عنا لم نحمل عليه فقال عايشة بنت ابي بكر لقد حكمت فيهم بحكم رسول الله في اهل مكة فضحك
حوى العسكر ولم يتعرض لما سوى ذلك وانما اتبعت اثره حذو النعل بالنعل الا ابا بكر اما علمت ان دار الحرب
يحل ما فيها وان دار الهجرة يحرم ما فيها الا بحقه فمهلا رحمكم الله فان لم تصدقوني واكثرتم علي و
ذلك انه تكلم في هذا غير واحد فانكم يا خذ عايشة بسهم فقالوا يا امير المؤمنين اصبت واخطا نا وعلمت
وجهلنا فحمي يستغفر الله وينادي الناس من كل جانب اصبت يا امير المؤمنين اصبت بالله بك الرشاد والسداد
فقام عبا فقال ايها الناس انكم والله ان اتبعتموه واطعتموه لن يضل بكم عن منهل نبيكم صلى الله عليه وآله
حتى قيس شعرة وكيف لا يكون ذلك وقد استودعه رسول الله علم المنايا والقضايا وفصل الخطاب على منهاج
هرون عوفال له انت مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدك فضل اخصه الله به واكرامه اياه لنبيه
حيث اعطاه ما لم يعط احدا من خلقه ثم قال امير المؤمنين انظروا رحمكم الله ما تولون هرون به فاما مضوا اليه
فان العالم اعلم بما ياتي به من الجاهل الحسيس الاخرس فاني حاملكم ان شاء الله ان اطعتموني على سبيل النجاة
وان كان فيه مشقة شديدة ومرارة عنيدة والدنيا حلوة الحلاوة لمن اغتر بها من الشقوة والندامة
عما قليل ثم اتى بخبر كهان جيد من بني اسرائيل امرهم نبيهم ان لا يشربوا من النهر فلما جاوزه افي ترك امره فشربوا
منه الا قليلا منهم فكونوا رحمكم الله من اولئك الذين اطاعوا نبيهم ولم يعصوا امرهم واما عايشة فادركها
رأي النساء لها بعد ذلك حزم فيها الاولى والحجا على الله يعفو عمن يشاء ويعذب من يشاء وعن الاصبغ
ابن نباتة قال كنت واقفا مع امير المؤمنين بوادي الحجاز اذ جاء رجل حتى وقف بين يديه فقال يا امير المؤمنين كبر
القوم وكبرنا وهلل القوم وهللنا وصلى القوم وصلينا فعلى ما نقاتلهم فقال امير المؤمنين على ما انزل الله
في كتابه فقال يا امير المؤمنين ليس كل ما انزل الله في كتابه اعلمه فخبرني فقال امير المؤمنين ما انزل الله في

سورة

سورة البقرة فقال يا امير المؤمنين ليس كلما انزل الله في سورة البقرة اعلمه فعرفني فقال عليه السلام هذه الاية تلك الرسل
فضلنا بعضهم على بعض منهم من كلم الله ورفع بعضهم فوق بعض درجات واتينا عيسى بن مريم البينات وايدناه
بروح القدس ولو شاء الله ما اقتتل الذين من بعدهم من بعد ما جاءتهم البينات ولكن اختلفوا فمنهم
من امن ومنهم من كفر ولو شاء الله ما اقتتلوا ولكن الله يفعل ما يريد فمحى الذين امنوا وهم الذين كفروا
فقال الرجل كفر القوم ورب الكعبة ثم حمل وقاتل حتى قتل رحمه الله عن المبارك بن فضالة عن رجل ذكره قال
اتى رجل امير المؤمنين عليه السلام بعد الجمل فقال له يا امير المؤمنين رايت في هذه الوقعة امرا هالني من دمج قد بان
وجثة قد زال ونفس قد فاتت لا اعرف فيهم مشركا بالله فالله الله مما يجلجلني من هذا الامر فقال ويحك انه
ملتبس بالتوبة وان يك خيرا يزدد انه خير عن امرك هذا الذي اتيت عليه افتنه عرضت لك فانت تفحص
الناس هيفك ام شيء خصك به رسول الله فقال له عليه السلام انذ اخبرك اذ نبئك اذ نا حدثك ان ناسا
من المشركين اتوا رسول الله واسلموا ثم قالوا لابي بكر استاذن لنا على رسول الله حتى ناتي قومنا فاخذوا
ثم رجع فدخل ابو بكر على رسول الله فاستاذن لهم فقال عمر يا رسول الله ارجع تلك الجماعة من الاسلام
الى الكفر فقال وما علمك يا عمر ان يلقوا فيما اتوا بمثلهم معهم من قومهم ثم لهم اتوا ابا بكر في العام المقبل فوجدوا
ان يستاذنهم على رسول الله فاستاذنهم وعنده عمر فقال مثل قوله فغضب رسول الله ثم قال والله ما
اريكم تنتهون حتى يبعث الله عليكم رجلا من قريش يدعوكم الى الله فتختلفون عنه حتى يضرب العنق الشرف فقال ابو بكر
فذاك ابي وامي يا رسول الله انا هو فقال لا فقال عمر فمن هو يا رسول الله فاوى الي وانا اخصف نعلا
رسول الله فقال هو خاصف النعل عندكما ابن عمي واخي وصاحبي ومبرئ ذمتي والمؤدي عني ديني وعدتي التي
ارجع عن رسالتي ومعلم الناس من بعدي وبينهم من تاويل القرآن ما لا يعلمون فقال الرجل اكفني منك بهذا يا امير
المؤمنين ما يقين فكان ذلك الرجل اشد اصحاب علي عليه السلام فيما بعد على من خالفه عن ابن عباس رضي
قال لما وقع عامر المؤمنين من قتال اهل البصرة وضع قنبا على قتبه ثم صعد عليه فحمد الله واثنى عليه
فقال يا اهل البصرة يا اهل المؤتفكة يا اهل الداء العضال يا اتباع البهيمة يا جند المراة رغا فاجبتم وعقر
فهربتم ماؤكم زعاق وريفكم نفاق واحلامكم دقاق ثم نزل يمشي بعد فراغه من خطبته فتبعناه معه فراى
البصر وهو يتوضاء فقال يا حسن اسبغ الوضوء فقال يا امير المؤمنين لقد قتلت بالامس انسانا يشهد
ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله يصلون الخمس ويسبغون الوضوء فقال له
امير المؤمنين فلكان ما رايت فما منعك ان تعين علينا عدونا فقال والله لا اصدقنك يا امير المؤمنين
لقد خرجت فاقول فاغتسل وتخمط وصبت على سلاحي وانا لا اشك وان التحالف عن ام المؤمنين
عايشة كفر فلما انتهيت الى موضع من الحريبة نادى مناد يا حسن الى اين ارجع فان القاتل والمقتول في
النار فرجعت ذعرا وجلست في بيتي فلما كان في اليوم الثاني لم اشك ان التحالف عن ام المؤمنين هو الكفر
فتخمطت وصبت على سلاحي وخرجت اريد القتال حتى انتهيت الى موضع من الحريبة فنادى مناد من
خلفي يا حسن الى اين مرة اخرى فان القاتل والمقتول في النار فقال علي عليه السلام صدقت افتدري من ذلك

المنادي

Presented by: Rana Jabir Abbas

المنادي قال الاقال عاخوك ابليس وحسدتك القاتل والمقتول منهم في النار فقال الحسن البصري الا ترى
يا امير المؤمنين ان القوم هلكى وعن ابي يحيى الواسطي قال لما فتح امير المؤمنين البصرة اجتمع الناس عليه فيهم
الحسن البصري ومعه الالواح فكان كلما لفظ امير المؤمنين بكلمة كتبها فقال له امير المؤمنين يا علي صوته ما تصنع
فقال نكتب آثارهم نحدث بها بعدكم فقال امير المؤمنين اما ان لكل قوم سامريا وهذا سامري هذه
الامة اما انه لا يقول لا مساس ولكنه يقول لا قتال احتج عليه المسلم على قومه في الحث على المسير الى
الشام لقتال معوية ابن ابي سفيان ليأخذ عليهم العهد والميثاق بالطاعة له على حال يبعثهم اياه وروى انه عليه السلام
لما عزم على المسير الى الشام لقتال معوية قال بعد حمد الله والثناء عليه والصلوة على رسوله اتقوا الله يا
عباد الله واطيعوه واطيعوا امامكم فان الرعية الصالحة تخوف الامام العادل الا وان الرعية الفاجرة
تهلك الامام الفاجر وقد اصبح معوية غاصبا لما في يديه من حق ليس له بحق طاغيا في دين الله عز وجل
وقد علم انه المسلمون ما فضل الناس الا لاحسن فحشموني راغبين الى امركم حتى اسخر حتموني من مترلي
فالتويت عليكم لا بلوما عندكم فرايد تموني القول مرارا ورادد تكم وناداكم تكم على ذات الال الهجين على
حياضها حرصا على بعثي حتى خفت ان يقتل بعضكم بعضا فلما رايت ذلك منكم رقبت في امركم وابن
وظننت ان ناثم اجيبهم الى القيام بامرهم يصيبوا احد امنهم يقوم فيهم مقامي في بعد لهم عددا وقلة
والله لا ينتهم وهم يعلمون حتى وفضلي احب الي من ان يلوني وهم لا يعرفون حقي وفضلي فبسطت لكم يدي
فبايعتموني يا معشر المسلمين وفيكم المهاجرون والانصار والتابعون باحسان واخذت عليكم عهدي وبيعتي
وواجب حق عهد الله وميثاقه واشد ما اخذ على النبيين من عهده وميثاق لتفرن الي ولتسمعن لامري
وبعتي والطيعني وناصحوني وتقاتلون معي كل باغ على او مارق ان مرق فانهم لم يخرجوا بذلك جميعا واخذت
عليكم عهد الله وميثاقه وذمة الله وذمة رسوله فاجبتموني الى ذلك جميعا واشهد الله عليكم واشهد
بعضكم على بعض فقمت فيكم بكتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه واله فالتجب من معوية بن ابي سفيان
ينازعني الخلافة ويجحدني الامامة ويزعم انه احق بها مني حراة منه على الله ورسوله بغير حجة فيها ولا
بحجة ولم يبايعه المهاجرون ولا سلم له الانصار والمسلمون يا معاشر المهاجرين والانصار وجماعة من سمع
كلامي اما اوجبت لي على انفسكم الطاعة اما بايعتموني على الرغبة اما اخذت عليكم العهد بالقبول لقولي
اما بعتي لكم يوم كذا وكذا من بيعة ابي بكر وعمر فما بال من خالفني لم ينقض عليهما حتى مضيا او نقض علي
ولم يفعل اما يجب عليكم نصحي ويلزمكم امري على ما تعلمون ان بعتي تلزم الشاهد منكم والغائب فما بال معوية
واصحابه اطاعوني في بعتي ولم ترفضوني وانا في قراجوز وسابقتي وصهري واولى الامر ممن تقدمني اما سمعتم
قول رسول الله صلى الله عليه وآله يوم الغدير في ولايتي وموالاتي فانقوا الله ايها المسلمون وتحاثوا على جهاد معوية
الفاسط التاكث واصحابه الفاسطين اسمعوا اما تلوا عليكم من كتاب الله المنزل على نبيه المرسل عليكم
فانه والله عظة لكم فانتفعوا بموعظة الله وازدجروا عن معاصي الله فقد وعظكم الله بغيركم فقال
لنبيه صلى الله عليه وآله التوالي الملاء من بني اسرائيل من بعد موسى اذ قالوا لنبي لهم ابعث لنا ملكا نقاتل في سبيل الله

قال

قال هل عسيتم ان كتب عليكم القتال ان لا تقاتلوا قالوا وما لنا ان لا نقاتل في سبيل الله وقد
اخرجنا من ديارنا وابنائنا فلما كتب عليهم القتال تولوا الا قليلا منهم والله عليم بالظالمين وقال لهم
نبيهم ان الله قد بعث لكم طالوت ملكا قالوا انى يكون له الملك علينا ونحن احق بالملك منه ولم يؤت
سعة من المال وقال ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة في العلم والجسم والله يؤتي ملكه من يشاء و
الله واسع عليم يا ايها الناس ان لكم في هذه الايات عبرة لتعلموا ان الله جعل الخلافة والامرة من
بعد الانبياء في اعقابهم والله فضل طالوت وقدمه على الجماعة باصطفائه اياه وزيادته في العلم و
الجسم فاتقوا الله عباد الله وجاهدوا في سبيله قبل ان ينالكم سخطه بعصيانكم له قال الله لعن الذين
كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون كانوا لا يتناهون
عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا وجاهدوا
باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون يا ايها الذين امنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم
من عذاب اليم تؤمنون بالله ورسوله وتجاهدون في سبيل الله باموالكم وانفسكم ذلكم خير لكم ان
كنتم تعلمون يغفر لكم ذنوبكم ويدخلكم جنات تجري من تحتها الانهار ومساكن طيبة في جنات
عدن ذلك الفوز العظيم اتقوا الله عباد الله وتحاثوا على الجهاد مع امامكم فلوكان لي منكم عصابة
بعدد اهل البدر اذا امرتهم اطاعوني واذا استنهضتهم بهضوا معي لاستغنيت بهم عن كثير منكم واسرعت
النهوض الى حرب معوية واصحابه فانه الجهاد المفروض ومن كلام له عليه السلام يحرض على الجهاد مشتملا
على التوبيخ لاصحابه على تثاقلهم عن قتال معوية والتقدمة بتضمنا اللوم والوعيد ايها الناس اني استنفركم
لجهاد اهل الشام فما تنفرون واسمعتكم فلم تجيبوا ونصحت لكم فلم تقبلوا اشهود كالغيب ام عليل
الحكمة فتعرضون عنها واعظكم بالموعظة البالغة فتفرقون عنها كانكم حمر مستنفرة فرت من قسورة
احتكم على جهاد اهل الجور فانى على اخر قولي حتى اريكم منفرقين عني ايادي سبا تجرون الى مجالسكم
حلفا تضربون الامثال وتنشدون الاشعار وتجسسون الاخبار حتى اذا نفرتم تسالون عن الاسعار
جهلة من غير علم وغفلة من غير ورع وتبعا من غير خوف ولسنة الحرب الاستعداد لها فاصبح
قلوبكم فارغة من ذكرها شغلتموها بالاعاليل والاضاليل فالتجل كل التجل وكيف لا اتجل من اجتماع قوم
على باطلهم وتخاذلكم عن حقكم يا اهل الكوفة انتم كام مجالد حملت فاملصت فمات قيمها وطال ايمها
وورثها ابعدها والذي فلق الحبة وبرء النسمة ان من ورائكم الاعور الاد برجهنم الذنبا لا تبقي ولا
تذر ومن بعده الهماش الغراش المجموع المنوع ثم ليتوارثنكم من بني امية عدة ما الاخير اتفقد الاول احلافا
رجلا واحدا بلاء قضاه الله على هذه الامة لا محالة كائن يقتلون اخياركم ويستعبدون احراركم و
يستخرجون كنوزكم وذخايركم فبؤسا لكم تبؤسا كم تفرقتم عن امركم وصلاح انفسكم ودينكم بالاهل الكوفة
اخبركم بما يكون قبل ان يكون لتكونوا منه على حذر ولتنذروا به من اتعظ واعتبر كان في كم تقولون
ان عليا يكذب بما قال قرشي ابنتها عائشة والده وسيدها نبي الرحمة محمد بن عبد الله حبب الله فيا وبلكم على

Presented by: Rana Jabir Abbas

من كذب على الله فانا اول من عبده ووحده ام على رسوله فانا اول من امن به وصدقه ونصره كلا
ولكنها لهجة خدعة كنتم عنها اغنياء والذي فلق الحبة وبرئ النسمة لتعلمن نبأها بعد حين وذلك
اذا صيركم الهياجم لكم لا ينفعكم عندها علمكم فتبحبحوا لكم يا اشباه الرجال ولا رجال وحلوم الاطفال و
عقول ربات الحجال العاوا والله ايتها الشاهدة ابدانهم الغائبة عنهم عقولهم المختلفة اهواؤهم ما اعز الله نصر
من دعاكم ولا استراح قلب من قاساكم ولا قرت عين من اواكم كلما وهن الصم الصلاب وصلكم
يطمع فيكم عدوكم المرتاب يحكم اي دار بعد داركم تمتنعون ومع اي امام بعدي تقاتلون المغرور والله
من غررتموه ومن فاز بكم فاز بالسهم الاخيب اصبحت لا طامع في نصركم ولا اصدق قولكم فرقا الله بيني وبينكم
واعقبني بكم من هو خير لي منكم واعقبكم من هو شر لكم مني اما مكم يطيع الله وانتم تعصونه وامام اهل
الشام يعصي الله وهم يطيعونه والله لوددت ان معوية صارفني بكم صرف الدينار بالدرهم فاخذ مني
عشرة منكم واعطاني واحدا منهم والله لوددت اني لم اعرفكم ولم تعرفوني فانه معرفة جرت ندما والله وددت
صدقا غيظا واكمدتم علي امري بالخذلان والعصيان حتى لقد قالت قريش ان عليا رجل شجاع لكن لا
علم له بالحرب لله درهم هل كان فيهم احد اطول لها مراسا مني واشد لها مقاسا لقد نهضت فيها
وما بلغت العشرين ثم ها انا ذا قد ذرفت على الستين ولكن لا امر لمن لا يطاع اما والله لو وددت ان
ربي قد اخرجني من بين اظهركم الى رضوانه فان المنية لترصدني فما يمنع اشقاها ان يخضبها وتترك يده على
راسه ولحيته عهد اعهده الي النبي الامي وقد خاب من افترى ونجى من اتقى وصدق بالحسنى يا اهل
الكوفة ادعوتكم الى احقها فولاه ليلا ونهارا وسرا واعلانا وقلت لكم اغزوهم فانه ما غزي قوم في عقر
دارهم الا ذلوا فتواكلتم وتخاذلتم وثقل عليكم قولي واستصعب عليكم امري واتخذتموه وراءكم ظهريا
حتى شنت عليكم الغارات وظهرت فيكم الفواحش والمنكرات تمسيكم وتصبحكم كما فعل باهل المثلات
من قبلكم حيث اخر الله عن الجبابرة العتاة الطغاة والمستضعفين الغواة في قوله تعم يتساءلون
ابناءكم ويستحيون نساءكم وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم اما والذي فلق الحبة وبرء النسمة لقد
بكم الذي توعدون غادية بكم يا اهل الكوفة بموعظة القرآن فلم انتفع بكم وادبتكم بالدرة فلم تستقيموا
الى عاقبتكم بالسوط الذي يقام به الحدود فلم ترعووا ولقد علمت ان الذي يصلحكم هو السيف وهل اكلت
متحرا صلاحكم بغشاشتي ولكن سيسلط عليكم غلطان صعبة يوقركم كبرا ولا يرحم صغيركم ولا
يكرم عالمكم ولا يقسم الفيء بالسوية بينكم وليضربنكم ليذلنكم وليجهزن اكمكم في المغازي ويقطعن سبلكم
وليحبسنكم على بابه حتى يأكل قويكم ضعيفكم ثم لا يبعد الله الا من ظلم ولقل ما ادبر شئ فاقبل واتى
لا ظنكم على فترة وما علي الا النصح لكم يا اهل الكوفة منيت منكم بثلث واثنين صم ذوو اسماع
وبكم ذوو السن وعمي ذوو ابصار لا اخوان صدق عند اللقاء ولا اخوان ثقة عند البلاء اللهم
قد ملهم وملوني وسئمتهم وسئموني اللهم لا ترض عنهم اميرا ولا ترضهم عن امير وامث قلوبهم
كما يماث الملح في الماء اما والله لو اجد بدا من كلامكم ومراسلتكم ما فعلت ولقد عاتبتكم في ردكم

حتى

حتى لقد سمعت الحيوة كل ذلك تراجعون بالمعرفة من القول فرارا من المحق الجاذا الى الباطل الذي لا يعز
يا الله باهل الدين واني لا علم بكم انكم لا تزيدوني غير تخسير كلما امرتكم بحمها عدوكم اتاقلم الى الارض
وصا التموني فوالله اخير دفاع ذوي الدين المطول ان قلت لكم في القيظ سيروا قلتم الحر شديد وان قلت
لكم في البرد سيروا قلتم القر شديد بذلك فرارا عن الحر والبرد تعجزون فانتم من حرارة
السيف اعجز وابعد فانا لله وانا اليه راجعون يا اهل الكوفة قد اتاني الصريخ يخبرني ان ابن عامر نزل
الانبار على اهلها ليلا في اربعة الاف فاغار عليها كما يغار على الروم والخزر فقتل بها عامل ابن حسان
وقتل معه رجالا صالحين ذوي فضل وعبادة ونجدة بؤسا الله لهم جنات النعيم وانه اباحها والله
يعني ان العصبة من اهل الشام كانوا يدخلون على المراة المسلمة والاخرى المعاهدة فيهتكون
سترها ويأخذون القناع من راسها والخرص من اذنها والاوضاح من يديها ورجليها وعضد
والخلخال والميزر عن سوقها فما تمنع الا بالاسترجاع والندا يا للمسلمين فلا يغيثها مغيث ولا ينصرها
ناصر فلو ان مؤمنا مات من دون هذا ما كان عندي به ملوما بل كان عندي به جديرا واحسنا واجعلها كل
العجب من تظافر هؤلاء القوم على باطلهم وفشلكم عن حقكم قد صرتم غرضا يرمى ولا ترمون وتغزون ولا
تغزون ويعصى الله وترضون فقبحا يا اشباه الابل التي غاب عنها رعاتها كلما اجتمعت
من جانب تفرقت من جانب اخر والله لبئس لعمر الله لجمع انتم على معوية في جواب كتاب كتبه اليه وفي غيره من المواضع
وهو من احسن الحجاج واصوبها اما بعد فقد اتاني كتابك تذكر فيه اصطفى الله محمدا صلى الله عليه
لدينه وايده بمن ايده من اصحابه فلقد خبا بنا الدهر منكم عجبا اذ طفقت تخبر نا بيلاء الله
عندنا ونعمه علينا في نبينا فكنت في ذلك كناقل التمر الى هجر او داعي مسدده الى النضال وزعمت ان
افضل الناس في الاسلام فلان وفلان فذكرت امرا ان تم اعترك كله وان نقص لم يلحقك ثلمه وما
انت والفاضل والمفضول والسائس والمسوس وما للطلقاء وابناء الطلقاء والتمييز بين المهاجرين
الاولين والاقصاء وترتيب درجاتهم وتعريف طبقاتهم هيهات الغدر حرش فلح ليس بها فطن وطفق يحكم فيها
من عليه الحكم لها الا ترى اتك الان اعار عليك وتعرف قصور ذلك عنك وتعلم حيث اتى ترك القدر
فما عليك غلبة المغلوب ولا لك ظفر الظافر وانك لذهاب في التيه رواغ عن القصد الا ترى غير
مخبر لك لكن بنعمة الله احدث ان قوما استشهدوا في سبيل الله من المهاجرين ولكل فضل حتى اذا
استشهد شهيدنا قيل سيد الشهداء وخصه رسول الله بسبعين تكبيرة عند صلوته عليه او
لا ترى ان قوما قطعت ايديهم في سبيل الله ولكل فضل حتى اذا فعل بواحدنا كما فعل بواحدهم قيل
طيار في الجنة ذو الجناحين ولولا ما نهى الله عنه من تزكية المرء نفسه لذكر ذاكر فضائل جمة تعرفها
قلوب المؤمنين ولا تمجها اذان السامعين فدع عنك من مالت به الرميه فانا صنايع ربنا والناس
بعد صنايع لنا لم يمنعنا قديم عزنا وعادي طولنا على قومك ان خلطناكم بانفسنا فنكحنا وانكحنا
فعل الاكفاء ولستم هناك وايى يكون ذلك كذلك ومنا النبي ومنكم المكذب ومنا اسد الله ومنكم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اسد الاحلاف ومناسيد شباب اهل الجنة ومنكم صفية النار ومناخير نساء العالمين ومنكم حمالة الحطب فكبر بها النار عليكم فاسلا منا ما فقد سمع وجاهليتكم لا تدفع وكتاب الله يجمع لنا ما شذ عنا وهو قوله تعالى واولوا الارحام بعضهم اولى ببعض في كتاب الله وقوله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولي المؤمنين فحن مرة اولى بالقرابة وتارة اولى بالطاعة ولما احتج المهاجرون على الانصار يوم السقيفة برسول الله صلى الله عليه وسلم فلجوا عليهم فان يكن الفلج لنا ودونكم وان يكن بغيره فالانصار على دعوهم وزعمت اني اكل الخلفاء حسدت وعلى كلهم بغيت فان يكن ذلك كذلك فليس الجناية عليك فيكون العذر اليك وتلك شكاة ظاهرة عنك عارها وقلت اني كنت اقاد كما يقاد الجمل المخشوش حتى ابايع ولعمر الله لقد اردت ان تذم فمدحت وان تفضح فافتضحت وما على المسلم من غضاضة في ان يكون مظلوما ما لم يكن شاكا في دينه ولا مرتابا باليقين وهذه حجتي الى غيرك قصدها ولكني اقتصصت لك منها بقدر ما سنح من ذكرها ثم ذكرت ما كان من امري وامر عثمان فلك ان تجاب عن هذا او حك منه فايكما كان اعدى له واهدى الى مقاله ايكم نصره فاستقعده واستكفه او من استنصره فترخى عنه وبث المنون اليه حتى اتى عليه هذا وكلا والله لقد علم الله المعوقين منكم والقائلين لاخوانهم هلم الينا ولا ياتون البأس الا قليلا واشحة عليكم فاذا جاء الخوف رايتهم ينظرون اليك ادر اعينهم كالذي يغشى عليه من الموت فاذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد اشحة على الخير اولئك لم يؤمنوا فاحبط الله اعمالهم وكان ذلك على الله يسيرا ولم اكن لاعتذر من اني كنت انقم عليه احداثا فان كان الذنب اليه ارشادي وهدايتي له فرب ملوم لا ذنب له وقد يستفيد الظنة المتنصح وما اردت الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب ذكرت انه ليس لي ولا لاصحابي عندك الا احد ثلاث فلقد ضحكت بعد استعبار متى الفت تنوسي عهد المطلب عن الاعداء كالين وبالسيف المحتوفين فالبدار البدار قبل قطوب الحرب وقبل الهيجا حمل فسيطلبك من تطلب يقرب منك ما تستبعد وانا مرقل نحوك في جحفل من المهاجرين والانصار والتابعين باحسان شديد زحامهم ساطع قتامهم متسربلين سربال الموت احب اللقاء اليهم لقاءك وقد تجهم فدجهم ذربة بدرية وسيوف هاشمية قد عرفت مواقع نصالها في اخيك وخالك وجدك واهلك ومما هي من الظالمين ببعيد وكتب ايضا الى معوية اما بعد فانا كنا اخوانا على ما ذكرت من الالفة والجماعة نفترق ما بيننا وبينكم امس انا امنا وكفرتم واليوم انا مسلم وانتم مشركون وما اسلم مسلمكم الا كرها وبعد ان كان انف الاسلام كلم رسول الله صلى الله عليه وسلم طلحة والزبير وشريدت بعايشة ونزلت بين المصرين وذلك امر غبت عنه فلا الحانة عليك ولا العذر فيه اليك وذكرت انك زايري في المهاجرين والانصار وقد انقطعت الهجرة يوم اسر اخوك فان كان فيك بعد فاسر فيه فانى انازلك فذلك جدير ان يكون الله انما يعيش للتقية منك وان يتبع فكما قال اخو بني اسد شعر مستقبلين رياح السيف تضربهم بحاصب بين اغوار وانجاد عند السيف الذي اعضضته بحدك وخالك واخيك في مقام واحد وانك والله ما علمت الا عاقا ظلوما للقريب والبعيد والادنى ان يقال للئام انك رقيت سلما الطلعك مطلع سوء عليك لا لك لانك لست في عصمة من ان تعمل غير صالح ورعيت غير رعايتك وطلبت امر السن من اهله وكافي معدنه فما بعد

فما بعد قولك من ضلال وتيه وما اشبهه من اعمام واخوال حملتهم الشقاوة وتمنى الباطل على الجهد محمد صلى الله عليه وآله وسلم فصرعوا مصارعهم حيث علمت ايد ضوا عظيما ولم يمنعوا حريما يوتع سربي ماخلا منها الوغا وام بمانيها الهوينا وقد اكثرت في قتلة عثمان فادخل فيما دخل فيه الناس ثم حاكم القوم الى احملك وايانا على كتاب الله واعتدالك التي تريد فانها تحد عن الحق وتدل على الفحشاء والسلام وكتب عليه السلام الى معوية في كتاب اخر فبحق الله ما اشد لزومك للاهوا المبتدعة والحيرة المتبعة مع تضييع الحقايق واطراح الوثايق التي هي لله طلبة وعلى عباده حجة فاما اكثارك الحجاج عثمن وقتلة فانك انما انصرت عثمن حيث كان النصر لك وخذلته حيث كان النصر له والسلام وروى انه عيد كتب معوية الى امير المؤمنين عليه السلام اني افضل اكثر من ابي سفيان في الجاهلية وصرت انا ملكا في الاسلام وانا صهر رسول الله وخال المؤمنين وكاتب الوحي فقال امير المؤمنين انا افضل بيني على آبن اكلة الاكباد اكلت اليه يا غلام شعر محمد النبي اخي وصنوي وحمزة سيد الشهدا عمي وجعفر الذي يمسي ويضحى يطير مع الملايكة ابن امي وبنت محمد سكني وعرسي منوط لحمها بدمي ولحمي و سبطا احمد ولداي منها فايكم له سهم كسهمي سبقتكم الى الاسلام طرا غلاما ما بلغت اوان حلمي وصليت الصلوة وكنت طفلا مقرا بالنبوة في بطن امي ولو جحد الكافرون وكاشد عليكم رسول الله يوم غدير خم انا الرجل الذي لا تشكوه ليوم كريهة ولبوم سلم فويل ثم ويل ثم ويل لمن يلقى الا لغد بظلمي فقال معوية اخوها هذا الكتاب لا يقراه اهل الشام فيميلوا الى ابن ابي طالب وروى عن الصادق عليه السلام انه لما قتل عمار بن ياسر رحمة الله عليه ارتعدت فرايص خلق كثير وقالوا قد قال رسول الله عمار تقتله الفية الباغية فدخل عمرو على معوية وقال يا امير المؤمنين قد هاج الناس واضطربوا فقال لماذا قال قتل عمار فقال عمار قتل لماذا فقال لانه سمع رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تقتل عمارا الفية الباغية فقال له معوية دحضت في قولك اخزى فقلنا انما قتله من اخرجه الى القاه بين رماحنا فقال ذلك بعلي بن ابي طالب قال فاذا رسول الله هو الذي قتل حمزة لما القاه بين رماح المشركين وكتب عليه السلام الى عمرو بن العاص في اثناء كلام فانك جعلت دينك تبعا لدنيا امرء ظاهر غيه مهتوك ستره يشين الكريم بمجلسه ويسفه الحليم بخلطته فاتبعت اثره وطلبت فضله اتباع الكلب للضرغام يلوذ الى مخالبه وينتظر ما يلقى اليه من فضل فريسته فاذ دنياك واخرتك ولو اخذت بالحق اردت ما طلبت فان يمكني الله منك ومن ابن ابي سفيان اجزكما بما قدمتما فان تجرا وبقيانا اما مكاشرة لكما والسلام وقال عليه السلام في عمرو وجوابا عما قال فيه عجبا لابن الباغية والمابغة يزعم لاهل الشام ان في دعابة واني امرء طعانة اعافر واماريس لعذ قال باطلا وطفق اثما اما وشر القول الكذب انه ليقول فيكذب ويعد فيخلف ويسأل فيبخل ويسأل فيلحف وينجز العهد ويقطع الا اذا كان عند الحرب فاي فارس هو معه منا خذ اسلبه فاذا كان ذلك كان اكره عليه منه ان يمنع القوم سبته اما والله اني لمنعني من اللعب ذكر الموت وانه ليمنعه من قول الحق نسيان الاخرة وانه ليبايع معوية حتى شرط له ان يؤتيه على البيعة اتية وبرضخ له على ترك الدين رضيخة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وكتب محمد بن ابي بكر الى معوية احتجاجا عليه بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن ابي بكر الى الغاوي معوية بن صخر
سلام الله على اهل طاعة الله ممن هو اهل بان الله واهل ولاية الله لما بعد فان الله جل الله وسلطانه
خلق خلقا بلا عجب منه ولا ضعف به في قوة ولكنه خلقهم عبيدا فمنهم شقي ومسعيد وغوي ورشيد
ثم اختارهم على علم منه واصطفى وانتجب منهم محمد صلى الله عليه وآله واصطفاه لرسالته وائتمنه على
وحيه فدعا الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة فكان اول من اجاب واناب واسلم وسلم اخوه وابن
عمه علي بن ابي طالب فصدقه بالغيب المكتوم وآثره على كل حميم ووقاه من كل مكروه وواساه بنفسه في كل
خوف وقدر ابيك ذكاءه وانت انت وهو هو المبرز السابق في كل خير وانت اللعين ابن اللعين لم تزل
انت وابوك بغضاء وبغيان في دين الله الغوائل وتجهدان على اطفاء نور الله تجمعان الجموع على
ذلك وتبذلان فيه الاموال وتحالفان عليه القبائل على ذلك مات ابوك وعليه خلفته انت فكيف
لك الويل تعدل عن علي وهو وارث رسول الله ووصيه واول الناس له اتباعا واولهم به عهدا وانت
عدوه وابن عدوه فتمتع بباطلك ما استطعت وتبدد بابن العاص في غوايتك فكانك اجلك قد انقضى
وكيدك قد وهى ثم تستبين لمن تكون العاقبة العليا والسلام على من اتبع الهدى فاجابه معوية هذا الا
من معوية بن ابي سفيان الى محمد بن ابي بكر سلام على اهل طاعة الله اما بعد فضد ما اتاني كتابك تذكر فيه ما الله اهله في قديم
وسلطانه مع كلام الفدر وصفته لرايك فيه وذكرت حقا لي قديم سوابقه وقرابته من رسول الله
ونصرته وحوباسائه اباه في كل خوف وهول وتفضيلك عليا وعيبك اياي بفضل غيرك لا بفضلك ٥
فالحمد لله الذي صرف ذلك عنك وجعله لغيرك وقد كنا وكان ابوك معنا في زمن نبينا محمد نرى حق
على الاه زمانا وسبقه مبرزا علينا فلما اختار الله لنبيه ما عنده واتم له ما وعده قبضه اليه فكان ابوه و
فاروقه اول من ابتزه وخالفه على ذلك واتفقا ثم دعوا الى انفسهما فابطاء عليهما فلم يبرحا الهموم وارادا له
الغوائل فبايع وسلم لامرهما لا يشركانه في امرهما ولا يطلعانه على سرهما حتى قضى الله من امرهما ما قضى ثم قاما
بعده مقامهما يهديان هديهما ويسيران بسيرتهما فعبت انت واصحابك حتى طمع فيه الادنا ص من اهل اللعاصي
حتى بلغنا منه ما بلغنا وكان ابوك عهده مهاده فان يك ما نحن فيه صوابا فابوك اوله وان يك جورا فابوك
سنه ونحن شركاؤك بتحديه اقتدينا ولو لا ما سبقنا اليه ابوك ما حاولنا عليا ولسلمنا له ولكنا راينا
اباك فعل ذلك فاتبعناه فصب اليك ودعه والسلام على من تاب انتهى احتجاجه عليه السلم على الخوارج
لما حملوه على التحكيم ثم انكر واعليه ذلك ونقموا منه ذلك بالحجة وبين لهم ان الخطاء من قبلهم بدا والبيهم
يعود وروي ان رجلا من اصحابه قام اليه فقال انك نهيتنا عن الحكومة ثم امرتنا بها فما ندري اي الامرين
ارشد فصفق احدى يديه على الاخرى ثم قال هذا جزاء من ترك العقدة اما والله لو اني حين امرتكم
بما امرتكم به حملتكم على المكروه الذي جعل الله فيه خير الكثير افان استقمتم هديتكم وان اعوججتم قومتكم
وان ابيتم نداركتكم ايتم الوثقى ولكن بمن والامن اريد ان اداوي بكم وانتم داء كما قال الشويعر بالشكوة
وهو يعلم ان ضلعها معها اللهم قد ملت اطباء هذا الداء الدوي وكلت النزعة باشطان الركي

قال لهم وقد خرج الى معسكرهم وهم مقيمون على انكار الحكومة بعد كلام طويل الم تقولوا عند رفعهم
المصاحف حيلة وغيلة ومكرا وخديعة قولهم اخواننا واهل دعوتنا استقالونا واسترجعوا الى كتاب الله
عز وجل فالراي القبول منهم والتنفيس عنهم فعلت لكم هذا امر ظاهره رحمة وباطنه عدوان واوله ندم
وآخره ندامة فاقيموا على بيانكم والزموا طريقتكم وعضوا على الجهاد بنواجذكم ولا تلفتوا الى ناعق
فشنة نعق ان اجبته فضل وان تركته ذل فلقد كنا مع رسول الله وان القتل ليدور بين الاباء والابناء
والاخوان والقرابات فما نزداد على كل مصيبة وشدة الا ايمانا ومضيا على الحق وتسليما للامر وصبرا
على مض الجراح ولكنا انما اصبحنا نقاتل اخواننا في الاسلام عاما وداخلهم من الرتج والاعوجاج والشبهة
والتاويل فاذا طمعنا في خصلة يلم الله بها شعثنا ونتدانا بها الى البقية فيما بيننا رغبنا فيها واسكنا
عما سواها وقال عليه السلم في التحكيم انا لم نحكم الرجال وانما حكمنا القران وهذا القران انما هو خط مستور
بين الدفتين لا ينطق بلسان ولا بد له من ترجمان وانما ينطق عنه الرجال ولما ان دعانا القوم الى ان
نحكم بيننا القران لم نكن الفريق المنوي عن كتاب الله عز وجل وقال الله عز وجل فان تنازعتم في شيء فردوه
الى الله والرسول ان كنتم تؤمنون بالله واليوم الاخر فرده الى الله ان نحكم بكتابه ورده الى الرسول ان
ناخذ بسنته فاذا حكم بالصدق في كتاب الله فنحن احق الناس به واذا حكم بسنة رسوله فنحن اولى الناس
به ولما قالوا لكم لم جعلت بينك وبينهم اجلا في التحكيم فانما فعلت ذلك ليتبين الجاهل ويتثبت العالم
ولعل الله ان يصلح في هذه الهدنة امر هذه الامة وكتب اليه ايضا كتابا هذا نسخته فتجلى عن تبين الحق وتنقادا له والى
وروي ان امير المؤمنين ارسل عبد الله بن العباس الى الخوارج وكان بمن يخرج منهم ويسمع فقالوا له ادخل
انت ومن معك فان دخلت معنا كان ذلك حجة علينا وان لم تدخل معنا كان ذلك حجة لنا فدخل ابن عباس على صاحبك خصلا كلها مكفرة موبقة تدعوا الى النار اما اولها فانه محا اسمه من
امرة المؤمنين ثم كتب ذلك بينه وبين معوية فاذا لم يكن امير المؤمنين ومحى المؤمنون فلسنا نرضى بان
يكون اميرا والثانية فانه شك في نفسه حيث قال للحكمين انظرا فان كان معوية احق بها فاثبتاه وان
كنت اولى بها فاثبتاني فاذا هو شك في نفسه ولم يدر اهو احق ام معوية فمحى فيه اشد شكا والثالثة
انه جعل الحكم الى غيره وقد كان عندنا الحكم الناس والرابعة انه حكم الرجال في دين الله ولم يكن ذلك اليه
والخامسة انه قسم بيننا الكراع والسلاح يوم البصرة ومنعنا النساء والذرية والسادسة انه كان وصيا
فضيع الوصية قال ابن عباس قد سمعت يا امير المؤمنين مقالة القوم وانت احق بجوابهم فقال نعم ثم قال
يا ابن عباس قل لهم اترضون بحكم الله وحكم رسوله قالوا نعم قال ابدا بما بدا الله به في بدء الامر ثم قال اكتب
لرسول الله صلعم الوحي والقضايا والشروط والامان يوم صالح ابا سفيان وسهيل بن عمرو فكتب بسم الله الرحمن
الرحيم هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ابا سفيان بن صخر بن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا
نعرف الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما كنا نكتب باسمك اللهم فقال لا ولكن اكتب كما اقول بسم الله فقال
اكتب بسم الله الرحمن الرحيم فقال اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ابا سفيان بن صخر بن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا
نعرف الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما كنا نكتب باسمك اللهم فقال اكتب بسم الله فقال اكتب هذا ما اصطلح عليه محمد رسول الله ابا سفيان بن صخر بن حرب وسهيل بن عمرو فقال سهيل انا لا
نعرف الرحمن الرحيم ولكن اكتب ما كنا نكتب باسمك اللهم فقال اكتب بسم الله الرحمن الرحيم

Presented by: Rana Jabir Abbas

فتجيب وانت مكره وهكذا كتبت بيني وبين معوية وعمرو بن العاص هذا ما اصطلح عليه امير المؤمنين ومعوية
عمرو بن العاص فقالا لقد ظلمناك ان اقررنا انك امير المؤمنين وقاتلناك ولكن اكتب علي بن ابي طالب كما
كما سمي رسول الله فان اسمه ذلك فقد جحدتم فضالوا هذا لك خرجت منها قال ولقاتلوك اني شككت في
نفسي حيث غلت المحكمين انظر ايكان كان معوية احق بها مني فانشناه فان ذلك لم يكن شكا مني ولكني
في القول قال الله تعالى انا واياكم لعلى هدى او في ضلال مبين ولم يكن ذلك شكا وقد علم الله ان نبيه على
الحق قال لمعوية لك قال ولما قولكم اني جعلت الحكم الى غيري وقد كنت عندكم احكم الناس فهذا رسول
الله قد جعل الحكم الى سعد يوم بني قريظة وقد كان من احكم الناس فقد قال الله لقد كان لكم في رسول
الله اسوة حسنة فاسوة برسول الله قالوا وهذا لك يجحنا قال ولما قولكم اني حكمت في دين الله
الرجال انما حكمت الرجال وانما احكمت كلام ربي الذي جعله حكما بين اهله وقد حكم الله الرجال في
طائر فضاله ون قتله منكم منعمد فجزاؤه مثل ما قتل من النعم يحكم به ذوا عدل منكم فدماء المسلمين
اعظم من دم طائر قالوا وهذا يجحنا قال ولما قولكم اني قسمت يوم البصرة لما نظر الله انا صحنا الجمل الكراع
والسلاح ومنعتكم النساء والذرية فاني منيت على اهل البصرة كما من رسول الله على اهل مكة وان كان
عدا علينا اخذنا هم بدنوبهم ولم نأخذ صغيرا بكبير ولا بعد فائكم يأخذ عايشة في سهمه قالوا وهذا
لك يجحنا قال ولما قولكم اني كنت وصيا وضيعت الوصية فانكم كفرتم وقد تمم على ما زلتم الامر على
وليس على الا وصيا الدعاء الى نفسهم انما بعث الانبياء عليهم السلم فيدعون الى نفسهم اما الوصي
فانما يدل له عليه مستغن عن الدعاء الى نفسه وذلك لمن امن بالله ورسوله ولقد قال الله تعم ولله على
الناس حج البيت من استطاع اليه سبيلا فلو ترك الناس الحج لم يكن البيت ليكفرهم اياه ولكن كانوا
يكفرون بتركهم لان الله تعم قد نصبه لهم علما وكذلك نصبني علما حيث قال رسول الله يا علي
انت مني بمنزلة هرون من موسى انت مني بمنزلة الكعبة توفي ولا تاتي فقالوا هذا لك يجحنا فادعوا
فرجع بعضهم وبقي منهم اربعة الاف لم يرجعوا ممن كانوا قعدوا عنه فقاتلهم وقتلهم احتج عليه السلم
في الاعذار من تخوفه عن قتال من ناصر عليه من الاولين وقيامه الى قتال من بغى عليه من الناكثين و
القاسطين والمارقين روى ان امير المؤمنين عليه السلم كان جالسا في بعض مجالسه بعد رجوعه من نهروان
فجرى الكلام حتى قيل له لم لا حاربت ابا بكر وعمر كما حاربت طلحة والزبير ومعوية فقال لهم اني كنت لم ازل
مظلوما مستاثرا الى حتى قام اليه اشعث بن قيس فقال يا امير المؤمنين الم تضرب بسيفك ولم تبال
بحقك فقال يا اشعث قد قلت قولا فاسمع الجواب في عه واستشعر الحجة ان الى السوة بسنة من الانبيا
عليهم السلم اقلهم نوح عليه حيث قال رب اني مغلوب فانتصر فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر
والا فالوصي اعذر وقائلهم لوط عليه حيث قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد فان قال انه قال هذا
لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وقائلهم ابراهيم خليل الله عليه حيث قال ولا اخاف ما تشركون به الا
ان يشاء ربي شيئا فان قال انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وقائلهم موسى عليه حيث قال

فخرجت منكم لما خفتكم فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر وخاسمهم اخوه
هرون عليه قال يا بن ام ان القوم استضعفوني وكادوا يقتلونني فان قال قائل انه قال هذا لغير خوف فقد
كفر والا فالوصي اعذر وسادسهم اخي محمد صلى الله عليه والذخير البشر حيث ذهب الى الغار وقومني على
فراشه فان قال قائل انه ذهب الى الغار لغير خوف فقد كفر والا فالوصي اعذر فقام اليه الناس يلتمسهم
فقالوا يا امير المؤمنين قد علمنا ان القول قولك ونحن المذنبون التائبون وقد عذرك الله عز اسمه في
موسى عن ابيه موسى بن جعفر عن محمد عن ابائه عليهم السلم قال الخطب امير المؤمنين خطبة بالكوفة فلما كان
في آخر كلامه قال والله لا ولى الناس بالناس وما زالت مظلوما منذ قبض رسول الله فقام اليه اشعث بن
قيس لعنه الله فقال يا امير المؤمنين لم تخطبنا خطبة منذ قدمت العراق الا وقلت والله اني لا ولى الناس
بالناس وما زلت مظلوما منذ قبض رسول الله اولي يتم وعدك لا ضربت بسيفك دون
ظلامتك فقال امير المؤمنين يا بن الحارة قد قلت فاسمع والله ما منعني الجبن ولا كراهية الموت و
ما منعني من ذلك الا عهد اخي رسول الله صخبر خبرني فقال يا ابا الحسن مستعذرك وتنقض عهدك وانك
مني بمنزلة هرون من موسى فقلت يا رسول الله فما تعهد الي اذا كان كذلك فقال ان وجدت اعوانا فبادر
اليهم وجاهدهم وان لم تجد اعوانا فكف يدك واحقن دمك حتى تلحق بي مظلوما فلما توفي رسول الله
بدفنه والفراغ من شانه ثم ليت يميني الا ارتدي الا للصلوة حتى اجمع القران فعلت ثم اخذت بيد
فاطمة وابني الحسن والحسين ثم دردت على اهل بدر واهل السابقة فناشدتهم حقي ودعوتهم الى نصرتي
فما اجابني منهم الا اربعة رهط سلمان وعمار والمقداد وابو ذر وضبر عليت عضدهم على دين الله
من اهل بيتي وبقيت بين حفيرتين قريبي العهد بالجاهلية عقيل والعباس فقال له الاشعث يا امير المؤ
كذلك كان عثمان لما جاءه اعوانا كف يده حتى قتل مظلوما فقال له امير المؤمنين يا بن الحارة ليس كما قلت
ان عثمان لما جاءه غير عليه وارتدى غير رداءه ضاع الحق فصبر عثمان في الذي بعث محمدا بالحق نبيا لو وجد
يوم بويع اخو تيم اربعين رهطا يجاهدهم في الله الى ان ارى عذري ثم قال ايها الناس ان الاشعث لا يزن
عند الله جناح بعوضة وانه قال في دين الله من غطة عنه ودوى جماعة من اهل النقل من طرق مختلفة
عن ابن عباس قال كنت عند امير المؤمنين عليه السلم بالرحبة فذكرت الخلافة وتقدم من تقدم عليه فنفس الصعداء
ثم قال اما والله لقد تقمصها ابن ابي قحافة وانه ليعلم ان محلي منها محل القطب من الرحى ينحدر عني السيل
ولا يرقى الي الطير فسدلت دونها ثوبا وطويت عنها كشحا وطفقت ارتاي بين ان اصول بيد جذاء او اصبر
على طخية عمياء يشيب فيها الصغير ويهرم فيها الكبير ويكدح فيها مؤمن حتى يلقى ربه فرايت ان الصبر على
هاتا احجى فصبرت وفي العين قذى وفي الحلق شجى ارى تراثي نهبا حتى مضى الاول لسبيله فادلى بها الى
من بعده فيا عجبا بينا هو يستقيلها في حيوته اذ عقدها لاخر بعد وفاته لشد ما تشطرا ضرعيها فصيرها
تملل بقول الاعشى شعر شتان ما يومي على كورها ويوم حيان اخي جابر فصيرها في احيزنا
يخشن مسها ويغلظ كلمها واكبر الاعتذار فيها قولها كراكب الصعبة ان اشنق لها خرم وان
اسلس لها تقحم ان الامة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

العلي العظيم فان ذلك من الاجر في كل يوم ما لا يحصيه كاتباك فاذا امكنك الامر فالسيف السيف
الفصل الفصل حتى يفيء الى امر الله وامر رسوله فانك على الحق ومن ناواك على الباطل وكفلك ذرية بعدك
من بعدك الى يوم القيمة وعن جعفر بن محمد الصادق عن ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام قال كنا وارسول
الله في المسجد بعد ان صلى الفجر ثم نهض ونهضت معه وكان رسول الله اذا اراد ان يتبرز الى موضع اعلمني
بذلك وكان ابطاه في ذلك الموضع حتى اليه لا عرف خبره لانه لا يتبرز قبلي على قرابة ساعة واحدة فقال
لي انا تيه الى بيت عايشة فقضى رسول الله وعضيت الى بيت فاطمة الزهراء فلم ازل مع الحسن والحسين
فانا وهو مسرورين بهما الى ان نهضت وجئت الى باب عايشة فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا
فقلت لها انا علي فقالت ان رسول الله راقد فانصرفت ثم قلت رسول الله راقد وعايشة في الدار فرجعت
وطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت لها انا علي فقالت ان النبي صلى الله عليه وآله على حالة ما
مستحيا من ادق الباب وجدني صدك عما لا استطيع عليه صبرا فوجعت مسرعا فدققت الباب دقا عنيفا
فقالت لي عايشة ترى من هذا فقلت لها انا علي فسمعت رسول الله يقول لها يا عايشة افتحي الباب ففتحت و
دخلت فقالت لي اتعد يا ابا الحسن احدثك بما اتاني او تحدثني بما اتاك عني فقلت يا رسول الله حدثني
فان حديثك احسن فقال يا ابا الحسن كنت في ارض كذا من ام الجوع فلما دخلت بيت عايشة واطلت القعود
ليس عندها شيء فاتى بهذه الطير فمد يده يتناول منها فاذا جبرئيل عليه السلام قد اتاني ومعه هذا الطير ووضع
اصبعه على الطير بين يديه فقال ان الله تعالى وحى الي ان اتخذ هذا الطير وهو الحبب طعام في الجنة فانيتك
به يا محمد فحمدت الله عز وجل كثيرا وعز جبرئيل فرفعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني
حبيبك فكنت عليا فلم ار احدا يطرق الباب فوضعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ان ياكل
معي هذا الطير فكنت عليا فلم ار احدا يطرق الباب فوضعت يدي الى السماء فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني ان ياكل معي
هذا الطير فكنت عليا فلم ار احدا يطرق الباب فوضعت يدي فقلت اللهم يسر عبدا يحبك ويحبني و
يحبه واحبه ياكل معي هذا الطير فسمعت طرقات الباب فارتفاع صوتك فقلت لعايشة ادخلي عليا
فدخلت فلم ازل حامدا لله حتى يفسلني الى اذ كنت تحب الله ويحبك الله واحبك فكل يا علي فاكلت انا ورسول الله الطاير فقال لي يا علي حدثني فقلت له يا رسول الله ازل منذ فارقتنا انا وفاطمة والحسن
والحسين مسرورين جميعا ثم نهضت بنا ربنا فجئت فطرقت الباب فقالت لي عايشة من هذا فقلت انا علي
فقالت ان رسول الله راقد فانصرفت فلما ان صرت الى بعض الطرق الذي سلكته رجعت فقلت انا ترى
الله راقد وعايشة في الدار وما عايشة ان لا يكون هذا الا خير فطرقت الباب فقالت لي من هذا فقلت
لها انا علي فقالت ان رسول الله على حاجة فانصرفت مستحيا فلما انتهيت الى الموضع الذي رجعت منه
اول مرة وجدت في قلبي مالم استطع عليه صبرا فقلت النبي صلى حاجة وعايشة في الدار فوجعت فدققت
الباب الدق الذي سمعته يا رسول الله فسمعتك يا رسول الله تقول لها ادخلي عليا فاظن الرسول
الله يحبب الا ان يكون الامر هكذا يا حميرا ما حملك على هذا فقال يا رسول الله اشتهيت ان يكون لي

باكل من الطير فقال لها ما هو اول ضغن بينك وبين علي وقد وقفت على ما في قلبك لعلي انشاء الله
لمقاتلنه فقالت يا رسول الله النساء يقاتلن الرجال فقال لها يا عايشة انك لتقاتلين عليا وصحبك
ويدعوك الى هذا نفر من اهل بيتي واصحابي فيعاونك عليه وليكونن في ثمالك لامر يتحدث به الاولون
والاخرون وعلامة ذلك انك تركبين الشيطان ثم تبتلين قبل ان تبلغي الى الموضع الذي تقصدينه
اليه فتنبح عليك كلاب الحوأب فتسئلين الرجوع فتشهد عندك قسامة خمسين رجلا ما هي كلاب
الحوأب فتصيرين الى بلد اهله انصاك وهو بعد بلاد على الارض من السماء واقربها الى الماء والارض
وانت صاغرة غير بالغة ما تريدين ويكون هذا الذي يرتك مع من يثق به من اصحابه وراته لك خير صنيع
له وليندرنك ما يكون الفراق بيني وبينك في الاخرة وكل من فرق بيني وبينه بعدوفاتي فغرة جاز فقال
يا رسول الله ليتني مت قبل ان يكون ما تعدني فقال لها هيهات هيهات والذي نفسي بيده ليكونن ما قلت حتى
كاني اراه ثم قال لي يا علي قم فقد وجبت صلوة الظهر حتى امر بلالا بالاذان فاذن بلال واقام وصلى و
صليت معه وانزل في المسجد معه احتجاجه عليه السلام فيما يتعلق بتوحيد الله وتنزيهه عما لا يليق به من صفات
المصنوعين من الجزء والتشبيه والرؤية والمجيء والذهاب والتغير والزوال والانتقال من حال الى حال في اثناء خطبته و
مجاري كلامه ومخاطباته ومحاوراته الحمد لله الذي لا يبلغ مدحة القائلون ولا يحصي نعماءه العادون ولا يؤدي
حقه المجتهدون الذي لا يدركه بعد الهمم ولا يناله غوص الفطن الذي ليس لصفته حد محدود ولا نعت موجود ولا
وقت معدود ولا اجل ممدود فطر الخلايق بقدرته ونشر الرياح برحمته ووتد بالصخور ميدان ارضه
اول الدين معرفته وكمال معرفته التصديق به وكمال التصديق به توحيده وكمال توحيده الاخلاص له وكمال
الاخلاص له نفي الصفات عنه لشهادة كل صفة انها غير الموصوف وشهادة كل موصوف انه غير الصفة فمن وصف
الله سبحانه فقد قرنه ومن قرنه فقد ثناه ومن ثناه فقد جزاه ومن جزاه فقد جهله ومن جهله فقد اشار اليه ومن
اشار اليه فقد حده ومن حده فقد عده ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال علام فقد اخلى منه كائن لا
عن حدث موجود لا عن عدم مع كل شيء لا بمقارنة وغير كل شيء لا بمزايلة فاعل بمعنى الحركات والآلة
بصير اذ لا منظور اليه من خلقه متوحد اذ لا سكن يستانس به ولا يستوحش لفقده انشاء الخلق انشاء
وابتدءه ابتداء بلا روية فكرها اجالها ولا تجربة استفادها ولا حركة احدثها ولا همامة نفس اضطرب فيها
اجال الاشياء لاوقاتها والائم بين مختلفاتها وغرز غرايزها واللزمها اشباحها عالما بها قبل ابتدائها
محيطا بحدودها وانقائها عارفا بقرائنها واحناسها وقال عليه السلام في خطبة اخرى اول عبادة الله معرفته واصل
معرفته توحيده ونظام توحيده نفي الصفات عنه جل عن ان تحله الصفات بشهادة العقول ان كل من حلته
الصفات فهو مصنوع وشهادة العقول له انه جل جلاله صانع ليس بمصنوع بصنع الله يستدل عليه
وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكر تثبت حجته جعل الخلق دليلا عليه فكشف به عن ربوبيته هو الواجد
الفرد في ازليته لا اشريك له في الهيته ولا ند له في ربوبيته بمضادته بين الاشياء المتضادة علم ان لا اصل
له وبمقارنته بين الامور المقترنة علم ان لا قرين له وقال عليه السلام في خطبة اخرى في بيان ابائه ووجوده
له

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اثباته ومعرفة توحيده وتوحيده تمييزه من خلقه وحكم التمييز بينونة صفة بينونة عزلة انه رب خالق غير مربوب مخلوق كما تصور فهو بخلافه ثم قال بعد ذلك لعين ما له من غرض بنفسه هو الدال بالدليل عليه والمؤدي بالمعرفة اليه وقال عليه السلام في خطبة اخرى لا يتملل بحد ولا يحسب بعد وانما تعتد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظايرها منعتها ممتنعة لقدمه وحمتها قد الازلية وجنبها لولا التكملة لها تحجب عنا بها للعقول وبها امتنع من العيون ان لا يحرى عليه السكون والحركة وكيف يجري عليه ما هو اجراه ويعود اليه ما هو ابداه ويحدث فيه ما هو احدثه اذ لا تتفاوت ذاته ولا تجري له الحركة ولا يمنع من الازل معناه ولا كان له وراء اذ وجد له امام ولا لتمام اذ لزمه النقصان واذ الفاعلية به الصنوع فيه وليتحول دليلا بعد ان كان مدلولا عليه فصح بسلطان الامتناع من ان يؤثر فيه ما يؤثر في غيره الذي لا يحول ولا يزول ولا يجوز عليه الافول لم يزل ولم يكون مولودا ولم يولد فيصير محدودا جل عن اتخاذ الابناء وطهر عن مساس النساء الاشاءة الاوهام فتقدره ولا تشوفه الفطن فتصوره ولا تدركه الحواس فتحسه ولا تلمسه الايدي فتمسه ولا يتغير بحال ولا يتبدل في الاحوال ولا تبلبه الليالي والايام ولا يتغير بالصفات والطاهر ولا يوصف من الاجزاء ولا بالجوارح ولا الاعضاء ولا يعرض من الاعراض ولا بالغيرية والابعاض ولا يقال له حد ولا نهاية ولا انقطاع ولا غاية ولا ان الاشياء تحويه فتقله او تهويه او ان شيئا يحمله فيميله او يعدله ليس في الاشياء بوالج ولا عنها بخارج يخبر لا بلسان ولهوات ولا يسمع لا تحريف ولا ادوات يقول ولا يلفظ ولا يحفظ ولا تحفظه الالفاظ ولا يتبدد ولا يتجزى ولا يرتوي ولا يقال له بعد ولا يضمه ويحيز ولا يشار اليه بحيز من حيز فيقله ويعضه ولا يتبعض بالتجزئة ولا يتأدى بالجوارح ولا يتأدى بالجوارح ولا يتبعض بالتجزئة ولا يتأدى بالجوارح ولا يتبعض بالتجزئة ولا يتأدى بالجوارح ولا يتبعض بالتجزئة

Presented by: Rana Jabir Abbas

كل حي وما الجليل واللطيف والثقيل والخفيف والقوي والضعيف في خلقه الا سواء كذلك السما
والهواء والريح والماء فانظر الى الشمس والقمر والنبات والشجر والماء والبحر واختلاف هذا الليل والنهار
على هذه الانهار وكثرة هذه الجبال وطول هذه الفلل وتفرق هذه اللغات والالسن المختلفات فالويل لمن انكر
المقدر وجحد المدبر وزعموا انهم كالنبات ما لهم زارع ولا لاختلاف صورهم صانع ولم يلجؤا الى حجة
فيما ادعوا ولا تحقيق لما اوعوا وهل يكون بناء من غير بان او جناية من غير جان وان شئت قلت
في الجزيرة اذ خلق لها عينين حمراوين واسرج لها حدقتين قمراوين وجعل لها السمع المخروق وفتح لها
الفم السوي وجعل لها اللحن القوي وناب بين لها تعارض منجلين ترعبها الوزاع في زعمهم ولا يستطيعون
ذبحها ولو اجلبوا بجمعهم حتى ترد الحرث من نزولها وتقضي منه شهواتها وعلفها اكلا لا يكون له سببا
مسندة تبارك الله الذي يسجد له من في السموات والارض طوعا وكرها ويعفر له خدا وي
ويلقي بالطاعة له سلما وضعفا ويعطي له القياد رهبة وخوفا والطير مسخرة لامره احصى
منها والنفس وارسى قوائمها على الندى واليبس قدر اقواتها واحصى اجناسها فهذا غراب رهد
عقاب في هذا جاحما وهذا نعام دعي كل طير باسمه وكفل له برزقه وانشاء السحاب المثقال فاهطل
وعد قسمها قبل الارض بعد جفوفها واخرج نبتها بعد جدوبها وروي انه وفد وفد من بلاد
الروم الى المدينة على ابي بكر وفيهم راهب من رهبان النصارى فلما سمع برسول الله ومعه نجي موقوف
وفضة وكان ابو بكر حاضرا وعنده جماعة من المهاجرين والانصار فدخل عليهم وحياهم وحيا بهم و
تصفح وجوههم ثم قال ايكم خليفة رسول الله وامين دينكم فاومى الى ابي بكر فاقبل اليه بوجهه ثم قال ايها
الشيخ ما اسمك قال اسمي عتيق قال ثم ماذا قال صديق قال ثم ماذا قال لا اعرف لنفسي اسما غير هذين
لست بصاحبي فقال له ما حاجتك قال انا من بلاد الروم جئت منها بنجتي موقر ذهبا وفضة لاسال
امين هذه الامة عن مسئلة ان اجابني عنها اسلمت وبما امرني به اطعت وهذا المال بينكم فرقت
وان عجز عنها رجعت الى اوطاني بما معي ولم اسلم فقال له ابو بكر سل عما بدا لك فقال الراهب لله لا افتح
الكلام معالم تؤمني على سطوتك وسطوة اصحابك فقال ابو بكر انت امن وليس عليك باس فقال ما شئت
فقال الراهب اخبرني عن شئ ليس لله وملائكته ولا يعلمه الله فارتعش ابو بكر وارم بحر جوابا فلما كان
بعد هنيهة قال لبعض اصحابه ائتوني بابي حفص عمر فجاء به فجلس عنده ثم قال ايها الراهب سائل فاقبل الراهب
بوجهه الى عمر وقال له مثل ما قال لابي بكر فلم يحر جوابا ثم اتى بعثمان فجرى بين الراهب وبين عثمان مثل
ما جرى بينه وبين ابي بكر وعمر فلم يحر جوابا فقال الراهب اشياخ كرام ذوو انجاح في الاسلام ثم نهض
ليخرج فقال ابو بكر يا عدو الله لولا العهد لخضبت الارض بدمك فقام سلمان الفارسي والى علي
ابن ابي طالب وهو جالس في صحن داره مع الحسن والحسين وقص عليه القصة فقام علي وخرج ومعه
الحسن والحسين حتى اتى المسجد فلما راى القوم عليا كبروا لله وحمدوا الله وقاموا اليه باجمعهم
فدخل علي وجلس وقال ابو بكر ايها الراهب سائل فانه صاحبك وبغيتك فاقبل الراهب بوجهه

الى علي وقال ايها ما اسمك قال اسمي عند اليهود اليا وعند النصارى ايليا وعند الدري عليا
وعند امي حيدرة قال ما محلك من بيتكم قال اخي وصهري وابن عمي فقال الراهب انت صادق وربت
عيسى اخبرني عن شئ ليس لله ولا من عند الله ولا يعلمه الله قال علي على الخبير سقطت ما قولك رحمك الله
فان الله احد ليس له صاحبة ولا ولد واما قولك ولا من عند الله فليس من عند الله ظلم لاحد واما قولك
ولا يعلمه الله فان الله لا يعلم له شريكا في الملك فظلم الراهب قطع زناره واخذ راسه وقبل بين عينيه و
قال اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واشهد انك اثنا عشر الخليفة وامين هذه الامة ومعدن
الدين والحكمة ومنبع عين الحكمة لقد قرات اسمك في التورية اليا وفي الانجيل ايليا وفي القرآن عليا
وفي الكتب السابقة حيدرة ووجدتك بعد النبي وصيا وللامارة وليا وانت احق بهذا المجلس من
غيرك فاخبرني بما شانك وشان القوم فاجابه بشئ فقام الراهب وسلم المال اليه واجمع على ع
مكانه حتى فرقه في مساكين اهل المدينة ومحاويجهم وانصرف الراهب الى قومه مسلما وروي انه اتصل
بامير المؤمنين على ع وان قوما من اصحابه خاضوا في التعديل والتجويز فخرج حتى صعد المنبر فحمد الله ثم اثنى
عليه ثم قال ايها الناس ان الله تعالى لما خلق خلقه اراد ان يكونوا على آداب شتى فبعث واحدا بعد واحد
انبياء لم يكونوا كذلك الا بان يعرفهم مالهم وما عليهم والتعريف لا يكون الا بالامر والنهي والامر والنهي
لا يجتمعان الا بالوعد والوعيد والوعد لا يكون الا بالترغيب والوعيد لا يكون الا بالترهيب والترغيب لا يكون
الا بما تشتهيه انفسهم وتلذ اعينهم والترهيب لا يكون الا بضد ذلك ثم خلقهم في داره واراهم طرفا من
اللذات ليستدلوا به على ما وراءها من اللذات الخالصة التي لا يشوبها الم الا وهي الجنة واراهم طرفا
من الالام ليستدلوا به على ما وراءها من الالام الخالصة التي لا يشوبها لذة الا وهي النار ثم اجل ذلك يروى
نعيم الدنيا مخلوطا بجمعها وسرورها وحبائلها ومكرها وغمومها فاقبل فجد في الجاحظ بهذا الحديث فقال
هذا اجماع الكلام الذي وقع في كتبهم ومحاوروه بينهم قيل ثم اتى على الجاني بذلك فقال صدق الجاحظ
هذا ما لا يحتمل الزيادة والنقصان وروي عن علي بن محمد العسكري ع في رسالته الى اهل الاهواز في نفي
الجبر والتفويض انه قال روي عن امير المؤمنين ع انه سال رجل بعد انصرافه من الشام فقال يا امير
المؤمنين اخبرنا عن خروجنا الى الشام بقضاء من الله وقدر فقال له امير المؤمنين نعم يا شيخ ما علوتم
تلعة ولا هبطتم بطن واد الا بقضاء من الله وقدره فقال الرجل عند الله احتسب عنائي والله ما ارى
لي من الاجر شيئا فقال له علي ع بل قد عظم الله اجركم في مسيركم وانتم ذاهبون وعلى منصرفكم وانتم منقلبون
ولم تكونوا في شئ من حالاتكم مكرهين فقال الرجل وكيف لا نكون من المضطرين والقضاء والقدر
ساقانا وعنهما كان مسيرنا فقال امير المؤمنين لعلك ارادت قضاء لازما وقدرا حتما لو كان ذلك كذلك
لبطل الثواب والعقاب وسقط الوعد والوعيد والامر من الله والنهي وما كانت تاتي من الله كما تمدح
ولا محمدة لمحسن ولكان المحسن اولى بثواب الاحسان من المذنب ولا المذنب اولى بعقوبة من المحسن تلك مقالة
اخوان عبدة الاوثان وجنود الشيطان وخصماء الرحمن وشهداء الزور واهل البهتان واهل الغي والطغيان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

هم قدرته هذه الآية ومجموعها ان الله تعالى امر تخييرا ونهى تحذيرا وكلف يسيرا ولم يعص مغلوبا ولم يطع مكرها ولم يرسل الرسل لهوا ولم ينزل القرآن عبثا ولم يخلق السموات والارض وما بينهما باطلا ذلك ظن الذين كفروا فويل للذين كفروا من النار قال ثم نلا هذه الآية وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه قال فنهض الرجل مسرورا وهو يقول شعر انت الامام الذي نرجو بطاعته ... يوم النشور من الرحمن غفرانا

اوضح من هذا كان ملتبسا ... جزاك ربك عنا فيه احسانا وليس معذرة في فعل فاحشة ... فدكت راكبا فسطا و عصيانا كلا ولا قائلا ناهيه اوقعه ... فيه عبدا ذا يافوم شيطانا ولا لحب لاشاء الفسوق ولا ... قتل لنفس ظلما وعدوانا اني يحب وقد صحت عزيمته ... على الذي قال فيما اعلن ذلك اعلانا

وروى ان الرجل قال فما القضاء والقدر الذي ذكرته يا امير المؤمنين قال الامر بالطاعة والمعونة على القربة اليه والخذلان لمن عصاه والوعد والوعيد والترغيب والترهيب كل ذلك قضاء الله في افعالنا وقدره لاعمالنا فما غير ذلك فلا تظنه فان الظن له محبط للاعمال قال الرجل فرجت عني يا امير المؤمنين فرج الله عنك وروى انه سئل عن القضاء والقدر فقال الآية ثم قال اولوا وكابروا انفسهم فتوهموه ولا تقولوا اجبرهم على المعاصي فتظلموه ولكن قولوا الخير بتوفيق الله والشر بخذلان الله وكل ما ابتلى به عباده فبعلمه وروى ان اهل السراة اتوا رجلا جاء الى امير المؤمنين فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن الله ارآه حين عبدته فقال له امير المؤمنين لم اكن اعبد من لم اره فقال له كيف رايته يا امير المؤمنين فقال له ويحك لم تره العيون بمشاهدة العيان ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان معروف بالدلالات منعوت بالعلامات لا يقاس بالناس ولا يدرك بالحواس فانتفض الرجل وهو يقول الله اعلم حيث يجعل رسالاته

وروى ان بعض الاحبار اتى ابا بكر فقال له انت خليفة نبي هذه الامة فقال نعم فقال انا نجد في التوراة ان خلفاء الانبياء اعلم امهم فخبرني عن الله اين هو في السماء هو ام في الارض فقال له ابو بكر في السماء هو على العرش قال اليهودي فارى الارض خالية منه وانه على هذا القول في مكان دون مكان فقال ابو بكر هذا كلام الزنادقة اعزب عني والا قتلتك فولى منتجحا يستهزئ بالاسلام فاستقبله امير المؤمنين فقال له يا يهودي قد عرفت ما سألت عنه وما اجبت به وانا نقول ان الله عز وجل ابن الابن فلا ابن له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة محيط علما بما فيها ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى وتقدس فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك ممن استوى عليه وروى الشعبي انه سمع امير المؤمنين رجلا يقول والذي احتجب بسبع اطباق فصلاه بالدرة ثم قال له ويلك ان الله جل ان يحتجب عن شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل اكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لا انك لم تحلف بالله

فلزمك الكفارة وانما حلفت بغيره وعن ابي عبد الله الصادق عليه السلام قال جاء حبر من الاحبار الى امير المؤمنين عليه السلام فقال يا امير المؤمنين متى كان ربك فقال له ثكلتك امك ومتى لم يكن حتى يقال متى كان كان ربي قبل القبل بلا قبل وقبل القبل بلا قبل وبعد البعد بلا بعد ولا غاية ولا منتهى لغايته انقطعت الغايات عنده فهو منتهى كل غاية فقال يا امير المؤمنين افتأذن لي ان قال وما انا عبد من عبيد محمد صلى الله عليه وآله وسلم احتج عليه بعض اليهود ممن اجبارهم ممن قرء الصحف والكتب في معجز ان رسول الله وكثير من فضائله نعم ما قبل الكل نبي في الانام فضيلة ... وهل لها اجمعة لمحمد روى عن موسى بن جعفر عن ابيه عن ابائه عن الحسين بن علي عليهم السلام ان يهوديا من يهود الشام واحبارهم كان قد قرء التوراة والانجيل والزبور وصحف الانبياء وعرف كلا ما فيهم جاء الى مجلس فيه مختار رسول الله وفيهم علي بن ابي طالب وابن عباس وابن مسعود وابو سعيد الخدري فقال يا امة محمد ما تركتم لنبيكم فضيلا الا ختلتموها فبينكم فضل تحبون ني عما اسئلكم عنه فكاع القوم عنه فقال علي بن ابي طالب نعم ما اعطى الله نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد وزاد محمدا على الانبياء اضعافا مضاعفة فقال له اليهودي فهل انت مجيبي قال له نعم سل ذاك اليوم من فضائل محمد صلى الله عليه وآله ما يقر الله به اعين المؤمنين ويكون فيه ازالة شك الشاكين من فضائل انبيائه اذا ذكر لنفسه فضيلة قال ولا فخر انا اذكر لك فضائل غيري من الانبياء ولا منتقص لهم ولكن شكرا من الله عز وجل على ما اعطى محمدا صلى الله عليه وآله مثل ما اعطاهم وما زاده الله وما فضله على جميعهم قال اليهودي له اني اسالك فاعد لي جوابا فقال له على عليه السلام هات قال له اليهودي هذا آدم اسجد الله له ملائكته فهل فضل محمد شيئا من هذا فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولان اسجد الله لادم ملائكته فان سجودهم لم يكن سجود طاعة وانما كان عبادا لادم من دون الله عز وجل ولكن اعز الادم بالفضيلة ورحمة من الله له ومحمد صلى الله عليه وآله ما هو افضل من هذا ان الله تعالى صلى عليه في جبروته والملائكة باجمعها وتعبد المؤمنين بالصلوة عليه وهذه زيادة له يا يهودي قال له اليهودي فان آدم عليه السلام عاتب الله عز وجل ولكن اعتذر الى ربه فقبل عذره فهل لمحمد صلى الله عليه وآله اعتذار فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعظم من ان يعاتبه الله عز وجل ان ابن الابن فلا ابن له وجل ان يحويه مكان وهو في كل مكان بغير مماسة ولا مجاورة محيط علما بما فيها ولا يخلو شيء من تدبيره تعالى وتقدس انى تخرج بما جاءني كتاب الحقه من كتبكم يصدق ما ذكرته لك فان عرفته اتومن به قال اليهودي نعم ثم قال له من اين جئت قال من عند الله ثم جاءه ملك فقال له من اين جئت قال فدخلت من الارض السابعة السفلى من عند الله عز وجل فقال موسى سبحان من لا يخلو منه مكان ولا يكون الى مكان اقرب من مكان فقال اليهودي اشهد ان هذا هو الحق المبين وانك احق بمقام نبيك ممن استوى عليه وروى الشعبي انه سمع امير المؤمنين رجلا يقول والذي احتجب بسبع اطباق فصلاه بالدرة ثم قال له ويلك ان الله جل ان يحتجب عن شيء في الارض ولا في السماء فقال الرجل اكفر عن يميني يا امير المؤمنين قال لا انك لم تحلف بالله

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

في ذات الله واعذر قومه اذ كذب بشر وحسب بالحصا وعلاه ابوهب بسلاشاة فاوحى الله الى الجبال
ملات الجبال ان شق الجبال وانته الى امر محمد فاتاه فقال الجبال انى امرت بذلك بالطاعة فان امرتنى بان اطبق
عليهم الجبال فاهلكتهم بها قال اني بعثت رحمة ربما هدا متى فانهم لا يعلمون ويحك يا يهودى انى نوحا
لما شاهد غرق قومه رق عليهم رقة القرابة واظهر عليهم شفقة فقال ربان ابنى من اهلى فقال الله
ليس من اهلك انه عمل غير صالح اراد جل ذكره ان يسلبه بذلك ومحمد صلى الله عليه واله لما غلبت عن قومه
المعاندة شهر عليهم سيف النقمة ولم تدركهم رقة القرابة ولم يظن اليهم بعين رحمة قال له اليهودى فان
نوحا دعا ربه فقال انتصارا منهم قال الله على عدله لقد كان كذلك وكانت دعوته دعوة غضب ومحمد
هطل له اليسارا منهم رحمة الله تعالى صلى الله عليه واله لما هاجر الى المدينة اتاه اهلها في يوم جمعة
فقالوا له يا رسول الله احتبس القطر واصفرت العود وتخافت الورق فرفع يده المباركة الى السماء حتى راى بياض
ابطيه وما ترى في السماء سحابة فاثار الله حتى اتاه السحاب المحيط بشبابة الجمعة فتسنى له الرجوع
الى منزله فما يقدر من شدة السيل فلما استووا فاته في الجمعة الثانية فقالوا يا رسول الله تهدمت البيوت
واحتبس الركب والسفر فضحك رسول الله وقال هذه نقمة عدل الله ابن ادم ثم قال اللهم حوالينا ولا علينا
اللهم في اصول الشجر وبطون الاودية ومنابت الشجر فراى حوالى المدينة المطر يقطر قطرا وما يقع بالمدينة قطرة فكر منه
الله عز وجل قال له اليهودى فان هذا هو قد انتصر الله له من اعدائه بالريح فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال
له على عليه السلام كذلك كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اعطى ما هو افضل من هذا فان الله تعالى انتصر له
من اعدائه بالريح يوم الخندق فانه ارسل عليهم ريحا مذروا الحصى في جنود لم تروها فاراد الله محمدا صلى الله
عليه واله على هود بمائة الف ملك وفضله على هود بان ريح عاد ريح صخر وريح محمد ريح رحمة فقال
الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذكروا نعمة الله عليكم اذ جاءتكم جنود فارسلنا عليهم ريحا وجنود لم تروها
قال له اليهودى فان هذا صالح اخرج الله له ناقة جعلها القوم عبرة فقال على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
ما هو افضل من ذلك ان ناقة صالح لم تكلم صالحا ولم تشهد له بالنبوة ومحمد صلى الله عليه واله تشهد له
بعض عرفائه اذا هو ببعير قد دنا منه فارغا فنظر الله فقال يا رسول الله ان فلانا استعملني حتى كبرت وبرمت
محرى فانا استعيذ بك منه فارسل رسول الله الى صاحبه فاستوهبه منه فوهبه له وخلاه ولقد كان معه
فاذا نحن باعرابي معه ناقة له يسوقها وقد استسلم للقطع الذي يعلمه من الشهوة فنظر الناقة
فقال يا رسول الله ان فلانا مني بريء وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله فقال له اليهودى
قال له اليهودى فان هذا ابراهيم عليه السلام قد يقظ بالاعتبار على معرفة الله تعالى واحاطه له بعلم الايمان به
فقال له على عليه السلام كذلك واعطى محمد افضل منه قد يقظ ابراهيم وهو ابن خمس عشرة سنة ومحمد
كان ابن سبع سنين قدم تجار من النصارى فنزلوا بتجارتهم بين الصفا والمروة فنظر اليه بعضهم فوصفه
بصفته ونعته وخبر صفته واباه صفقا لوا يا غلام ما اسمك قال محمد قالوا ما اسم ابيك قال عبد الله
قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى الارض قال الارض قالوا ما اسم هذه واشاروا بايديهم الى السما

قال السماء فالوا فمن ربك قال الله ثم انهضهم وقال انشكلوني في الله تعالى ويحك يا يهودى لقد نبقظ
بالاعتبار على معرفة الله مع كفر قومه اذ هو بينهم يستقسمون بالازلام ويعبدون الاوثان وهو يقول لا
اله الا الله قال له اليهودى فان هذا ابراهيم حجب عن نمرود بحجب ثلث قال على لقد كان كذلك ومحمد حجب عن
اراد قتله بحجب خمس ثلثة ثلثة واثنان فضل قال الله تعالى وهو يصف امر محمد وجعلنا من بين ايديهم سدا
فهذا الحجاب الاول ومن خلفهم سدا فهذا الحجاب الثاني فاغشيناهم فهم لا يبصرون فهذا الحجاب الثالث
ثم قال واذا قرات القران جعلنا بينك وبين الذين لا يؤمنون بالاخرة حجابا مستورا فهذا الحجاب الرابع
ثم قال فهم الى الاذقان فهم مقمحون فهذه خمس حجب قال له اليهودى فان ابرهيم قد بعث الذى كفر برهان
نبوته قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله عليه واله اتاه مكذب بالبعث بعد الموت وهو ابى
ابن خلف الجمحي معه عظم نخر فقركه ثم قال يا محمد من يحي العظام وهي رميم فانطق الله محمدا صلى الله عليه واله
يحكم اياته ويحقه ببرهان نبوته فقال يحييها الذى انشاها اول مرة وهو بكل خلق عليم فانصرف مبهوتا قال
له اليهودى فان هذا ابرهيم جدد اصنام قومه غضبا لله عز وجل قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد صلى الله
عليه واله كسر الكعبة ثلثمائة وستين صنما ونفاها عن جزيرة العرب واذل من عبدها يا لسيف قال له اليهودى
فان ابرهيم قد اضجع ولده وناله للجبين فضل له على عليه السلام لقد كان كذلك ولقد اعطى ابرهيم بعد الاضجاع الفدا
ومحمد اصيب بالجمع منه فجيعة اتاه وقف على عمه حمزة اسد الله واسد رسوله وناصر دينه وفارق من روحه
وجسده ظلم بين عليه عرة ولم يقض عليه عبرة ولم ينظر الى موضعه من قلبه وقلوب اهل بيته لم يرضى الله عن
رجل يصبر ويستسلم لامره في جميع الاحوال وقال صلى الله عليه واله لولا ان تحزن صفية لتركته يمضغه
سباع الطير وحواصل الطير ولولا ان يكون سنة بعدك لفعلت ذلك قال له اليهودى فان ابرهيم قد
اسلمه قومه الى الحريق فصبر فجعل الله عز وجل عليه النار بردا وسلاما الى منتهى اجله فالستم ترقا ذا استقر في
الجوف كان النار تحرق فهذا من قدرته لا تنكره قال له اليهودى فان هذا يعقوب قد اعطى في الخير نصيبا اذ
جعل الاسباط من نسله انبياء ومريم بنت عمران من بنانه قال على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطى في الخير نصيبا
اذ جعل فاطمة سيدة النساء في العالمين من بنانه والحسن والحسين عليهما السلام من صلبه قال له اليهودى فان
يعقوب قد صبر على فراق ولده حتى كاد يحرض من الحزن قال له على عليه السلام لقد كان كذلك وكان حزن يعقوب حزنا
بعده فلاق ومحمد قبض ولده ابرهيم فرده عليه في جوف منه فخصه بالاحياء ليعظم الاجر والثواب فقال رسول
الله تحزن النفس ويجزع القلب وانا عليك يا ابرهيم لمحزونون ولا نقول ما يسخط الرب في كل ذلك يوئس
الرضا عن الله والاستسلام لامره في جميع الفعال قال له اليهودى فان هذا يوسف فاسا مراودة الفرية
حبس في السجن توقيا للمعصية فالقى في الجب وحيدا قال له على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد فاسا مراودة
الغربة وفراق الاهل والاولاد والمال فهاجر من حرم الله عز وجل وامنه ظلما راى الله عز وجل كانه يرد
استشعاره الحزن لذبيه الله تبارك وتعالى ومحمد رؤيا يوسف في رؤياه توازى رؤيا يوسف في ابيها وابان للعالمين صدق
تحقيقها فقال له اليهودى لقد صدق الله ورسوله الرؤيا بالحق لتدخلن المسجد الحرام ان شاء الله امنين محلقين رؤسكم

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ومقصرين لا تخافون ولئن كان يوسف حبس في السجن فلقد حبس رسول الله نفسه في الشعب ثلث سنين
وقطع منه الغار به وذلك الرحم والجاؤه الى الضيق والضنك اراد هم الله عز ذكره كيدا مستبينا ازبعث
اضعف خلقه فاكل عهدهم الذي كتبوه بينهم في قطيعة رحمه ولئن كان يوسف القي في الجب فلقد حبس
رسول الله نفسه محامة عدوه في الغار فقال لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ومحمد الله تعبد ذلك في كتابه
فقال له اليهودي فهذا موسى بن عمران اتته التوراة التي فيها حكمه قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد
اعطي ما هو افضل من ذلك اعطي محمد صلى الله عليه وآله سورة المائدة بالانجيل وطواسين وطه ونصف المفصل
والتسابيح بالزبور واعطي سورة بني اسرائيل وبراءة صحف ابراهيم وصحف موسى عليهما السلام وزاده الله
عز ذكره محمدا السبع الطوال وفاتحة الكتاب وهي السبع المثاني والقرآن العظيم واعطي الكتاب و
الحكمة فضاله اليهودي فان موسى فاجاه الله عز وجل على طور سيناء فقال له علي عليه السلام لقد كان كذلك ولقد
اوحى الله عز وجل الى محمد عند سدرة المنتهى فقامت السماء محمد وعند منتهى العرش مد وقال له
فدنا اليهودي لقد القى الله على موسى بن عمران محبة منه قال علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد اعطى محمد صلى الله
عليه وآله ما هو افضل من هذا لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشرك في هذا
الاسم اذ تم من الله به الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ينادي به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله تعالى الا رفع بذكر محمد معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله تعالى
الى امام موسى لفضل منزلة موسى عند الله قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد اطعم محمد صلى الله
عليه وآله ما هو افضل من هذا لقد القى الله عز وجل عليه محبة منه فمن هذا الذي يشرك في هذا
الاسم اذ تم من الله به الشهادة الا ان يقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله
ينادي به على المنابر فلا يرفع صوت بذكر الله تعالى الا رفع بذكر محمد معه قال له اليهودي فلقد اوحى الله تعالى
الى امام موسى لفضل منزلة موسى عند الله قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد اطعم محمد صلى الله
عليه وآله ما هو افضل من هذا لقد القى الله عز وجل عليه محبة من

Presented by: Rana Jabir Abbas

فرفع عنه ورد عليه يده وطرح الحجر فشدخ رجله فرجع مدميا متغير اللون يفيض عرقا فقال له اصحابه ما رأينا كاليوم قال ويحكم اعذروني فانه اقبل من عنده فحال عن فرائه فكاد يبتلعني فرميت بالحجر فشدخت رجله فقال اليهودي فان موسى قد اعطى اليد البيضاء فهل فعل محمد شيئا قال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا ان نورا كان يضيء عن يمينه حيثما جلس وعن يساره حيثما جلس تراه الناس كلهم قال له اليهودي فان موسى قد ضرب له طريقا في البحر فهل فعل محمد شيئا من هذا فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا خرجنا معه الى حنين فاذا نحن بوادي ليشخب فيه الماء من كثرته فاذا اهل وبر بعشرة آلاف فقالوا يا رسول الله هذا بعدك ومن ورائنا والوا ورائنا ما لا يحصيهم الا الله فقال اصحاب موسى انا لنحب ان تكون فنزل رسول الله ثم قال اللهم انك جعلت لكل رسل دلالة فاجعل دلالتك ورب رسول الله في صهيل الخيل لا تندى حوافرها والابل لا تندى اخفافها فرحنا وكان فرحنا فقال اليهودي فان موسى قد اعطى الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد لما نزل بالحديبية جاءه اهل مكة فاعطى ما هو افضل من ذلك وذلك انهم اصحروا فشكوا الى الله الظماء واصابهم ذلك حتى انقطع الخيل فذكروا ذلك له فدعا بركوة له فتمضمض فيها ثم نضح المباركة فيها ففجرت من بين اصابعه عيون الماء فصدرنا وصدرت الخيل رواء وملأنا كل مزادة وسقاء ولقد كنا معه بضعة عشر الفا بالحديبية ولو أنا خمسون الفا لكفانا فاخرج رسول الله سهما من كنانته فناوله البراء بن عازب فقال له اذهب بهذا السهم الى تلك القليب فاغرزه فيها فعل ذلك فتفجرت اثنتا عشرة عينا من تحت السهم ولقد كان يوم اليمامة نضب عنا بدء فيها فاضت الماء وارتفع حتى توضأ منه ثمانية آلاف رجل وشربوا حاجتهم وسقوا دوابهم وحملوا ما اراد وا قال له اليهودي فان موسى قد اعطى المن والسلوى فهل اعطى محمد نظير هذا قال علي عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا ان الله عز وجل احل له الغنائم ولا تحل الغنائم لاحد قبله وهذا افضل من المن والسلوى ثم زاده ان جعل له النبوة له ولامته بالاعمال عمل الصالحات ولم يجعل لاحد من الامم ذلك قبل فاذا هم احدهم بحسنة ولم يعملها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا قال له اليهودي فان موسى قد ظلل عليه الغمام قال له علي عليه السلام لقد كان كذلك وقد فعل ذلك بموسى في التيه واعطى محمد افضل من هذا ان الغمام كانت تظله من يوم ولد الى يوم قبض في حضره واسفاره فهذا افضل مما اعطي موسى قال له اليهودي فهذا داود عليه السلام قد لان الله له الحديد فعمل منه الدروع قال له علي لقد كان كذلك ومحمد قد اعطى ما هو افضل من هذا انه لين الله له الصم الصلاب الصخر وجعلها غارا ولقد غارت الصخرة تحت يده بيت المقدس لبنة لبنة حتى صارت كهيئة العجين قد راينا ذلك والتمسناه تحت رايته قال له اليهودي فان هذا داود قد بكى على خطيئته حتى نبت الجبال معه نخوفه قال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطى ما هو افضل من هذا انه كان اذا قام الى الصلوة سمع لصدره وجوفه ازيز كازيز المرجل على الاثافي من شدة البكاء وقد امنه الله من عقابه فاراد ان يخشع لربه ببكائه ويكون اماما لمن اقتدى به ولقد قام رسول الله صلعم عشرين عا

ظهره ما انزلنا عليك القرآن لتشقى بل لتسعد به ولقد كان يبكي حتى يغشى عليه فقيل له يا رسول الله ليغفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر قال افلا اكون عبدا شكورا ولئن سار الجبال وسخن معه لقد تنزل محمد ما هو افضل من هذا ان كنا معه على جبل هراء اذ تحرك الجبل فقال له اقر فانه ليس عليك الا نبي وصديق وشهيد فقر الجبل هيبة له وتعظيما الى ما تحته ولقد مر وما معه بجبل فاذا الدموع تخرج من بعضه فقال لرسول الله ما يبكيك يا جبل قال يا رسول الله كان المسيح قد مر وهو يخوف الناس من نار وقودها الناس والحجارة فخفت ان اكون من تلك الحجارة فقال له لا تخف ذلك الحجارة تحجارة الكبريت نفر الجبل وسكن وهذا جواب لقوله صلى الله عليه وآله قال له اليهودي فان هذا سليمان اعطي ملكا لا ينبغي لاحد من بعده فقال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا انه هبط اليه ملك لم يهبط الى الارض قبله وهو ميكائيل فقال له يا محمد عرض ملكا منعما وهذه مفاتيح خزائن الارض معك وتسير معك جبالها ذهبا وفضة ولا ينقص لك مما ادخر لك في الاخرة شيء فاوحى الله جل جلاله الى جبرئيل وكان خليلا من الملائكة فشاوره ان تواضع فقال بل اعيش نبيا عبدا اكل يوما ولا اكل يومين والحي باخوتي من الانبياء فاوحى الله الكوثر واعطاه الشفاعة وذلك اعظم من ملك الدنيا من اولها الى آخرها سبعين مرة وهو المقام المحمود فاذا كان يوم القيمة اقعده الله على العرش فهذا افضل مما اعطي سليمان عليه السلام قال له اليهودي فان هذا سليمان قد سخرت له الرياح فسارت به في بلاد الله شهرا ورواحها شهر قال له علي لقد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل من هذا انه اسري به من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى مسيرة شهر وعرج به في ملكوت السموات مسيرة خمسين الف عام فاقل من ثلث ليلة حتى انتهى الى ساق العرش فدنى له الرفرف فدلى له من الجنة رفرف اخضر وغشى النور بصره فراى عظمة ربه عز وجل بفؤاده ولم يرها بعينه فكان كقاب قوسين بينه وبينها او ادنى فاوحى الله عز وجل الى عبده ما اوحى وكان فيما اوحى اليه الاية التي في سورة البقرة قوله تعالى ما في السموات وما في الارض وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر لمن يشاء ويعذب من يشاء والله على كل شيء قدير وكانت الاية قد عرضت على الانبياء من لدن ادم عليه السلام الى ان بعث الله محمدا وعرضت على الامم فابوا ان يقبلوها من ثقلها وقبلها رسول الله وعرضها على امته فقبلوها فلما راى الله منهم القبول علم انهم لا يطيقونها فلما ان صار الى ساق العرش كرر عليه الكلام ليفهمه فقال امن الرسول بما انزل اليه من ربه فاجاب يا رسول الله مجيبا عنه وعن امته والمؤمنون كل امن بالله وملائكته وكتبه ورسله لا نفرق بين احد من رسله فقال جل ذكره لهم الجنة والمغفرة على ان فعلوا ذلك فقال يا الله اذا فعلنا ذلك فما فضلنا ربنا واليك المصير يعني المرجع في الاخرة قال فاجابه الله قد فعلت ذلك بك وبامتك ثم قال عز وجل اما اذا قبلت الاية بتشديدها وعظم ما فيها وقد عرضتها على الامم فابوا ان يقبلوها وقبلها امتك فحق علي ان ارفعها عن امتك وقال لا يكلف الله نفسا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاوسعها لها اكتسبت من خير وعليها ما اكتسبت من شر فقال رسول الله لما سمع ذلك امتا
اذا فعلت ذلك بي وبامتي فردني قال سل قال ربنا لا تؤاخذنا ان نسينا او اخطانا قال الله لست
اؤاخذ امتك بالنسيان والخطاء لكرامتك علي وكانت الامم السالفة اذا نسوا ما ذكروا به فتح عليهم ابواب
العذاب وقد رفعت ذلك عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اخطأوا اخذوا بالخطاء وعوقبوا عليه
وقد رفعت ذلك عن امتك لكرامتك علي فقال اللهم اذ اعطيتني ذلك فردني فقال الله تعالى سل
قال ربنا ولا تحمل علينا اصرا كما حملته على الذين من قبلنا يعني الاصر الشدايد التي كانت على من كان قبلنا
فاجابه الله تعالى الى ذلك وقال الله عز وجل قد رفعت عن امتك الاصار التي كانت على الامم السالفة
كنت لا اقبل صلوة تم الا في بقاع معلومة من الارض اخترتها لهم وان بعدت وقد جعلت الارض كلها
لامتك مسجدا وطهورا فايما رجل من امتك ادركته الصلوة صلى حيث كان من الارض وكانت
الامم السالفة اذا اصابهم اذى من نجاسة قرضوه من اجسامهم وقد جعلت الماء لامتك طهورا
فهذا من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وكانت الامم السالفة تحمل قرابينها على اعناقها
الى بيت المقدس فمن قبلت ذلك منه ارسلت عليه نارا فاكلت قربانه فرجع مسرورا ومن لم اقبل منه ذلك
رجع مثبورا وقد جعلت قربان امتك في بطون فقرائها ومساكينها فمن قبلت ذلك منه اضعفت
له اضعافا مضاعفة ومن لم اقبل ذلك منه رفعت عنه عقوبات الدنيا وقد رفعت ذلك عن امتك
وهي من الاصار التي كانت على الامم من كان قبلك وكانت الامم السالفة صلواتها مفروضة عليها في
ظلم الليل وانصاف النهار وهي من الشدايد التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وفرضت عليهم صلواتهم
في اطراف الليل والنهار وزلفا من ساعات الليل وكانت الامم السالفة قد فرضت عليهم خمسين صلوة
في خمسين وقتا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلتها خمسا في خمسة اوقات وهي
احدى وخمسين ركعة وجعلت لهم اجر خمسين صلوة وكانت الامم السالفة حسناتهم بحسنة وسيئاتهم
بسيئة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك وجعلت الحسنة بعشرة والسيئة بواحدة
وكانت الامم السالفة اذا نوى احدهم حسنة ولم يعملها اكتبت له حسنة وان عملها اكتبت له حسنة وان تركها
اذا هم بحسنة فلم يعملها اكتبت له حسنة وان عملها اكتبت له عشرا وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها
عن امتك وكانت الامم السالفة اذا اذنبوا اكتبت ذنوبهم على ابوابهم وجعلت توبتهم من الذنوب ان حرمت
عليهم بعد التوبة اجب الطعام اليهم وقد رفعت ذلك عن امتك وجعلت ذنوبهم فيما بينهم وبينهم
وجعلت عليهم ستورا كثيفة وقبلت توبتهم بلا عقوبة ولا اعابتهم بان حرمت عليهم اجب الطعام اليهم
كانت الامم السالفة يتوب احدهم من الذنب الواحد مائة سنة او ثمانين سنة او خمسين سنة
ثم لا اقبل توبته دون ان عاقبه في الدنيا بعقوبة وهي من الاصار التي كانت عليهم فرفعتها عن امتك
وان الرجل من امتك ليذنب عشرين سنة او اربعين سنة او مائة سنة ثم يتوب وينيب طرفة
عين فاغفر ذلك كله فقال رسول الله اللهم اذ اعطيتني ذلك كله فردني فقال الله تعالى سل قال ربنا

ولا تحملنا

عز وجل

ولا تحملنا ما لا طاقة لنا قال الله تعالى قد فعلت ذلك بامتك وقد رفعت عنهم عظيم البلاء الامم وذلك
حكمي في جميع الامم ان لا اكلف خلقا فوق طاقتهم فقال رسول الله واعف عنا واغفر لنا وارحمنا انت
مولينا فقال الله تعالى قد فعلت ذلك بنبيك وامتك ثم قال رسول الله فانصرنا على القوم الكافرين قال الله
تعالى ان امتك في الارض كالشامة البيضاء في الثور الاسود هم القادرون وهم القاهرون يستخدمون و
لا يستخدمون لكرامتك علي وحقي على ان اظهر دينك على الاديان حتى لا يبقى خفر الا ارض وغيرها الا
الا دين بنبيك او يؤدون الى اهل دينك الجزية قال اليهودي فان هذا سليمان سخر له الشياطين يعملون
له ما يشاء من محاريب وتماثيل قال له على الخبير سقطت هذا سليمان سخر له ما قبل البه من الجن التسعة
سخر سليمان وهي قيمة على الكفر فاما وقد سخرت لنبوة محمد الشياطين بالايمان فاقبل البه من الجن التسعة
من اشرافهم واحد من جن نصيبين والثاني من بني عمرو من عامر من الاحجر منهم شصاة ومضاة والهلكا
والمرزبان والمازمان ومضاة وهاضب وهم الذين يقول الله تبارك اسمه فيهم انصتوا فلما
اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن وهم التسعة فاقبل اليه الجن وهم ببطن النخل فاعتذروا اليهم
ظنوا كاظنتم ان لن يبعث الله احدا ولقد اقبل اليه احد وسبعون الفا منهم فبايعوه على الصوم والصلوة
والزكوة والحج والجهاد ونصح المسلمين واعتذروا اليهم فاوحى الله شططا وهذا افضل مما اعطى سليمان
سبحان الذي سخرها لنبوة محمد صلى الله عليه والد بعد ان كانت تمرد وتزعم ان لله نعم ولدا فقد عمل بعضه
من الجن والانس ما لا يحصى قال له اليهودي فهذا يحيى بن زكريا عليهما السلام قال انه اوتي الحكم صبيا وه
الحكم والفهم وانه كان يبكي من غير ذنب وكان يواصل الصوم قال له على عهد كان كذلك محمد صلى الله
عليه والد اعطى ما هو افضل من هذا ان يحيى بن زكريا كان في عصر لا اوثان فيه ولا جاهلية ومحمد اوتي
الحكم والفهم صبيا بين عبدة الاوثان وحزب الشيطان فلم يرغب لهم في صنم قط ولم يشطط لاعيادهم ولم يرمنه
كذب قط وكان ممن عبد وصلى واصل الصوم الاسبوع والاقل والاكثر فيقال له في ذلك
فيقول اني لست كاحدكم اني اظل عند ربي فيطعمني ويسقيني وكان يبكي حتى يبتل مصلاه خشية من
من غير رحم قال له اليهودي فان هذا عيسى بن مريم بن عمران تكلم في المهد صبيا قال له على عهد كان
كذلك ومحمد صلى الله عليه والد سقط من بين امه واضعا يديه اليسرى على الارض رافعا يديه اليمنى الى
السماء يحرك شفتيه بالتوحيد وبدا من فيه نور اضاء له ما بين المشرق والمغرب وما بينهما و
القصور البيض من صنعاء وما يليها ولقد اضاءت الدنيا ليلة ولد رسول الله حتى فزعت الجن والانس والشياطين
فالوا حدث في الارض حدث ولقد زاى الملائكة ليلة ولد تصعد وتنزل وتسبح وتقدس وتضطرب
الترجم وتنساقط علامة لمبلاده ولقد هم ابليس بالطعن في الثمالة التي ما راى من الحاجب في تلك الليلة وكان
له مقعد في السماء الثالثة والشياطين يستمعون السمع فلما راوا الحجاب زادوا ان يستمعوا السمع فازاد
هم فلم يجدوا من السموات كلها وردوا بالشهب قال له النبوة صلى الله عليه والد قال له اليهودي فان عيسى بن
مريم يزعم انه قد ابرئ الاكمه والابرص باذن الله فقال له على عهد كان كذلك ومحمد اعطي ما هو افضل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من ذلك اذا العاهة من عاهته بينما هو جالس انسان عين رجل من اصحابه فقالوا يا رسول الله انه قد
من البلاء وكهيئة الفرخ لا ريش عليه فاتيه فاذا هو كهيئة الفرخ من شدة البلاء فقال له فذكرت له دعوة
في صحتك دعا فقال لم تركت قول يا رب تما عافيتك انت صائرتي بها في الاخرة فمحلها الى في الدنيا فقال
له رسول الله فلا قلت اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار فقالها فكانما
نشط من عقال وقام صحيحا وخرج معنا ولقد اتاه رجل من جهينة احدم بقطع من الجذام فشكى اليه
فاخذ قدحا من ماء فتفل فيه ثم قال امسح به جسدك ففعل فبرء حتى لم يوجد عليه شيء ولقد اتى العرباض
فتفل فيه فقام من عنده الا صحيحا ولئن زعمت ان عيسى ابرا الناس من عاهاتهم فان محمدا
بينما هو في بعض بيوته اذ هو بامرأة فقالت يا رسول الله ان ابني فلانا اشرف على حائط الموت كلما اتيته
بطعام وضع عليه الشاب فضام رسول الله وقمنا معه فلما اتيناه قال له جانبا عدو الله وفي الله فانا رسول
الله فجانبه الشيطان فقام صحيحا وهو معنا في عسكرنا ولئن زعمت ان عيسى ابرا الاعمى فان محمدا
قد فعل ما هو اكثر من ذلك ان قتادة بن نعيم كان رجلا صحيحا فلما ان كان يوم احد اصابته طعنة في
عينه فندرت حدقته فاخذها بيده ثم اتى بها الى رسول الله فقال يا رسول الله ان امرأتي لا تنظر
تنعتني فاخذها رسول الله من يده ثم وضعها مكانها فلم تكن الا بفضل حسنها وفضل صوتها على العين
الاخرى ولقد خرج عبد الله بن عبد وبات يده يوم حنين كعب اشرف مثل ذلك وعينه وبيده ما
رسول الله فلم يشينا ولقد حدثنا عبد الله بن انيس مثل ذلك في عينه فسميها رسول الله فما عرفت
من الاخرى فهذه كلها دلالة لنبوة محمد صلى الله عليه واله فالهاليهودي كان عيسى بن مريم يعون انه
احيى الموتى باذن الله نعم قال له عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد سبحت في يده تسع حصيات فسمع
تسبيحهن في جوده كما وعد ردع لها تمام حجة نبوته ولقد كلم الموتى من بعد موتهم واستغاثوه مما خافوا
بعده ولقد صلى باصحابه ذات يوم فقال قمهنا من بني النجار احد وصاحبهم محبس على باب الجنة بثلثة
دراهم لفلان اليهودي وكان شهيدا ولئن زعمت ان عيسى كلم الموتى ولقد كان محمد صلى الله عليه
واله ما هو اعجب من هذا ان رسول الله صلى نازل بالطائف وحاصر اهلها بعثوا اليه شاة مسلوخة
ومطلية بسم فتطق الذراع منها فقالت يا رسول الله لا تاكلني فاني مسمومة فلو كلمته البهيمة وهي
حية لكانت من اعظم حجج الله على المنكرين لنبوته فكيف وقد كلمته من بعد نبح وسلخ وشي ولقد
كان رسول الله يدعو بالشجرة فتجيبه وتكلمه البهيمة وتكلمه السباع وتشهد له بالنبوة وتحدثهم
عيسى وهذا اكثر مما اعطي عيسى عن قال اليهودي ان عيسى بن عمران انبأ قومه بما يكلون
مما يدخرون في بيوتهم فالمه على عليه السلام لقد كان كذلك ومحمد كان له اكثر من هذا ان عيسى انبأ قومه
بما كان بردا الحايط ومحمد صلى الله عليه واله انبأ عن موتة وهو عنها غائب وصفهم بهم ومن
استشهد منهم وبينه وبينهم مسيرة شهر وكان يأتيه الرجل أن يسأله عن شيء فيقول رسول الله
تقول واقول فيقول بل قل يا رسول الله فيقول جئتني في كذا وكذا حتى يفرغ من حاجته ولقد كان

رسول الله يخبر اهل مكة باسرارهم بمكة حتى لا يترك من سرائرهم شيئا منها ما كان بين صفوان بن
امية وبين عمير بن وهب انا شهد حين قال ابني فقال له كذبت بل قلت لصفوان بن امية
وقد اجتمعتم في الحطيم وذكرتم قتلى بدر وقلتم والله لو ان محمدا ومن علينا من البقاء مع ما صنع بنا ولم
حيوه بعد اهل القليب فقلت انت اولا عال ودين تحمله لا رحمك من محمد فقال صفوان على ان اقضي
وان اجعل بناتك مع بناتي يصبن من طيبهن من خير وشر فقلت انت فاكتمها علي وجهزني حتى
فاقتل فجئت فقتلي فقال محمد وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله واشهد هذا تماما لا يخفى
على احد لقد كان كذلك ومحمد قد فعل شبيه لهذا اذ اخذ يوم حنين حجرا فسمعنا للحجر تسبيحا ولقد
ثم قال للحجر انفلق فانفلق ثلث فلق ليسمع لكل فلقة منها تسبيحا الا يسمع للاخرى ولقد بعث الى شجرة من
البطحاء فجاءته ولكل غصن منها تسبيحة ليل وتقديس ثم قال لها انشقي فانشقت نصفين ثم
قال لها ارجعي الى مكانك فرجعت ثم قال لها اشهدي بالنبوة فشهدت ثم قال لها ارجعي الى مكانك فرجعت
والتهليل والتقديس فعلت وكان مرضعا حيث الجزارين بمكة قال له اليهودي فان عيسى بن عمران
انه كان سياحا قال له على لقد كان كذلك صلى الله عليه واله لقد كان سياحة في الجبال واستغفر
في عشرين سنة ما لا يحصى من حاضر وباد وافشى فيها من العرب من منعوت بالسيف لا بداري بالكلام
ولا بنام الا عن دم ولا يسافر الا وهو متحمل فقال عدة قاله اليهودي فان عيسى بن مريم كان زاهدا فاقل
لقد كان كذلك ومحمد ازهد الانبياء عليهم السلام كان له ثلثة عشر زوجة سوى من
يطعم الا شاما ما رفع له معائة قط وعليه اطعام ولا اكل خبز برقط ولا شبع من خبز شعير ثلث
ليال متوالية قط توفي رسول الله صلى الله عليه واله وهو درعه مرهونة عند يهودي بارعة دراهم
ما ترك صفراء ولا بيضاء مما وطئ له من البلاد ومكن له من غنايم العنا ولقد كان يقسم البر الواحد
ثلثمائة الف درهم بعائة الف يأتيه السائل بالعشي فيقول والذي بعث محمدا بالحق ما امسى في اهل
صلع من شير ولا صلع من بر ولا درهم ولا دينار فقال اليهودي فاني اشهد ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله اشهد انه ما اعطى الله عز وجل نبيا درجة ولا مرسلا فضيلة الا وقد جمعها لمحمد
صلى الله عليه واله وزاد محمدا على الانبياء صلوات الله عليهم اجمعين اضعاف درجاتهم فقال ابن
عتا مر لعلي بن ابي طالب عليه السلام اشهد بالله الحسن انك من اكبر اساتيخين في العلم فقال ويحك وما
الا اقول ما قلت في نفسي من استعظم الله تعالى وعظمه جلت فقال والله لعلي اخلق عظيم احتجاجه
على بعض اليهود وغيره في انواع شتى من العلوم عن صالح بن عقبة عن الصادق عن ابيه قال لما
هلك ابو بكر واستخلف عمر خرج المسجد فقعد فاخذ علي رجل فقال يا امير المؤمنين اتى رجل من
اليهود وانا عند رأسك وقد اردت ان اسالك عن مسائل ان اخبرتني بها اسلمت قال وما هي قال ثلث
وثلث واحدة فان شئت سالتك وان كان في القوم احد اعلم منك فارشدني اليه قال عليك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بذلك الشاب يعني علي بن ابي طالب فاتى عليا فسأله فقال له علي عليه السلام ثلثا وثلثا وواحدة الا ثلث سبعا فالذي اذا الجاهل ان لم يحبني في الثلث كفيت فقال ان اجتنك تسلم قال نعم قال اسأل قال اسألك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون ان اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي في بيت المقدس والذي هو الحجر الاسود الذي نزل مع ادم من الجنة قال صدقت والله انه لنجد هرون واملاء موسى عن املاء المؤمنين واما العين فانكم تقولون ان اول عين نبعت على وجه الارض العين التي في بيت المقدس والذي هي عين الحيوة التي غسل فيها النون موسى عليه السلام وهي العين التي شرب منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه لنجد هرون واملاء موسى عن املاء المؤمنين عليه السلام فقال على عرواما الشجرة فانكم تقولون ان اول شجرة نبتت على وجه الارض الزيتون و كذبتم هي الكرمة نزل بها ادم من الجنة قال صدقت والله انه لنجد هرون واملاء موسى عن املاء المؤمنين عليه السلام قال الثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه لنجد هرون واملاء موسى قال واين يسكن نبيكم من الجنة قال في اعلاها درجة واشرفها مكانا قال صدقت والله انه لنجد هرون واملاء موسى عليه السلام قال فمن ينزل معه في منزله قال اثنى عشر اماما من ذريته قال صدقت والله انه لنجد هرون واملاء موسى عليهما السلام قال فقد بقيت السابعة قال كم يعيش بعده قال ثلثين سنة قال ثم ماذا يموت او يقتل قال يضرب على قرنه فتخضب لحيته قال صدقت والله انه لنجد هرون واملاء موسى عن اسلم وحسن اسلامه وعن الاصبغ بن نباتة قال كنت جالسا عند امير المؤمنين فجاءه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين من البيوت في قول الله تعالى وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها فقال له علي عليه السلام نحن البيوت التي امر الله بها ان تؤتى من ابوابها نحن باب الله وبيوته التي تؤتى منه فمن نابعنا واقر بولايتنا فقد اتى البيوت من ابوابها ومن خالفنا وفضل علينا غيرنا فقد اتى البيوت من ظهورها فقال يا امير المؤمنين وعلى الاعراف رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال علي عليه السلام نحن اصحاب الاعراف نعرف انصارنا بسيماهم ونحن على الاعراف يوم القيمة بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا وانكرناه وذلك بان الله تعالى لو شاء عرف الناس نفسه حتى يعرفوه وحده وباتوه من بابه ولكنه جعلنا ابوابه وصراطه وسبيله واليه الذي يؤتى منه فمن عدل عنا او نابنا وفضل علينا غيرنا فانهم عن الصراط لناكبون وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال اتى ابن الكوا امير المؤمنين عليه السلام فقال والله ان في كتاب الله لاية اشتد لها قلبي ولقد شككت في ديني فقال امير المؤمنين ثكلتك امك وعدمتك فوقك ما هي قال قول الله تعالى والطير صافات كل قد علم صلوته وتسبيحه فما هذا الصف وما هذه الصلوة وما هذا التسبيح فقال علي عليه السلام ويحك يا ابن الكوا ان الله تعالى ذكره خلق الملائكة على صور شتى الا وان الله ملكا في صورة ديك اشهب براثنه في الارض السفلى وعرفه مثنى تحت عرش الرحمن له جناح بالمشرق من نار وجناح بالمغرب من ثلج فاذا حضر وقت كل صلوة قام على براثنه ثم رفع عنقه من تحت العرش ثم صفق بجناحيه

كما تصفق الديكة في منازلكم فما الذي من نار يذيب الثلج ولا الذي من الثلج يطفئ النار ثم ينادي اشهدان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله سيد النبيين وان وصيه خير الوصيين سبوح قدوس رب الملائكة والروح قال فتحقق الديكة باجنحتها في منازلكم بنحو من قوله وهو قول الله عز وجل كل قد علم صلوته من الديكة في الارض وعن الاصبغ بن نباتة ايضا قال سال ابن الكوا امير المؤمنين فقال اخبرني عن بصير بالليل وبصير بالنهار وعن اعمى بالليل وعن اعمى بالنهار وعن اعمى بالليل بصير بالنهار وعن اعمى بالنهار بصير بالليل فقال له امير المؤمنين عليه السلام سل عما يعنيك ولا تسال عما لا يعنيك ويلك اما بصير بالليل بصير بالنهار فهو رجل امن بالرسل والاوصياء الذين مضوا واما الكفر والنفاق والكذب والتبيين وامن بالله وبنبيه محمد صلى الله عليه واله واقر له بالولاية فابصر في ليله ونهاره اما العمى بالليل فعمى بالنهار فرجل جحد الانبياء والاوصياء والكتب التي مضت وادرك رسول الله فلم يؤمن به ولم يقر بولايتي فجحد الله عز وجل ونبيه فعمي بالليل وعمي بالنهار واما بصير بالليل اعمى بالنهار فرجل امن بالانبياء والكتب وجحد رسول الله وولايتي وانكر في حين ابصر بالليل وعمي بالنهار واما اعمى بالليل بصير بالنهار فرجل جحد الانبياء الذين مضوا والاوصياء والكتب وادرك محمدا فامن بالله وبرسوله محمد صلى الله عليه واله وامن بامامتي وقبل بولايتي فعمي بالليل وابصر بالنهار ويلك يا ابن الكوا افتخر بنو ابي طالب بنافتح الله الاسلام وبنا يختمه قال الاصبغ فلما نزل امير المؤمنين من المنبر تبعته فقلت سيدي اخبرني عن قولك قلبي مما بثبت فقال لي يا اصبغ من شك في ولايتي فقد شك في ايماننا ومن تبرا من ولايتي فقد اقر بولاية الله عز وجل ولا يتي متصلة بولاية الله كما ان وجمع بين اصبعيه يا اصبغ من اقر بولايتي فقد فاز ومن انكر ولايتي فقد خاب وخسر وهوى في النار ومن دخل النار لبث فيها احقابا وعن الاصبغ ايضا قال قام ابن الكوا الى علي بن ابي طالب وهو على المنبر فقال يا امير المؤمنين اخبرني عن ذي القرنين انبيا كان ام ملكا انبيا كان ام ملكا واخبرني عن قرنيه من اي شيء هما من ذهب كان ام من فضة فقال لم يكن نبيا ولا ملكا ولم يكن قرناه من ذهب ولا فضة ولكنه كان عبدا احب الله فاحبه الله ونصح لله فنصح له وانما سمي ذا القرنين لانه دعا قومه الى الله تعالى فضربوه على قرنه فغاب عنهم حينا ثم عاد اليهم فضربوه على قرنه الاخر وفيكم مثله عن الصادق عن ابائه عليهم السلام ان امير المؤمنين عليه السلام ذات يوم جالس في الجبة والناس حوله مجتمعون فقام اليه رجل فقال يا امير المؤمنين انت بالمكان الذي انزلك الله به وابوك معذب في النار فقال له علي بن ابيطالب عليه السلام مه فض الله فاك والذي بعث محمدا بالحق نبيا لو شفع ابي في كل مذنب على وجه الارض لشفعه الله فيهم ابي معذب في النار وابنه قسيم الجنة والنار والذي بعث محمدا بالحق نبيا ان نوراني يوم القيمة ليطفئ انوار الخلايق الا خمسة انوار نور محمد ونوري ونور الحسن ونور الحسين ونور تسعة من ولد الحسين فان نوره من نورنا خلقه الله تعالى قبل ان يخلق ادم بالفي عام احتجاج علي عليه السلام على من قال بزوال الادواء بمداواة الاطباء ودوائه سبحانه وعلى من قال باحكام النجوم

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من المنجمين وغيرهم من الكهنة والسحرة وبالاسناد المتقدم ذكره عن ابي محمد العسكري عن علي بن
الحسين زين العابدين عليهما السلام انه قال كان امير المؤمنين ع قاعدا ذات يوم فاقبل اليه رجل من
اليونانيين المدعين للفلسفة والطب فقال له يا ابا الحسن بلغني خبر صاحبك وان به جنونا وجئت لا
عالجه فلعله قد مضى لسبيله وفاتني ما اردت من ذلك وقد قيل لي انك ابن عمه وصهره وابو ابنيه
صفار افلذ علاك وساعدين دقيقين وما اريهما نقلانك فاما الصفار صنعة ثقيف واما الساقان
الدقيقان فلاجمالة لتغليظهما الوجيه ان ترفق بنفسك في المشي تقللا ولا تكثره وفيما تحمله على ظهرك
وتحتضنه بصدرك ان تقللهما ولا تكثرهما فان ساقيك دقيقتان لا توامن عند حمل ثقيل ان تنفصلا
فقد اعتدك وهو هذا واخرج دواءه وقال هذا لا يؤذيك ولا يحتبسك ولكنه يلزمك حمية من اللحم
اربعين صباحا ثم يزيل صفارك فقال له علي عليه السلام قد ذكرت نفع هذا الدواء الصفار يحتمل ان يعرف
شيئا يزيد فيه ويضره فقال الرجل بل جئتك من هذا واشار الى دواء معه وقال ان تناوله الانسان
وبه صفار امامنه من ساعته وان كان لاصفار به صانه صفارا حتى يموت في يومه فقال له عليه السلام
فاوفى هذا الصفار فاعطاه اياه فقال له كم قدر هذا فقال له قدر مثقالين سم ناقع قدر كل حبة منه
يقتل رجلا فاخذه وتناوله علي عليه السلام فتجرع جرعة خفيفا وجعل الرجل يرتعد ويقول في نفسه الان اوخذ
بابن ابي طالب يقال قتله ولا يقبل مني قولي انه هو الجاني على نفسه فتبسم علي ع وقال يا عبد الله
اصح ما كنت بدنا الان لم يضرني ما زعمت انه سم قال فغمض عينيك فغمض ثم قال افتح عينيك ففتح
ونظر الى وجه علي عليه السلام فاذا هو بياض احمر مشرب بالحمرة فارتعد الرجل لما راه وتبسم علي ع وقال
ابن الصفار الذي زعمت انه بي فقال والله لكانك لست من رايت قبل كنت مصفارا فعانت الان
مورد فقال علي ع فزال عني الصفار بسمك الذي تزعم انه قاتلي واما ساقاي هاتان ومدر جليه و
كشف عن ساقيه فانك زعمت اني احتاج الى ان ارفق بيدي في حمل ما احمل عليه لئلا انصف الساقان
وانا اريك ان طب الله عز وجل طب خلاف طبك وضرب بيده الى السطوانة خشب عظيم على
راسها سطح مجلسه الذي هو فيه وفوقه حجر ان احدهما فوق الاخرى وحركهما فاحملهما فارتفع
السطح والحيطان وفوقهما الغرفتان فغشي على اليوناني فقال امير المؤمنين صبوا عليه ماء فصبوا
عليه ماء فافاق وهو يقول والله ما رايت كاليوم عجبا فقال له علي ع هذه قوة الساقين
الدقيقتين واحتمالهما في طبك هذا يا يوناني فقال اليوناني امثلك كان محمد فقال علي ع وهل
على الامن علمه وعقلي الامن عقله وقوتي الامن قوته لقد اتاه ثقفي كان اطب العرب فقال له
ان كان بك جنون داويتك فقال له محمد ص واله اتحتاج ان اريك اية لتعلم بها غناي عن طبك
وحاجتك الي فقال اي نعم فقال اي اية تريد فقال تدعو ذلك العذق واشار الى النخلة السحوق
فدعاها فانقلعت اصلها من الارض وهي تخد الارض خدا حتى وقفت بين يديه فقال له
اكفاك قال لا قال فزدك ما ذا قال تامرها ان ترجع الى حيث جاءت منه وتستقر في مقرها

الذي انقلعت منه فامرها فرجعت واستقرت في مقرها فقال اليوناني لامير المؤمنين هذا
الذي تذكره عن محمد غايب عني وانا اصيد اقتدر منك على اقل من ذلك انا اباعد عنك فادعني وانا لا احتاج
الاجابة فان حبك لي اليك فهو اية فقال له امير المؤمنين ع هذا انما يكون اية لك وحدك لانك تعلم
من نفسك انك لم تردده واني لا ازال اختبارك من غير ان باشرني شيئا او ممن امرته بان يباشرك
او ممن قصد الى اجتباك وان لم امره الا ما يكون من قدرة الله القاهر فوانت يا يوناني يمكنك ان
تدعي ويمكن غيرك ان يقول اني واطأت على ذلك فاقترح ان كنت مقترحا ما هو اية لجميع العالمين فقال
له اليوناني ان جعلت الاقتراح الي فانا اقترح ان تفصل اجزاء تلك النخلة ونفرقها وتباعد بينها
ثم تجمعها وتعيدها كما كانت فقال علي عليه السلام هذه اية وانت رسولي اليها يعني الى النخلة فقال لها
ان وصي محمد رسول الله صلى الله عليه واله يامرك ان تفرقي وتباعدي فذهبت فقال لها مفاصلت
وتفاصلت وبانت واشارت وتصاغرت اجزاء حتى لم ير لها عين ولا اثر حتى كان لم تكن هناك نخلة قط
فارتعدت فرايص اليوناني وقال يا وصي محمد رسول الله فداعطيتني اقترح الاول فاعطني الاخر
فامرها ان تجتمع وتعود كما كانت فقال انت رسولي اليها فقل لها اجزاء النخلة ان وصي محمد رسول
الله يامرك ان تجتمعي وتعودي كما كنت فنادى اليوناني فقال ذلك فارتعقت واعادت الهيئة الهيئة
المنشور ثم جعلت يجتمع جزء جزء منها حتى تصورها القضبان والاوراق والاصول المتعقد
شماريخ الاعذاق ثم تالفت وتجمعت واستطالت وعرضت واستقر اصلها في مستقرها وارتفع
كما كان على ساقها وترقت على الساق قضبانها وعلى القضبان اوراقها وفي كمها اعذاقها و
كانت في الابتداء شماريخها منتشرة لبعدها من اوان الرطب والبسر والخلال فقال اليوناني يا مولاي
احب ان تجتني شماريخها وخلالها وتقليها من حضرة المصفر وحمرة وترطيب بلوغ اناه لتاكل
وتطعمني من حضرك منها فقال علي عليه السلام لرسولي اليها بذلك قولي لها يامرك امير
المؤمنين علي ع بان تظهري لنا رطبا فاخلت واسرت واصفرت واحمرت وترطبت وتقلقلت
اعذاقها برطبها فقال اليوناني واخرى اجتها ان تقرب من بين يدي اعذاقها او تطول يدك لتناولها
واحب شيء الي ان تنزل الي اسفلها وتطول يدي الى الاخرى التي هي احتها فقال امير المؤمنين مد
اليد التي تريد ان يزال العذق اليها وقل يا مسهل العسير سهل لي تناول ما ابعد عني منها ففعل
ذلك وقاله فطالت بمناه فوصلت الى العذق وانحطت الاعذاق الاخر فسقطت على الارض
وقد طالت عراجينها ثم قال امير المؤمنين اتمنا ان اكلت منها ولم تؤمن بمن اظهر لك عجائبها عجل الله
لك من العقوبة التي يشبك بها ما يعتبر به عقلاء خلقه وجهالهم فقال اليوناني اني ان كفرت بعد
ما رايت فقد بالغت في العناد وتناهيت في التعرض للهلاك اشهدك انك من خاصة الله صادق في
جميع اقوالك عن الله فامرني بما تشاء لاطعك قال علي ع امرك ان تقر بالله بالوحدانية وتشهد له بالجود
والحكمة وتنزهه عن العيث والفساد وعن ظلم الاماء والعباد وتشهد ان محمدا الذي انا وصيه سيد

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الانام وافضل دينه دار الاسلام وتشهد انك علينا الذي اراك الشعاع واولاك
خير خلق الله بعد محمد رسول الله صلوا وحق خلق الله بمقام محمد بعده والقيام بشرايعه واحكامه نشهد
ان اوليائه اولياء الله واعداءه اعداء الله وان المؤمنين المشار كين لك فيما اكتفاك المساعدين لك
على مايرضاه خيرة الله محمد وصفوة شيعة علي وانك ان تواسي اخوانك الطايعين لك على ما صدقوا
محمد وتصدق في الاعتقاد له ولي ثمانية فقد فضلك الله وفضلك على من فضلك به منهم فسدد فاقتهم وتجبر
كسرهم وحلمهم ومن كان منهم في ردجتك في الايمان ساويته في مالك بنفسك ومن كان منهم فاضلا
عليك في دينه اثرته مما لك على نفسك حتى يعلم الله منك ان دينه اثر عندك من مالك وان اوليائه
اكرم عليك من اهلك وعيالك وانك ان تصون دينك وعلمك الذي اودعناك واسرارنا التي
حملناك ولا تبذل علومنا لمن يقابلها بالعناد ويقابلك من اجلها بالشتم والذم والتناول من العرض
والمال ولا تفش سرنا الى من يشتم علينا وعند الجاهلين باخبارنا ويعرض اولياءنا عند الجهال
اعلم ان استعمال التقية في دينك فان الله عز وجل يقول لا يتخذ المؤمنون الكافرين اولياء من دون
المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقية وفي اداء نشر الدين وتفضيل
اعدائنا ان الجاه الذي تخوفه في اظهار البراءة منا ان حال الوجل عليه وفي ترك الصلوة المكتوبة
اذا خشيت على حشاشتك الافات والعاهات فان تفضيلنا اعدائنا علينا عند خوفك لا ينفعهم
ولا يضرنا وان اظهارك براءتك منا عند تقيتك لا يقدح فينا كما ينقصنا ولان تبرء منا بلسانك
بلسانك واسمع والنا بجنانك لتبقى على نفسك روحها التي بها قوامها وعمارها والمال الذي بها قوامها
وجاهها الذي به تماسكها وتصون من عرفك به وعرف به من اوليائنا واخواننا واخوانك من اعدائك
بشهوة وسنين الى ان يفرج الله ذلك الكربة وتزول به تلك الغمة فان ذلك افضل من ان تعرض للجاه
وتقطع به عن عمل في الدين وصلاح لاخوانك المؤمنين واياك ثم اياك ان تترك التقية التي امرتك
بها فانك شايط بدمك ودماء اخوانك معرض لنعمتك ونعيم على الزوال مذلك ولعرضك
اعدا دين الله وذمام الله باعزازهم فانك اذا خالفت وصيتي كان ضررك على نفسك واخوانك
اشد من ضرر المناصب لنا الكافرين وعن سعيد بن جبير قال استقبل امير المؤمنين عبد هفان من
دهاة بني الفرس فقال له بعد التحية يا امير المؤمنين ما احسن النجوم الطالعات وما احاسن التسعود
بالنحوس واذا كان مثل هذا اليوم وجب على الحكيم الاختفاء ويومك هذا يوم صعب مستطاف فيه
كوكبان وانفلح من برجك التيران وليس لك الخرج بمكان فقال امير المؤمنين عليه السلام ويحك يا
دهقان المنبئ بالاثار المحذر من الاقدار ما قصة صاحب المهران وقصة صاحب الترطبان وكم
المطالع من الاسد والساعات في الحركات وكم بين السواري والذراع فقال سانظر واوحي براسه
الى المكمة واخرج من سطرلابا ينظر فيه فتبسم عبد هفان وقال اندري ما حدث البارحة وقع بيت بالصين و
انفرج برج ماجين وسقط سور مرند بذهب وانهزم بطريق الروم بارمينية وفقد بتان البهو بابلة

وهلج بوادي القمل وهلك ملك افريقية كنت عالما بهذا قال لا يا امير المؤمنين فقال البارحة سعد
سبعون الف عالم وولد لكل عالم سبعون الفا والليلة يموت مثلهم وهذا منهم واومى بيده الى محمد بن
سعدة الحارثي لنسبه الله وكان جاسوسا للخوارج في عسكر امير المؤمنين فظن المعون انه يقول لنفسه
فاخذ بنفسه فقال محمد فان الدهقان ساجدا فقال امير المؤمنين الم ار ويك من عين النوفر فقال
بلى يا امير المؤمنين فقال امير المؤمنين ناوا صحابي الاشرقيون وكاعز يون نحن فاشئة الفطف واعلم
الفلك اما قولك انفلح من برجك التيران فكان الوجب ان تحكم به لي على اما قوله وصيتا هند
واما حربقة ولهبه فذاهب عني في هذه مسئلة عميقة احسبها ان كنت حاسبا وروى انه عليه السلام
اراد المسير الى الخوارج فقال له بعض اصحابه ان سرت في هذا الوقت خشيت ان لا تظفر بمرادك من طريق
علم النجوم فقال عليه السلام انزعم انك تهدي الى الساعة التي من سلكها صرف عنه السوء وتخوف
الساعة التي من سار فيها حاق به الضر فمن صدقك بهذا فقد كذب القران واستغنى عن الاستعانة
بالله في نيل المحبوب ودفع المكروه وبئسما في قولك للعامل بامرك ان يوليك الحمد دون ربه لانك بزعمك
انت هديته الى الساعة التي نال فيها النفع وامن الضر فيها وتعلم النجوم الا ما هتدي به
في بر او بحر فمانه يدعو الى الكهانة المنهي عنها كالكاهن والكاهن كالساحر والساحر كالكافر والكافر في النار وروي
على اسم الله دعوته اصحاب عليه السلام على رجل مذبح جاء اليه يسئله عن اشياء من القرآن فتشابهت عليه التي تحتاج
الى التاويل على انها تقتضي التناقض والاختلاف فيه وعلى امثاله في شبا اخرى جاء بعض الزنادقة فقال
امير المؤمنين عد وقال لو كان في القرآن من الاختلاف والتناقض لدخلك في دينكم فقال له علي عليه
السلام ما هو قال قول الله تعالى نسوا الله فنسيهم وقوله فاليوم ننساهم كما نسوا لقاء يومهم هذا وقوله
وما كان ربك نسيا وقوله يوم يقوم الروح والملائكة صفا لا يتكلمون وقوله والله ربنا ما كنا مشركين
وقوله لا تختصموا لدي وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم وقوله وجوه يومئذ
ناضرة الى ربها ناظرة وقوله لا تدركه الابصار وهو يدرك الابصار وقوله ولقد راه نزلة اخرى وقوله
لا تنفع الشفاعة الا من اذن له الرحمن وقال صوابا الا يتين وقوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او
قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الله واياتي ربك وقوله بل هم بلقاء ربهم كافرون
وقوله فاعقبهم نفاقا في قلوبهم الى يوم يلقونه وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه وقوله وراى المجرمون النار
فظنوا انهم موا قعوها وقوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة وقوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت
موازينه قال امير المؤمنين عليه السلام اما قوله نسوا الله فنسيهم انما يعني نسوا الله في دار الدنيا لم يعملوا بطاعته
فنسيهم في الاخرة اي لم يحمل لهم من ثوابه شيئا فصاروا منسيين من الخير وكذلك تفسير قوله في اليوم ننساهم
نسيهم كما نسوا لقاء يومهم هذا يعني بالنسيان انه لم يثبهم كما يثيب الذين كانوا في دار الدنيا مطيعين
ذكرهم حين امنوا به وبرسوله وخافوه وما كان ربك نسيا قال فان رتبنا عز وجل
علو اكبيرا ليس بالذي ينسى وانما يفعل بل هو العزيز الحكيم العليم وقد يقول العرب قد نسينا فلان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلا يذكرنا اى لا يامرهم بخير ولا يذكرهم به قال عليه السلم واما قوله تعالى يوم يقوم الروح والملائكة صفا
لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن وقال صوابا وقوله والله ربنا ما كنا مشركين وقوله يوم القيمة يكفر بعضكم
ببعض ويلعن بعضكم بعضا وقوله ان ذلك لحق تخاصم اهل النار وقوله تختصمون والذى وقد قدمت اليكم
بالوعيد وقوله اليوم نختم على افواههم وتكلمنا ايديهم وتشهد ارجلهم بما كانوا يكسبون فان ذلك
فى مواطن غير واحد من مواطن ذلك اليوم الذى كان مقداره خمسين الف سنة والمراد بكفر اهل المعاصى
يكفر بعضهم ببعض ويلعن بعضهم بعضا والكفر فى هذه الاية البراءة يقول فيبرأ بعضهم من بعض وتظاهر
فى سورة ابرهيم قول الشيطان انى كفرت بما اشركتمون من قبل وقول ابرهيم خليل الرحمن كفرنا بكم يعنى تبرانا
منكم ثم يجتمعون فى مواطن اخر يبكون فيها ظمأ ان ظل الاصوات فيها بدعة لاهل الدنيا لا زال جميع الخلق
عن معادهم وانصدعت فلوبهم الا ما شاء الله وكادوا لون يبكون حتى يستنفد والدموع ويقضوا
الى اللقاء ثم يجتمعون فى موطن اخر فيستنطقون فيه فيقولون والله ربنا ما كنا مشركين وهو لاء خاصة
هم المقرون فى دار الدنيا بالتوحيد فلم ينفعهم ايمانهم بالله لخالفتهم رسله وشكهم فيما اتوا به عن ربهم
ونقضهم عهوده فى اوصيائهم واسنادهم الى الذى هو ادنى بالذى هو خير فكذبهم الله فيما انكروه كذبا
بقوله انظر كيف كذبوا على انفسهم فيختم الله على افواههم وليستنطق الايدى والارجل والجلود فتشهد
بكل معصية كانت منهم ثم يرفع عن السنتهم الختم فيقولون لجلودهم لم شهدتم علينا قالوا انطقنا الله
الذى انطق كل شئ ثم يجتمعون فى موطن اخر فيفر بعضهم من بعض طول ما يشاء هذه من صعوبة الامر
وعظم البلاء فذلك قول الله تعالى يوم يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه الاية ثم يجتمعون فى
موطن اخر يستنطق فيه اولياء الله واصفياؤه فلا يتكلم احد الا من اذن له الرحمن وقال صوابا فيقام
الرسل فيسألون عن تادية الرسالات التى حملوها الى امهم فاخبروا بما فعلوا وذلك الى امهم وتسأل
الامم فيجحدون فكما قال الله فلنسئلن الذين ارسل اليهم ولنسئلن المرسلين فيقولون ما جاءنا من بشير
ولا نذير فتشهد الرسل رسول الله صلى الله عليه وآله فيشهد بصدق الرسل وبتكذيب من جحدها من الامم
فيقول لكل امة منهم بلى قد جاءكم بشير ونذير والله على كل شئ قدير اى مقتدر على شهادته جوار حكم
عليكم بتبليغ الرسل اليهم رسالاتهم وكذلك قال الله لنبيه صلى الله عليه وآله فكيف اذا جئنا من كل
امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا فلا يستطيعون ردّ شهادته خوفا من ان يختم الله على افواههم
وان تشهد عليهم جوارحهم بما كانوا يعلمون ويشهد على منافقى قومه وامته وكفارهم بالحادهم و
عنادهم ونقضهم عهده وتغييرهم سنته واعتدائهم على اهل بيته وانقلابهم على اعقابهم وارتدادهم
على ادبارهم واخذائهم فى ذلك سنة من تقدمهم من الامم الظالمة الخائنة لانبيائها فيقولون يا ربنا
ربنا غلبت علينا شقوتنا وكنا قوما ضالين ثم يجتمعون فى موطن اخر يكون فيه مقام محمد صلى الله عليه وآله وهو
المقام المحمود فيثنى على الله بما هو اهله ثم يثنى عليه احد بعد احد مثله ثم يثنى على الملائكة كلهم فلا يبقى ملك الا اثنى
على محمد صلى الله عليه وآله ثم يثنى على الانبياء بما هم اهله ثم يثنى عليهم احد بعد احد مثله ثم يثنى على كل مؤمن ومؤمنة بيدا بالصديقين

والشهداء

والشهداء الصالحين فيحمد اهل السموات واهل الارضين فذلك قول الله نعم عسى ان يبعثك ربك
مقاما محمودا فطوبى لمن كان له فى ذلك المقام حظ وطوبى ثم طوبى لمن لم يكن له فى ذلك المقام حظ ولا نصيب
ثم يجتمعون فى موطن اخر ويزال بعضهم عن بعض وهذا كله قبل الحساب فاذا اخذ فى الحساب اشغل كل انسان
بما له يحزن فسئل الله بركته ذلك اليوم قال على عليه السلم واما قوله وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة ذلك
فى موضع ينتهى فيه اولياء الله عما يفرغ من الحساب الى نهر يسمى نهر الحيوان فيغتسلون منه ويشربون
من اخر فتبيض وجوههم فيذهب عنهم كل اذى ويبدى ووعث ثم يامرون بدخول الجنة فمن هذا المقام
ينظرون الى ربهم كيف يقيمهم ومنه يدخلون الجنة فذلك قول الله عز وجل فى تسليم الملائكة عليهم
سلام عليكم طبتم فادخلوها خالدين فعند ذلك اثيبوا بدخول الجنة والنظر الى ما وعدهم الله
عز وجل فذلك قوله تعالى الى ربها ناظرة والناظرة فى بعض اللغة هى المنتظرة الم تسمع الى قوله تعالى فناظرة
بم يرجع المرسلون واما قوله ولقد راه نزلة اخرى عند سدرة المنتهى يعنى محمدا صلى الله عليه وآله حين كان عند سدرة
المنتهى حيث لا يجاوزها خلق من خلق الله عز وجل وقوله فى اخر الاية ما زاغ البصر وما طغى لقد راى
من ايات ربه الكبرى راى جبرئيل عليه السلم فى صورته مرتين هذه المرة ومرة اخرى وذلك ان خلق جبرئيل
خلق عظيم فهو من الروحانيين لا يدرك خلقهم ولا صفتهم الا الله رب العالمين قال على عليه السلم
واما قوله ما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا فيوحى باذنه ما يشاء
كذلك قال الله قد كان الرسول يوحى اليه رسول من السماء فيبلغ رسول السماء الى رسول الارض وقد
كان الكلام بين رسل اهل الارض وبينه من غير ان يرسل بالكلام مع رسل اهل السماء فقد قال رسول
الله صلى الله عليه وآله يا جبرئيل هل رايت ربك عز وجل فقال جبرئيل ان ربى لا يرى فقال رسول
الله من اين ياخذ الوحى قال ياخذ من اسرافيل قال ومن اين ياخذه قال ياخذه من ملك فوقه من
الروحانيين قال ومن اين ياخذه ذلك الملك قال يقذف فى قلبه قذفا فهذا وحى وهو كلام الله
عز وجل ليس بحى واحد منه ما كلم الله به الرسل ومنه ما يقذف فى قلوبهم ومنه رؤيا يراها الرسل
ومنه وحى ينزل به الروح الامين وهو كلام الله عز وجل قال على عليه السلم واما قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون
فانما يعنى يوم القيمة عن ثوابه لمحجوبون وقوله هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتى ربك
او ياتى بعض ايات ربك يخبر محمدا صلى الله عليه وآله عن المشركين والمنافقين الذين لم يستجيبوا لله ولرسوله فقال
هل ينظرون الا ان ياتيهم الملائكة او ياتى ربك او ياتى بعض ايات ربك يعنى بذلك العذاب ياتيهم
فى دار الدنيا كما عذب القرون الاولى فهذا اخبر يخبر به رسول الله عنهم ثم قال يوم ياتى بعض ايات ربك
لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل الاية يعنى لم تكن امنت من قبل ان ياتى هذه الاية و
هذه الاية هى طلوع الشمس من مغربها وقال فى اية اخرى فاتيهم الله من حيث لم يحتسبوا يعنى ارسل
عليهم عذابا وكذلك اتيانه بنيانهم حيث قال فاتى الله بنيانهم من القواعد يعنى ارسل عليهم العذاب
قال على عليه السلم واما قوله عز وجل بل هم بلقاء ربهم كافرون وقوله الذين يظنون انهم ملاقوا ربهم و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قوله الى يوم يبعثون وقوله فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا صالحا يعني البعث فسماه الله لقاء وكذلك قوله من كان يرجو لقاء الله فان اجل الله لآت يعني من كان يؤمن انه مبعوث فان وعد الله كائن من الثواب والعقاب فاللقاء ههنا ليس بالرؤية واللقاء هو البعث وكذلك قوله تحيتهم يوم يلقونه سلام يعني انه لا يزول الايمان عن قلوبهم يوم يبعثون قال علي عليه السلام ولقائه قوله تعالى ودأى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها يعني يتقنوا انهم داخلوها وكذلك قوله انى ظننت انى ملاق حسابيه وامثاله تعالى للمنافقين ويظنون بالله الظنونا فهو ظن شك وليس ظن يقين والظن ظنان ظن شك وظن يقين فما كان من امر المعاد من الظن فهو ظن يقين وما كان من امر الدنيا فهو ظن شك قال علي عليه السلام وانما قوله ونضع الموازين القسط ليوم القيمة فلا تظلم نفس شيئا فهو ميزان العدل يؤخذ به الخلايق يوم القيمة بدين الله تعالى الخلايق بعضهم من بعض ويجزيهم باعمالهم ويقتص للمظلوم من الظالم ومعنى قوله فمن ثقلت موازينه ومن خفت فهو قلة الحسنات وكثرة السيئات والناس يومئذ على طبقات ومنازلهم فمنهم من يحاسب حسابا يسيرا ويتقلب الى اهله مسرورا ومنهم الذين يدخلون الجنة بغير حساب لانهم لم يلتبسوا من امر الدنيا بشيء وانما الحساب هناك على من التبس ههنا ومنهم من يحاسب على النقير والقطمير ويصير الى عذاب السعير ومنهم ائمة الكفر وقادة الضلالة فاولئك لا يقيم لهم يوم القيمة وزنا ولا يعبأ بهم لانهم لا يعبؤا بامره ونهيه يوم القيمة وهم في جهنم خالدون وتلفح وجوههم النار وهم فيها كالحون ومن سوأ الهدى الزندقة قال ابو عبد الله يقول قل يتوفيكم ملك الموت الذي وكل بكم والله يتوفى الانفس حين موتها والذين يتوفيهم الملائكة طيبين وما اشبه ذلك فرقة يجعل الفعل لنفسه ومرة لملك الموت ومرة للملائكة واحد يقول ومن يعمل من الصالحات فهو مؤمن فلا كفران لسعيه ويقول اني لغفار لمن تاب وامن وعمل صالحا ثم اهتدى فاعلم في الاية الاولى ان الاعمال الصالحة لا تكفر واعلم في الثانية ان الايمان والاعمال الصالحة لا تنفع الا بعد الاهتداء واحد يقول واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا فكيف يسئل الحي الاموات قبل البعث والنشور واحد يقول انا عرضنا الامانة على السموات والارض والجبال فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا فاما هذه الامانة ومن هذا الانسان وليس من صفة العزيز العليم التلبيس على عباده واحد قد شهر هفوات انبيائه بقوله وعصى ادم ربه فغوى وبتكذيبه نوحا لما قال انا ابني من اهلي بقوله انه ليس من اهلك انه عمل غير صالح وبوصفه ابراهيم بانه عبد كوكبيا مرة ومرة قمريا ومرة شمسيا وبقوله في يوسف ولقد همت به وهم بها لولا ان راى برهان ربه وتجحينه موسى حيث قال رب ارني انظر اليك قال لن ترانى الاية وبعثه على داود جبرئيل وميكائيل حيث تسوروا المحراب الى اخر القصة وبحبسه يونس في بطن الحوت حيث ذهب مغاضبا مذنبا واظهر خطاء الانبياء وذللهم ثم وارى اسلم من اغر وفتن خلفه وضل واضل وكفى عن اسمائهم في قوله ويوم يعض الظالم على يديه الى قوله يا ليتني اتخذت مع الرسول سبيلا ويا ويلتى ليتني لم اتخذ فلانا

خليلا لقد اضلني عن الذكر بعد اذ جاءني فمن هذا الظالم الذي لم يذكر من اسمه ما ذكر من اسمائ الانبياء واجداده يقول رجعت ربك والملك صفا صفا وهل ينظرون الا ان ياتيهم الله في ظلل من الغمام وياتي بعض ايات ربك ولقد جئتمونا فرادى فرقة بعد فرقة يجيئهم ومرة يجيئونه واجداده يخبرانه يتلو نبيه شاهدا منه ويكون الذي تلاه عبدا والاصنام برهة من دهره واجداده يقول ولتسئلن يومئذ عن النعيم فاهذا النعيم الذي يسال الناس عنه واجداده يقول بقية الله خير لكم ما هذه البقية واجداده يقول يا حسرتى على ما فرطت في جنب الله وايما تولوا فثم وجه الله وكل شيء هالك الا وجهه واصحاب اليمين ما اصحاب اليمين واصحاب الشمال ما اصحاب الشمال العامة معنى الجنب والوجه واليمين والشمال فان الامر ملتبس جدا واجداده يقول الرحمن على العرش استوى وانه من في السماء وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو معكم اينما كنتم ومن اقرب اليه من حبل الوريد وما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية واجداده يقول فان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء وليس يشبه القسط في اليتامى نكاح النساء ولا كل النساء اليتامى فما معنى ذلك واجداده يقول انما اعظكم بواحدة فما هذه الواحدة واحداده يقول وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وقدري مخالفي الاسلام معتكفين على باطلهم غير مقلعين عنه وقدري غيرهم من اهل الفشل مختلفين في مذاهبهم يلعن بعضهم بعضا فاني موضع للرحمة العامة للمسلمين عليهم واجداده قد بين فضل نبيه على ساير الانبياء ثم خاطبه في اضعاف ما اثنى عليه في الكتاب من الازراء عليه وانتقاص محله وغير ذلك من تجهيله وفاينبه مما يخاطب به احدا من الانبياء مثل قوله ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين وقوله لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم شيئا قليلا اذا لاذقناك ضعف الحيوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علينا نصيرا وقوله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشيه وقوله وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وقال ما فرطنا في الكتاب من شيء وكل شيء احصيناه في امام مبين فاذا كانت الاشياء تحصى في الامام وهو وصي النبي فالنبي اولى ان يكون بعيدا من الصفة التي قال فيها وما ادري ما يفعل بي ولا بكم وهذه كلها صفات مختلفة واحوال متناقضة وامور مشكلة فان يكن الرسول والكتاب حقا فقد هلكت اشكي في ذلك وان كانا باطلين فما على من يأس فقال علي عليه السلام مستوح قدوس رب الملائكة والروح تبارك وتعالى هو الحي الدائم القائم على كل نفس بما كسبت هان بعض ما شككت فيه فقال حسبي ما ذكرت يا امير المؤمنين قال سابنيك بتاويل ما سالت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب وعليه فليتوكل المتوكلون فاما قوله الله يتوفى الانفس حين موتها وقوله يتوفيكم ملك الموت وتوفته رسلنا والذين يتوفيهم الملائكة طيبين غير مخالفين والذين يتوفيهم الملائكة ظالمي انفسهم فهو على انفسهم فيهو تعجل واعظم من ان يتولى ذلك بنفسه وفعل رسله وملائكته فعله لانهم بامره يعملون فاصطفى جل ذكره من الملائكة رسلا وسفرة بينه وبين خلقه وهم الذين قال الله فيهم الله يصطفي من الملائكة رسلا ومن الناس فمن كان من اهل الطاعة توليت قبض روحه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ملائكة الرحمة ومن كان من اهل المعصية تولى قبض روحه ملائكة النقمة وملك الموت اعوان من الملائكة
الرحمة والنقمة يصدرون عن امره ويفعلهم فعله وكل ذلك منسوب اليه اذ كان فعلهم فعل ملك الموت
وفعل ملك الموت فعل الله لانه يتوفى الانفس على يد من يشاء ويعطى ويمنع ويثيب ويعاقب على يد من
يشاء وان فعل امنائه فعل كما قال وما تشاؤن الا ان يشاء الله ولقائله ومن يعمل من الصالحات
وهو مؤمن وتوله والى الغفار لمن تاب امن وعمل صالحا ثم اهتدى فان ذلك كله لا يعنى الامع الاهتداء
وليس كل من وقع عليه اسم الايمان كان حقيقا بالنجاة مما هلك به الغواة ولو كان كذلك لنجا اليهود مع
اعترافهما بالتوحيد واقرارهما بالله ونجى سائر المقرين بالوحدانية من ابليس فمن دونه فى الكفر وقد بين الله
ذلك بقوله الذين آمنوا ولم يلبسوا ايمانهم بظلم اولئك لهم الامن وهم مهتدون وبقوله
ذلك ان الايمان قد يكون على وجهين ايمان بالقلب وايمان باللسان كما كان ايمان المنافقين على عهد رسول
الله لما قهرهم بالسيف وشملهم الخوف فانهم امنوا بالسنتهم ولم تؤمن قلوبهم فالايمان بالقلب هو
التسليم للرب ومن سلم الامر لاهله لم يستكبر عن امره كما استكبر ابليس عن السجود لادم واستكبر كل
الامم من طاعة انبيائهم فلم ينفعهم التوحيد كما لم ينفع ابليس ذلك التحيى الطويل فانه سجد سجدة واحدة
اربعة الاف عام لم يرد بها غير فخر فى الدنيا والتمكين من النظرة فكذلك لا تنفع الصلوة والصدقة
مع الاهتداء الى سبيل النجاة وطرق الحق وقد قطع الله عذر عباده بتبيين آياته وارسال رسله لئلا يكون
للناس على الله حجة بعد الرسل ولم يخل ارضه من عالم بما يحتاج اليه الخليقة ومتعلم على سبيل النجاة اولئك
هم الاقلون عددا وقد بين الله ذلك فى امم الانبياء وجعلهم مثلا لمن تاخر مثل قوله فى قوم نوح وما آمن معه
الا قليل وقوله فيمن آمن من امة موسى ومن قوم موسى امة يهدون بالحق وبه يعدلون وقوله فى حواري
عيسى حيث قال لبنى اسرائيل من انصارى الى الله قال الحواريون نحن انصار الله آمنا بالله واشهد
بانا مسلمون يعنى انهم مسلمون لاهل الفضل فضلهم ولا يستكبرون عن امرهم فاجابه منهم الاقلون
وقد جعل الله للعلم اهلا وفرض على العباد طاعتهم بقوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولى الامر
منكم وبقوله واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به ولو ردوه الى الرسول والى اولى الامر منهم لعلمه
الذين يستنبطونه منهم وبقوله اتقوا الله وكونوا مع الصادقين وبقوله وما يعلم تاويله الا الله والراسخون
فى العلم وبقوله وانزلنا اليك الذكر لتبين للناس ما نزل اليهم ولعلهم يتفكرون فجعل العلم الذى استودعه الانبياء
وابوابها اوصياءهم فكل من عمل من اعمال الخير يجرى على غير ايدى اهل الاصطفاء وحدودهم وشرائعهم
وسننهم ومعالمهم دينهم مردود غير مقبول واهله بحال كفر وان شملهم صفة الايمان الم تسمع الى قوله
وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله وبرسوله ولا يأتون الصلوة الا وهم كسالى
ولا ينفقون الا وهم كارهون فمن لم يهتد من اهل الايمان الى سبيل النجاة لم يغن عنه ايمانه بالله مع
دفعه حق اولياء الله وجحد اعمل وهو فى الاخرة من الخاسرين وكذلك قال الله فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما راوا باسنا وهذا كثير فى كتاب الله والهداية هى الاولى كما قال الله تعم ومن يتولى الله ورسوله

والذين

والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون والذين امنوا فى هذا الموضع هم المؤمنون على الحلايو من
الحج والاوصياء فى عصر بعد عصر وليس كل من اقر ايضا من اهل القبلة بالشهادتين كان مؤمنا ان
المنافقين كانوا يشهدون ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله ويدفعون عهد رسول الله بما
عهد به من دين الله وعزائمه وبراهينه بنوته الى حيته ويضمرون من الكراهة لذلك والتنقص لما
امر به عند امكان الامر لهم فيما قد بينه الله لنبيه صلعم بقوله فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك
فيما شجر بينهم ثم لا يجدون فى انفسهم حرجا مما قضيت ويسلموا تسليما وبقوله وما محمد الا رسول قد
خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على اعقابكم ومثل قوله لتركبن طبقا عن طبق اى لتسلكن
سبيل من كان قبلكم من الامم فى الغدر بالاوصياء بعد الانبياء وهذا كثير فى كتاب الله عز وجل وقد
شوق على النبى ما يؤل اليه عاقبة امرهم واطلاع الله اياه على بوارهم فاوحى عز وجل اليه فلا تذهب نفسك
عليهم حسرات وكاتاس على القوم الكافرين واما قوله واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا هذا ابراهيم
نبينا صلى الله عليه وآله انما هو اوجب الحجة على سائر خلقه لانه لما ختم به الانبياء وجعله رسولا الى
جميع الامم وسائر الملل وخصه الله بالارتقاء الى السماء عند المعراج وجمع له يومئذ الانبياء فعلم
منهم ما ارسلوا به وحملوه من عزائم الله وآياته وبراهينه واقروا له بالجميعين بفضله وفضل الاوصياء
والحجج له فى الارض من بعده وفضل شيعته وصيته من المؤمنين والمؤمنات الذين سلموا الاهل الفضل
فضلهم ولم يستكبروا عن امرهم وعرف من اطاعهم وعصاهم من امهم وشاهد من مضى ومن غبر ومن
تقدم او تاخر واما هو قوله الانبياء عليهم السلام وما بينه الله فى كتابه ووقوع الكناية عن اسم من اجل
اعظم ما اخبر به الانبياء ممن شهد الكتاب بظلمهم فان ذلك من ادل الدلايل على حكمة الله
الباهرة وقدرته القاهرة وعزته الظاهرة لانه علم ان براهين الانبياء تكبر فى صدور امم وان منهم
من يتخذ بعضهم الها كالذى كان من النصارى فى ابن مريم فذكرها دلالة على تخلفهم عن الكمال الذى
تفرد به عز وجل الم تسمع الى قول الله عز وجل فى صفة عيسى حيث قال فيه وقد كانا ياكلان الطعام
يعنى من اكل الطعام كان له ثفل ومن كان له ثفل فهو بعيد مما ادعته النصارى لابن مريم وله ليكن من
اسماء الانبياء تجبرا او تعززا بل تعريها لاهل الاستبصار ان الكناية عن اسماء اصحاب الجرائر العظيمة
من المنافقين فى القران ليست من فعل عز وجل وانما هى من فعل المغيرين والمبدلين الذين جعلوا
القران عضين واعتاضوا الدنيا من الدين وقد بين الله قصص المغيرين بقوله الذين يكتبون
الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا او بقوله وان منهم لفريقا يلوون
السنتهم بالكتاب وبقوله اذ يبيتون ما لا يرضى من القول بعد فقد الرسول وما يقيمون به
اود باطلهم حسب ما فعلته اليهود والنصارى بعد فقد موسى وعيسى من تغيير التورية والانجيل
وتحريف الكلم عن مواضعه وبقوله يريدون ليطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم
نوره يعنى انهم اثبتوا فى الكتاب ما لم يقله الله ليلبسوا على الخليقة فاعمى الله قلوبهم حتى تركوا فيه ما

دل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دل مما احدثوه فيه وحرفوا فيه وبين عن افكهم وتلبيسهم وكتمان ما علموه منه ولذلك قال انهم
تلبسون الحق بالباطل وضرب مثلهم بقوله فاما الزبد فيذهب جفاء واما ما ينفع الناس فيمكث
في الارض فالزبد في هذا الموضع هو كلام الملحدين الذين اثبتوه في القرآن فهو يضمحل ويبطل ويتلاشى
عند التحصيل والذي ينفع الناس منه عند التنزيل الحقيقي الذي كما اتيه الباطل من بين يديه ولا من
خلفه والقلوب تقبله والارض في هذا الموضع نهي محل العلم وقراره وليس يسوغ مع عموم التقية
التصريح باسماء المبدلين ولا الزيادة في بيانه على ما اثبتوه من تلقائهم في الكتاب لما في ذلك من تقوية
حجج اهل التعطيل والكفر والملل المنحرفة عن قبلتنا وابطال هذا العلم الظاهر والذي قد استكان
له الموافق والمخالف بوقوع الاصطلاح على الايتمام لهم والرضا بهم وان اهل الباطل في القديم
والحديث اكثر عددا من اهل الحق ولان الصبر على كفاية الامر مفروض لقول الله تعالى لنبيه صلى الله
عليه واله فاصبر كما صبر اولوا العزم من الرسل وايجابه مثل ذلك على اوليائه واهل طاعته بقوله
لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة فحسبك من الجواب عن هذا الموضع ما سمعت فان
شريعة التقية تظهر التصريح باكثر منه واما قوله وجاء ربك والملك صفا صفا وقوله وقد
جئتمونا فرادى وقوله هل ينظرون الا ان تاتيهم الملائكة او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك
فذلك كله حق وليست جيئته كجيئة خلقه وانه رب كل شيء من كتاب الله عز وجل يكون تاويله على
غير تنزيله ولا يشبه تاويل كلام البشر وكافعال البشر وما ثبت من ذلك لله تكفي به ان شاء الله
وهو حكاية الله عز وجل عن ابراهيم حيث قال اني ذاهب الى ربي سيهدين فقد هاجر الى ربه نحو
اليه في عبادته ولجهاده الا ترى ان تاويله غير تنزيله حيث قال وانزل لكم من الانعام ثمانية ازواج وقال
وانزلنا الحديد فيه باس شديد فانزال ذلك خلقه اياه وكذلك قوله قال ان كان للرحمن ولد فانا
اول العابدين اي الجاحدين والتاويل في هذا القول باطنه مضاد لظاهره ومعنى قوله هل ينظرون
الا ان تاتيهم الملائكة الآية فانما طلب نبينا صلى الله عليه واله من ينظرون المنافقون والمشركون لا ان تاتيهم
الملائكة فيعاينونهم او ياتي ربك او ياتي بعض ايات ربك يعني بذلك امر ربك والايات هي
العذاب في دار الدنيا كما عذب الامم السالفة والقرون الخالية وقال قائلهم الله اتى يؤفكون اي
لعنهم الله اني يؤفكون فسمى اللعنة افكا وكذلك قال قتل الانسان ما اكفره اي لعن الانسان و
قال فلم تقتلوهم ولكن الله قتلهم فسمى فعل النبي صلى الله عليه واله فعل الله الا ترى ان تاويله غير تنزيله
ومثل قوله لهم بلقاء ربهم كافرون فسمى البعث لقاء وكذلك قوله الا يظن اولئك انهم مبعوثون
ليوم عظيم اي ليس يوقنون انهم مبعوثون واللقاء عند المؤمن البعث وعند الكافر المعاينة و
النظر قد يكون بعض ظن الكافر يقينا وذلك قوله وراى المجرمون النار فظنوا انهم مواقعوها
اي ايقنوا انهم مواقعوها واما قوله في المنافقين يحلفون بالله الظنونا فليس ذلك بيقين ولكنه
شك فاللفظ واحد في الظاهر ومخالف في الباطن وكذلك قوله الرحمن على العرش استوى يعني

استوى تدبيره وعلا امره وقوله وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وقوله وهو معكم اينما
كنتم وقوله ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فانما اراد بذلك استيلاءه بالقدرة التي
ركبها فيهم على جميع خلقه وان فعلهم فاعلهم فانهم عنى ما اقول لك فاني انما ازيدك في الشرح ليفلح
في صدرك وصدر من لعله بعد اليوم يشك في مثل ما شككت فيه فلا تجد مجيبا عما لا سبيل
عنه لعموم الطغيان والامتنان فاضطرارا اهل العلم بتاويل الكتاب الى الاكتتام والاحتجاب خيفة
اهل الظلم والبغي امانة سيأتي على الناس زمان يكون الحق فيه مستورا والباطل ظاهرا مشهورا وذلك
اذا كان اولى الناس به اعدا هم له واقرب الوعد الحق وضيه عظم الالحاد وظهر الفساد هنالك ابتلى
المؤمنون وزلزلوا زلزالا الا شديدا وعلم الاخيار اسما الاشرار فيكون جهد المؤمن ان يحفظ
محجة من اوب الناس اليه ثم يتيح الفرج لاوليائه ويظهر صاحب الامر على اعدائه واما قوله ليبلوه ايهم
منه فذلك حجة الله قائمها على خلقه وعرفهم انه لا يستحق مجلس النبي الا من يقوم مقامه ولا يتولاه الا
من يكون في الطهارة مثله عمن لبسه لئلا يتسع لمن عاسه رجس الكفر في وقت من الاوقات فان
الاستحقاق بمقام رسول الله وليضيق العذر على من يعينه على اثمه وظلمه اذ كان الله قد حظر على
من عاسه الكفر تقلد ما فوضه الى انبيائه واوليائه بقوله لا ينال عهدي الظالمين اي لا يستحقون
المشركين لانه سمى الشرك ظلما بقوله ان الشرك لظلم عظيم فلما علم ابرهيم ان عهد الله لا الامامة
لا ينال الظالمين قال فاجنبني وبني ان نعبد الاصنام واعلم ان من اثر المنافقين على الصادقين و
الكفار على الابرار فقد افترى على الله اثما عظيما اذ كان قد بين في كتابه الفرق بين المبطل و
المحق والطاهر والنجس والمؤمن والكافر وانه لا يتلو النبي عند فقده الا من حل محله صدقا وعدلا
وطهارة وفضلا واما الامانة التي ذكرتها فهي الامانة التي لا يجب ولا يجوز الا ان تكون في الانبياء
واوصيائهم لان الله ائتمنهم على خلقه وجعلهم حجاجا في ارضه والسامري ومن اجمع معه اعانه
من الكفار على عباد العجل عند غيبة موسى ما تحمل موسى من الطغام والاحمال للملك الامام
التي لا يشفي الا لطاهر من الرجس فاحمل وزرها ووزر من سلك سبيلهم من الظالمين واعوانهم
وكذلك قال رسول الله من استن بسنة حق كان له اجرها واجر من عمل بها الى يوم القيمة ومن
استن بسنة باطل كان عليه وزرها ووزر من عمل بها الى يوم القيمة وهذا القول من النبي ص
شاهد من كتاب الله عز وجل وهو قول الله في قصة قابيل قال اخيه من اجل ذلك كتبنا على بني
اسرائيل انه من قتل نفسا بغير نفس او فساد في الارض فكانما قتل الناس جميعا ومن احياها فكانما
احيى الناس جميعا وللاحياء في هذا الموضع تاويل في الباطن ليس كظاهره وهو من هداها الى هذا
هي حيوة الابد ومن سماه الله حيا لم يمت ابدا انما ينقل من محنة الى دار راحة ومنحة واما ما كان
اراك من الخطاب بالانفراد مرة وبالجمع مرة اخرى من صفة الباري جل ذكره فان الله على ما وصف
به نفسه بالانفراد والوحدانية هو النور الازلي القديم الذي ليس كمثله شيء لا يتغير ويحكم ما

Presented by: Rana Jabir Abbas

يشاء ويختار ولا معقب لحكمه ولا راد لقضائه ولا ما خلق زاد في ملكه وعزه ولا انقص منه عالما بما
وانما اراد بالخلق اظهار قدرته وابتلاء سلطانه وتبيين براهين حكمته فخلق ما شاء كما شاء وجرى
فعل بعض الاشياء على ايد من اصطفى من امنائه وكان فعلهم فعله وامرهم امره كما قال ومن يطع الرسول
فقد اطاع الله وجعل التمام في الارض دعائم لمن يشاء من خلقه ليميز الخبيث من الطيب مع سابق علمه
في الفريقين من اهلها وليجعل ذلك مثالا لاوليائه وامنائه وعرفا لخليفته فضل منزلة اوليائه و
فرض علمهم من طاعتهم مثل الذي فرضه منه لنفسه والزمهم حجته فان خاطبهم خطابا يدل على انفراده
وتوحده بانه لا ولياء يجري افعالهم واحكامهم مجرى فعله فيهم العبد المكرمون الذين لا يسبقونه بالقول و
هم بامره يعملون هم الذين ايدهم بروح منه وعرف الخلق اقدارهم على علم الغيب بقوله عالم الغيب فلا
يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى من رسول وهم باذنه يعملون وهو النعيم الذي يسأل العباد عنه
لان الله انعم بهم على من اتبعهم من اوليائهم قال السائل من هؤلاء الحجج قال علي عليه السلام هم رسول
الله ومن حل محله من اصفياء الله الذين فرضهم الله بنفسه ورسوله وفرض على المتبعين طاعتهم مثل
الذي فرض عليهم منها لنفسه وهم ولاة الامر الذين قال الله فيهم اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي
الامر منكم وقال فيهم ولو ردوه الى الرسول والى اولي الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم قال
السائل ما ذاك الامر قال علي عليه السلم الذي يهبط الله فيه بنزل الملائكة في الليلة التي يفرق فيها كل امر حكيم من خلق
ورزق واجل وعمل وحيوة وموت وعلم غيب السموات والارض والمعجزات التي لا تنبغي الا لله واصفيائه
والسفرة بينه وبين خلقهم وحجته الذي قال فاينما تولوا فثم وجه الله هم بقية الله يعني المهدي الذي
ياتي عند انقضاء هذه النظرة فيملاء الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما ومن اباية الغيبة و
الاكثام عند عموم الطغيان وحلول الانتقام ولو كان هذا الامر الذي عرفت عنانه النبي دون
غيره لكان الخطاب يدل على فصل ماض غير دائم ولا مستقبل ولقالت الملائكة وفرق كل امر حكيم
ولم يقل تنزل الملائكة ويفرق كل امر حكيم وقد زاد جل ذكره في التبيان واثبات الحجة بقوله في
اصفيائه واوليائه عليهم السلم ان تقول حسرتي على ما فرطت في جنب الله تعرضا للخليفة قربهم الا
ترى انك تقول فلان الى جنب فلان اذا اردت انه يقصد قربه منه وانما جعل الله في كتابه هذه
الرموز التي لا يعلمها غيره وغير انبيائه وحجته في ارضه لعلم بما يحدثه في كتابه المبدلون من اسقاط اسمائهم
اسما حجته منه وتلبيسهم ذلك على الامة ليعينوهم على باطلهم فاثبت فيه رموزا واعرى قلوبهم واسماعهم
لما علم في تركها وترك غيرها من الخطاب الدال على ما احدثوه فيه وجعل اهل الكتاب الفهمين
به والعالمين بظاهره وباطنه من شجرة اصلها ثابت وفرعها في السما تؤتي اكلها كل حين
باذن ربها اي يظهر مثل هذا العلم المحتملية في الوقت بعد الوقت وجعل اعدائها اهل الشجرة
الملعونة الذين حاولوا اطفاء نور الله بافواههم فابى الله الا ان يتم نوره ولو علم المناضون لغيهم
الله ما عليهم من ترك هذه الاباة التي ينتلك ناويلها الا سقطوها منها اسقطوها منه ولكن

الله ماض حكمه بايجاب الحجة على خلقه كما قال الله فلله الحجة البالغة اعشى ابصارهم وجعل على قلوبهم
اكنة عن تامل ذلك فتركوه مجالة وجنوا عن تاكيد الملبس بابطاله فاستعداه بنتهون عليه و
الاشقياء يعمون عنه ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور ثم ان الله لسعة رحمته ورافته بخلقه
وعلمه بما يحدثه المبدلون من تغيير كتابه قسم كلامه ثلاثة اقسام فجعل قسما منه يعرفه العالم و
الجاهل وقسما لا يعرفه الا من صفى ذهنه ولطف حسه وصح تمييزه ممن شرح الله صدره للاسلام
وقسما لا يعرفه الا الله وامناؤه والراسخون في العلم وانما فعل الله ذلك لئلا يدعي اهل الباطل
من المستولين على ميراث رسول الله من علم الكتاب ما لم يجعله الله لهم وليقودهم الاضطرار الى
الايمان لمن ولاه امرهم فاستكبروا عن طاعته تعززا وافتراء على الله عز وجل واغترارا بكثرة من
ظاهرهم وعاونهم وعاند الله عز وجل ورسوله فاما ما علمه الجاهل والعالم فمن فضل رسول الله من
كتاب الله فهو قول الله من يطع الرسول فقد اطاع الله وقوله ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما ولهذه الاية ظاهر وباطن فالظاهر قوله صلوا عليه
والباطن قوله وسلموا تسليما اي سلموا لمن وصيه واستخلفه عليكم فضله وما عهد اليه تسليما
وهذا ما اخبرك انه لا يعلم تاويله الا من لطف حسه وصفى ذهنه وصح تمييزه وكذلك قوله سلام
على ال ياسين لان الله سمى النبي صلى الله عليه واله بهذا الاسم حيث قال لتبين والقران الحكيم انك
لمن المرسلين لعلمه بانهم ليسقطون قول سلام على ال محمد كما اسقطوا غيره وما زال رسول الله يامرهم
ويقرعهم ويجلسهم عن يمينه وشماله حتى اذن الله له في ابعادهم بقوله واهجرهم هجرا جميلا وبقوله
والذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين ايطمع كل امرئ منهم ان يدخل جنة
نعيم كلا انا خلقناهم مما يعلمون وكذلك قال الله يومئذ عوكل اناس بامامهم واسمائهم واسما
ابائهم وامهاتهم وامانوله كل شيء هالك الا وجهه فانما انزل كل شيء هالك الا دينه لان من المحال
ان يهلك من الله كل شيء ويبقى وجهه هو اجل واعظم ممن ذلك انما يهلك من ليس منه الا ترى انه
قال كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام فخصص بين خلقه ووجهه واما ظهوره
على لسان كل قوله فان خفي ان الاسقاطوا في البسامي فانكحوا ما طاب لكم من النسا وليس يشبه الفسط في
اليتامى نكاح النسا والاكل النسا ايتام فهو مما فدعت ذكره من اسقاط المناقضتين من القران وبين
القول في اليتامى وبين نكاح النسا من الخطاب والقصص اكثر من ان تحل القران وهذا وما اشبهه مما ظهرت
حوادث المناقضتين فيه لاهل النظر والتامل ووجد المعطلون واهل الملل المخالفة للاسلام مسوغا
الى القدح في القران ولو شرحت لك كلما اسقطوه وحرف وبدل مما يجري هذا المجرى لطال وهو
ما يحظر التقية اظهاره من مناقب الاولياء ومثالب الاعداء واما قوله وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم
يظلمون فهو عز وجل اجل واكرم من ان يظلم ولكنه قرن امناؤه على خلقه بنفسه وعرف الخليفة
جلالة قدرهم عنده وان ظلمهم ظلمه بقوله وما ظلمونا بعضهم اولياءنا ومعونة اعدائهم عليهم ولكن

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كانوا انفسهم بظلمون انحوموها الجنة واوجبوا عليها خلود النار وانما اعظكم بواحدة فان الله
تعالى نزل عزائم الشرايع وآيات الفرايض في اوقات مختلفة كما خلق السموات والارض في ستة ايام ولو شاء ان
يخلقهما في اقل من لمح البصر ولكنه جعل الاناة والمداراة مثالا لامنائه وابحابا للحجج على خلقه فكان
اول ما قيدهم به الاقرار بالوحدانية والربوبية والشهادة بان لا اله الا الله فلما اقروا بذلك
تلاه بالاقرار لنبيه صلى الله عليه وآله الشهادة له بالنبوة بالرسالة فلما اتفادوا لذلك فرض
عليهم الصلوة ثم الصوم ثم الحج ثم الجهاد ثم الزكوة ثم الصدقات وما يجري مجراها من مال الفيء
فقال المنافقون هل بقي لربك علينا بعد الذي فرض علينا فرضا اخر فيفرضه فتذكره لتسكن انفسنا الى
انه لم يبق غيره فانزل الله في ذلك ليتما اعظكم بواحدة يعني آية وانزل انما وليكم الله ورسوله و
الذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون وليس بين الامة خلاف انه لم يؤت
الزكوة يومئذ احد منهم وهو راكع غير رجل واحد ولو ذكر اسمه في الكتاب لسقط مع ما اسقط
من ذكره وهذا وما اشبهه من الرموز التي ذكرت لك شبهتها في الكتاب ليجهل معناها الحمقى
فيبلغ اليك والي امثالك وعند ذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت
عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا ولما قوله النبي صلى الله عليه وآله وما ارسلناك الا رحمة للعالمين وانك لعلى
اهل الملل الخالفة للايمان ومن يجري مجراهم من الكفار مقيمين على كفرهم الى اهل هذه
الغاية وانه لو كان رحمة عليهم لاهتدوا جميعا ونجوا من عذاب السعير فان الله انما عنى بذلك
انه جعله سببا للانظار هذه الدار لان الانبياء قبله بعثوا بالتصريح لا بالتعريض وكان
رسول الله منهم اذا صدع بامر الله واجابه قومه ان اطاعوه وقبلوا اسلموا وسلم اهل دارهم
من سائر الخليقة وان خالفوه هلكوا واهلك اهل دارهم بالاية التي كانت بينهم ثم يتوعدهم
بها ويخوفهم حلولها ونزولها باساحتهم من خسف او قذف او رجف او زلزلة او غير
ذلك من اصناف العذاب التي هلكت بها الامم الخالية وان الله علم من نبينا صلى الله عليه
واله ومن الحجج في الارض الصبر على ما لم يطق من تقدمهم من الانبياء الصبر على مثل فجعته
الله بالتعريض لا بالتصريح واثبت حجة الله تعريضا لا تصريحا بقوله في وصيته من كنت
مولاه فهذا مولاه وهو موسى بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي وليس من خليقة
النبي ولا من شيمته ان يقول قولا لا معنى له فلزم الامة ان تعلم انه لما كانت النبوة والاخوة
موجودتين في خلقة هرون ومعدومتين فيمن جعله النبي صلى الله عليه واله بمنزلته
انه قد استخلفه على امته كما استخلف موسى هرون حيث قال الرب لموسى اخلفني
في قومي ولو قال لهم لا تقلدوا الامامة الا فلانا بعينه والا تزل بكم العذاب لاهلكهم
العذاب وذال باب الانتظار والامهال وبما امر ليسد باب الجميع وترك بابه ثم قال اما سددت
بابا ولا تركت ولكني امرت فاطعت فقالوا سددت بابنا وتركت لاحدثنا ساسا فاما

ماذكروه

ماذكروه من حداثة سنه فان الله لم يستصغر يوشع بن نون حيث امر موسى ان يعهد
بالوصية اليه وهو في سن ابن سبع سنين ولا استصغر يحيى وعيسى لما استودعهما
عزائمه وبراهين حكمته وانما جعل ذلك جل ذكره لعلم بعاقبة الامور وان وصيته
لا يرجع بعده ضالا ولا كافرا وابان عمد النبي صلى الله عليه واله الى سورة براءة فدفعها
الى من علم ان الامة تؤثره على وصيه وامره بقراءتها على اهل مكة فلما ولى من بين يديه
اتبعه بوصيته وامره بارتجاعها منه والنفوذ الى مكة ليقراها على اهلها وقال ان الله
اوحى الي ان لا يؤدي عني الا رجل مني وكذلك منه على خيانة من علم ان الامة اخانوه على
وصيه ثم شفع ذلك بضم الرجل الذي ارتجع سورة براءة منه ومن بوازره في تقدم المحل
عند الامة الى علم النفاق عمرو بن العاص في غزاة ذات السلاسل وولاها عمر وحرس
عسكره وضم امرهما بان ضمهما عند وفاته الى مولاه اسامة بن زيد وامرهما
بطاعته والتصريف بين امره ونهيه وكان اخر ما عهد به في امر امته قوله انفذوا جيش
اسامة يكرر ذلك على اسماعهم ايحابا للحجة عليهم في ايثار المنافقين على الصادقين و
لو عددت كل ما كان من رسول الله في اظهار معايب المستولين على تراثه لطال وان السابق
منهم الى ما قلده ما ليس له باهل قام هنا فنا على المنبر لعجزه عن القيام بامر الامة مستقيلا
مما قلده لقصور معرفته على تاويل ما كان يسأل عنه وجهله بما ياتي وبهذا ورثم اقام على
ظلمه ولم يرض باحتقاب عظم الوزر في ذلك حتى عقد الامر من بعده لغيره فاتى الثالث
بتسفيه رايه والقدح والطعن في احكامه ورفع السيف عمن كان صاحبه وضعه عليه
وردّ النساء اللاتي كان سباهن الى ازواجهن وبعضهن حوامل وقوله قد نهيته عن قتال
اهل القبلة فقال لي انك تحرب على تحليل اهل الكفر وكان هو في ظلمهم اولى باسم
الكفر منهم ولم يزل يخطيه ويظهر الازراء عليه ويقول على المنبر كانت بيعة ابي بكر
فلتة وقى الله شرها فمن دعاكم الى مثلها فاقتلوه وكان يقول قبل ذلك قولا ظاهر البينة
حسنة من حسناته ويوديانه كان شعرة في صدره وغير ذلك من القول المتناقض المؤكد
لحجج الداحضين لدين الاسلام واتى من امر الشورى وتاكيده بها عقد الظلم والالحاد
والبغي والفساد حتى تقرر الى ان اراد ان يعلم ما لم يخف على ذي لب موضع ضرره ولم تطق الامة
الصبر على ما اظهر الثالث من سوء الفعل فاحاطت به بالقتل فاتسع بما جنوه من ذلك لمن
وافقهم على ظلمهم وكفرهم ونفاقهم بتجاوله مثل ما اتوه من الاستيلاء على امر الامة
كل ذلك لتتم النظرة التي اوجبها الله لعدوه ابليس الى ان يبلغ الكتاب اجله ويحق القول على
الكافرين ويقرب الوعد الحق الذي بينه الله في كتابه بقوله وعد الله الذين امنوا منكم وعملوا
الصالحات ليستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم وذلك اذا لم يبق من الاسلام

الا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الا اسمه ومن القران الا رسمه وغاب صاحب الامر بايضاح العذر له فى ذلك
لاشتمال الفتنة على القلوب حتى يكون اقرب الناس اليه اشدهم عداوة
له وعند ذلك يؤيده الله بجنود لم يروها ويظهر دين نبيه صلى الله عليه واله
على جميع الدين كله ولو كره المشركون واما ما ذكره من الخطأ الدال على تعجبه
النبى صلى الله عليه واله والانزراء به والتانيب له مع ما اظهره الله فى كتابه وبحسب
جلالة منزلة نبينا صلى الله عليه واله عند ربه من ذلك عظم محنة لعدوه الذى
عاذ منه فى حال شقاقه ونفاقه وكل اذى ومشقة ادفع نبوته وتكذيبه اياه وسعيه
فى مكارهه وقصده لنقض كل ما ابرمه واجتهاده ومن ما لاه على كفره وعناده و
نفاقه والحاده فى ابطال دعواه وتغيير ملته ومخالفة سنته ولم يرشيئا ابلغ فى تمام كيده
من تنفيرهم عن موالاته وصيته وايحاشهم منه وصدهم عنه واغرائهم بعداوته و
القصد لتغيير الكتاب الذى جاء به واسقاط ما فيه من فضل ذوى الفضل
وكفر ذوى الكفر منه وممن وافقه على ظلمه وبغيه وشركه ولقد علم الله
ذلك منهم فقال ان الذين يلحدون فى اياتنا لا يخفون علينا وقال يريدون ان يبدلوا
كلام الله ولقد احضروا الكتاب كلا مشتملا على التاويل والتنزيل والمحكم و
المتشابه والناسخ والمنسوخ لم يسقط منه حرف الف ولا لام فلما وقفوا على ما بينه
الله من اسماء اهل الحق والباطل وان ذلك ان ظهر نقض ما عقدوه قالوا لا احاجة
لنا فيه نحن مستغنون عنه بما عندنا ولذلك قال فنبذوه وراء ظهورهم
واشتروا به ثمنا قليلا فبئس ما يشترون ثم دفعهم الاضطرار بورود المسائل
عليهم عما لا يعلمون تاويله الى جمعه وتاليفه وتضمينه من تلقائهم ما يقيمون به
دعايم كفرهم فصرخ منادیهم من كان عنده شئ من القران فليأتنا به و
وكلوا تاليفه ونظمه الى بعض من وافقهم على معاداة اولياء الله فالفه على اختيارهم
وما يدل للمتامل له على اختلال تميزهم وافترائهم وتركوا منه ما قد روا
انه لهم وهو عليهم وزادوا فيه تمييزهم ما ظهر تناكروه وتنافره وعلم الله
ان ذلك يظهر وبيتين فقال ذلك مبلغهم من العلم وانكشف لاهل الاستبصار
عوارهم وافترائهم والذى بدا فى الكتاب من الانزراء على النبى صلى الله عليه
واله من فرقة الملحدين ولذلك قال ويقولون منكرا من القول وزورا وبذكر
جل ذكره لنبيه صلى الله عليه واله ما يحدثه عدوه فى كتابه من بعد
بقوله وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان فى امنيته
فينسخ الله ما يلقى الشيطان ثم يحكم الله اياته يعنى انه ما من نبى تمنى مفارقة ما بعثه

من نفاق

من نفاق قومه وعقوقهم والانتقال عنهم الى دار الاقامة الا القى الشيطان
المعرض بعداوته عند فقده فى الكتاب الذى انزل عليه ذمه والقدح
فيه والطعن عليه فينسخ الله ذلك من قلوب المؤمنين فلا تقبله ولا تصغى اليه
غير قلوب المنافقين والجاهلين ويحكم الله اياته ان يحمى اولياءه من الضلال
والعدوان ومشايعة اهل الكفر والطغيان الذين لم يرض الله ان يجعلهم
كالانعام حتى قال بل هم اضل سبيلا فافهم هذا واعمله واعمل به واعلم انك ما
قد تركت مما يجب عليك السؤال عنه اكثر مما سالت عنه وانى قد اقتصرت
على تفسير يسير من كثير لعدم حملة العلم وقلة الراغبين فى التماسه وفى
دون ما بينت لك بلاغ لذوى الالباب قال السائل حسبى ما سمعت يا امير المؤمنين
شكر الله لك استنقاذى من عماية الشك وتجلية الافك واجزل على ذلك مثوبتك
انه على كل شئ قدير وصلى الله اولا واخرا على انوار الهدايات واعلام البينات
محمد واله اصحاب الدلالات الواضحات وسلم تسليما كثيرا عن اصبغ بن نباته
قال لما بويع امير المؤمنين خرج متعمما بعمامة رسول الله لابسا بردته منتعلا
بنعل رسول الله متقلدا بسيف رسول الله فصعد المنبر فجلس متمكنا ثم شبك بين
اصابعه فوضعها اسفل بطنه ثم قال يا معشر الناس سلونى قبل ان تفقدونى
هيهنا سقط العلم هذا لعاب رسول الله هذا ما زقنى رسول الله زقا فاسلونى
قبل ان تفقدونى فان عندى علم الاولين والاخرين اما والله لو ثنيت لى الوسادة
فجلست عليها لافتيت اهل التوراة بتوراتهم واهل الانجيل بانجيلهم واهل
الزبور بزبورهم واهل القران بقرانهم حتى ينطق كل كتاب من كتب الله
فيقول صدق على لقد افتاكم بما انزل الله فى وانتم تتلون القران ليلا و
نهارا فهل فيكم احد يعلم ما انزل الله فيه ولولا اية فى كتاب الله لاخبرتكم بما
كان وما يكون وما هو كائن الى يوم القيمة وهى هذه الاية يمحو الله ما يشاء ويثبت
وعنده ام الكتاب ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فوالذى فلق الحبة و
برء النسمة لو سالتمونى عن اية اية فى كل كتاب فى ليل انزلت ام فى نهار انزلت مكيها
ومدنيها سفريها وحضريها ناسخها ومنسوخها محكمها ومتشابهها و
تاويلها وتنزيلها لانبأتكم فقام رجل فقال يا امير المؤمنين هل رايت ربك
فاجابه بما تقدم ذكرنا اياه ثم قال سلونى قبل ان تفقدونى فقام رجل من اقصى
المجلس فقال يا امير المؤمنين دلنى على عمل ينجينى الله به من النار قال اسمع ثم افهم
ثم استيقن فانما الدنيا بثلث بعالم ناطق مستعمل علمه وبغنى لا يبخل بماله على اهل

دين

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

دين الله وبفقير صابر فاذا كتم العالم علمه وبخل الغنى بماله ولم يصبر الفقير على
فقره فعندها الويل والثبور وكادت الداران ترجع الى الكفر بعد ايمانها انتهى
السائل لا تفرق بكثرة المساجد وجماعة اقوام اجسادهم مجتمعة وقلوبهم متفرقة فانما
الناس ثلث زاهد وراغب وصابر اما الزاهد فلا يفرح بالدنيا اذا اتته ولا يحزن اذا
فاتته واما الصابر فيتمناها بقلبه فان ادرك منها شيئا صرف عنها نفسه لعلمه بسوء
العاقبة واما الراغب فلا يبالى من حل اصابها ام من حرام قال يا امير المؤمنين فما
علامة المؤمن في ذلك الزمان قال ينظر الى ولى الله فيتولاه والى عدو الله فيتبرأ منه وان
كان حميما قريبا قال صدقت والله يا امير المؤمنين ثم غاب ولم نر رجلا هذا اخى الخضر
تمام الخبر وعن الاصبغ بن نباتة قال خطبنا امير المؤمنين على منبر الكوفة فحمد الله و
اثنى عليه ثم قال ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني فان بين جوانحي علما جما فقام
اليه ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين ما الذاريات ذروا قال الرياح قال فما الحاملات
وقرا قال السحاب قال فما الجاريات يسرا قال السفن قال فما المقسمات امرا قال الملائكة
قال يا امير المؤمنين وجدت كتاب الله ينقض بعضه بعضا قال ثكلتك امك يا ابن الكوا
كتاب الله يصدق بعضه بعضا ولا ينقض بعضه بعضا فسل عما بدا لك قال يا امير المؤمنين
يقول رب المشارق والمغارب وقال في اية اخرى رب المشرقين ورب المغربين وقال في اية
اخرى رب المشرق ورب المغرب قال ثكلتك امك يا ابن الكوا هذا المشرق وهذا المغرب واما
قوله ورب المشرقين ورب المغربين فان مشرق الشتاء على حدة ومشرق الصيف على حدة اما تعلم
ذلك من قرب الشمس وبعدها واما قوله رب المشارق والمغارب فان لها ثلثمائة وستين برجا
تطلع كل يوم من برج وتغيب في اخر فلا تعود اليه الا في قابل من ذلك اليوم ثم قال يا
امير المؤمنين كم بين موضع قدمك الى عرش ربك قال ثكلتك امك يا ابن الكوا
سل متعلما ولا تسئل متعنتا من موضع قدمي الى عرش ربي ثان يقول قائل مخلصا لا اله
الا الله قال يا امير المؤمنين فما ثواب من قال لا اله الا الله مخلصا قال من قال
اله الا الله مخلصا طمست ذنوبه كما يطمس الخرف الاسود من الرق
الابيض فاذا قال ثانية لا اله الا الله مخلصا خرقت ابواب السموات وصفوف
الملائكة حتى يقول الملائكة بعضها لبعض اخشعوا لعظمة الله فاذا قال ثالثة
لا اله الا الله مخلصا لم تنته دون العرش فيقول الجليل اسكني فوعزتي و
جلالي لاغفرن لقائلك بما كان فيه ثم تلا هذه الاية اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه يعني اذا كان عمله صالحا ارتفع قوله وكلامه قال يا امير المؤمنين اخبرني
عن قوس قزح قال ثكلتك امك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان ولكن قل قوس الله اذا بدت بيده

الخضب والزيف قال اخبرني يا امير المؤمنين عن المجرة التي تكون في السماء قال هي شراج
في السماء وامان لاهل الارض من الغرق ومنه غرق الله قوم نوح بماء منهمر قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن المحو الذي يكون في القمر قال الله اكبر الله اكبر رجل اعمى
يسئل عن مسئلة عمياء اما سمعت الله يقول وجعلنا الليل والنهار اثنين فمحونا اية الليل وجعلنا
اية النهار مبصرة قال يا امير المؤمنين اخبرني عن اصحاب رسول الله قال عن اي اصحابي تسئل
الله تعالى قال يا امير المؤمنين اخبرني عن ابي ذر الغفاري قال سمعت رسول الله يقول ما
اظلت الخضراء ولا اقلت الغبراء ذا لهجة اصدق من ابي ذر قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن
سلمان قال فاخ ياخ سلمان منا اهل البيت ومن لكم بمثل لقمان الحكيم علم علم الاول والاخر قال
يا امير المؤمنين اخبرني عن حذيفة بن اليمان قال ذاك امرؤ علم اسماء المنافقين ان تسئلوه عن
حدود الله لم تجدوه بها عالما قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن عمار بن ياسر قال ذاك امرؤ خزر الله
لحمه ودمه على النار ان تمس شيئا منها قال يا امير المؤمنين فاخبرني عن نفسك قال كنت اذا سألت
اعطيت واذا سكتّ ابتدئت قال يا امير المؤمنين اخبرني عن قول الله عز وجل قل هل انبئكم
بالاخسرين اعمالا الاية قال كفرة اهل الكتاب اليهود والنصارى وقد كانوا على الحق فابدلوه
في اديانهم وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا ثم نزل عن المنبر وضرب بيده على منكب ابن الكوا
ثم قال يا ابن الكوا وما اهل النهروان منهم ببعيد فقال يا امير المؤمنين ما اريد غيرك ولا اسال
غيرك فقال سل فداك ابوا ابن الكوا يوم النهروان فقبل له ثكلتك امك بالامس كنت تسال امير المؤمنين
عما سألت واليوم تقاتله فرأيتا رجلا حمل عليه فطعنه وقتله وعن جعفر بن محمد عن ابيه
عن ابائه عن علي عليهم السلام قال سلوني عن كتاب الله فوالله ما نزلت اية من كتاب الله في ليل
ولا نهار ولا مسير ولا مقام الا وقد اقرانيها رسول الله وعلمني اويلها فقام ابن الكوا فقال يا امير المؤمنين
فما كان ينزل عليه من القرآن وانت غايب عنه قال كان رسول الله ما كان ينزل عليه من القرآن
وانا غايب عنه حتى اقدم عليه فيقرانيه ويقول يا علي انزل الله علي بعدك كذا وكذا وتاويله كذا
وكذا فبعلمني تنزيله وتاويله وجاء في الاثار ان امير المؤمنين كان يخطب فقال في خطبته
سلوني قبل ان تفقدوني فوالله لا تسالوني عن فئة تضل مائة وتهدي مائة الا انبأتكم بناعقها
وسائقها الى يوم القيمة فقام اليه رجل فقال اخبرني كم في راسي ولحيتي من طاقة شعر فقال
امير المؤمنين والله لقد حدثني خليلي رسول الله بما سالت عنه وان على كل طاقة شعر في راسك
شيطانا بلعنك وعلى كل طاقة شعر في لحيتك شيطانا يستفزك وان في بيتك لحلا يقتل
ابن رسول الله وايم الله ذلك ما اخبرتك به الا لان الذي سالت يعسر عليه ان يكون الى ان
ابن ذلك ما انبأتك به من لعنتك وسخلك الملعون وكان ابن في ذلك الوقت صبيا صغيرا فلما
بحبوا فلما كان من امر الحسين ما كان تولى قتله وكان الامر كما قال امير المؤمنين احتجاجه

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

على من قال بالرأي في الشرع والاختلاف في الفتوى وان يتعرض للحكم بين الناس من ليس من اهل ذلك
باهل وذكر الوجه لاختلاف من اختلف في الدين والروايته عن رسول الله وروي عن امير
المؤمنين انه ورد على احدكم القضية في حكم من الاحكام فيحكم فيها برايه ثم ورد ذلك القضية بعينها
على غيره فيحكم فيها بخلاف قوله ثم يجتمع القضاة بذلك عند الامام الذي استقضاهم فيصوب
آراءهم جميعا والههم واحد ونبيهم واحد وكتابهم واحد فامرهم الله بالاختلاف فاطاعوه
ام نهاهم عنه فعصوه ام انزل الله دينا ناقصا فاستعان بهم على اتمامه ام كانوا شركاء له فلهم
ان يقولوا وعليه ان يرضى ام انزل الله دينا تاما فقصر الرسول عن تبليغه واداءه والله تعالى
يقول ما فرطنا في الكتاب من شئ وفيه تبيان كل شئ وذكر ان الكتاب يصدق بعضه بعضا
وانه لا اختلاف فيه فقال عز وجل ولو كان من عند غير الله لوجدوا فيه اختلافا كثيرا وان
القرآن ظاهره انيق وباطنه عميق لا تفنى عجائبه ولا تنقضي غرائبه ولا تكشف الظلمات
الا به وروي عنه عليه السلام قال ان ابغض الخلائق الى الله رجلان رجل وكله الله الى
نفسه فهو جائر عن قصد السبيل سائر بغير علم ولا دليل مشغوف بكلام بدعة ودعاء ضلالة
فهو فتنة لمن افتتن به ضال عن هدى من كان قبله مضل لمن اقتدى به في حياته وبعد
وفاته حمال خطايا غيره رهن بخطيئته ورجل قمش جهلا موضع في جهال الامة عاد في اغباش
الفتنة قد سماه بعض منها بالصوم والصلوة عالما وليس به بما عقد الهدنة ثم سماه الله عالما وليس به
الله اشباه الناس عالما ولما يغن في العلم يوما سالما بكر فاستكثر من جمع ما قل منه خير مما
كثر حتى اذا ارتوى من آجن واكثر من غير طائل جلس بين الناس مفتيا فاضحا ضامنا لتخليص ما
التبس على غيره ان خالف من سبقه لو بما من نقض حكمه من باتي بعده كفعله بمن كان
قبله فان نزلت به احدى المبهمات المعضلات هيأ لها حشوا من رايه ثم قطع فهو من لبس
الشبهات في نسج خاطئ جهالات وركاب عثوات ومفتاح بشهات فهو ان اصاب اخطأ
لا يدري اصاب ام اخطأ ان اخطأ خاف ان يكون قد اخطأ وان اخطأ رجا ان يكون قد اصاب
فهو من رايه في مثل نسج العنكبوت الذي اذا مرت به الذباب لم يعلم بها لم يعص على العلم
بضرس قاطع فيهتم يدري الرواياب اذراء الريح الهشيم لا ملي والله باصدارما ورد عليه
لا بحسب العلم في شئ مما انكره ولا يرى ان من وراء ما ذهب فيه مذهب ناطق وان قاس شيئا
بشئ لم يكذب رايه كيلا يقال له لا يعلم شيئا وان خالف فاضحا سبقه لو بما من في صحة حين
خالفه وان اظلم عليه امر اكتتم به لما يعلم من معشر يعيشون جهالا ويموتون ضلالا ليس
بينهم سلعة اسلع من الكتاب اذا تلي حق تلاوته ولا اغلى ثمنا من الكتاب اذا حرف عن مواضعه
عند الله ولا اكسد بيعا منه في الامة اذا حرف عن مواضعه وفي ايدي الناس بعد الذي
الفرج الحرام وبحرم بفضائل الفرج الحلال ويأخذ المال من اهله فيدفعه الى غير اهله وفي
انه قال بعد ذلك ايها الناس عليكم بالطاعة والمعرفة بمن لا تعذرون بجهالته فان العلم

الذي

الذي هبط بآدم وجميع ما فضلت به النبيون الى خاتم النبيين في عترة نبيكم محمد صلى الله
عليه وآله فاني تياه بكم بل اين تذهبون بل اين تسحرون بامن نسخ من اصلاب اصحاب السفينة هذه مثلها
فيكم فاركبوها فكما نجا في هاتيك من نجا فكذلك ينجو في هذه من دخلها انا رهين بذلك
قيما حقا وما انا من المتكلفين والويل لمن تخلف ثم الويل لمن تخلف اما بلغكم ما قال فيكم
نبيكم حيث يقول في حجة الوداع اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب الله و
عترتي اهل بيتي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض فانظروا كيف تخلفوني فيهما الا هذا
عذب فرات فاشربوا وهذا ملح اجاج فتجنبوا وروي عن امير المؤمنين انه قال لراس الجالوت
على كوفتر تم فقال على كذا وكذا فرقة فقال عليه السلام كذبت ثم اقبل على الناس فقال والله
لو شئت لي الوسادة لقضيت بين اهل التوراة بتوراتهم وبين اهل الانجيل بانجيلهم
وبين اهل الزبور بزبورهم وبين اهل القرآن بقرآنهم افترقت اليهود على احدى وسبعين
فرقة سبعون منها في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت يوشع ابن نون وصي موسى وافترقت
النصارى على ثنتين وسبعين فرقة احدى وسبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي
اتبعت شمعون الصفا وصي عيسى وتفترق هذه الامة على ثلث وسبعين فرقة اثنان و
سبعون فرقة في النار وواحدة في الجنة وهي التي اتبعت وصي محمد وضرب بيده على
صدره ثم قال ثلاثة عشر فرقة من الثلث وسبعين فرقة كلها تنتحل مودتي وحبي واحدة
منها في الجنة وهي النمط الاوسط واثنى عشرة في النار وعن مسعدة بن صدقة عن جعفر
بن محمد قال خطب امير المؤمنين فقال سمعت رسول الله يقول كيف انتم اذا لبستم الفتنة
يشوب فيها الوليد ويهرم فيها الكبير ويجري الناس عليها حتى يتخذوها سنة فاذا غير منها
شئ قيل اي الناس منكر غيرت السنة ثم تشتد البلية وتشوب فيها الذرية وتدق فيهم الفتن
كما تدق النار الحطب فكما تدق الرحى بثفالها فيومئذ يفقه الناس لغير الدين ويتعلمون لغير
العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخرة ثم اقبل امير المؤمنين ومعه ناس من اهل بيته وخاص شيعته
فصعد المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على محمد رسول الله ثم قال لقد عملت الولاة قبلي بامور
عظيمة خالفوا فيها رسول الله متعمدين لذلك ولو حملت الناس على تركها وحولتها الى مواضعها
التي كانت عليها على عهد رسول الله لتفرق عني جندي حتى ابقى وحدي او قليلا من شيعتي
الذين عرفوا فضلي وامامتي من كتاب الله وسنة نبيه اما رايتم لو امرت بمقام ابراهيم فرددته الى
المكان الذي وضعه فيه رسول الله وردت فدك الى ورثة فاطمة عليها السلام ورددت
صاع رسول الله صلى الله عليه وآله كما كان وامضيت قطائع المستهين وردد ت دار جعفر بن ابيطالب
الى ورثته وهدمت ما من المساجد وردد ت الخمس الى اهله وردد ت قضاء كل من قضى بجور
وردد ت سبي فراري بني تغلب وردد ت ما قسم من ارض خيبر ومحوت دواوين العطاء

واعطيت

Presented by: Rana Jabir Abbas

واعطيت كما كان بعهد رسول الله ولما جعلها دولة بين الاغنياء والله لقد امرت الناس ان
لا يجتمعوا في شهر رمضان الا في فريضة فنادى بعض اهل عسكري ممن يقاتل وسيفه معي
انى بيد الاسلام واهله غيرت سنة عمر ونهى ان يصلى في شهر رمضان في جماعة حتى خفت ان يثور
في جند عسكري ما لقيت هذه الامة من ائمة الضلال والدعاة الى النار واعظم من ذلك بهم
ذوى القربى قال الله واعلموا انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى واليتامى
والمساكين وابن السبيل فنحن خاصة ان كنتم امنتم بالله وما انزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان والله
عنى بذوى القربى الذين قرنهم الله بنفسه وبنبيه فقال ولو جعل لنا في الصدقة نصيبا لاكرم الله
نبيه واكرمنا ان يطعمنا اوساخ ايدى الناس فقال له رجل اني سمعت من سلمان وابى ذر والمقداد
اشياء من تفسير القرآن والرواية عن النبي وسمعت منك تصديقا لما سمعت منهم ورأيت في ايدى
الناس اشياء كثيرة من تفسير القرآن والاحاديث عن رسول الله انتم تخالفونهم وتزعمون ان ذلك
باطل افترى الناس يكذبون متعمدين على نبي الله ويفسرون القرآن بارائهم قال فاقبل علي فقال قد
سألت فافهم الجواب ان في ايدى الناس حقا وباطلا وصدقا وكذبا وناسخا ومنسوخا وخاصا
وعاما ومحكما ومتشابها وحفظا ووهما وقد كذب على رسول الله وهو حي حتى قام خطيبا فقال
ايها الناس قد كثرت علي الكذابة فمن كذب علي متعمدا فليتبوأ مقعده من النار وانما اتاك
بالحديث اربعة رجال ليس لهم خامس رجل منافق مظهر للايمان متصنع بالاسلام لا يتأثم ولا
يتحرج ان كذب على رسول الله متعمدا فلو علم الناس انه منافق كاذب لم يقبلوا منه ولم يصدقوا
قوله ولكنهم قالوا صاحب رسول الله رآه وسمع منه ولقف عنه فيأخذون بقوله وقد اخبر الله
عن المنافقين بما اخبر ووصفهم بما وصفهم به ثم بقوا بعده فتقربوا الى ائمة الضلال والدعاة
الى النار بالزور والبهتان فولوهم الاعمال وجعلوهم حكاما على رقاب الناس واكلوا بهم الدنيا
وانما الناس مع الملوك والدنيا الا من عصم الله فهذا احد الاربعة ورجل سمع من رسول الله شيئا
لم يحفظه على وجهه فوهم فيه ولم يتعمد كذبا فهو في يديه يرويه ويعمل به ويقول انا سمعت من
رسول الله فلو علم المسلمون انه وهم فيه لم يقبلوه منه ولو علم هو انه كذلك لرفضه ورجل ثالث
سمع من رسول الله شيئا يأمر به ثم نهى عنه وهو لا يعلم او سمعه نهى عن شئ ثم امر به وهو لا يعلم فحفظ
المنسوخ ولم يحفظ الناسخ فلو علم انه منسوخ لرفضه ولو علم المسلمون اذ سمعوه منه انه منسوخ
لرفضوه واخر رابع لم يكذب على الله ولا على رسوله مبغض للكذب خوفا لله وتعظيما لرسول الله
ولم يهم به بل حفظ ما سمع على وجهه فجاء به على ما سمعه لم يزد فيه ولم ينقص منه وحفظ الناسخ
فعمل به وحفظ المنسوخ فجنب عنه وعرف الخاص والعام فوضع كل شئ موضعه وعرف المتشابه
والمحكم وقد كان يكون من رسول الله الكلام له وجهان فكلام خاص وكلام عام فيسمعه من
لا يعرف ما عنى الله به ولا ما عنى به رسول الله فيحمله السامع ويوجهه على غير معرفة بمعناه ولا

ما قصد

jabir.abbas@yahoo.com

ما قصد به وما خرج من اجله ولبس كل اصحاب رسول الله يسأله ويستفهمه حتى ان كانوا ليحبون ان
الاعرابي والطارئ يسأله حتى يسمعوا كلامه فكان لا يمر بي من ذلك شئ الا سألت عنه وحفظته
فهذه وجوه ما عليه الناس في اختلافهم وعللهم في رواياتهم وعن يحيى الحماني قال سمعت عمارا
يقول كنا جلوسا عند النبي وهو نائم ورأسه في حجر علي فقال يا عمار الا احدثك بما اسر الي
محمد رأسه فقال اني في اثره فقلت يا رسول الله سألوني عن الدجال فقال الغير الدجال انا اخوف عليكم
الدجال الائمة المضلون وسيكون دعاة ضلالة عرفي وعجبي انا حرث لمن جاء يحرث من سألهم عن مسائل الخمسة
الحسن ابن علي بن ابي طالب بحضرة ابيه عن ابي هاشم داود بن القسم الجعفري عن ابي جعفر محمد بن علي
الثاني عليه السلام قال قام امير المؤمنين ذات يوم ومعه الحسن بن علي عليه السلام وسلمان الفارسي رحمة الله
متكئ على يد سلمان فدخل المسجد الحرام فجلس اقبل رجل حسن الهيئة واللباس فسلم على امير المؤمنين
فرد عليه فجلس ثم قال يا امير المؤمنين اسئلك عن ثلث مسائل ان اخبرتني بهن علمت ان القوم ركبوا
من امرك ما افضى اليهم انهم ليسوا بمأمونين في دنياهم ولا في اخرتهم وان يكن الاخرى علمت ان
وهم شرع سواء فقال امير المؤمنين سلني يا ابا ثلث فقال اخبرني عن الرجل اذا نام ابن تذهب
روحه وعن الرجل كيف يذكر وينسى وعن الرجل كيف يشبه ولد الاعمام والاخوال فالتفت امير المؤمنين
الى ابي محمد الحسن بن علي عليه السلام فقال يا ابا محمد اجبه فقال اما ما سألت عنه من امر الانسان اذا نام ابن تذهب
روحه فان روحه متعلقة بالريح والريح متعلقة بالهواء الى وقت ما يتحرك صاحبها لليقظة فان
اذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذبت تلك الروح الريح وجذبت تلك الريح الهواء فرجعت
تلك الروح وسكنت في بدن صاحبها وان لم يأذن الله برد تلك الروح على صاحبها جذب
الهواء الريح فجذبت الريح الروح فلم ترد على صاحبها الى وقت ما يبعث واما ما ذكرت من
امر الذكر والنسيان فان قلب الرجل في حق وعلى الحق طبق فان صلى الرجل عند ذلك على
محمد وآل محمد صلوة تامة انكشف ذلك الطبق عن الحق فاضاء القلب وذكر الرجل ما كان نسي وان
هو لم يصل على محمد وآل محمد نقص من الصلوة عليهم انطبق ذلك الطبق على ذلك الحق فاظلم
القلب ونسي ذلك الرجل ما كان ذكر وامّا ما ذكرت من امر المولود الذي يشبه اعمامه واخواله
فان الرجل اذا اتى اهله فجامعها بقلب ساكن وعروق هادية وبدن غير مضطرب فاستكنت تلك
النطفة جوف الرحم خرج الولد يشبه اباه وامه وان هو اتاها بقلب غير ساكن وعروق غير هادية
بدن مضطرب اضطربت النطفة فوقعت في محال اضطرابها على بعض العروق فان وقعت على عرق
من عروق الاعمام اشبه الولد اعمامه وان وقعت على عرق من عروق الاخوال اشبه الولد اخواله
فقال الرجل اشهد ان لا اله الا الله ولم ازل اشهد بها واشهد ان محمدا رسول الله ولم ازل
اشهد بذلك واشهد انك وصي رسول الله والقائم بحجته واشار الى امير المؤمنين ولم ازل
بها واشهد بذلك وصيه والقائم بحجته واشار الى الحسن واشهد ان الحسين بن علي وصي ابيك والقائم بحجته

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الحسين بعده واشهد على محمد بن علي انه القايم يامر علي بن الحسين واشهد على جعفر بن محمد انه القايم
يامر محمد بن علي واشهد على موسى بن جعفر انه القايم يامر جعفر بن محمد واشهد على علي بن موسى
الرضا انه القايم يامر موسى بن جعفر واشهد على محمد بن علي انه القايم يامر علي بن موسى واشهد
على علي بن محمد انه القايم يامر محمد بن علي واشهد على الحسن بن علي انه القايم يامر علي بن محمد و
اشهد على رجل من ولد الحسن بن علي لا يكنى ولا يسمى حتى يظهر امره فيملا الارض قسطا وعدلا كما ملئت
جورا وظلما والسلم عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته ثم قام فمضى فقال امير المومنين عليه
يا با محمد اتبعه فانظر اين يقصد فخرج الحسن في اثره فقال ما كان الا ان وضع رجله خارج
المسجد فما دريت اين اخذ من ارض الله فرجعت الى امير المومنين عليه فاعلمته فقال يا با محمد اتعرفه
قلت الله ورسوله وامير المومنين اعلم قال هو الخضر جوابه عن مسائل جاءت من الروم ثم من السلم
الجاري مجرى الاحتجاج بحضرة ابيه روى محمد بن قيس عن ابي جعفر محمد بن علي الباقر قال بينا امير
المومنين في الرحبة والناس عليه متراكمون فمن بين مستفتي ومن بين مستعدي اذ قام اليه
رجل فقال السلم عليك يا امير المومنين ورحمة الله وبركاته فقال وعليك السلام ورحمة الله و
بركاته من انت فقال انا رجل من رعيتك واهل بلادك فقال ما انت من رعيتي واهل بلادي
ولو سلمت علي يوما واحدا ما خفيت علي فقال الامان يا امير المومنين فقال هل احدثت حدثا منذ
دخلت مصرنا هذا فقال لا قال فلعلك من دجال الحرب قال فمم قال اذا وضعت الحرب
اوزارها فلا بامر فقال انا رجل بعثني اليك معوية متغفلا لان اسئلك عن شيء بعثني به ابن
الاصغر اليه وقال لئن كنت اثبت احق بهذا الامر والخليفة بعد محمد فاجبني عما اسئلك فان
اذا فعلت ذلك اتبعتك وبعثت اليك بالجايزة فلم يكن عندي جواب وقد اطلقه ذلك فبعثني
اليك لاسئلك عنها فقال امير المومنين قاتل الله ابن اكلة الاكباد ما اصله ولعاه ومن معرفتكم الله
بيني وبين هذه الامة قسطوا رحمة اضاعوا اياي وداهنوا حقي وصغروا اعظم منازلي
واجمعوا على منازعتي حقي يا حسن ويا حسين ومحمد فاحضره فاقبل بهاشا على هذان ابنا رسول
الله وهذا ابن خاتم ايتهم احببت فقال اسئل ذا الوفرة يعني الحسن فقال له الحسن سلني
عما بدا لك فقال الشامي كم بين الحق والباطل وكم بين السماء والارض وكم بين المشرق والمغرب
وما قوس قزح وما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين وما العين التي تاوي اليها ارواح
المومنين وما المؤنث وما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فقال الحسن بين الحق والباطل
اربع اصابع فما رايته بعينك فهو الحق وقد تسمع باذنيك باطلا كثيرا فقال الشامي صدقت
قال بين السماء والارض دعوة المظلوم ومد البصر فمن قال لك غير هذا فكذبه قال
صدقت يا ابن رسول الله قال بين المشرق والمغرب مسيرة يوم للشمس تنظر اليها حين تطلع من
مشرقها وتنظر اليها حين تغيب في مغربها قال الشامي صدقت قال الشامي فما قوس قزح

قال

قال ويلك لا تقل قوس قزح فان قزح اسم شيطان وهو قوس الله وهذه علامة الخصب للامان
لاهل الارض من الغرق واما العين التي تاوي اليها ارواح المشركين فهي عين يقال لها برهوت
واما العين التي تاوي اليها ارواح المؤمنين فهي عين يقال لها سلمى واما المؤنث فهو الذي
لا يدري اذكر هو ام انثى فانه ينظر به فان كان ذكرا احتلم وان كانت انثى حاضت وبدا ثديها
والاقبل له بل على الحايط فان اصاب بوله الحايط فهو ذكر وان انتكص بوله كما ينتكص بول
البعير فهي امراة واما عشرة اشياء بعضها اشد من بعض فاشد شيء خلقه الله الحجر واشد
من الحجر الحديد يقطع بالحجر واشد من الحديد النار تذيب الحديد واشد من النار الماء
يطفي النار واشد من الماء السحاب يحمل الماء واشد من السحاب الريح تحمل السحاب واشد من
الريح الملك الذي يرسلها واشد من الملك ملك الموت الذي يميت الملك واشد من ملك
الموت الموت الذي يميت ملك الموت واشد من الموت امر الله الذي يميت الموت فقال الشامي
صدقت اشهد انك ابن رسول الله حقا وان عليا اولى بالامر من معوية ثم كتب هذه الجوابات
وذهب بها الى معوية فبعثها معوية الى ابن الاصغر فكتب ابن الاصغر يا معوية لو تكلمني بغير
كلامك وتجيبني بغير جوابات اقسم بالمسيح ما هذا جوابك وما هو الا من معدن النبوة و
موضع الرسالة واما انت فلوسا التقوهما ما اعطيتك احتاج الحسن بن علي بن ابي طالب
على جماعة المكيين لفضله وفضل ابيه من قبل حجة معوية روى عن الشعبي وابن ابي مخنف
بن ابي حبيب المصري انهم قالوا لم يكن في الاسلام يوم في عشاجرة قوم اجتمعوا في محفل اكثر ضجيجا
ولا اعلا كلاما ولا اشد مبالغة في قول من يوم اجتمع فيه عند معوية بن ابي سفيان عمرو بن عثمان
بن عفان وعمرو بن العاص وعتبة بن ابي سفيان والوليد بن عقبة بن ابي معيط والمغيرة بن شعبة
وقد تواطوا على امر واحد فقال عمرو بن العاص لمعوية الا نبعث الى الحسن بن علي فنحضره فقد
احيى سيرة ابيه وحققت الفعال خلفه ان امره طاع وان قال فصدق فيهذان بن عفان اما هو
اعظم منهما فلو بعثت اليه فقصرنا به وبابيه وسببناه وسببنا اباه وصغرنا بقدره ويقدر اسه
وقعدنا لذلك حتى صدق لك شيئا فقال لهم معوية اني اخاف ان بعثت اليه فلم يجبك ولا يبقى عليكم عارها
حتى يدخل قبوركم وابيه ما رايته قط الا كرهت جنابه وهبت عتابه واني ان بعثت اليه كلم
نصفه منكم قال عمرو بن العاص اتخاف ان يبتسي باطله على حقنا ومرضه على صحتنا قال لا قال
فابعث اليه فقال عتبة هذا راي لا اعرفه والله ما تستطيعون ان تلفوه باكبر ولا اعظم
مما في نفسكم عليه ولا يلقيكم باعظم مما في نفسه عليكم وانه لاهل بيت خصم وجدل فبعثوا
الى الحسن فلما اتاه الرسول قال له يدعوك معوية قال ومن عنده قال الوسول عنده فلان
وفلان وسمى كلا منهم باسمه فقال الحسن ما لهم لا لهم خر عليهم السقف من فوقهم واتاهم
العذاب من حيث لا يشعرون ثم قال يا جارية ابلغيني ثيابي ثم قال اللهم اني ادرءبك في نحورهم

واعوذ

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

واعوذ بك من شرورهم واستعين بك عليهم فاكفنيهم بما شئت واني شئت من حولك وقوتك
يا ارحم الراحمين ثم قال للرسول هذا كلام الفرج فلما اتى معوية برجب به وحياه وصافحه فقال
الحسن ان الذي حييت سلامة والمصافحة امن فقال معوية ان هؤلاء يعثوا اليك وعصوني
ليقرروك ان عثمن قتل مظلوما واوان ابا الدم قتله فاسمع منهم ثم اجبهم بمثل ما يكلمونك به فلعمري
مكاني من جوابهم فقال الحسن سبحان الله البيت بيتك والامر فيه اليك والله لئن اجبتهم على
ما اراد والان لاستحيين من العرب للفحش ولئن كانوا غلبوك على بيتك لاستحيين لك من الضعف فابهما
تفر ومن ايهما تعتذر واما ان لو علمت بمكانهم واجتماعهم لبيتك بعتدتهم من بني هاشم مع ان مع
وجدتهم اوحش مني من جمعهم فاني اقاتلهم وليس اليوم وفيما بعد اليوم طريق ولا قسم ولا حول
ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتكلم عمرو بن عثمان بن عفان فقال اما سمعت كلام اليوم ان بقي من
بني عبد المطلب على وجه الارض من احد بعد قتل الخليفة عثمان بن عفان وكان ابن اخيهم
والفاضل في الاسلام منزلة والخاص برسول الله مأثرة فبئس كرامة الله حتى سفكوا دمه اعتداء
وطلبا للفتنة وحسدا وتنافسا وطلبوا ما البسوا باهلين لذلك مع سوابقه ومنزلته من الله ورسوله
ومن الاسلام فاذا كان ان يكون حسن وسائر بني عبد المطلب قتلة عثمن احياء يمشون على
مناكب الارض عثمن مضمخ بدمه مع ان لنا فيكم تسعة عشر دما بقتلى بني امية بيدر ثم تكلم
عمرو بن العاص فحمد الله واثنى عليه ثم قال اي ابن ابي تراب بعثنا اليك لنقرر لك ان ابا سمنا ابا
بكر الصديق واشركك في قتل عمر افاروق وقتل عثمن ذي النورين مظلوما فاقادوا عاما بالبس له
بحق ووقع فيه وذكر الفتنة وغيره بشانها ثم قال انكم يا بني عبد المطلب لم يكن الله ليعطيكم الملك
فتركبون فيه ما لا يحل لكم ثم انت يا حسن تحدث نفسك انك ابن امير المؤمنين وليس
عندك عقل ذلك ولا رأيه فكيف وقد سلبته وتركت احق في قريش وذلك لسوء عمل ابيك
وانما ندعوك لنعتبك وابالك ثم انك لا تستطيع ان تعيب علينا ولا ان تكذبنا بما فان كنت
ترى انا كذبنا في شئ وتقولنا عليك بالباطل وادعينا عليك خلاف الحق فتكلم والا
فاعلم انك وابالك من شر خلق الله فاما ابوك فقد كفانا الله قتله وتفرد به واما انت
فانك في ايدينا نتخيرك ان شئنا قتلناك ما كان في قتلك اثم عند الله ولا عيب عند
الناس ثم تكلم عتبة بن ابي سفيان فكان اول ما ابتدا به ان قال يا حسن ان ابالك كان شر
قريش لقريش قطعة لارحامها واسفكه لدمائها وانا نان قتلنا عثمن وان في الحق ان نقتلك
به وان عليك الغوث في كتاب الله عز وجل وانا فانا نقول به واما ابوك فقد تفرد الله بقتله فكفانا
واما ما جاء به الخلافة فلست فيها لا في قديم ولا في حديث منها انا ثم تكلم الوليد بن
عقبة بن ابي معيط بنحو من كلام اصحابه وقال يا معشر بني هاشم كنتم اول من دب بهذا عثمن
واجتمع الناس عليه حتى قتلتموه حرصا على الملك وقطيعة للرحم واستهلالا لا لامة ويغفل

دمائها حرصا على الملك وطلبا للدنيا الخبيثة وحبا لها وكان عثمن خالكم فغم الخال كان
لكم وكان صهركم وكان نعم الصهر لكم لقد كنتم اول من حسده وطعن عليه ثم وثبتم عليه فقتلتم فكيف
رايتم صنع الله بكم ثم تكلم المغيرة بن شعبة فكان كلامه وقوله كله وقوعا في علي ثم قال يا حسن
ان عثمن قتل مظلوما فلم يكن لابيك في ذلك عذر بريء ولا اعتذار مذنب غير انا يا حسن قد
ظننا لابيك انه في ضمن قتلته وايوائهم لهم ودبه عنهم انه بقتله راض وكان والله طويل السيف
واللسان يقتل الحي ويعيب الميت وبنو امية خير لبني هاشم من بني هاشم لبني امية ومعوية خير
لك منك لمعوية وقد كان ابوك ناصب رسول الله في حياته واجلب عليه قبل موته واراد
قتله فعل ذلك عن امره رسول الله ثم كره ان يبايع ابا بكر حتى اتي به قودا ثم درس عليه فسقاه سما
فقتله ثم نازع عمر حتى هم ان يضرب رقبته فعمل في قتله ثم طعن على عثمن حتى قتله كل هؤلاء
قد شرك في دمهم فاني منزلة له من الله يا حسن وقد جعل الله السلطان لولي المقتول فكانه
المنزل فعوية ولي المقتول بغير حق فكان من الحق لو قتلناك واخاك والله ما دام على يخطر من
دم عثمان وما كان الله ليجمع فيكم يا بني عبد المطلب الملك والنبوة ثم سكت فتكلم ابو محمد الحسن
بن علي فقال الحمد لله الذي هدى اولكم باولنا واخركم باخرنا وصلى الله على محمد النبي واله
وسلم اسمعوا مني مقالتي واعيروني فهمكم وبك ابدا يا معوية ثم قال لمعوية انه لعمر الله بالاثر في
ما شقوني غيرك وما هؤلاء شقوني ولا سبني غيرك وما هؤلاء سبوني ولكن شتمني و
سبني فحشا منك وسوءا ي وبغيا وحسدا علينا وعداوة لمحمد صلى الله عليه والقديما
حدثا وانه والله لو كنت انا وهؤلاء بالازرق لوكلوا ما شاورين في مسجد رسول الله ثم الم
وحولنا المهاجرون والانصار وما قدروا ان يتكلموا بها تكلموا بها ولا استقبلوني بما استقبلوني
به فاسمعوا مني ايها الملا المجتمعون المتناوبون علي ولا تكتموا حفاظا فقد علموه كلا تصدقوا
باطلا ان نطقت به وسابدا بك يا معوية فلا اقول فيك الا دون ما فيك انشدكم بالله
هل تعلمون ان الرجل الذي شتموه صلى القبلتين كليهما وانت يا معوية ترتيها جميعا
في ضلالة تعبد اللات والعزى وبايع البيعتين كليهما بيعة الرضوان وبيعة الفتح وانت
يا معوية بالاولى كافر وبالاخرى ناكث ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان ما اقول حقا
انه لقيكم مع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم منهزمين يوم بدر ومعه رايته رسول الله ومعك
يا معوية رايته المشركين وانت تعبد اللات والعزى وترى حرب رسول الله والمؤمنين فرضا
واجبا ولقيكم يوم احد ومعه رايته النبي واله ومعك يا معوية رايته المشركين ولقيكم يوم الاحزاب
ومعه رايته رسول الله ومعك يا معاوية رايته المشركين كل ذلك يفلج الله محمدا ويحق دعوته
ويصدق احدوثته وينصر رايته وكل ذلك رسول الله يرى عنه راضيا في المواطن كلها
ثم انشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله حاصر بني قريظة وبني النضير بعث عمر الخطاب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وسعد راية المهاجرين وسعد بن معاذ سعد راية الانصار فاما سعد بن معاذ فخرج وحمل حملة رجلا واما عمر فرجع فارا باكيا وهو يحبن اصحابه ويحبنه اصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله كرارا غير فرار ثم لا يرجع حتى يفتح الله تعالى على يديه فتعرض لها ابو بكر وعمر وغيرهما من المهاجرين والانصار وعلي يومئذ ارمد شديد الرمد فدعاه رسول الله صلى الله عليه وآله فتفل في عينيه فبرأ من وقته فاعطاه الراية فمضى ولم يرجع حتى فتح الله عليه عنوة وطوعا وانتهى ومئذ بمكة عدو لله ولرسوله فهل يسوي بين رجل ينصر الله ورسوله ورجل عادى الله ورسوله ثم اقسم بالله ما اسلم قلبك بعد وانك لتساور خائف فهو يتكلم بما ليس في القلب ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله استخلفه على المدينة في غزاة تبوك ولا يحفظ ذلك ولا كرهه وتكلم فيه المنافقون فقال الا تخلفني يا رسول الله فانه لم اتخلف عنك في غزوة قط فقال رسول الله انت وصيي وخليفتي في اهلي عترتي من هو مني ثم اخذ بيد علي فقال ايها الناس من تولاه في فقد تولاني ومن تولاني فقد تولاه ومن اطاعني فقد اطاع الله ومن اطاع عليا فقد اطاعني ومن احبني فقد احب الله ومن احب عليا فقد احبني ثم قال انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال في حجة الوداع ايها الناس اني قد تركت فيكم ما ان تمسكتم به لن تضلوا بعده كتاب الله فاحلوا حلاله وحرموا حرامه واعملوا بمحكمه وآمنوا بمتشابهه وقولوا امنا بما انزل الله من الكتاب واحبوا اهل بيتي وعترتي ووالوا من والاهم وانصروهم على من عاداهم وانهما لن يزالا فيكم حتى يردا علي الحوض يوم القيمة ثم دعا وهو على المنبر عليا فاجتذبه بيده فقال اللهم وال من والاه وعاد من عاداه اللهم من عادى عليا فلا تجعل له في الارض مقعدا ولا في السماء مصعدا واجعله في اسفل درك من النار انشدكم بالله اتعلمون لعلي رسول الله قال انه انت لذائد عن حوضي يوم القيمة تذود عنه كما يذود الرجل الابل عن وسط ابله انشدكم بالله اتعلمون انه دخل على رسول الله في مرضه الذي توفي فيه فبكى رسول الله فقال علي عما يبكيك يا رسول الله فقال ببكيني اني اعلم ان الذي في قلوب رجال من امتي ضغائن لا يبدونها لك حتى اتوفى فمنك انشدكم بالله اتعلمون ان رسول الله حين حضرته الوفاة واجتمع اليه اهل بيته قال اللهم هؤلاء اهل بيتي وعترتي اللهم وال من والاهم وانصرهم على من عاداهم وقال انما مثل اهل بيتي فيكم كسفينة نوح من دخلها نجا ومن تخلف عنها غرق انشدكم بالله اتعلمون ان اصحاب رسول الله قد سلموا عليه بالولاية في عهد رسول الله وحيا انشدكم بالله اتعلمون ان عليا اول من حرم الشهوات كلها على نفسه من اصحاب رسول الله فانزل الله يا ايها الذين امنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم ولا تعتدوا ان الله لا يحب المعتدين وكلوا مما رزقكم الله حلالا طيبا واتقوا الله الذي انتم به مؤمنون وكان عنده علم المنايا واوعلم القضايا وفصل الخطاب وربوخ العلم ومنزل القرآن وكان في بيعة الاعلم بيعة عشرة بايعهم الله انتم مؤمنون وانتم في بيعة قريب من غدا والملك

على لسان رسول الله فاشهد لكم واشهد عليكم انكم لعنتم الله على لسان نبيه كلكم وانشدكم بالله هل تعلمون ان رسول الله بعث اليكم لتكتب له لنبي خزيمة حين اصابهم خالد بن الوليد فاتصرف اليه الرسول فقال هو يأكل فقال رسول الله اللهم لا تشبع بطنه فهي والله تسمن فما شبع واكلك الى يوم القيمة ثم قال انشدكم بالله هل تعلمون ان معاوية كان يقاتل حقا انك يا معوية تركب ذلوق يا بيل على جمل احمر ويقود الناقة هذا القاعد وهذا يوم الاحزاب فلعن رسول الله القايد والراكب والسائق فكان ابوك الراكب وانت القايد والسائق واخوك هذا القاعد القايد ثم قال انشدكم يا سلما تعلمون ان رسول الله لعن ابا سفيان في سبعة مواطن ولعن حين خرج من مكة الى المدينة وابو سفيان جاء من الشام في عير ابو سفيان فسبه وتوعده وقام ان يبطش به ثم صرفه الله عنه والثاني يوم العير حين طردها ابو سفيان ليعيرها من رسول الله والثالث يوم احد قال رسول الله مولانا ولا مولى لكم وقال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم فلعنه الله وملائكته ورسوله والمؤمنون اجمعون والرابع يوم حنين يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش وهوازن وجاء عيينة بغطفان واليهود فردهم الله بغيظهم لم ينالوا خيرا هذا قول الله عز وجل انزل في سورتين في كليتهما يعني ابا سفيان واصحابه كفارا وانت يا معوية يومئذ مشرك وعلى دين ابيك بمكة وعلي يومئذ مع رسول الله وعلى دابته ودينه والخامس قول الله عز وجل والهدي معكوفا ان يبلغ محله وصددت انت وابوك ومشركوا قريش عن رسول الله فلعنة الله عليكم لعنة تملئ وذريته الى يوم القيمة والسادس يوم الاحزاب يوم جاء ابو سفيان بجمع قريش بجاء عيينة بن حصين بن بدر وبغطفان فلعن رسول الله القائد والاتباع والسائق الى يوم القيمة فهل ابو ولا والله اما في الاتباع مومن قال لا نصيب اللعنة منهم ومنا من الاتباع واما القائد فلعبر فيهم مومن ولا يجب لا ناجي والتابع يوم الثنية يوم شد على رسول الله اثنا عشر رجلا سبعة منهم من بجامية وخمسة من سائر قريش فلعن الله ورسوله من حل الثنية غير النبي وسائقه وقائده ثم انشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان دخل على عثمان حين بويع في مسجد رسول الله فقال يا بن اخي هل علينا من عين فقال لا فقال ابو سفيان تداولوا الخلافة فتيا بني امية فوالذي نفس ابي سفيان بيده ما من جنة ولا من نار وانشدكم بالله اتعلمون ان ابا سفيان اخذ بيد الحسن حين بويع عثمن وقال يا بن اخي اخرج معي الى بقيع الغرقد فخرج حتى اذا توسط القبور اخبر فصاح يا علي صوته يا اهل القبور الذين كنتم تقاتلونا عليه سابقا اليوم صاد بايد بنا وانتم رمم فقال الحسن بن علي عليه السلام قبحا لك شيبة وقبح الله وجهك ثم نزيده وتركه فلولا النعمن بن بشير اخذ بيده ورده الى المدينة لعلمك فيهذا لك يا معوية ان اباك ابا سفيان كان يهم ان يسلم فبعثت اليه بشعر معروف مروي في قريش وغيرهم تنهاه عن الاسلام وتصده وهنا ان عمر بن الخطاب ولاه الشام فحسن بيروولاه عثمن فتربصت به ريب المنون ثم اعظم من ذلك جرائك على الله انك قاتلت عليا وقد عرفت سوابقه وفضله وعلمه وعلى امر هو اولى

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قولك فى عثمن فانت يا قاتل الحباء والدين الحبت عليه نادا تم هربت الى فلسطين تبتغى
به الدوائر فلما اتاك قتله حبست نفسك على معوّة فبعته دينك باخبث بدنيا غبرت ولسنا
نلومك على بغضنا ولا عاتبك على حبنا وانت عدو لبنى هاشم فى الجاهلية والاسلام وقد
هجوت رسول الله بسبعين بيتا من شعر فقال رسول الله اللهم انى لا احسن الشعر ولا ينبغى
الى ان اقوله فالعن عمرو بن العاص بكل بيت لعنة ثم انت يا عمرو والمؤدّيها غيرك على دينك الهتك
الى النجاشى الهدايا ورحلت اليه ورحلنا الثانية ولم تنهك الاولى عن الثانية كل ذلك ترجع
مغلولا حسيرا تريد بذلك هلاك جعفر واصحابه فلما اخطاك ما رجوت وامّلت احلت على
صاحبك عمارة بن الوليد واما انت يا ولبد بن عقبة فوالله ما الومك ان تبغض عليا وقد
جلدك فى الخمر ثمانين جلدة وقتل ابالك صبرا بيده يوم بدر ام كيف تسبّه وقد سمّاه الله مؤمنا
فى عشر ايات من القرآن وسماك فاسقا وهو قول الله تعالى اهم كان مؤمنا كمن كان فاسقا لا
يستوون وقوله ان جاءكم فاسق بنبإ فتبيّنوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على ما فعلتم نادمين
وما انت وذكر قريش وانما انت ابن عُليج من اهل صفورية اسمر ذكوا واما ذمّ عمك انا قتلنا
عثمان فوالله ما استطاع طلحة والزبير وعائشة ان يقولوا ذلك لعلى بن ابى طالب
فكيف تقوله انت ولو سالت امك من ابوك اذ تركت ذكوان فالصقك بعقبة بن ابى معيط
اكتسبت بذلك عند نفسها سنّا ورفعة معما اعدّ الله لك ولابيك طالما من العار والحزى
فى الدنيا والاخرة وما الله بظلام للعبيد ثم انت يا ولبد والله اكبر فى المهلاد ممن تدعى له
فكيف تسبّ عليا ولو اشتغلت بنفسك لتثبت نسبك الى ابيك لا الى من تدعى له ولقد
قالت لك امك يا بنىّ ابوك والله الأم واخبث من عقبة واما انت يا عتبة بن ابى سفيان
فوالله ما انت بحصيف فاجاوبك ولا عاقل فاعاتبك وما عندك خير يرجى ولا شر يخشى وما
كنت ولو سببت عليا الا كعبد سبّ عليك لانك عندى لست بكفو لعبد على بن ابيطالب فارد
عليك واعاتبك ولكن الله لك ولابيك ولامك ولخيل لبا لمرصاد فانت وذرّيتا بانك
الذين ذكرهم الله فى القرآن فقال عاملة ناصبة تصلى نارا حامية تسقى من عين انية الى قوله
من جوع وما وعيدنا ياى بقتلى جهلا قتلت الذى وجدته على فراشك مع حليلتك وقد
غلبك على فرجها وشاركك فى ولدها حتى الصق بك ولدها الهبل لو شغلت نفسك بطلب
ثارك منه كنت جديرا ولذلك حريّا انومنى القتل وتوعدتنى به ولا الومك ان تسبّ عليا
وقد قتل اخاك مبارزة واشترك هو وحمزة بن عبد المطلب فى قتل جدك حتى اصلاهما الله على
ايديهما نار جهنم واذاقهما العذاب الاليم ونفى عمك بامر رسول الله واما دجانى الخلافة فلعمر
الله ان رجوتها فانّ لى فيها للمتمسا وما انت بنظير اخيك ولا خليفة ابيك لان اخاك اكثر تمردا
على الله واشدّ طلبا لاهراق دماء المسلمين وطلب ما ليس له باهل بخادع الناس ويمكرهم و

jabir.abbas@yahoo.com

اولى به منك ومن عمر لك عند الله وعند الناس ولا ذنبتهما بل اوطات الناس عشوة وارقت دماءهم
الحق من خلق الله بخدعات تكيدانه وتمويهات فضل من لا يقوم بالمعاد ولا يخشى العقاب فلما بلغ
الكتاب اجله صرت الى شر مثوى وعلى الى خير منقلب والله لك بالمرصاد فهذا لك يا معوية خاصة
وما امسكت عنه من مساويك فقد كرهت به التطويل واما انت يا عمرو ابن عمّ فلم
حقيقا الحمقاء ان تتبع هذه الامور فانما مثلك مثل البعوضة اذ قالت للنخلة استمسكى فانى اريد
ان انزل عنك فقالت لها النخلة ما شعرت بوقوعك فكيف بشق على نزولك وانى لاستحى ان
تحسّ ان نقادى لك فيشق على ذلك وانى لجبيبك فى الذى قلت ان سبك عليا انقص فى حسبه
وارتاعد من رسول الله صلى الله عليه وآله وسوء بلائه فى الاسلام او بجور فى حكم او رغبة فى
الدنيا فان قلت فى احد منها فقد كذبت واما قولك ان الى فينا تسعة عشر دما بقتل مشركى
بنى امية بيد فان الله ورسوله قتلهم ولعمرى لنقتلن من بنيهاشم تسعة عشر وثلثمائة بعد تسعة عشر
ثم نقتل من بنى امية تسعة عشر وتسعة عشر فى موطن واحد سوى ما قتل من بنى امية لا يحصى عددهم
الا الله ان رسول الله ﷺ قال اذا بلغ ولد الوزغ ثلثين رجلا اتخذوا مال الله بينهم دولا وعباده
خولا وكتابه دغلا فاذا بلغوا ثلثمائة وعشرا حقت اللعنة عليهم ولهم فاذا ادّوا اربعمائة وتسعين كان هلاكهم
اسرع من لوك ثمرة فاقبل الحكم ابن ابى العاص وهم فى ذلك الذكر والكلام فقال يا رسول الله ﷺ
اخفضوا اصواتكم فان الوزغ تسمع وذلك حين رآهم رسول الله صلى الله عليه وآله ومن ملك
بعد منهم هذه الامة يعنى فى المنام فساءه ذلك وشق عليه فانزل الله عز وجل انا انزلناه
فى ليلة القدر وما ادريك ما ليلة القدر ليلة القدر خير من الف شهر فما شهد لكم واشهد
عليكم ما سلطانكم بعد قتل على الف شهر التى اخلها الله عز وجل فى كتابه واما انت يا
عمرو ابن العاص الشانئ اللعين الابتر فانما انت كلب الرماح امك النابغة بغية وانت
ولدت على فراش مشترك فحاكمت فيك رجال قريش منهم ابو سفيان ابن حرب والوليد
ابن المغيرة وعثمان ابن الخويرث والنضر ابن الحرث ابن كلدة والعاص ابن وائل كلهم يزعمون
انك ابنه فغلبهم على ذلك بنو نفر لا مهم حسبا واخبثهم منصبا واعظمهم بغية ثم قمت خطيبا
وقلت انا شانئ محمد وقال العاص ابن وائل ان محمدا رجل ابتر لا ولد له فلو قد مات انقطع
ذكره فانزل الله تبارك وتعالى ان شانئك هو الابتر وكانت امك تمشى الى عبد قيس
تطلب البغية تاتيهم فى دورهم وفى رحالهم وبطون اودیتهم ثم كنت فى مشهد يشهده رسول
الله صلى الله عليه وآله من عدة اشدهم عداوة واشدهم تكذيبا ثم كنت فى اصحاب السفينة
الذين بارقوا النجاشى والمهاجر الخارج الى الحبشة فى الاشاطة بدم جعفر ابن ابى طالب وسائر
المهاجرين الى النجاشى فخاب المكر السيئ بك وجعل جدك الاسفل وابطل امنيتك فى
خيبة سعيك وانك باحد وعشرين وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هى العليا واما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويحكم والله خير الماكرين واما قولك ان علينا كان شر قريش لم يزل خوانة ما حقرهم وملوا
فلا مظلوما واما انت يا مغيرة بن شعبة فانك لعدة ولكنابة نابذ ولبئيه مكذب في انت
الزان وقد وجب عليك الرجم وشهد عليك العدول البررة الاتقياء فاخزى رجلك ودفع
الحق بالباطل والصدق بالاغاليط وذلك لما اعد الله لك من العذاب الاليم والخزي الطويل
في الحيوة الدنيا ولعذاب الاخرة اخزى وانت ضربت فاطمة بنت رسول الله حتى ادميتها
والقت ما في بطنها استذلالا لامنك لرسول الله ومخالفة منك لامره وانتهاكا لحرمته وقد قال
لها رسول الله انت سيدة نساء اهل الجنة والله مصيرك الى النار وجاعل وبال ما نطقت به
عليك فبای الثلثة سببت عليا انفضا في نسبه ام بعدا من رسول الله ام سوء بلاء في الاسلام
ام جورا في حكم ام رغبة في الدنيا ان قلت بها فقد كذبت وكذبك الناس وان زعم ان عليا قتل
عثمان مظلوما فعلى والله نفى وانفى من الائمة في ذلك ولعمري ان كان عليا قتل عثمان
مظلوما فوالله ما انت في ذلك من شئ فانصر رجلا او لا تعتبت له فيها وما زال السادات
دارك تتبع البغايا وتحمي امر الجاهلية وتمنع الاسلام حتى كان في امر ما كان واما اعتراضك
في بني هاشم وبني امية فهواد عاؤك الى معوية واما قولك في شان الامارة وقول اصحابك
في الملك الذي ملكتموه فقد ملك فرعون مصر اربعمائة سنة وموسى وهرون بنيان
مرسلان عليهما السلام بلفيان ما بالفيان وهو ملك الله يعطيه البر والفاجر وقال الله عز
وجل وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين وقال اذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها فانظروا يا معوية ايهما اثم فاثم فنفض ثيابه وهو يقول الخبيثات
للخبيثين والخبيثون للخبيثات وهم والله يا معوية انت واصحابك هؤلاء وشيعتك
والطيبات للطيبين والطيبون للطيبات اولئك مبرؤن مما يقولون لهم مغفرة ورزق
كريم هم علي بن ابيطالب واصحابه وشيعته ثم خرج وهو يقول ذق وبال ما كسبت يداك وما
جنيت وما فاد عدا الله لك ولهم من الخزي في الحيوة الدنيا والعذاب الاليم في الاخرة فقال معوية
لاصحابه قد سمعتموا وبال ما اجتنيتم قال فقال له الوليد بن عقبة والله ما ذا فنا الا كما ذقت ولا
اجتزى الا عليك فقال معوية الم اقل لكم انكم لن تنتصفوا من الرجل فهل اطعتموني في اول
مرة وانتصرتم من الرجل اذ فضحكم والله ما قام حتى اظلم علي البيت وهمت ان اسطو به فلم
فيكم خبر اليوم ولا بعد اليوم قال وسمع مروان بن الحكم بما لقي معوية واصحابه المذكورون من
الحسن بن علي فاتاهم فوجدهم عند معوية في البيت فسالهم ما الذي بلغني عن الحسن في غلظة
قالوا فذكر ان ذلك فقال لهم مروان افلا احضرتموني في ذلك فوالله لاسبنه واسب اباه واهل
البيت سبا يتغنى به الاماء والعبيد فقال معوية والقوم لم يفتك شئ وهم يعلمون من مروان
بذؤ لسان وفحش فقال مروان فارسل اليه يا معوية فارسل معوية الى الحسن بن علي فلما جاءه

الرسول

الرسول قال له الحسن ما يريد هذه الطاغية متى والله لئن عاد الكلام لاقرن ما سمعه ما يبقى
عليه عاره وشناره الى يوم القيمة فاقبل الحسن فلما ان جاء وجدهم محلقين على حالاتهم التي تركهم فيها
غير ان مروان قد حضرهم في هذا الوقت فمشى الحسن حتى جلس على السرير مع معوية وعمرو بن
العاص ثم قال الحسن لمعوية لم ارسلت الي قال لمست اناك ارسلت اليك ولكن مروان الذي ارسل
اليك فقال مروان يا حسن انت السباب رجال قريش قال وما الذي اردت فقال مروان والله
لاسبنك واباك واهل بيتك سبا تتغنى به الاماء والعبيد فقال الحسن اما انت يا مروان
فلست انا سبنك ولا سببت اباك ولكن الله لعنك ولعن اباك واهل بيتك وذريتك وما
خرج من صلب ابيك الى يوم القيمة على لسان نبيه محمد والله يا مروان لا تكرانت ولا احد ممن
حضر هذه اللعنة من رسول الله لك ولا بيك من قبلك وما زادك الله يا مروان بما خوفك
الا طغيانا كبيرا وصدق الله وصدق رسوله يقول الله تعالى والشجرة الملعونة في القران ونحوفهم
فما يزيدهم الا طغيانا كبيرا وانت يا مروان وذريتك الشجرة الملعونة في القران عن رسول الله فوضع
معوية يده على فم الحسن وقال يا ابا محمد ما كنت مخاشا فوضع الحسن ثوبه وقام وخرج
فتفرق القوم عن المجلس بغيظ وحزن وسواد الوجوه مفاخرة الحسن بن علي على معوية ومروان
بن الحكم والمغيرة بن شعبة والوليد بن عقبة وعتبة بن ابي سفيان قبل وفد الحسن بن علي
على معوية بمحضر مجلسه واذا عنده هؤلاء القوم فخر كل واحد منهم على بني هاشم فوضعوا منهم
وذكروا اشياء فساء ان الحسن بن علي فبلغ ذلك الحسن بن علي فاتاه شعبة من خبر الشعب
ايا ذا اكرم العرب لنا الفخر والنسب والتمادح عند الحسب من خير شجرة انبتت فروعا نامية
واثماد اركنة وابدانا قائمة فيها اصل الاسلام وعلم النبوة فعلونا حين شمخ بنا الفخر وسطنا
حين امتنع بنا العز بحور ذاخرة لا تنزف وجبال شامخة لا تقهر فقال مروان مدحت نفسك
وشمخت بانفك هيهات يا حسن نحن والله الملوك السادة والاعزة القادة فلا تجحن فليس
لك عز مثل عزنا ولا فخر فخرنا ما شاء يقول شفينا انفسا طابت وطهرت فنالت بمجدها فتجحن
بلسانا فانبا بالغتهم حين ابنا وساء الملوك مقرنها ثم تكلم المغيرة بن شعبة فقال نصحت لابيك
فلم يقبل النصح ولو كان اهتضم قطع الغرائب لكنت في جملة اهل الشام فكان يعلم ابوك اني اصدر الوارد
عن مناهلها بعارفة قليس وحكم تقيف وتجار بها الامور على القبائل فتكلم الحسن فقال يا مروان
اجبنا وخورا وضعفا وعجزا تزعم ان مدحت نفسي انا ابن رسول الله وشمخت بانفي انا سيد
شباب اهل الجنة وانما يبذخ ويتكبر ويتعالى من يدفع نفسه ويبذخ من ربما لا استطاله رفعا
نحن فاهل بيت الرحمة ومعدن الكرامة وموضع الحجة وكنز الايمان ودعم الاسلام وسيف الله
الا نصمت فتكلنك امك قبل ان اوهبك بالقوائل واسمك بميسم تستغني به عن اسمك فاما
ايابك بالنهاب والملوك اقي اليوم الذي وليت فيه مهزوما وانجحرت مذعورا فكانت عنيمتك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من هنالك وغدر لك بطلحة حين غدرت به ففتلته فيحالك ما اعلظ جلدة وجهك نكس مروان
راسه وبقي المغيرة مبهوتا فالتفت الى الحسن فقال يا عمور تقيف ما انت من قريش فاخزاك الله
يا ولد الزنا انا ابن خمرة الاماء وسيدة نساء عدنان رسول الله يعلم الله عز وجل فعلمنا ناويل القرآن و
مشكلات الاحكام لنا العز فينا العلياء والفخر والسناء وانت من قوم لم يثبت لهم في الجاهلية نسب
ولا لهم في الاسلام نصيب عبد بايع ماله والافتخار عند معاد منه اللبوث وبجاحته الاقران نحن
السادة ونحن الكماة وبنا الفادة نحمي الذمار ونشفي عن ساحتنا العار وانا ابن نجيبات الابكار ثم شتمت
زعمت خبر وصي خير الانبياء كان هو يجزنا بصبره ويحوزك بعلمه وكنت للرد عليك منه اهلا لو لم
في صدرك وبدا الصدر في عنك مهلك لم يكن ليتخذ المضلين عضدا وزعمت انك لو كنت بمكان
قيس وحكم ثقيف فيما ذا تكلمت امك بحجزك عند المقامات وفرارك عند المجاحشات اما والله
لو انفق عليك من امير المؤمنين الا شاجع لعلمت انه لا يمنعه منك الموانع ولقامت عليك المرانات
الهوالع اما زعارة قيس فانت وقيسا انما انت عبد ابق منتقف فحتى تثقيفا حامل لنفسك من غير
ولست من رجالها انت بمعالجة الشر لك وموايج الدهاب اعرف منك بالحروف ما الحكم في
الحكم العبيد القهون ثم تمثلت لقاء امير المؤمنين فذاك من قد عرفت اسد باسل وسم قاتل
الا بالسنة عند العطن والخالسة فكيف بزوم الضبعان وتناول الجعلان بمشيتها القهقري
اما وصلك فمكروة وقرابتك مجهولة وما دحمك منه الا كبنات الماء من خشفان الظباء بل انت
ابعد متسبا فوثب المغيرة والحسن يقول اغدنا من ابي امية ان تجاوزنا بعدها طقة القهوى و
مفاخرة العبيد فقال معوية ارجع يا مغيرة فهو لاء بنو عبد مناف لا بقاء وهم الصناديد كلا
يفاخرهم المذاويد ثم اقسم على الحسن ان يسكت وروي ان عمرو بن العاص قال لمعوية ابعث
الى الحسن بن علي فمره ان يصعد المنبر يخطب الناس لعله يحصر فيكون ذلك مما نعيره به في كل محفل
فبعث اليه معوية فاصعده المنبر وقد جمع له الناس ورؤساء اهل الشام فحمد الله الحسن بن علي
واثنى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فانا الذي يعرف ومن لم يعرفني فانا الحسن بن علي بن ابي طالب
ابن عم نبي الله اول المسلمين اسلاما وامي فاطمة بنت رسول الله وجدي محمد بن عبد الله نبي الرحمة
انا ابن البشير انا ابن النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين انا ابن من بعث الى
الجن والانس اجمعين فقال معوية يا ابا محمد حدثنا في نعت الرطب اذ تجيء فقال نعم الزبرج منفتحة
والحمر بضجيعه والليل يبرده وبطيبه ثم اقبل الحسن فرجع في كلامه الاول فقال انا ابن من بفرع
باب الجنة فيفتح له انا ابن من قاتل معه الملئكة واحل له المغنم ونصر بالرعب من مسيرة شهر
فاكثر في هذا النوع من الكلام ولم يزل به حتى اظلمت الدنيا على معوية وعمرو فاحسن من لم يكن
بعرفه من اهل الشام وغيرهم ثم نزل فقال له معوية اما انك يا حسن قد كنت فوحوان تكون خليفة
ولست هناك فقال الحسن اما الخليفة فمن سار بسيرة رسول الله وعمل بطاعة الله ليس الخليفة

من سار

من سار بالجور وعطل السنن واتخذ الدنيا اماما واربا ولكن ذلك ملك اصاب ملكا فتمتع
به قليلا وكان قد انقطع عنه فاتخم لذته وبقيت عليه تبعته وكان كما قال الله تعالى وان ادري
لعله فتنة لكم ومتاع الى حين ثم اومى بيده الى معوية ثم قال افلك يا معوية ثم قام فانصرف
وقال معوية لعمرو والله ما اردت الا شتمني حين امرتني بما امرتني والله ما كان يرى اهل الشام ان
احدا مثلي فحسب ولا نسب ولا غير وحتى قال الحسن ما قال عمرو هذا شيء لا يستطاع دفنه
ولا تغيره لشهرته في الناس واتضاحه فسكت معوية وروى الشعبي ان معوية قدم المدينة
فقام خطيبا فنال من علي بن ابي طالب فقام الحسن بن علي فخطب فحمد الله واثنى عليه ثم قال
انه لم يبعث نبيا الا جعل له وصيا من بعده وانا ابن علي وانا ابن وصي وجدك حرب
وجدي رسول الله وامك هند وامي فاطمة وجدي خديجة وجدتك نتيلة فلعن الله الامنا
حسبا واقدمنا كفرا واخملنا ذكرا واشدنا نفاقا فقال عامة اهل المسجد امين فنزل معوية وقطع
خطبته وروي انه لما قدم المغيرة الكوفة قيل له ان الحسن بن علي عليه السلام يقع في نفس الناس فلو امرته
ان يقوم دون مقامك على المنبر فيدركه الحد ائر والعي فيسقط من نفس الناس فابى عليهم وابوا
عليه الا ان يامره بذلك فامره فقام على المنبر فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فانكم لو طلبتم
ما بين كذا وكذا التجدوا رجلا جده نبي لغير جدي وغيري وغيرهم الا انا اعطيكم هذا فقنا هذا ثم
واشار بيده الى علي المنبر الى معوية وهو في مقام رسول الله من المنبر وانا احق بدماء المسلمين افضل
من امرتهم وان ادري لعله فتنة لكم ومتاع الى حين واشار بيده الى معوية فقال له معوية ما اردت
بقولك هذا فقال اردت به ما اراد الله عز وجل فقام معوية فقال ايها الناس من خطب خطبة عيية فاحشة
فليثب عليها امير المؤمنين فقام الحسن بن علي فقال وهو على المنبر يا بن اكلة الاكباد وانت تسب امير
المؤمنين وقد قال رسول الله من سب عليا فقد سبني ومن سبني فقد سب الله ومن سب الله
ادخله نار جهنم خالدا فيها مخلدا وله عذاب مقيم ثم نزل الحسن عن المنبر فدخل داره ولم يصل
احتجاج الحسن على معوية في امامة من يستحقها ومن لا يستحقها بعد مضي رسول الله ص والرد عليه
قبل ذلك ابو اد كثير من الحج لعبد الله بن جعفر بن ابي طالب عبد الله بن العباس وغيرها وروى سليم بن
قيس قال سمعت عبد الله بن جعفر بن ابي طالب قال لمعوية ما اشد تعظيمك للحسن والحسين ع
ما هما بخير منك ولا ابوهما بخير من ابيك ولو لا ان فاطمة بنت رسول الله لقلت ما اعلم اسماء
بنت عميس بدون منها قال فغضبت علي ع فقلت انك لقليل الورع
بهما وبابيهما وامهما والله انهما خير مني وابوهما خير من ابي وامهما خير من امي وقد سمعت رسول
الله يقول فيهما وفي ابيهما وانا غلام محفظ منه وعيه فقال معوية وليس في المجلس غير الحسن
والحسين وابن جعفر وابن عباس واخيه الفضل هات ما سمعت فوالله ما انت بكذاب قال انه اعظم
مما في نفسك قال ولئن كان اعظم من احد وجزاء فانه ما لو يكن احد من اهل الشام اما اذ قتل الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طاعتكم وقوى جمعكم وصلاح الامر الى اهله ومعدنه فما تالى ما فاتكم ولا بضته نا ما اردتم قال سمعت
رسول الله صلعم وهو يقول انا اولى بالمومنين من انفسهم فمن كنت اولى به من نفسه فانت يا اخي اولى به من
نفسه وعلى بين يديه في البيت والحسن والحسين عليهما السلام وعمر بن ام سلمة واسامة بن زيد وفي
البيت فاطمة ام ايمن وابوذر والمقداد والزبير فاقبل العوام وضرب رسول الله على عضده واعاد عليه ما قال
فيه ثلثا ثم نص بالامامة على تمام الاثني عشر عليهم السلام ثم قال ولا مني اثني عشر اماما ضلالة
كلهم ضال فضل عشرة من بني امية ورجلان من قريش وزر جميع الاثني عشر وما اضلوا في اعناقها
ثم سماها رسول الله وسمى العشرة منهما فقال فمنهم لنا قال فلان وفلان وفلان وصاحب السلسلة
وابنه من آل ابي سفيان وسبعة من ولد الحكم بن ابي العاص اولهم مروان فقال معوية ان كان ما
قلت حقا فقد هلكت وهلكت الثلثة قبلي وجميع من تولاهم من هذه الامة ولقد هلك اصحاب
رسول الله من المهاجرين والانصار والتابعين غيركم اهل البيت وشيعتكم قال ابن جعفر فان
الذي قلت والله حق سمعته من رسول الله قال معوية للحسن والحسين وابن عباس ما يقول ابن
جعفر قال ابن عباس قد سمعت معوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي ارسل الى الذي
سمى فارسل الى عمر بن ام سلمة فشهد واجبا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله
كما سمعه ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال
كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بني عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وما
تحتجون بحجة فمعوية ان كانت حقا وانكم لتصيرون على امر وتسرونه والناس في غفلة وعمى ولئن
كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انكم
اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك قليل في الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال
الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما تعجب مني يا معوية اعجب من بني
اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون انا لمدركون افضل ما انت فاعل فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم ومن اتبعهم
من بني اسرائيل فاقتطعهم البحر وارادهم الجانب وهم مصدقون بموسى وبالنبوة يقرون له بدينه
ثم مروا باصنام تعبد فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا
على العجل جهارا غير مرون فقالوا لهذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة
وكان من جوابهم ما قص الله عليهم فقال موسى عليه السلام رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين فاما اتباع هذه الامة رجالا ونساؤهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله ومنازل
قريبة منه وليسها ومقرنين بدين محمد وبالقرآن حلهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم وواليهم فيا عجبا
من قوم اصاغوا من حلتهم عجلا ثم عكفوا عليه بعد ونه ويجحدون له ويزعمون انه رب العالمين
واجتمعوا على ذلك كلهم غير مرون وحد وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من بنيته بمنزلة هرون من موسى
من اهل بيته ناس سلمان وابوذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا

الله و

الله ونجب يا معوية ان سمى الله الائمة واحدا بعد واحد قد نص عليهم رسول الله بغدير خم وفي
مواطن واحتج بهم عليهم وامرهم بطاعتهم واخبرات اولهم علي بن ابيطالب وآخرهم ولي كل مومن ومومنة بعده
وانه خليفته فيهم ووصيه وقد بعث رسول الله جيشا يوم مؤتة فقال علي كرم الله وجهه فان هلك زيد فجعفر فان
هلك فعبد الله بن رواحة فقتلوا جميعا افتراه بتولي الامة ولم يبين لهم من الخليفة بعده ليتخيروا لهم الا ان يكون
الخليفة كان يعلم لا نفسهم اقدرهم وارشدهم وابرهم واخيارهم وما ركب القوم ما ركبوا الا بما علم
ربكم رسول الله في عمي ولا شبهة فاتما ما قال الا رهط الذين تظاهروا على علي وكابروا على رسول الله وتعاونوا
انه قال ان الله لم يكن ليجمع لنا اهل البيت النبوة والخلافة فقد شهدوا على الناس بشهادتهم وكذبهم ومكرهم في
معوية قد سمعت ما قلت وما قال ابن عباس اتجب منك يا معوية ومن ظلمك ومن جرائك على الله
حين ظلمت ذا قتل الله طاعتكم ورد الامر الى معدنه فانت يا معوية معدن الخلافة دونا وبل الى يا معوية
والثلاثة قبلك الذين اجلسوك هذا المجلس وسنوا لك هذه السنة لا قولن كلاما ما انت اهله ولكني اقول
لتسمعه بنو ابي معوية بالمدينة اول سنة اجتمع عليه الناس بعد قتل علي ارسل الى الذي
سمى فارسله الى عمر بن ام سلمة فشهد واجبا ان الذي قال ابن جعفر حق قد سمعوا من رسول الله
كما سمعه ثم اقبل معوية الى الحسن والحسين وابن عباس والفضل وابن ام سلمة واسامة فقال
كلكم على ما قال ابن جعفر قالوا نعم قال معوية فانكم يا بني عبد المطلب لتدعون امرا عظيما وما
تحتجون بحجة فمعوية ان كانت حقا وانكم لتصيرون على امر وتسرونه والناس في غفلة وعمى ولئن
كان ما تقولون حقا لقد هلكت الامة ورجعت عن دينها وكفرت بربها وجحدت نبيها الا انكم
اهل البيت ومن قال بقولكم واولئك قليل في الناس فاقبل ابن عباس على معوية فقال قال
الله عز وجل وقليل من عبادي الشكور وقال وقليل ما هم وما تعجب مني يا معوية اعجب من بني
اسرائيل ان السحرة قالوا لفرعون انا لمدركون افضل ما انت فاعل فامنوا بموسى وصدقوه ثم سار بهم ومن اتبعهم
من بني اسرائيل فاقتطعهم البحر وارادهم الجانب وهم مصدقون بموسى وبالنبوة يقرون له بدينه
ثم مروا باصنام تعبد فقالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الهة قال انكم قوم تجهلون وعكفوا
على العجل جهارا غير مرون فقالوا لهذا الهكم واله موسى وقال لهم موسى بعد ذلك ادخلوا الارض المقدسة
وكان من جوابهم ما قص الله عليهم فقال موسى عليه السلام رب اني لا املك الا نفسي واخي فافرق بيننا وبين
القوم الفاسقين فاما اتباع هذه الامة رجالا ونساؤهم واطاعوهم لهم سوابق مع رسول الله ومنازل
قريبة منه وليسها ومقرنين بدين محمد وبالقرآن حلهم الكبر والحسد ان خالفوا امامهم ووليهم فيا عجبا
من قوم اصاغوا من حلتهم عجلا ثم عكفوا عليه بعد ونه ويجحدون له ويزعمون انه رب العالمين
واجتمعوا على ذلك كلهم غير مرون وحد وقد بقي مع صاحبنا الذي هو من بنيته بمنزلة هرون من موسى
من اهل بيته ناس سلمان وابوذر والمقداد والزبير ثم رجع الزبير وثبت هؤلاء الثلثة مع امامهم حتى لقوا

Presented by: Rana Jabir Abbas

ويصل الخطاب ذم كل صنف من مخالفنا من اهل هذه الفضلة انه معند لخلافه والسلم دوننا فنستعين
بالله على من ظلمنا ونحمده ناحقنا وكذب وقبانا وسن للناس علينا ما يحتج به مثلك وحسبنا الله ونعم
الوكيل انما الناس ثلثة مؤمن يعرف حقنا ويسلم لنا وبأتم بنا فذلك ناج بحب الله ولي ورجل نا
لنا العداوة يتمنى امتنا ويلعننا ويستحل دماءنا ويجحد حقنا ويد بن الله بالبراءة منا فهذا كافر مشرك
فاسق وانما كفر واشرك من حيث لا يعلم كما يشرك الله ويكفر من حيث لا يعلم كذلك يشرك بالله بغير علم و
رجل اخذ بما لا يختلف فيه ورد علم ما اشكل عليه الى الله معه ولا بنا ولا بأتم بنا ولا بعداد بنا ولا
يعرف حقنا فيحن نرجو ان يغفر الله له ويدخله الجنة وهو مسلم ضعيف فلما سمع معوية امر لكل واحد
منهم بالف درهم غير الحسن والحسين وابن جعفر فانه امر لكل واحد منهم بالف الف درهم احتجاجا
على من انكر عليه مصالحة معوية ونسبه الى التقصير في طلب حقه عن سليم بن قيس قال قلم الحسن
بن علي المنبر حين اجتمع مع معوية بعد ما تشهد واثنى عليه ثم قال ايها الناس ان معوية نازعني امرا هو لي
لا له ولم ار نفسي اهلا وكذب معوية انا اولى الناس بالناس في كتاب الله وعلى لسان نبي الله صلعم
يا معوية والله لو ان الناس بايعوني واطاعوني ونصروني لاعطتهم السماء قطرها والارض بركتها ولما
طمعت فيها يا معوية وقد قال رسول الله ما ولت امة امرها رجلا قط وفيهم من هو اعلم منه الا لم يزل
امرهم يذهب سفالا حتى يرجعوا الى هلة عبد ثما الجهل وقد قرأت بنو اسرائيل هرون وانا عنكم في
الجهل وهم يعلمون ان هرون خليفة موسى وقد تركت الامة عليا وقد سمعوا رسول الله يقول
لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى غير انه لا نبوة فلا ينبغي ان يعبد وقد هرب رسول الله من قومه وهو
يدعوهم الى الله حتى فر الى الغار ولو وجد عليهم اعوانا ما هرب عنهم ولو وجدت انا اعوانا ما بايعتك
يا معوية وقد جعل الله هرون في سعة من امة محمد صلعم اذ استضعفوه وكادوا يقتلونه ولم يجد اعوانا وقد جعل
الله النبي في سعة من امة محمد صلعم اذ تركنا الامة وبايعت غيرنا ولم نجد اعوانا وانما الناس
والامثال يتبع بعضها بعضا ايها الناس انكم لو التمستم فيما بين المشرق والمغرب لن تجدوا رجلا
من ولد نبي غيري وغير اخي وعن حنان بن سدير عن ابيه سدير بن حكيم عن ابيه عن ابي عبد
الله عليه السلام قال لما صالح الحسن بن علي ابن ابو طالب علي معوية بن ابي سفيان دخل على الناس
فلامه بعضهم على بيعته فقال ويحكم ما تدرون ما عمل والله الذي عملت خير لشيعتي مما طلعت
عليه الشمس وغربت الا تعلمون اني امامكم ومفترض الطاعة عليكم ولحد سيدي شباب اهل
الجنة بنص من رسول الله على قالوا بلى قال اما علمتم ان الخضر لما خرق السفينة واقام الجدار وقتل
الغلام كان ذلك سخطا لموسى بن عمران لما خفي عليه وجه الحكمة في ذلك وكان ذلك عند الله حكمة
وصوابا اما علمتم انه ما منا احد الا ويقع في عنقه بيعة لطاغية زمانه الا القائم الذي يصلي
خلفه روح الله عيسى ابن مريم فان الله يخفي ولادته ويغيب شخصه لئلا يكون في عنقه لاحد اذا
خرج ذلك التاسع من ولد اخي الحسين بن سيدة الاماء يطيل الله عمره في غيبته ثم يظهره بقدرته

في سورة

في صورة شاب دون الاربعين سنة ذلك ليعلم ان الله على كل شئ قدير عن زيد بن وهب الجهني قال
لما طعن الحسن بالمدائن اتيته وهو متوجع فقلت ما ترى يا ابن رسول الله فان الناس مخبرون فقا
اري والله ان معوية خير لي من هؤلاء يزعمون انهم لي شيعة ابتغوا الي قتلي وانتهبوا ثقلي واخذوا مالي
والله لئن اخذ مني معوية عهدا احفن به دمي وامن في اهلي خير من ان يقتلوني فيضيع اهل بيتي
واهلي والله لو قاتلت معوية لاخذوا بعنقي حتى يدفعوني اليه سلما فوالله لئن اسالمه وانا عزيز
خير من ان يقتلوني وانا ذليل اسير او يمن علي فيكون سبة على بني هاشم الى اخر الدهر ومعوية لا يزال
يمن بها وعقبه على الحي منا والميت قال فلت تنزل يا ابن رسول الله شيعتك كالغنم ليس لها راع
قال وما اصنع يا اخا جهينة اتى والله اعلم بامر قد اتى يعني عن ثقاة ان امير المؤمنين قال لي ذات
يوم وقد راني فرحا يا حسن لا تفرح كيف بك اذا رايت اباك قتيلا امام كيف بك اذا رايت هذه الامة
بنو اميته وامير الرحب البلعوم الواسع الاعفاج يأكل ولا يشبع يموت وليس له في السماء ناصر ولا
في الارض عاذر ثم يتولى على الواسع غربها وشرقها يبدد الله لها العباد ويطول بها ملكه بتن يسن البدع
والضلال ويميت الحق وسنة رسول الله يقسم المال في اهل ولايته ويمنعه من هو احق به يذل في ملكه
المؤمن ويقوى في سلطانه الفاسق ويجعل المال بين انصاره دولا يتخذ عبد الله خولا يدرس في
سلطانه الحق ويظهر الباطل ويامن الصالحون ويقتل من ناواه على الحق ويدين من والاه على الباطل
فكذلك حتى يبعث الله رجلا في اخر الزمان وكلب من الدهر وجهل من الناس يؤيده الله بملائكته و
يعصم انصاره وينصره بايات ويظهره على الارض حتى يدينوا طوعا وكرها يملأ الارض عدلا وقسطا
ونورا ويريحها انا بدين لعرض البلاد وطولها لا يبقى كافر الا امن ولا طالح الا صلح ويصطلح في ملكه
السباع وتخرج الارض بنتها وتنزل السماء بركتها وتظهر لها الكنوز بملك ما بين الخافقين اربعين
عاما فطوبى لمن ادرك ايامه وسمع كلامه وعن الاعمش عن سالم بن ابي الجعد قال حدثني رجل منا
قال اتيت الحسن فقلت يا ابن رسول الله اذللت رقابنا وجعلتنا معشر الشيعة عبيدا ما بقي معك
رجل قال وتم ذلك قال فقلت لم تسلم الامر لهذه الطاغية قال والله ما سلمت الامر اليه الا اني
لم اجد انصارا ولو وجدت انصارا والفا قاتلته لبلى وانهاري حتى يحكم الله بيني وبينه ولكني عرفت
اهل الكوفة وبلوتهم ولا يصلح لي منهم ما كان فاسدا انهم لا وفاء لهم ولا ذمة في قول ولا فعل انهم لمختلفون
ويقولون لنا ان قلوبهم معنا وان سيوفهم لمشهورة علينا قال قال وهو يكلمني اذ ينبع الدم
فدعى ببطست فجعل من بين يديه ملأ مما خرج من جوفه من الدم فقلت له ما هذا يا ابن رسول الله
اني لا رابك وجعا قال اجل دس الي هذه الطاغية من سقاني سما فقد وقع على كبدي فهو يخرج
قطعا كما ترى قلت افلا تداوى له قال قد سقاني مرتين وهذه الثالثة لا اجد لها دواء ولقد
رؤي الى انه لا يصلح لنا في هدنا ان نعين على قتال من لا بقاء لنا فاكتب اليه هذا ابن ارجل الذي خرج
بارض بقامة قد خرج يطلب ملك ابيه وانا اريد ان ارسل اليه من يسقيه ذلك فاريح العباد والبلاد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

منه ووجه اليه بعدايا والطاف فوجه اليه ملك الروم بهذه الشربة التي دس بها فسقيها و
اشترط عليه في ذلك شروطا وروى ان معوية دفع السم الى امراة الحسن ابن علي جعدة بنت
الاشعث وقال لها اسقيه فاذا مات هو وزوجني يزيد فلما اسقته السم ومات جاءت
المعوية الى معوية وقالت وفي يزيد فقال اذهبي فان امراة لا تصلح للحسن بن علي لا تصلح لابني
يزيد احتاج الحسين بن علي على عمر بن الخطاب في الامامة والخلافة روى ان عمر بن الخطاب
كان يخطب الناس على منبر رسول الله فذكر في خطبته انه اولى بالمؤمنين من انفسهم فقال الحسين
من ناحية المسجد انزل ايتها الكذاب عن منبر ابي رسول الله لا منبر ابيك فقال له عمر فما منبر ابيك يا
حسين لعمري ولا منبر ابي من علمك هذا علمك ابوك علي فقال الحسين ان اطلع ابي فيما امرني
لعمري انزلها دوانا مهند به ولدق وقاب الناس البيعة على عهد رسول الله نزل اما جبريل من عند
الله لا ينكرها احد الا جاحد بالكتاب قد عرفها الناس بقلوبهم وانكروها باستهم ويل للمنكرين
حقنا اهل البيت ما انا بلقهم به محمد رسول الله من ادامة الغضب وشدة العذاب فقال له عمر ان
انكر حتى يبلك فعليه لعنة الله امرنا الناس فما مرنا وابوا امروا اباك لا طعنا فقال له الحسين يا ابن الخطاب
فاي الناس امرك على نفسه قبل ان تامر ابا بكر على نفسك ليؤمرك على الناس بلا حجة من نبي ولا وحي
من السماء فوضا كم كان لمحمد والذ اكم رضا ورضا اهله لا ان كان له سخطا اما والله لوان للسانين
مقالا بطول قصد بقصر وفعلا بعنه المؤمنون لما تخطأت رقاب آل محمد وترقى منبرهم وضرب الحاكم عليهم
بكتاب نزل فيهم لا نعرف مسجدا ولا ندري ما وبله الا اجماع الاذان الخفي والصيب عندك سواء فجزاك
الله جزاك وسالك عما احدثت سوءا لا حيا فاقبل عمر مغضبا ومشى معه اناس من اصحابه حتى اتى باب
امير المؤمنين فاستاذن عليه فاذن له فدخل فقال يا ابا الحسن ما القيت من ابناء الحسين يجهر بالصوت
في مسجد رسول الله ويحرض على الطعام واهل المدينة فقال له الحسن علي مثل الحسين بن علي ابن النبي
يسخب من لا حكم له او يقول بالطعام على اهل دينا ما والله ما نلت الا بالطعام فلعن الله
من حرض الطعام فقال له امير المؤمنين مهلا يا ابا محمد فانك لن تكون قريب الغضب ولا لئيم الحسب و
قبل عروة من السودان اسمع كلامي ولا تجبا بالكلام فقال له عمر يا ابا الحسن افهما بهيمان في نفسهما
بما لا يرى بغير الخلافة فقال له امير المؤمنين هما اقرب نسبا برسول الله من التي بطنتهما اما فارضهما
يا ابن الخطاب بحجتهما بعرض عنك من بعدهما قال وما رضاهما يا ابا الحسن قال رضاهما الرجعة عن
الخطيئة والتنقية من المعصية بالتوبة فقال له عمر ادب يا ابا الحسن ابنك ان لا يتعاطى السلاطين الذين
هم الحكماء في الارض فقال له امير المؤمنين انا ادبت اهل المعاصي على معاصيهم ومن اخاف عليه الزلة
والهلكة فاما من والده رسول الله ونحل ادبه فانه لا ينتقل الى ادب غيره له منه اما فارضهما يا ابن الخطاب
قال فخرج عمر فاستقبله عثمان بن عفان وعبد الرحمن بن عوف فقال له عبد الرحمن بن عوف يا ابا حفص
ما صنعت فقد طالت بكما الحجة فقال له عمر هما بحجر مع ابن ابي طالب في شبله فقال له عثمان يا ابن الخطاب

هم بنو

هم بنو عبد مناف الامنون والناس مجاف فقال له عمر اما تعد ما صرنا اليه مخزاة فخرت بحقك فقبض
عثمان على مجامع ثيابه ثم جذبه وردته ثم قال له يا ابن الخطاب كانك تنكر ما اقول فدخل بينهما عبد الرحمن
ففرق بينهما وافترق القوم احتاج الحسين بن بذكر مناقب امير المؤمنين واولاده حين امر معوية بلعن امير
المؤمنين وقتل شيعته وقتل من يروي شيئا من فضائله عن سليم بن قيس قال قدم معوية بن ابي سفيان
حاجا في خلافة فاستقبله اهل المدينة فنظر فاذا الذين استقبلوه ما فيهم احد من قريش فلما نزل قال
ما فعلت الانصار وما بالها لم تستقبلني فقيل له انهم محتاجون ليس لهم دواب فقال معوية فاين نواضحهم
قال فيس بن سعد بن عباده وكان سيد الانصار وابن سيدها افنوها يوم بدر واحد وما بعد هما من
مشاهد رسول الله حين ضربوك وابالك على الاسلام حتى ظهر امر الله وانتم له كارهون فسكت معوية
فقال قيس اما ان رسول الله عهد الينا ان سنلقى بعده اثرة فقال معوية فما امركم به فقال امرنا ان نصبر
حتى نلقاه قال فاصبروا حتى تلقوه ثم ان معوية مر بحلقة من قريش فلما راوه قاموا غير عبد الله بن عباس
فقال له ابن عباس ما منعك من القيام كما قام اصحابك الا الموجدة اني قاتلتكم بصفين فلا تجدن من ذلك
في نفسك يا ابن عباس فان ابن عمي عثمن قتل مظلوما فقال ابن عباس فنحن بنو عثمن فقال معوية قتل مظلوما قال ان عمر
قتله كافرا قال ابن عباس فمن قتل عثمن قال قتله المسلمون قال فقال له حضر بخذلك قال فانا فد كنا في
الافاق ننهى عن ذكر مناقب علي واهل بيته فكف لسانك قال يا معوية انها نا عن قراءة القران قال
لا قال افنها نا عن تاويله قال نعم قال فنقراه ولا نسال عما عنى الله به شيئا قال فما تقول فيها او جب علينا قراءته ونجاد
العمل به قال العمل به قال فكيف نعمل به ولا نعلم ما عنى الله قال سل عن ذلك من بناوله علي غيرما تاولته
انت واهل بيتك قال انما انزل القران على اهل بيتي فاسال عنه آل ابي سفيان يا معوية انها نا ان نعبد الله
بالقران ما ضيعوا من حلال وحرام فان لم تسال الامة عن ذلك حتى تعلم ذلك وتخلف قال اقرؤا القران و
تاولوه ولا تاولوا شيئا مما انزل الله فيكم وارووا ما سوى ذلك قال فان الله يقول ثم القران يريدون
ان يطفئوا نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون قال يا ابن عباس اربع
على نفسك واكفف لسانك وان كنت لا بد فاعلا فليكن ذلك سرا لا يسمعه احد علانية ثم رجع الى
بهته فبعث اليه بمائة الف درهم ونادى مناديه معوية ان برئت الذمة ممن روى حديثا من
مناقب علي وفضل اهل بيته وكان اشد الناس بليه اهل الكوفة لكثرة من بها من الشيعة فاستعمل
زياد بن سمية وضم اليه العراقين الكوفة والبصرة فجعل يتبع الشيعة وهو بهم عارف يقتلهم
تحت كل حجر ومدر واخافهم وقطع الايدي والارجل وصلبهم في جذوع النخل وسمل اعينهم و
طردهم وشردهم حتى نفوا عن العراق فلم يبق بها احد معروف منهم مشهور ذكره مقتول او مصلوب او
محبوس او طريد او شريد وكتب معوية الى جميع عماله في جميع الامصار ان لا تجيزوا لاحد من شيعة
علي واهل بيته شهادة وانظروا من قبلكم من شيعة عثمن ومحبيه ومجتبي اهل بيته واهل ولايته
والذين يروون فضله ومناقبه فادنوا مجالسهم وقربوهم واكرموهم واكتبوا لي من يروي من مناقبه

ما سمه

Presented by: Rana Jabir Abbas

باسمه واسم ابيه وقبيلته ففعلوا حتى كثرت الروايات في عثمان وافتعلوها لما كان يبعث اليهم من الصلات والخلع والقطايع من العرب والموالي فكثر ذلك في كل مصر وتنافسوا في الاموال والدنيا فليس احد يجئ من مصر من الامصار فيروي في عثمان منقبة وفضيلة الا كتب اسمه وقرب واجيز فلبثوا بذلك ما شاء الله ثم كتب الى عمالة ان الحديث في عثمان قد كثر وفشى في كل مصر فاذا دعوا الناس الى الروايات في معوية وفضله وسوابقه فان ذلك احب الينا واقر لاعيننا واد حض لحجة اهل هذا البيت واشد عليهم فقرأ كل امير وقاض كتابه على الناس فاخذوا الروايات في فضائل معوية على المنبر في كل كورة وكل مسجد زدوا والفوا ذلك الى ان مشى الكاذبون فعلموا ذلك صبيانهم كما يعلموا القرآن حتى علموه بناتهم ونساءهم وحشمهم فلبثوا بذلك ما شاء الله وكتب زياد بن ابيه الى حجر بن عدي الكندي وشيعته من اهل البصرة حجر بن عدي وعلي بن علي وابراهيم فقتلهم ومثل بهم وكتب معوية الى جميع البلدان انظروا من قامت عليه البينة انه يحب عليا واهل بيته فامحوه من الديوان واسقطوا عطاءه ورزقه وشفعوا كل ذلك بنكال وعقوبة دون القتل والصلب وكتب كتابا اخر انظروا من قبلكم من شيعة علي واتهموه بحبه فاقتلوه وان لم تقم البينة عليه فنكلوا بهم على التهمة والظنة والشبهة فتحت كل حجر وتمدد حتى لو كان الرجل يسقط من كلام يزيد عنه وحتى كان الرجل يرمى بالزندقة والكفر كان بكرم ويعظم ولا يتعرض له بمكروه والرجل من الشيعة لا يامن على نفسه في بلد من البلدان لا سيما الكوفة والبصرة حتى لو ان احدا منهم اراد ان يلقى سرا الى من يثق به لا يأتيه في بيته فيخاف خادمه ومملوكه ولا يحدثه الا بعد ان ياخذ عليه الايمان المغلظة ليكتمن عليه ثم لا يزداد الامر الا شدة حتى كثرت وظهرت احاديث بهتان الكاذبة وفشا عليهم الصبيان ويتعلمون ذلك وكان اشد الناس في ذلك القراء المراؤن المتصنعون الذين يظهرون الخشوع والورع فكذبوا واتخلوا الاحاديث وولدوها فيحظون بذلك عند الولاة والقضاة ويدنون مجالسهم ويصيبون بذلك الطقايع والاموال والمنازل حتى صارت احاديث بهتان رواياتهم عندهم حقا وصدقا فرووها وقبلوها وكتبوها وتعلموها وعلموها واحبوا عليها او يقضوا من دينها لوشك فيها فاجتمعت على ذلك جماعتهم وصارت في يدا المتفكهين والمتدينين منهم الذين لا يتعاطون الافضال لمثلها فقبلوها وهم يرون انها حق لو علموا بطلانها ويتقولون انها فضيلة لا يجوز عن مثلها ان يرد بنوا بها او لم يبغضوا من خالفها فصار الحق في ذلك الزمان عندهم باطلا والباطل حقا والكذب صدقا والصدق كذبا فاظهر الله امات الحسن بن علي ازداد البلاء والفتنة فلم يبق لله ولي الا خايف على نفسه او مقتول او طريد او شريد فلما كان قبل موت معوية بسنتين حج الحسين بن علي وعبد الله بن جعفر وعبد الله بن عباس معه وقد جمع الحسين بني هاشم رجالهم ونساءهم وموالهم وشيعتهم من يحج منهم ومن لم يحج ممن بالانصار ممن يعرفونه واهل بيته ثم لم يدع احدا من اصحاب رسول الله ومن ابنائهم والتابعين ومن الانصار المعروفين بالصلاح والنسك الا جمعهم فاجتمع اليهم بمنى اكثر من الف رجل والحسين في سرادقه عامتهم التابعون وابناء الصحابة فقام الحسين

فيهم

فيهم خطيبا فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد فان هذه الطاغية قد صنع بنا وبشيعتنا ما قد علمتم و رايتم وشهدتم وبلغكم واني اريد ان اسالكم عن اشياء فان صدقت فصدقوني وان كذبت فكذبوني اسمعوا مقالتي واكتموا قولي ثم ارجعوا الى امصاركم وقبائلكم ومن امنتموه ووثقتم به فادعوهم الى ما تعلمون فاني اخاف ان يندرس هذا الحق ويذهب والله متم نوره ولو كره الكافرون فما قال الحسين شيئا انزل الله تعالى فيهم من القرآن الا اله فسره ولا شيئا قاله رسول الله في ابيه وامه واهل بيته الا رواه فكل ذلك يقول الصحابة اللهم نعم قد سمعناه وشهدناه ويقول التابعون اللهم قد حدثنا به من نثق به وترضى فلم يترك شيئا الا اله ثم قال انشدكم بالله الا رجعتم وحدثتم به من تثقون به ثم ارتحل ونصف الناس او ثلثاه حتى لم يترك شيئا الا اله وتفرق الناس على ذلك احتجاجا على معوية ونجيا على قتل من قتله من شيعة امير المؤمنين وترحم عليهم وعن صالح بن كيسان قال لما قتل معوية حجر بن عدي واصحابه واشياعه وشيعة ابيك قال وما صنعت بهم قال قتلناهم وكفناهم وصلينا عليهم فضحك الحسين ثم قال خصمك القوم يا معوية لكنا لو قتلنا شيعتك ما كفناهم ولا صلينا عليهم ولا دفنا هم ولقد بلغني وقيعتك في علي وذمك اياه بغضا و عرا صلك بني هاشم بالعيب فيا فعلت ذلك فارجع الى نفسك ثم سلها الحق عليها ولها فان لم تجد ها اعظم عيبا في اصغر عيبك قبل فنده ظلمانك يا معوية ولا توترن غير قوسك ولا ترمين غير غرضك ولا ترمنا بالعداوة من مكان قريب فانك والله قد اطعت فينا رجلا ما قدم اسلاما ولا احدث نفاقا ولا نظر لك فانظر لنفسك او دع يمني عمرو بن العاص وذاك في جواب كتاب كتبه اليه معوية على طريق الاحتجاج اما بعد فقد بلغني كتابك امتر بلغك عني امور اتى بي عنها غني وزعمت اني راغب فيها وانا بغيرها عنك جدير اما ما ذكرت لك عني فانه اتمار قاه البك الملاقون المشاؤن بانمائهم المفرقون بين الجمع كذب الساعون الواشون ما اردت حربك ولا خلافا عليك واهم فقد اني لا خاف الله في ترك ذلك وما اظن الله يراضي عني بتركه ولا عاذر بدون الاعتذار اليه فيك وفي اولئك الفاسطين المحلين حزب الظالمين باولياء الشيطان الرجيم الست قاتل حجر بن عدي اخي كندة واصحابه الصالحين المطيعين العابدين كانوا ينكرون الظلم ويستعظمون المنكر والبدع ويؤثرون حكم الكتاب ولا يخافون في الله لومة لائم فقتلتهم ظلما وعدوانا من بعد ما كنت اعطيتهم الايمان المغلظة والمواثيق المؤكدة لا ناخذهم بحدث كان بيننا وبينهم ولا باحنة تجدها في صدرك عليهم اولست قاتل عمرو بن الحمق صاحب رسول الله العبد الصالح الذي ابلته العبادة فنحلت جسمه بعد ان امنته واعطيته من عهود الله ومواثيقه ما لو اعطيته الاصم لفهمته لنزل الجبل من شعفه الجبال ثم قتلته جراة على الله واستخفافا بذلك العهد اولست المدعي زيادا بن سمية المولود على فراش عبيد ثقيف فزعمت انه ابن ابيك وقد قال رسول الله الولد للفراش وللعاهر الحجر فتركت سنة رسول الله واتبعت هواك بغير هدى من الله ثم سلطته على اهل العراق فقطع ايدي المؤمنين وارجلهم وسمل اعينهم وصلبهم في جذوع النخل كانك لست من هذه الامة وليسوا منك اولست صاحب الحضرميين الذين كتب اليك فيهم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن سعيد افهم على بن على وداية فكتبت اليه افضل كل بنى كان على بن على وداية ففضلهم ومثل بهم بامرء وريد
على وخالقه وابن على الذى كان يضرب عليه اباك وهو ابجلسك بمجلسك الذى انت فيه ولو اذ ذلك لكان
افضل شرفك وشرف ابيك تحكم لرجلين اللذين بنا من الله عليكم فوضعهما عنكم فيما تقول انظر لنفسك
ولدينك ولامة محمد صلى الله عليه واله واتق شق عصاهذه الامة وان تردهم فى فتنة فلا اعرف فتنة
اعظم منها ولا بناء عليها ولا اعلم نظر النفوس ولدى وامة جدى افضل من جهادك فان فعلت فهو قربة
الى الله وان تركته فاستغفر الله لذنبك نجح مل بالنا الا كيد الصالحين من خلفت فكدنى ما بدا لك ان شئت فاتق
ارجوان لا يضرك كيدك وان لا يكون على احد اضر منه على نفسك على انك قد وثقوا على عدوك
وثوبق نفسك كفعلك بهؤلاء الذين قتلتهم ومثلت بهم بعد الصلح والايمان والعهد والميثاق
فقتلتهم من غير ان يكونوا قتلوا الا لذكرهم فضلنا وتعظيمهم حقنا ما برحت وعوثب خائفا ترتعد
لو لم تقتلهم مت قبل ان يفعلوا او ما توا قبل ان يدركوا الشر بما صنعوه بالقصاص لست اعلم
ان الله كتابا لا يغادر صغيرة ولا كبيرة الا احصاها وليس ينا س اخذك بالظنة وقتلك اولياءه بالتهمة
ونفيك اياهم من دار الهجرة الى دار الغربة والوحشة واخذك الناس ببيعة ابنا غلام من الغلمان يشرب
الشراب ويلعب بالكلاب لا اعلمك الا قد خسرت نفسك وشريت دينك وغششت رعيتك وخنت
اماناتك وسمعت مقالة السفيه بجهل اهل النقى الورع الحليم قال فلما قرأ معوية كتاب الحسين قال لقد
كان فى نفسه ضبت على ما كانت اشر به فقال لرابنه يزيد وعبد الله بن عمر بن الخطاب حاضر جوابا
شديدا تصغر اليه نفسه وتذكراه وسوء فعله وآثاره فقال كلا ابا لك يا امير المؤمنين ان عبد الله
عليا محقا ما عبت ان اقول ان مثلى لا يحسن بمثله يهب بالباطل ما لا يعرف الناس ومتى عبت
رجلا بما لا يعرف الناس لم يحفل به صاحبه ولم يره شيئا وما عبت ان اعيب حسنا وما الرى
فيه للعيب موضعا الا انى قد رددت ان اكتب اليه مواثيقه ولهده وما اسقمه وابعده
واستجهله ثم رايت ان لا افعل فما كتب اليه بشئ يهوله ولا قطع عنه شيئا كان يصله به كان
يبعث اليه فى كل سنة الف الف درهم سوى عروض وهدايا من كل عرض احتج به على السلم
باما منه على معوية وغيره وذكر طرفا من مفاخر ابائه ومثاجر ابائه التى جرت لمر مع معوية وصحابه
عن موسى بن عقبة انه قال لقد قبل لمعوية ان الناس قد رموا ابصارهم الى الحسين فلو قتل ثم صعد
المنبر فيخطب فان فيه حصرا وفى لسانه كلالة فقال لهم معوية قد ظننت ذلك يا لحسن فلم تزل به
عظم فى اعين الناس وفخمها فلم يزل الوليد حتى قال للحسين يا ابا عبد الله لو صعدت المنبر فخطبت
فصعد الحسين المنبر فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبى ثم اقبل فجعل يقول من هذا الذى
يخطب فقال الحسين نحن حزب الله الغالبون وعترة رسول الله الاقربون واهل بيته الطيبون
واحد الثقلين الذين جعلنا رسول الله ثانى كتاب الله فيه تفصيل كل شئ لا يأتيه الباطل

من بين

من بين يديه ولا من خلفه والمعول علينا فى تفسيره ولا بطلانا ولا بد لنا من تتبع حقائقه فاطيعونا فان
طاعتنا مفروضة اذ كانت بطاعة الله ورسوله مقرونة قال الله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول
واولى الامر منكم فان تنازعتم فى شئ فردوه الى الله والرسول وقال عز وجل ولو ردوه الى الرسول
والى اولى الامر منهم لعلمه الذين يستنبطونه منهم ولولا فضل الله عليكم ورحمته لاتبعتم الشيطان الا
قليلا واحذركم الاصغاء الى هتوف الشيطان بكم فانه لكم عدو مبين فتكونوا كاولياء الذين قال
لهم لا غالب لكم اليوم من الناس وانى جار لكم فلما تراءت الفئتان نكص على عقبيه وقال انى برئ منكم
فتلفون المستهوف ضربا بالراح وردا والليمة حطما والسهام غرضا ثم لا يقبل من نفس ايمانها لم تكن
امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا قال معوية حسبك يا ابا عبد الله فقد ابلغت وعن محمد بن السائب
انه قال قال مروان بن حكم يوما للحسين بن على لو لا فخركم بفاطمة بنت محمد لكنتم تفخرون علينا فوثب الحسين
وكان رجلا شديدا فقبض على حلقه فعصره ولوى عمامته على عنقه حتى غشى عليه ثم تركه وانقبل
الحسين على جماعة من قريش فقال انشدكم بالله الا صدقتمونى ان صدقت تعلمون ان فى الارض
جبينين كانا احب الى رسول الله منى ومن اخى او على ظهر الارض ابن بنت نبى غيرى وغير اخى
قالوا اللهم لا اقال وانى لا اعلم ان فى الارض ملعون بن ملعون غيرهذا وابيه طريد رسول الله
وانى لا اعلم والله ما بين جابر بن جابلقا الحد هما بباب المشرق والاخرى بباب المغرب رجلان
ممن ينتحل الاسلام اعدى الله ولرسوله ولاهل بيته منك ومن ابيك اذ كان وعلامة فولى فيك
انك اذا غضبت سقط رداؤك عن منكبيك قال فواقه ما قام مروان من مجلسه حتى غضب فى
انتفض وسقط رداءه عن عاتقه احتجاجه على اهل الكوفة بكربلا عن مصعب بن عبد الله قال
لما استقدم الناس بالحسين ركب فرسه واستنصت الناس ثم حمد الله واثنى عليه ثم قال ايها
ايها الجماعة وحاويو سالكم ويعاسيب استصرخ منهم ولهبين فاصرخناكم موجفين فشحذتم
علينا سيفا كان فى ايدينا وحششتم علينا نارا اضرمناها على عدو كم وعدونا فاصبحتم البا على
اولبائكم وبدا لاعدائكم والعدل اتاهم من غير عدل افشوه فيكم ولا امل اصبح لكم فيهم ولا ذنب كان منا اليكم
فهلا لكم الويلات اذ كرهتمونا والسيف مشيم والجاش طامن والراى لم يستحصف ولكنكم استعجلتم
الى بيعتنا كطيرة الدبا واقتحمتم الى نارها كتهافت الفراش ثم نقضتموها سفها وضلة بعدا وسحقا لطواغ
هذه الامة وبقية الاحزاب ونبذة الكتاب ومطفى السنن ومواخى المستهزئين الذين جعلوا القرآن
عضين وعصاة الامام وملحقى العهرة بالنسب لبئس ما قدمت لهم انفسهم ان سخط الله عليهم وفى العذاب
هم خالدون افهؤلاء تعضدون وعنا تتخاذلون اجل والله خذل فيكم معروف وثبت عليه اصولكم وتأزرت
عليه عروقكم فكنتم اخبث ثمرة شجرة للناظرين واكلة للغاصبين الا لعنة الله على الظالمين الناكثين
الذين ينقضون الايمان بعد توكيدها وقد جعل الله عليهم كفيلا الا وان الدعى بن الدعى قد ركزنى
بين السلة والذلة وهيهات له ذلك منى هيهات منى الذلة ابى الله ذلك ورسوله والمؤمنون و

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

معشر مهلة بالسنتهم بغيا الرؤسهم ما رضيت عنه ضبا في جحوره ولا عند بما نه حتى قبضته البك محمودا
التقية طيب الضريبة معروف المناقب مشهور المذاهب لم تاخذه فيك لومة لائم ولا عذل عاذل
هديته بادب للاسلام صغيرا وحمدت بادب مناقبه كبيرا ولم يزل ناصحا للاسلام ولرسوله حتى قبضته البك
زاهدا في الدنيا غير حريص عليها راغبا في الاخرة مجاهدا للملك في سبيلك رضيته فاخترته وهديته الى صراط
مستقيم اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل المكر والغدر والخيل والخذلان انا اهل البيت ابتلانا الله بكم وابتلاكم
بنا فجعل بلاءه احسنا وجعل علمه عندنا وفهمنا فنحن عيبة علمه ووعاء فهمه ونحن تراجمة وحي الله وحكمته
وحجته في الارض في بلاده لعباده اكرمنا الله بكرامته وفضلنا بنبيه والله على كثير من خلقه تفضيلا فكذبتمونا
وكفرتمونا وراينم قتالنا حلالا لاموالنا فبالنا كانا اولاد تركك وكابل كما قلتم جدنا بالامس وسوقكم تقطر
من دماننا اهل البيت لحقده متقدم قرت بذلك عيونكم وفرحت قلوبكم اجتراء منكم على الله ومكرا منكم
والله خير الماكرين فلا تدعوكم انفسكم الى الجذل بما اصبتم من دماننا وتالد بكم من اموالنا فان ما
اصلينا من المصايب الجليلة والرزايا العظيمة في كتاب من قبل ان نبرانها ان ذلك على الله يسير لكيلا
تاسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما اتاكم والله لا يحب كل مختال فخور تبا لكم فانتظروا اللعنة وكان قد حلت
بكم وتواترت من السماء نقمات فيحصدكم بما كسبتم ويذيق بعضكم باس بعض ثم تخلدون في العذاب الاليم بما
اقترفتم بما ظلمونا الا لعنة الله على القوم الظالمين ويحكم اتدرون اية يد طاعننا منكم او اية نفس وطئتم
الى قتالنا ام اية رجل مشيتم الينا بغتم محاربتنا فتلت قلوبكم وغلظت اكبادكم وطبع على افئدتكم وختم
على سمعكم وبصركم وسول لكم الشيطان واملى لكم وجعل على بصركم غشاوة وانى لكم تهتدون تبا لكم يا اهل
الكوفة كم تراث لرسول الله قبلكم وذحول له لديكم غدرتم باخيه علي ابن ابي طالب جدي وبنيه وعترته
النجباء المامين الاخيار فتجرتم لذلك منكم من الظالمين فقال شعر نحن قتلنا عليا وبني علي بسيوف
هندية ورماح وسبينا نساءهم سبي ترك ونطعناهم وراي نطاع فقالت بنفسي انتم وابني الثاكلة والدي
الا ثالث افتخرتم بقتل قوم زكاهم الله وطهرهم وادهب عنهم الرجس وكفكم وكفه كما افتر ابوكم وانتم الكل
امرء ما قد رمت يداه احمد تموه ولا لكم بما فعلتم فاذ بنا ان جاسر دهر يجور ويحرف ساء لا بوا
الدنيا مصاب ذلك فضل الله يوتيه من يشاء ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور قال فارتفعت الاصوات
بالبكاء فقالوا حسبك يا بنت الطيبين فقد احرقت قلوبنا وانضجت محزوننا واضرمت اجوافنا فسكت
عليها وعلى ابيها وجدتها الصلوة والسلم خطبة زينب بنت علي بن ابي طالب بحضرة اهل الكوفة في
ذلك اليوم تقريعا لهم وتانيبا عن خذلان شرذمة الاسدية قال لما اتى علي بن الحسين زين العابدين بالنسوة
من كربلا وكان مريضا واذا نساء اهل الكوفة بغداد بن مشققات الجيوب والرجال معهن يبكون فلما
زين العابدين بصوت ضعيف قد نهكته العلة ان هؤلاء يبكون علينا فمن قتلنا غيرهم فاومات زينب
بنت علي ابن ابي طالب الى الناس بالسكوت قال خذلهم الاسدية لا ولا والله حفرة ولا سمانطق منها
كانما تنطق وتقرع على لسان امير المؤمنين وقد اشارت الى الناس بان اصتوا فارتدت الانفاس و

حجور طهرت وحجور حالت ان يوتر طاعة اللئام على مصارع الكرام الا واني راجف بهذه الاسرة
على قلة العدد وكثرة العدو وخذلة الناصر ثم تمثل فقال شعر فان نغلب فغلابون نسلنا وان نهزم فغير مهزمينا
فنهزمون فدما وان نفخر فغير مهزمينا وقبل انه لما قتل اصحاب الحسين وافاربه وبقي فريدا
وحيدا ليس معه احد الا ابنه علي زين العابدين وابنا اخر في الرضاع اسمه عبد الله فتقدم الحسين
الى باب الخيمة فقال ناولوني ذلك الطفل حتى اودعه فناولوه الصبي فحمل يقبله وهو يقول يا
بني ويل لهؤلاء القوم اذا كان خصمهم محمدا قبل يا ذا بهم قد اقبل حتى وقع في قلبة الصبي فقتله
فنزل الحسين عن فرسه وحفر للصبي بحجن سيفه ودفنه ثم وشب قائما وهو يقول
شعر كفر القوم وقديما رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين قتلوا قدما عليا وابنه حسن الخير كريم
الطرفين حسنا منهم وقالوا اجمعوا بفنك الان جمعا باحسين بالقوم من ناس رذل جمعوا الجمع
لاهل الحرمين ثم ساروا وتواصوا كلهم باجتياحي لرضاء الملحدين لم يخافوا الله في حقك بي ليتد
نسل الكافرين وابن سعد قد دعاني عنوة بجنود كوكبوا الهاطلين لا الذي كان مني قبل اذ غير مجزي
بضياء الفرقدين بعلي الخير من بعد النبي والنبي القرشي الوالدين خيرة الله من الخلق ابي ثم امي
وانا ابن الخيرتين فضة قد خلصت من ذهب فانا الفضة وابن الذهبين من له جد كجدي في الورى
او كشخصي فانا ابن القمرين فاطم الزهراء امي وابي وارث الرسل ومولى الثقلين عروة الدين على الارض
هازم الجيش مصلي القبلتين عمه الله غلاما ما فتا وفريدا بعد دون الوثنين وفلى الاوثان ثم
مع قريش لا ولا باني هند بها لصريعين فاصم الكفر بيدر وحنين ولدى يوم احد وصفا شقف النصل
بقبض العسكرين ثم بالاحزاب والفتح معا كان فيها حتف اهل القبلتين في سبيل الله ماذا صنعت
امة السوء معابا العترتين عترة البر النبي المصطفى وعلى القوم يوم الجحفلتين ثم تقدم الحسين
حتى وقف قبالة القوم وسيفه مصلت في يده ايا من نفسه عازما على الموت وهو يقول انا ابن
علي الخير من الهاشم كفاني هذا مفخرا حين افخر وجدتي رسول الله اكرم من مشى ونحن سراج الله
في الخلق نزهر وفاطمة امي من سلالة احمد وعمي يدعى ذا الجناحين جعفر وفينا كتاب الله انزل صادقا
وفينا الهدى والوحي بالخير نذكر ونحن اما مان لمن صلى لدينا ومسلم نطول بهذا في الانام ونجهر
ولا الحوض ننسى ولا نا بكاس رسول الله عالبس بنكر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم القيمة يخسر فلما فرغ الحسين من كلامه اجهش باكيا فاطمة الصغرى على اهل الكوفة عن زيد بن موسى ابن جعفر عن ابيه عن اباءه
عليهم السلام قال خطبت فاطمة الصغرى عليها السلام بعد ان ردت من كربلا فقالت الحمد لله عدد الرمل
والحصى وزنة العرش الى الثرى احمده واومن به واتوكل عليه واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وان ذبحوا اولاده بشط الفرات من غير ذحل ولا اوتار اللهم
اني اعوذ بك من ان افتري عليك الكذب وان اقول خلاف ما انزلت عليه من اخذ العهود لوصيه
علي بن ابي طالب المسلوب حقه المقتول من غير ذنب كما قتل ولده الا مس في بيت من بيوت الله وبها

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الابرس ثم قال بعد حمد الله والصلوة على رسوله اما بعد يا اهل الكوفة يا اهل الخزى والغدر والحذل
والمكر الافلا ولا طاب الصرة ولا هدات الثورة فانما مثلكم كمثل التى نقضت غزلها من بعد قوة انكاثا
تتخذون ايمانكم دخلا بينكم هل فيكم الا الصلف والعجب والشنف والكذب وملق الاماء وغمز الاعداء
كمرعى على دمنة او كفضة على ملحودة الا بئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفى العذاب انتم
ابتكون حتى اجل بكم فانكم والله احرياء بالبكاء فابكوا واكثروا واضحكوا قليلا فلقد ذهبتم بعارها ومنيتم
بشنارها ولن ترحضوها ابدا وانى ترحضون قتل سليل خاتم النبوة ومعدن الرسالة وسيد شباب
اهل الجنة ومبلاذ حزبكم ومعاذ حربكم ومقر سلمكم وسبى كلكم ومفزع نازلتكم والمرجع اليه عند مقالتكم
ومدره حجتكم ومنار محجتكم الا ساء ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفى العذاب انتم خالدون وما
ما تزرون لبوم بعثكم فتعسا تعسا ونكسا نكسا لقد خاب السعى وتبت الايدى وخسرت الصفقة وبؤتم
بغضب من الله وضربت عليكم الذلة والمسكنة اتدرون ويلكم اى كبد لمحمد وآله وعترته وابى عهد نكثتم
والحى كبده اتورثتم وابة خرمته له هتكتم واى دم له سفكتم لقد جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا لقد جئتم بها صوها حمراء قاطلاء الارض والسماء افعجبتم ان
تمطر السماء دما ولعذاب الاخرة اخزى وهم لا ينصرون فلا يستخفنكم المهل فانه عز وجل لا يحفزه البدار
ولا يخشى عليه فوت ثار كلا ان ربك لبالمرصاد ثم انشأ يقول شعر ماذا تقولون اذ قال
النبى لكم ماذا صنعتم وانتم اخر الامم باهل بيتى واولادى وذريتى منهم اساروى ومنهم ضرجوا بدم
ما كان هذا جزائى اذ نصحت لكم ان تخلفونى بسوء فى ذوى رحمى اتى لاخشى عليكم ان يحل بكم مثل
الذى اودى على ارم ثم ولت عنهم فقال فخذلوا فوالله الناس جارى قد دقوا ابهامهم فى افواههم فالتفت
الى شيخ الى جانبى وبكى وقد حضلت لحيته بالبكاء ويده مرفوعة الى السماء وهو يقول بابى انتم وامى
كهولكم خير الكهول وشبابكم خير الشباب ونساكم خير النساء اذا عد نسل لا يبور ولا يخزى فقال على بن الحسين
يا عماه اسكتى فقى الباقى عن الماضى اعتبار وانت بحمد الله عالمة غير معلمة فهمة غير مفهمة ان البكاء و
الحزن لا يردان من اراده الدهر فسكت ثم نزل وضرب خبائه ونزل نساءه ودخل الفسطاط
احتجاج على بن الحسين على اهل الكوفة حين خرج من الفسطاط وتوبيخه اياهم على غدرهم ونكثهم
قال خذلم بن شتر خرج زين العابدين الى الناس واومى اليهم ان اسكتوا فسكتوا وهو قائم فحمد الله واثنى
عليه وصلى على نبيه صلى الله عليه وآله ثم قال ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى
فانا على بن الحسين المذبوح بشط الفرات من غير ذحل ولا ترات انا ابن من انتهك حريمه وسلب
نعيمه وانتهب ماله وسبى عياله انا ابن من قتل صبرا فكفى بذلك فخرا ايها الناس ناشدتكم بالله هل تعلمون
انكم كتبتم الى ابى وخدعتموه واعطيتموه من انفسكم العهد والميثاق والبيعة وقاتلتموه وخذلتموه
فتبا لكم ما قدمتم لانفسكم وسوءة لرايكم بابة عين تنظرون الى رسول الله اذ يقول لكم قتلتم عترتى و
انتهكتم حرمتى فلستم من امتى قال فارتفعت الاصوات بالبكاء وبدعو بعضهم بعضا اهلكتم وما تعلمون

فقال

فقال على بن الحسين عليهما السلام رحم الله امرأ قبل نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله وفى رسوله وفى اهل بيته
فان لنا فى رسول الله اسوة حسنة فقالوا يا جميعهم نحن كلنا يا ابن رسول الله سامعون مطيعون حافظون
لذمامك غير زاهدين فينا ولا راغبين عنك فمرنا بامرك رحمك الله فانا حرب لحربك وسلم لسلمك
لناخذن ترتك وثرتنا فمن ظلمك وظلمنا فقال على بن الحسين عليهما السلام هيهات هيهات ايتها الغدرة المكرة
حيل بينكم وبين شهوات انفسكم اتريدون ان تاتوا الى كما اتيتم الى اباى من قبل كلا ورب الراقصات
المنوخات بالحجر لما يندمل قتل ابى بالامس واهل بيته معه فلم ينسنى ثكل رسول الله وثكل ابى وبنى
ابى جدتى لامى فاطمة بنت محمد وبعمارنه بين جنبى وجوانحى وحشاى وعصصه بحوزتى فى فراش صدرى ومسقط
لا تكونوا لنا ولا علينا ثم قال شعر لا عز وان قتل الحسين وشيخه فدكان خيرا من حسين واكرما
لا تفرحوا يا اهل الكوفة بالذى اصاب حسينا كان ذلك اعظما فليبك النهر نفسى فداءه جزاء الذى
اردا ه ترجمتها احتجاجه عليه السلام بالشام على بعض اهلها حين قدم به وبحرمه على يزيد لعنه الله عن يزيد
بن عمر قال كنت بالشام حين اتى بسبايا آل محمد صلى الله عليه وآله فاقيموا على باب المسجد حيث يقام السبايا وفيهم
على بن الحسين عليهما السلام فنظر اليه شيخ من اشياخ اهل الشام فقال الحمد لله الذى قتلكم واهلككم وقطع قرن
الفتنة فقال له على بن الحسين عليهما السلام ما قرأت فى القرآن يا شيخ قال بلى قال له على بن الحسين عليهما السلام
واظهرت ما فى نفسك من العداوة والبغضة فانصت ساعة ثم قال له على بن الحسين عليهما السلام انصت لك فقال له هات فقال له على بن الحسين
اما قرأت كتاب الله قال نعم قال اما قرأت هذه الآية وان ذا القربى حقه قال نعم فقال نحن هم فهل قرأت هذه الآية واعلموا
انما غنمتم من شئ فان لله خمسه وللرسول ولذى القربى فقال الشامى بلى فقال فنحن ذوو القربى فهل تجد
لنا فى سورة الاحزاب حقا خاصة دون المسلمين فقال له قال على بن الحسين اما قرأت هذه الآية انما يريد الله
ليذهب عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا قال فرفع الشامى يديه الى السماء ثم قال اللهم انى اتوب
اليك ثلث مرات اللهم انى اتوب اليك من عداوة آل محمد ومن قتل آل محمد لقد قرأت القرآن منذ دهر فما
شعرت بهذا قبل اليوم احتجاجه على يزيد بنت عبد الله بن جعفر زينب بنت على بن ابى طالب حين راث يزيد بن معوية لعنه الله بضرب ثنايا
الحسين بالمخصرة روى شيخ صدوق من مشايخ بنى هاشم وغيره من الناس انه قال لما ادخل على بن الحسين
وحرمه على يزيد لعنه الله وجئ برأس الحسين ووضع بين يديه فى طشت فجعل يضرب ثناياه بمخصرة
كانت فى يده وهو يقول لعبت هاشم بالملك فلا خبر جاء ولا وحى نزل لست اشياخ بدر شهدوا
جزع الخزرج من وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا ولقالوا يا يزيد لا تشل فجزيناهم ببدر مثلها واقمنا
مثل بدر فعدل لست من خندف ان لم انتقم من بنى احمد ما كان فعل فعلت فتاة زينب بنت على بن
ابى طالب وامها فاطمة بنت رسول الله وقالت الحمد لله رب العالمين والصلوة على جدى رسول الله
سيد المرسلين صدق الله سبحانه كذلك يقول ثم كان عاقبة الذين اساؤا السواى ان كذبوا بايات الله
وكانوا بها يستهزؤن اظننت يا يزيد انك حين اخذت علينا اقطار الارض وضيقت علينا افاق السما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاصبحا الى فى ساد وفاق البلد سوقا فى قطار وانت علينا ذو اقتدار ان بنا من الله هوانا وعليك منه
كرامة وامنا وان ذلك لعظم خطرك وجلالة قدرك فتمخض بانفسك ونظرت فى عطفك نضرب
اصدر ريك فرحا وتنفض مذروريك مرحا حين رايت الدنيا لك مستوثقة والامور لديك متسقة
وحين صفى لك ملكنا وخلص لك سلطاننا فمهلا مهلا لا تطش جهلا انسيت قول الله ولا تحسبن الذين
كفروا انما نملى لهم خير لانفسهم انما نملى لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب مهين امن العدل يابن الطلقاء
تحديرك اماءك وحائرك واما ثك وسوقك بناتك رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت وجوههن
تحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناقل ويبرزن لاهل المناهل وينصفح وجوههن
القريب والبعيد والغاب والشهيد والشريف والوضيع والدنى والرفيع وليس معهن حمى يحميهن ولا
حام منهن حميم عتوا منك على الله وجحودا لرسول الله ودفعا لما جاء به من عند الله نعم ولا عجب
من مثلك ولا عجب من فعلك والذى برنجى ممن لفظ فوه اكباد الشهداء وبنت محمد بدماء السعداء ونصب
الحرب لسيد الانبياء وجمع الاحزاب وشهر الحراب وهز السيوف فى وجه الرسول اشد العرب عودا
وانكرهم له رسولا واظهرهم له عدوانا واعتاهم على الرب كفرا وطغيانا الا انها بتجة خلال الكفر
ونضب تجر جرى الصدر لفضل يوم بدر فلا يستطاق بعضنا اهل البيت من كان نظره البنا شنفا
وشنانا واحنا واضغانا يظهر كفره برسوله ويفصح ذلك بلسانه وهو يقول فرحا بقتل ولده و
سبى ذريته غير محوب ولا مستعظم واهلوا واستهلوا فرحا ولغا لوا يابزيد لا تشل منحنى على ثنايا
ابى عبد الله وكان مقبل رسول الله ينكتها بمخصرته فلقد التمع السرور بوجهك لعمرى لقد نكاء القرحة
واستاصلت الشافة بارائك يوم سيد شباب اهل الجنة وابن بضعة العرب وشمس العبد المطلب
وهشفت باشياخك وتقربت بدمه الى الكفرة من اسلافك ثم صرخت بندائك ولعمرى لقد نادبهم
لو تشهدك ودعوتهم ولو شبكا وشيخك تشهدهم ولن يشهدوك ولتودن بيمينك كما زعمت شلاء لا شلت يداك عن
مرفقها وجذت وانملت لو تحملك وايالك لورد حين تصير الى سخط الله وبئس ما حملت رسول الله
اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك على من سفك دماءنا ونقض ذمارنا وقتل احبتنا
وهتك تحاسدونا وفعلت فعلتك وما فريت الا جلدك وما خرقت الا كمك وسترد على رسول
الله بما تحملت من دمه وانتهكت من حرمته وسفكت من دمه ودماء عترته ولحمته حيث يجمع
به شملهم ويلم به شعثهم وينتقم من ظالميهم وباخذهم بحقهم من اعدائهم فلا يستفزنك الفرح بقتله
ولا تحسبن الذين قتلوا فى سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله
وحسبك بالله وليا وحاكما وبرسول الله خصيما وبجبرئيل ظهيرا وسيعلم من بوأك ومكنك من
رقاب المسلمين ان بئس للظالمين بدلا وايكم شر مكانا واضل سبيلا ولما استصغاري قدرك وعدم
استعظامي تقريعك توهمك الانتجاع بالخطاب قبلك بعد ان ترك عيون المسلمين به عبرى وصدورهم
عندك حرى فتلك قلوب قاسية ونفوس طاغية واجسام محشوة من سخط الله ولعنة الرسول

قد عشش فيها الشيطان وفرخ ومن هناك شملك ودرج ومد فى الغى باعك وفضر فيك كل العيب لقتل الاتقياء
واسباط الانبياء وسليل الاوصياء بابدى الطغاة الخبيثة من نسل العهرة الفجرة تنطف اكفهم من دمائنا
وتتحلب افواههم من لحومنا وتلك الجثث الزاكية عن الجنوب الضاحية تنتابها العواسل وتقوفها الفرا
فلئن اتخذتنا مغنما لتجدنا بناوشكا مغرما حين لا تجد الا ما قدمت يداك وما الله بظلام للعبيد
فالى الله المشتكى والمعول وليه الملجا والموئل ثم كد كيدك واجهد جهدك فوالذى شرفنا بالوحى و
الكتاب والنبوة والانجاب لا تدرك امدنا ولا تبلغ غايتنا ولا تمحو ذكرنا ولا يرحض عنك عارنا وهل
رايك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادى المنادى الا لعنة الله الظالم العادى والحمد لله
الذى ختم لاولنا بالسعادة وختم لاصفيائه بلوغ الارادة ونفلهم الى الرحمة والرافة والرضوان
والمغفرة ولو شئنا لقلنا فعبرك ولا ابئس بهم سوءك ونسأله ان يكمل لهم الاجور ويخرج لهم الثواب الغفور ونسئله
حسن الخلافة وجميل الانابة انه رحيم ودود فقال يزيد مجيبا لها باصح تحمد من صوابح ما المون
المون على النوابح ثم امر بردهم وقبل ان فاطمة بنت الحسين كانت وضيئة الوجه وكانت جالسة
بين النساء فقام الى يزيد لعنه الله رجل من اهل الشام احمر فقال يا يزيد هب لى هذه الجارية تبعى
فاطمة بنت الحسين فاخذت بثياب عمتها زينب بنت على بن ابى طالب فقالت زينب للشامى
كذبت والله ولؤمت ما ذلك لك ولا له فغضب يزيد وقال ان ذلك لى ولو شئت ان افعل لفعلت
فقالت زينب كلا والله ما جعل الله ذلك لك الا ان تخرج من ملتنا وتدين بغير ديننا فقال يزيد
انما خرج من الدين ابوك واخوك قالت زينب بدين الله ودين ابى ودين اخى اهتديت انت وان كنت
مسلما قال يزيد لعنه الله كذبت يا عدوة الله فقالت زينب انت امير تشتم ظالما وتقهر بسلطانك
فكانه استحيى فسكت فعاد الشامى فقال يا امير هب لى هذه الجارية يفعل بها ما يفعل ملك بجاريته
فقال له يزيد اخرج عنى هب لك الله وقبح فا

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال كيف اصبحت يا ابن رسول الله قال اصبحنا بينكم مثل بني اسرائيل يذبحون ابناءهم ويستحيون نساءهم
وفي ذلكم بلاء من ربكم عظيم فلما انصرف يزيد الى منزله دعى يحيى بن الحسين فقال يا عم على انصارع ابني
خالد قال وما تصنع بمصارعي اياه اعطني سكينا واعطه سكينا فقتل اقواما اضعفنا فضمه يزيد
الى صدره فقال لا تفعل يا عم فانك لا تدري ما تحت هذا انك ابن علي بن ابي طالب ثم قال له علي بن الحسين يا يزيد
يا عم اني انك تريد قتلي فان كنت لا بد قاتلي فوجهه مع هؤلاء النسوة من يرد من الحرم رسول الله
فقال له يزيد لعنه الله لا يعود بهن غير ابن مرجانة فوالله ما امرته بقتل ابيك ولو كنت متوليا
لقتله ما قتلته ثم حسن جائزته وحمله والنساء الى المدينة فاجتمع في اشياء شتى من علوم الدين
وذكر طرف من مواعظه البليغة فجاء رجل من اهل البصرة الى علي بن الحسين فقال له يا علي ان جدك
علي بن ابي طالب قتل المؤمنين فهملت عيناه ثم قال انا لله وانا اليه راجعون ثم قال ويحك ان جدي
بها على الحساب ثم قال يا اخا اهل البصرة والله ما قتل علي مؤمنا ولا قتل مسلما وما اسلم القوم ولكن
استسلموا واكتموا الكفر واظهروا الاسلام فلما وجدوا اعوانا اظهروا ما في قلوبهم وقد علمت صاحبة
الخدر والمستحفظون من ال محمد ان اصحاب الجمل واصحاب الصفين واصحاب النهر وان لعنوا على لسان النبي
وقد خاب من افترى فقال شيخ من اهل الكوفة يا علي بن الحسين ان جدك كان يقول اخوانا بغوا علينا
فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اما قرأت كتاب الله عز وجل في عاد اخاهم هودا فهم مثلهم انجى الله
هودا والذين معه واهلك عادا بالريح العقيم وبالاسناد المقدم ذكره ان علي بن الحسين كان يذكر
حال من محنهم الله ثمرة من بني اسرائيل ويحكي قصتهم فلما بلغ انتهاء الى قوله تعالى وان منكم الا واردها
كان على الله حتما مقضيا ثم ننجي الذين اتقوا ونذر الظالمين فيها جثيا قال ان الله تعالى مسخ اولئك القوم
لاصطيادهم السمك فكيف ترى عند الله يكون حال من قتل اولاد الرسول وهتك حرمه ان الله تعالى
وان لم يمسخهم في الدنيا فقد ادخر لهم من عذاب الاخرة اضعاف عذاب المسخ فقيل له يا ابن رسول الله فانا
قد سمعنا منك هذا الحديث فقال لنا بعض النصاب فان كان قتل الحسين باطلا فهو اعظم من صيد
السمك في السبت فاما كان يغضب علي قاتله كما غضب على صيادي السمك قال علي بن الحسين فاولئك القوم
الذين كان بلبس معاصيه اعظم من معاصي من كفر بالله فاهلك الله من شاء منهم كقوم نوح و
فرعون ولم يهملك بلبس هو لولي بالهلاك فما باله اهلك هؤلاء الذين حقروا علي بلبس في
عمل الموبقات واهمل بلبس مع اشاره لكشف المحرمات الا كان ربنا عز وجل حكيما في تدبيره وفعله
حكمة فهم اهل ان يفهم ما يستبقي فكذلك هؤلاء الصائدون في السبت وهؤلاء القاتلون للحسين
يفعل في الفريقين ما يعلم انه اولى بالصواب والحكمة لا يسئل عما يفعل وعباده يسئلون وقال الباقر
فلما حدث علي بن الحسين بهذا الحديث قال له بعض من في مجلسه يا ابن رسول الله كيف يعاتب الله
ويوبخ هؤلاء الاخلاف على قبايح اتاها اسلافهم وهو يقول ولا تزر وازرة وزر اخرى فقال زين العابدين
ان القرآن نزل بلغة العرب فهو يخاطب فيه اهل اللسان بما عنهم يقول الرجل القبيح قد غار قومه على
بلد وقتلوا من فيه اغر ثم على بلدكذا وفعلتم كذا ويقول العربي نحن فعلنا بني فلان ونحن سبينا الى

فلان

فلان ونحن حربنا بلد كذا لا يريد انهم باشروا ذلك ولكن يريد هؤلاء بالعدل واولئك بالانتقام
فوبخهم فعلوا كذا فيقول الله في هذه الايات انما هو توبيخ لاسلافهم وتوبيخ العدل على هؤلاء الموجودين
لان ذلك هو اللغة التي نزل الله بها القرآن لان هؤلاء الاخلاف لما رضوا بما فعل اسلافهم
مصوبون ذلك لهم فجاز ان يقال انتم فعلتم اذ رضيتم قبيح فعلهم وعن ابي حمزة الثمالي قال دخل فاض
من قضاة اهل الكوفة على علي بن الحسين فقال جعلني الله فداك اخبرني عن قول الله تعالى وجعلنا بينهم
وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين قال له ما يقول
الناس قبلكم فيها يا عراقي قال يقولون انها مكة فقال وهل رأيت السرق في موضع اكثر منه بمكة فقال
فما هو قال انما عنى الرجال قال قلت وما ذلك في كتاب الله تعالى فقال وما تسمع الى قوله تعالى وكاين من قرية
عتت عن امر ربها ورسله وقال وتلك القرى اهلكناهم لما ظلموا وقال واسئل القرية التي كنا فيها
والعير التي اقبلنا فيها انما هي اهل القرية او الرجال او العير قال وتلا عليه ايات في هذا المعنى قال جعلت فداك
من هم فقال نحن هم فقال او تسمع الى قوله تعالى سيروا فيها ليالي واياما امنين قال له يقولون اذا شئنا
امنين من الجوع وروى ان زين العابدين مر بالحسن البصري وهو يبطح الناس بمنى فوقف عليه
ثم قال له يا مسلك اسئلك عن الحال التي انت عليها مقيم ترضاها لنفسك فيما بينك وبين الله للموت
اذا نزل بك غدا قال لا قال افتحدث نفسك بالتحول والانتقال عن الحال التي لا ترضاها لنفسك الى الحال
التي ترضاها قال فاطرق ملبا ثم قال اني اقول ذلك بلاحة فتقول افترجو شيئا بعد محمد يكون لك فيه
سابقة قال لا قال افترجو دارا غير الدار التي انت فيها ترد اليها فتعمل فيها قال لا قال افرايت احدا يمكنه
عقل يرضى لنفسه من نفسه بهذا انك على حال لا ترضى ولا تحدث نفسك بالانتقال الى حال ترضاها
على حقيقة ولا ترجو نبيا بعد محمد ولا دارا غير الدار التي انت فيها فترد اليها فتعمل فيها فانت يقظ
الناس قال فما اولى قال الحسن البصري بعد ذلك بعظ الناس وعن ابي حمزة الثمالي قال سمعت
علي بن الحسين يحدث رجلا من قريش قال لما تاب الله على ادم وافع حواء له بكن غشيها منذ خلق
وخلف الا في الارض ذلك بعد ما تاب الله عليه قال وكان ادم يعظم البيت وما حوله من حرم الله
البيت فكان اذا اراد ان يخرج من الحرم واخرجهما معه فاذا جاز الحرم غشيها في الحل ثم
يغتسلان اعظاما للحرم ثم يرجع الى فناء البيت قال فولد لادم من حواء عشرون ذكرا وعشرون
انثى فولدت له في كل بطن ذكرا وانثى فاول بطن ولدت حواء هابيل ومعها جارية يقال لها
اقليما قال وولدت في البطن الثاني قابيل ومعها جارية يقال لها لوزا وكانت لوزا اجمل بنات ادم
قال فلما ادركوا خاف عليهم ادم الفتنة فدعاهم اليه فقال ان يدان ان نكحك هابيل لوزا وانكحك
قابيل اقليما قال قابيل ما ارضى بهذا انكحني اخت هابيل القبيحة وتنكح هابيل اختي الجميلة قال
فانا اقرع بينكما فان خرج سهمك يا قابيل على لوزا وخرج سهمك يا هابيل على اقليما زوجت كل واحد
منكما التي يخرج سهمه عليها قال فرضيا بذلك فاقرعا فخرج سهم هابيل على لوزا الخ قابيل

وخرج

Presented by: Rana Jabir Abbas

وخرج سهم فابهل على ايلما الخشبة فابهل فقال فزوجهما على ما خرج لهما من عند الله قال ثم حرم الله نكاح
الاخوات بعد ذلك قال فقال له القرشي فاولدها قال نعم فقال له القرشي فهذا فعل المجوس اليوم
قال فقال علي بن الحسين ع ان المجوس انما فعلوا ذلك بعد التحريم من الله ثم قال له علي بن الحسين عليهما
السلام لا تنكر هذا انما هي شرايع جرت البس الله فيه خلق فزوجه آدم منه ثم احلها له فكان ذلك
شريعة من شرايعهم ثم انزل الله بعد ذلك التحريم ولقي عباد البصري علي بن الحسين في طريق مكة
فقال له يا علي بن الحسين تركت الجهاد وصعوبته واقبلت على الحج ولينه وان الله يقول ان الله
اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون
الى قوله وبشر المؤمنين فقال علي بن الحسين اذا رايناهم هؤلاء الذين هذه صفتهم فالجهاد معهم
افضل من الحج وسئل عن التبيذ فقال قد شربه قوم وحرمه قوم صالحون فكان شهادة الذين
رفعوا بشهادتهم وشهادتهم اولى ان يقبل من الذين جروا بشهادتهم وشهادتهم عن عبد الله بن سنان
عن ابي عبد الله قال قال رجل لعلي بن الحسين ان خلانا يغسل الى انك ضال مبتدع فقال له علي
ابن الحسين ما رعيت حق مجالسة الرجل حيث تظن البناحد بشر ولا ادبت حقي حيث تقضي
عن اخيك ما لست اعلمه ان الموت بعثنا والبعث محشرنا والقيمة موعدنا والله يحكم بيننا واياكم
والغيبة فانها ادام كلاب النار واعلم ان من اكثر عيوب الناس شهد عليه الا كثار انه انما يطلها
بقدر ما فيه وسئل عن الكلام والسكوت ايهما افضل فقال لكل واحد منهما افات فاذا سلما
من الافات فالكلام افضل من السكوت قيل وكيف ذلك يا ابن رسول الله قال لان الله ما بعث
الانبياء والاوصياء بالسكوت انما بعثهم بالكلام ولا استحقت الجنة بالسكوت انما استحقت بالكلام
ولا استوجبت ولا اتقي الله بالسكوت ولا وقيت النار بالسكوت ولا تجنب سخط الله بالسكوت انما ذلك كله بالكلام ما كنت لاعد القمر بالشمس انك تنصف فضل السكوت بالكلام
ولست تنصف فضل الكلام بالسكوت وروى عن ابي جعفر الباقر انه قال لما قتل الحسين بن
علي عليهما السلام ارسل محمد بن الحنفية الى علي بن الحسين فخلى به ثم قال له يا ابن اخي قد علمت ان
رسول الله كان جعل الوصية والامامة من بعده لعلي بن ابي طالب ثم الى الحسن ثم الى الحسين
وقد قتل ابوك وهو يوصي وانا عمك وصنو ابيك من بعد ابي وسني وقد مني احق بها منك في حداثتك
فلا تنازعني الوصية والامامة ولا تخالفني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام اتق الله ولا
تدع ما ليس لك بحق اني اعظك ان تكون من الجاهلين يا عم اني اوصى الي قبل ان توجه الى
العراق وعهد الي في ذلك قبل ان يستشهد بساعة وهذا سلاح رسول الله صلى الله عليه وآله عندي فلا
تعرض لهذا فاني اخاف عليك بنقض العمر وتشتت الحال وان الله تعالى ان لا يجعل الوصية و
الامامة الا في عقب الحسين عليه السلام فان اردت ان تعلم فانطلق بنا الى الحجر الاسود حتى نحاكم اليه و
نسئله عن ذلك قال الباقر وكان الكلام بينهما وهما يومئذ بمكة فانطلقا حتى اتيا الحجر الاسود

فقال

فقال علي بن الحسين لمحمد ابتدأ فابتهل الى الله واسئله ان ينطق الحجر لك ثم اسئله فابتهل محمد بالدعاء
وسئل الله ثم دعا الحجر فلم يجبه فقال علي بن الحسين اما انك يا عم لو كنت وصيا واماما لاجابك
فقال له محمد فادع انت يا ابن اخي فدعا الله علي بن الحسين بما اراد ثم قال اسئلك بالذي جعل في
ميثاق الانبياء وميثاق الناس اجمعين لما اخبرتنا بلسان عربي مبين من الوصي والامام بعد الحسين
فقال علي فتحرك الحجر حتى كاد ان يزول عن موضعه ثم نطقه الله بلسان عربي مبين فقال ان الوصية والامامة
بعد الحسين بن علي الى علي بن الحسين بن علي بن ابيطالب وابن فاطمة بنت رسول الله فانصرف محمد
وهو يقول علي بن الحسين عليهما السلام وعن ثابت البناني قال كنت حاجا وجماعة عباد البصرة مثل ايوب
التجستاني وصالح المروزي وعتبة الغلام وجهيب الفارسي ومالك بن دينار فلما دخلنا مكة رايتنا
الماء ضيقا وقد اشتد بالناس العطش لقلة الغيث فتوجع الينا اهل مكة والحجاج يسئلوننا ان نستقي
لهم فاتينا الكعبة وطلبنا بها ثم سالنا الله خاضعين متضرعين بها ففعنا الاجابة فبينا نحن كذلك
اذا نحن بفتى قد اقبل قد اكرنبز احزائر وافلقته اشجانه فطاف بالكعبة اشواطا ثم اقبل علينا فقال
يا مالك بن دينار ويا ثابت البناني ويا ايوب التجستاني ويا صالح المروزي وعتبة الغلام ويا جهيب
الفارسي ويا سعد ويا عمرو ويا صالح الاعمى ويا رابعة ويا سعدانة وجعفر بن سليمان فقلنا لبيك
وسعديك يا فتى فقال اما فيكم احد يحبه الرحمن فقلنا يا فتى علينا الدعاء وعليه الاجابة فقال
ابعدوا عن الكعبة فلو كان فيكم احد يحبه الرحمن لاجابه ثم اتى الكعبة فخر ساجدا فسمعته يقول
في سجوده سيدي يجبك الى الاسقيتهم الغيث قال فما استتم الكلام حتى اتتهم الغيث كافواه القرب
فقلت يا فتى من اين علمت انه يحبك فقال لو لم يحبني لم يستزرني فلما استزارني علمت انه يحبني فقلت
يا فتى ما حاجتك ثم ولى عنا وانشا يقول من عرف الرب فلم تغنه معرفة الرب فهذا شقي ما ضر
في الطاعة ما ناله في طاعة الله وما ذا لقي ما يصنع العبد بعز الغنى والعز كل العز للمتقي فقلت
يا اهل مكة من هذا الفتى فقالوا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب عن جعفر بن محمد عن ابيه عن جده
علي بن الحسين عليهم السلام قال نحن ائمة المسلمين وحجج الله على العالمين وسادة المؤمنين وقادة الغر
المحجلين وموالي المؤمنين ونحن امان لاهل الارض كما ان النجوم امان لاهل السماء ونحن الذين
بنا تمسك السماء ان تقع على الارض الا باذنه وبنا تمسك الارض ان تميد باهلها وبنا ينزل
الغيث وينشر الرحمة وتخرج بركات الارض ولولا ما في الارض منا لساخت الارض ثم قال
ولم تخل الارض منذ خلق الله آدم من حجة الله فيها ظاهر مشهور او غائب مستور ولا تخلو
الى ان تقوم الساعة من حجة الله فيها ولولا ذلك لم يعبد الله وعن ابي حمزة الثمالي عن ابي خالد
الكابلي قال دخلت على سيدي علي بن الحسين زين العابدين فقلت له يا ابن رسول الله اخبرني
بالذين فرض الله طاعتهم ومودتهم واوجب على عباده الاقتداء بهم بعد رسول الله صلى الله فقال يا
ابا الكنود ان اولي الامر الذين جعلهم الله ائمة للناس واوجب عليهم طاعتهم امير المؤمنين علي بن
ابي طالب

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

روى لنا عن امير المؤمنين انه قال لا تخلو الارض من حجة الله على عباده فمن الحجة بعدك فقال ابني محمد
واسمع في التوريه باقر يبقر العلم بقرا هو الحجة والامام بعده ومن بعد محمد ابنه جعفر واسمه عند اهل
السماء الصادق فقلت له يا سيدي كيف صار اسمه الصادق وكلكم صادقون فقال حدثني ابي عن
ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اذا ولد ابني جعفر بن محمد بن علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب فسموه
الصادق فان الخامس من ولده الذي اسمه جعفر يدعي الامامة اجتراء على الله وكذبا عليه فهو
عند الله جعفر الكذاب المفتري على الله المدعي لما ليس له بأهل الخالف لأبيه والحاسد لأخيه ذلك
الذي يكشف ستر الله عند غيبة ولي الله ثم يبكي علي بن الحسين عليهما السلام بكاء شديدا ثم قال كاني بجعفر
الكذاب وقد حمل طائفة زمانه على تفتيش امر ولي الله والمغيب في حفظ الله والتوكل بحرم ابيه
جهلا منه بولادته وحرصا على قتله ان ظفر به طمعا في ميراث ابيه حتى يأخذه بغير حقه قال
ابو خالد فقلت له يا ابن رسول الله وان ذلك لكائن فقال اي وربي انه ان ذلك لمكتوب عندنا
في الصحيفة التي فيها ذكر المحن التي تجري علينا بعد رسول الله قال ابو خالد فقلت له يا ابن رسول
الله ثم يكون ماذا قال ثم تمتد الغيبة بولي الله الثاني عشر من اوصياء رسول الله والائمة بعده
يا ابا خالد انا اهل زمان غيبته القائلين بامامته المنتظرين لظهوره افضل اهل كل زمان لان الله
تعالى ذكره اعطاهم من العقول والافهام والمعرفة ما صارت به الغيبة عندهم بمنزلة المشاهدة وجعلهم
في ذلك الزمان بمنزلة المجاهدين بين يدي رسول الله بالسيف اولئك المخلصون حقا وشيعتنا
صدقا والدعاة الى دين الله سرا وجهرا وقال عليه السلام انتظار الفرج من اعظم الفرج وبالاسناد المقدم
ذكره عن علي بن الحسين عليهما السلام في تفسير قوله تعالى ولكم في القصاص حيوة يا اولي الالباب لعلكم
يا امة محمد في القصاص حيوة لان من هم بالقتل فعرف انه يقتص منه فكف لذلك عن القتل كان
حيوة للذي كان هم بقتله وحيوة لهذا الجاني اذا دان بقتل وحيوة لغيرهما من الناس
اذا علموا ان القصاص واجب لا يجترؤن على القتل مخافة القصاص يا اولي الالباب اولي العقول الملكم
تتقون ثم قال عباد الله هذا قصاص قليل لكم لمن تقتلونه في الدنيا وتقتون روحه اولا بتكم باعظم
من هذا القتل وما بوجيد الله على قاتله مما هو اعظم من هذا القصاص قالوا بلى يا ابن رسول الله قال
اعظم من هذا القتل ان يقتله قتلا لا يتجبر ولا يحيى بعده ابدا قالوا ما هو قال ان يضله عن ولاية
محمد وعن ولاية علي بن ابي طالب ويسلك به غير سبيل الله ويغويه بأتباع طريق اعداء علي
والقول بامامتهم ودفع علي عن حقه وجحد فضله ولا يبالي باعطائه واجب تعظيمه فهذا
هو القتل الذي هو تخليد المقتول في نار جهنم خالدا مخلدا فجزاء هذا القتل مثل ذلك الخلود في
نار جهنم وقال ابو محمد الحسن العسكري ان رجلا جاء الى علي بن الحسين برجل يزعم انه قاتل ابيه
فاعترف فاوجب عليه القصاص وسأله ان يعفو عنه لبعظم الله ثوابه فكان نفسه لم تطب بذلك

فقال

فقال علي بن الحسين لمدعي الدم الذي هو الولي المستحق للقصاص ان كنت تذكر لهذا الرجل عليك
فضلا فهب له هذه الجناية واعف له هذا الذنب قال يا ابن رسول الله له علي حق ولكن لو بلغ به الى
ان اعفو له عن قتل والدي قال فتربد ماذا قال اربد القود فان اراد بحقه علي ان اصالحه على الدية
صالحته وعفوت عنه قال علي بن الحسين عليهما السلام فاذا حقه عليك قال يا ابن رسول الله لقني توحيد الله
ونبوة رسول الله وامامة علي والائمة عليهم السلام فقال علي بن الحسين عليهما السلام فهذا لا يبقى بدم
ابيك بلى والله هذا يبقي بدماء اهل الارض كلهم من الاولين والاخرين سوى الانبياء والائمة عليهم السلام
ان قتلوا فانه لا يبقي بدمائهم شيء تمام الخبر وعن محمد بن علي الباقر قال دخل علي بن مسلم بن شهاب
الزهري على علي بن الحسين وهو كئيب حزين فقال له زين العابدين ما بالك مغموما فقال يا ابن رسول
الله غموم وهموم تتوالى علي لما امتحنت به من جهة حساد نعمتي والطامعين في وممن ارجو وممن احسنت
اليه فيخالف ظني فقال له علي بن الحسين عليهما السلام احفظ علي لسانك تملك به اخوانك فقال
الزهري يا ابن رسول الله قد احسن الله بهم بما يبدد من كلامك قال علي بن الحسين هيهات هيهات
اياك وان تتجرب من نفسك بذلك واياك ان تتكلم بما يسبق الى القلوب انكاره وان كان عندك
اعتذاره فليس كل من سمع منك يمكنه ان يوسعك عذرا ثم قال يا زهري من لم يكن عقله من اكمل
ما فيه كان هلاكه من ابسط ما فيه ثم قال يا زهري انما علينا ان نجعل المسلمين منا بمنزلة اهل بيته
فيجعل كبيرهم منك بمنزلة والدك ويجعل صغيرهم بمنزلة ولدك ويجعل تربك منهم بمنزلة اخيك
فاي هؤلاء تحب ان تظلم واي هؤلاء تحب ان تدعو عليه واي هؤلاء تحب ان تقتص منه وان عرض
لك ابليس لعنه الله بان لك فضلا على احد من اهل القبلة فانظر ان كان اكبر منك فقل قد سبقني بالايمان
والعمل الصالح فهو خير مني فان كان تربك فقل انا على يقين من ذنبي وفي شك من ذنبه وامره فما لي
ادع يقيني بشكي وان رأيت منهم جفاء وانقباضا عنك فقل هذا لذنب احدثته فانك اذا فعلت ذلك سهل الله
عليك عيشك وكثر اصدقاءك وقل اعداءك وفرحت بما يكون من برهم ولم تأسف على ما يكون
من جفائهم واعلم ان اكرم الناس على الناس من كان خيره عليهم فائضا وكان عنهم مستغنيا متعففا
واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم مستغنيا متعففا واكرم الناس بعده عليهم من كان عنهم
متعففا وان كان اليهم محتاجا فانما اهل الدنيا يتشقون الاموال فمن لم يزاحمهم فيما يتشقون عليه
بعضها كان اعز عليهم واكرم وبالاسناد المقدم ذكره عن الرضا انه قال قال علي بن الحسين عليهما السلام
اذا رايتم الرجل قد حسن سمته وهديه وتماوت في منطقه وتخاضع في حركاته فرويدا لا يغرنكم فما
اكثر من يعجزه تناول الدنيا وركوب المحارم منها لضعف بنيته ومهانته وجبن قلبه فنصب
الدين فخا لها فهو لا يزال يختل الناس بظاهره فان تمكن من حرام اقتحمه واذا وجدتموه يعف عن المال
الحرام وان كثر ويجمل نفسه على شوهاء قبيحة فاياكم منها عما فاذا وجدتموه يعف عن ذلك فرويدا

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا يغرنكم حتى تنظروا ما عقدة عقله فما اكثر من تراه ذلك اجمع ثم لا يرجع الى عقل متين فيكون ما يفسد
بجهله اكثر مما يصلح بعقله بجهده فاذا وجدتم عقله متينا فربما لا يغرنكم حتى تنظروا امع هواه
يكون على عقله او يكون مع عقله على هواه وكيف محبته للرياسات الباطلة وزهده فيها فان
في الناس من خسر الدنيا والاخرة بترك الدنيا للدنيا ويرى ان لذة الرياسة الباطلة افضل من لذة
الاموال والنعم المباحة المحللة فيترك ذلك اجمع طلبا للرياسة الباطلة حتى اذا قيل له اتق الله اخذته
العزة بالاثم فحسبه جهنم ولبئس المهاد فهو يخبط عشواء ويقوده اول باطله الى ابعد غايات الخسار
ويمدونه بعد طلبه لما لا يعتد عليه في ظنه انه فهو يحل ما حرم الله ويحرم ما احل الله لا يبالي
ما فاتت من دينه اذا سلمت له رياسته التي قد شقي من اجلها فاولئك الذين غضب الله عليهم
لعنهم واعد لهم عذابا مهينا ولكن الرجل كل الرجل نعم الرجل هو الذي جعل هواه تبعا لامر الله وقواه
مبذولة في رضا الله يرى الذل مع الحق اقرب الى عزالابد من العز في الباطل ويعلم ان قليل ما يحتمله
من ضراتها يؤديه الى دوام النعيم في دار لا تبيد ولا تنفد وان كثير ما يلحقه من سراتها ان تبع هواه
يؤديه الى عذاب لا انقطاع له ولا زوال فذلك الرجل نعم الرجل فبه فتمسكوا وبسنته فاقتدوا والى ربكم
فتوسلوا وتقربوا فانه لا يرد له دعوة ولا يخيب له طلبة احتجاج ابي جعفر محمد بن علي الباقر
في شيء مما يتعلق بالاصول والفروع عن محمد بن مسلم عن ابي جعفر الباقر قول الله عز وجل ومن كان في
هذه اعمى فهو في الاخرة اعمى قال فهو عما لم يعاين من امر الاخرة اعمى واضل سبيلا سأل نافع بن الازرق ابا جعفر قال
اخبرني عن الله عز وجل متى كان فقال متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا
لم يتخذ صاحبة ولا ولدا وعن عبد الله بن سنان عن ابيه قال حضرت يا جعفرا وقد دخل عليه رجل
من الخوارج فقال له يا ابا جعفر اي شيء تعبد قال الله قال رايته قال بلى لو رته العيون بمشاهدة الابصار
ولكن رأته القلوب بحقايق الايمان لا يعرف بالقياس ولا يدرك بالحواس ولا يشبه بالناس موصوف
بالايات معروف بالدلالات لا يجور في حكمه ذلك الله لا اله الا الله قال فخرج الرجل وهو يقول الله
اعلم حيث يجعل رسالته وروى محمد بن مسلم عن ابي جعفر قال في صفة القدم انه واحد صمد احد
المعنى ليس بمعاني كثيرة مختلفة قال قلت جعلت فداك انه يزعم قوم من اهل العراق انه يسمع بغير الذي
يبصر ويبصر بغير الذي يسمع فقال كذبوا ملحدون مشبهون والله تعالى انه سميع بصير يسمع بما به يبصر
ويبصر بما به يسمع قال فقلت يزعمون انه يبصر على ما يعقله قال تعالى الله انما يعقل من كان
بصفة المخلوق وليس الله كذلك وروى بعض اصحابنا ان عمرو بن عبيد دخل على الباقر فقال جعلت
فداك قول الله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما ذاك الغضب الذي ذكره الله عز وجل انما يغضب
المخلوق الذي بائنه الشيء فيستفزه غليه ويغيره عن الحال التي هو عليها الى غيرها فمن زعم ان الله
يغيره الغضب والرضا وينزل كهذا الى هذا فقد وصفه بصفة المخلوق وعن ابي الجارود قال قال ابو جعفر
اذا حدثتكم شيئا فسألوني من كتاب الله ثم قال في بعض حديثه ان رسول الله صلى الله عليه وآله نهى عن القيل والقال

وفساد

وفساد المال وكثرة السؤال فقيل له يا ابن رسول الله اين هذا من كتاب الله قال قوله عز وجل لا خير في كثير
من نجويهم الا من امر بصدقة او معروف او اصلاح بين الناس وقال ولا تؤتوا السفهاء اموالكم التي جعل
الله لكم قياما ولا تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم وعن زرارة بن اعين قال سالت ابا جعفر عن قول الله عز وجل
منه قال هي محكم مخلوقة خلقها الله بحكمته فاحدم وفي عيسى عليه السلام ومحمد بن مسلم قال سالت ابا جعفر
عن قول الله ونفخت فيه من روحي كيف هذا النفخ قال ان الروح متحرك كالريح وانما سمي روحا لانه اشتق
اسمه من الريح وانما اخرج على لفظة الروح لان الروح مجتمع الريح وانما اضافه الى نفسه لانه اصطفاه
على سائر الارواح كما اصطفى بيتا من البيوت فقال ببيتي وقال لرسول من الرسل خليلي واشباه ذلك وكل
ذلك مخلوق مصنوع مربوب محدث وعن محمد بن مسلم ايضا قال سالت ابا جعفر عما روي ان الله خلق ادم
على صورته فقال هي صورة محدثة مخلوقة اصطفاها الله واختارها على سائر الصور المختلفة
فاضافها الى نفسه كما اضاف الكعبة الى نفسه والروح الى نفسه فقال ببيتي وقال ونفخت فيه من
روحي وعن عبد الرحمن بن عبد الله الزهري قال حج هشام بن عبد الملك فدخل المسجد الحرام متكئا
على يد سالم مولاه ومحمد بن علي بن الحسين جالس في المسجد فقال له سالم يا امير المؤمنين هذا محمد بن
علي بن الحسين فقال له هشام المفتون به اهل العراق قال نعم قال اذهب اليه فقل له يقول لك امير
المؤمنين ما الذي يأكل الناس ويشربون الى ان يفصل بينهم يوم القيمة فقال له ابو جعفر يحشر
الناس على مثل قرصة البر النقي فيها انهار متفجرة يأكلون ويشربون حتى يفرغ الناس من الحساب
قال فراى هشام انه قد ظفر به فقال الله اكبر اذهب اليه فقل له ما اشغلهم عن الشرب في الاكل
يومئذ فقال له ابو جعفر هم في النار اشغل ولم يشغلوا عن ان قالوا افيضوا علينا من الماء او مما
رزقكم الله فسكت هشام لا يرجع كلاما وروى ان نافع بن الازرق جاء الى محمد بن علي الحسين
عليهما السلام فجلس بين يديه يسئله عن مسائل في الحلال والحرام فقال له ابو جعفر في عرض كلامه
قال لهذه المارقة بيننا وبينهم استحللتم فراق امير المؤمنين وقد سفكتم دماءكم بين يديه في طاعته والفرية
الى الله بنصرته فسيقولون لك انه حكم في دين الله فقل لهم قد حكم الله تعالى في شريعة نبيه
بين رجلين من خلقه فقال ابعثوا حكما من اهله وحكما من اهلها ان يريدا اصلاحا يوفق
الله بينهما وحكم رسول الله سعد بن معاذ في بني قريظة بحكم فيهم بما امضاه الله تعالى وما علمتم
ان امير المؤمنين انما امر الحكمين ان يحكما بالقرآن ولا يتعديا به واشترط رد ما خالف القرآن من
احكام الرجال وقال حين قالوا له حكمت على نفسك من حكم عليك فقال ما حكمت مخلوقا وانما
حكمت كتاب الله فان تجد المارقة تضليل من امر بالحكم بالقرآن واشترط رد ما خالفه لوا ترتكابهم
في بدعتهم اليهتان فقال نافع بن الازرق هذا والله كلام لم يتمر بسمعي قط ولا خطر مني ببال وهو
الحق انشاء الله نقم عن ابي الجارود قال قال ابو جعفر يا ابا الجارود ما يقولون في الحسن والحسين
عليهما السلام قلت فقالوا ينكرون عليهما انهما ابنا رسول الله قال فاي شيء احتج عليهم قلت يقول الله

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله في عيسى بن مريم ومن ذريته داود الى قوله كل من الصالحين فجعل عيسى من ذرية ابرهيم
واحتجنا عليهم بقوله تعالى فقالوا اندع ابناءنا وابناءكم ونساءنا ونساءكم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل
قالوا فلت فالوا فقد يكون ولد البنت من الولد ولكن لا يكون من الصلب قال فقال ابو جعفر يا يا بجار
لاعطينكم كما من كتاب الله ما بقي احد من ولد الانبياء الا اقر به لعيسى بن مريم الا كافر قلت جعلت فداك ابن قال
قال حيث قال الله حرمت عليكم امهاتكم وبناتكم الى قوله وحلائل ابنائكم الذين من اصلابكم فساق
يا بجار وهل يحل لرسول الله نكاح حليلتهما فان قالوا نعم فكذبوا والله وان قالوا لا فهما ابنا
رسول الله ص والد لصلبه وما حرم عليه الا الصلب عن ابي حمزة الثمالي عن ابي الربيع قال حججت مع
ابي جعفر ع في السنة التي حج فيها هشام بن عبد الملك وكان معه ناضح مولى عمر بن الخطاب فنظر ناضح الى
ابي جعفر ع في ركن البيت وقد اجتمع عليه الخلق فقال يا امير المؤمنين من هذا الذي قد تكالب عليه
الناس فقال محمد بن علي بن الحسين قال فلا يفتنه ولا يسئلنه عن مسائل الا يجيبني فيها الا نبي او وصي
نبي قال فاذهب اليه لعلك تخجله فجاء ناضح حتى اتكأ على الناس واشرف على ابي جعفر ع وقال يا
محمد بن علي اني قرأت التوراة والانجيل والزبور والفرقان وقد عرفت حلالها وحرامها وقد
جئتك اسئلك عن مسائل لا يجيبني فيها الا نبي او وصي نبي او ابن نبي فرفع ابو جعفر ع راسه فقال
سل تما بذلك قال اخبرني كم بين عيسى ومحمد عليهما السلام من سنة قال اجيبك بقولك ام بقولي
قال اجبني بالقولين قال اما بقولي فخمسمائة عام واما بقولك فستمائة سنة قال فاخبرني عن قول
الله عز وجل واسئل من ارسلنا قبلك من رسلنا اجعلنا من دون الرحمن الهة يعبدون من الذي
سأل محمدا وكان بينه وبين عيسى خمسمائة عام فلا ابو عبد الله ع هذه الاية سبحان الذي اسرى
بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذي باركنا حوله لنريه من اياتنا كان من الايات التي
اراها الله محمدا ص والدليل اسرى بعبده به الى بيت المقدس انه حشر الله الاولين والاخرين من
النبيين والمرسلين ثم امر جبرئيل فاذن شفعا واقام شفعا وقال قدنا حتى على خير العمل ثم تقدم
محمد فصلى بالقوم فلما انصرف قال الله عز وجل واسئل من ارسلنا من قبلك من رسلنا اجعلنا
من دون الرحمن الهة يعبدون فقال رسول الله ص والله على ما تشهدون وما كنتم تعبدون قالوا
نشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وانك رسول الله فقد اخذت على ذلك عهودنا ومواثيقنا
فقال صدقت يا ابا جعفر فاخبرني عن قول الله تعالى يوم تبدل الارض غير الارض والسموات اي
ارض هي تبدل فقال ابو جعفر خبزة بيضاء يا كلونها حتى يفرغ الله من حساب الخلايق فقال
انهم عن الاكل لمشغولون فقال ابو جعفر اهم يومئذ اشغل ام اهل النار قال النافخ بل اهل النار
قال فقد قال الله تعالى ونادى اصحاب النار اصحاب الجنة ان افيضوا علينا من الماء او مما رزقكم
الله ما شغلهم اذ دعوا الى الطعام فاطعموا الزقوم واجاعوا بالشراب فغوثوا بالحميم فقال
صدقت يا ابن رسول الله وبقيت مسئلة واحدة قال وما هي قال فاخبرني متى كان الله قال

ويلك اخبرني متى لم يكن حتى اخبرك متى كان سبحان من لم يزل ولا يزال فردا صمدا لم يتخذ صاحبة
ولا ولدا ثم اتى هشام بن عبد الملك فقال ما صنعت قال ما دعني من كلامك هو والله اعلم الناس
وابن رسول الله حقا وعن ابان بن تغلب قال دخل طاوس اليماني الى الطواف ومعه صاحب له
فاذا هو بابي جعفر ع يطوف امامه وهو شاب حدث فقال طاوس لصاحبه ان هذا الفتى لعالم
فلما فرغ من طوافه صلى ركعتين ثم جلس واتاه الناس فقال طاوس لصاحبه نذهب الى ابي جعفر
نسأله عن مسئلة لا ادري عنده شيء فيها فاتياه فسلما عليه ثم قال له طاوس يا ابا جعفر هل
تعلم اي يوم مات ثلث الناس فقال يا ابا عبد الرحمن لم تمت ثلث الناس قط انما ادرك ربع الناس
قال وكيف ذلك قال كان ادم وحوا وقابيل وهابيل فقتل قابيل هابيل فذلك ربع الناس قال
صدقت قال ابو جعفر هل تدري ما صنع بقابيل قال لا قال علق بالشمس بين يضح بالماء الحار الى ان تقوم
الساعة وروي ان عمرو بن عبيد وفد على محمد بن علي الباقر ع فامتحانه بالسؤال عنه فقال له جعلت
فداك ما معنى قوله نعم اولم ير الذين كفروا ان السموات والارض كانتا رتقا ففتقناهما ما هذا
الرتق والفتق قال ابو جعفر ع كانت السماء رتقا لا تنزل القطر وكانت الارض رتقا لا تخرج النبات
ففتق السماء بالقطر وفتق الارض بالنبات فانقطع ولم يجد اعتراضا ومضى ثم عاد اليه فقال اخبرني
جعلت فداك عن قوله تعالى ومن يحلل عليه غضبي فقد هوى ما غضب الله قال له ابو جعفر ع غضب
الله عقابه يا عمرو من ظن ان الله يغيره شيء فقد كفر وعن ابي حمزة الثمالي قال اتى الحسن البصري ابا
جعفر ع فقال جئتك لاسئلك عن اشياء من كتاب الله تعالى فقال له ابو جعفر ع ليست فقيه اهل
البصرة قال قد يقال ذلك فقال له ابو جعفر ع هل بالبصرة احد تاخذ عنه قال لا قال فجميع اهل البصرة
ياخذون عنك قال نعم فقال ابو جعفر ع سبحان الله لقد تقلدت عظيما من الامر بلغني عنك امر فما
ادري لعل ذاك انك هو ام بكذب عليك قال ما هو قال زعموا انك تقول ان الله عز وجل خلق العباد
ففوض اليهم امورهم قال فسكت الحسن فقال اراب من قال الله له في كتابه انك من هل عليه
خوف بعد هذا القول منه فقال الحسن لا قال ابو جعفر اني اعرض عليك اثرا واني ابيان خطا با
ولا احسبك الا وقد قلته على غير وجهه فان كنت فعلت ذلك فقد هلكت واهلكت فقال
له وما هو فقال اراب حيث يقول وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة وقدرنا
فيها السير سيروا فيها ليالي واياما امنين ياحسن بلغني انك افتيت الناس فقلت هي مكة فقال
ابو جعفر فهل تقطع على من حج مكة وهل يخاف اهل مكة وهل يذهب اموالهم فقل يكونون امنين
بل فيما ضرب الله الامثال في القرآن فتحن القرى التي بارك الله فيها وذلك قول الله عز وجل فمن اقر
بفضلنا حيث امرهم الله ان ياتوها فقال وجعلنا بينهم وبين القرى التي باركنا فيها اي جعلنا بينهم و
بين شيعتهم القرى التي باركنا فيها قرى ظاهرة والقرى الظاهرة الرسل والنقلة عنا الى شيعتنا
وشيعتنا الى شيعتنا وقوله وقدرنا فيها السير فالسير مثل للعلم سيروا فيها ليالي واياما امثالا لما

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بشر من العلم في اللبالي والايام عنا اليهم في الحلال والحرام والفرايض والاحكام ممن نثق فيها اذا اخذنا
عن معدنها الذي امرنا ان ياخذ ولا عنه امنين من الشك والضلال والتقلب من الحرام الى الحلال
لانهم اخذوا العلم ممن وجب لهم باخذهم اياه عنهم انهم المنفوه لانهم اهل ميراث العلم من ادم الى حيث
انتهوا ذرية مصطفاة بعضها من بعض فلم يزل الاصطفاء اليكم بل الينا انتهى ونحن تلك الذرية
المصطفاة كلانت ولا اشباهك ياحسن فلو قلت لك حين ادعيت ما ليس لك وليس اليك يا
جاهل اهل البصرة اما تخاف ان اما علمته منك وظهرني عنك وايانا ان تقول بالتفويض فان الله
عزوجل لم يفوض الامر الى خلقه وهنا منه وضعفا ولا اجبرهم على معاصيه ظلما والخبر طويل اخذنا
منه موضع الحاجة وروى ان سالما دخل على ابي جعفر فقال جعلت فداك كلمك ان في امر هذا الرجل فما تقول فيه فقال ايتما
رجل قال علي بن ابي طالب قال في اي اموره قال فحمد الله قال ابو جعفر انظر ما اسفر عندك مما جاءت
به الرواة عن اباهم قال ثم نبههم ثم قال يا سالم ابلغك ان رسول الله بعث سعد بن معاذ برايته الانصار
الى خيبر فرجع منهزما ثم بعث عمر بن الخطاب برايته المهاجرين والانصار فانى بسعد جريحا وجاء عمر
يجبن اصحابه ويجبنونه فقال رسول الله هكذا يفعل المهاجرون والانصار حتى قالها ثلاثا فقال
لاعطين الرايته رجلا كرارا ليس بفرار يحبه الله ورسوله ويحب الله ورسوله قال نعم وقال القوم جميعا
ايضا فقال ابو جعفر يا سالم ان قلت ان الله عزوجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فقد كفرت وان
قلت ان الله عزوجل احبه وهو لا يعلم ما هو صانع فاني حدث نرى فقال اعد علي فاعاد عليه فقال
سالم عبد ثبت الله على ضلالة سبعين سنة وعن ابي بصير قال كان مولانا ابو جعفر محمد بن علي
الباقر رجلا في الحرم وحوله عصابة من اوليائه اذا قبل طاوس اليماني في جماعة من اصحابه ثم
قال لابي جعفر اتاذن لي في السوال فقال اذن لك فسل قال اخبرني متى هلك ثلث الناس قال
وهمت يا شيخ اردت ان تقول متى هلك ربع الناس وذلك يوم قتل قابيل هابيل كانوا اربعة
ادم وحوا وقابيل وهابيل فهلك ربعهم قال اصبت ووهمت انا فانبهما كان ابا الناس القاتل
او المقتول قال لا ولا واحد منهما بل ابوهم شيث بن ادم قال فلم سمي ادم ادم قال لانه ندر فعت طينته
من ادیم الارض السفلى قال لم سمي حوا حوا قال لانها خلقت من ضلع حي يعني من ضلع ادم قال فلم سمي
ابليس ابليس قال لانه ابلس من رحمة الله فلا يرجوها قال فلم سمي الجن جنا قال لانهم استجنوا فلم
يروا قال فاخبرني عن اول كذبة كذبت من صاحبها قال ابليس حين قال انا اخير منه خلقتني من
نار وخلقته من طين قال فاخبرني عن قوم شهدوا شهادة الحق وكانوا كاذبين قال المنافقون
حين قالوا لرسول الله نشهد انك لرسول الله فانزل الله عزوجل اذا جاءك المنافقون قالوا نشهد
انك لرسول الله والله يعلم انك لرسوله والله يشهد ان المنافقين لكاذبون قال فاخبرني عن طاير
طار ومر ولم يطر قبلها ولا بعدها ذكره الله تعالى في القرآن ما هو قال طور سيناء اطاره الله تعالى على
بني اسرائيل حين اظلهم بجناح منه فيه الوان العذاب حتى قبلوا التوراة وذلك قوله عزوجل

واذ

واذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وظنوا انه واقع بهم قال فاخبرني عن رسول الله نعم ليس من الانس
ولا من الجن ولا من الملئكة ذكره الله في كتابه قال الغراب حين بعثه الله تعالى لهبري قابيل كيف يواري
سوءة اخيه هابيل حين قتله قال الله عزوجل فبعث الله غرابا يبحث في الارض ليريه كيف يواري
سوءة اخيه قال فاخبرني عمن انذر قومه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملئكة ذكره الله عزوجل
في كتابه قال النملة حين قالت يا ايها النمل ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده وهم
لا يشعرون قال فاخبرني عمن كذب عليه ليس من الجن ولا من الانس ولا من الملئكة ذكره الله عزوجل
في كتابه قال الذئب الذي كذب عليه اخوة يوسف قال فاخبرني عن شئ قليله حلال وكثيره
حرام ذكره الله عزوجل في كتابه قال الضفدع الون قال الله لا من اغترف غرفة بيده قال فاخبرني عن
صلوة مفروضة تصلى بغير وضوء وعن صوم لا يجزي عن اكل ولا شرب قال اما الصلوة بغير وضوء
فالصلوة على النبي وآله واما الصوم فقول الله اني نذرت للرحمن صوما فلن اكلم الناس انسيا قال
فاخبرني عن شئ يزيد وينقص وعن شئ يزيد ولا ينقص وعن شئ ينقص ولا يزيد فقال لباقر
اما الشئ الذي يزيد وينقص فهو القمر والشئ الذي يزيد ولا ينقص فهو البحر والشئ الذي ينقص
ولا يزيد فهو العمر وقد ذكرنا برهان اول هذا الخبر لما في اخره من الفوائد عن ابي محمد العسكري انه
قال كان علي بن الحسين زين العابدين عليهما السلم قال يوما في مجلسه ان رسول الله صلى الله عليه وآله لما امر
بالمسير الى تبوك امر بان يخلف عليا بالمدينة فقال علي يا رسول الله ما احب ان تخلف عنك في
شئ من امورك وان اذهب عن مشاهدك والنظر الى هديك وسمتك فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا نبي بعدي تقيم يا علي وان لك في مقامك
من الاجر مثل الذي يكون لك لو خرجت مع رسول الله ولك مثل اجر من خرج معي رسول الله
موقنا طائعا وان لك على الله يا علي لحرمتك ان تشاهد من محمد سمته في سايراحواله بان يامر
جبرئيل في جميع مسيرنا هذا ان يرفع الارض التي تسير عليها والارض التي تكون عليها ويقوى
بصرك حتى تشاهد محمدا واصحابه في سايراحوالك واحوالهم فلا يفوتك الانس من رؤيته ورؤية
اصحابه ويثبت ذلك عن الملئكة فقام رجل من مجلس زين العابدين لما ذكر هذا وقال
يا ابن رسول الله كيف يكون هذا على ايدي ما يكون هذا للانبياء لا لغيرهم فقال زين العابدين
هذا هو معجز لمحمد رسول الله لا لغيره لان الله انما رفعه بدعاء محمد وزاد في نور بصره ايضا
بدعاء محمد حتى شاهد ما قد درك ثم قال له الباقر يا عبد الله ما اكثر ظلم كثير من هذه الامة
لعلي بن ابيطالب قال اضافهم له يمنعون عليا ما يعطونه سايرالصحابة وعلى افضلهم فكيف
يمنع منزلة يعطونها لغيره قيل كيف ذاك يا ابن رسول الله قال لانكم تتولون محمد ابي بكر بن ابي
قحافة وتبرؤن من اعدائه كائنا من كان وكذلك تتولون عمر بن الخطاب وتبرؤن من اعدائه كائنا
من كان وتتولون عثمن بن عفان وتبرؤن من اعدائه كائنا من كان حتى اذا صار الى علي بن ابيطالب قالوا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

٤ قالوا نتولى من يحبه ولا نتبرء من اعدائه بل نحبهم فكيف يجوز هذا لهم ورسول الله يقول في علي
اللهم وال من والاه وعاد من عاداه وانصر من نصره واخذل من خذله افبهرونه لا بعادي من
عاداه وخذله ليس هذا بانصاف ثم اخرى انهم اذا ذكر لهم ما اختص الله به عليا بدعاء رسول الله
وكرامته على ربه يجحدونه يقبلون ما يذكر لهم في غيره من الصحابة فما الذي منع عليا ساجعله
لسانا لصحار رسول الله هذا عمر بن الخطاب اذا قيل لهم انه كان على المنبر بالمدينة يخطب اذ نادى
في خلال خطبته يا سارية الجبل فيجب الصحابة وقالوا ما هذا الكلام في هذه الخطبة فلما قضى
الخطبة وتلاوة قالوا ما اخولك في خطبتك يا سارية الجبل فقال اعلموا اني خطبت يومئذ
نحو الناحية التي خرج فيها اخوانكم في غزو الكافرين بنهاوند وعليهم سعد بن ابي وقاص فتح الله
لي الاستار والحجب فنوى بصري حتى رايتهم وقد اصطفوا بين يدي جبل هناك وقد جاء بعضهم الكفا
ليدور خلف سارية وسواريه من معه من المسلمين فيحيطوا بهم فيقتلوهم فقلت يا سارية الجبل
ليلتجئ اليه فيمنعهم ذلك من ان يحيطوا به ثم بقاتلوا ومنح الله اخوانكم المؤمنين اكتاف الكافرين و
فتح الله عليهم بلادهم فاحفظوا هذا الوقت فسيرد عليكم الخبر بذلك وكان بين المدينة ونهاوند
اكثر من مسيرة شهرين يوما قال الياقوتي فاذا كان مثل هذا العمر فكيف لا يكون مثل هذا الاخر على بن
ابيطالب ولكنكم قوم لا تنصفون بل تكابرون وعن عبد الله بن سليمان قال كنت عند ابي جعفر
فقال له رجل من اهل البصرة يقال له عثمان الاعمى ان الحسن البصري يزعم ان الذين يكتمون العلم يوجد
ريح بطونهم من يدخل النار ففال ابو جعفر فهلك اذا هو ومن ال فرعون والله مد حيد ذلك وما
زال العلم مكتوما منذ بعث الله عز وجل رسوله نوحا فلذهب الحسن يمينا وشمالا فوالله ما
يوجد العلم الا ههنا وقال محنة الناس علينا عظيمة ان دعوناهم لم يجيبونا وان تركناهم لم يهتدوا
بغيرنا الحجاج ابي عبد الله الصادق عن في انواع شتى من العلوم الدينية على انصاف كثيرة من اهل اصناف
الملل والديانات روى عن هشام بن الحكم انه قال كان من سؤال الزنديق الذي اتى ابا عبد الله
ان قال لما الدليل على صانع العالم فقال وجود الافاعيل التي دلت على ان صانعها صنعها الا ترى
انك اذا نظرت الى بناء مشيد مبني علمت ان له بانيا وان كنت لم تر الباني ولم تشاهده فقال
فما هو قال هو شئ بخلاف الاشياء ارجع بقولي شئ الى اثباته فانه شئ بحقيقة الشيئية غير
انه لا جسم ولا صورة ولا يحس ولا يدرك بالحواس الخمس لا تدركه الاوهام ولا تنقصه الدهور
ولا يغيره الزمان قال السائل فانا لم نجده وهو ما لا يخلو فقال ابو عبد الله لو كان ذلك كما تقول
لكان التوحيد متاما ترفعا لانا لم نكلف ان نعتقد غيرا وهو ما لكنا نقول كل موهوم بالحواس مدرك
بها تحده الحواس بمثله فهو مخلوق ولا بد من اثبات كون صانع الاشياء خارجا من الجهتين
المذمومتين احديهما النفي اذ كان الابطال والعدم والجهة الثانية التشبيه بصفة المخلوق الظاهر
التركيب فلم يكن بد من اثبات الصانع لوجود المصنوعين والاضطرار منهم اليه انهم مصنوعين

وان

وان صانعهم غيرهم وليس مثلهم اذ كان مثلهم شبيها بهم في ظاهر التركيب والتاليف وفيما يجري
عليهم من حدوثهم بعد ان لم يكونوا وبتنقلهم من صغر الى كبر وسواد الى بياض وقوة الى ضعف
ولحوق موجوده لاحاجته بنا الى تغييرها الشبا فها ووجودها قال السائل فانت فحدد لنا ذا
ثبت وجوده قال ابو عبد الله لم احده ولكن اثبته اذ لم يكن بين الاثبات والنفي منزلة قال السائل
فقوله الرحمن على العرش استوى قال ابو عبد الله بذلك وصف نفسه وكذلك هو مستول على
العرش بائن من خلقه من غير ان يكون العرش حاملا له ولان العرش حاوله ولان العرش محلا له
لكنا نقول هو حامل العرش وممسك العرش ونقول في ذلك ما قال وسع كرسيه السموات والارض
فثبتنا من العرش والكرسي ما اثبته ونفينا ان يكون العرش او الكرسي حاويا له وان يكون عز وجل
محتاجا الى مكان او الى شئ مما خلق بل خلقه محتاجون اليه قال السائل فما الفرق بين ان ترفعوا ايديكم
الى السماء وبين ان تخفضوها نحو الارض قال ابو عبد الله ذلك في علمه واحاطته وقدرته سواء ولكنه
عز وجل امرا وليا ءه وعباده برفع ايديهم الى السماء نحو العرش لانه جعله معدن الرزق فتبتنا
ما اثبته القرآن والاخبار عن الرسول صحيحين قال ارفعوا ايديكم الى الله تعالى وهذا يجمع اليه فوق الا شياء
كلها ومن سواله قال لم يجز ان يكون صانع العالم اكثر من واحد قال ابو عبد الله لا يخلو قولك
انهما اثنان من ان يكونا قديمين قويين او يكونا ضعيفين او يكون احدهما قويا والاخر ضعيفا
فان كانا قويين فلم لا يدفع كل واحد منهما صاحبه وينفرد بالربوبية وان زعمت ان احدهما
قوي والاخر ضعيف ثبت انه واحد كما نقول للعجز الظاهر في الثاني وان قلت انهما اثنان لم
يخل من ان يكونا متفقين من كل جهة او مفترقين من كل جهة فلما رايناه الخلق منتظما والفلك جاريا
والاختلاف الليل والنهار والشمس والقمر دل ذلك على صحة الامر والتدبير وائتلاف الامر وان المدبر
واحد وعن هشام بن الحكم قال دخل ابن ابي العوجاء على الصادق فقال له الصادق يا ابن ابي العوجاء
امصنوع انت ام غير مصنوع فقال لست بمصنوع فقال له فلو كنت مصنوعا كيف كنت تكون فلم
يحر جوابا وقام وخرج ودخل ابو شاكر الديصاني وهو زنديق على ابي عبد الله فقال له يا جعفر بن
علي معبودي فقال ابو عبد الله اجلس فاذا غلام صغير في كفه بيضة يلعب بها فقال ابو عبد الله
ناولني يا غلام البيضة فناوله اياها فقال ابو عبد الله هاد بصاني هذا حصن مكنون له جلد غليظ
وتحت الجلد الغليظ جلد رقيق وتحت الجلد الرقيق ذهبة مايعة وفضة ذائبة فلا الذهب
المايع يختلط بالفضة الذائبة ولا الفضة الذائبة تختلط بالذهبة المايعة فهي على حالها لم
يخرج منها خارج مصلح فيخبر عن اصلاحها ولم يدخل فيها داخل مفسد فيخبر عن افسادها لا يدري
للذكر خلقت ام للانثى تنفلق عن مثل الطواويس ترى له مدبرا قال فاشهد انك انت الله لا اله الا انت
وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله وانك امام وحجة من الله على خلقه وانا تائب
الى الله مما كنت فيه وعن هشام بن الحكم قال سالت ابا عبد الله عن اسماء الله عز ذكره واشتقاقها فقلت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقلت الله تعالى هو مشتق فقال يا هشام الله مشتق من اله والاله يقتضي مألوها والاسم غير المسمى فمن عبد الاسم دون المعنى فقد كفر ولم يعبد شيئا ومن عبد الاسم والمعنى فقد كفر وعبد اثنين ومن عبد المعنى دون الاسم فذلك التوحيد افهمت يا هشام قال فقلت زدني فقال لله تسعة وتسعون اسما فلو كان الاسم هو المسمى لكان كل اسم منها الها ولكن الله معنى يدل عليه فهذه الاسماء كلها غيره يا هشام الخبز اسم المأكول والماء اسم المشروب والثوب اسم الملبوس والنار اسم المحرق افهمت يا هشام فهما تدفع به وتناضل به اعداءنا والمتخذين مع الله عز وجل غيره فلت نعم قال فقال نفعنا الله به وبيانك قال هشام فوالله ما قمت في احد في علم التوحيد حتى قمت مقامي هذا وقد كان هشام بن الحكم كان قد نفي بمصر يبلغه عن ابي عبد الله عليه السلام فانتهى اليه وهو في الطواف فوقف اليه فسلم عليه فقال ابو عبد الله عليه السلام ما اسمك قال عبد الملك قال فما كنيتك قال ابو عبد الله فقال له ابو عبد الله عليه السلام فمن ذا الملك الذي انت عبده امن ملوك السماء ام من ملوك الارض واخبرني عن ابنك أعبد الرحمن ام عبد الله فسكت فقال له ابو عبد الله عليه السلام فسكت فقال اذا افرغت من الطواف فأتني فلما فرغ ابو عبد الله من الطواف اتاه الزنديق فقعد بين يديه ونحن مجتمعون عنده فقال له ابو عبد الله اتعلم ان للارض تحتا وفوقا فقال نعم قال فدخلت تحتها قال لا فقال هل تدري ما تحتها قال لا ادري الا اني اظن ان ليس تحتها شئ فقال ابو عبد الله فالظن عجز ما لم تستيقن ثم قال صعدت الى السماء قال لا قال افتدري ما فيها قال لا قال فانت بالمشرق والمغرب فنظرت ما خلفها قال لا قال فهبطت الى الارض فبلغت المشرق ولم تبلغ المغرب ولم تنزل تحت الارض ولم تصعد الى السماء ولم تجز هناك فتعرف ما خلفها قال فقال الزنديق واثنى جاحد بما فيهن وهل يجحد العاقل ما لا يعرف فقال ابو عبد الله ما كلفتني بهذا عجزك فقال ابو عبد الله ايها الرجل ليس لمن لا يعلم حجة على من يعلم ولا حجة للجاهل على العالم يا اخا اهل مصر تفهم عني اما ترى الشمس والقمر والليل والنهار يلجان ولا يشتبهان بذهابهما ولا يرجعان فاضطر ليس لهما مكان الا مكانهما فان كانا يقدران على ان يذهبا فلم يرجعا وان كانا غير مضطرين فلم لا يصيرا الليل نهارا والنهار ليلا اضطرا والله يا اخا اهل مصر ان الذي تذهبون اليه وتظنون من الدهر فان كان هو يذهبهم فلم لا يردهم وان كان هو يردهم فلم لا يذهب بهم اما ترى السماء مرفوعة والارض موضوعة لا يسقط السماء على الارض ولا تتحدر الارض فوق ما تحتها امسكها والله خالقها ومدبرها فاقال فامن الزنديق على يد ابي عبد الله فقال لهشام خذه اليك وعلمه وعن عيسى بن يونس قال كان ابن ابي العوجاء من تلامذة الحسن البصري فانحرف عن التوحيد فقيل له تركت مذهب صاحبك ودخلت فيما لا اصل له ولا حقيقة قال ان صاحبي كان مخلطا كان يقول طورا بالجبر فما اعلمه اعتقد مذهبا مادام عليه فقد قام مكفرا وانكارا على من يحتج وكان يكره العلماء مجالسته ومسائلته مخبث لسانه وفساد ضمره فاتى ابا عبد الله عليه السلام فجلس اليه في جماعة من نظرائه فقال يا عبد الله ان المجالس بالامانات ولا بد لكل من به سعال ان يسعل

افاذن لي في الكلام فقال تكلم فقال ابن ابي العوجاء ما تقول في هذا البيت المرفوع بالطوب والمدر وقال عنى به البيت الحرام فقال ابو عبد الله فما عسى ان يقول القائل في امر قد تحير فيه فكركم وتلوذون ببيت في هذا الموضع بعينه تزعمون ان من عمره مرة واحدة وجبت له الجنة وليس ذلك في شئ من الاماكن غيره اليس هذا هو الجهل بعينه يا ابن ابي العوجاء فكر في هذا فان هذا اعظم من ان يوصف بالنقض لفساده او يتعاطى الرد لبطلانه فقال ابن ابي العوجاء فقد دخل قلبي من هذا شئ فقال ابو عبد الله لعله الشيطان الذي دخل قلبك من حيث خرج عنه فارجع يرشدك الله فقال ابن ابي العوجاء فما الحكمة في الطواف بالبيت فقال ابو عبد الله ويحك ان الله تعبد خلقه بضروب من عبادته ليختبر طاعتهم في اتيانه فحثهم على تعظيمه وزيارته وجعله محل انبيائه وقبلة للمصلين له فهو شعبة من رضوانه وطريق يؤدي الى غفرانه منصوب على استواء الكمال ومجتمع العظمة والجلال خلقه الله قبل دحو الارض بالفي عام وحثى من اطيب فيما امر وانتهى عنه وزجر انه الخشي للارواح والصور فقال ابن ابي العوجاء ذكرت الله فاحلت على غائب فقال ابو عبد الله وكيف يكون غائبا من هو مع خلقه شاهد والبهم اقرب من حبل الوريد يسمع كلامهم ويرى اشخاصهم ويعلم اسرارهم فقال ابن ابي العوجاء فهو في كل مكان اليس اذا كان في السماء كيف يكون في الارض واذا كان في الارض كيف يكون في السماء فقال ابو عبد الله انما وصفت المخلوق الذي اذا انتقل عن مكان اشتغل به مكان وخلا منه مكان فلا يدري في المكان الذي صار اليه ما احدث في المكان الذي كان فيه فاما الله العظيم الشان الملك الديان فلا يخلون منه مكان ولا يشتغل به مكان ولا يكون الى مكان اقرب منه الى مكان وقد رأى الصادق عليه السلام قال لابن ابي العوجاء وهو كان رجلا زنديقا يقول بان النشور والبعث ليس بواقع ان يكون الامر كما نقول وليس كما تقول نحن ونحيون وان يكون الامر كما نقول وهو كما تقول نحن ونهلك ونفنى ابصار ابن ابي العوجا سأل الصادق عن محدث العالم فقال له ما وجدت شيئا صغيرا ولا كبيرا الا وانت فيه مثله صار اكبر وفي ذلك زوال وانتقال عن الحالة الاولى ولو كان قديما ما زال ولا حال لان الذي يزول ويحول يجوز ان يوجد ويبطل فيكون بوجوده بعد عدمه دخول في الحدث في كونه في الازل دخوله في القدم ولن يجتمع صفة الحدوث والقدم في شئ واحد فقال ابن ابي العوجا هيهات علمت في جزي الحالتين والزمانين على ما ذكرت استدللت على حدوثها فقال انما تكلم على هذا العالم الموضوع فلو رفعناه ووضعنا عالما اخر كان لا شئ ادل على الحدوث من رفعنا اياه ووضعنا غيره ولكن اجبك من حيث قدرت ان قلت منا فنقول ان الاشياء لو دامت على صفة واحدة لم يجز في الوهم انه مضى شئ منها الى شئ منه كان اكبر وفي جواز التغير عليه خروجه عن القدم كما ان في تغيره دخوله في الحدث ليس لك دواء شئ يا عبد الكريم عن يونس بن يعقوب قال دخل رجل على ابي عبد الله عليه السلام فقال له ما رأيت الله حين عبدته قال فقال له ما كنت اعبد شيئا لم اره قال فكيف رأيته قال لم تره الابصار بمشاهدة العيان ولكن رأيته القلوب بحقائق الايمان لا يدرك بالحواس ولا يقاس بالناس معروف بغير تشبيه ومنعوت بغير نقص عن عبد الله بن سنان عن ابي عبد الله في قوله لا تدركه الابصار قال احاطة الوهم الا ترى الى قوله قد جاءكم بصائر من ربكم ليس يعني بصائر العيون

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فمن ابصر فلنفسه لبس يعنى من ابصر نفسه ومن عمى فعليها لبس يعنى عمى العيون انما عنى احالة الوهم كما
يقال فلان بصير بالشعر وفلان بصير بالفقه وفلان بصير بالدراهم وفلان بصير بالثياب لله اعظم
من ان يرى بالعين ومن سؤال هذا الزنديق الذى سأل ابا عبد الله عن مسائل كثيرة ان قال كيف
يعبد الله الخلق ولم يروه قال رأته القلوب بنور الايمان واثبتته العقول بيقظتها اثبات العيان والبصر
الابصار بعادات من حسن التركيب واحكام التأليف ثم الرسل وابانتها والكتب ومحكمانها واتضحت
العلماء على ملوان من عظمته دون دوشه قال البصر هو فادر ان يظهر لهم حتى يروه فيعرفوه فيعبد
على يقين قال ليس للمحال جواب قال فمن ابن اثبت انبياء ورسلا قال انا لما اثبتنا ان لنا خالقا فاصا
متعالیا عنا وعن جميع ما خلق وكان ذلك الصانع حكيما لم يجز ان يشاهده خلقه ولا ان يلامسوه
ان يباشرهم ويباشروه ويحاجهم ويحاجوه ثبت ان له فى خلقه وعباده بدلوه على مصالحهم وما فيهم
وما به بقاؤهم وفى تركه فناؤهم فثبت الامرون والناهون عن الحكيم العليم فى خلقه وثبت عند ذلك
ان له معبرين وهم انبياء الله وصفوته من خلقه حكماء مؤدبين بالحكمة معوثين عنه مشاركين
للناس فى احوالهم على مشاركتهم لهم فى الخلق والتركيب مؤيدين من عند الحكيم العليم بالحكمة والدلائل والبراهين
والشواهد من احياء الموتى وابراء الاكمه والابرص فلا يخلوا الارض من حجة يكون معه علم يدل على صدق
مقال الرسول ووجوب عدالته ثم قال بعد ذلك نحن نزعم ان الارض لا تخلوا من حجة ولا تكون الحجة من بعقب
الانبياء ما بعث الله نبيا قط من عهد آدم الى نبينا صلى الله عليه وآله الا خاتم النبيين فمن طريقا منبرا واخرج من آدم
نسلا طاهرا طيبا اخرج منه الانبياء والرسل هم صفوة الله وخالص الجوهر طهرهم وانقى الاصلاب وحفظوا
فى الارحام لم يصبهم سفاح الجاهلية ولا شاب انسابهم لان الله جعلهم فى موضع لا يكون على دونه
وشرفا منه فمن كان خازن علم الله وامين غيبه ومستودع سره وحجته على خلقه وترجمانه وليس انه لا
يكون بهذه الصفة فالحجة لا تكون الا من نسلهم بقوم مقام النبى فى الخلق بالعلم الذى عنده ووراثة
عن الرسول ان جحده الناس سكت وكان بقاء ما عليه الناس قبلا بما فى ايديهم من علم الرسول على
اختلاف منهم فيه فدانوا به وبينهم الراى والقياس وان هم اقروا به واطاعوه واخذوا عنه ظهر العدل
وذهب الاختلاف والتناجر استوى الامر وابان الدين وغلب على الشك اليقين ولا يكاد ان يقر
الناس به ولا يطيعوا له بعد فقد الرسول صلعم وما مضى رسول ولا نبى قط الا تخلف امته من بعده وانما
كان علة اختلافهم خلافهم على الحجة وتركهم اياه قال فما يصنع بالحجة اذا كان بهذه الصفة قال الى
قد بقدرى به ويخرج عنه الشئ بعد الشئ مكانه منفعة الخلق وصلاحهم فان احدثوا فى دين الله
شيئا اعلمهم وان زادوا فيه اخبرهم وان نقصوا منه شيئا افادهم ثم قال الزنديق من اى شئ خلق
الاشياء قال من لا شئ قال فكيف يجئ من لا شئ شئ قال ان الاشياء لا تخلوان تكون خلقت من شئ
او من غير شئ فان كانت خلقت من شئ كان معه فان ذلك الشئ قديم والقديم لا يكون حدثا ولا
يفنى ولا يتغير ولا يخلو ذلك الشئ من ان يكون جوهرا واحدا ولونا واحدا فمن اين جاءت هذه

الالوان

الالوان المختلفة والجواهر الكثيرة الموجودة فى هذا العالم من ضروب شتى ومن اين جاء الموت
ان كان ذلك الشئ الذى انشأت منه الاشياء حيا او من اين جاءت الحيوة ان كان ذلك الشئ
ميتا فلا يجوز ان يكون من حى وميت قديم بن لم يزالا لان الحى لا يجئ منه ميت وهو لم يزل حيا
ولا يجوز ايضا ان يكون الميت قديما لم يزل بما هو به من الموت لان الميت لا قدرة له ولا بقاء قال
فمن اين قالوا ان الاشياء ازلية قال هذه مقالة قوم جحدوا مدبر الاشياء فكذبوا الرسل ومقالتهم
والانبياء وما انبؤا عنه وعموا كثيرهم اساطير ووضعوا لانفسهم دينا بآرائهم واستحسانهم ان
الاشياء تدل على حدوثها من دوران الفلك بما فيه وهى تسعة افلاك وتحرك الارض ومن عليها
وانقلاب الازمنة واختلاف الوقت والحوادث التى فى العالم من زيادة ونقصان وموت وبلى
واضطرار النفس الى الاقرار بان لها صانعا مدبرا اما ترى الحلو يصير حامضا والعذب مرا والجديد
باليا وكل الى تغيير وفناء قال فلم يزل صانع العالم عالما بالاحداث التى احدثها قبل ان يحدثها
قال فلم يزل يعلم فخالق ما علم قال المختلف هو ام مؤتلف قال لا يليق به الاختلاف والائتلاف انما
يختلف المتجزى ويأتلف المتبعض لا يقال له مؤتلف ولا مختلف قال فكيف هو الله الواحد قال
واحد فى ذاته لا واحد كواحد لان ما سواه من الواحد متجزء وهو عز وجل واحد لا متجزئ ولا
يقع عليه العدد قال فلاى علة خلق الخلق وهو غير محتاج اليهم ولا مضطر الى خلقهم ولا يليق
به العبث بنا قال خلقهم لاظهار حكمته وانفاذ علمه وامضاء تدبيره قال وكيف لم يقتصر على هذه
الدار دار ابتلاء ومتجر الثواب ومكتسب الرحمة ملئت آفات وطبقت شهوات لتخبر فيها بما
بالطاعة فلا يكون دار على دار جزاء قال فمن حكمته ان جعل لنفسه عدوا وند كان ولا عدو له
فخالق نعمت ابليس فسلطه على عبيده عدوهم الى خلاف طاعته وبارهم بمعصيته وجعل له
من القوة كاذ نعمت بصل بلطف الحيلة الى قلوبهم فيوسوس اليهم فيشككهم فى ربهم و
يلبس عليهم دينهم فيزيلهم عن معرفته حتى انكر قوم لما وسوس اليهم ربوبيته وعبدوا سواه
فلم سلط عدوه على عبيده وجعل له السبيل الى اغوائهم قال ان هذا العدو الذى ذكرت
لا يضره عداوته ولا ينفعه ولا يمنعه ولا ينقص من ملكه شيئا ولا يزيد فيه شيئا و
انما يشقى العدو اذا كان فى قوة يضر وينفع ان هم بملك اخذه او بسلطان قهره فاما ابليس
فعبد خلقه ليعبده ويوحده وقد علم حين خلقه ما هو والى ما يصير اليه فلم يزل بعبده مع ملائكته
حتى امتحنه بالسجود لادم فامتنع من ذلك حسدا وشقاوة غلبت عليه فلعنه عند ذلك وانتزع
عنه صفوف الملائكة وانزله فى الارض ملعونا مدحورا فصار عدو ادم وولده بذلك السبب
وما له من السلطنة على ولده الا الوسوسة والدعاء الى غير السبيل ومنع معصيته لربه يزيده
قال فما صلح السجود لغير الله قال لا قال فكيف امر الله الملائكة بالسجود لادم فقال ان من سجد
بامر الله فقد سجد لله فكان سجوده لله اذ كان عن امر الله قال فمن اين اصل الكهانة ومن

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابن يخبر الناس بما يحدث فلدلالة الكهانة كانت في انما هلبة في كل حين فترة من الرسل كان الكاهن
بمنزلة الحاكم يحتكمون اليه فيما يشتبه عليهم من الامور بينهم فيخبرهم عن اشياء تحدث وذلك
من وجوه شتى فراسة العين وذكاء القلب ووسوسة النفس وفطنة الروح مع قذف في قلبه
لان ما يحدث في الارض من الحوادث الظاهرة فذلك بعلم الشيطان ويؤدية الى الكاهن فيخبره
بما يحدث في المنازل والاطراف واخبار السماء فان الشياطين تقعد مقاعد استراق السمع اذ
ذاك لا يحجب بالنجوم وانما منعت استراق السمع لئلا يقع في الارض سبب يشاكل الوحي
من خبر السماء ويلبس على اهل الارض ما جاءهم عن الله لاثبات الحجة ونفي التشبيه وكان الشيطان
يسترق الكلمة الواحدة من خبر السماء بما يحدث من الله في خلقه فيخطفها ثم يهبط بها الى الارض
فيلقيها الى الكاهن فاذا قد زاد كلمات من عنده فيخلط الباطل بالحق فاذا صاب الكاهن من
خبر السماء كان يخبر به فهو ما ادى اليه شيطانه مما سمعه وما اخطأ فيه فهو من باطل ما زاد فيه
فلما منعت الشياطين عن استراق السمع انقطعت الكهانة واليوم يودي الشياطين الى الكهان اخبارا
للناس بما يحدثونه وبما يحدثونه والشياطين ثم تؤدي الى الشياطين ما يحدث في البعد من الحادثة
من سارق سرق ومن قاتل قتل ومن غالب غلب وهم بمنزلة امثال الناس ايضا صدق وكذب
قال فكيف صدق الشياطين الى السماء وهم امثال الناس في الخلقة والكلام وقد كانوا يبنون
لسليمان بن داود من البنيان ما يعجز عنه ولد آدم قال غلظوا لسليمان كما سخروا وهم يرونهم فذلك هم النسيم
والدليل على ذلك صعودهم الى السماء لاستراق السمع ولا يقدر الجسم الكثيف الا ارتفاء اليها الا
بسلم او بسبب قال فاخبرني عن السحر ما اصله وكيف يقدر الساحر على ما يوصف من عجائبه وما
يفعل قال ان السحر على وجوه شتى ووجه منها بمنزلة الطب كما ان الاطباء وصفوا لكل داء دواء
فكذلك علم السحر اخذوا لكل صحة آفة ولكل آفة عاهة ولكل معنى حيلة ونوع منه اخر خطفة
وسرعة ومخاريق وخفة ونوع منه اخر ما يأخذ ولباء الشياطين عنهم قال فمن اين علم الشياطين
السحر قال من حيث عرف الاطباء الطب بعضه بتجربة وبعضه علاج قال فما تقول في الملكين هاروت
وماروت وما يقول الناس بانهما يعلمان الناس السحر قال انما موضع ابتلاء وموقف فتنة بتسبيهم
اليوم لو فعل الانسان كذا وكذا لكان كذا وكذا ولو يعالج بكذا وكذا لصار كذا اصناف السحر
فيتعلمون منهما ما يخرج عنهما فيقولان لهم انما نحن فتنة فلا تأخذوا عنا ما يضركم ولا ينفعكم
قال أفيقدر الساحر ان يجعل الانسان بحوه في صورة الكلب والحمار او غير ذلك قال هو اعجز من ذلك
واضعف من ان يغير خلق الله ان من ابطل ما ركبه الله وصوره وغيره فهو شريك الله في خلقه
تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا الوقد الساحر على ما وصف لدفع عن نفسه الهرم والآفة والامراض
وينفي البياض عن راسه والغفر عن ساحته وان من اكبر السحر التهمة يفرق بها جمع المتحابين
ويجلب العداوة على المتصافين ويسفك بها الدماء ويهدم بها الدور ويكشف بها الستور

والنمام

والنمام اشر من وطئ الارض بقدم فاقرب اقاويل السحر من الصواب انه بمنزلة الطب ان الساحر
عالج الرجل فامتنع من مجامعة النساء فجاء الطبيب فعالجه بغير ذلك العلاج فاقال فابال ولد آدم
فيهم شريف ووضيع قال الشريف المطيع والوضيع العاصي قال البس فيهم فاضل ومفضول قال انما
يتفاضلون بالتقوى قال تقولان ولد آدم كلهم سواء في الاصل لا يتفاضلون الا بالتقوى قال
نعم انى وجدت اصل الخلق التراب والاب آدم والام حوا خلقهم اله واحد وهم عبيده ان الله
عز وجل اختار من ولد آدم اناسا اطهرهم بلادهم وطيب ابدانهم وحفظهم في اصلاب الرجال وارحام
النساء اخرج منهم الانبياء والرسل فهم ازكى فروع آدم ما فعل ذلك الا لامر استحقوه من الله عز وجل
ولكن علم منهم حين ذرأهم انهم يطيعونه ويعبدونه ولا يشركون به شيئا فهؤلاء بالطاعة والوامر الله
الكرامة والمنزلة الرفيعة عنده وهؤلاء الذين لهم الشرف والفضل والحسب سائر الناس سواء الا من
اتقى الله اكرمه ومن اطاع احبه ومن احبه لم يعذبه بالنار قال فاخبرني عن الله كيف لم يخلق الخلق
كلهم مطيعين موحدين وكان على ذلك قادرا قال لو خلقهم مطيعين لم يكن لهم ثواب لان الطاعة
اذا ما كانت فعله لم تجز ولا نار ولكن خلق خلقه وامرهم بطاعته ونهاهم عن معصيته واحتج عليهم
برسله وقطع عذرهم بكتبه ليكونوا هم الذين يطيعون ويعصون ويستوجبون بطاعتهم الثواب
وبمعصيتهم اياه العقاب قال فالعمل الصالح من العبد هو فعله والعمل السوء من العبد هو بفعله والله
نهاه عنه قال فالى العبد من الامر شئ قال ما نهاه الله عن شئ الا وهو يعلم انه يطيق تركه ولا امره
بشئ الا وقد علم انه يستطيع فعله لانه ليس من صفته الجور والعبث والظلم وتكليف العباد
ما لا يطيقون قال فمن خلقه الله كافرا يستطيع الايمان وله عليه بترك الايمان حجة قال
انه خلق خلقه ثم كلفهم امرهم ونهاهم والكافر اسم يلحق الفاعل حين يفعله العبد وله يخلق
الله العبد حين خلقه كافرا انما كفر من ان بلغ وقامت عليه الحجة من الله فعرض عليه الكفر فجحده
فبالكاره الجحد صار كافرا قال فيجوز ان يقدر على العبد الشر ويامره بالخير وهو لا يستطيع الخير
ان يعمله ويعذبه عليه قال انه لا يطيق بعد الله وقد زعمت ان يقدر على العبد الشر ويريد منه
ثم يامره بما يعلم انه لا يستطيع اخذه قال بماذا استحق الذين اغناهم واوسع عليهم من رزقه
الغناء والسعة وبما استحق الفقير الفقير والضعيف قال اخبر الاغنياء بما اعطاهم لينظر كيف
شكرهم والفقراء بما منعهم لينظر كيف صبرهم ووجه اخر انه عجل لقوم في حبهم ولقوم اخرين
حاجتهم اليه ووجه اخر فانه علم احتمال كل قوم فاعطاهم على احتمال كل قوم فاعطاهم على قدر
احتمالهم ولو كان الخلق كلهم اغنياء خربت الدنيا وفسد التدبير وصارا حملها الى الغناء ولكن
جعل بعضهم لبعض عونا وجعل اسباب ارزاقهم في ضروب الاعمال وانواع الصناعات وذلك ادق
في البقاء واصح في التدبير ثم اخبر الاغنياء بانه تعطاف على الفقراء كذلك لطف ورحمة من الحكيم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الذى لا يعاب تدبيره قال فما استحق الطفل الصغير ما يصيبه من الاوجاع والامراض بلا ذنب
عمله ولا جرم سلف منه قال ان المرض على وجوه شتى مرض بلوى وعقوبة ومرض جعل علة
للشفاء وانت تزعم ان ذلك من اغذية رديئة واشربة ردية او من علة كانت من امه وتزعم
ان من احسن السياسة للبدن واجمل النظر فى احوال نفسه وعرف الضار مما ياكل من النافع لم
يمرض وتميل فى قولك الى من يزعم انه لا يكون المرض والموت الا من المطعم والمشرب قد مات
سقراط ليس معلم الاطباء وافلاطون رئيس الحكماء وجالينوس شاخ وبقراط البصر شاخ وذهب
بصره ومات دفع الموت حين نزل بساحته ولم يالوا حفظ انفسهم والنظر لما يوافقها كوم يضا
قد زاده المعالج سقما وكم من طبيب عالم وبصير بالادواء والادوية مات وعاش الجاهل بالطب
بعده زمانا فلا ذاك نفعه علمه بطبه عند انقطاع مدته وحضور اجله هذا ضره الجهل
بالطب مع بقاء المدة وتاخر الاجل ثم قال ان اكثر الاطباء قالوا ان علم الطب لم يعرفه الانبياء
فما نصنع على قياس قولهم بعلم زعموا البس يغفر الانبياء الذين كانوا حجج الله على خلقه واماناه
فى ارضه وخزان علمه وورثة حكمته والادلاء عليه والدعاة الى طاعته ثم انى وجدت اكثر هم
يتكلمون فى مذهبه بسبل الانبياء ويكذبون الكتب المنزلة عليهم من الله فهذا الذى ازهدك فى طبه
وحاملك قال فكيف تزهد فى قوم وانت مؤدبهم وكبيرهم قال ان الجاهل الماهر فى طبه اذا
سالته ليقف على حدود نفسه وتاليف بدنه وتركيب اعضائه ومجرى الاغذية فى جوارحه
ومخرج نفسه وحركة لسانه ومستقر كلامه ونور بصره وانتشار ذكره واختلاف شهواته و
اسكان عبراته ومجمع وموضع عقله ومسكن روحه ومخرج عطسه وهيج غمومه واسباب
سروره وعلة ما يحدث فيه من بكم وصمم وغير ذلك لم يكن عندهم فى ذلك اكثر من اقاويل
استحسنوها وعلل بينهم جوزوها قال فاخبرنى عن الله له شريك فى ملكه ومضاد
له فى تدبيره قال لا قال فما هذا الفساد الموجود فى هذا العالم من سباع ضارية وهوام
مخوفة وخلق كثيرة مشوهة ودود وبعوض وحيات وعقارب وزعمت انه لا يخلق شيئا
الا لعلة لانه عبث قال الست تزعم تنفع من وجع المثانة والحصاة ولمن يبول فى الفراش
وان افضل التمر باق ما عولج من لحوم الافاعى فان لحومها اذا اكل المجذوم بشئ نفعه
وتزعم ان الدود الاحمر الذى يصاب تحت الارض نافع للاكلة قال نعم قال فما البعوض
والبق فبعض سببه انه جعل ارزاق بعض الطير واهانه بها جبارا تمرد على الله وتجبر و
انكر ربوبيته فسلط الله عليه اضعف خلقه ليريه قدرته وعظمته وهى البعوض قد دخلت
فى منخره حتى وصلت الى دماغه فقتلته واعلم انا الوقفنا على كل شئ خلقه الله لو خلقه
ولا اى شئ انشاه لكنا قد ساوينا ه فى علمه وعلمنا كما يعلم واستغنينا عنه وكنا وهو فى العلم
سواء قال فاخبرنى هل يعاب شئ من خلق الله وتدبيره قال لا قال فان الله خلق خلقه

غرلا

غرلا اذلك منه حكمة او عبث قال بل منه حكمة قال فاخبرنى خلق الله وجعلتم فعلكم فى قطع الغلفة اصوب
مما خلق الله لها وعبتم الاغلف والله خلقه ومدحتم الختان وهو فعلكم ام تقولون ان ذلك من الله
كان خطا بغير حكمة قال ذلك من الله حكمة وصواب غير انه سن ذلك واوجبه على خلقه كما ان المولود
اذا خرج من بطن امه وجد ناشزة متصلة بسرته امه كذلك خلقها الحكيم فامر العباد بقطعها وفى تركها
فساد بين المولود والام وكذلك ظفار الانسان امر اذا طالت ان تقلم وكان فاد ربها يوم دبر خلقه
الانسان ان يخلقها خلقا لا تطول وكذلك الشعر فى الشارب والراس يطول فجز وكذلك الشعر ان خلقها
محولة واخصاها اوفق وليس فى ذلك عيب فى تدبيره جل ثناؤه قال الست تقول ان الله تدعونى
استجب لكم وترى المضطر يدعوه فلا يجاب له والمظلوم يستنصره على عدو فلا ينصره قال ويحك
ما يدعوه احد الا استجاب له اما الظالم فدعاؤه مردود الى ان يتوب الى الله والمحق فانه اذا دعاه
استجاب له وصرف عنه البلاء من حيث لا يعلم او ادخر له ثوابا جزيلا يوم حاجته اليه وان لم يكن الامر
الذى سال العبد خيرا له ان اعطاه امسك عنه والمؤمن العارف بالله قد نما عز عليه ان يدعوه فيما
لا يدرى اصواب ذلك ام خطا وقد يسال العبد ربه اهلاكه من لم ينقطع مدته وبسال المطر وفساد
لعله او ان لا يصلح فيه المطر لانه اعرف بتدبيره مما خلق من خلقه واشباه ذلك كثيرة فافهم هذا
قال فاخبرنى ايها الحكيم ما بال السماء لا ينزل منها الى الارض احد ولا يصعد من الارض اليها بشر ولا
طريق اليها ولا مسالك فلو نظر العباد فى كل دهر مرة من يصعد اليها وينزل لكان ذلك اثبت فى
الرؤية وانفى للشك واقوى للبيقين واجد ان يعلم العباد ان هناك مدبرا اليه يصعد الصاعد
ومن عنده يهبط الهابط قال ان كل ما ترى فى الارض من التدبير انما هو من السماء وفيها يظهر
اما ترى الشمس منها تطلع وهى نور النهار وفيها قوام الدنيا ولو حبست حار من عليها وهلك
والقمر منها يطلع وهو نور الليل وبه علم عدد السنين والحساب والشهور والايام ولحبس عنهم لعتر
الامور وفسد التدبير وفى السماء النجوم التى يهتدى بها فى ظلمات البر والبحر ومن السماء ينزل
الغيث الذى فيه حيوة كل شئ من الزرع والنبات والانعام وكل الخلق لو حبس عنهم لماتوا
والريح لو حبست اياما لفسدت الاشياء جميعا وتغيرت ثم الغيم والرعد والبرق والصواعق
كل ذلك انما هو دليل على ان هناك مدبرا يدبر كل شئ ومن عنده غير ينزل وقد كلم الله موسى
وناجاه ورفع الله عيسى بن مريم والملئكة تنزل من عنده غير انك لا تؤمن بما لم تره بعينك
وفيما تراه بعينك كفاية ان تفهم وتعقل قال فلو ان الله رد الينا من الاموات فى كل ما ئة عام
واحدا لنساله عن مضى منا والى ما صاروا وكيف حالهم وماذا لقوا بعد الموت واى شئ صنع
بهم لعمل الناس على اليقين واضمحل الشك وذهب الغل عن القلوب قال ان هذا مقالة من
انكر الرسل وكذبهم ولم يصدق بما جاء من عند الله ماذا اخبروا وقالوا ان الله اخبر فى كتابه عز وجل
على لسان انبيائه عليهم السلام حال من مات منا فهل كان احد صدق من الله قولا ومن رسله

وقد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وقد رجع الى الدنيا من مات خلق كثير منهم اصحاب الكهف اماتهم الله ثلثمائة عام وتسعة ثم بعثهم
في زمان قوم انكروا البعث ليقطع حجتهم وليريهم قدرته وليعلموا ان البعث حق واما بات الله ورسوله
النبي صلى عليه الذي نظر الى خراب بيت المقدس وما حوله حين غزاهم بخت نصر وقال يحيي هذه
الله بعد موتها فاماته الله مائة عام ثم احياه ونظر الى اعضائه كيف تلتئم وكيف تلبس اللحم
والى مفاصله وعروقه كيف توصل فلما استوى قال اعلم ان الله على كل شئ قدير و
احيى الله قوما خرجوا عن اوطانهم هاربين من الطاعون لا يحصى عددهم فاماتهم الله دهرا
طويلا حتى بليت عظامهم وتقطعت اوصالهم وصاروا ترابا فبعث الله في وقت ما احب
ان يرى خلقه قدرته نبيا يقال له حزقيل فدعا هم فاجتمعت ابدانهم ورجعت فيها الارواح
وقاموا كهيئة يوم ماتوا الا بقدر دون من اعدادهم رجلا فعاشوا بعد ذلك دهرا وان
الله اماتهم قوما خرجوا مع موسى بن نوحه الى الله تفاءلوا الدنيا الله جهرة فاماتهم الله ثم احياهم
قال فاخبر في ممن قال بتناسخ الارواح في اي شئ قالوا ذلك وباي حجة قالوا على مذهبهم
قال ان اصحاب التناسخ قد خلت واوراءهم منهاج الدين وذهبوا الا نفسهم الضلالات وامروا
انفسهم في الشهوات وزعموا ان النماء خاوية مما فيها شئ مما يوصف وان مدبر هذا العالم
في صورة المخلوقين بحجة من رآه ان الله عز وجل خلق ادم على صورته وانه لا جنة ولا نار ولا بعث
ولا نشور والقيمة عندهم خروج الروح من قالبه ووليجه في قالب اخر ان كان محسنا في القالب
الاول اعيد في قالب افضل منه حسنا في اعلا درجة الدنيا وان كان مسيئا وغير عارف صار في
بعض الدواب المتعبة في الدنيا وهوام مشوهة الخلق وليس عليهم صوم ولا صلوة ولا شئ
من العبادة اكثر من معرفة من يجب عليه معرفته وكل شئ من شهوات الدنيا مباح لهم من فروج
النساء وغير ذلك من الاخوات والبنات والخالات وذوات البعولة وكذلك الميتة والخمر و
الدم فاستقبح مقالتهم كل الفرق ولعنهم كل الامم فلما سألوا المجوس زادوا وعاندوا وافكذب مقالتهم
النور يثبت ولعنهم الفرقان وزعموا مع ذلك ان الله يتنقل من قالب الى قالب وان الارواح
الازلية هي التي كانت في ادم ثم هي هلم جرا تجري الى يومنا هذا في واحد بعد اخر فاذا كان
المخالق في صورة المخلوق فيما يستدل على ان احدهما خالق صاحبه وقالوا ان الملائكة من ولد
ادم كل من صار في اعلى درجة دينهم خرج من درجة الامتحان والتصفية فهو قطورا اخوالهم
نصاري في اشياء وطورا دهرية يقولون ان الاشياء على غير الحقيقة فقد كان يجب عليهم ان لا
ياكلوا شيئا من اللحمان لان الدواب كلها عندهم وكلة ادم حولوا من صورهم فلا يجوز اكل لحوم
الفراريات قال ومن زعم ان الله لم يزل ومعه طينة موذية لم يستطع التفصي منها الا بامتزاجه
بها ودخوله فيها فمن تلك الطينة خلق الاشياء قال سبحان الله وتعالى ما اعجز اله يوصف بالقدرة
لا يستطيع التفصي من الطينة اذا كانت الطينة حية ازلية فكانا الهين قديمين جاورا وديرا العالم من

انفسهما

انفسهما فان كان ذلك كذلك فمن اين جاء الموت والفناء وان كانت الطينة ميتة فلا بقاء للميت
مع الازلي القديم والميت لا يحيي منه حي وهذه مقالة الدهرية اشد الزنادقة قولا واوهنهم حجة
نظروا في كتب قد صنفتها اوائلهم وحبروها بالفاظ مزخرفة من غير اصل ثابت ولا حجة توجب
اثبات ما ادعوا كل ذلك خلافا على الله وعلى رسله وكذبا بما جاؤا عن الله تعالى فما من زعم
ان الابدان ظلمة والارواح نور وان النور لا يعمل الشر والظلمة لا تعمل الخير فلا يجب عليهم ان يلزموا احدا
على معصية ولا ركوب جريمة ولا اتيان فاحشة وان ذلك على الظلمة غير مستنكر لان ذلك فعلها
ولا لان يدعو ربا ولا يتضرع اليه لان النور وب والرب لا يتضرع الى نفسه ولا يستعبد بغيره ولا
لاحد من اهل هذه المقالة ان يقول احسنت يا محسن واسأت لان الاساءة من فعل الظلمة غير
مستنكر لان ذلك فعلها والاحسان من النور ولا يقول النور لنفسه احسنت يا محسن وليس هناك
ثالث فكانت الظلمة على قياس قولهم احكم فعلا واتقن تدبيرا واعز اركانا من النور لان الابدان محكمة
فمن صور هذا الخلق صورة واحدة على تفوت مختلفة وكل شئ يرى ظاهرا من الزهر والاشجار و
الثمار والطير والدواب يجب ان يكون الخبائث حبست النور في حبسها والدلالة لها واما ما ادعوا
بان العاقبة سوف تكون للنور فدعوى وبينها على قياس قولهم ان لا يكون للنور فعل لانه اسير وليس
له سلطان فلا فضل لهذا ولا لذاك بهما وان كان لهذه الظلمة تدبير فانها موياسر بل هو مطاع عزيز فان له
يكن كذلك وكان اسير الظلمة فانه يظهر في هذا العالم احسان وخير مع فساد وشر فهذا بدلالة على
ان الظلمة تحسن الخير وتفعله كما تحسن الشر وتفعله فان قالوا محال فلا نور يثبت ولا ظلمة وبطلت
دعوتهما ورجع الامر الى ان الله واحد وما سواه باطل فهذه مقالة مانى الزنديق واصحابه
اما من قال النور والظلمة وبينهما حكم فلابد من ان يكون كبير الثلثة الحكم لا يحتاج الى المحاكمة الا ضعف
او جاهل او مظلوم وهذه مقالة مدثوثية والحكماء عنهم نطول قال فما قصة مانى قال مشخص
احد بعض المجوسية فشابها ببعض النصرانية فاخطأ الملتين ولم يصب مذهبا واحدا منهما
وزعم ان العالم مدبر من الهين نور وظلمة وان النور في حصار من الظلمة على ما حكيت عنه فكذبته النصارى
وقبلته المجوس قال فاخبرني عن المجوس بعث الله اليهم نبيا فاتى احدا لهم كتابا محكمة ومواعظ بليغة
وامثالا شافية يقرون بالثواب والعقاب ولهم شرايع يعملون بها قال ولا من امة الا خلا فيها
نذير وقد بعث اليهم نبي بكتاب من عند الله فانكروه وجحدوا كتابه قال ومن هو فان الناس يزعمون
انه خالد بن سنان قال ان خالدا كان عربيا بدويا ما كان نبيا وانما ذلك شئ يقوله الناس قال
افرد ثت قال ان رد ثت اتاهم برمزة وادعى النبوة فامن بهم قوم وجحده قوم فاخرجوه
فاكلته السباع في برية من الارض قال فاخبرني عن المجوس كانوا اقرب الى الصواب في دينهم ام العرب
قال العرب في الجاهلية كانت اقرب الى الدين الحنيفي من المجوس وذلك ان المجوس كفرت بكل الله
وجحدت كتبها وانكرت براهينها ولم تاخذ بشئ من سننها واثرها وان كفرة وملك المجوس في الدهر

Presented by: Rana Jabir Abbas

الاول قتل ثلثمائة نبي وكانت المجوس لا تغتسل من الجنابة والعرب كانت تغتسل والاغتسال من خاصر شرايع الحنيفية وكانت المجوس لا تختتن وهو من سنن الانبياء وان اول من فعل ذلك ابرهيم خليل الرحمن وكانت المجوس لا تقتسل موتاها ولا تكفنها وكانت العرب تفعل ذلك وكانت المجوس توصي بالموتى في التحادي والنواوير والعرب تواريها في قبورها وتلحدها وكذلك السنة على الرسل اول من حفر له قبرا دم ابو البشر والحدله لحد وكانت المجوس تأتي امهاتها جنة وتنكح البنات والاخوات وحرمت ذلك العرب وانكرت المجوس بيت الله وتمنه بيت الشيطان وكانت العرب تحجه وتعظمه وتقول ابيت ربنا وتقر وايا النور بنوا والاجبل ونسال اهل الكتاب وتاخذ عنهم وكانت العرب في كل الاسباقرب الى الدين الحنيفية من المجوس فان قالوا احتجوا باباحة الانسان الاخوات انها انما حسنة من ادم قال فما حجتهم في اباحة البنات والامهات وقد حرم الله ذلك على آدم وكذلك فوح وابراهيم وموسى وعيسى وساير الانبيا وكل ما جاء من الله عز وجل قال فلم حرم الله الخمر ولذته افضل منها قال حرمها لانها ام الخبائث وراس كل شر باقي على شاربها ساعة يسلب بها عقله ولا يعود ويتوب ولا ينزل معصية الا ركبها ولا حرم منزلا انها كلها ولا حرم ماسة الا قطعها ولا فاحشة الا أتاها والسكران نادم يريد الشيطان ان امره ان يسجد للاوثان يسجد وينقاد حيث ما قاده قال فلم حرم الدم للسموع قال لانه يورث القساوة ويسلب الفؤاد رحمته ويغير البدن ويغير اللون واكثر ما يصيب الانسان الجذام يكون من اكل الدم قال فاكل الغدد قال يورث الجذام قال فلم حرم الميتة قال لما حرم عليها ما فوقها وما بينها وبين ما يذكى ويذكر عليه اسم الله والميتة قد جمد فيها الدم وتولج الى بدنها فلم يقبل غير مرئ لانها يؤكل لحمها بالطبخ قال فلم حرم الشمال ميتة قال لان الشمال ذكانه اخراج حيا من الماء ثم يترك يموت من ذات نفسه وذلك لانه ليس لدم وكذلك الجراد قال فلم حرم الزنا قال لما فيه من الفساد وذهاب المواريث وانقطاع الانساب لا تعلم المرئ في الزنا من اجلها ولا المولود يعلم من ابوها ولا ارحام موصولة ولا قرابة معروفة قال فلم حرم اللواطة قال من اجل انه لو كان الغلام حلالا لاستغنى الرجال عن النساء فكان فيه قطع النسل وتعطل الفروج وكان في اجازته فساد كثير قال فلم حرم لقاح البهائم قال كراهة ان يضيع الرجل ماءه وباقي غير شكله ولو اباح ذلك لوطئ كل انسان اتانا بوكيف ظهرها وبقي فرجها فكان يكون في ذلك فساد كبير فاباح ظهورها وحرم عليهم فروجها وخلق للرجال النسا لها نسوا بعين وليسكنوا اليهن وبكن موضع شهواتهم واجهاتهم ولاذهم قال فاعلة الغسل من الجنابة وان ما أتى حلال وليس في الحلال نذ نبس قال ان الجنابة بمنزلة المحيض وذلك ان النطفة دم لم يستحكم ولا يكون الجماع الا بحركة شديدة وشهوة غالبة واذا فرغ تنفس البدن ووجد الرجل من نفسه راحة كريهة فوجب الغسل لذلك وغسل الجنابة مع ذلك امانة ائتمن الله عليها عبيده ليختبرهم بها قال فلما الحكيم فما تقول فيمن زعم ان هذا التدبير الذي يظهر في العالم تدبير النجوم السبعة قال هم يحتاجون الى دليل ان هذا العالم الاكبر والعالم الاصغر من تدبير النجوم التي تسبح في الفلك وتدور وحيث دارت متعبة لا تفتر وسائرة لا تقف ثم قال وان كل نجم منها موكل مدبر فهي بمنزلة المأمورين المنهيين فلو

كانت قديمة لزالت لم تتغير من حال الى حال قال فمن قال يا الطبايع قال فذلك قول من لم يعلم البقاء ولا صرف الحوادث وغيرة الايام والليالي لا بد الهرم ولا بد في الاجل ما يصنع به قال فاخبرني عمن زعم ان الخلق لم يزل يتناسلون وينبو الدون ويذهب قرن ويجي قرن نقصهم الاعراض والامراض وصنوف الافات مخبرا لنا الاخر عن الاول وينبئنا الخالف عن السلف والقرون عن القرون انهم وجدوا الخلق على هذا الوصف بمنزلة الشجر والنبات في كلا هما يخرج منه حكيم عليم بمصلحة الناس بصير بالذي الكلام فيصنف كتابا فاذا حبره بفطنته وحسنه بحكمته وقد جعله حاجزا بين الناس يأمرهم بالخير ويحثهم عليه وينهاهم عن الشر والفساد ويزجرهم عنه لئلا يتهارشوا ولا يقتل بعضهم بعضا قال فما يحل ان من خرج من بطن امة امس برجل من الدنيا غدا الا علم له بما كان قبله ولا ما يكون بعده ثم انه لا يخ الانسان من ان يكون خالق نفسه او خلقه غيره او لم يزل موجودا فان لم يكن شيئا لا يقدر ان يخلق شيئا وهو ليس بشيء وكذلك ما لم يكن شيئا يسأل فلا يعلم كيف كان ابتداؤه ولو كان الانسان ازليا لم تعدت الحوادث كلان الازل لا تغيره الايام ولا باقي عليه الفناء مع ما انا لم نجد بناء من غير بان ولا اثرا من غير مؤثر ولا تاليفا من غير مؤلف فمن زعم ان اباه خلقه قيل فمن خلق اباه فاذا وان الاب هو الذي خلق ابنه لخالقه على شهوته وصوره على محبته ولملك حياته ويجاز فيه حكمه مرض فلم ينفعه ومات فعجز عن رده ان من استطاع ان يخلق خلقا وينفخ فيه روحا حتى يمشي على رجليه سويا يقدر ان يدفع عنه الفساد قال ما تقول في علم النجوم قال هو علم قلت منافعه وكثرت مضرته لا بد فيه بالمقدور ولا بنفي الحذر ان اخبر المنجم بالبلاء لم ينجه به التحرز من القضاء وان اخبر هو بخير لم يستطع تعجيله وان حدث به سوء لم يمكنه صرفه والمنجم بضاد الله في علمه يزعم انه يرد قضاء الله عن خلقه قال فما الرسول افضل ام الملك قال بل الرسول افضل قال فما علة الملائكة الموكلين بعباده يكتبون ما عليهم ولهم والله عالم السر وما هو اخفى قال استعبدهم بذلك وجعلهم شهودا على خلقه ليكون العباد للائذ بهم اياهم اشد على طاعة الله مواظبة وعن معصيته اشد انقباضا وكم من عبد هم بمعصية فذكر مكانها فارعوى وكف فهو رب برأني وحفظني على ذلك اشهد وان الله رافته ولطفه ايضا وكلهم بعباده يذبون عنهم مردة الشياطين وهوام الارض وافات كثيرة من حيث لا يرون باذن الله تعالى ان يجي امر الله عز قال فخلق الخلق للرحمة ام للعذاب قال خلقهم للرحمة وكان في علمه قبل خلقهم اياهم ان قوما منهم يصيرون الى عذابه باعمالهم الرديئة ويجدهم له قال يعذب من انكره فاستوجب عذابه بانكاره من خلقه فهم يعذب من وحده وعرفه قال يعذب المنكر لالهيته عذاب الابد ويعذب المقر به عذابا يعفو به المعصية اياه فيما فرض عليه ثم يخرج ولا يظلم ربك احدا قال فبين الكفر والايمان منزلة قال لا قال فما الايمان وما الكفر قال الايمان هو ان يصدق الله فيما غاب عنه من عظمته فيصدق بقلبه بما شاهد من ذلك وعاين والكفر والجحود قال فما الشرك وما الشك قال الشرك هو ان يضم الى الواحد الذي ليس كمثله شيء اخر والشك ما لم يعتقد قلبه شيئا فاذا هم يكون العالم جاهلا قال عالم بما يعلم وجاهل بما يجهل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

قال فما السعادة وما الشقاوة قال السعادة سبب خير تمسك به سعيد يجره الى النجاة والشقاوة
شر تمسك به الشقي يجره الى الهلكة وكل بعلم الله قال اخبرني عن السراج اذا انطفى اين يذهب نوره
قال يذهب فلا يعود قال فما انكرت ان يكون الانسان مثل ذلك اذا مات وغار في الروح البدن لم يرجع
اليها ابدا كما لا يرجع ضوء السراج اليه ابدا اذا انطفى قال اوليس الضياء هو ان النار اذا كانت في
الاجسام كامنة والاجسام فاتمة بالحياة فيها كما يخرج واحد بعد واحد فاضرب احدهما بالاخر سطعت بينهما
نار يقتبس منها سراج له ضوء فالنار ثابتة في اجسامها والضوء ذاهب والروح جسم وريح قد
البس قالبا كثيفا وليس بمنزلة السراج الذي ذكرت ان الذي خلق في الرحم جنينا من ماء صاف
وركب فيه ضروبا مختلفة من عروق وعصب واسنان وشعر وعظام وغير ذلك وهو يحييه بعد
موته ويبعثه بعد فنائه قال فاين الروح قال في بطن الارض حيث مصير البدن الى وقت البعث
قال فمن صلب فاين روحه قال في كف الملك الذي قبضها حتى يودعها الارض قال اخبرني عن الريح
اغير الدم قال نعم الروح على ما وصفت لك مادتها من الدم ومن الدم رطوبته الجسم وصفاء الالوان
وحسن الصوت وكثرة الفصاحة فاذا جمد الدم فارق الروح البدن قال فهل توصف بخفة او ثقل
قال الروح بمنزلة الريح في الزق فاذا نفخت فيه امتلأ الزق منها فلا يزيد في وزن الزق ولو جهدا فيه
ولا ينفصل عنه كذلك الروح ليس لها ثقل ولا وزن قال فاخبرني ما جوهر الريح قال الريح هواء
اذا تحرك يسمى ريحا فاذا سكن يسمى هواء وبه قوام الدنيا ولو كفت الريح ثلثة ايام لفسد كل شئ على
وجه الارض ونتن وذلك لان الريح بمنزلة المروحة تذب وتدفع الفساد عن كل شئ وتطيبه فهي بمنزلة
الروح اذا خرج عن البدن انتن البدن وتغير شاركها قياسا حسنا لخالقهن قال فيلاشئ الروح بعد خروجه
عن قالبه لم هو باق قال هو باق الى ان ينفخ في الصور فعند ذلك يبطل الاشياء وتفنى فلا حس ولا
محسوس ثم اعاد الاشياء كما بدأها مدبرها وذلك ان بينما نسمة يشيب فيها المخلوق وذلك بين
النفختين قال واتى له بالبعث والبدن قد بلى والاعضاء قد تفرقت فعضو ببلدة تاكلها سباعها
وعضو باخرى تمزقه هوامها وعضو قد صار ترابا بنى به مع الطين في حائط قال ان الذي انشأه من
غير شئ وصوره على غير مثال كان سبق اليه قادر ان يعيده كما بداه قال اوضح لي ذلك قال ان
الروح مقيمة في مكانها فاذا روح المحسن في ضياء وفسحة وروح المسئ في ضيق وظلمة والبدن يصير
ترابا كما منه خلق وما تقذف به السباع والهوام من اجوافها تاكله ومرقته كذلك في التراب
محفوظ عند من لا يعزب عنه مثقال ذرة في ظلمات الارض ويعلم عدد الاشياء ووزنها وان
تراب الروحانيين بمنزلة الذهب في التراب فاذا كان حين البعث مطرت السماء فتربوا الارض
ثم تمخض تمخض السقاء فيصير تراب البشر كعصير الذهب من التراب اذا غسل بالماء والزبد من اللبن
اذا تمخض فيجمع تراب كل قالب الى قالبه فينزل باذن الله القادر الى حيث الروح فتعود الصور باذن
المصور كهيئتها وتلج الروح فيها فاذا هي قيام سوي لا ينكر من نفسه شيئا قال فاخبرني عن الناس

يحشرون

يحشرون يوم القيمة عراة قال بل يحشرون في اكفانهم قال فاذا لم يبلوا الاكفان وقد بليت قال ان الذي احياها
ابدا لهم جددا اكفانهم قال فمن مات بالكفن قال يستر اسوءته منها بما شاء من عنده قال فبم يوصفون صفوفا
قال نعم هم يومئذ عشرون ومائة الف صف في عرض الارض قال اوليس توزن الاعمال قال لا ان الاعمال
ليست باجسام وانما هي صفة ما عملوا وانما يحتاج اليه وزنا الشئ من جهل الاشياء ولا يعرف ثقلها
وخفتها وان الله لا يخفى عليه شئ قال فما معنى الميزان قال العدل قال فما معناه في كتابه فمن ثقلت موازينه
قال فمن رجح عمله خيره فاولئك في اجسامها وانما عنى ثقل الميزان وخفته في الاجسام التي تعمل
الخير والشر

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال ابو عبد الله لا خير في اللقب ان فقه يقول في كتابه ولا تنابزوا بالالقاب بئس الاسم الفسوق بعد الايمان ما صناعتك يا سعد قال جعلت فداك انا اهل بيت ننظر في النجوم لا يقال ان بالهند احدا اعلم بالنجوم منا فقال ابو عبد الله كم ضوء المشتري على ضوء القمر درجة قال الهندي لا ادري فقال له صدقت قال فكم ضوء المشتري على ضوء العطارد درجة قال الهندي لا ادري فقال له صدقت قال فما اسم النجم الذي اذا طلع طلع صاحب البقر فقال الهندي لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت فما اسم النجم الذي اذا طلع هاج الكلاب قال ايضا لا ادري فقال ابو عبد الله صدقت في قولك لا ادري فما زحل عندكم في النجوم فقال الهندي نجم نحس فقال ابو عبد الله لا تقل هذا فانه نجم امير المؤمنين وهو نجم الاوصياء وهو النجم الثاقب الذي قال في كتابه فقال للهندي فما معنى الثاقب فقال ان مطلعه في السماء السابعة فانه ثقب بضوئه حتى اضاء في السماء الدنيا فمن ثم سماه الله النجم الثاقب ثم قال يا اخا العرب عندكم عالم قال الهندي نعم جعلت فداك انا باليمن فوما ليسوا كاحد من الناس في علمهم فقال ابو عبد الله وما يبلغ من علم عالمهم قال الهندي ان علمهم ليزجر الطير ويقفوا الاثر في ساعة واحدة مسيرة شهر للراكب المحث فقال فان عالم المدينة اعلم من عالم اليمن قال الهندي وما يبلغ من علم عالم المدينة قال ان علم عالم المدينة ينتهي الى ان لا يقفوا الاثر ولا يزجر الطير ويعلم ما في اللحظة الواحدة مسيرة الشمس تقطع اثني عشر برجا واثني عشر برزا واثني عشر بحرا واثني عشر عالما فقال للهندي ما ظننت ان احدا يعلم هذا وما يدري ما كنهه قال ثم قام الهندي وعن سعيد بن المخضب قال دخلت انا وابن ابي ليلى المدينة فبينا نحن في مسجد رسول الله اذ دخل جعفر بن محمد فمضينا اليه فسلمنا عن نفسي واهلي ثم قال من هذا معك قلت ابن ابي ليلى قاضي المسلمين فقال نعم ثم قال له ما تاخذ مال هذا فتعطيه هذا وتفرق بين المرء وزوجه لا تخاف في هذا احدا فقال نعم قال فبأي شئ تقضي قال بما بلغني عن رسول الله وعن ابي بكر وعن عمر قال فبلغك ان رسول الله قال اقضاكم علي تبعا قال نعم قال فكيف تقضي بغير قضاء علي وقد بلغك هذا قال فاصفر وجه ابن ابي ليلى ثم قال التمس لي منزلا لنفسك فوالله لا اكلمك من راسي كلمة ابدا وعن الحسين بن زيد عن جعفر الصادق عن آبائه قال قال رسول الله قال الفاطمة ان الله عز وجل يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال المحدثون بها قال فاتاه ابن جريج فقال يا ابا عبد الله حدثنا اليوم حديثا استشهر الناس قال وما هو قال حدثنا ان رسول الله قال لفاطمة ان الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك قال فقال انا نقول ان الله ليغضب فيما نرون لعبده المؤمن ويرضى لرضاه قال نعم قال فانكر ذلك ان يكون ابنة رسول الله مؤمنة يرضى الله لرضاها ويغضب لغضبها قال صدقت الله اعلم حيث يجعل رسالته وعن حفص بن غياث قال شهدت المسيح الحرام وابن ابي العوجاء بسأل اباعبد الله عن قوله تعالى كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب ما ذنب الغير قال ويحك هي هي وهي غيرها قال فمثل لي ذلك شيئا من امر الدنيا قال نعم ارايت لو ان رجلا اخذ لبنة فكسرها ثم رددها الى ملبنتها فهي هي وهي غيرها وروى انه سئل الصادق عن قول الله تعالى في قصة ابراهيم

قال

قال كبيرهم هذا فاسئلوهم ان كانوا ينطقون قال ما فعل كبيرهم وما كذب ابراهيم قبل وكيف ذلك فقال انما قال ابراهيم فاسئلوهم ان كانوا ينطقون فان نطقوا فكبيرهم فعل وان لم ينطقوا فلم يفعل كبيرهم شيئا فانطقوا وما كذب ابراهيم فسئل عن قوله في سورة يوسف أيتها العير انكم لسارقون قال والله ما سرقوا يوسف من ابيه الا ترى انه قال لهم حين قالوا ماذا تفقدون قالوا نفقد صواع الملك ولمن جاء به حمل بعير فقال انا به زعيم فلم يقل سرقتم صواع الملك انما سرقوا يوسف من ابيه فسئل عن قول ابراهيم فنظر في النجوم فقال اني سقيم قال ما كان سقيما وما كذب انما عنى سقيما في دينه اي من تاداوعن عبد الله المؤمن الانصاري قال قلت لابي عبد الله ان قوما رووا ان رسول الله قال اختلاف امتي رحمة فقال صدقوا فقلت ان كان اختلافهم رحمة فاجتماعهم عذاب قال ليس من حيث تذهب وذهبوا انما اراد قول الله عز وجل فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون امرهم ان ينفذوا الى رسول الله ويتخلفوا اليه ويتعلموا ثم يرجعوا الى قومهم فيعلموهم انما اراد اختلافهم من البلدان لا اختلاف في دين الله انما الدين واحد ودوى عنه ان رسول الله قال وما وجدتم في كتاب الله عز وجل فالعمل لكم به لا عذر لكم في تركه وما لم يكن في كتاب الله تعالى وكانت فيه سنة مني فلا عذر لكم في ترك سنتي وما لم يكن فيه سنة مني فما قال اصحابي فقولوا فانما مثل اصحابي فيكم كمثل النجوم فبايها اخذتم اهتديتم وباي اقاويل اصحابي اخذتم اهتديتم واختلاف اصحابي لكم رحمة قيل يا رسول الله ومن اصحابك قال اهل بيتي قال محمد بن علي بن الحسين بن بابويه القمي ان اهل البيت لا يختلفون ولكن يفتون الشيعة بما لهم الحق وربما افتوهم بالتقية فيما يختلف من قولهم فهو للتقية والتقية رحمة للشيعة وبوئيدا وبلد رضي الله عنه اخبار كثيرة منها ما رواه محمد بن سنان عن نصر الحشمي قال سمعت ابا عبد الله يقول من عرف من امرنا الا التقول الا خفا فليكف بما يعلم منا فان سمع منا خلاف ما يعلم فليعلم ان ذلك منا واحيانا له وعن عمر بن حنظلة قال سالت ابا عبد الله عن رجلين من اصحابنا بكون بينهما منازعة في دين او ميراث فتحاكما الى السلطان او الى القضاة ايحل ذلك فقال من تحاكم اليهم في حق او باطل فانما تحاكم الى الطاغوت المنهي عنه وما حكم له بر سحتا وان كان حقا ثابتا له لانه اخذه بحكم الطاغوت ومن امر الله عز وجل ان يكفر به قال الله تعالى يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت وقد امروا ان يكفروا به قلت فكيف يصنعان وقد اختلفا قال ينظر الى من كان منكم ممن قد روى حديثنا وعرف حلالنا وحرامنا وعرف احكامنا فليرضوا به حكما فاني قد جعلته عليكم حاكما فاذا حكم بحكمنا فلم يقبله منه فانما بحكم الله استخف وعلينا رد والراد علينا كالراد على الله وهو على حد من الشرك بالله قلت فان كان كل واحد منهما اختار رجلا من اصحابنا فرضيا ان يكونا الناظرين في حقهما فاختلفا فيما حكما فان الحكمين اختلفا في حديثكم قال انما الحكم ما حكم به اعدلهما وافقههما واصدقهما في الحديث واورعهما ولا يلتفت الى ما يحكم به الاخر قلت فانهما عدلان مرضيان عند اصحابنا فرقا بذلك لا يفضل احدهما صاحبه قال ينظر الان الى ما كان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان من روايتهما عنا في ذلك الذي حكما المجمع عليه بين اصحابك فيؤخذ به من حكمهما ويترك
الشاذ الذي ليس بمشهور عند اصحابك فان المجمع عليه لا ريب فيه وانما الامور ثلثة امر بين رشده
فيتبع وامر بين غيه فيجتنب وامر مشكل يرد حكمه الى الله عز وجل والى رسوله وقد قال رسول الله
حلال بين وحرام بين وشبهات تتردد بين ذلك فمن ترك الشبهات نجى من المحرمات ومن اخذ
بالشبهات ارتكب المحرمات وهلك من حيث لا يعلم قلت فان الخبرين عنكما مشهورين قد رواهما
الثقات عنكم قال ينظر ما وافق حكمه حكم الكتاب والسنة وخالف العامة فيؤخذ به ويترك ما خالف
حكمه حكم الكتاب والسنة ووافق العامة قلت جعلت فداك ارايت ان كان الفقيهان عرفا حكمه من الكتاب
والسنة ثم وجدنا احد الخبرين يوافق العامة والآخر يخالف بايهما نأخذ من الخبرين قال ينظر الى ما هم اليه يميل
فان ما خالف العامة ففيه الرشاد قلت فان وافقهم الخبران جميعا قال ينظر وايا هم يميل اليه حكامهم
وقضاتهم فارجه وقف عنده حتى تلقى امامك فان الوقوف عند الشبهات خير من الاقتحام في الهلكات والله
الموفق جاء هذا الخبر على سبيل التقية ولا نه قل ما يتفق في الاثار ان يرد خبران مختلفان في حكم من
الاحكام موافقين للكتاب والسنة وذلك مثل الحكم في غسل الوجه واليدين في الوضوء فانا قد علمنا
جاء ت بغسلهما مرة مرة وبغسلهما مرتين مرتين فظاهر القرآن تقتضي خلاف ذلك بل يحتمل كلتا
الروايتين ومثل ذلك يوجد في احكام الشرع واما قوله عليه السلام للسائل ارجه ووقف عنده حتى تلقى
امامك امره بذلك عند تمكنه من الوصول الى امامه واما اذا كان غائبا او لا يتمكن من الوصول اليه و
الاصحاب كلهم مجمعون على الخبرين ولم يكن هناك رجحان لرواة احدهما على رواة الاخر بالكثرة و
العدالة كان الحكم بهما من باب التخيير يدل على ما قلناه ما روى عن الحسن بن جهم عن الرضا قال قلت
للرضا يجيئنا الاحاديث عنكم مختلفة قال ما جاءك عنا فقسه على كتاب الله عز وجل واحاديثنا فان كان
يشبهها فهو منا وان لم يكن يشبهها فليس منا قلت يجيئنا الخبران وكلاهما ثقة يجد بشبهن مختلفين
فلا نعلم ايهما قال اذا لم تعلم فوسع عليك بايهما اخذت من باب التخيير وما رواه الحارث ابن المغيرة
عن ابي عبد الله قال اذا سمعت من اصحابك الحديث وكلهم ثقة فوسع عليك حتى ترى القائم
فترد اليه ورد عن سماعة بن مهران قال سالت ابا عبد الله قلت يرد علينا حديثان واحد يامرنا
بالاخذ به والاخر ينهانا عنه قال لا تعمل بواحد منهما حتى تلقى صاحبك فتسئله قال قلت لا بد
من ان نعمل باحدهما قال خذ بما فيه خلاف العامة امر بترك ما وافق العامة لانه يحتمل ان يكون
قد ورد مورد التقية وما خالفهم لا يحتمل ذلك ورد عنهم عليهم السلام ايضا انهم قالوا اذا
اختلفت احاديثنا عليكم فخذوا بما اجتمعت عليه شيعتنا فانه لا ريب فيه وامثال هذه الاخبار
كثيرة لا يحتمل ذكرها ههنا وما اوردناه عارض بها هذا موضعه وعن بشير بن يحيى العامري عن
ابن ابي ليلى قال دخلت انا والنعمان ابو حنيفة على جعفر بن محمد فرحب بنا وقال يا ابن ابي ليلى من هذا

الرجلان

الرجل قلت له رجعلت فداك من اهل الكوفة ذا راي وبصر ونفاذ قال طلعة الذي يقيس الاشيا
برايه ثم قال يا نعمان هل تحسن ان تقيس راسا فهل عرفت الملوحة في العينين والمرارة في الاليتين و
البرودة في الخصيتين والعذوبة في الفم قال لا قال فهل عرفت كلا اولها كفر واخرها ايمان قال لا قال ابن ابي ليلى
جعلت فداك لا تناظره في عياء تما وسفت قال نعم حدثني ابي عن ابائي ان رسول الله قال ان الله خلق
عيني ابن ادم شحمتين فجعل فيهما الملوحة فلو لا ذلك لذابتا ولم يقع فيهما شيء من القذى الا اذابتا الا ترى
ما يقع في العينين من القذى وجعل المرارة في الاذنين حجابا للدماغ ولهما من دابة تقع في الاذن
الا التمست الخروج ولولا ذلك لوصلت الى الدماغ وجعل الله البرودة في الخصيتين حجابا للدماغ ولولا
ذلك لسال الدماغ وجعل الله العذوبة في الفم منا من الله على ابن ادم ليجد لذة الطعام والشراب
واما كلا اولها كفر واخرها ايمان فقول لا اله الا الله اولها كفر واخرها ايمان ثم قال يا نعمان ابالك و
القياس فان ابي حدثني عن ابائه عليهم السلام ان رسول الله قال من قاس شيئا من الدين برايه
قرنه الله مع ابليس فانه اول من قاس ابليس حيث خلقتني من نار وخلقته من طين فدع الراي والقياس
فان دين الله لم يوضع على القياس وفي رواية ان الصادق قال لابي حنيفة لما دخل عليه مرة اخرى قال
ابو حنيفة قال مفتي اهل العراق قال نعم قال بم تفتيهم قال بكتاب الله قال انك لقارئ عالم بكتاب الله ناسخه
ومنسوخه ومحكمه ومتشابهه قال نعم قال فاخبرني عن قول الله عز وجل وقدرنا فيها السير سيروا
فيها ليالي وايا ما امنين اي موضع هو قال ابو حنيفة ثم ما بين مكة والمدينة فالتفت ابو عبد الله الى
جلسائه وقال نشدتكم بالله هل تسيرون بين مكة والمدينة ولا تؤمنون على دمائكم من القتل وعلى
اموالكم من السرق فقال اللهم نعم قال ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا اخبرني عن قول
الله تعالى ومن دخله كان امنا اي موضع هو قال ذاك بيت الحرام فالتفت ابو عبد الله الى جلسائه فقال
نشدتكم بالله هل تعلمون ان عبد الله بن الزبير وسعيد بن جبير دخلاه فلم يامنا القتل قالوا اللهم
نعم فقال ابو عبد الله ويحك يا ابا حنيفة ان الله لا يقول الا حقا فقال ابو حنيفة ليس علم كتاب الله
عز وجل انما انا صاحب قياس قال ابو عبد الله فانظر في قياسك ان كنت تقيس ايهما اعظم عند الله
القتل او الزنا قال بل القتل قال فكيف رضي الله في القتل بشاهدين ولم يرض في الزنا الا باربعة ثم
قال لما الصلوة افضل ام الصيام قال بل الصلوة افضل قال فجيب على قياسك الحائض قضاء ما فاتها
من الصلوة في حال حيضها دون الصيام وقد اوجب الله عليها قضاء الصوم دون الصلوة ثم قال البول
افضل ام المني قال البول فقد كان يجب على قياسك ان يجب الغسل من البول دون المني وقد اوجب الله
الغسل من المني دون البول قال انما انا صاحب راي قال فما ترى في رجل كان له عبد فتزوج وزوج
عبده في ليلة واحدة فدخلا فوطيء امراتهما في ليلة واحدة ثم سافرا وجعلا امراتهما في بيت واحد فولدت
غلامين فسقط البيت عليهم فقتل المراتين وبقي الغلامان ايهما في راي الملك وايهما الوارث
ايهما المولود قال انا صاحب حدود فقال فما ترى في رجل اعمى فقأ عين صحيح واقطع قطع يد رجل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كيف يقام عليها الحد قال انما انا رجل عالم بما بعث الانبياء قال فاخبرني عن قول الله عز وجل لموسى وهرون حين بعثهما الى دعوة فرعون لعله يتذكر او يخشى لعلهما منك شك اذ قال لعله قال ابو حنيفة لا علم لي قال انك تفتي بكتاب الله وليست ممن ورثه وتزعم انك صاحب قياس وان صاحب قياس اول من قاس ابليس ولم يبن الاسلام على القياس وتزعم انك صاحب رأي وكان الرأي من الرسول صوابا ومن دونه خطاء لان الله قال احكم بينهم بما اراك الله ولم يقل ذلك لغيره وتزعم انك صاحب حدود ومن اثبت عليها اولى بعلمها منك وتزعم انك عالم بما بعث الانبياء وخاتم الانبياء اعلم بما بعثهم منك لولا ان يقال دخل على ابن رسول الله فلم يسأله من شيء ما سألك عن شيء فقس ان كنت مقيسا قال لا تكلمت بالرأي والقياس في دين الله بعد هذا المجلس قال كلا ان حبك الرياسة يغمرك ولكن اخبرني من كان قبلك تمام الخبر وعمن عيسى بن عبد الله القرشي قال دخل ابو حنيفة على ابي عبد الله فقال له يا ابا حنيفة قد بلغني انك تقيس فقال نعم فقال لا تقس فان اول من قاس ابليس لعنه الله حين قال خلقتني من نار وخلقته من طين فقاس ما بين النار والطين ولو قاس نورية آدم بنورية النار عرف فضل ما بين النورين وصفاء احدهما على الاخر عن الحسن بن محبوب عن سماعة قال قال ابو حنيفة لابي عبد الله كم بين المشرق والمغرب قال مسيرة يوم للشمس بل اقل من ذلك قال فاستعظم قال يا عاجز لم تنكر هذا ان الشمس تطلع من المشرق وتغرب في المغرب في اقل من يوم تمام الخبر عن عبد الكريم بن عتبة الهاشمي قال كنت عند ابي عبد الله بمكة اذ دخل عليه آناس المعتزلة فيهم عمرو بن عبيد وواصل بن عطاء وحفص بن سالم واناس من رؤسائهم وذلك حين قتل الوليد واختلاف اهل الشام بينهم فتكلموا فاكثروا وخبطوا فاطالوا فقال لهم ابو عبد الله جعفر بن محمد الكم ذا اكثر تم علي واطلتم فاسندوا امركم الى رجل منكم فليتكلم بحجتكم ولو جز فاسندوا امرهم الى عمرو بن عبيد فما بلغ واطال فكان فيما قال ان قال قتل اهل الشام خليفتهم وضرب الله بعضهم ببعض و تشتت امورهم فنظرنا فوجدنا رجلا له دين وعقل ومروة ومعدن للخلافة وهو محمد بن عبد الله بن الحسن فاردنا ان نجتمع معه ونكون معه ومن اعتزلنا كفقناه عنه ومن نصب لنا جاهدناه ونصبنا له على بغيه ورده الى الحق واهله وقد احببنا ان نعرض ذلك عليك فانه لا غنى بنا عن مثلك لفضلك وكثرة شيعتك فلما فرغ قال ابو عبد الله اكلكم على مثل ما قال عمرو قالوا نعم قال فحمد الله واثنى عليه وصلى على النبي صلى الله عليه وآله ثم قال انما نسخط اذا عصي الله فاذا اطيع الله رضينا اخبرني يا عمرو لو ان الامة فلدتك امرها فملكته بغير قتال ولا مؤونة فقبلت لك ولها من شئت من كنت تولي قال كنت اجعلها شورى بين المسلمين قال بينهم كلهم قال نعم قال بين فقهائهم وخيارهم قال نعم قال قريش وغيرهم قال العرب والعجم قال اخبرني يا عمرو اتتولى ابا بكر وعمر او تتبرء منهما قال اتوليهما قال فلم يا عمرو ان كنت رجلا فتبرء منهما فانه يجوز ذلك الخلاف عليهما وان كنت تتولاهما فقد خالفتهما واقد عهد ابو بكر الى عمر فما بعه ولم يشاورا واحدا ثم جعلها عمر شورى بين ستة

فاخرج

فاخرج منها الانصار غيرا واثنان الستة من قريش ثم اوصى الناس ما املك ان ارضى به لنفسي ولا اتحملها قال وما صنع قال امر صهيبا ان يصلي بالناس ثلثة ايام وان يتشاوروا واثنان الستة ليس فيهما احد سواهم الا ابن عمر يشاورونه ليس له من الامر شيء واوصى من بحضرته من المهاجرين والانصار ان يحضروا ثلثة ايام قبل ان يفرغوا وبها هو ان يضرب اعناق الستة جميعا وان اجتمع اربعة قبل ان يمضي ثلث ايام وخالف اثنان ان يضرب اعناق الاثنين وان اتفق ثلثة فليختاروا من الثلثة الذين فيهم عبد الله بن عمر فان لم يرضوا بواحد منهم فليكونوا مع الذين فيهم عبد الرحمن بن عوف فقلت له ارأيت لو ان الاثنين اختارا رجلا والاثنان رجلا كيف يصنع فقال ما اظنهما الا سيتفقان فان لم يفعلوا فالذين فيهم عبد الرحمن بن عوف هم الحكم فليتبعوا قضيته فقلت له ارأيت لو ان الثلثة اختاروا رجلا والثلثة رجلا كيف يصنع فقال ما اظنهم الا سيتفقون فان لم يفعلوا فالذين فيهم عبد الرحمن بن عوف هم الحكم فليتبعوا قضيته فقلت له ارأيت لو ان الثلثة اختاروا رجلا والثلثة رجلا ولم يرض واحد من الفريقين بقضية صاحبه كيف يصنع ق

Presented by: Rana Jabir Abbas

بن يعقوب قال كنت عند ابى عبد الله ع فورد عليه رجل من اهل الشام فقال اتى رجل صاحب كلام وفقه
وفرايض وقد جئت لمناظرة اصحابك فقال له ابو عبد الله ع كلامك هذا من كلام رسول الله ص او من عندك فقال من كلام رسول الله ص ومن عندى بعضه فقال له ابو عبد الله ع فانت اذا شريك رسول الله ص
قال فسمعت الوحى عن الله فيخبرك قال لا قال فتجب طاعتك كما تجب طاعة رسول الله ص قال لا قال فالتفت الى
ابو عبد الله ع فقال يا يونس هذا خصم نفسه قبل ان يتكلم ثم قال يا يونس لو كنت تحسن الكلام كلمته
قال يونس فبالهمنى حيرة فقلت جعلت فداك سمعتك تنهى عن الكلام وتقول ويل لاصحاب
الكلام يقولون هذا يفسد وهذا ينقاد وهذا ينقاس وهذا لا ينقاس فقال ابو عبد الله ع
انما قلت ويل لقوم تركوا قولى بالكلام وذهبوا الى ما يريدون به ثم قال اخرج الى الباب فانظر
من ترى من المتكلمين فادخله قال فخرجت فوجدت حمران بن اعين وكان يحسن الكلام ومحمد بن النعمن
الاحول وكان متكلما وهشام بن سالم وقيس الماصر وكانا متكلمين وكان قيس عندى احسنهم كلاما
وكان قد تعلم الكلام من على بن الحسين ع فادخلتهم عليه فلما استقر بنا المجلس وكنا فى خيمة
لابى عبد الله ع فى طرف جبل فى طريق الحرم وذلك قبل الحج بايام فاخرج ابو عبد الله ع من الخيمة
فاذا هو ببعير يخب من خلفه فقال هشام ورب الكعبة قال وكان فتنا ان رجل من ولد
عقيل كان شديد المحبة لابى عبد الله ع فاذا هشام بن الحكم قد ورد وهو اول ما اخطت
لحيته وليس فينا الا من اكبر سنا منه قال فوسع له ابو عبد الله ع وقال نا حسرنا بقلبه ولسانه
ويده ثم قال لحمران كلم الرجل الشامى فكلمه فظهر عليه ثم قال هشام باطل انى كلمه فكلمه فظهر عليه
محمد بن النعمن ثم قال لهشام بن سالم كلمه فتعاظم ثم قال لقيس الماصر كلمه فكلمه واقبل ابو
عبد الله ع يتبسم من كلامهما وقد استخذل الشامى فى يده ثم قال الشامى كلم هذا الغلام يعنى
هشام بن الحكم فقال نعم ثم قال الشامى لهشام يا غلام سلنى فى امامة هذا يعنى ابا عبد الله ع
فغضب هشام حتى ارعد ثم قال اخبرنى يا هذا اربك انظر لخلقه ام خلقه لانفسهم فقال
الشامى بل ربى انظر لخلقه قال ففعل ينظره لهم فى دينهم ماذا قال كلفهم واقام لهم حجة ودليلا
كيلا يتشتتوا ويختلفوا وبنا الفهم ويقيمهم ويخبرهم بفرض ربهم على ما كلفهم وانا حاج فى ذلك
عليهم فقال له هشام فما هذا الدليل الذى نصبه لهم قال الشامى هو رسول الله ص قال هشام فبعد
رسول الله ص من قال الكتاب والسنة قال لهشام فهل ينفعنا اليوم الكتاب والسنة فيما اختلفنا
فيه حتى رفع عنا الاختلاف ومكننا فى الاتفاق فقال الشامى نعم قال هشام فلم اختلفنا نحن و
انت فجئتنا من الشام تخالفنا وتزعم ان الرأى طريق الدين وانت مقر بان الرأى لا يجمع على الشئ
الواحد المختلفين فسكت الشامى كالمتفكر فقال ابو عبد الله ع مالك لا تتكلم قال ان قلت اتانا
اختلفنا كما يرث وان قلت ان الكتاب والسنة يرفعان عنا الاختلاف ابطلت لانهما يحتملان
الوجوه ولكن ارى عليه مثل ذلك فقال له ابو عبد الله ع سله تجده ملبثا فقال الشامى لهشام من نظر

للخلق ارتبهم لهم ام انفسهم فقال بل ربهم انظر لهم فقال الشامى فهل اقام لهم من يجمع لهم كلمته ويرفع
اختلافهم ويبين لهم حقهم من باطلهم فقال هشام نعم فقال الشامى من هو قال هشام اما فى ابتداء
الشريعة فرسول الله ص واما بعده فخبره قال الشامى ومن نحكم النبى الغائب مقامه فى حجته فقال هشام
فى وقتنا هذا ام قبله فقال الشامى بل فى وقتنا هذا قال هشام هذا المجالس يعنى يا عبد الله الذى تشد
اليه الرحال ويخبرنا باخبار السماء واثر عن ابيه عن جده قال الشامى وكيف لى بعلم ذلك فقال
هشام سله عما بدا لك قال الشامى قطعت عذرى فعلى السؤال فقال ابو عبد الله ع انا اكفيك
المسئلة يا شامى اخبرنى عن مسيرك وسفرك خرجت يوم كذا وكذا ومررت على كذا ومررت كذا فقال
الشامى كل ما وصفت شيئا من امره يقول صدقت والله ثم قال الشامى اسلمت فقه الساعة فقال له
ابو عبد الله بل امنت بالله الساعة ان الاسلام قبل الايمان وعليه يتوارثون وبناكحون والايمان
عليه يثابون قال الشامى صدقت فانا الساعة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وانك
وصى الاوصياء قال فاقبل ابو عبد الله ع على حمران فقال يا حمران تجرى الكلام على الاثر فتصيب و
التفت الى هشام بن سالم فقال توبدا الاثر ولا تعرفه ثم التفت الى الاحول فقاس ورد فرع تكرر الباطل
بباطل الا ان باطلك اظهر ثم التفت الى قيس الماصر فقال تكلم واقرب ما تكون من الخبر عن
الرسول ص والدليل بعد ما تكون منه تمزج الحق بالباطل وقليل الحق يكفى من كثير فحص الباطل انت و
الاحول قفازان حاذقان قال يونس بن يعقوب فظننت والله انه يقول لهشام قوبيا ما قال لهما
فقال يا هشام لا نكاد نقع تاوى رجليك اذ هممت بالارض طرت مثلك فليكلم الناس اتق الزلل و
التشاغه من ورائك وعن يونس بن يعقوب قال كان عند ابى عبد الله ع جماعة من اصحابه فيهم حمران
بن اعين ومؤمن الطاق وهشام بن سالم والطيار وجماعة من اصحابه فيهم هشام بن الحكم وهو شاب
فقال ابو عبد الله ع يا هشام قال لبيك يا ابن رسول الله جلك واستحيائى ولا يعمل لسانى بين يديك
فقال ابو عبد الله ع اذا امرتكم بشئ فاعملوه قال هشام بلغنى ما كان فيه عمرو بن عبيد وجلوسه فى مسجد
البصرة وعظم ذلك على فخرجت اليه ودخلت البصرة يوم الجمعة واتيت مسجد البصرة فاذا انا بحلقة
كبيرة واذا عمرو بن عبيد عليه شملة سوداء متزر بها من صوف وشملة مرتد بها والناس بالونه
فاستفرجت الناس فافرجوا لى ثم قعدت فى آخر القوم على ركبتى ثم قلت ايها العالم انا رجل غريب فتأذن
لى فاسئلك عن مسئلة قال اسئل فقلت له الك عين قال يا بنى اى شئ هذا من السؤال اترى كيف تسأل
عنه فقلت هذه مسئلتى فقال يا بنى سل وان كانت مسئلتك حمقا فقلت اجبنى فيها قال فقال لى
سل فقلت لك عين قال نعم قلت فما ترى فى قال الالوان والاشخاص قلت الك انف قال نعم قلت فما
تصنع به قال اشم بها الرائحة قلت الك لسان قال نعم قلت فما تصنع به قال اتكلم به قلت الك
اذن قال نعم قلت فما تصنع بها قال اسمع بها الاصوات قلت الك يدان قال نعم قلت فما تصنع بهما
قال ابطش بهما واعرف بهما اللين من الخشن قلت الك رجلان قال نعم قلت فما تصنع بهما قال انتقل بهما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

من مكان الى مكان قلت الك فم قال نعم قلت فما تصنع به قال اعرف به المطاعم على اختلافها قال قلت
الك قلب قال نعم قلت فما تصنع به قال امتيز به كل ما ورد على هذه الجوارح قال قلت اوليس في هذه
الجوارح غنى عن القلب قال لا قلت وكيف ذاك وهي صحيحة سليمة قال يا بني ان الجوارح اذا شكت
في شيء شمته او رأته او ذاقته ردته الى القلب فيتيقن لها اليقين ويبطل الشك قال قلت فانما
اقام الله القلب لشك الجوارح قال نعم قلت لا بد من القلب والا لم تستيقن الجوارح قال نعم قال قلت
يا ثم وان الله لم يترك جوارحك حتى جعل لها اماما يصحح لها الصحيح وينفي ما شكت فيه ويترك
هذا الخلق كلهم في حيرهم وشكهم واختلافهم كايقيم لهم اماما يردون اليه شكهم وحيرهم ويقيم
لك اماما بجوارحك ترد اليه بحيرتك وشكك قال فنكت ساعة ثم قال ثم التفت الي فقال لي
انت هشام بن الحكم فقلت لا فقال اجالسته قلت لا قال فمن اين انت قلت من اهل الكوفة قال فانت
اذا هو فاضمتني اليه وافعدني في مجلسه وما نطق حتى قمت فضحك ابو عبد الله ثم قال يا هشام
من علمك هذا قلت يا ابن رسول الله جرى على لساني قال يا هشام هذا والله مكتوب في صحف ابرهيم وموسى عليهما السلام يا هشام هذا احتجاج ربي على عباده
ثم اهدنا الصراط المستقيم يقول ارشدنا للزوم الطريق المؤدي الى محبتك والمبلغ الى جنتك
من ان نتبع اهوائنا فنعطب او آراءنا فنهلك فان من اتبع هواه واعجب برأيه كان كرجل
سمعت غثاء الناس تعظم وتصغر فاحببت لقاءه من حيث لا يعرفني لانظر مقداره ومحله
فرأيته في موضع لا احدق به خلق من غثاء العامة فوقفت منتبذا عنهم متغيبا بلثام انظر اليه
واليهم فما زال يراوغهم حتى خالف طريقهم ولم يقرفني فتفرقت العوام عنه لمحابيهم وتبعته اقفي
اثره فلم يلبث ان مر بحجاز فتغفله فاخذ من دكان رغيفين مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في
نفسي لعله معاملة ثم مر بعده بصاحب رمان فما زال به حتى تغفله فاخذ من عنده رمانتين
مسارقة فتعجبت منه ثم قلت في نفسي لعله معاملة ثم اقول وما حاجته الى المسارقة ثم لم ازل
اتبعه حتى مر بمر بيض فوضع الرغيفتين والرمانتين بين يديه ومضى وتبعته حتى استقر في
بقعة من صحراء فقلت له يا عبد الله لقد سمعت بك واحببت لقائك فلقيتك لكني رابني
منك ما شغل قلبي واني سائلك عنه لهزول به شغل قلبي قال وما هو قلت رابني بك مرورك
بحجاز فسرقت منه رغيفتين ثم بصاحب الرمان وسرقت منه رمانتين فقال لي قبل كل شيء
حدثني من انت فلست رجل من ولد آدم من امة محمد صلى الله عليه واله قال حدثني ممن انت
قلت رجل من اهل بيت رسول الله قال ابن بلدك قلت المدينة قال لعلك جعفر بن محمد بن علي بن
الحسين بن علي بن ابي طالب قلت بلى فقال لي فما ينفعك شرف اصلك مع جهلك بما شرف به
وبزكاك علم جدك وابيك لان انكر ما يجب ان تحمد وتمدح فاعلمه قلت وما هو قال القرآن كتاب
الله قلت وما الذي جهلت قال قول الله من جاء بالحسنة فله عشر امثالها ومن جاء بالسيئة

فلا

فلا يجزى الا مثلها وانى لما سرقت الرغيفين كانت سيئتين ولما سرقت الرمانتين كانت سيئتين
فهن اربع سيئات فلما تصدقت بكل واحدة منهما كانت اربعين حسنة فانتقص من اربعين
حسنة اربع سيئات يبقى لي ست وثلثون قلت ثكلتك امك انت ايها هل بكتاب الله ما
سمعت الله يقول انما يتقبل الله من المتقين انك لما سرقت رغيفين كانت سيئتين ولما سرقت
الرمانتين كانت سيئتين ولما دفعتهما الى غير صاحبهما كانت انما اضفت اربع سيئات الى
اربع سيئات ولم تضف اربعين حسنة الى اربع سيئات فجعل يلاحيني فانصرفت وتركته وبالامس
الذي اقدم عن ابي محمد الحسن بن علي العسكري انه قال قال بعض المخالفين بحضرة الصادق
لرجل من الشيعة ما تقول في العشرة من الصحابة قال اول فيهم الحجر الجبل الذي يحبط الله به سبعين
ويرفع بضعا وعشرين درجة قال السائل الحمد لله على ما انقذني من بغضك كنت اظنك رافضيا تبغض
الصحابة فقال الرجل الا من ابغض واحدا من الصحابة فعليه لعنة الله قال لعلك تتأول قوله
قل فمن ابغض العشرة من الصحابة قال فمن ابغض العشرة فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين فوثب
وقبل راسه وقال اجعلني في حل مما قذفتك من الرفض قبل اليوم قال انت في حل وانت اخي ثم انصرف
السائل فقال له الصادق جوزت الله وترك لقد عجبت الملائكة من حسن تفهمك وتلطفك بما خلصك
ولم يسأله من انت زاد الله في محابنا عليا الى عمر وعجب بهم مراد منحلي مودتنا في تقيتهم فقال بعض
اصحاب الصادق يا ابن رسول الله ما عملنا من كلام هذا الا موافقته لهذا الناصب فقال لئن كنتم لم تفهموا ما اعني فقد فهمناه نحن وقد شكر الله لنا ولكم ولنا الموالي لا ولكم ولنا المعادي
لا عدانا الله البلاء ثم تحنن من مخالفيه وفقه بجواب يسلم به عدوه وعرضه ويعظم الله بالتقية
ثوابه ان صاحبكم هذا قال من عاب واحدا منهم فعليه لعنة الله اي من عاب واحدا منهم هو اشر من
قال في الثانية من عابهم او شتمهم فعليه لعنة الله وقد صدق لان من عابهم فقد عاب عليا لانه
احدهم فاذا لم يعب عليا ولم يذمه فلم يعبهم وانما عاب بعضهم ولقد كان من قبل المؤمن مع
قوم فرعون الذين رشوا به الى فرعون مثل هذا التوريه كان خرقيل يدعوهم الى توحيد الله
وبنبوة موسى وتفضيل محمد رسول الله على جميع رسل الله وخلقه وتفضيل علي بن ابي طالب
والائمة من الائمة على سائر اوصياء النبيين والى البراءة من ربوبية فرعون فوشى به رجال الى
فرعون وقالوا ان خرقيل يدعو الى مخالفتك وبيعة اعدائك على مضادتك فقال لهم فرعون
لساني ابن عمي وخليفتي على ملكي وولي عهدي ان فعل ما قلتم فقد استحق العذاب على كفره بنعمتي وان
كنتم عليه كاذبين فقد استحققتم اشد العذاب لانتهاكم الدخول في مساءته فجاء خرقيل وجاء
بهم فكاشفوه وقالوا انت تجحد ربوبية فرعون الملك وتكفر بنعمائه فقال خرقيل ايها الملك هل
جربت علي كذبا قط قال لا قال فسلهم من ربهم قالوا فرعون قال ومن خالقكم قالوا فرعون هذا قال
خرقيل ايها الملك فاشهدك وكل من حضرك ان ربهم هو ربي وخالقهم هو خالقي ورازقهم هو

رازقي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

رازقی و مصلح معاشهم هو مصلح معاشی لا رب لی ولا خالق ولا رازق غیر ربهم وخالقهم ورازقهم
واشهدك وقنی حضورك ان کل رب ورازق وخالق سوی ربهم وخالقهم ورازقهم واشهدك ان من
یخضع لك فانا بری منه ومن ربوبیته وکافر بالهیته یقول خرقیل هذا وهو یعنی ان ربهم هو الله
ربی ولم یقل ان الذی قالوا لهم انه ربهم هو ربی وخفی هذا المعنی علی فرعون ومن حضره ونوقعوا
انه یقول فرعون ربی وخالقی ورازقی فقال لهم یا رجال السوء وبا طلاب الفساد فی ملکی ومرید
الفتنة بینی وبین ابن عمی وهو عضدی انتم المستحقون لعذابی لا رادکم فسادا مری واهلاکی
ابن عمی والقیت فی عضدی ثم امر الا فاد فجعل فی ساق کل واحد منهم وتد فی صدره وتد فی
اصحاب امشاط الحدید فشقوا بها لحومهم من ابدانهم فذلك ما قال الله فوقاه الله سیئات ما مکروا
فلما اوتد فیهم الاوتاد ومشط علی ابدانهم لحومها بالامشاط ومثل هذه النوبة قد کانت لابی عبد الله
علیه السلام فی مواضع کثیرة فمن ذلك ما رواه معویة بن وهب بن سعید التمار قال کنت عند
ابی عبد الله اذ دخل علیه رجلان من الزیدیة فقالا له انا قد افکم امام مفترض الطاعة قال فقال لا فقالا
فاخبرنا عن الثقات انك تقول به وسمیتموا قوما وقالوا هم اصحاب ورع وتشمیر وهم ممن لا یکذب
فغضب ابو عبد الله وقال ما امرتهم بهذا فلما رایا الغضب فی وجهه خرجا فقال لی اعرف هذین
ثلثمائة رجل من اهل سوقنا وهم من الزیدیة وهما یزعمان ان سیف رسول الله عند عبد الله بن الحسن
فقال کذبا علیهما والله ما راوه عبد الله بن الحسن بعینه ولا بواحدة من عینیه ولا راوه ابوه
اللهم الا ان یکون راوه عند علی بن الحسین علیهما السلام ان کانا صادقین فانه علامة فی مقبضه
وما اثر فی موضع مضربه وان عندی لسیف رسول الله وان عندی لرایة رسول الله وان عندی
الواح موسی وعصاه وان عندی لخاتم سلیمان بن داود وان عندی الطست الذی کان موسی
یقرب به القربان وان عندی الاسم الذی کان رسول الله اذا وضعه بین المسلمین والمشرکین
لم یصل من المشرکین الی المسلمین نشابة وان عندی لمثل التابوت الذی جاءت به الملئکة ومثل
التابوت فینا کمثل التابوت فی بنی اسرائیل فای اهل بیت وجدنا التابوت فی ابوابهم اوتوا النبوة ومن
صار الیه السلاح اتوفی الامامة ولقد لبس ابی درع رسول الله فخطت علی الارض خطا طولها
ذراعا فکانت وکلمنا کاخطت علی قدها من اذ البسها ملاها ان شاء الله وکان یقول علمنا غابر
ومزبور ونکت فی القلوب ونقر فی الاسماع وان عندنا الجفر الاحمر والجفر الابیض ومصحف
فاطمة علیها السلام وعندنا الجامعة فیها جمیع ما یحتاج الناس الیه فسئل عن تفسیر هذا الکلام فقال
اما الغابر فالعلم بما یکون والمزبور العلم بما کان واما النکت فی القلوب فهو الالهام والنقر فی
الاسماع فحدیث الملئکة نسمع کلامهم ولا نری اشخاصهم واما الجفر الاحمر فوعاء فیه سلاح رسول
الله ولن یخرج حتی یقوم اهل البیت واما الجفر الابیض فوعاء فیه توراة موسی وانجیل عیسی وزبور

داود وکتب الله الاولی واما مصحف فاطمة علیها السلام فما فیه ما یکون من حادث واسماء من یملك او من لا
یملك الی ان تقوم الساعة واما الجامعة فهو کتاب طوله سبعون ذراعا املاء رسول
الله من فلق فیه وخط علی بن ابی طالب بیده فیه والله جمیع ما یحتاج الناس الیه الی یوم القیمة حتی
ان فیه ارش الخدش والجلدة ونصف الجلدة ولقد کان علی بن الحسین یطمع ان یوصی الیه اخوه
الباقر ویقیمه مقامه فی الخلافة بعده مثل ما کان یطمع فی ذلك محمد بن الحنفیة بعد وفاة اخیه
الحسین حتی رای من ابن اخیه زین العابدین من المعجزة الدالة علی امامته ما رای وقد تقدم ذکره
فی هذا الکتاب فکذلك زید رجا ان یکون قائما مقام اخیه الباقر حتی یسمع ما سمع من اخیه ورای
ما رای من ابن اخیه ابی عبد الله القائم فمن ذلك ما رواه صدقة بن ابی موسی عن ابی بصیر قال الما اعتضر
ابو جعفر محمد بن علی الباقر الوفاة دعا ابنه الصادق فعهد الیه عهده وقال له اخوه زید بن علی
امتثلت فی مثال الحسن والحسین علیهما السلام رجوت ان لا یکون ابنك منکرا فقال له الباقر یا ابا الحسن
ان الامامة لیست بالمثال ولا المعهود بالرسوم وانما هی امور سابقة من حجج الله عز وجل ثم دعا
بجابر بن عبد الله فقال له یا جابر حدثنا بما بیت من الصحیفة فقال له جابر نعم یا ابا جعفر وخلت
علی مولاتی فاطمة بنت رسول الله لاهنیها بولادة الحسین فاذا بیدها صحیفة بیضاء من درة فقلت
یا سیدة النساء ما هذه الصحیفة التی اراها معك فقالت فیها اسماء الائمة من ولدی قلت لها
ناولینی لانظر فیها فقالت یا جابر لولا النهی لکنت افعل لکنه قد نهی ان یمسها الا نبی او وصی نبی او اهل
بیت نبی ولکنه ماذون لك ان تنظر الی باطنها من ظاهرها فاخرجت فاذا ابو القاسم محمد بن
عبد الله المصطفی امه امنة وابو الحسن علی بن ابی طالب المرتضی امه فاطمة بنت اسد بن هاشم بن
عبد مناف وابو محمد الحسن بن علی بن ابی طالب البر ابو عبد الله الحسین بن علی امهما فاطمة بنت محمد
صلی الله علیه وآله وابو محمد علی بن الحسین العدل امه شهربانویه بنت یزدجرد بن شهریار شاه ابو جعفر
محمد بن علی الباقر امه ام عبد الله بنت الحسن بن علی بن ابی طالب ابو عبد الله جعفر بن محمد الصادق امه
امه ام فروة بنت القاسم بن محمد بن ابی بکر ابو ابراهیم موسی بن جعفر الثقة امه حمیدة
ابو الحسن علی بن موسی الرضا امه نجمة ابو محمد الحسن بن علی الهادی امه سوسن
تکنی ام الحسن ابو القاسم محمد بن الحسن وهو حجة الله القائم امه جاریة اسمها نرجس صلوات الله علیهم
اجمعین ورواه زرارة بن اعین قال قال لی زید بن علی وانا عند ابی عبد الله یا فضیل ما تقول فی رجل
من آل محمد استنصرك فقال ان کان مفروض الطاعة نصرته وان کان غیر مفروض الطاعة فلی
ان افعل ولی ان لا افعل فلما خرج قال ابو عبد الله اخذ ثوبه والله من بین یدیه ومن خلفه ما نزلت
له مخرجا وقیل للصادق ما بال مخرج رجل منکم اهل البیت فیقتل ویقتل بشر کثیر فاطرق طویلا
ثم قال ان فیهم الکذابین وفی غیرهم المکذبین وروی عنه انه قال لیس منا احد الا وله عدو
من اهل بیته فقیل له بنو الحسن لا یعرفون لمن الحق قال بلی ولکن یجحدهم الحسد عن التفوق

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لقيت انا ومعلى بن خنيس الحسن بن علي بن ابي طالب فقال يا يهودي فاخبرنا بما قال جعفر بن محمد
فقال هو والله يا كلبي يهودية منكما ان اليهودي من شرب الخمر وبهذا الاسناد قال سمعت ابا عبد الله
يقول لو ثنوني الحسن بن علي على الزنا والربوا وشرب الخمر كان خيرا مما ثنوني عليه وعن ابي بصير قال
سالت ابا عبد الله عن هذه الاية ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا قال اي شيء تقول
قلت انا اقول انها خاصة لولد فاطمة عليها السلام فقال اما من سل سيفه ودعا الناس الى نفسه
الى الضلال من ولد فاطمة وغيرهم فليس بداخل في هذه الاية قلت من يدخل فيها قال الظالم
لنفسه الذي لا يدعو الناس الى الضلال ولا هدى والمقتصد منا اهل البيت العارف حق الامام
والسابق بالخيرات الامام محمد بن ابي عمير الكوفي عن عبد الله بن الوليد السمان قال قال ابو عبد الله
عليه السلام ما يقول الناس في اولي العزم واصحابكم امير المؤمنين قال قلت ما يقولون على اولي
العزم احد قال فقال ابو عبد الله ان الله تعالى قال لموسى وكتبنا له في الالواح من كل شيء موعظة ولم
يقل كل شيء وقال لصاحبكم امير المؤمنين قل كفى بالله شهيدا بيني وبينكم ومن عنده علم الكتاب
وقال الله ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين وعن عبد الله بن الفضل الهاشمي قال سمعت
الصادق يقول ان لصاحب هذا الامر غيبة لا بد منها يرتاب فيها كل مبطل قلت له ولم قال لامر
لا يؤذن له في كشفه لكم قلت فما وجه الحكمة في غيبته قال وجه الحكمة في غيبته وجه الحكمة في غيبات
من تقدمه من حجج الله ان وجه الحكمة في ذلك لا ينكشف الا بعد ظهوره كما لم ينكشف وجه الحكمة لما
اتاه الخضر من خرق السفينة وقتل الغلام واقامة الجدار لموسى الا وقت افتراقهما يا ابن الفضل
ان هذا الامر امر من امر الله وسر من سر الله وغيب من غيب الله ومتى علمنا انه عز وجل حكيم صدقنا بان
افعاله كلها حكمة وان كان وجهها غير منكشف وعن علي بن الحكم عن ابان قال اخبرني الاحول عن
ابي جعفر محمد بن النعمان الملقب بمؤمن الطاق ان زيد بن علي بن الحسين بعث اليه وهو مختف قال
فاتيته فقال لي يا جعفر ما تقول ان طوقك طارق منا الخروج معه قال فقلت له ان كان ابوك او
اخوك خرج معه قال فقال لي انا اريد ان اخرج لجاهد هؤلاء الفاسقين فاخرج معه قال قلت لا افعل
جعلت فداك قال فقال لي اترغب بنفسك عني قال فقلت له انما هي نفس واحدة فان كان لله
في الارض حجة فالمتخلف عنك فاج والخارج معك هالك وان لم يكن لله في الارض حجة فالمتخلف
عنك والخارج سواء قال فقال لي يا جعفر كرت اجالس مع ابي على الخوان فيلقمني اللقمة السمينة ويرد لي
اللقمة الحارة حتى يرد شفقة علي ولم يشفق علي من النار اذا اخبرك بالدين ولم يخبرني به قال فقلت
له من شفقته عليك من حر النار لم يخبرك خاف عليك ان لا تقبله فتدخل النار واخبرني فان
قبلته نجوت وان لم اقبل لم يبال ان ادخل النار ثم قال انتم الافضل ام الانبياء قال بل الانبياء
قلت يقول يعقوب ليوسف لا تقصص رؤياك على اخوتك فيكيدوا لك كيدا لم يخبرهم حتى
كانوا لا يكيدونه ولكن كتمهم وكذا ابوك كتمك لانه خاف عليك قال فقال اما والله لئن قلت

ذلك لقد حدثني صاحبك بالمدينة انك وأصلب بالكناسة وان عنده لصحيفة فيها قتلي
وصلبي فمحت فخرجت اليه فقلت له بما قلت له فقال لي اخذه من بين يديه ومن خلفه
وعن يمينه وعن شماله ومن فوقه ولم تزل له مسلكا بسلكه وعن هشام بن الحكم قال اجتمع ابو شاكر
العوجاء وابو شاكر الدهصاني الزنديق وعبد الملك البصري وابن المقفع عند بيت الحرام يستهزئون
بالحاج ويطعنون على القرآن فقال ابن ابي العوجاء تعالوا ينقض كل واحد منا بعض القرآن ويعارضه
من قابل في هذا الموضع نجتمع فيه وقد نقضنا القرآن كله فان في نقض القرآن ابطال نبوة محمد و
في ابطال نبوته ابطال الاسلام واثبات ما نحن فيه فاتفقوا على ذلك وافترقوا فلما كان من قابل
اجتمعوا عند بيت الحرام فقال ابن ابي العوجاء اما انا فمفكر منذ افترقنا في هذه الاية فلم استبسوا
منه خلصوا انيابها فما اقدر ان اضم اليها في فصاحتها وجمع معانيها فشغلني هذه الاية عن
التفكر فيما سواها فقال عبد الملك وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه يا ايها الناس ضرب مثل
فاستمعوا له ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له وان يسلبهم الذباب
شيئا لا يستنقذوه منه ضعف الطالب والمطلوب لم اقدر على الاتيان بمثلها فقال ابو شاكر
وانا منذ فارقتكم مفكر في هذه الاية لو كان فيها الهة الا الله لفسدتا لم اقدر على الاتيان
بمثلها فقال ابن المقفع يا قوم ان هذا القرآن ليس من جنس كلام البشر وانا منذ فارقتكم مفكر
في هذه الاية وقيل يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي الاية لو ابلغ غاية المعرفة بها ولو اقدر
على الاتيان بمثلها قال هشام بن الحكم فبينا هم في ذلك اذ مر بهم جعفر بن محمد الصادق فقال قد كنتم
اجتمعتم الانس والجن على ان يأتوا بمثل هذا القرآن لا يأتون بمثله الاية فنظر القوم الى بعض
وقالوا لئن كان للاسلام حقيقة لما انتهت قصته محمد الا الى جعفر بن محمد والله ما رأيناه قط
الا هبناه وان شعرت جلودنا لهيبته ثم نفرقوا مقرين بالعجز وعن احمد بن ابي عبد الله البرقي عن
شريك بن عبد الله عن الاعمش قال اجتمعت الشيعة والحكمة عند ابي نعيم النخعي بالكوفة وابو جعفر
محمد بن النعمان ومؤمن الطاق حاضر فقال ابن ابي جذرة انا اقر معكم ايها الشيعة ان ابا بكر افضل
من علي ومن جميع اصحاب رسول الله باربع خصال لا يشد رعلى فمها حد من الناس هو ثاني مع رسول
الله في بيته مدفون وهو ثاني اثنين معه في الغار وهو ثاني اثنين صلى بالناس اخر صلوة قبض
بعدها رسول الله وهو ثاني اثنين اصدق بني من الامة قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن ابي جذرة
وانا اقر معكم ان عليا افضل من ابي بكر ومن جميع اصحاب رسول الله بهذه الخصال التي وصفتها
وفقا مثلية لصاحبك والزمك طاعة علي من ثلث جهات من القرآن وصفا ومن خبر رسول الله
نصا ومن حجة العقل اعتبارا ووقع الاتفاق على ابراهيم النخعي وعلى ابي اسحق السبيعي وعلى برد سلم من
بن مهران الاعمش فقال ابو جعفر مؤمن الطاق فاخبرني يا ابن ابي جذرة عن رسول الله قول يونس
التي اضافها الله اليه وفي الناس عن دخولها الا باذنه مبرأ لا اهله وولده او تركها صدقة
على

Presented by: Rana Jabir Abbas

على جميع المسلمين فلما شبّ فانقطع ابن ابي جذرة فلما اورد عليه ذلك وعرّفه خطأ ما فيه فقال
ابو جعفر هو من الطالقان تركها ميراثا لولده وازواجه فانه قبض من تسع نسوة واتما العايشة بنت
ابي بكر وتسع الثمن من هذا البيت الذي دفن فيه صاحبك ولا يصيبها من البيت ذراع فدفع
وان كان صدقة فانه لبنة اطم واعظم فانه لم يصب من البيت الا ما لاادنى رجل من المسلمين فدخل
بيت رسول الله بغير اذنه في حيوته وبعد وفاته معصية الا على بن ابي طالب وولده عليهم السلم
فان الله احل لهم ما احل النبي ثم قال انكم تعلمون ان رسول الله امر بسد ابواب جميع الناس التي كانت
مشرعة الى المسجد وما خلا باب علي فسأل ابو بكر ان يترك له كوة لينظر منها الى رسول الله فابى
عليه وغضب عمّ العباس من ذلك فخطب النبي خطبة قال ان الله امر موسى وهرون عليهما السلم
ان تبوّءا لقومهما بمصر بيوتا واسر اليهما ان لا يبيت في مسجدهما جنب ولا يقرب فيه النساء الا هرون
وموسى وذريتهما وان عليا هو بمنزلة هرون من موسى وذريته كذريتهم ولا يحل لاحد
ان يقرب النساء في مسجد رسول الله ولا يبيت فيه جنب الا علي وذريته عليهم السلام فقالوا
باجمعهم كذلك كان قال ابو جعفر فذهب ربع دينك يا ابن ابي جذرة وهذه منقبة لصاحبي ليس
لاحد مثلها ومثلبة لصاحبك واما قولك ثاني اثنين اذ هما في الغار اخبر في هل انزل الله سكينته
في الغار من السكينة وخصّه بالحزن ومكان علي في هذه الليلة على فراش رسول الله وبذل مهجته
دونه افضل من مكان صاحبك في الغار فقال الناس صدقت فقال ابو جعفر يا ابن ابي جذرة
ذهب نصف دينك واما قولك ثاني اثنين الصدّيق من الامة اوجب الله على صاحبك
الاستغفار لعلي بن ابي طالب في قوله تعم والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان والذي ادعيت انما هو شيء سماه الناس ومن سماه القرآن وشهد
له بالصدق والتصديق اولى به ممن سماه الناس وقد قال علي بالبصرة انا الصدّيق الاكبر
امنت قبل ان امن ابو بكر وصدقت قبله قال الناس صدقت قبله قال ابو جعفر مؤمن الطاق يا ابن
ابي جذرة ذهب ثلثة ارباع دينك واما قولك في الصلوة يا الناس كنت ادعيت لصاحبك
فضيلة لم تتم له والفاها الى التهمة اقرب منها الى الفضيلة فلو كان ذلك رسول الله فعلما عزله
عن تلك الصلوة بعينها اما علمت انه لما تقدم ابو بكر ليصلي بالناس خرج رسول الله فتقدم و
صلى بالناس وعزله عنها فلا تخلو هذه الصلوة من احد وجهين اما ان تكون جملة وقعت
منه فلما احس النبي بذلك خرج مبادرا مع علته فنحاه عنها لكيلا يحتج بها بعده على امته
فيكونوا في ذلك معذورين واما ان تكون هو الذي امره بذلك وكان ذلك مفوضا اليه كما
في قصة بلاغ براءة فنزل جبرئيل وقال لا يؤدي عنك الا انت او رجل منك فبعث عليا في طلبه و
اخذها منه وعزله عنها وعن تبليغها فكذلك كانت قصة الصلوة وفي الحالتين هو مذموم
لانه كشف عنه ما كان مستورا عليه وفي ذلك دليل واضح انه لا يصلح للاستخلاف بعده ولا

هو مأمون على شيء من امر الدين فقال الناس صدقت قال ابو جعفر هو من الطاق يا ابن ابي جذرة
ذهب دينك كله وفضحت حيث مدحت فقال الناس لابي جعفر هات حجتك فيما ادّعيت من طلعة
علي فقال ابو جعفر هو من الطاق اما من القرآن وصفا قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وكونوا
مع الصادقين فوجدنا عليا هو هذه الصفة في القرآن في قوله تعم والصابرين في الباساء والضراء
وحين الباس يعني في الحرب والشغب واولئك الذين صدقوا واولئك هم المتقون فوقع الاجماع من
الامة بان عليا اولى بهذا الامر من غيره لانه لم يفر عن الزحف قط كما فر غيره في غير موضع فقال له
صدقت واما الخبر عن رسول الله نصا فقال اني تارك فيكم الثقلين ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا كتاب
الله وعترتي اهل بيتي فانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض وقوله م واتما مثل اهل بيتي كمثل
سفينة نوح من ركبها نجى ومن تخلف عنها غرق ومن تقدمها مارق ومن لزمها لحق فالتمسك باهل
بيت رسول الله هادٍ مهتدٍ بشهادة من الرسول والتمسك بغيرهما ضال فقال الناس صدقت
يا ابا جعفر واما من حجة العقل فان الناس كلهم يستعبدون بطاعة العالم ووجدنا الاجماع قد وقع
على علي بانه كان اعلم اصحاب رسول الله وكان جميع الناس يسئلونه ويحتاجون اليه وكان علي
مستغنيا عنهم بهذا من الشاهد والدليل عليه من القرآن أفمن يهدي الى الحق احق ان يتبع امن
لا يهدي الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون فاتفق يوم احسن منه ودخل في هذا الامر عالم كثير وقد
كانت لابي جعفر مؤمن الطاق مقامات بين يدي ابي حنيفة فمن ذلك ما روي انه قال يوما من الايام لمؤمن
الطاق انكم تقولون بالرجعة قال نعم قال فاعطني الان الف درهم حتى اعطيك الف دينار اذا رجعنا
قال الطاق لابي حنيفة فاعطني كفيلا بانك ترجع انسانا ولا ترجع خنزيرا وقال له يوما اخرولم يطأ
علي بن ابي طالب بحقه بعد وفاة رسول الله ان له حق فاجابه مؤمن الطاق فقال خاف ان
يقتله الجن كما قتل سعد بن عباده بسهم الغيرة بن شعبة وكان ابو حنيفة يوما اخر يقاسا مع
مؤمن الطاق في سكك الكوفة اذ ما ينادي من يدلني على صبي ضال فقال مؤمن الطاق
اما الصبي الضال فلم نره وان اردت شيخا ضالا فخذ هذا يعني ابا حنيفة واما اماك الصادق
رأى هو من الطاق فقال له ما اماك اماما فقال نعم من الطاق نعم واما اماما فمن المنظرين الى يوم
الوقت المعلوم وروي انه مر فضال بن الحسن على بن فضال الكوفي بباب ابي حنيفة وهو في جمع كثير يملي
عليهم شيئا من فقهه وحديثه فقال لصاحب كان معه والله لابرح حتى اجعل ابا حنيفة فقال صاحبه
الذي كان معه ان ابا حنيفة ممن قد علمت حاله وظهرت حجته فقال مه هل رأيت حجة ضال
علت على حجة مؤمن ثم دنى منه فسلم عليه فرد عليه القوم السلم باجمعهم فقال يا ابا حنيفة ان
اخالي يقول ان خير الناس بعد رسول الله علي بن ابي طالب وانا اقول ابو بكر خير الناس وبعده
عمر فما تقول انت رحمك الله فاطرق ملتاثم رفع راسه فقال كفى بمكانهما من رسول الله كرما
وفخرا اما علمت انهما ضجيعاه في قبره فاتى حجة توبد اوضح من هذا فقال له فضال اني قد فلت

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك لاخي فقال والله لئن كان المكان لرسول الله ﷺ وهما فقد ظلما بدئتهما في موضع ليس لهما فيه حق
وان كان الموضع لهما فهو لهما لرسول الله لقد اساءا ولما احسنا اذ دخلا في جملتهما ونسيا عهدهما
فاطرق ابو حنيفة ساعة ثم قال لهم لو يكن له ولا لهما خاصة ولكنها نظر الى حق عائشة وحفصة فاستحقا
الدفن في ذلك الموضع بحقوق ابنتيهما فقال له رفضال فقلت له ذلك فقال انت تعلم ان النبي
مات عن تسع نساء ونظرنا فاذا الكل واحدة منهن تسع الثمن ثم نظرنا في تسع الثمن فاذا هو
شهر في شهر فكيف يستحق الرجلان اكثر من ذلك وبعد فما بال عائشة وحفصة تورثان ورسول الله
وفاطمة بنته تمنع الميراث فقال ابو حنيفة يا قوم نحوه عني فانه رافضي خبيث وحكى عن ابي الهذيل
العلاف انه قال دخلت الرقة فذكر لي ان بدريا دجلا مجنونا احسن الكلام فبنته فاذا انا بتسبيح
حسن الهيئة جالس على وسادة يسرح راسه ولحيته فسلمت عليه فرد السلام وقال ممن يكون
الرجل قال قلت من اهل العراق قال نعم اهل الظرف والادب قال من ايها انت قلت من اهل
البصرة قال التجارب والعلم قلت ايهم انت قلت ابو الهذيل العلاف قال المتكلم قلت بلى فوثب
عن وسادته واجلسني عليها ثم قال بعد كلام جرى بيننا ما تقول في الامامة قلت اي الامامة تريد
قال من تقدمون بعد رسول الله قلت من قدم رسول الله قال ومن هو قلت ابا بكر قال لي يا ابا الهذيل
ولم قدمتم ابا بكر قلت لان النبي قال قدموا بكرا وولوا افضلكم فاني وجدت ابا بكر
صعد المنبر وقال ولست بخيركم فان كانوا كذبوا عليه فقد خالفوا امر رسول الله ولئن
كان هو الكاذب على نفسه فمنبر رسول الله لا يصعده الكذابون واما قولكم ان الناس رأوا
به فان اكثر الانصار قالوا منا امير ومنكم امير واما المهاجرون فان الزبير بن العوام قال لا ابايع
الا عليا فاسر بكسر سيفه وجاء ابو سفيان بن حرب فقال يا ابا الحسن لو شئت لاملأنها
خيلا ورجالا يعني المدينة وخرج سلمان فقال كردي وتكردتي كرديد وتكرد نديد وندانيد كه چه
كرديد والمقداد وابو ذر فهؤلاء المهاجرون والانصار اخبرني يا ابا الهذيل عن قيام ابي بكر على
المنبر وقوله ان لي شيطانا يعتريني فاذا رايتموني مغضبا فاجتنبوني لا اوقع في اشعاركم وابشاركم
فهو يخبركم على المنبر انه مجنون فكيف يحل لكم ان تولوا مجنونا واخبرني يا ابا الهذيل عن قيام عمر على المنبر
وقوله وددت اني شعرة في صدر ابي بكر ثم قام بعدها بجمعة فقال ان بيعة ابي بكر كانت وقى الله المسلمين
شرها فمن عاد لمثلها فاقتلوه فبينما هو يوتان يكون شعرة في صدر وهو يامر بقتل من يامر بمثله
واخبرني يا ابا الهذيل بالذي زعم ان رسول الله لم يستخلف وان ابا بكر استخلف عمر وان عمر لم يستخلف
فاري امركم بينكم منتاضفون واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر حين صيرها شورى بين ستة وزعم انهم من
اهل الجنة فقال ان خالف اثنان الاربعة فاقتلوا الاثنين وان خالف ثلثة لثلثة فاقتلوا الثلثة
الذين ليس فيهم عبد الرحمن بن عوف فهذه دياته عز وجل افضل اهل الجنة واخبرني يا ابا الهذيل عن عمر
لما طعن دخل طلحة عبد الله بن عباس فقال قوما بنا حتى نخرج فنقول يا امير المؤمنين ما هذا الذي عرض

يا بن

يا بن عباس ما جزعي لا جل ولكن جزعي لهذا الامر من بابه بعدي فقال طلحة بن عبد الله فقال له حذيفة كان
النبي يعرفه فلا اولي امور المسلمين حديدا فقال فلت ولها الزبير بن العوام قال رجل شجيل باسر ما كس
امراته في كسبه تغزل فلا اولي امور المسلمين رجلا بخيلا قال فلت ولها سعد بن ابي وقاص قال رجل
صاحب فرس وقوس وليس من احداس الخلافة قال فلت ولها عبد الرحمن بن عوف قال رجل ليس
بحسن ان يكفي عياله قال فلت ولها عبد الله بن عمر فاستوى جالسا ثم قال يا بن عباس ما اقل ادرث
بهذا اولي رجلا لا يحسن ان يطلق امراته قال فلت ولها عثمان بن عفان قال والله لئن وليته ليحملن ال
بني ابي معيط على رقاب المسلمين وبيوتات ان فعلها ان يقتلوه فالها ثالثا قال ثم سكت لما عرف
من معاندته لامير المؤمنين علي بن ابي طالب فقال لا يا بن عباس اذكر صاحبك قال فلت فولها عليا
فقال والله ما جزعي الا لما اخذنا الله عز وجل من ادباره والله لئن وليته ليحملنهم على المحجة العظمى وان يطيعوه
يدخلهم الجنة فهو يقول هذا ثم صيرها شورى بين الستة وبل لمن زير قال يا ابا الهذيل بينما
هو يكلمني اذ الخلط وذهب عقله فاخبرت المامون بقصته وكان من قصته ان ذهب بماله و
ضياعه وعبيده فبعث اليه المامون فجاءه وعالجه وكان قد ذهب عقله مما صنع به قرود عليه
ماله وضياعه وصيرة نديما فكان المامون يتشيع لذلك والحمد لله على كل حال وقد جاءت الآثار
عن الائمة الابرار بفضل من نصب من علماء شيعتهم لمنع اهل البدعة والضلال عن التسلط على
ضعفاء الشيعة وما كانهم وقمعهم بحسب تمكنهم وطاقتهم فمن ذلك ما روى عن ابي محمد الحسن
بن علي العسكري انه قال قال جعفر بن محمد علماء شيعتنا مرابطون في الثغر هم لذي يلي ابليس عفاريت
محبتنا وذلك يدفع عن ابدانهم احتجاج ابي ابراهيم موسى بن جعفر الكاظم في اشياء شتى على الحنفية
الحسن بن عبد الرحمن الحماني قال فلت لابي ابرهيم ان هشام بن الحكم زعم ان الله جسم ليس كمثله شيء
عالم بعلم قادر بقدرة متكلم ناطق والكلام والقدرة والعلم يجري مجرى واحد ليس شيء منها مخلوقا قال
فقال اها ما علم ان الجسم محدود والكلام غير المتكلم معاذ الله وابرأ الى الله من هذا القول لا جسم
ولا صورة ولا تحديد وكل شيء سواه مخلوق وانما يكون الاشياء باراداته ومشيته من غير كلام ولا
تردد في نفس ولا نطق بلسان وعن يعقوب بن جعفر عن ابي ابرهيم انه قال لا اقول انه في ثم غاربله
عن مكان ولا احدة بمكان يكون فيه ولا احدة ان يتحرك في شيء من الاركان والجوارح ولا احدة
بلفظ شق فم ولكن كما قال عز وجل انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون بمشيته من غير تردد
في نفس صمد فرد لم يحتج الى شريك يذكر له ملكه ولا يفتح له ابواب علمه وعن يعقوب بن جعفر الحميري
ايضا عن ابي ابراهيم قال ذكر عنده قوم زعموا ان الله ينزل الى السماء الدنيا فقال ان الله لا ينزل لكن
ينزل ولا يحتاج الى ان ينزل انما منظره في القرب والبعد سواء لم يبعد منه قريب ولم يقرب منه بعيد ولم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يحتج الى شئ بل يحتاج اليه وهو ذو الطول لا اله الا هو العزيز الحكيم اما قول الواصفين انه ينزل عز وجل
عن ذلك فانما يقول ذلك من ينسبه الى نقص او زيادة وكل متحرك محتاج الى من يحركه او يتحرك به فمن ظن
بالله الظنون هلك فاحذروا في صفاته من ان تقفوا الا على حد تحدونه بنقص او زيادة او تحريك
او تحرك او زوال او استنزال او فهوض او فعود فان الله عز وجل عن صفة الواصفين ونعت الناعتين
ووهم المتوهمين وعن الحسن بن راشد قال سئل ابو الحسن موسى عن معنى الاستواء على العرش فقال
استولى على ما دق وجل وعن يعقوب بن جعفر الجعفري قال سأل رجل يقال له عبد الغفار السلمي ابا ابراهيم
موسى بن جعفر عن قول الله تم ثم دنى فتدلى فكان قاب قوسين او ادنى قال اراد ان ههنا اخر وههنا
من ههنا فتدلى الا ترى انه يقول ما زاغ البصر وما طغى فكيف هذا فقال ابو ابراهيم
دنى فتدلى فانه لم يزل عن موضع ولم يتدل بدن فقال عبد الغفار صفه بما وصف به نفسه حيث
قال دنى فتدلى فلم يتدل عن مجلسه الا وقد زال عنه ولولا ذلك لم يوصف بذلك نفسه فقال
ابو ابراهيم ان هذه لغة في قريش اذا اراد الرجل منهم ان يقول قد سمعت يقول لقد تدلى و
انما التدلي للفهم وعن داود بن قيضة قال سمعت الرضا يقول سئل ابي هل منع الله عما امر به و
هل فيما اراد وهل اعان على ما لم يرد فقال اما ما سألت هل منع الله عما امر به فلا يجوز ذلك
ولو جاز ذلك لكان قد نهى آدم عن اكل الشجرة اراد منه اكلها ولو اراد منه اكلها ما نادى عليه
صبيان الكتاب وعصى ادم ربه فغوى والله تعالى لا يجوز عليه ان يامر بشئ ويريد غيره واما
ما سألت عنه من قولك هل اعان على ما لم يرد فلا يجوز ذلك وجل الله ان يعين على قتل
الانبياء وتكذيبهم وقتل الحسين بن علي والفضل من ولده وكيف يعين على ما لم يرد وقد اعد
جهنم لمخالفيه ولعنهم على تكذيبهم لطاعته وانكالهم لمخالفته ولو جاز ان يعين على ما لم يرد لكان
اعان فرعون على كفره وادعائه انه رب العالمين افترى اراد الله من فرعون ان يدعي الربوبية ثم
فائل هذا فان تاب من كذبه على الله والاضربت عنقه وروى عن محمد بن علي العسكري ان ابا الحسن
موسى بن جعفر قال الله خلق الخلق فعلم ما هم اليه صائرون فامرهم ونهاهم فما امرهم به من شئ فقد
جعل لهم السبيل الى الاخذ به وما نهاهم عنه من شئ فقد جعل لهم السبيل الى تركه ولا يكونون اخذين ولا
تاركين الا باذنه وما جبر الله تعالى احدا من خلقه بل اخبرهم بالبلوى كما قال تعالى ليبلوكم ايكم احسن عملا فقوله
تعالى ولا يكونون اخذين ولا تاركين الا باذنه اي بتخليته وعلمه وروى انه دخل ابو حنيفة المدينة ومعه
عبد الله بن مسلم فقال له يا ابا حنيفة ان ههنا جعفر بن محمد من علماء آل محمد فاذهب بنا نقتبس من
علمه فلما اتاها اذا هما بجماعة من شيعته ينتظرون خروجه او دخولهم عليه فبينما هم كذلك اذ خرج غلام
حدث فقام الناس هيبة له فالتفت ابو حنيفة فقال يا بن مسلم من هذا قال هذا موسى ابنه قال
والله لا خجلته بين يدي شيعته قال له لن تقدر على ذلك قال والله لافعلنه ثم التفت الى موسى
فقال يا غلام اين يضع الغريب في بلدتكم هذه قال يتوارى خلف الجدار ويتوقى اعين الجار وشطوط

الانهار ومسقط الثمار ولا يستقبل القبلة ولا يستدبرها فمضى حيث يشاء ثم قال يا غلام
ممن المعصية قال يا شيخ لا يخلو من ثلثة اما ان تكون من الله وليس من العبد شئ فليس للحكيم ان
ياخذ عبده بما لم يفعله واما ان تكون من الله ومن العبد والله اقوى الشريكين فليس للشريك الاكبر
ان ياخذ الشريك الاصغر بذنبه واما ان تكون من العبد وليس من الله شئ فان شاء عفا وان شاء
عاقب قال فاصابت ابا حنيفة سكتة كانما القم فوه الحجر قال فقلت له الوا قال لك لا تتعرض لاولاد
رسول الله وفي ذلك يقول الشاعر لو لم تحل افعالنا اللاتي نذم بها احدى ثلث معان حين نأتيها
اما نقدر ربنا بصنعتها فيسقط اللوم عنا حين ننشيها او كان يشركنا فيها فيلحقه ما سوف يلحقنا
من لائم فيها او لم يكن لاهي في جنايتها ذنب فما الذنب الا ذنب جانيها وروى عن علي بن يقطين
انه قال امرا بو جعفر الدوانيقي بقطين ان يحفر بئرا بقبر العبادي فلم ينزل بقطين في حفرها حتى وان ابو جعفر
ولم يستنبط منها الماء فاخبر المهدي بذلك فقال له احفر بدا حتى تستنبط الماء ولو انفقت عليها
جميع ما في بيت المال قال فوجه بقطين اخاه اباموسى في حفرها فلم ينزل يحفر حتى ثقبوا ثقبا في اسفل
الارض فخرجت منه الريح فهالهم ذلك فاخبروا اباموسى فقال انزلوني قال فانزل وكان راس البئر قدر اذراع
ذراعا فجلس في شق محمل ودلي في البئر فلما صار في قعرها نظر الى الهول وسمع دوي الريح في اسفل ذلك
فامرهم ان يوسعوا الخرق فجعلوه شبيه الباب العظيم ثم دلي فيه بحبلان في شق محمل فقال اثوني بخبر
هذا ما هو فال فنزلا في شق محمل فمكثا ملبا ثم حركا الحبل فاصعدا فقال لهما ما رايتما فالا امرا عظيما
رجالا ونساء وببوتا وابنية ومتاعا كثيرا كلها نسوج من حجارة فاما الرجال والنساء فعليهم ثيابهم فمن بين
قاعد ومضطجع ومتكئ فلما مسهم اذا ثيابهم تنفش شبه الصبا ومنازل قائمة قال فكتب ابو موسى الى
المهدي المدينة الى موسى بن جعفر يساله ان يقدم عليه فاخبره فبكى بكاء شديدا وقال يا امير المؤمنين
بقيته قوم عاد غضب الله عليهم فساخت بهم منازلهم هؤلاء اصحاب الاحقاف قال فقال المهدي يا ابا
الحسن وما الاحقاف قال الرمل وحدث ابو احمد هاني بن محمد العبدي قال حدثني ابو محمد بن عمر الى موسى بن
جعفر قال لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال يا موسى بن جعفر خلية فتبين بحبي اليهما
الخراج فقلت يا امير المؤمنين اعفني فقال لتفعلن فقلت يا امير المؤمنين اني لم اتعرض لهذا الامر
علمت بانه قد كذب علينا منذ قبض رسول الله ص والله اعلم ذلك عندك فان رايت بقرابتك من رسول الله
ان تاذن لي احدثك بحديث اخبرني به ابي عن ابائه عن جدك رسول الله انه قال ان الرحم اذا مست الرحم
تحركت واضطربت فناولني يدك جعلني الله فداك فقال لا دون مني فدنوت منه فاخذ بيدي ثم جذبني
الى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال اجلس يا موسى فليس عليك باس فقطرت قطرات فاذا به قد دمعت
عيناه فرجعت الى نفسي فقلت الصدقت وصدق جدك لقد تحركت رحمي واضطربت عروقي حتى غلبت على
الرقدة وفاضت عيناي وانا الان ابدا ان اسئلك عن اشياء تتلجلج في صدري منذ حين لم اسئل عنها احدا
فان انت اجبتني عنها خليت عنك ولم اقبل قول احد فيك وقد بلغني عنك انك لم تكذب قط فاصدقني
فيما

Presented by: Rana Jabir Abbas

فيما اسئلك عما في قلبي فقلت ما كان عليه جعلت فداك فاني مخبرك ببيان انك امنتني قال قال الامام ابن
صدقتني وتركت التقية التي تقرفون بها معشر بني فاطمة فقلت لبي امير المؤمنين عما بشاء قال اخبرني
لم فضلتم علينا ونحن من شجرة واحدة وبنو عبد المطلب ونحن وانتم واحد انا بنو العباس وانتم ولد ابي
طالب مما عاد رسول الله وقرابتهما منه سواء فقلت نحن اقرب قال وكيف ذلك قلت لان عبد الله و
ابا طالب لاب وام وابو كل العباس ليس هو من ام عبد الله ولا من اب ابي طالب قال فاذا عدتم انكم وتتم
رسول الله والعم يحجب ابن العم وقبض رسول الله وقد توفي ابو طالب قبله والعباس حي فقلت له
ان راي امير المؤمنين ان يعفيني من هذه المسئلة ويسئلني عن كل باب سواه برايه فقال لا اوتجب
فقلت اعفني قال قد امتنك قبل الكلام فقلت ان قول علي بن ابي طالب انه ليس مع ولد الصلب ذكرا كان
او انثى لاحد سهم الا الابوين والزوج والزوجة ولم يثبت للعم مع ولد الصلب ميراث ولم ينطق
بذا الكتاب الا ان بتما وعدنا وبني امية قالوا العم والد اباً منهم بلا حقيقة ولا اثر عن رسول الله
فلم ومن يقول بقول علي من العلماء وقضاياهم خلاف قضايا هؤلاء هذا قد قضى به نوح بن دراج
يقول في هذه المسئلة بقول علي وقد حكم به وفد ولاه امير المؤمنين المصرين الكوفة والبصرة وقد
قضى به فانهى الى امير المؤمنين فامر باحضاره واحضار من يقول بخلاف قوله منهم سفيان الثوري
وابو حنيفة المدني والفضيل بن عياض فشهدوا انه قول علي في هذه المسئلة فقال لهم فيما بلغني
بعض العلماء من اهل الحجاز لم لا تفتون وقد قضى به نوح بن دراج فقالوا لجبر وجبنا وقد مضى
امير المؤمنين قضيته بقول فقهاء العامة عن النبي صلعم والد انه قال اقضاكم علي وكذلك قال
عمر بن الخطاب قال علي اقضانا وهو اسلم جامع لان جميع ما مدح به رسول الله اصحابه من القراءة
والفرايض والعلم داخل في القضاء قال فدنني يا موسى قلت المجالس بالامانات وخاصة مجالسك
فقال لا باس فقلت ان رسول الله لم يورث دينارا ولا درهما ولا ثبت له ولا بد حتى يهاجر فقال اما حجتك
فيه قلت قول الله تعالى والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من ولايتهم من شئ حتى يهاجروا وان عمي
العباس لم يهاجر فقال اني اسئلك يا موسى هل اثبت بذلك احد من اعدائنا امر اخبرت احدا
من الفقهاء في هذه المسئلة بشئ فقلت اللهم لا وما سالني عنها الا امير المؤمنين ثم قال لي لم
جوزتم للعامة والخاصة ان ينسبوكم الى رسول الله وهو يقول لكم يا بني رسول الله وانتم بنو علي وانما
ينسب المرء الى ابيه وفاطمة انما هي وعاء للنبي جدكم من قبل امكم فقلت يا امير المؤمنين لو ان رسول
الله نشر فخطب اليك كريمتك هل كنت تجيبه فقال سبحان الله ولم لا اجيبه بل افتخر على العرب
والعجم وقريش بذلك فقلت له لكنه لا يخطب الي ولا اتزوجه فقال ولم قلت لانه ولدني ولم يلدك
فقال احسنت يا موسى ثم قال كيف قلتم انا ذرية النبي والنبي لم يعقب وانما العقب للذكر
لا للانثى وانتم ولد للبنت ولا يكون لها عقب فقلت له بحق القرابة والقبر ومن فيه الا ما نعمتني
عن هذه المسئلة فقال لا وتخبرني بحجتكم فيه يا ولد علي وانت يا موسى بعدهم وامام زمانهم

كذا

كذا الفي الي ولست اعفيك في كل ما اسئلك عنه حتى تاتيني فيه بحجة من كتاب الله وانتم تدعون علم
ولد علي انه لا يسقط عنكم منه شئ الفرادا وازلا وبله عندكم واحتجتم بقوله تعم ما فرطنا في الكتاب
من شئ واستغنيتم عن راي العلماء وقياسهم فقلت نادن لي في الجواب قال هات فقلت اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته داود وسليمان وايوب ويوسف وموسى وهرون
كذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى وعيسى والياس كل من الصالحين من اب عيسى يا امير المؤمنين
فقال ليس لعيسى اب فقلت انما الحقناه بذراري الانبياء عليهم السلام من طريق مريم عليها السلم
وكذلك الحقناه بذراري النبي من قبل امنا فاطمة عليها السلم وانبيك يا امير المؤمنين فال لها ما قلت
الله تعم فضل بنا الوادع ابناء نا وابناء كم ونساء نا ونساء كم وانفسنا وانفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على
الكاذبين ولم يدع احدانا ادخل النبي تحت الكساء الا علي بن ابي طالب فاطمة والحسن والحسين ابناء نا
الحسن والحسين ونساء نا فاطمة وانفسنا علي بن ابي طالب عليهم السلام على ان العلماء فداجموا على ان تحت
قال يوم احد يا محمد ان هذه لهي المواساة من علي قال لانه مني وانا منه فقال جبرئيل وانا منكما يا رسول
الله ثم قال لا سيف الا ذوالفقار ولا فتى الا علي فكان كما مدح الله به خليله اذ يقول فتى يذكرهم يقال
لابراهيم انا نفتخر بقولك جبرئيل انتم متنا فقال احسنت يا موسى ارفع الينا حوايجك فقلت له اولا حاجتي ان
تاذن لابن عمك ان يبيع الى الحرمين وعمالها فقال تنظران شاء الله فدوقان المامون قال القوم
اندرون من علمني القبيح فقال القوم لا والله ما نعلم ذلك قال علمنيه الرشيد فقيل له وكيف ذلك
والرشيد كان يقتل اهل هذا البيت قال كان يقتلهم على الملك لان الملك عقيم ثم قال اكثر دخل موسى
بن جعفر على الرشيد يوما فقام اليه واستقبله واجلسه في الصدر وقعد بين يديه وجرى بينهما
اشياء ثم قال موسى بن جعفر لابي يا امير المؤمنين ان الله قد فرض علي ولاة عهده ان ينشوا فقراء الا
ويقضوا عن الغارمين ويوتوا عن المثقل ويكسوا العاري ويحسنوا الى العاني وانت اولى من افضل
ذلك فقال افعل يا ابا الحسن ثم قام فقام الرشيد لقيامه وقبل عينيه ووجهه ثم اقبل علي وعلى الامين
فقال يا محمد ويا عبد الله ويا ابراهيم امشوا بين يدي ابن عمكم وسيدكم خذوا بركابه وسووا
عليه ثيابه وشيعوه الى منزله فاقبل الي ابو الحسن موسى بن جعفر سترا بيني وبينه فبشرني بالخلافة
وقال لي اذا ملكت هذا الامر فاحسن الى ولدي ثم انصرفنا وكنت اجري ولدي عليه فلما خلى المجلس
قلت يا امير المؤمنين هذا الرجل الذي اعظمته واجللته وقمت من مجلسك اليه فاستقبلته واقعدته
في صدر المجلس وجلست بين يديه ثم امرتنا باخذ الركاب له قال هذا امام الناس وحجة الله على خلقه وخليفته
على عباده فقلت يا امير المؤمنين وليست هذه الصفة كلها لك وفيك فقال انا امام الجماعة في الظاهر
بالغلبة والقهر وموسى بن جعفر امام حق والله يا بني انه لاحق بمقام رسول الله مني ومن الخلق جميعا
والله لو نازعني هذا الامر لاخذت الذي فيه عيناك قال الملك عقيم فلما اراد الرجل من المدينة الى مكة
امر بصرة سوداء فيها ما يتاه دينار ثم اقبل على الفضل فقال له اذهب الى موسى بن جعفر وقل له يقول لك

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

امير المؤمنين نحن في ضيقة وسبانبك بونا بعد هذا الوقت فتمت في وجهه فقلت يا امير المؤمنين
نعطي ابناء المهاجرين والانصار وسايو قريش وبني هاشم ومن لا يعرف حسبه ونسبه خمسة الاف درهم
والي هاد ونها ونعطي موسى بن جعفر وقد اعظمته واجللته مائتي دينار اخس عطية اعطيتها
احدا من الناس فقال اسكت لا ام لك انه لو قد اعطيته هذا الخمس لك ما كنت امنه ان يضرب وجهي
غدا بمائة الف سيف من شيعته وموالية وفرهذا واهل بيته اسلمني واكم من بسط ايديهم واعينهم
قبل هذا دخل هرون الرشيد المدينة توجه لزيارة رسول الله ومعه الناس فتقدم الى قبر رسول الله فقال
السلام عليك يا ابن عم مفتخرا بذلك على غيره فتقدم ابو الحسن موسى بن جعفر الى القبر فقال السلم عليك يا
رسول الله السلام عليك يا ابه فغضب وجه الرشيد وتبين الغيظ فيه وروي عن ابي الحسن موسى بن جعفر
الكاظم انه قال سمعت بهذا البيت وهو لمروان بن ابي حفصة اني يكون ولا يكون ولم يكن الى الثنات وداته
الاعمام وارى ذلك لبني بنات تمت تلك الليلة فسمعت هاتفا في منامي اتى يكون ولا يكون ولم يكن الا كما كين
دعائم الاسلام لبني البنات نصيبهم من جدهم والعم متروك بغير سهام فالطابق والتراث لهم دون العم
الطابق محافة الصمصام بقي ابن نتاله واقفا مثلدا ظلما وبمنعه ذو الارحام ان ابن فاطمة المنوه باسمه
جاز التراث سوى بني الاعمام وسال محمد بن الحسن موسى بن يحضر من الرشيد وهم بمكة فقال له يجوز للمحرم ان
يظلل عليه محمله فقال له موسى لا يجوز له ذلك مع الاختيار فقال له محمد بن الحسن افيجوز ان يمشي تحت الظلال
مختارا فقال له نعم فضاحك محمد بن الحسن من ذلك فقال له ابو الحسن موسى اتعجب من سنة رسول الله و
تضحك بها ان رسول الله هو الذي كشف ظلاله في احرامه وهو محرم ان احكام الله
يا محمد لا تقاس ومن قاس بعضها على بعض فقد ضل عن السبيل فسكت محمد بن الحسن لا يرجع جوابا وقد
جرى لابي يوسف مع ابي الحسن موسى بحضرة المهدي ما يقرب من ذلك وان موسى سال ابا يوسف
عن مسئلة ليس عنده فيها شيء فقال لابي الحسن موسى اني اريد ان اسئلك عن شيء قال هات فقال
ما تقول في الظليل للمحرم قال لا يصلح قال فيضرب الحباء في الارض فيدخل فيه قال نعم قال فافرق
بينهما وذاك قال ابو الحسن موسى ما تقول في الطامث تقضي الصلوة قال لا قال افتقضي
الصوم قال نعم قال لو قال ان هذا كذا جاء قال ابو الحسن وكذلك هذا قال المهدي لابي يوسف ما ارى
صنعت شيئا قال يا امير المؤمنين رماني ابو محمد الحسن العسكري قال فقال رجل من خواص
الشيعة لموسى بن جعفر وهو يريد بعد بعد ما خلا به يا ابن رسول الله ما احوجني ان يكون فلان و
فلان بنا فقال في اظهاره اعتقاد وصيتك واما منك فقال موسى وكيف ذاك قال لاني حضرت
معه اليوم في مجلس فلان رجل من كبار اهل البيت فقال له صاحب المجلس انت تزعم ان موسى بن
جعفر امام دون هذه الخليقة القاعد على سريره قال له صاحب هذا ما اقول هذا بل ازعم ان موسى
بن جعفر غير امام وان لو اكن اعتقد انه غير امام فصلى وعلى من لم يعتقد ذلك لعنة الله والملئكة والناس
اجمعين فقال له صاحب المجلس جزاك الله خيرا ولعن الله من وشى بك فقال له موسى بن جعفر ليس

كما ظننت

كما ظننت ولكن صاحبك افقه منك انما اخذ موسى غير امام اي انا الذي هو غير امام فموسى غيره
فهو اذا امام فانما اثبت بقوله هذا امامتي ونفى امامته ثم قال يا عبد الله موسى بن ولي عنك هذا الذي
ظننته باخيك هذا من النفاق تب الى الله ففهم الرجل ما قاله واعتم ثم قال يا ابن رسول الله مالي
مال فاخرضه به ولكن قد وهبت له شطر علي كله من تعبدي وصلواتي عليكم اهل البيت ومن
لعنتي لاعدائكم قال موسى الان خرجت من النار وروي ايضا عنه انه قال فقيه واحد ينقذ بتهما
من ايتام المنقطعين عن مشاهدتنا بتعليمهم ما هو محتاج اليه اشد على ابليس من عباد الف عابد
لان العابد همه ذات نفسه فقط وهذا همه مع ذات نفسه ذات عباد الله واما نه لينقذهم من يد
ابليس ومردته ولذلك هو افضل عند الله من الف عابد والف عابد وروي انه كان حسن الصوت
حسن القراءة وقال يوما من الايام ان علي بن الحسين عليهما السلام كان يقرا القران فربما مر
فصغى من حسن صوته وان الامام لو اظهر من ذلك شيئا لما احتمل الناس قيل له الم يكن رسول الله
صلى الله عليه واله كان يحمل من خلفه ما يطيقون احتجاج ابي الحسن علي بن موسى الرضا في التوحيد
والعدل وغيرهما على المخالف والمؤالف والاجانب والاقارب وروي انه دخل عليه رجل فقال له
يا ابن رسول الله ما الدليل على حدوث العالم فقال انك لم تكن ثم كنت وقد علمت انك لم تكون نفسك
ولا كونك من هو مثلك عن محمد بن خراساني خادم الرضا قال دخل رجل من الزنادقة على الرضا وعنده
جماعة فقال له ابو الحسن ارايتك ان كان القول قولكم وليس هو كما تقولون لسنا واياكم شرعا سواء
ولا يضرنا ما صلينا وصمنا وزكينا واقررنا فسكت فقال له ابو الحسن وان يكن القول قولنا وهو
كما نقول لستم قد هلكتم ونجونا قال الزنديق رحمك الله فاوجدني كيف هو وابن هو قال ويلك ان
الذي ذهبت اليه غلط هو ابن لا ابن وكان ولا ابن وهو كيف لا كيف وكان ولا كيف ولا يعرف بكيفوفة
ولا باينونة ولا يدرك بحاسة ولا يقاس بشيء قال الرجل فاذا انه لا شيء اذ لم يدرك بحاسة من الحواس
فقال ابو الحسن ويلك لما عجزت حواسك عن ادراكه انكرت ربوبيته ونحن اذا عجزت حواسنا عن
ادراكه ايقنا انه ربنا وانه شيء بخلاف الاشياء قال الرجل فاخبرني متى كان قال له متى لم يكن فاخبرك
متى كان قال الرجل فما الدليل عليه قال اني لما نظرت الى جسدي فلم يمكني فيه زيادة ولا نقصان
في العرض والطول ودفع المكاره عنه وجر المنفعة اليه علمت ان لهذا البنيان بانيا فاقررت به
مع ما ارى من دوران الفلك بقدرته وانشاء السحاب وتصريف الرياح ومجرى الشمس والقمر
والنجوم وغير ذلك من الايات العجيبة المتقنات علمت ان لهذا مقدرا ومنشئا قال الرجل فلم لا تدرك
حاسة البصر قال للفرق بينه وبين خلقه الذين تدركهم حاسة الابصار منهم ومن غيرهم ثم هو
اجل من ان يدركه بصر او يحيط به وهم او يضبطه عقل قال فحدني لي قال لا احد له قال ولم قال لان كل
محدود متناه واذا احتمل التحديد احتمل الزيادة واحتمل النقصان فهو غير محدود ولا متناه
ولا متناقص ولا متجزي ولا متوهم قال الرجل فاخبرني عن قولكم انه لطيف وسميع وبصير وعليم وحكيم

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

أيكون السميع الا بالاذن والبصير الا بالعين واللطيف الا بعلل البدن والحكيم الا بالصنعة فقال ابو الحسن
ان اللطيف منا على حد اللطف الصنعة او ما دابت الرجل يتخذ شيئا بلطف في اتخاذه فيقال ما الطف
فلانا وتكيف لا يقال للخالق الجليل بلطيف اذ خلق خلقا لطيفا جليلا وركب في الحيوان منه ازواجها
وخلوقا كل جنس مباينا من جنسه في الصورة ولا يشبه بعضه بعضا فكل به لطف من الخالق اللطيف
المخبر في تركيب صوره ثم نظرنا الى الابتداء وحملها اطباقها الماكولة منها وغير الماكولة فقلنا عند ذلك
ان خالقنا لطيف لا كاطف خلقه في صنعتهم وقلنا انه سميع لانه لا يخفى عليه اصوات خلقه ما بين الذرة
الى الثرى من الذرة السمحاء الى اكبر منها في برها وبحرها ولا يشبه عليه لغاتها فقلنا عند ذلك انه
سميع لا باذن وقلنا انه بصير لا بصر لانه يرى الذرة السمحاء في الليلة الظلماء على الصخرة السوداء
ويرى دبيب النملة في الليلة الدجنة ويرى مضارها ومنافعها واثر سفادها ومواقعها ونسلها فقلنا
عند ذلك انه بصير لا كبصر خلقه قال فما يرح حتى اسلم وفهم كلام غير هذا ورد عنه الخبر فقال انما
يحتاج الله منه بالعالم لغير علم حادث علم به الاشياء واستعان به على حفظ ما استقبل من امره والزمه
واتمام سمي العالم من الخلق عالما بعلم حادث اذ كان قبله جاهلا وبتمامه افاد العلم بالاشياء فصار الى التجهل
وانما سمي الله عز وجل عالما لانه لا يجهل شيئا فقد جمع الخالق والمخلوق في اسم العالم واختلف المعنى وهو الله سبحانه
القائم فليس على معنى انتصاب وقيام على ساق وكيد كما قامت الاشياء ولكن اخبر انه على كل نفس حافظ كقولك
فلان القائم بامرنا وهو عز وجل القائم على كل نفس بما كسبت والقائم اضافي في كلام الناس الباقي والقائم ايضا
الكافي كقولك للرجل قم بامر كذا اي اكفه والقائم مناف ثم على ساق فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى
اما الخبير فالذي لا يعزب عنه شيء ولا يفوته التجربة والاعتبار بالاشياء فيفيده التجربة علما لولاها
لما علم لان من كان كذلك كان جاهلا والله عز وجل لم يزل خبيرا بما يخلق والخبير من الناس المستخبر عن
جهل المتعلم فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى واما الظاهر فليس من اثر علا الاشياء بركوب فوقها او
تعود علينا وقد تهمذ اها ولكن ذلك لقهره وغلبته الاشياء وقدرته عليها كقولك الرجل ظهرت على
اعدائي واظهرني الله على خصمي اذا خبر على الفلج والظفر فهكذا ظهور الله على الاشياء ووجه اخر انه
الظاهر لمن اراده لا يخفى عليه لمكان الدليل والبرهان على وجوده في كل ما دبره وصنعه مما يرى وما لا يرى
ظاهر اظهوره واضح امره من الله تعالى فانك لا تقدم صنعته حيث ما توجهت وفيك من آثاره ما
يغنيك والظاهر منا البارز بنفسه المعلوم بحدوده فقد جمعنا الاسم ولم يجمعنا المعنى واما الباطن فليس
على معنى الاستبطان للاشياء علما وحفظا وتدبيرا كقولنا القائل بطنته بمعنى خبرته وعلمت مكنوم
سره والباطن منا هو الغائب في الشيء والمستتر فيه فقد جمعنا الاسم واختلف المعنى قال ومكذا جميع
الاسماء وان كان لفهمها كلها وكان المأمون لما اراد ان يستعمل الرضا جمع بني هاشم فقال اني اريد ان استعمل الرضا
عليه السلام على هذا الامر من بعدي فحسده بنو هاشم فقالوا له ان في رجلا جاهلا ليس له بصر يريد بذلك الخلافة
فابعث اليه بانا فنزي من جهله ما تستدل به فبعث اليه فاتاه فقال له بنو هاشم يا ابا الحسن اصعد
المنبر

المنبر وانصب لنا علما نعبد الله عليه فصعد المنبر فصعد ليلا لا يتكلم ثم انفض انفاضة واستوى
قائما وحمد الله واثنى عليه وصلى على نبيه واهل بيته ثم قال اول عبادة الله معرفته واصل معرفته توحيده
وتمام توحيده نفي الصفات عنه لشهادة العقول ان كل صفة وموصوف مخلوق وشهادة كل مخلوق انه
لخالق ليس بصفة ولا موصوف وشهادة كل صفة وموصوف بالاقتران شهادة الاقتران بالحدث وشهادة
الحدث بالامتناع من الازل الممتنع من الحدث فليس الله من عرف بالتشبيه ذاته ولا اياه وحده من اكتنهه
ولا حقيقته اصاب من مثله ولا به صدق من ناداه ولا صمده من اشار اليه ولا اياه عنى من شبهه
ولا له ذلل من نقصه ولا اياه اراد من توهم كل معروف بنفسه مصنوع وكل قائم في سواه معلول
بصنع الله يستدل عليه وبالعقول يعتقد معرفته وبالفكرة تثبت حجته خلق الله الخلق حجابا بينه
وبينهم ومفارقته اياهم ومباينته بينهم وابتداؤه اياهم دليل على ان لا ابتداء له ليخرج كل مبتدأ عن ابتداء
غيره وانه لا يتلاقاهم ولا يتلاقى به ولا يحل فيهم ولا يحل بينه وبين خلقه وعبوديته تحديد بينه وبين
تفهيم وفاته حقيقته وكنهه تفريق بينه وبين خلقه وعبوديته تحديد لما سواه فقد جهل الله
من استوصفه وقد تعداه من اكتنهه ومن فكر كيف فقد شبهه ومن قال لم
فقد علله ومن قال متى فقد وقته ومن قال فيم فقد ضمنه ومن قال الى فقد نهاه ومن قال حتى فقد
غياه ومن غياه فقد جزاه ومن جزاه فقد وصفه ومن وصفه فقد الحد فيه ولا يتغير الله بتغيير
المخلوق كما لا يتحد بتحديد احد عدد اما تحد به الآلة من خلقه فمباشرة متجلي لا باسهلال ورويته باطن لا بمزايلة مباينة
لا بمسافة قريب لا بمداناة لطيف لا بتجسم موجود لا بعد عدم فاعل لا باضطرار مقدر لا بحول فكرة
مدبر لا بحركة مريد لا بهمامة مدرك لا بمحاسة سميع لا بآلة بصير لا باداة لا تصحبه الاوقات
ولا تضمنه الاماكن ولا تأخذه السنات ولا تحده الصفات ولا تفقده الادوات سبق الاوقات
كونه والعدم وجوده والابتداء ازله بتشعيره المشاعر عرف ان لا مشعر له وبتجهيزه الجواهر عرف
ان لا جوهر له وبمضادته بين الاشياء عرف ان لا ضد له وبمقارنته بين الامور عرف ان لا قرين له
ضاد النور بالظلمة والوضوح بالبهمة والجمود بالبلل والبرد بالحرور ومؤلف بين متعاديها مفرق بين
متدانيها دالة بتفريقها على مفرقها وبتأليفها على مؤلفها وذلك قوله عز وجل ومن كل شيء خلقنا زوجين لعلكم تذكرون ففرق بين كل قبل وبعد ليعلم ان لا قبل له ولا بعد شاهدة بما ابرزها ان لا مبرز له
لمغزى هاداة بنفاذها ان لا نفاذ لمشيتها مخبرة بتوقيتها ان لا وقت لموقتها ضرب لبعضها عن بعض
ليعلم ان لا حجاب بينه وبينها ومعنى الربوبية اذ لا مربوب وحقيقة حد الالهية اذ لا مألوه ومعنى
العالم اذ لا معلوم ومعنى الخالق اذ لا مخلوق وتأويل السمع اذ لا مسموع ليس منذ خلق استحق الخالق
باحداثه البرايا استفاد معنى البرائية كيف ولا يعنيه مذ لا يدنيه قد ولا يحجب بعد ولا يوصف متى ولا
يشمله حين ولا يقارنه مع انما تحد الادوات انفسها وتشير الآلات الى نظائرها وفي الاشياء يوجد فعالها
منعتها منذ القدمة وحمتها قد الازلية وجنبتها لولا التي الكملة افترقت فدلت على مفرقها وبتا نبت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فاعرض عن صفاتها بما تجلى صانعها للعقول وبها احتجب عن الرؤية واليها تحاكم الاوهام وفيم اثبت
غيره ومنها انبط الدليل وبها عرف الاقرار بالمعقول بعقد التصديق بالله وبالاقرار بكمال الايمان
به لا حد بانه الا بعد معرفته ولا معرفة الا بالاخلاص ولا اخلاص مع التشبيه ولا نفي مع اثبات الصفات
بالتشبيه وكل ما في الخلق لا يوجد في خالقه وكل ما يمكن فيه يمتنع في صانعه ولا يجري عليه الحركة ولا
السكون وكيف يجري عليه ما هو اجراه او يعود فيه ما هو ابتداه اذا لتفاوتت ذاته ولتجزئ كنهه ولا
امتنع من الازل معناه ولما كان للبادي نقاء معنى غير المبدو ولوجد له وراء ووجد له امام ولالتمس التمام اذ
لزم النقصان كيف يستحق الازل من لا يمتنع من الحدث ثم كيف ينشأ الاشياء من لا يمتنع من الانشاء اذا
لقامت عليه آية المصنوع ولتحول دليلا بعد ما كان مدلولا عليه ليس في محال القول جهة ولا في المسئلة
عنه جواب ولا في معناه نعظم ولا في بانه عن الحق ضيم الا لامتناع الازلي ان ثنينا ولا لابداء لدن ابتدا
لا اله الا الله العظيم كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وصلى الله على محمد
واله الطاهرين روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه كان بقول قدم سليمان المروزي متكلم خراسان على
المامون فاكرمه ووصله ثم قال له ابن عم علي بن موسى قدم علينا من الحجاز يحب الكلام واصحابه فاحب
ان تحضرها يوم الفرويز لنا ناظره فقال سليمان يا امير المؤمنين اني اكره ان اسئل مسئله في مجلس في
جماعة من بني هاشم فينتقص عند القوم اذا كلمني ولا يجوز الاستقصاء عليه فقال المامون انما وجهت اليك
لمعرفتي بقوتك وليس مرادي الا ان تقطعه بحجة واحدة فقال سليمان حسبك يا امير المؤمنين اجمع بيني
وبينه وخلني واياه فوجه المامون الى الرضا فقال له انه قدم الينا رجل من اهل مرو وهو واحد من خراسان
من اصحاب الكلام فان خف عليك ان تجشم المصير الينا فعلت فنهض للوضوء ثم حضر مجلس المامون
وجرى بينه وبين سليمان المروزي كلام في البداء بمعنى الظهور والتغير للصلح واستشهد باي كثير من القرآن
على صحة ذلك مثل قوله تعالى الله يبدؤ الخلق ثم يعيده ويزيد في الخلق ما يشاء ويمحو الله ما يشاء ويثبت
وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره الا في كتاب وامثال ذلك فقال سليمان يا امير المؤمنين
لا تمكن بعد يومي هذا البداء ولا اكذب بالنشاء الله فقال المامون يا سليمان سل يا احسن عباد الله
وعليك بحسن الاستماع والانصاف قال سليمان يا سيدي ما تقول فيمن جعل الارادة اسما وصفة مثل
حي وسميع وبصير وقدير قال انما قلتم حدث الاشياء واختلفت لانه شاء واراد ولم تقولوا احدث
واختلفت لانه يسمع بصير فهذا دليل على انها ليست مثل سميع وبصير وكذلك قدير قال سليمان فانه
لم يزل مريدا قال سليمان فاراد شيئا غيره قال نعم فقد اثبت معه شيئا غيره لم يزل قال يا سليمان ما اثبت
قال الرضا انما هي محدثة قال سليمان كلامك يا محدث فاعاد عليه المسئلة فقال هي محدثة يا سليمان
فان الشيء اذا لم يكن ازليا كان محدثا واذا لم يكن محدثا كان ازليا قال سليمان اراد شيئا منه كان مع
وبصره وعلمه منه قال الرضا اراد نفسه قال لا قال فليس المريد مثل السميع والبصير قال سليمان
انما اراد نفسه كما سمع نفسه وابصر نفسه وعلم نفسه قال الرضا ما معنى اراد نفسه اراد ان يكون شيئا

اواراد ان يكون حيا او سميعا او بصيرا او قديرا قال نعم قال الرضا افاراد انه كان ذلك قال سليمان نعم قال
الرضا فليس لقولك اراد ان يكون حيا سميعا بصيرا معنى اذا لم يكن ذلك اراد انه قال سليمان بلى قد كان
ذلك اراد انه فضحك المامون ومن حوله وضحك الرضا ثم قال لهم ارفقوا عن كلم خراسان فقال يا سليمان
قد حال عندكم عن حاله وتغير عنها وهذا ما لا يوصف الله تعالى به فانقطع ثم قال الرضا يا سليمان اسئلك
عن مسئلة قال سل جعلت فداك قال اخبرني عنك وعن اصحابك تكلمون الناس بما يفقهون ويعرفون ام
قال بل بما يفقهون ويعلمون قال فالذي يعلم الناس ان المريد غير الارادة وان المريد قبل الارادة وان
الفاعل قبل المفعول وهذا يبطل قولكم ان الارادة والمريد شيء واحد قال جعلت فداك ليس ذلك منه
على ما يعرف الناس ولا على ما يفقهون قال صفوا كما وصفهم علم ذلك بلا معرفة فنرى قلتم الارادة كالسمع و
البصر اذا كان ذلك عندكم على ما تعرفون ولا يعقل فلم تحجوا باثم قال الرضا افعل الله جميع ما في الجنة
والنار قال سليمان نعم قال فيكون ما علم الله انه يكون من ذلك قال نعم قال فاذا كان حتى لا يبقى منه شيء الا
كان يزيدهم او يطوبه عنهم قال سليمان بل يزيدهم قال فاراه في قولك قد زادهم ما لم يكن في علمه ان يكون
قال جعلت فداك فالمزيد لا غاية له قال فليس يحيط علمه عندكم بما يكون فيهما اذا لم يعرف غاية ذلك
واذا لم يحط علمه بما يكون فيهما لم يعلم ما يكون فيهما قبل ان يكون تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا فاقبل
سليمان انما قلت لا يعلمه لانه لا غاية لهذا الان انقطعه وصفهما بالخلود وكرهنا ان نجعل لهما انقطاعا فاقبل
الرضا فليس علمه بذلك بموجب لانقطاعه عنهم لانه قد يعلم ذلك ثم يزيدهم ثم لا يقطعه عنهم وكذلك
قال الله عز وجل كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها ليذوقوا العذاب وقال لاهل الجنة عطاء
غير مجذوذ وقال انعم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة فهو عز وجل يعلم ذلك ولا يقطع عنهم
الزيادة اراياس ما اكل اهل الجنة وما شربوا فليس يخلف مكانه قال بلى قال افيكون منقطع ذلك
عنهم وقد اخلف مكانه قال سليمان لا قال فكذلك كلما يكون فيهما اذا اخلف مكانه فليس بمقطوع
عنهم قال سليمان بلى يقطعه عنهم ولا يزيدهم قال الرضا اذا بيد فيهما وهذا يا سليمان ابطال الخلود
وخلاف الكتاب لان الله يقول لهم ما يشاؤن فيها ولدينا مزيد ويقول عز وجل عطاء غير مجذوذ و
يقول وما هم عنها بمخرجين ويقول انهم خالدين فيها ابدا ويقول انعم وفاكهة كثيرة لا مقطوعة ولا ممنوعة
فلم يحجوا باقال الرضا الا تخبرني عن الارادة فعل هي ام غير فعل قال بل هي فعل قال فهي محدثة لان الفعل
كل محدث قال ليست بفعل قال فمعه غيره لم يزل قال سليمان الارادة هي الاشياء قال يا سليمان هذا
الذي عيبوه على ضرار واصحابه من قولهم ان كل ما خلق الله تعالى في سماء او ارض او بحر او بر من كلب
او خنزير او قرد او انسان او دابة اراد ذلك الله وان اراد الله تعالى ان تحيى وتموت وتذهب وتاكل وتشرب و
تنكح وتلد وتظلم وتفعل الفواحش وتكفر وتشرك فهو راض عنها ويحبها وهذا احد هذا قال سليمان انها
كالسمع والبصر والعلم قال فقد رجعت الى هذا ثانية فاخبرني عن السمع والبصر ممنوع قال سليمان
لا قال فكيف نفيقوه فرة فلم لم يزد ومرة قلتم اراد وليس بمفعول له قال سليمان انما ذلك كقولنا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مرة علم ومرة لم يعلم قال الرضا ليس ذلك سواء لان نفي المعلوم ليس بنفي العلم ونفي المراد ونفي الارادة ان يكون لا تأتي الشئ اذا لم يرد لم يكن كما اراد فقد يكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم بمنزلة البصر فقد يكون الانسان بصيرا وان لم يكن المبصر فيكون العلم ثابتا وان لم يكن المعلوم فلم يزل سليمان يرد المسئلة و ينقطع فيها ويستانف ويتكرر ما كان فيه ويتقرر عنده ما انكر وينتقل من شئ الى شئ والرضا ينقض جميع ذلك حتى طال الكلام بينهما وظهر لكل احد انقطاعه مرارا كثيرة تركنا ايراد ذلك مخافة التطويل قال الا ترى ان قال سليمان ان الارادة هي القدرة قال وهو عز وجل يقدر على ان لا يريد ابدا الا ترى من ذلك انه قال تعالى وليس شئ تقدرون به الذي اوجبنا البيان فلو كانت الارادة هي القدرة كان قد اراد ان يذهب به لقدرته فانقطع سليمان وزال الكلام عند هذا الانقطاع ثم تفرق القوم وعن صفوان بن يحيى قال سألني ابو قرة المحدث صاحب شهرمة ان ادخل الى ابي الحسن الرضا فاستاذنته فاذن لي فدخل فسأله عن اشياء من الحلال والحرام والاحكام والفرايض حتى بلغ كلامهم الى التوحيد فقال له اخبرني جعلني الله فداك عن كلام الله تعالى لموسى فقال الله اعلم بأي لسان كلمه بالسريانية ام بالعبرانية فاخذ ابو قرة يلتفت يمينا وشمالا فقال اسئلك عن هذا اللسان فقال ابو الحسن سبحان الله مما تقول ومعاذ الله ان يشبه خلقه ولكنه تكلم عز وجل بما هم يتكلمون ولكنه عز وجل ليس كمثله شئ ولا كمثله قائل فاعل فما تعرف قال كيف ذلك قال كلام الخالق للمخلوق ليس كلام المخلوق للمخلوق ولا يلفظ بشفة ولسان ولكن يقول له كن فكان بمشيته ما خاطب به موسى من الامر والنهي من غير تردد في نفس فقال له ابو قرة فما تقول في الكتب فقال ابو الحسن النورية والانجيل والزبور والقرآن وكل كتاب انزل كان كلام الله تعالى انزله للعالمين نورا وهدى وهي كلها محدثة وهي غير الله حيث يقول او يحدث لهم ذكرا وقال ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث الا استمعوه وهم يلعبون والله احدث الكتب كلها الذي انزلها فقال ابو قرة فهل تفنى فقال ابو الحسن اجمع المسلمون على ان ما سوى الله فان تما سوى الله فعل الله والتورية والانجيل والزبور والقرآن فعل الله اما تسمع الناس يقولون رب القرآن وانا القرآن يوم القيمة يقول يا رب هذا فلان وهو اعرف به منه قد اظماته نهاره واسهرته ليله فشفعني فيه فكذلك التورية والانجيل والزبور وهي كلها محدثة مربوبة احدثها من ليس كمثله شئ فقد كفر القوم بعضهم من زعم انهن لم يزلن فقد اظهر انا مع الله ليس بأول قديم ولا واحد وان الكلام لم يزل ولم يزل ولا بد وليس باله قال ابو قرة فانا نروي انا ان الكتب كلها تجئ يوم القيمة وانها في صعيد واحد صفوف قيام لرب العالمين ينظرون حتى توجر فيه كل نهاية منه وهي جزء منه فالبه تصير قال ابو الحسن فهكذا قال النصارى في المسيح ان روحه جزء منه ويرجع فيه وكذلك قالت المجوس في النار والشمس انها جزء منه ويرجع فيه فبهذا تريدنا ان يكون متجزيا او متخلعا انما يتخلع او يتألف المتجزي لان كل متجزء موهوم والقلة والكثرة مخلوقة دالة على خالق خلقها فقال ابو قرة فانا نروي انا ان الله قسم التورية والكلام بين بنيه بين فقسم لموسى الكلام ولمحمد التورية فقال ابو الحسن فمن المبلغ عن الله الى الثقلين من الجن والانس انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ليس

محمد فقال بلى فقال ابو الحسن كيف يجئ رجل الى الخلق جميعا فيخبرهم انه جاء من عند الله وانه يدعوهم الى الله بأمر الله ويقول انه لا تدركه الابصار ولا يحيطون به علما وليس كمثله شئ ثم يقول انا رأيته بعيني واحطت به علما وهو على صورة البشر اما تستحيون ما قدرت الزنادقة ان توجه بهذا ان يكون اتى عز الله بأمر تراءى بخلافه من وجه اخر فقال ابو قرة فانه يقول ولقد رآه نزلة اخرى فقال ابو الحسن ان بعد هذه الآية ما يدل على ما رأى حيث قال ما كذب الفؤاد ما رأى يقول ما كذب فؤاد محمد ما رأت عيناه ثم اخبر بما رأت عيناه فقال لقد رأى من آيات ربه الكبرى فآيات الله غير الله وقال ولا يحيطون به علما فاذا انه لا الابصار فقد احاطت به العلم ووقعت المعرفة فقال ابو قرة فتكذب بالرواية فقال ابو الحسن اذا كانت الرواية مخالفة للقرآن كذبتها وما اجمع المسلمون عليه انه لا يحاط به علما ولا تدركه الابصار وليس كمثله شئ وسألته عن قوله سبحان الذي اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى فقال ابو الحسن قد اخبر الله انه اسرى ثم اخبر لماذا اسرى به فقال لنريه من آياتنا فآيات الله غير الله فقد اعاد وبين لم فعل ذلك به وما رأى وقال فبأي حديث بعد الله وآياته يؤمنون فاخبر انه غير الله فقال ابو قرة فانا نروي ان الله فقال الا ابن مكان وهذه مسئلة شاهد عن غايب فالله ليس بغايب ولا يقدر عنه خلقه وهو بكل مكان وهو بحدود ممدود بصانع حافظ بيمان السموات والارض فقال ابو قرة البحر هو فوق السماء ودون ما سواه فقال ابو الحسن هو الله في السموات وفي الارض وهو الذي في السماء اله وفي الارض اله وهو الذي يعلم سركم وجهركم في الارحام كيف يشاء وهو معكم اينما كنتم وهو الذي استوى الى السماء وهي دخان وهو الذي الى السماء فسواهن سبع سموات وهو الذي استوى الى العرش فمكان ولا خلق وهو كما كان اذ لا خلق لا ينتقل مع المنتقلين فقال ابو قرة فما لكم اذا دعوتم رفعتم ايديكم الى السماء فقال ابو الحسن ان الله استعبد خلقه بضروب من العبادة وهذه مفاتيح يفزعون وتستعبد فاستعبد عباده بالقول والعمل والنية وتحويذ ذلك استعبدهم بتوجيه الصلوة الى الكعبة ووجه اليها الحج والعمرة واستعبد خلقه عند الدعاء والطلب والتضرع ببسط الايدي ورفعها الى السماء بحال الاستكانة وعلامة للعبودية والذل قال ابو قرة فمن اقرب الى الله الملئكة او اهل الارض قال ابو الحسن ان كنت تقول بالشبر والذراع فان الاشياء كلها حد واحد هي فعله لا يشتغل ببعضها عن بعض بدؤها اعلا الخلق من حيث يدبر اسفله وبدؤها اسفل الخلق من حيث يدبر اخره من غير عنا ولا كلفة ولا مؤونة ولا مشاورة ولا نصب وان كنت تقول من اقرب البه في الوسيلة فاطوعهم له وانتم ترون ان اقرب ما يكون العبد الى الله وهو ساجد وزعمتم ان اربعة املاك الثقوا احدهم من اعلا الخلق واحدهم من اسفل الخلق واحدهم من شرق الخلق واحدهم من غرب الخلق فقال بعضهم لبعض فكلهم قال من عند الله ارسلني بكذا وكذا ففي هذا دليل على ان ذلك في المنزلة دون التشبيه والتمثيل فقال ابو قرة انما نقول ان الله محمول فقال ابو الحسن كل محمول ومفعول ومضاف الى غيره محتاج فالمحمول اسم ناقص في اللفظ والحامل فاعل وهو في اللفظ ممدوح وكذلك قول القائل فوق وتحت واعلى واسفل وقد قال الله تعالى ولله الاسماء الحسنى فادعوه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فادعوه بها ولم يقل في شئ من كتبه انه محمول بل هو الحامل في البر والبحر والممسك للسموات والارض والمحمول ما سوى الله ولم تسمع احدا من بائعه وعظمه قط قال الخ دعائه يا محمول قال ابو قرة افنكذب بالروايات ان الله اذا غضب غضبا يعرف غضبه ان الملئكة الذين يحملون العرش يجدون ثقله على كواهلهم فيخرون سجدا فاذا ذهب الغضب خف فرجعوا الى مواقفهم فقال ابو الحسن اخبرني عن الله تعم منذ لعن ابليس الى يومنا هذا والى يوم القيمة غضبان هو على ابليس واوليائه او عنهم راض فقال نعم هو غضبان عليه قال فمتى رضي فحفت وهو في صفتك لم يزل غضبانا عليه وعلى اتباعه ثم قال ويحك وكيف فجئني ان تصف ربك بالتغير من حال الى حال وانه يجري عليه ما يجري على المخلوقين سبحانه لم يزل مع الزائلين ولم يتغير مع المتغيرين فقال له صفوان فخجرا ابو قرة ولم يحر جوابا حتى قام وخرج عن عبد السلم بن صالح الهروي قال قلت لعلي بن موسى الرضا يا ابن رسول الله ما تقول في الحديث الذي يرويه اهل الحديث ان المؤمنين يزورون ربهم من منازلهم في الجنة فقال يا ابا الصلت ان الله تبارك وتعالى فضل نبيه محمدا صلى الله عليه واله على جميع خلقه من النبيين والملئكة وجعل طاعته طاعته ومبايعته مبايعته وزيارته في الدنيا والاخرة زيارته فقال عز وجل من يطع الرسول فقد اطاع الله وقال ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله يد الله فوق ايديهم وقال رسول الله من زارني في حياتي او بعد موتي فقد زار الله تعالى فقال قلت يا ابن رسول الله فما معنى الخبر الذي رووه ان ثواب لا اله الا الله النظر الى وجه الله فقال يا ابا الصلت قد وصف وجعله بوجه كالوجوه فقد كفر ولكن وجوه انبياء الله ورسله واحبائه وحجج عليهم السلام هم الذين بهم يتوجه الى الله والى دينه ومعرفته وقال الله كل شئ هالك الا وجهه فالنظر الى انبياء الله ورسله وحجج عليهم السلام في درجاتهم ثواب عظيم للمؤمنين يوم القيمة وقد قال رسول الله من ابغض اهل بيتي وعترتي لم يرني ولم اره يوم القيمة وقال صلى الله عليه واله ان فيكم من لا يراني بعد ان يفارقني يا ابا الصلت انا الله لا يوصف بمكان ولا يدرك بالابصار والاوهام قال فقلت له يا ابن رسول الله فاخبرني عن الجنة والنار اهما اليوم مخلوقتان فقال نعم وان رسول الله قد دخل الجنة ورأى النار لما عرج به الى السماء قال فقلت له ان قوما يقولون انهما اليوم مقدرتان غير مخلوقتين فقال ما اولئك منا ولا نحن منهم من انكر خلق الجنة والنار فقد كذب رسول الله وكذبنا وليس من ولايتنا على شئ ويخلد في نار جهنم قال الله هذه جهنم التي يكذب بها المجرمون يطوفون بينها وبين حميم ان وقال رسول الله لما عرج الى السماء اخذ بيدي جبرئيل وادخلني الجنة فناولني من رطبها فاكلته فتحول ذلك نطفة في صلبي فلما هبطت الى الارض واوقعت خديجة فحملت بفاطمة عليها السلام فكنت حوراء انسية فكلما اشتقت الى رائحة الجنة شممت رائحة ابنتي فاطمة عليها السلام وقال الرضا في قول الله تعم وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال يعني مشرقة تنتظر ثواب ربها وقال ان رسول الله قال قال الله يا محمد ما من نبي من خلقي ولا عبد من عبادي ممن اشهدني على نبي من

استعمل القياس في ديني وقال من رد متشابه القرآن الى محكمه هدي الى صراط مستقيم ثم قال ان في اخبارنا متشابها كتشابه القرآن ومحكما كمحكم القرآن فردوا متشابهها الى محكمها ولا تتبعوا متشابهها دون محكمها فتضلوا وقال من شبه الله بخلقه فهو مشرك ومن نسب اليه ما نهى عنه فهو كافر وعن الحسين بن خالد قال سمعت الرضا يقول لم يزل الله عز وجل عالما قادرا حيا قديما سميعا بصيرا فقلت له يا ابن رسول الله ان قوما يقولون لم يزل عالما بعلم وقادرا بقدرة وحيا بحيوة وقديما بقدم وسميعا بسمع وبصيرا ببصر فقال من قال ذلك ودان به فقد اتخذ مع الله آلهة اخرى ودان بغير دين الله ويحك انه لم يزل الله عالما قادرا حيا قديما بما يصير به الذات نفسه عما يقول الظالمون والمشركون والمشبهون علوا كبيرا وعن الحسين بن خالد قال قلت للرضا يا ابن رسول الله ان الناس يقولون ان رسول الله قال ان الله خلق آدم على صورته فقال قاتلهم الله لقد حذفوا اول الحديث ان رسول الله مر برجلين يتسابان فسمع احدهما يقول قبح الله وجهك ووجه من يشبهك فقال له يا عبد الله لا تقل هذا لاخيك فان الله خلق آدم على صورة من عبر عنه ولم يصور عن ابي محمود قال قلت للرضا انا نقول في الحديث الذي يروونه ان الناس عن رسول الله صلى الله عليه واله ان الله ينزل كل ليلة الى السماء الدنيا فقال لعن الله المحرفين الكلم عن مواضعه والله ما قال رسول الله كذلك انما قال صلى الله عليه واله ان الله تعالى ينزل ملكا الى السماء كل ليلة في الثلث الاخير وليلة الجمعة في اول الليل فيأمره فينادي هل من سائل فاعطيه وهل من تائب فاتوب عليه وهل من مستغفر فاغفر له يا طالب الخير اقبل ويا طالب الشر اقصر فلا يزال ينادي بهذا حتى يطلع الفجر فاذا طلع الفجر عاد الى محله من ملكوت السماء حدثني بذلك ابي عن جدي عن اباءه عن رسول الله صلى الله عليه واله وعن محمد بن سنان قال سألت ابا الحسن الرضا هل كان الله عارفا بنفسه قبل ان يخلق الخلق قال نعم قلت لم اراد ان يسمعها قال اما كان محتاجا الى ذلك لانه لم يكن يسئلها ولا يطلب منها شيئا هو نفسه ونفسه هو قدرته نافذة فليس يحتاج الى ان يسمي نفسه ولكنه اختار لنفسه اسماء ليدعوه بها لانه اذا لم يدع باسم لم يعرف فاول ما اختار لنفسه العلي العظيم لانه اعلى الاشياء كلها فمعناه الله واسمه العلي العظيم هو اول اسمائه لانه علا على كل شئ وقال في قوله عز وجل يوم يكشف عن ساق حجاب من نور يكشف فيقع المؤمنون سجدا وتبقى اصلاب المنافقين فلا يستطيعون السجود وسئل عن قوله كلا انهم عن ربهم يومئذ لمحجوبون فقال ان الله تعالى لا يوصف بمكان يحجب فهو فيحجب عنه عباده ولكنه يعني عن ثواب ربهم لمحجوبون وسئل عن قوله تعالى وجاء ربك والملك صفا صفا فقال ان الله لا يوصف بالمجئ والذهاب والانتقال انما يعني بذلك وجاء امر ربك وسئل عن قوله هل ينظرون الا ان يأتيهم الله في ظلل من الغمام والملئكة في ظلل من الغمام والملئكة قال هل ينظرون الا ان يأتيهم الله بالملئكة في ظلل من الغمام وهكذا انزلت وسئل عن قوله تعالى الله يستهزئ بهم وعن قوله ومكروا ومكر الله وعن قوله الله يستهزئ بهم وعن قوله يخادعون الله وهو خادعهم فقال ان الله لا يهزء ولا يستهزئ ولا يمكر ولا يخادع ولكنه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عز وجل يجازيهم جزاء السخرية وجزاء الاستهزاء وجزاء المكر والخديعة بقولهم الظالمون علوا كبيرا وسئل عن قوله تعالى نسوا الله فنسيهم فقال ان الله لا ينسى وانما ينسى ويترك من تركه من الخير والمحدث لا ينسى عز وجل بقول وما كان ربك نسيا وانما يجازي من نسيه ونسي لقاء يومه هذا اي تركهم كما تركوا الاستعداد للقاء يومهم هذا الى نجازيهم على ذلك وسئل عن قول الله عز وجل فمن يرد الله ان يهديه يشرح صدره للاسلام ومن يرد ان يضله يجعل صدره ضيقا حرجا كانما يصعد في السماء فقال من يرد الله ان يهديه يشرح صدره بايمانه في الدنيا وذكر امنه في الاخرة يشرح صدره للتسليم فقه والثقة به والسكون الى ما وعده من ثوابه حتى يطمئن اليه ومن يرد ان يضله عن جنته ودار كرامته في الاخرة لكفره به وعصيانه له في الدنيا يجعل صدره ضيقا حرجا حتى يشك في كفره ويضطرب من اعتقاده قلبه حتى يصير كانما يصعد في السماء كذلك يجعل الله الرجس على الذين لا يؤمنون ابو الصلت الهروي قال سال المامون ابا الحسن علي بن موسى الرضا عن قول الله وهو الذي خلق السموات والارض في ستة ايام وكان عرشه على الماء فقال ان الله خلق العرش والماء قبل ان خلق السموات والارض ثم جعل عرشه على الماء ليظهر بذلك قدرته على الملائكة فتعلم انه على كل شئ قدير ثم رفع العرش بقدرته ونقله فجعله فوق السموات ثم خلق السموات والارض في ستة ايام ليظهر للملائكة ما يخلقه منها شيئا بعد شئ فيستدل بحدوث ما احدث على الله عز وجل مرة بعد مرة ولم يخلق العرش لحاجة به اليه لانه غني عن العرش وجميع ما خلق لا بوصف بالكون على العرش لانه ليس بجسم تعالى عن صفة خلقه علوا كبيرا واما قوله عز وجل ليبلوكم ايكم احسن عملا فانه عز وجل خلق خلقه ليبلوهم بتكليف طاعته وعبادته لا على سبيل الامتحان والتجربة لانه لم يزل عليما بكل شئ فقال المامون فرج عني فرج الله عنك ثم قال له يا ابن رسول الله فما معنى قول الله ثم ولو شاء لآمن من في الارض كلهم جميعا افانت تكره الناس حتى يكونوا مؤمنين وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فقال ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عن ابيه محمد بن علي عن ابيه علي بن الحسين عن ابيه الحسين بن علي عن علي بن ابي طالب عليهم السلام قال ان المسلمين قالوا لرسول الله صلى الله عليه وآله ولو اكرهت يا رسول الله من قدرت عليه من الناس على الاسلام لكثر عددنا وقوينا على عدونا فقال رسول الله ما كنت لالقى الله ببدعة لم يحدث الي فيها شيئا وما انا من المتكلفين فانزل الله يا محمد ولو شاء ربك لآمن من في الارض كلهم على سبيل الالجاء والاضطرار في الدنيا كما يؤمن عند المعاينة ورؤية الناس في الاخرة ولو فعلت ذلك بهم لم يستحقوا مني الا نفي والكرامة ودوام الخلود في جنة الخلد لئلا تبطل الحكمة ويكونوا مؤمنين واما قوله تعالى وما كان لنفس ان تؤمن الا باذن الله فليس ذلك على تحريم الايمان بما كانت مكلفة وهو متعبدة بها والحاقها اياها عند ذوال التكليف والتعبد عنها فقال المامون فرج عني فرج الله عنك فاخبرني عن قول الله الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري وكانوا لا يستطيعون سمعا فقال ان غطاء العين لا يمنع من الذكر والذكر لا يكون بالعين

بالعين وكذلك الله تعالى شبه الكافرين بولاية علي بن ابي طالب بالعمى لانهم كانوا يستثقلون قول رسول الله فيه لا يستطيعون له سمعا فقال المامون فرجت عني فرج الله عنك وعن بعبد العظيم بن عبد الله الحسني عن ابي ابرهيم بن ابي محمود قال سالت ابا الحسن الرضا عن قول الله ثم وتركهم في ظلمات لا يبصرون فقال ان الله لا يوصف بالترك كما يوصف خلقه لكنه متى علم انهم لا يرجعون عن الكفر والضلال صنع بهم المعاونة واللطف وحال بينهم وبين اختيارهم قال وسالته عن قول الله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم قال الختم هو الطبع على قلوب الكفار عقوبة على كفرهم كما قال الله بل طبع الله عليها بكفرهم فلا يؤمنون الا قليلا قال وسالته عن الله هل يجبر عباده على المعاصي فقال لا بل يجبرهم ويمهلهم حتى يتوبوا قلت فهل يكلف عباده ما لا يطيقون فقال كيف يفعل ذلك وهو يقول وما ربك بظلام للعبيد ثم قال حدثني ابي موسى بن جعفر عن ابيه جعفر بن محمد عليهم السلام انه قال من زعم ان الله يجبر عباده على المعاصي او يكلفهم ما لا يطيقون فلا تاكلوا ذبيحته ولا تقبلوا شهادته ولا تصلوا وراءه ولا تعطوه من الزكوة شيئا ويزيد بن عمير بن معوية الشامي قال دخلت على علي بن موسى بمرو فقلت له يا ابن رسول الله روى لنا عن الصادق جعفر بن محمد انه قال لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين الامرين ما معناه قال من زعم ان الله فوض امر الخلق الى نبيه والرزق الى حجج عليهم السلام فقد قال بالتفويض والقائل بالجبر كافر والقائل بالتفويض مشرك فقلت يا ابن رسول الله فما امر بين الامرين فقال وجود السبيل الى اتيان ما امر به وترك ما نهى عنه فقلت له وهل لله عز وجل مشية وارادة في ذلك فقال اما الطاعات فارادة الله ومشيته فيها الامر بها والرضا لها والمعاونة عليها وارادته ومشيته في المعاصي النهي عنها والسخط لها والخذلان عليها قلت لله عز وجل فيها القضاء قال نعم ما من فعل يفعله العباد من خير وشر الا ولله فيه قضاء قلت ما معنى هذا القضاء قال الحكم عليهم بما يستحقونه من الثواب والعقاب في الدنيا والاخرة وروى انه ذكر عنده الجبر والتفويض فقال ان الله لو بطش باكراه ولو بعض بغاية ولو ابهل العباد في ملكه هو الملك لما ملكهم والقادر على ما اقدرهم عليه فان ائتمر العباد بطاعته لم يكن الله عنها ساداً ولا مانعاً وان ائتمروا بمعصيته شاء ان يحول بينهم وبين ذلك فعل وان لم يحل وفعلوه فليس هو الذي ادخلهم فيه ثم قال لا يؤمن يضبط حدود هذا الكلام فقد تخصم من خالفه عن الحسين بن خالد عن ابي الحسن الرضا قال قلت يا ابن رسول الله ان الناس ينسبوننا الى القول بالتشبيه والجبر لما روى من الاخبار في ذلك عن ابائك الائمة عليهم السلام فقال يا ابن خالد اخبرني عن الاخبار التي روبت عن ابائي عليهم السلام قال يا ابن خالد اخبرني في الجبر والتشبيه اكثر ام الاخبار التي روبت عن رسول الله في ذلك قلت بل ما روبت عن النبي صلى الله عليه وآله في ذلك اكثر قال فليقولوا ان رسول الله كان يقول بالتشبيه والجبر فقلت له انهم يقولون ان رسول الله لم يقل شيئا من ذلك وانما روي عليه قال فليقولوا الائمة انهم لم يقولوا من ذلك شيئا وانما روي عليهم ثم قال عليه السلام من قال

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

يا بنشبه والجبر فهو وكافر ومشرك ونحن منه براء في الدنيا والآخرة يا بن خالد انما وضع الاخبار عنا في التشبيه والجبر الغلاة الذين صغروا عظمة الله فمن احبهم فقد ابغضنا ومن ابغضهم فقد احبنا ومن والاهم فقد عادانا ومن وصلهم فقد قطعنا ومن قطعهم فقد وصلنا ومن جفاهم فقد برنا ومن برهم فقد جفانا ومن اكرمهم فقد اهاننا ومن اهانهم فقد اكرمنا يا بن خالد من كان من شيعتنا فلا يتخذن منهم وليا ولا نصيرا احتجاج الرضا على اهل الكتاب والمجوس ورئيس الصابئين وغيرهم روى عن الحسن بن محمد النوفلي انه قال لما قدم علي بن موسى الرضا على المامون امر الفضل بن سهل ان يجمع له اصحاب المقالات مثل الجاثليق ورأس الجالوت ورؤساء الصابئين والهربذ الاكبر واصحاب الزردشت وبطاس الرومي والمتكلمين ليسمع كلامه وكلامهم فجمعهم الفضل بن سهل ثم اعلم المامون باجتماعهم فقال ادخلهم علي ففعل فرحب المامون بهم ثم قال لهم انما جمعتكم لخير واحببت ان تشاوروا ابن عمي هذا لمدني القادم علي فاذا كان بكرة فاغدوا علي ولا يتخلف منكم احد فقالوا السمع والطاعة يا امير المومنين نحن مبكرون ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فبينا نحن في حديث لنا عند ابي الحسن الرضا اذ دخل علينا ياسر وكان بنو لي امر ابي الحسن فقال يا سيدي ان امير المومنين يقرئك السلم ويقول فداك اخوك انه اجتمع الي اصحاب المقالات واهل الاديان والمتكلمون من جميع اهل الملل فرايت في ابكر علينا ان احببت كلامهم وان كرهت ذلك فلا تجشم وان احببت ان نصير اليك خف ذلك علينا فقال ابو الحسن ابلغ السلم وقل قد علمت ما اردت وانا صائر اليك بكرة ان شاء الله قال الحسن بن محمد النوفلي فلما مضى ياسر التفت الينا ثم قال لي يا نوفلي انت عراقي ورقة العراق غير غليظة فما عندك في جمع ابن عمك علينا اهل الشرك واصحاب المقالات فقلت جعلت فداك يريد ابا الامتحان ويحبان يعرف ما عندك ولقد بنى على اساس غير وثيق البنيان ويئس والله ما بنى فقال لي وما بناؤه في هذا الباب فلت ان اصح الكلام والبدع خلافا للعلماء في ذلك فانا العالم لا بنكر غير المنكر واصحاب المقالات والمتكلمون واهل الشرك اصحاب انكار ومباهتة ان احتج عليهم بان الله واحد فالوا صحح وحدانيته وان قلت ان محمدا رسول الله قالوا اثبت رسالته ثم يباهتون الرجل وهو يبطل عليهم بحجته ويغالطونه حتى يترك قوله فاحذرهم جعلت فداك قال فتبسم ثم قال يا نوفلي افتخاف ان يقطعوا علي حجتي قلت لا والله ما خفت عليك قط وانا لارجوان يظفرك الله بهم ان شاء الله فقال يا نوفلي افتحب ان تعلم متى يهدم المامون قلت نعم قال اذا سمع احتجاجي على اهل التوراة بتوراتهم وعلى اهل الانجيل بانجيلهم وعلى اهل الزبور بزبورهم وعلى الصابئين بعبرانيتهم وعلى اهل الهرابذة بفارسيتهم وعلى اهل الروم بروميتهم وعلى اصحاب المقالات بلغاتهم فاذا قطعت كل صنف وحصت حجته وترك مقالته ورجع الى قولي علم المامون ان الوضع الذي هو فيه ليس بمستحق له فعند ذلك يكون الهدم منه ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فلما اصبحنا اتانا الفضل بن سهل فقال له

ان ابن عمك ينتظرك وقد اجتمع القوم فما رايك في اتيانه قال له قد مضى فاني صائر الى ما جئتكم ان شاء الله ثم قمنا وتوضأ وصلى الصلوة وشرب شربة سويق وسقانا ثم خرج وخرجنا معه حتى دخلنا على المامون واذا المجلس غاص باهله ومحمد بن جعفر في جماعة الطالبيين والهاشميين والقواد حضور فلما دخل الرضا قام المامون وقام محمد بن جعفر وجميع بني هاشم فما زالوا وقوفا والرضا جالس مع المامون حتى امرهم بالجلوس فجلسوا فلم يزل المامون مقبلا عليه يحدثه ساعة ثم التفت الى الجاثليق فقال ايها الجاثليق هذا ابن عمي علي بن موسى بن جعفر وهو من ولد فاطمة بنت نبينا محمد وابن علي بن ابي طالب فاحب ان تكلمه وتحاجه وتنصفه فقال الجاثليق يا امير المومنين كيف احاج رجلا يحتج علي بكتاب انا منكره ونبي لا اومن به فقال له الرضا يا نصراني فان احتججت عليك بانجيلك اتقر به قال الجاثليق وهل اقدر على دفع ما نطق به الانجيل بلى والله اقر به على رغم انفي فقال له الرضا سل عما بدا لك واسمع الجواب فقال الجاثليق ما تقول في نبوة عيسى وكتابه هل تنكر منها شيئا قال انا مقر بنبوة عيسى وكتابه وما بشر به امته واقرت به الحواريون وكافر بنبوة كل عيسى لم يقر بنبوة محمد وبكتابه ولم يبشر به امته قال الجاثليق ليس انما يقطع في الاحكام بشاهدي عدل قال بلى قال فقام شامي من غمار اهل ملتك على نبوة محمد ممن لا تنكر النصرانية وسلنا مثل ذلك من غمار اهل ملتنا قال الرضا الان جئت بالنصفة يا نصراني الانقبل من العدل المقدم عند المسيح بن مريم قال الجاثليق ومن هذا العدل سميه لي قال ما تقول في يوحنا الديلمي قال نعم ذكرت احب الناس الى المسيح قال فاقسمت عليك هل نطق الانجيل ان يوحنا قال ان المسيح اخبرني بدين محمد العربي وبشرني به انه يكون من بعدي فبشرت به الحواريون فامنوا به قال الجاثليق قد ذكر ذلك يوحنا عن المسيح وبشر بنبوة رجل واهل بيته ووصيه ولم يخصص متى يكون ذلك ولم يسمهم لنا القوم فنعرفهم قال الرضا فان جئتك برجل يقر الانجيل فلانا عليك ذكر محمد واهل بيته وامته اتومن به قال شد يدا قال الرضا البطاس الرومي كيف حفظك للسفر الثالث من الانجيل قال ما احفظني له ثم التفت الى راس الجالوت فقال الست تقر الانجيل قال بلى لعمري قال فخذ علي السفر الثالث فان كان فيه ذكر محمد واهل بيته وامته فاشهد لي وان لم يكن فيه ذكره فلا تشهد والي ثم قراءة السفر الثالث حتى اذا بلغ ذكر النبي صلى الله عليه وآله وقف ثم قال يا نصراني اني اسالك بحق المسيح وامه اتعلم اني عالم بالانجيل قال نعم ثم فلانا عليه ذكر محمد واهل بيته وامته ثم قال ما تقول يا نصراني هذا قول عيسى بن مريم فان كذبت ما ينطق به الانجيل فقد كذبت عيسى ومتى انكرت هذا الذكر وجب علينا القتال لانك تكون قد كفرت بربك ونبيك وكتابك قال الجاثليق ولا انكر ما قد بان لي من الانجيل واني لمقر به قال الرضا اشهدوا علي اقراره ثم قال يا جاثليق سل عما بدا لك قال الجاثليق اخبرني عن حواري عيسى بن مريم كم كان عدتهم وعن علماء الانجيل كم كانوا قال اما على الخبير سقطت اما الحواريون فكانوا اثني عشر رجلا وكان افضلهم واعلمهم الوفا واما علماء النصارى فكانوا ثلثمائة رجل يوحنا الاكبر راجي ويوحنا بقرقيسيا ويوحنا الديلمي نفيسيا

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الدبلي بخاروعنده ذكر النبي ﷺ والدوذكر اهل بيته وهو الذي بشر امة عيسى وبني اسرائيل به ثم
قال يا نصراني والله انا لنؤمن بعيسى الذي امن بمحمد ﷺ والدوما نتهم على عيسى كما نتهم على
صيامه وصلوته قال الجاثليق فحدث والله علمك وضعفت امرك وما كنت ظننت الا انك من
اهل الاسلام قال الرضا وكيف ذلك قال الجاثليق من قولك ان عيسى كان ضعيفا قليل الصلوة
والصوم وما افطر عيسى يوما قط ولا نام بليل فقط وما زال صائما بالدهر وقائم الليل قال الرضا فلئن
كان يصوم ويصلي قائما فخمس الجاثليق وانقطع قال الرضا يا نصراني اني اسألك عن مسئلة قال
سل فان كان عندي علمها اجبتك قال ما انكرت ان عيسى كان يحيي الموتى باذن الله قال
الجاثليق انكرت ذلك من قبل انه من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فهو رب يستحق ان يعبد بما
قال فان البسع قد صنع مثل ما صنع عيسى مشى على الماء واحيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص فلم
تتخذه امته ربا وله بعبده احد من دون الله ولقد صنع خزقيل النبي مثل ما صنع عيسى بن
مريم فاحيى خمسة وثلثين الف رجل من بعد موتهم بستين سنة ثم انفتت الى راس الجالوت
فقال له يا راس الجالوت اتجد هؤلاء في شيا بني اسرائيل في التوراة واخبارهم بحق نصر من
سبى بني اسرائيل حين خرب بيت المقدس ثم انصرف بهم الى بابل فارسل الله اليهم فاحيهم هذا في
التوراة لا يدفعه الا كافر منكم قال راس الجالوت قد سمعنا به وعرفناه من التوراة فصلى عليه قال
صدقت ثم قال يا يهودي خذ على هذا السفر من التوراة فتلا علينا من التوراة ايات فاقبل اليهودي
يبرجع لقراءته ويتعجب ثم اقبل على النصراني فقال يا نصراني فيهؤلاء كانوا قبل عيسى ام كان عيسى
قبلهم قال بل كانوا قبله قال فقد اجتمعت قريش الى رسول الله فسالوه ان يحيي لهم موتاهم فوجه
معهم علي بن ابي طالب فقال لهذا ذهب الى الجبانة فناد باسماء هؤلاء الرقط الذين يسألون عنهم
يا علي صوتك يا فلان ويا فلان يقول لكم رسول الله قوموا باذن الله عز وجل فنادهم فقاموا ينفضون
التراب عن وجوههم ورؤسهم فاقبلت قريش تسالهم عن امورهم ثم اخبرهم ان محمدا قد بعث نبيا
فقالوا وددنا انا ادركناه فنومن به ولقد ابرا الاكمه والابرص والمجانين وكلمهم بالطهر
والجن والشياطين ولم تتخذه ربا من دون الله ولم ينكر لاحد من هؤلاء فضلهم فان اتخذتم
عيسى ربا جاز لكم ان تتخذوا البسع وخزقيل دينين لانهما صنعا مثل ما صنع عيسى بن مريم من
احياء الموتى وغيره ان قوما من بني اسرائيل خرجوا من بلادهم من الطاعون وهم الوف حذر الموت
فاماتهم الله في ساعة واحدة فعمد اهل تلك القرية فحظروا عليهم حظيرة فلم يزالوا فيها حتى
نخرت عظامهم وصاروا رميما فمر بهم نبي من انبياء بني اسرائيل فتعجب منهم ومن كثرة العظام
البالية فاوحى الله اليه اتحب ان احييهم لك فتنظرهم قال نعم يا رب فقال فاوحى الله اليه ان
ناد هم فقال ايتها العظام البالية قومي باذن الله فقاموا احياء اجمعون ينفضون التراب عن
رؤسهم ثم ان ابرهيم خليل الرحمن حين اتخذ الطير فقطعهن قطعا ثم وضع على كل جبل منهن

جزء ثم ناد بهن فاقبلن سعيا اليه ثم موسى بن عمران واصحابه السبعون الذين اختارهم صاروا
معه الى العجل فقالوا له انك قد رايت الله فارناه كما رايته فقال لهم اني لم اره فقالوا لا نؤمن
لك حتى نرى الله جهرة فاخذتهم الصاعقة فاخذتهم الصاعقة فاحترقوا عن اخرهم وبقي موسى واحدا فقال يا رب
اني اخبرت سبعين رجلا من بني اسرائيل فجئت بهم فارجع وحدي فكيف بصدق قومي اخبرهم
به فلو شئت اهلكتهم من قبل واياي افهلكنا بما فعل السفهاء منا فاحياهم من بعد موتهم و
كل شئ ذكرته لك من هذا الا تقدر على دفعه لان التوراة والانجيل والزبور والفرقان قد نطقت
به فان كان كل من احيى الموتى وابرأ الاكمه والابرص والمجانين يتخذ ربا من دون الله فاتخذ
هؤلاء كلهم ارباما فتقول يا نصراني فقال الجاثليق القول قولك ولا اله الا الله ثم التفت الى
راس الجالوت فقال يا يهودي اقبل علي اسألك بالعشر الايات التي انزلت على موسى بن عمران هل تجد
في التوراة نبيا محمد وامته اذا جاءت الامة الاخيرة راكب البعير يسبحون الرب جدا جدا تسبيحا جديدا
في الكنائس الجدد فليفزع بنو اسرائيل اليهم والى ملكهم ليقتلن قاتليهم فان يابيهم سبوا فابنتهم
بها من الامم الكافرة في اقطار الارض هكذا هو في التوراة مكتوب فقال راس الجالوت نعم انا
نجد ذلك كذلك ثم قال الجاثليق يا نصراني كيف علمك بكتاب شعيا قال اعرفه حرفا حرفا قال لهما
اشر فان هذا من كلامه يا قوم اني رايت صورة راكب الحمار لا يساجلا بيب النور ورايت راكب
البعير ضوءه مثل ضوء القمر فقال لا فقد قال ذلك شعيا قال نعم يا نصراني هل تعرف في الانجيل
قول عيسى اني ذاهب الى ربي وربكم والبارقليط جاءني هو الذي يشهد لي بالحق كما شهدت
له وهو الذي يفسر لكم كل شئ وهو الذي بيده مفاتيح الامم وهو الذي يكسر عبود الكفر
فقال الجاثليق ما ذكرت شيئا من الانجيل الا ونحن مقرون به فقال اتجدون هذا في الانجيل ثابتا
قال نعم قال يا جاثليق لا تخبرني عن الانجيل الاول حين افتقدتموه عند من وجدتموه ومن
وضع لكم هذا الانجيل قال لما افتقدنا الانجيل الاول يوما واحدا حتى وجدناه غضا طريا فاخرج
الينا بوحنا ومتى فقال لهما افتقدتما بعض الانجيل وعلمائه فان كان كما تزعم فلم اختلفتم
في اداء بعضكم في الانجيل الذي في يد بعضكم اليوم فلو كان على العهد الاول لم تختلفوا فيه ولكني
مقيدك علم ذلك اعلم انا لما افتقدنا الانجيل الاول اجتمعت النصارى الى علمائهم فقالوا لهم
قتل عيسى بن مريم وقد افتقدنا الانجيل وانتم العلماء فما عندكم فقال لهم الوقا ومرقانوس و يوحنا
ومتى ان الانجيل في صدورنا ونحن العلماء نخرجه اليكم شفرا في كل احد فلا تحزنوا عليه ولا
تحملوا الكأبس فاتاهم بما سئلوه عليكم في كل احد سفرا سفرا حتى يجمعه كله فقعد الوقا ومرقانوس
ويوحنا ومتى فوضعوا لكم هذا الانجيل بعد ما افتقدتم الانجيل الاول وانما كان هؤلاء
الاربعة تلاميذ الاولين اعلمت ذلك فقال الجاثليق لما قبل هذا فلم اعلمه وقد علمته الان
وقد بان لي من فضل علمك بالانجيل وقد سمعت اشياء مما علمته شهد قلبي انها حق

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

استرذت كثيرا من الفهم فقال له فكيف شهادة هؤلاء عندك قال جايزة فقولاء علماء الانجيل
وكلما شهد وابه فهو حق فقال المامون ومن حضره من اهل بيته ومن غيرهم اشهدوا
عليه فقالوا قد شهد قائم قال للجاثليق بحق الابن وامه هل تعلم ان متى قال ان المسيح هو
بن داود بن ابرهيم بن اسحق بن يعقوب بن يهودان بن حضرون وقال مرقانوس فى نسبة
عيسى انه كلمة الله احلها فى الجسد الادمى فصارت انسانا وقال لوقا ان عيسى بن مريم و
امه كانا انسانين من كوكم فدخل فيهما روح القدس ثم انك تقول من شهادة عيسى على
نفسه حقا اقول لكم انه لا يصعد الى السماء الا من نزل منها الا راكب البعير خاتم الانبياء
فانه يصعد الى السماء وينزل فما تقول فى هذا القول قال الجاثليق هذا قول عيسى لا انكره
قال فما تقول فى شهادة لوقا ومرقانوس ومتى على عيسى وما نسبوه اليه قال الجاثليق كذبوا
على عيسى قال يا قوم اليس قد ذكيتهم وشهدا نهم علماء الانجيل وقولهم حق فقال الجاثليق يا
عالم المسلمين احب ان تعفيني من امر هؤلاء قال فانا قد فعلنا سل يا نصرانى عما بدا لك
قال الجاثليق لبئس ما قلت غيرى فوالله ما ظننت ان فى علماء المسلمين مثلك فالتفت الرضا
الى راس الجالوت فقال له تسئلنى او اسئلك فقال بل اسئلك ولست اقبل منك حجة الا
من التورية او من الانجيل او من زبور داود او ما فى صحف ابرهيم وموسى قال الرضا لا تقبل
منى حجة الا بما تنطق به التورية على لسان موسى بن عمران والانجيل على لسان عيسى بن مريم
والزبور على لسان داود عليهم السلام فقال راس الجالوت من اين ثبتت نبوة محمد قال ﷺ بنبوة
موسى بن عمران وعيسى بن مريم وداود خليفة الله فى الارض فقال له ثبت قول موسى بن
عمران قال الرضا نعلم يا يهودى ان موسى اوصى الى بنى اسرائيل فقال لهم انه سيأتيكم نبى من اخوانكم
فبه فصدقوا ومنه فاسمعوا فهل تعلم ان لبنى اسرائيل اخوة غيرهم قال نعم اسمعيل ان كنت تعلم
قرابة اسرائيل من اسمعيل والسبب الذى من قبل ابرهيم فقال راس الجالوت هذا قول موسى
لا ندفعه فقال هل جاءكم من اخوة بنى اسرائيل نبى غير محمد قال لا فقال افليس قد صح هذا
عندكم قال نعم ولكنى احب ان تصحح لى من التورية فقال له الرضا هل تنكر ان التورية تقول انكم
جاء النور من قبل طور سيناء واضاء للناس من جبل ساعير واستعلى علينا من جبل فاران
قال راس الجالوت اعرف هذه الكلمات وما اعرف تفسيرها فقال ﷺ انا اخبرك به اما قوله
جاء النور من قبل طور سيناء فذلك وحى الله الذى انزله على موسى على جبل طور سيناء
واما قوله واضاء للناس من جبل ساعير فهو الجبل الذى اوحى الله الى عيسى بن مريم عليها
السلام وهو عليه واما قوله واستعلى علينا من جبل فاران فذلك حين جبال مكة بينه وبينها
يوم ان قال شعيا النبى فيما تقولون انت واصحابك فى التورية رايت راكبين اضاء لهما الارض
احدهما على الحمار والاخر على جمل فمن راكب الحمار ومن راكب الجمل قال راس الجالوت لا اعرفهما

فخبرنى

فخبرنى بهما قال ﷺ اما راكب الحمار فعيسى واما راكب الجمل فمحمد صلعم انكر هذا من التورية قال لا اما انكره
ثم قال ﷺ هل تعرف جيقوق النبى قال نعم انى به لعارف قال فانه قال وكتابكم ينطق به جاء الله بالبيا
من جبل فاران وامتلات السموات من تسبيح احمد وامته تحمل خيله فى البحر كما تحمل فى البر يا بنيا بكتاب
جديد بعد خراب بيت المقدس يعنى بالكتاب القرآن اتعرف هذا ونؤمن به قال راس الجالوت قد
قال ذلك جيقوق النبى ولا ننكر قوله قال ﷺ فقد قال داود فى زبوره وانت تقراه اللهم صفيم السنة
بعد الفترة غير محمد صلى الله عليه واله قال راس الجالوت هذا قول داود نعرفه ولا ننكره ولكن
عنى بذلك عيسى وايامه هى الفترة قال له جهلت ان عيسى لم يخلف السنة وكان موافقا
لسنة التورية حتى رفعه الله اليه وفى الانجيل مكتوب ان بعد البرق ذاهب البار فلما جاء البار ظهر ما جاء البرق من
بعده وهو مخفف الاصار ويفسر لكم كل شئ ويشهد لى كما شهدت له انا اجئكم بالامثال وهو
يأتيكم بالتاويل انتم من بعدى فاما الانجيل قال نعم لا انكره فقال ﷺ اسئلك عن بنيك موسى فقال
سل قال ما الحجة على ان موسى ثبتت نبوته قال اليهودى انه جاء بما لم يجئ به احد من الانبياء
قبله قال له مثل ماذا قال مثل فلق البحر وقلبه العصا حية تسعى وضربه الحجر فانفجرت منه العيون
واخراجه يده البيضاء للناظرين وعلامات لا يقدر الخلق على مثلها قال ﷺ صدقت فى انها
كانت حجة على نبوته انه جاء بما لا يقدر الخلق على مثله فليس كل من ادعى انه نبى ثم جاء بما لا
يقدر الخلق على مثله وجب علينا تصديقه قال لا لان موسى لم يكن له نظير لكانه من ربه وغيبه
منه ولا يجب علينا الاقرار بنبوة من ادعاها حتى ياتى من الاعلام بمثل ما جاء به قال ﷺ فكيف اقررتم
بالانبياء الذين كانوا قبل موسى ولم يفلقوا البحر ولم يفجروا من الحجر اثنتى عشرة عينا ولم يخرجوا ايديهم
مثل اخراج موسى يده بيضاء ولم يقلبوا العصا حية تسعى قال له اليهودى قد خبرتك انهم جاؤا
على نبوتهم من الايات بما لا يقدر الخلق على مثله ولو جاؤا بما لم يجئ به موسى وكانوا على ما جاء به
موسى وجب تصديقهم قال ﷺ يا راس الجالوت فما يمنعك من الاقرار بعيسى بن مريم وقد كان
يحيى الموتى ويبرئ الاكمه والابرص ويخلق من الطين كهيئة الطير ثم ينفخ فيه فيكون طايرا باذن
الله فقال راس الجالوت بذلك انه فعل فذلك ولم نشهده قال الرضا ﷺ ارايت ما جاء به موسى من
الايات شاهدته انت او سمعت به من ثقات اصحابك من اخبار موسى انه فعل ذلك قال بلى قال
فكذلك ايضا انتم الا خبار المتواترة بما فعل عيسى بن مريم فكيف صدقتم بموسى ولم تصدقوا
بعيسى فلم يجدوا بدا من قول الرضا وكذلك امر محمد وما جاء به وامر كل نبى بعثه الله ومن اياته انه
كان يتيما فقيرا راعيا اجيرا لم يتعلم كتابا ولم يختلف الى معلم ثم جاء بالقران الذى فيه قصص
الانبياء عليهم السلام واخبارهم حرفا حرفا واخبار من مضى ومن بقى الى يوم القيمة ثم كان يخبرهم
باسرارهم وما يعملون فى بيوتهم وجاء بايات كثيرة لا تحصى قال راس الجالوت لم يصح عندنا خبر
عيسى ولا خبر محمد ولا يجوز لنا ان نقر لهما بما لم يصح قال ﷺ فالشاهد الذى يشهد لعيسى ومحمد

شاهد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

شاهد ذو قلم يجوا با ثم دعا بالهربذ الاكبر فقال له اخبرني عن زردشت الذي تزعم انه نبي
ما حجتك على نبوته قال انه اتى بما لم يات به احد قبله ولم نشهده ولكن الاخبار من اسلافنا وردت
علينا بانه احل لنا ما لم يحل غيره فاتبعناه قال افليس انما انتكم الاخبار فاتبعتموه قال بلى قال
فكذلك سائر الامم السالفة انتهم الاخبار بما اتى به النبيون واتى به موسى وعيسى ومحمد صلوات
الله عليهم فما عذركم في ترك الاقرار بهم اذ كنتم انما اقررتم بزردشت من قبل الاخبار المتواترة بأنه
جاء بما لم يجئ به غيره فانقطع الهربذ مكانه فقال المأمون ان كان فيكم احد يخالف الاسلام واراد ان
يسأل فليسأل غير متجشم فقام اليه عمران الصابي وكان واحدا في المتكلمين فقال يا عالم الناس
لولا انك دعوت الى مسئلتك لما قدمت عليك المسائل ولكن دخلت الكوفة والبصرة والشام
والجزيرة ولقيت المتكلمين فلم اقم على احد بثبت لي واحد البس غيره فما تمم بوحدانيته افتأذن
لي ان اسئلك قال ان كان في الجماعة عمران الصابي فانت هو قال انا هو فقال سل يا عمران وعليك
بالنصفة واياك والخطل والجور فقال والله يا سيدي ما اريد الا ان تثبت لي شيئا اتعلق به
فلا اجوزه قال سل تمام ذلك فازدحم الناس وانضم بعضهم بعضا فقال اخبرني عن الكائن الاول
وعما خلق قال ويحك افهم اما الواحد فلم يزل واحدا كائنا لا شيء معه بلا حدود ولا اعراض ولا
يزال كذلك ثم خلق خلقا مبتدعا مختلفا باعراض وحدود مختلفة لا في شيء اقامه ولا في شيء
حده ولا على شيء حذاه ومثله فجعل المخلوق من بعد ذلك صفوة وغير صفوة واخلاقا واشكالا
والوانا وذوقا وطعما لا لحاجة كانت منه الى ذلك ولا لفضل منزلة لم يبلغها الا به ولا راى لنفسه
فيما خلق زيادة ولا نقصانا فتقل هذا يا عمران قال نعم والله يا سيدي قال واعلم يا عمران انه لو كان
خلق ما خلق لحاجة له بخلق الآدمي يستعين به على حاجته ولكان ينبغي ان يخلق اضعاف ما خلق
لان الاعوان كلما كثروا كان صاحبها اقوى ثم طال السؤال والجواب بين الرضا وبين عمران الصابي
والزمه في اكثر مسائله حتى انتهت الحال الى ان قال يا سيدي اشهد انه كما وصفت ولكن يبقى
لي مسئلة واحدة قال سل عما اردت قال اسئلك عن الحكيم في اي شيء هو وهل يحيط به شيء
وهل يتحول من شيء الى شيء قال اخبرك يا عمران فاعقل ما سألت عنه فانه من اغمض ما يرد
على المخلوقين في مسائلهم وليس يفهمه المتقارب عقله العازب حلمه ولا يجوز عن فهم اولي العقل
المنصفون اما اول ذلك فلو كان خلق ما خلق لحاجة منه لجاز لقائل ان يقول يتحول الى ما خلق لحاجة
الى ذلك ولكنه عز وجل لم يخلق شيئا لحاجة ولم يزل ثابتا لا في شيء الا ان تخلق يمسك بعضه بعضا
ويدخل بعضه في بعض ويخرج منه بارادته تعالى قدرته يمسك ذلك كله وليس يدخل في شيء ولا
يخرج منه ولا يؤده حفظه ولا يعجز عن امساكه ولا يعرف احد من خلقه كيف ذلك الا الله عز وجل
ومن اطلعه عليه من رسله واهل سره والمستحفظين لامره وخزانه القائمين بتدبيره وانما امره
كلمح البصر او هو اقرب اذا شاء شيئا فانما يقول له كن فيكون بمشيته وارادته وليس شيء من خلقه

اقرب

على ما وصفت ووحدت وان محمدا عبده المبعوث بالهدى ودين الحق ثم خر ساجدا نحو القبلة
واسلم فقال الحسن بن محمد النوفلي فلما نظر المتكلمون الى كلام عمران الصابي وكان جدلا لم يقطعه
من حجته احد فطمعوا ان يردوا من الرضا احد منهم ولم يهبا له عن شيء وسبنا فنهض المأمون والرضا
فدخلا وانصرف الناس ثم قال بعد ان عاد الى منزله يا غلام صر الى عمران الصابي فائتني به فقلت
انا اعرف موضعه وهو عندنا بعض اخواننا من الشيعة قال فلا بأس فقربوا اليه دابة فصرت الى عمران
فاتيته فوجدته يتوضأ للصلاة فقلت اجب امير المؤمنين قال هكذا يجيب ثم دعا بالعشاء فجلسني عن يمينه واجلس عمران عن يساره
حتى اذا فرغنا قال لعمران انصرف مصاحبا وبكر علينا نطعمك طعام المدينة فكان عمران يجتمع اليه
المتكلمون من اصحاب المقالات فيبطل امرهم حتى اجتنبوه ووصله المأمون بعشرة آلاف درهم فاعطاها
الفضل ما الاجر بلا ووكاء الرضا صدقات بلخ فاصاب الرغائب روى عمر بن علي بن موسى الرضا عن ابيه عن جده انه قال حضرت
مجلس المأمون وعنده الرضا فقال المأمون يا ابن رسول الله ليس من قولك ان الانبياء معصومون
قال بلى قال فما معنى قول الله وعصى ادم ربه فغوى فقال ان الله قال لادم اسكن انت وزوجك الجنة
وكلا منها رغدا حيث شئتما ولا تقربا هذه الشجرة فاشار لهما الى شجرة الحنطة فكونا من الظالمين
ولم يقل لهما لا تاكلا من هذه الشجرة ولا انهما كانا من جنسها فلم يقربا تلك الشجرة وانما اكلا من غيرها
اذ وسوس الشيطان اليهما وقال انما نهاكما ربكما عن هذه الشجرة وما نهيكما ان تقربا غيرها ولم
ينههما عن الاكل منها الا ان تكونا ملكين او تكونا من الخالدين وقاسمهما ان لكما لمن الناصحين
فلم يكن ادم وحواء شاهدا قبل ذلك من يحلف بالله كاذبا فاغتر بهما بغرورهما فاكلا منها ثقة بيمينه
بالله وكان ذلك من ادم قبل النبوة ولم يكن ذلك بذنب كبير استحق دخول النار به وانما كان من الصغائر
الموهوبة التي تجوز على الانبياء قبل نزول الوحي عليهم فلما اجتباه الله وجعله نبيا كان معصوما
لا يذنب صغيرة ولا كبيرة قال الله وعصى ادم ربه فغوى ثم اجتبه ربه فتاب عليه وهدى وقال
الله تعالى ان الله اصطفى ادم ونوحا وال ابراهيم وال عمران على العالمين ثم قال المأمون فما معنى قول
الله فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فقال الرضا ان حواء ولدت لادم خمسة اولاد في
بطن فسمى احدهم عبد الحارث وكان اسم الحارث في الملائكة الذين كانوا يسكنون السماء وكان من
اشرفهم وكان من حواري عيسى بن مريم عليه السلام فسمياه باسمه وكان ذلك عن امر الله ووحيه وانما
عنى الله عز وجل بقوله جعلا له شركاء فيما اتاهما ولم يعن ادم ولا حواء ولم يكفرا بالله عز وجل قال المأمون
فعلى هذا ينبغي ان يكون اولاد آدم كلهم انبياء فاخبرني عن قول الله في ابراهيم
فلما جن عليه الليل راى كوكبا قال هذا ربي فقال الرضا ان ابراهيم وقع على ثلثة اصناف صنف
يعبد الزهرة وصنف يعبد القمر وصنف يعبد الشمس وذلك حين خرج من السرب الذي اخفي فيه

فلما

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فلما جن عليه الليل رأى الزهرة قال هذا ربي على الانكار والاستخبار فلما أفل قال لئن لم يهدني ربي لأكونن من القوم الضالين بقول لو لم يهدني ربي لكنت من القوم الضالين فلما أصبح رأى القمر بازغة قال هذا ربي هذا أكبر من الزهرة والقمر على الانكار والاستخبار لا على الاخبار والاقرار فلما أفل قال للاصناف الثلاثة من عبدة الزهرة والقمر والشمس يا قوم إني بريء مما تشركون إني وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين وانما أراد ابراهيم بما قال ان يبين لهم بطلان دينهم ويثبت عندهم انه لا تجوز العبادة لشيء مما كان بصفة الزهرة والقمر والشمس وانما تجوز العبادة لخالقها خالق السموات والارض وكان مما احتج به على قومه مما ألهمه الله عز وجل واراه كما قال الله وتلك حجتنا آتيناها ابراهيم على قومه فقال المأمون لله در علي بن موسى الرضا فلقد أخبرني عن قول ابراهيم رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي قال الرضا ان الله تعالى كان أوحى الى ابراهيم اني متخذ من عبادي خليلا ان سألني احياء الموتى لأجبته فوقع في نفس ابراهيم أن ذلك الخليل فقال رب أرني كيف تحيي الموتى قال أولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي على الخلة قال فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ثم اجعل على كل جبل منهن جزءا ثم ادعهن يأتينك سعيا واعلم ان الله على كل شيء قدير فأخذ ابراهيم أربعة من الطير نسرا وبطا وطاوسا وديكا فقطعهن وخلطهن ثم جعل على كل جبل من الجبال التي حوله وكانت عشرة منهن جزءا وجعل رءوسهن عند إبراهيم ثم دعاهن بأسمائهن ووضع عند رءوسهن ماء وعند أرجلهن ماء فتطايرت تلك الاجزاء بعضها الى بعض حتى استوت الابدان وجاء كل بدن حتى انضم الى رقبته ورأسه فلما نظر ابراهيم عن منقار هن فطرن ثم وقعن فشربن من ذلك الماء والتقطن من ذلك الحب وقلن يا نبي الله حييتنا احياك الله فقال ابراهيم بل الله يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير فقال المأمون بارك الله فيك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله تعالى فوكزه موسى فقضى عليه قال هذا من عمل الشيطان قال انه موسى دخل مدينة من مدائن فرعون على حين غفلة من أهلها وذلك بين المغرب والعشاء فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه فوكزه موسى فقضى على العدو بحكم الله فقال هذا من عمل الشيطان يعني الاقتتال الذي كان وقع بين الرجلين لا ما فعله موسى من قتله اياه اثم يعني الشيطان عدو مضل مبين قال المأمون فما معنى قول موسى رب اني ظلمت نفسي فاغفر لي فغفر له قال معناه يقول اني وضعت نفسي غير موضعها بدخولي هذه المدينة فاغفر لي أي استروني من أعدائك لئلا يظفروا بي فيقتلوني فغفر له انه هو الغفور الرحيم قال موسى رب بما أنعمت علي من القوة حتى قتلت رجلا بوكزة فلن أكون ظهيرا للمجرمين بل اجاهد في سبيلك بهذه القوة حتى ترضى فأصبح موسى في المدينة خائفا يترقب فاذا الذي استنصره بالامس يستصرخه على اخر فقال له موسى انك لغوي مبين فأنت رجلا بالامس وتقاتل هذا اليوم لأوديتك

من شيعته وأراد أن يبطش به فلما أراد أن يبطش بالذي هو عدو لهما ظن الذي هو من شيعته انه يريد به وهو من شيعته قال يا موسى أتريد أن تقتلني كما قتلت نفسا بالامس ان تريد الا أن تكون جبارا في الارض وما تريد أن تكون من المصلحين فقال المأمون جزاك الله عن نبيها خيرا يا أبا الحسن فما معنى قول موسى لفرعون فعلتها اذا وأنا من الضالين قال الرضا ان فرعون قال لموسى ألم نربك فينا وليدا ولبثت فينا من عمرك سنين وفعلت فعلتك التي فعلت وأنت من الكافرين فقال موسى فعلتها اذا وأنا من الضالين عن الطريق يوم توجهت الى مدينة من مدائنك ففررت منكم لما خفتكم فوهب لي ربي حكما وجعلني من المرسلين وقد قال الله لنبيه محمد صلى الله عليه وآله ألم يجدك يتيما فآوى يقول ألم يجدك وحيدا فآوى الناس إليك وجدك ضالا يعني عند قومك فهديهم الى معرفتك ووجدك عائلا فأغنى يقول أغناك بان جعل دعاءك مستجابا فقال المأمون بارك الله فيك يا بن رسول الله فما معنى قول الله تعالى ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه قال رب أرني أنظر إليك قال لن تراني لأنه كيف يجوز أن يكون كلم الله موسى بن عمران ولا يراه وان كان يرى بالابصار ولكنه لما كلمه الله وقربه نجيا رجع الى قومه فأخبرهم انه كلمه وقربه وناجاه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسمع كلامه كما سمعت وكان القوم سبعمائة ألف رجل فاختار منهم سبعين ألفا ثم اختار منهم سبعة آلاف ثم اختار منهم سبعمائة ثم اختار منهم سبعين رجلا ليمضوا معه فخرج بهم الى طور سيناء فأقامهم في سفح الجبل وصعد موسى الى الطور وسأل الله فكلمه وبسمعهم كلامه فكلمه الله وسمعوا كلامه من فوق ومن أسفل ويمين وشمال ووراء وأمام لأن الله تعالى أحدثه في الشجرة ثم جعلها منبثة منها حتى سمعوه من جميع الوجوه فقالوا لن نؤمن لك بأن هذا الذي سمعناه كلام الله حتى نرى الله جهرة فلما قالوا هذا القول العظيم واستكبروا وعتوا بعث الله عليهم صاعقة فأخذتهم بظلمهم فماتوا فقام موسى يناجي ربه ما قول بني اسرائيل اذا رجعت اليهم وقالوا انك ذهبت بهم فقتلتهم لانك لم تكن صادقا فيما ادعيت من مناجاة الله تعالى اياك فاحياهم الله وبعثهم معه فقالوا انك لو سألت ربك تنظر اليه لأجابك وكنت تخبرنا كيف هو فنعرفه حق معرفته فقال موسى يا قوم ان الله لا يرى بالابصار ولا كيفية له وانما يعرف بآياته ويعلم بأعلامه فقالوا لن نؤمن لك حتى نسأله فقال موسى يا رب انك قد سمعت مقالة بني اسرائيل وأنت أعلم بصلاحهم فأوحى الله اليه يا موسى سلني ما سألوك فلن أؤاخذك بجهلهم فعند ذلك قال موسى رب أرني أنظر إليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه وهو هو فسوف تراني فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعقا فلما أفاق قال سبحانك تبت اليك يقول رجعت الى معرفتي بك عن جهل قومي وأنا أول المؤمنين منهم بأنك لا ترى فقال المأمون لقد درت يا أبا الحسن فأخبرني عن قول الله عز وجل ولقد همت به وهم بها لولا أن رأى برهان ربه فقال لقد هممت به ولولا ان رأى برهان ربه لهم بها كما هممت لكنه كان معصوما والمعصوم لا يهم بذنب ولا يأتيه ولقد حدثني أبي عن أبيه الصادق انه قال هممت بان تفعل وهم بان لا يفعل فقال المأمون لله درك يا أبا الحسن فأخبرني عن قول

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الله تعالى وذا النون اذ ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه فنادى في الظلمات فقال ما ذلك يونس
بن متى ذهب مغاضبا لقومه فظن بمعنى يستيقن ان لن نقدر عليه اى لن نضيق عليه رزقه
اى ضيق عليه وقد نادى في الظلمات التي حملة الليل وظلمة البحر وظلمة بطن الحوت ان لا اله الا
انت سبحانك اني كنت من الظالمين بتركي هذه العبادة التي قد قرن بمعنى بها في بطن الحوت
فاستجاب الله له وقال الله تعالى لولا انه كان من المسبحين للبث في بطنه الى يوم يبعثون فقال
المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله تعالى حتى اذا استيأس الرسل من قومهم وظنوا
انهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز
وجل ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر قال لم يكن احد عند مشركي اهل مكة اعظم ذنبا من رسول الله
لانهم كانوا يعبدون من دون الله ثلثمائة وستين صنما فلما جاءهم بالدعوة الى الكلمة الاخلاص كبر
ذلك عليهم وعظم وقالوا اجعل الالهة الها واحدا ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملا منهم ان امشوا واصبروا
على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا في الملة الاخرة ان هذا الا اختلاق فلما فتح الله على نبيه مكة
قال له يا محمد انا فتحنا لك فتحا مبينا ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر عند مشركي اهل مكة
بما حملتك الى توحيد الله فيما تقدم وما تأخر لان مشركي مكة اسلم بعضهم وخرج بعضهم عن مكة ومن
بقي منهم لم يقدر على انكار التوحيد عليه اذا دعا الناس اليه فصار ذنبه عندهم مغفورا بظهوره
عليهم فقال المامون لله درك يا ابا الحسن فاخبرني عن قول الله عز وجل عفى الله عنك لم اذنت لهم
لم قال له هذا تما تنزل به آيات اعفني واسمعني اجازه خاطب الله بذلك نبيه واراد به امته وكذلك قوله لئن
لم اشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين قوله تعالى لولا ان ثبتناك لقد كدت تركن اليهم
شيئا قليلا قال المامون صدقت يا بن رسول الله فاخبرني عن قول الله تعالى للذي انعم الله عليه وانعمت
عليه امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه
فقال ان رسول الله قصد دار زيد بن حارثة بن شراحيل الكلبي في امر اراده فرأى امرأته تغتسل فقال
لها سبحان الله الذي خلقك وانما اراد بذلك نتزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملئكة بنات الله
فقال الله انا صفاكم ربكم بالبنين واتخذ من الملئكة اناثا انكم لتقولون قولا عظيما فقال رسول الله
لما رآها تغتسل سبحان الذي خلقك وانما اراد بذلك نتزيه الله تعالى عن قول من زعم ان الملئكة بنات الله
المعنى له اخبرته امرأته بمجيء رسول الله وقوله لها سبحان الله الذي خلقك فلم يعلم زيد ما اراد بذلك
فظن انه قال ذلك لما اعجبه من حسنها فجاء الى رسول الله فقال ان امرأتي في خلقها سوء وانى
اريد طلاقها فقال له رسول الله امسك عليك زوجك واتق الله وقد كان الله عز وجل اعرفه عدد ازواجه
وان ذلك المرأة منهن فاخفى ذلك في نفسه ولم يبده لزيد وخشي الناس ان يقول لهم انه يقول
لمولاه ان امرأتك ستكون لي زوجة فبعيبونني بذلك فانزل الله عز وجل واذ تقول للذي انعم الله عليه
يعني بالاسلام وانعمت عليه يعني بالعتق امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي في نفسك

ما الله مبديه وتخشى الناس والله احق ان تخشاه ثم ان زيد بن حارثة طلقها واعتدت منه فزوجها الله
من نبيه محمد صلى الله عليه وآله وانزل بذلك قرانا فقال فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها
لكيلا يكون على المؤمنين حرج في ازواج ادعيائهم اذا قضوا منهن وطرا وكان امر الله مفعولا ثم علم الله
عز وجل ان المنافقين سيعيبونه بذلك فانزل الله ما كان على النبي من حرج فيما فرض الله له فقال
المامون لقد شفيت صدري يا بن رسول الله ولو سكت لي ما كان ملتمسا فجزاك الله عن ابنائه
وعن الاسلام خيرا قال علي بن الجهم فقام المامون الى الصلوة واخذ بيد محمد بن جعفر وكان اصغر
المجلس وسنها فقال المامون كيف رايت ابن اخيك فقال عالم ولم نره مخالفا الى احد من اهل
العلم فقال المامون ان ابن اخيك من اهل بيت النبوة الذين قال فيهم النبي صلى الله عليه وآله الا
ان ابرار عترتي واطايب ارومتي احلم الناس صغارا واعلمهم كبارا فلا تعلموهم فانهم اعلم منكم لا يخرجونكم
من باب هدى ولا يدخلونكم في باب ضلال وانصرف الرضا الى منزله فلما كان من الغد غدوت اليه
واعلمته ما كان من قول المامون وجواب عمه محمد بن جعفر له فضحك الرضا ثم قال يا بن الجهم
لا يغرنك ما سمعته منه فانه سيغتالني والله بنقمتي عنه احتجاجي فيما بينه وبين الامامة
وصفات من خصه الله تعالى ذكره من كان عليها وذم من يجوز اختيار الامام وليوم من غلافيه وامر الشيعة
بالتورية والتقية وحسن المناظرة بها وبيان الطريق الى معرفة الحق فيها وابو يعقوب البغدادي قال ابن السكيت
قال لابي الحسن لما ذا بعث الله موسى بن عمران عليه السلام بيده البيضاء وآلة السحر وبعث عيسى عليه السلام بآلة الطب
وبعث محمدا بالكلام والخطب فقال له ابو الحسن ان الله لما بعث موسى كان الغالب على اهل عصره
السحر فاتاهم من عند الله بما لم يكن في وسع القوم مثله وبما ابطل سحرهم واثبت به الحجة عليهم
وان الله بعث عيسى في وقت قد ظهرت فيه الزمانات واحتاج الناس الى الطب فاتاهم من عند الله
بما لم يكن عندهم مثله وبما احيا لهم الموتى وابرأ لهم الاكمه والابرص باذن الله واثبت بها الحجة عليهم
وان الله بعث محمدا في وقت كان الاغلب على اهل عصره الخطب والكلام واظنه قال والشعر فاتاهم
من عند الله من مواعظه واحكامه ما ابطل به قولهم واثبت به الحجة عليهم قال فازال ابن السكيت
يقول له والله ما رايت مثلك قط فالحجة على الخلق اليوم فقال العقل يعرف به الصادق على الله
فتصدقه والكاذب على الله فتكذبه قال ابن السكيت هذا والله هو الجواب قد ضمن الرضا
في كلامه هذا ان العالم لا يخلو في زمان التكليف من صادق من قبل الله يلتجئ المكلف اليه فيما
اشتبه عليه من امر الشريعة صاحب دلالة تدل على صدقه ثم يتوصل المكلف الى معرفته بالعقل و
لولا ما عرف الصادق من الكاذب فهو حجة الله على الخلق اولا وعن القسم بن مسلم عن اخيه عبد العزيز
بن مسلم قال كنا في ايام علي بن موسى الرضا بمرو فاجتمعنا في مسجد جامعها في يوم جمعة في بدء مقدم
فاداره الناس امر الامامة وذكروا كثرة اختلاف الناس فيها فاخذ كل على سبيله ومولانا الرضا عليه السلام
مما خاض الناس فيه فتبسم ثم قال يا عبد العزيز جهل القوم وخدعوا عن ادينهم ان الله تعالى لم يقبض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

نبيه حتى كمل له الدين وانزل عليه القرآن فيه تفصيل كل شيء بين فيه الحلال والحرام والحدود والاحكام
وجميع ما يحتاج اليه كملا فقال الله تعالى ما فرطنا في الكتاب من شيء وانزل في حجة الوداع وهو آخر عمره
صلى الله عليه وآله اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا فاعلم
الامامة من تمام الدين ولم يمض صلى الله عليه وآله حتى بين لامته معالم دينه واوضح لهم سبله
وتركهم على قصد الحق وأقام لهم عليا علما وامامة وما ترك شيئا يحتاج اليه الامة الا بينه فمن زعم
ان الله عز وجل لم يكمل دينه فقد رد كتاب الله ومن رد كتاب الله فهو كافر وهل يعرفون قدر
الامامة ومحلها من الامة فيجوز فيها اختيارهم ان الامامة اجل قدرا واعظم شانا واعلى مكانا وامنع
جانبا وابعد غورا من ان يبلغها الناس بعقولهم او ينالوها بآرائهم بمقتضى اهوائهم او اقاموا اماما باختيارهم ان الامامة
خص الله بها ابراهيم الخليل بعد النبوة والخلة مرتبة ثالثة وفضيلة شرفه بها وأشاد بها
ذكره فقال انه تعالى اني جاعلك للناس اماما فقال الخليل سرورا بها ومن ذريتي قال لا ينال
عهدي الظالمين فابطلت هذه الآية امامة كل ظالم الى يوم القيمة وصارت في الصفوة
ثم اكرمه الله بان جعل في ذريته اهل الصفوة والطهارة فقال الله تعالى ووهبنا له اسحق ويعقوب
نافلة وكلا جعلنا صالحين وجعلناهم ائمة يهدون بامرنا واوحينا اليهم فعل الخيرات واقام الصلوة
وايتاء الزكوة وكانوا لنا عابدين فلم تزل في ذريته يرثها اصغر عن بعض قرنا فقرنا حتى ورثها النبي
صلى الله عليه وآله فقال الله تعالى ان اولى الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين
امنوا والله ولي المؤمنين فكانت له خاصة فشد هارسول الله عليا بامره على يسراه ونوه بها
الله فصارت في ذريته الاصفياء الذين اتاهم الله العلم والايمان بقوله عز وجل وقال الذين
اوتوا العلم والايمان لقد لبثتم في كتاب الله الى يوم البعث فهذا يوم البعث فمن في ولد علي خاصة
الى يوم القيمة اذ لا نبي بعد محمد فمن اين تختارهم ولاء الجهال ان الامامة منزلة الانبياء وارث الاوصياء
ان الامامة خلافة الله تعالى وخلافة الرسول ومقام امير المؤمنين وميراث الحسن والحسين ان الامامة
زمام الدين ونظام المسلمين وصلاح الدنيا وعز المؤمنين ان الامامة اس الاسلام النامي وفرعه السامي
بالامام تمام الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد وتوفير الفيء والصدقات وامضاء الحدود
والاحكام وامر الاحكام وعلى الحدود ومنع الثغور والاطراف الامام يحل حلال الله ويحرم حرام الله
ويقيم حدود الله ويذب عن دين الله ويدعو الى سبيل ربه بالحكمة والموعظة الحسنة والحجة البالغة
الامام كالشمس الطالعة للعالم وهي في الافق بحيث لا تناله الايدي والابصار الامام كالبدر المنير
والسراج الزاهر والنور الساطع والنجم الهادي في غياهب الدجى والبيد القفار ولجج البحار الامام
الماء العذب على الظماء والدال على الهدى والمنجي من الردى الامام النار على اليفاع الحارة لمن
اصطلى به والدليل على المسالك من فارقه فهالك الامام السحاب الماطر والغيث الهاطل والشمس
المضيئة والارض الممهدة والعين الغزيرة والغدير والروضة الامام الامين الرفيق والوالد

الرفيق

الرفيق والاخ الشفيق ومفزع العباد في الداهية الامام امين الله في ارضه وحجته على عباده
وخليفته في بلاده الداعي الى الله والذاب عن حريم الله الامام المطهر من الذنوب المبرء من العيوب
المخصوص بالعلم الموسوم بالحلم نظام الدين وعز المسلمين وغيظ المنافقين وبوار الكافرين الامام
واحد دهره لا يدانيه احد ولا يعادله عدل ولا يوجد له بديل ولا له مثل ولا نظير مخصوص بالفضل
كله من غير طلب منه له ولا اكتساب بل اختصاص من المتفضل الوهاب فمن ذا الذي يبلغ معرفة
الامام ويمكنه اختياره هيهات هيهات ضلت العقول وتاهت الحلوم وحارت الالباب وحسرت
العيون وتصاغرت العظماء وتحيرت الحكماء وتقاصرت الحلماء وحصرت الخطباء وجهلت
الالباء وكلت الشعراء وعجزت الادباء وعييت البلغاء عن وصف شان من شانه او فضيلة
من فضائله فاقرت بالعجز والتقصير فكيف يوصف او ينعت بكنهه او يفهم شيء من امره او
يوجد من يقوم مقامه ويغني غناه لا كيف واني يجبت الخير من ابدى المثنا وابن ووصف الواصفين
فابن الاختيار من هذا وابن العقول عن هذا وابن يوجد مثل هذا اتظنون ان ذلك يوجد في غير
آل الرسول كذبتهم والله انفسهم ومنتهم الباطل فارتقوا مرتقى صعبا دحضا تزل عنه الى
الحضيض اقدامهم رأموا اقامة الامام بعقول حائرة بائرة ناقصة وآراء مضلة فلم يزدادوا منه
الا بعدا فانى لهم اختيار امام وهو عالم لا يجهل وهو معدن القدس والطهارة والنسك والزهادة والعلم
والعبادة مخصوص بدعوة الرسول وهو نسل المطهرة البتول لا مغمز فيه في نسب ولا يدانيه
ذو حسب في البيت من قريش والذروة من هاشم والعترة من الرسول والرضا من الله شرف
الاشراف والفرع من عبد مناف نامي العلم كامل الحلم مضطلع بالامامة عالم بالسياسة مفروض
الطاعة قائم بامر الله ناصح لعباد الله حافظ لدين الله ان الانبياء والائمة يوفقهم الله ويؤتيهم
من مخزون علمه وحكمه ما لا يؤتيه غيرهم فيكون علمهم فوق كل علم اهل زمانهم في قوله تعالى افمن

يهدي

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الى ذلك الاعتقاد الفاسد الباطل هاهنا فلنقدم ذكر طرف منه فى هذا الكتاب وكذلك روى عن ابائه
وابنائه فى حقهم والامر بلعنهم والبراءة منهم واشاعة حالهم والكشف عن سوء اعتقادهم كيلا
يغتر بهم الناس ضعفاء الشيعة ولا يعتقد من خالف هذه الطايفة ان الشيعة الامامية
باسرهم على ذلك نعوذ بالله منه وممن اعتقده وذهب اليه فمما ذكره الرضا من علة وجه
خطاياهم وضلالهم عن الدين القيم ما رويناه بالاسناد الذى تقدم ذكره عن ابى محمد الحسن بن
على العسكرى انه قال الرضا قال ان هؤلاء الضلال الكفرة ما اتوا الا من قبل جهلهم بمدلولات نفسهم حتى
اشتقوا اعجابهم بها وكثر تعظيمهم لما يكون منها فاستبدوا بارائهم الفاسدة واقتضوا على عقولهم
السليمة بها غير سبيل الواجب حتى استصغروا قدر الله واحتقروا امره ونهاه وتوانوا بعظيم شانه اذا
لو علموا انه القادر بنفسه الغنى بذاته الذى ليست قدرته مستعارة ولا غناؤه مستفادا والذى
من شاء افقره ومن شاء اغناه ومن شاء اعجزه بعد القدرة وافقره بعد الغنا فطروا الى عبد
اختصه الله بقدر تفضل بها فضله عنده واثره بكرامته ليوجب بها حجته على خلقه و
ليجعل ما اتاه من ذلك ثوابا على طاعته وباعثا على اتباع امره ونهيه من مماليك عباده المكلفين من غلط
نصبه عليهم حجة ولهم قدوة فكانوا كالطلاب ملك من ملوك الدنيا يتفضل فضله ويؤتى نائله ويرجون النقيّ بظله والانتعاش بمعروفه والانقلاب الى اهليهم بجزيل عطائه الذى
يمنعهم على كلب الدنيا وينقذهم من التعرض لدنى المكاسب وخسيس المطالب فبينما هم يسلكون
عن طريق الملك لبعض صنوفه وقد وجهوا الرغبة نحوه وتعلقت قلوبهم بروئيته اذ قيل سطا
عليه فى جيوشه ومراكبه وخيله فاذا رأيتموه فاعضوه من التعظيم حقه ومن الاقرار بالملكة
واجبه وايا كم ان تسموا باسمه غيره او تعظموا سواه كتعظيمه فتكونوا قد نجستم الملك حقيقة
واوزبتم عليه واستحققتم بذلك منه عظيم عقوبته فضاع الواحد كذلك فاعلون جهدا وطا
فما لبثوا ان طلع عليهم بعض عبيد الملك فى خيل قد ضمها اليه سيده ورجل قد جعلهم فى جملته
واموال قد حباه بها فنظروه وهم الملك طالبون فاستكثروا ما اراهم بهذا العبد من نعم
سيده وصفوه عن ان يكون منزلة والنعم عليه بما وجدوا معه عبدا فاقبلوا بتحية الملك
ويهنونه باسمه ويمجدونه ان يكون فوق ملك اولئك الملك فاقبل عليهم العبد المنعم عليه وساء
جنوده بالزجر والنهى عن ذلك والبراءة مما يهنونه ويخبرهم بان الملك هو الذى انعم بهذا
عليه واختصه بره وان قولكم ما تقولون يوجب عليكم سخط الملك وعذابه ويفوتكم كل ما اتاه
من جهته واقبل هؤلاء القوم يكذبونهم ويردون عليهم قولهم فازال كذلك حتى غضب الملك لما
وجد هؤلاء قد سووا بابه عبده واوزوا عليه فى مملكته ونجسوه حتى تعظيم فحشرهم اجمعين الى
حسبه وكل بهم من يسومهم سوء العذاب فكذلك هؤلاء وجدوا امير المؤمنين عبدا اكرمه
الله بتبيين فضله وبقيم حجته فصغروا محمد هم خالقهم ان يكون عليا له عبدا واكبروا عليا

jabir.abbas@yahoo.com

بعد الى الحوايج ان يبيع امن لا يهدى الا ان يهدى فالكم كيف تحكمون وقوله عز وجل ومن يؤت الحكمة
فقد اوتى خيرا وقوله عز وجل فى طالوت ان الله اصطفاه عليكم وزاده بسطة فى العلم والجسم
والله يؤتى ملكه من يشاء والله واسع عليم وقال عز وجل لنبيه وآله وكان فضل الله عليك عظيما
وقال تم فى الائمة من اهل بيته وذريته ام يحسدون الناس على ما اتيهم الله من فضله فقد اتينا
آل ابرهيم الكتاب والحكمة واتيناهم ملكا عظيما فمنهم من امن به ومنهم من صد عنه وكفى بجهنم
سعيرا وان العبد اذا اختاره الله للامور عباده شرح صدره لذلك واودع قلبه ينابيع الحكمة
والهم العلم الهاما فلم يعى بعده بجواب ولم يحر فيه عن الصواب وهو معصوم مؤيد موفق مسدد
قد امن من الخطايا والزلل والعثار فخصه الله بذلك ليكون حجته على العباد وشاهده على الخلق
وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم فهل يقدرون على مثل هذا فيختاروه
او يكون مختارهم بهذه الصفة فبئسما قدروه تعدوا وبيت الله الحق ونبذوا كتاب الله وراء
ظهورهم كانهم لا يعلمون وفى كتاب الله الهدى والشفاء فنبذوه واتبعوا اهواءهم فذمهم الله
ومقتهم واتبعهم فضل عز وجل ومن اضل ممن اتبع هواه بغير هدى من الله ان الله لا يهدى القوم
الظالمين وقال عز وجل فتعسا لهم واضل اعمالهم وقال كبر مقتا عند الله وعند الذين امنوا كذلك
يطبع الله على كل قلب متكبر جبار وروى عن الحسن بن على بن فضال عن ابى الحسن على بن موسى
الرضا انه قال للامام علامات يكون اعلم الناس واحكم الناس واتقى الناس واحلم الناس واشجع
الناس واسخى الناس واعبد الناس ويولد مختونا ويكون مطهرا ويرى من خلفه كما يرى من بين
يديه ولا يكون له ظل واذا وقع على الارض من بطن امه وقع على راحتيه رافعا صوته بالشهادة
ولا يحتلم وتنام عينه ولا ينام قلبه ويكون محدثا ويستوى عليه درع رسول الله ولا يرى له بول
ولا غايط لان الله تم قد وكل الارض بابتلاع ما يخرج منه ويكون رائحته اطيب من رائحة المسك
ويكون اولى الناس بالناس واشفق عليهم من ابائهم وامهاتهم ويكون اشد الناس تواضعا
لله تعالى ويكون آخذ الناس بما يامرهم به الناس وانهاهم عما ينهى عنه ويكون دعاؤه
مستجابا حتى انه لو دعا على صخرة لانشقت بنصفين ويكون عنده سلاح رسول الله وسيفه
ذو الفقار ويكون عنده صحيفة فيها اسماء شيعته الى يوم القيمة ويكون عنده الجامعة
وهى صحيفة طولها سبعون ذراعا فيها جميع ما يحتاج اليه ابن آدم ويكون عنده الجفر الاكبر
والاصغر فالجفر اهاب ماعز واهاب كبش فيه جميع العلوم حتى ارش الخدش وحتى الجلدة ونصف الجلدة
وثلث الجلدة ويكون عنده مصحف فاطمة وروى خالد بن الهيثم الفارسى قال قلت لابى الحسن
الرضا ان الناس يزعمون ان فى الارض ابدالا فمن هؤلاء الابدال فقال صدقوا الابدال هم الاوصياء
جعلهم الله فى الارض بدل الانبياء اذ رفع الانبياء وختمهم بمحمد وقد روى عن ابى الحسن الرضا
من ذم الغلاة والمفوضة وتكفيرهم وتضليلهم والبراءة منهم وممن والاهم وذكر علة معادهم

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

عن ان يكون الله تعالى له ربا فسموه بغير اسمه فنفاهم وهو واتباعه من اهل ملته وشيعته و
قالوا لهم ما هؤلاء ان علينا وولده عباد مكرمون مخلوقون مدبرون لا يقدرون الا على ما
اقدرهم عليه اقدرهم رب العالمين ولا يملكون الا ما ملكهم الله ولا يملكون موتا ولا حياة ولا
ولا فيضا ولا بسطا ولا حركة ولا سكونا الا ما اقدرهم عليه وطوقهم وان ربهم ربنا الذي يجعل
عن صفات المحدثين ويتعالى عن نعوت المخلوقين واحد صمد لم يتخذ صاحبة ولا ولدا ولم يتخذ منهم وزيرا ولا من دون
الله فيهم من الكافرين وقد رضوا بسوء الاستبدال في القوم الظالمين واستمروا في طغيانهم يعمهون
فبطلت امانيهم وخابت مطالبهم وبقوا في العذاب الاليم وروينا ايضا بالاسناد المقدم ذكره
عن ابي الحسن العسكري عليه السلام انه قال ابو الحسن الرضا عليه السلام قال من تجاوز بامير المؤمنين عليه السلام في فضائله
ثم قولوا ما شئتم ولن تغلوا فينا كما غلوا النصارى فاني بريء من الغالين فقام اليه رجل
فقال له يا بن رسول الله صف لنا ربك فان من قبلنا قد اختلفوا علينا في وصف الرضا عليه السلام
احسن وصف ومجده وننزهه عما لا يليق به عز وجل فقال الرجل يا دانيا وانت واحي يا بن رسول
الله انى معي من يتحيل موالاتكم يزعم ان هذه كلها صفات علي عليه السلام انه هو رب العالمين فقال
فلما سمعها الرضا عليه السلام تدحرج فرايصه وتصبب عرقا فقال سبحان الله عما يقول الظالمون الكافرون
ولبس كان كلا في الاكلين وشاربا في الشاربين وماكحا في الناكحين ومحدثا في المحدثين وكان مع
ذلك مصليا خاصما بين يدي الله ذليلا واليه اواها منيبا فمن كان هذه صفته يكون الها
فان كان هذا الها فليس منكم احد الا وهو اله لشاركه له في هذه الصفات الدالات على حدث
كل موصوف بها فقال الرجل يا بن رسول الله انهم يزعمون ان علة ما اظهر من نقصه المعجزات
التي لا يقدر عليها غيره دل على انه اله وما اظهر من هذه الصفة الذليلة والفاقة دل على ان من هذه صفته
وشاركه فيها الضعفاء المحتاجون لا يكون المعجزات فعله فعلم بهذا ان الذي اظهر من المعجزات
انما كانت فعل القادر الذي لا يشبه المخلوقين لا فعل المحدث المحتاج المشارك للضعفاء في
صفات الضعف وروي ان المامون كان يحب في الباطن سقوط ابي الحسن عليه السلام وان يفعل المخنث
ويظهر غيره فاجتمع عنده الفقهاء والمتكلمون فدس اليهم ان ناظروه في الامامة فظنوا انهم
الرضا عليه السلام بما يجيء لخبر في عن صدق كاد باعلى نفسه ايكون محقا مصيبا ام مبطلا مخطأ فكت
يجيء فقال له المامون اجبه فقال يقتضي يا امير المؤمنين من جوابه فقال المامون يا ابا الحسن
عرفنا الغرض في هذه المسئلة فقال لا بد ليجيبوا ان يخبر في عن ائمتهم انهم كذبوا على انفسهم او
صدقوا فان زعم انهم كذبوا فلا امامة لكذاب وان زعم انهم صدقوا فقال اوقلهم ولينكم ليست
خير كم وقال ثانية كانت بيعة ابي بكر فلتة فمن عاد الى مثلها فاقتلوه فوالله ما رضي لمن فعل
مثل فعله الا بالقتل فمن لم يكن مختارا لمن يصلح ان يكون اماما لم يجز ان يكون اماما ومنها
سائر الفضائل ولبست فيه ومن كانت بيعته فلتة يجب القتل على من فعل مثلها كيف يصير

عهده الى غيره وهذه صورته ثم يقول على المنبر ان لي شيطانا يعتريني فاذا مال بي فقوموني
واذا اخطات فارشدوني فليسوا ائمة ان صدقوا وان كذبوا فما عند يجيء شيء في هذه فيجب
المامون من كلامه فقال يا ابا الحسن ما في الارض من يحسن هذا سوال وروي عنه انه
قال افضل ما يقدم العالم من محبتنا وموالينا امامه ليوم فقره وفاقته وذلته ومسكنته
ان يغيث في الدنيا مسكينا من محبينا من بدنا صب عدو الله ورسوله فيقوم من قبره والملائكة
صفوف من شفير قبره الى موضع محله من جنان الله فيحملونه على اجنحتهم ويقولون طوبى لك
يا داعم عن الابرار ويا ايها الناصب الاثمة الاخيار وبالاسناد الذي تكرر عن ابي محمد العسكري
قال دخل علي ابي الحسن الرضا رجل فقال يا بن رسول الله لقد رايت اليوم شيئا عجبت منه قال
وما هو قال رجل كان معنا يظهر انه من الموالين لال محمد المشيرين من اعدائهم فراينه اليوم وعليه
ثياب قد خلعت عليه وهو يطاف به ببغداد وينادي المنادون بين يديه معاشر المسلمين
اسمعوا وتبرءوا من هذا الرافضي ثم يقولون له قل فقال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فاذا فعل ذلك
ضحكوا وقالوا قد تاب وفضل ابا بكر على علي بن ابي طالب فقال الرضا اذا خلوت فاعد علي هذه الحكاية
فلما خلا اعاد عليه فقال له انما قالوا فسر لهم معنى كلام الرجل بحضرة هذا الخائف المنكوس كرامة ان
ينقل اليهم فيعرفوه ويوذره ولم يقل الرجل خير الناس بعد رسول الله ابو بكر وعلي كافر بل قال
ولكن قال خير الناس بعد رسول الله ابا بكر فجعله نداء لابي بكر ليرضى من يمشي بين يديه من بعض
هؤلاء الجهلة ينوادي من شر وهم ان الله جعل هذه النوبة مما رحم به شيعتنا ومحبينا وبهذا
الاسناد عن ابي محمد انه قال لما جعل الى علي بن موسى ولاية العهد دخل عليه ابنه فقال ان قوما
بالباب يستاذنون عليك يقولون نحن من شيعة علي فقال انا مشغول فاصرفهم فصرفهم الى
ان جاء اليوم الثاني فقال مثل ذلك فلما كان اليوم الثالث قال لهم مثل ذلك فقالوا قد طال علينا انا شيعة ابيك
علي بن ابي طالب وانما قصدنا بنا اعداؤنا في حجابك لنا ونحن نتصرف في هذه الكرة وفي الضرب من بلدة
فجلا وانفرد مما الحقنا وجرا عن حتما المضض ما بلحقنا بشمانة اعدائنا فقال علي بن موسى الرضا
ائذن لهم لبدخلوا فدخلوا عليه فسلموا فلم يرد عليهم ولم يامرهم بالجلوس فبقوا قياما فقال لهم
يا بن رسول الله ما هذا الاستخفاف بعظيم والاستهتاف بعد هذا الحجاب الصعباي بائقة منا بعد
هذا فقال الرضا اقروا قول الله تعالى وما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن كثير
ما اقتدبت الا بوبي عز وجل وبرسوله وبامير المؤمنين ومن بعده من بائي الطاهرين عيبوا عليكم
فاقتديتم بهم فقالوا لما يا بن رسول الله قال لدعواكم انكم شيعة علي ومحكم انما شيعته الحسن
والحسين وسلمان وابوذر والمقداد وعمار ومحمد بن ابي بكر الذين لم يخالفوا شيئا من اوامره
انتم في اكثر اعمالكم له مخالفون وتقصرون في كثير من الفرايض وتثلمون بعظيم حقوق اخوانكم
في الله وتثقون حيث لا يجب التقية وتتركون حيث لا بد من التقية لوقائكم موالاته ومحبوه والموالو

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

لا ولبانه والمعاندون لاعدائه لما انكره من قولكم ولكن هذه مرتبة شريفة ادعيتموها ان لم
تصدقوا بفعلكم هلكتم الآن تتدارككم رحمة ربكم قالوا يا بن رسول الله فانا نستغفر الله ونتوب
اليه من قولنا بل نقول كما علمتنا مولانا نحن محبوكم ومحبو اوليائكم ومعادو اعدائكم قال الرضا فمر
حبابكم يا اخواني واهلا وسقيا ارتفعوا فما زال يرفعهم حتى الصقهم بنفسه ثم قال لحاجبه كم مرة
حجبتهم قال ستين مرة قال فاختلف اليهم ستين مرة متوالية فسلم عليهم واقرئهم سلامي فقد
محوا ما كان من ذنوبهم باستغفارهم وتوبتهم واستحقوا الكرامة بمجيئهم لنا وموالاتهم اياناو
تفقد امورهم وامور عيالاتهم فاوسعهم نفقات ومبرات وصلات ودفع معرات احتجاج ابي
جعفر محمد بن علي الثاني في انواع شتى من العلوم الدينية ابو هاشم داود بن قاسم الجعفري قال
قلت لابي جعفر الثاني قل هو الله احد ما معنى الاحد فقال الجمع عليه بالوحدانية كما سمعته
يقول الله ثم ولئن سالتهم من خلق السموات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ثم يقولون
بعد ذلك له شركاء وصاحبة فالضمير قوله لا تدركه الابصار قال يا ابا هاشم اوهام القلوب ادق
من ابصار العيون انت قد رايت بوهمك السند والهند والبلدان التي لم تدخلها ولا تدرك بحس
فاوهام القلوب لا تدركه فكيف تدركه الابصار وسئل ايضا ابو جوزان يقال الله انه شيء فقال نعم فخرجه
من الحد بن حد الابطال وحد التشبيه وعن ابي هاشم الجعفري قال كنت عند ابي جعفر الثاني
فسالة رجل فقال اخبرني عن الرب عز وجل الا سماء وصفات في كتابه تنهجل اسماؤه وصفاته
هي هو فقال ابو جعفر ان لهذا الكلام وجهين ان كنت تقول هي هو ذو عدد وكثرة فتعالى الله
عن ذلك وان كنت تقول هذه الاسماء والصفات لم تزل فان ما لم يزل محتمل معنيين فان قلت
لم يزل عنده في علمه وهو بها فنعم وان كنت تقول لم يزل بصورها وهيأتها وما يقطع حروفها
فمعاذ الله ان يكون معه شيء غيره بل كان الله ولا خلق ثم خلقها وسيلة بينه وبين خلقه
يتضرعون بها اليه ويعبدونه وهي ذكره وكان الله ولا ذكر والمذكور بالذكر هو الله القديم الذي
لم يزل والاسماء والصفات مخلوقات والمعنى بها هو الله الذي لا يليق به الاختلاف ولا ائتلاف
وانما يختلف ويأتلف المتجزي ولا يقال له قليل ولا كثير ولكنه القديم في ذاته لان ما سوى
الواحد متجزي واهنه واحد لا متجزي ولا متوهم بالقلة والكثرة فهو مخلوق دال على خالق له
فقولك ان الله قد برحيرت انه لا يجوز شيء فتغيت بالكلمة الجوز وجعلت الجوز لسواه فكذلك
قولك عالم انما نفيت بالكلمة الجهل وجعل الجهل لسواه فاذا اضفيت الله الاشياء انفي الصورة و
الجسما والتقطيع فلا يزال من لم يزل عالما فضال الرجل فكيف سميناه فقال لا يخفى عليه ما يدرك
بالاسماع ولم نصفه بالسمع والمعقول في الراس وكذلك سميناه لطيفا لعلمه بالشيء اللطيف
مثل البعوضة وما هو اخفى من ذلك وموضع المشي منها والشهوة والسفاد والحدب على
اولادها واقامة بعضها على بعض ونقلها الطعام والشراب الى اولادها في الجبال والمفاوز

والادوية

والادوية والقفار فعلمنا بذلك ان خالقها لطيف بلا كيف اذ الكيف صفة المخلوق المكيف وكذلك
سميناه ربنا قويا بلا قوة البطش المعروف من الخلق ولو كانت قوته قوة البطش المعروف من الخلق
لوقع التشبيه واحتمل الزيادة وما احتمل الزيادة احتمل النقصان وما كان ناقصا كان غيره قديما
وما كان غيره قديما كان عاجزا فربنا عز وجل لا شبيه له ولا ضد ولا ند ولا كيفية ولا نهاية ولا نصاريف
محرم على القلوب ان تمثله وعلى الاوهام ان تحده وعلى الضمائر ان تصوره جل وعز عن اداة
خلقه وسمات بريته ثم عن ذلك علوا كبيرا عن الريان بن شبيب قال لما اراد المامون ان يزوج
ابنته ام الفضل بابي جعفر محمد بن علي بلغ ذلك الى العباسيين فغاظ عليهم واستكروه منه وتمالوا
ان يشخصوا الامر معه الى ما انتهى مع الرضا فاجتمعوا في ذلك واجمع منهم اهل بيته الادنون منه
فقالوا ننشدك الله يا امير المومنين ان تقيم على هذا الامر الذي قد عزمت عليه من تزويج ابن الرضا
فانا نخاف ان يخرج عنا امرا قد ملكناه الله ونزع منا عزا قد البسناه الله وقد عرفت ما بيننا وبين
هولاء القوم قديما وحديثا وما كان عليه الخلفاء الراشدون قبلك من تبعيدهم والتصغير لهم
وقد كفانا وحملة من عملت مع الرضا ما عملت فكفانا الله همهم من ذلك فالله الله ان تردنا الى غم
قد انحسر عنا واصرف رايك عن ابن الرضا واعدل الى من تراه من اهل بيتك يصلح لذلك دون
غيره فقال لهم المامون اما ما بينكم وبين ابي طالب فانتم السبب فيه ولو انصفتم القوم لكان اولى
بكم واما ما كان يفعله من قبلي بهم فقد كان يبعد فاطمة الرحم واعوذ بالله من ذلك ووالله ما اندمت
على ما كان مني من استخلاف الرضا ولقد سالته ان يقوم بالامر واتزحمه عن نفسي فابى وكان امر الله قدرا
مقدورا واما ابو جعفر محمد بن علي فقد اخترته لشريفته علما كافا هل الفضل في العلم والفضل مع
صغر سنه وانا ابعد بنيه فيه بذلك وانا ارجو ان يظهر للناس ما قد عرفته منه فيعلموا ان الراي ما
رايت منه فقال الوالد ان هذا لفتى وان رافان منه هديه فانه حبيب لا معرفة له ولا فقه فامهله
ليتادب ثم اصنع ما تراه بعد ذلك فقال لهم احكم انني اعرف بهذا الفتى منكم وان اهل هذا البيت
علمهم من الله ومواده والامامة لم تزل باوفاء اغبائه في علم الدين والادب عن الرعايا الناقصة عن
حد الكمال فان شئتم فامتحنوا ابا جعفر بما يبين لكم من حاله بما وصفت لكم فالوا لقد رضينا لك
يا امير المومنين ولا نفسنا بامتحانه فخل بيننا وبينه لنتصبب من بساله بحضرتك عن شيء من فقهه
الشريعة فان اصاب في الجواب عنه لم يكن لنا اعتراض في امره وظهر للخاصة والعامة سديد ما
امر المومنين فيه وان عجز عن ذلك فقد كفينا الخطب في معناه فقال لهم المامون شانكم وذلك متى
اردتم فخرجوا من عنده واجتمع راايهم على مسالة يحيى بن اكثم وهو يومئذ قاضي الزمان على ان يساله
مسالة لا يعرف الجواب عنها فيها وعدوه باموال نفيسة على ذلك وعادوا الى المامون فسالوه
ان يختار لهم يوما للاجتماع فاجابهم الى ذلك فاجتمعوا في اليوم الذي اتفقوا عليه وحضر معهم
يحيى بن اكثم واستر المامون ان يفرش لابي جعفر دست ويجعل له فيه مسورتان ففعل ذلك

خرج

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

خرج ابو جعفر وهو يومئذ ابن تسع سنين واشهر فجلس بين يدي المسودين وجلس يحيى بن اكثم بين يديه
وقام الناس في مراتبهم والمامون جالس في دست متصل بدست ابي جعفر فقال يحيى بن اكثم للمامون
تاذن لي يا امير المومنين ان اسال ابا جعفر عن مسئلة فقال له المامون استاذنه في ذلك فاقبل
عليه يحيى بن اكثم فقال تاذن لي جعلت فداك في مسئلة فقال له ابو جعفر سل ان شئت قال يحيى
ما تقول جعلت فداك في محرم قتل صيدا فقال ابو جعفر قتله في حل او حرم عالما كان المحرم او جاهلا
قتله عمدا او خطاء حرا كان المحرم او عبدا صغيرا كان او كبيرا مبتدئا بالقتل او معيدا من ذوات
الطير كان الصيد ام من غيرها من صغار الصيد ام من كبارها مصرا على ما فعل او نادما في الليل
كان قتله للصيد ام بالنهار محرما كان بالعمرة اذ قتله او بالحج كان محرما فقال يحيى بن اكثم وبان في
وجهه العجز والانقطاع وتجلج حتى عرف جماعة اهل المجلس عجزه فقال المامون الحمد لله على هذه
النعمة والتوفيق لي فما الراي ثم نظر الى اهل بيته فقال لهم اعرفتم الان ما كنتم تنكرونه فاقبل علي عالم
ابي جعفر فقال له اتخطب يا ابا جعفر قال نعم يا امير المؤمنين فقال له المامون اخطب لنفسك فقد
رضيتك لنفسي وانا مزوجك ام الفضل ابنتي وان رغم قوم لذلك فقال ابو جعفر الحمد لله هو اقرارا
بنعمته ولا اله الا الله اخلاصا لوحدانيته وصلى الله على محمد سيد بريته والاصفياء من عترته
اما بعد فقد كان من فضل الله على الانام ان اغناهم بالحلال عن الحرام فقال الله تعالى وانكحوا الايامى
منكم والصالحين من عبادكم وامائكم ان يكونوا فقراء يغنهم الله من فضله والله واسع عليم فقام
محمد بن علي بن موسى يخطب ام الفضل بنت عبد الله المامون فقد بذل لها من الصداق في مهر جدته
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه واله وهو خمسمائة درهم جيادا فهل زوجته يا امير المؤمنين بها
على هذا الصداق المذكور فقال المامون نعم قد زوجتك يا ابا جعفر ام الفضل ابنتي على الصداق
المذكور فهل قبلت النكاح قال ابو جعفر نعم قد قبلت ذلك ورضيت له فامر المامون ان يفعد الناس
على مراتبهم من الخاصة والعامة قال الربان ولم نلبث ان سمعنا اصواتا اشبه اصوات الملاهين
في محاورتهم فاذا الخدم يجرون سفينة مصوغة من فضة مشبهة بالجمال من الاربعين على عجلة تحمل
من الغالية فامر المامون ان تخضب لحى الخاصة من تلك الغالية ثم مدت الى دار العامة فطيبوا منها
ووضعت المواجد فاكل الناس وخرجت المجامر الى كل قوم على قدرهم فلما تفرق الناس وبقي من الخاصة
من بقي قال المامون لابي جعفر ان رايت ان تذكر الفقه فيما فصلته من وجوه قتل المحرم لعله ونتفيد
فقال ابو جعفر نعم ان المحرم اذا قتل صيدا في الحل وكان الصيد من ذوات الطير وكان من كبارها
فعليه شاة فان اصابه في الحرم فعليه الجزاء مضاعفا واذا قتل فرخا في الحل فعليه حمل قد فطم
من اللبن فاذا قتله في الحرم فعليه الحمل وفيه الفرخ فان كان من الوحش وكان حمارا وحشيا فعليه
بقرة وان كان نعامة فعليه بدنة وان كان ظبيا فعليه شاة فان كان قتل شيئا من ذلك والمحرم
فعليه الجزاء مضاعفا هديا بالغ الكعبة واذا اصاب المحرم ما يجب عليه الهدي فهو وكان احرامه بالحج

نحره

نحره بمنى وان كان احرامه بالعمرة نحره بمكة وجزاء الصيد على العالم والجاهل سواء وفي العمد المأثم
وهو موضوع عنه في الخطاء والكفارة على الحر في نفسه وعلى السيد في عبده والصغير لا
كفارة وهي على الكبير واجبة والنادم يسقط عنه عقاب الاخرة والمصر يجب عليه العقاب
في الاخرة فقال المامون احسنت يا ابا جعفر احسن الله اليك فان رايت ان تسال يحيى بن اكثم عن
مسئلة كما سئلك فقال ابو جعفر ليحيى اسئلك قال ذلك اليك جعلت فداك فان عرفت جواب
ما سالني عنه والا استفدته منك فقال له اخبرني عن رجل نظر الى امراة في اول النهار فكان نظره
اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار حلت له فلما زالت الشمس حرمت عليه فلما كان وقت العصر
حلت له فلما غربت الشمس حرمت عليه فلما دخل وقت العشاء الاخرة حلت له فلما كان وقت
الليل حرمت عليه فلما طلع الفجر حلت له ما حال هذه المراة وبماذا حلت له وحرمت عليه فقال
له يحيى بن اكثم والله لا اهتدي الى جواب هذا السؤال ولا اعرف الوجه فيه فان رايت ان تفيدنا
فقال له ابو جعفر صلوات الله عليه هذه امة لرجل من الناس نظر اليها اجنبي في اول النهار
فكان نظره اليها حراما عليه فلما ارتفع النهار ابتاعها من مولاها فحلت له فلما كان عند الظهر
اعتقها فحرمت عليه فلما كان وقت العصر تزوجها فحلت له فلما كان وقت المغرب ظاهر منها فحرمت
عليه فلما كان وقت العشاء الاخرة كفر عن الظهار فحلت له فلما كان في نصف الليل طلقها واحدة
فحرمت عليه فلما كان عند الفجر راجعها فحلت له قال فالتفت المامون الى من حضر من اهل بيته
فقال لهم صلوا فيكم من يجيب عن هذه المسئلة بمثل هذا الجواب او يعرف القول فيما تقدم من السؤال
فوالله ان امير المؤمنين اعلم بما راى فقال ويحكم ان اهل هذا البيت خصوا من الخلق بما زادهم
من الفضل وان صغر السن فيهم لا يمنعهم من الكمال اما علمتم ان رسول الله فتح دعوته بدعاء امير المؤمنين
علي بن ابي طالب وهو ابن عشر سنين وقبل عنه الاسلام وحكم له به ولم يدع احدا في سنه غيره وبايع
الحسن والحسين وهما دون الست سنين ولم يبايع صبيا غيرهما اولا تعلمون ان الله اختص الله به هؤلاء
القوم فالهم ذريته بعضها من بعض يجري لاخرهم ما يجري لاولهم فالوا صدقت والله يا امير المؤمنين
ثم نفض القوم فلما كان من الغد حضر الناس وحضر ابو جعفر ووصار القواد والحجاب والخاصة
والعامة الى نهنية المامون وابي جعفر وهنياه فاخرجت ثلثمائة اطباق من الفضة فيها بنادق
مسك وزعفران معجون في اجواف تلك البنادق وقاع مكتوبة باموال جزيلة وعطايا سنية
واقطاعات فامر المامون بنثرها على القوم من خاصته فكان كل من وقع في يده بندقة اخرج
الرقعة التي فيها والتمسه فاطلع له ووضعت البدر منثورا منها على القواد وغيرهم وانظر الناس
وهم اغنياء بالجوايز والعطايا وتقدم المامون بالصدقة على كافة المسلمين المساكين ولصغر السن
مكروه الا ابي جعفر فانه عظم القدر مدة حبوته ويؤثره على ولده وجماعة اهل بيته وكان المامون
بعد ما زوج ابنته ام الفضل ابا جعفر كان في مجلس وعنده ابو جعفر ويحيى بن اكثم وجماعة كثيرة

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

فقال له يحيى بن اكثم ما تقول يا بن رسول الله في الخبر الذي روي انه نزل جبرئيل على رسول الله
فقال يا محمد ان الله عز وجل يقرئك السلام ويقول سل يا ابا بكر هل هو عني راض فانني عنه راض فقال
ابو جعفر ليست بمنكر فضل ابي بكر ولكن يجب على صاحب هذا الخبر ان يأخذ بمثل الخبر الذي قاله
رسول الله في حجة الوداع قد كثرت علي الكذابة واستكثر من كذب علي متعمدا فليتبوء مقعده من النار
فاذا اتاكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله وسنتي فما وافق كتاب الله وسنتي فخذوا به وما خالف
كتاب الله وسنتي فلا تأخذوا به وليس يوافق هذا الحديث كتاب الله قال الله تعالى ولقد خلقنا
الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن اقرب اليه من حبل الوريد فالله تعالى خفي عليه رضا
ابي بكر من سخطه حتى يسأل عن مكنون سره هذا مستحيل في المعقول ثم قال يحيى بن اكثم وقد
روي ان مثل ابي بكر وعمر في الارض كمثل جبرئيل وميكائيل في السماء فقال وهذا ايضا يجب
ان ينظر فيه لان جبرئيل وميكائيل ملكان مقربان لم يعصيا الله قط ولم يفارقا طاعته لحظة
واحدة وهما قد اشركا بالله عز وجل وادخلا على الشرك فكان اكثر اتباعهما الشرك بالله محال
ان يشبههما الخبر الذي وضعه بنو امية لمضادة الخبر الذي قال رسول الله في الحسن والحسين
بانهما سيدا شباب اهل الجنة فقال يحيى بن اكثم وروي ان عمر بن الخطاب سراج اهل الجنة
فقال وهذا ايضا محال كان في الجنة ملائكة الله المقربين وادم ومحمد وجميع الانبياء والمرسلين
لا تضيء بانوارهم حتى تضيء بنور عمر فقال يحيى وقد روي ان السكينة تنطق على لسان عمر فقال
ليست بمنكر ولكن ابا بكر افضل من عمر وفضله على راس المنبر ان شيطانا يعتريني فاذا ملت فسددوني
فقال يحيى فقد روي ان رسول الله قال لو لم ابعث لبعث عمر فقال ما كتاب الله ناصدق في هذا بقول
الله في كتابه ولقد اخذنا من النبيين ميثاقهم منك ومن نوح فقد اخذ الله ميثاق النبيين فكيف
يمكن ان يبدل ميثاقه وكل الانبياء لم يشركوا بالله طرفة عين فكيف يبعث بالنبوة من اشرك
وكان اكثر ايامه مع الشرك بالله فقال رسول الله نبئت وادم بين الروح والجسد فقال يحيى بن
اكثم وقد روي ايضا ان رسول الله قال ما احتبس عني الوحي قط الا ظننته قد نزل على آل الخطاب
فقال وهذا محال ايضا لانه لا يجوز ان يشك النبي في نبوته قال الله تعالى الله يصطفي من الملائكة
رسلا ومن الناس فكيف يمكن ان تنتقل النبوة ممن اصطفاه الله الى من اشرك به قال يحيى وقد
روي ان رسول الله قال لو نزل العذاب لما نجى منه الا عمر بن الخطاب فقال وهذا ايضا محال لان
الله يقول وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم وهم يستغفرون فاخبر ان من
انه لا يعذب احدا ما دام فيهم رسول الله وما داموا يستغفرون الله عن عبد العظيم الحسني رضي الله
عنه قال قلت لمحمد بن علي بن موسى اني لارجو ان يكون القائم من اهل بيت محمد صلى الله والذي
يملأ الارض قسطا وعدلا كما ملئت جورا وظلما فقال ما منا الا قائم بامر الله هاد الى دين الله
ولكن القائم الذي يطهر الله به الارض من اهل الكفر والجحود يملأها قسطا وعدلا هو الذي

يخفى على الناس ولادته ويغيب عنهم شخصه ويحرم عليهم تسميته وهو سمي رسول الله وكنيته
وهو الذي تطوى له الارض ويذل له كل صعب يجتمع اليه من اصحابه عدد اهل بدر ثلثمائة
ثلثة عشر رجلا من اقاصي الارض وذلك قول الله ايما تكونوا يات بكم الله جميعا ان الله على كل شئ
قدير فاذا اجتمعت له هذه العدة من اهل الاخلاص اظهر امر الله امره فاذا كمل له العقد وهو عشرة
الاف رجل باذن الله فلا يزال يقتل اعداء الله حتى يرضى الله عز وجل قال عبد العظيم فقلت له
يا سيدي وكيف يعلم ان الله قد رضي قال يلقى في قلبه الرحمة فاذا دخل المدينة اخرج اللات والعزى
فاحرقهما احتجاج ابي الحسن علي بن محمد العسكري في شئ من التوحيد وغير ذلك من العلوم
الدينية والدنيوية على المخالف والمؤالف سئل ابو الحسن عن التوحيد فقال لم يزل الله
وحده لا شئ معه ثم خلق الاسماء بدعا واختارها لنفسه الاسماء ولم تزل الاسماء والحروف
معه في علمه فكنت لم يزل الله موجودا ثم كون ما اراد لا اراد لقضائه ولا معقب لحكمه ناهيك
اوهام المتوهمين وتصرف طرف الطارفين وتلاشت اوصاف الواصفين واضمحلت اقاويل المبطلين
عن الدرك لتجيب شأنه او الوقوع بالبلوغ على علو مكانه فهو بالموضع الذي لا يتناهى به بالمكان الذي
لم تقع عليه فيه عيون باشارة ولا عبارة فيهات فيهات احمد بن يحيى قال كتبت الى ابي الحسن علي
بن محمد اسئله عن الرؤية وما فيه الناس فكتب لا يجوز الرؤية ما لم يكن بين الرائي والمرئي هواء
ينفذه الى البصر فمتى انقطع الهواء وعدم الضياء لم تصح الرؤية وفي وجوب اتصال الضياء بين
الرائي والمرئي الاشياء والله منزه عن الاشياء فثبت انه لا يجوز على الله الرؤية بالابصار
لان الاسباب لا بد من اتصالها بالمسببات وعن العباس بن هلال قال سألت ابا الحسن عن
قول الله تعالى الله نور السموات والارض فقال هادي من في السموات وهادي من في الارض
وسمعت ابا الحسن علي بن محمد العسكري في رسالته الى اهل الاهواز حين سألوه عن الجبر
والتفويض فان اجتمعت الامة قاطبة لا اختلاف بينهم في ذلك علمنا ان القول حق لا ريب فيه
عند جميع فرقها فهم في حالة الاجماع عليه مصيبون وعلى يقين مما انزل الله مهتدون
لقول رسول الله لا تجتمع امتي على ضلالة فاخبر رسول الله ما اجتمعت عليه الامة ولم
يخالف بعضها بعضا هو الحق فهذا معنى الحديث لا ما تأوله الجاهلون ولا ما قاله المعاندون
من ابطال حكم الكتاب واتباع حكم الاحاديث المزورة والروايات المزخرفة واتباع الاهواء المردية
المهلكة التي تخالف نص الكتاب وتحقيق الايات الواضحات البينات ونحن نسئل الله ان
يوفقنا للصواب ويهدينا الى الرشاد ثم قال فاذا شهد الكتاب بتصديق خبر وتحقيقه
فانكرته طائفة من الامة وعارضته بحديث من هذه الاحاديث المزورة فصارت بانكارها
ودفعها الكتاب كفارا ضالا او اصح خبرها عرف تخفيفه من الكتاب مثل الخبر المجمع عليه من
الرسول حيث قال اني مخلف فيكم خليفتين كتاب الله وعترتي ما ان تمسكتم بهما لن تضلوا

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

بعدي وانهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض واللفظة الاخرى عنه في هذا المعنى بعينه قول رسول
الله اني تارك فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي اهل بيتي والفقا لن يفترقا حتى يردا علي الحوض اما
انكم ان تمسكتم بهما لن تضلوا فلما وجدنا شواهد هذا الحديث نصا في كتاب الله مثل قوله انما
وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة وهم راكعون ثم ثبت
روايات العلماء في ذلك لامير المؤمنين انه تصدق بخاتمه وهو راكع فشكر الله ذلك له وانزل
الاية فيه ثم وجدنا رسول الله قد باشر من اصحابه بهذه اللفظة من كنت مولاه فهذا علي مولاه
اللهم والمن والاه وعاد من عاداه وقوله صلى الله عليه وآله علي يقضي ديني وينجز موعدي وهو
خليفتي عليكم بعدي وقوله صلى الله عليه وآله حيث استخلفه على المدينة فقال يا رسول الله تخلفني
مع النساء والصبيان فقال رسول الله اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى الا انه لا
بعدي فعلنا ان الكتاب شهد بنصه على هذه الاخبار وتحقق هذه الشواهد فلم يزل الامر الا ثرار
بها اذا كانت هذه الاخبار وافقت الاخبار وافق القرآن هذه الاخبار فلما وجدنا ذلك موافقا
لكتاب الله وجدنا كتاب الله موافقا لهذه الاخبار وعليها دليلا كان الاقتداء بهذه الاخبار فرضا
لا يتعداه الا اهل العناد والفساد ثم قال ع ومرادنا وقصدنا الكلام في الجبر والتفويض وشرحهما
وبيانهما واتمام ما قدمنا ما قدمنا ليكون اتفاق الكتاب والخبر اذا اتفقا دليلا لما اوردناه وقولنا
نحن مبينوه من ذلك ان شاء الله فقال الجبر والتفويض يقول الامم عند ما سئل عن ذلك فقال
لا جبر ولا تفويض ولكن امر بين امرين قيل فما معنى هذا يا ابن رسول الله قال اصحة العقل وتخلية السرب والمهلة
في الوقت للراحلة والسبب المهيج للفاعل على فعله فهذه جملة اشياء فاذا انتفض العبد
منها خلة كان الممانع منه مطرحا بحسبه وانا اضرب لكل باب من هذه الابواب الثلثة وهو الجبر
والتفويض والمنزلة بين المنزلتين مثلا يقرب المعنى للطالب ويسهل له البحث عن شرحه ويشهد به
القرآن بحكم اياته ويحقق نصه بفهم عند ذوي الالباب وبالله العصمة والتوفيق ثم قال ع فاما
الجبر فهو قول من زعم ان الله جبر العباد على المعاصي وعاقبهم عليها ومن قال بهذا القول فقد ظلم الله
وكذب به وردعليه قوله ثم ولا يظلم ربك احدا وقوله ثم ذلك بما قدمت يداك وان الله ليس بظلام
للعبيد مع مجيوا في كثيرة في مثل هذا فمن زعم انه يجبر على المعاصي فقد احال بذنبه على الله عز وجل وانه
ظالم في عقوبته له ومن ظلم الله فقد كذب كتابه ومن كذب كتابه لزمه الكفر باجماع الامة المثيل
المضروب في ذلك مثل رجل ملك عبدا مملوكا لا يملك لنفسه ولا يملك عرضا من عروض الدنيا
ويعلم مولاه ذلك منه فامره على علم منه بالمصير الى السوق بحاجة يأتيه بها وليس يملكه ثمن ما يأتيه
به وعلم المالك ان على الحاجة رقيبا لا يطمع احد في اخذها منه الا بما يرضى به من الثمن وقد وصف
مالك هذا العبد نفسه بالعدل والنصفة واظهار الحكمة وتفي الجور فاوعد عبده ان اتاه بالحاجة ان يعاقبه فلما صار العبد الى السوق وحاول اخذ الحاجة التي بعثه المولى للاتيان بها وجد

عليها

عليها ما انفا يمنعه منها الا بالثمن ولا يملك العبد ثمنها فانصرف الى مولاه مخائبا يعتبر قضاء حاجته ٩
فاغتاظ مولاه لذلك وعاقبه على ذلك فانه كان ظالما متعديا مبطلا لما وصفه من عدله وحكمته
ونصفته دار وان لو يعاقبه كذب نفسه اليس يجب الايعاقبه والكذب والظلم يفيان العبد
والحكمة تعالى الله عما يقول المجبرة علوا كبيرا ثم قال ع العالم بعد كلام طويل فاما التفويض الذي ابطله
الامم وخطا من ذهب فيه فهو قول القائل ان الله عز وجل فوض الى العباد اختيار امره ونهيه والعمل بهم
وفي هذا الكلام دقيق لم يذهب الى غمرته ودقته الا الائمة المهتدية من عترة الرسول فانهم قالوا
لو فوض الله اليهم على جهة الاهمال لكان لازما له رضاء ما اختاروه واستوجبوا منه الثواب ولم يكن
عليهم فيما الجئوا اليه العقاب اذا كان الاهمال واقعا وتصرف هذه المقالة على المعنيين اما ان يكون
العباد نظاهروا فاقروه فيما اختاروا بارادتهم ومشيتهم كره ذلك ام احب فقد لزمه الوهن ويكون جل
وتقدس عجز عن تغييرهم بالامر والنهي على ارادته فحمل الاختيار اليهم في الكفر والايمان ومثل ذلك
مثل رجل ملك عبدا بتاعه ليخدمه ويعرف له فضل ولايته ويقف عند امره ونهيه واراد مولى
العبد ان يظاهر عليه بتخويف حكيم فامر عبده ونهاه ووعد على اتباع امره عظيم الثواب واوعد على معصيته
اليم العقاب فخالف العبد ارادة مالكه ولم يقف عند امره ونهيه فاي امر امره به او نهى نهاه عنه لم يأته
على ارادة المولى بل كان العبد يتبع ارادة نفسه وبعثه في حاجته فيه الحاجة له فصد والعبد تلك
تلك الحاجة خلافا على مولاه وقصد ارادة نفسه واتبع هواه فلما رجع الى مولاه نظر الى ما اتاه فاذا
هو خلاف ما امره فقال العبد انكلت على تفويض الامر الي فاتبعت هواي واردت لان التفويض
اليه غير محظور عليه لاستحالة اجتماع التفويض والتحظير ثم قال ع فمن زعم ان الله فوض قبول الامر
ونهيه الى عباده فقد اثبت عليه العجز واوجب عليه قبول كل ما عملوا من خير او شر وابطل الامر الله
ونهيه ثم قال ع ان الله خلق الخلق بقدرته وملكهم استطاعة ما تعبدهم به من الامر والنهي
وقبل منهم اتباع امره ورضي بذلك منهم ونهاهم عن معصيته وذمهم من عصاه وعاقب عليها
وقد الخيرة في الامر والنهي يختار ما يريد ويأمر به وينهى عما يكره ويثيب ويعاقب بالاستطاعة
التي ملكها عباده لاتباع امره واجتناب معاصيه لانها العدل ومنه النصفة والحكمة بالغ الحجة
بالانذار وقلبه الصفوة يصطفي من يشاء من عباده اصطفى محمدا وبعثه بالرسالة الى خلقه ولو فوض
اختيار امره الى عباده لاجاز لقريش اختيار امية بن الصلت وابي مسعود الثقفي اذ كانا عندهم
افضل من محمد فقالوا لولا انزل هذا القرآن على رجل من القريتين عظيم فهذا هو القول
بين القولين ليس بجبر ولا تفويض بذلك اجاب امير المؤمنين حين سأله عتابة بن ربيعي الاسدي عن الاستطاعة
فقال امير المؤمنين تملكها من دون الله او مع الله فسكت عتابة بن ربيعي عن الاستطاعة فقال له
قل يا عتابة قال وما اقول قال ان قلت تملكها مع الله قتلناك وان قلت تملكها من دون الله قتلناك
قال وما اقول يا امير المؤمنين قال تقول تملكها بالله الذي يملكها من دونك فان يملكها كان ذلك

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ذلك من عطائه وان سلبكها كان ذلك من بلائه مولى المال لما ملكك والمالك لما علية فقد ك
اما سمعت الناس يسالون المحول والقوة حيث يقولون لا حول ولا قوة الا بالله فقال الرجل و ما
ذا وبالها يا امير المؤمنين قال تقول لا حول بنا عن معاصي الله الا بعصمة الله ولا قوة لنا على طاعة
الله الا بعون الله فقال فوثب الرجل فقبل يده ورجليه ثم قال في قوله لنبلونكم حتى نعلم المجاهدين
منكم والصابرين ونبلو اخباركم وفي قوله نعم سنستدرجهم من حيث لا يعلمون وفي قوله ان يفتنوكم
امتاوهم لا يفتنون وفي قوله نعم ولقد فتنا سليمن وقوله انا قد فتنا قومك من بعدك واضلهم السامري
وقول موسى ان هي الا فتنتك وقوله ليبلوكم فيما اتاكم وقوله صرفكم عنهم ليبتليكم وقوله انا بلوناهم
كما بلونا اصحاب الجنة وقوله ولو يشاء الله لانتصر منهم ولكن ليبلو بعضكم ببعض ان جميعها جاءت
في القرآن بمعنى الاختبار ثم قال فان قالوا ما الحجة في قول الله نعم يهدي من يشاء ويضل من يشاء
وما اشبه ذلك قلنا فعلى مجاز هذه الآية تقتضي معنيين احدهما انه اخبار عن كونه عز وجل
قادرا على هداية من يشاء وضلال من يشاء ولو اجبرهم على احدهما لم يجب لهم ثواب ولا عليهم
عقاب على ما شرحناه والمعنى الآخر ان الهداية منه التعريف كقوله نعم واما ثمود فهديناهم
فاستحبوا العمى على الهدى وليس كل اية مشتبهة كانت حجة على حكم الآيات التي امر بالاخذ بها
وتقليدها وهي قوله وهو الذي انزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن ام الكتاب واخر
متشابهات فاما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاويله
الا يه وقال فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه اولئك الذين هداهم الله واولئك
هم اولوا الالباب وفقنا الله واياكم لما يحب ويرضى ويقرب لنا ولكم الكرامة وزلفى وهذا ما
لما هو لنا ولكم خبر وابقى انه الفضال الماجد الحكيم الجواد المجيد عن ابي عبد الله الزيادي قال الماسم
المتوكل بذر وقه ان رزقه الله العافية ان يتصدق بمال كثير فلما سلم وعوفي سال الفقهاء عن
حد المال الكثير كم يكون فاختلفوا عليه فقال بعضهم الف درهم وقال بعضهم عشرة الاف درهم
وقال بعضهم مائة الف درهم فاشتبه عليه هذا فقال لابي الحسن حاجبه ان اثبتك يا امير المؤمنين
من هذا بالحق والصواب فالي عندك فقال المتوكل ان اثبت بالحق فلك عشرة الاف درهم
والا ضربتك مائة مقرعة قال قد رضيت فاتى ابا الحسن العسكري فساله عن ذلك فقال له
ابو الحسن قل له يتصدق بثمانين درهما فرجع الى المتوكل فاخبره فقال سله ما العلة في ذلك
فاتاه فساله فقال ان الله عز وجل قال لنبيه لقد نصركم الله في مواطن كثيرة فعددنا مواطن رسول الله
فبلغت ثمانين موطنا فرجع اليه فاخبره ففرح واعطاه عشرة الاف درهم وعن جعفر بن
رزق الله قال قدم الى المتوكل رجل نصراني فجر بامراة مسلمة فاراد ان يقيم الحد عليه فاسلم
فقال يحيى بن اكثم قد هدم ايمانه شركه وفعله وقال بعضهم يضرب ثلثة حدود وقال بعضهم
يفعل به كذا وكذا فامر المتوكل بالكتاب الى ابي الحسن العسكري وسواله عن ذلك فلما قرأ الكتاب

كتب يضرب حتى يموت فانكر يحيى وانكر فقهاء العسكر ذلك فقالوا يا امير المؤمنين سال عن هذا
فانه شيء لم ينطق به كتاب ولم تجئ به سنة فكتب اليه ان فقهاء المسلمين قد انكروا هذا وقالوا لم
تجئ به سنة ولم ينطق به كتاب فبين لنا اوجبت عليه الضرب حتى يموت فكتب بسم الله الرحمن الرحيم
فلما قراه ارتاب مما فامر به المتوكل فضرب حتى مات وسال ابا الحسن العالم عن قوله نعم سبعة اجر
ما انقدت كلها يا بن الله ما هي فقال هي عين الكبريت وعين اليمن وعين البرهوت وعين الطبرية
وحمة افريقية وعين ناحور وان ونحن الكلمات التي لا ندرك فضائلنا ولا يستقصى بها ووروى عن
الحسن العسكري انه اتصل بابي محمد علي بن محمد العسكري عليهم السلام ان رجلا من فقهاء شيعته كلم
بعض النصاب فاخمه بحجته حتى ابان فضيحتهم فدخل على علي بن محمد وفي صدر مجلسه دست
عظيم منصوب وهو قاعد خارج الدست ويحضرته خلق من العلويين وبني هاشم فما زال
يرفعه حتى اجلسه في ذلك الدست واقبل عليه فاشتد ذلك على اولئك الاشراف فاما العلوية
فاجلوه عن الثواب واما الهاشميون فقال لهم شيخهم يا بن رسول الله هكذا تؤثر عامتنا على
سادات بني هاشم من الطالبيين والعباسيين فقال اما كان ان تكونوا من الذين قال الله تعالى الذين
اوتوا نصيبا من الكتاب يدعون الى كتاب الله ليحكم بينهم ثم يتولى فريق منهم وهم معرضون ارضوني
بكتاب الله عز وجل حكما فقالوا بل قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس
فافسحوا يفسح الله لكم الى قوله والذين اوتوا العلم درجات فلم يرض للعالم المؤمن الا ان يرفع على المؤمن
غير العالم كما لم يرض للمؤمن ان يرفع عليه من ليس بمؤمن اخبرني عنه قال يرفع الله الذين اوتوا
العلم درجات او قال يرفع الله الذين اوتوا شرف النسب درجات وليس قال الله هل يستوي الذين
يعلمون والذين لا يعلمون فكيف تنكرون وفي كما رفعه الله ان كسر هذا الفلان الناصب يحجج الله التي
علمها اياها الا فضل له من كل شرف في النسب فضائل العباسيين يا بن رسول الله فما شرفت علينا هؤلاء
وقصرتنا عن ليس له نسب كنسبنا وما زال منذ اول الاسلام يقدم الافضل بالشرف على من دونه
فيه فقال سبحان الله ليس العباس بايع لابي بكر وهو بيتي والعباس هاشمي وليس عبد الله بن
عباس كان يخدم عمر بن الخطاب وهو هاشمي ابو الخلفاء والعم عدوي وما بال عمر ادخل البعداء
من قريش في الشورى ولم يدخل العباس فان كان رفعنا من ليس بهاشمي على هاشمي منكرا فانكروا
على فضله العباس بيعته لابي بكر وعلى عبد الله بن عباس خدمته لعمر بعد بيعته فان كان ذلك جايزا
فهذا فكما تمالم الهاشمي جرا ودوى عن علي بن محمد انه قال لو لا ان يبقى بعدي بغيتنا فاتكم من العلماء
الذاعين لنا والذابين عليه والذابين عن دينه بحجج الله والمنقذين لضعفاء عباد الله من شباك
ابليس ومردته ومن فخاخ النواصب لما بقي احد الا ارتد عن دين الله ولكنهم الذين يمسكون ازمة
قلوب ضعفاء الشيعة كما يمسك صاحب السفينة سكانها اولئك هم الافضلون عند الله عز وجل
احتجاج ابي محمد الحسن بن علي العسكري في انواع شتى من علوم الدين هذا الاسناد المقدم ذكره ان

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ابا محمد الحسن العسكري قال في قوله ختم الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم غشاوة ولهم
عذاب عظيم اي وسمها بسمة يعرفها من يشاء من ملئكته اذا نظروا اليها بانهم الذين لا يؤمنون
وعلى سمعهم كذلك بسمات وعلى ابصارهم غشاوة وذلك انهم لما اعرضوا عن النظر فيما كلفوه
قصروا فيما اريد منهم وجهلوا ما الزمهم الايمان به فصاروا وكأن على عينيه غطاء لا يبصر اماما
فان الله عز وجل يتعالى عن العبث والفساد عن مطالبة العباد بما منعهم ياه قهرهم منه فلا بامرهم
بما لا يتهم ولا بالصبر لما فاقد صدهم بالقسر عنه ثم قال ولهم عذاب اليم يعني في الاخرة العذاب المعد
للكافرين وفي الدنيا ايضا لمن يريد ان يستصلحه بما ينزل به من عذاب الاستصلاح ليهيئه
لطاعته او من عذاب الاصطلام ليصيره الى العدل وحكمته وروى ابو محمد العسكري مثل ما قال ابو
في تاويل هذه الاية من المراد بالختم على قلوب الكفار عن الصادق عن ابائه شرح لم نذكره مخافة
التطويل لهذا الكتاب وبالاسناد المذكور عن ابي محمد انه قال في تفسير قوله تعالى الذي جعل لكم الارض
فراشا الاية جعلها ملائمة لطبايعكم موافقة لاجسادكم لم يجعلها شديدة الحمى فتحرقكم ولا
شديدة البرودة فتجمدكم ولا شديدة الطيب الريح فتصدع هامكم ولا شديدة النتن فتعطبكم
ولا شديدة اللين كالماء فتغرقكم ولا شديدة الصلابة فتمتنع في حرثكم وابنيتكم ودفن موتاكم لكنه
جعل فيها من اللين ما تنقاد به لحرثكم وقبوركم وكثير من منافعكم فلذلك جعل الارض فراشا الكم
قال والتماء بناء شيء فشيء من فوقكم محفوظا بدوران شمسها وقمرها ونجومها المنافعكم ثم قال وانزل
من التماء ماء يعني المطر منزله من علا بيلغ فلاجلكم ونلائكم وهضابكم واوهادكم ثم فرقه
رذاذا وطلا وهطلا لتتشفه ارضيكم ولم يصيل ذلك المطر نازلا عليكم قطعة واحدة فيفسد
ارضيكم واشجاركم وزروعكم وثماركم ثم قال فاخرج به من الثمرات رزقا لكم يعني مما يخرج من
الارض رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا اشباها وامثالا من الاصنام التي لا تعقل ولا تسمع ولا
تبصر ولا تقدر على شيء وانتم تعلمون انها لا تقدر على شيء من هذه النعم الجليلة التي انعم
عليكم ربكم وبالاسناد الذي مضى ذكره عن ابي محمد العسكري في قوله تعالى ومنهم اميون لا يعلمون
الكتاب الا اماني ان الامي منسوب الى امه اي هو كما خرج من بطن امه لا يقرأ ولا يكتب لا يعلم
الكتاب المنزل من السماء ولا المكذب به ولا يميزون بينهما الا اماني اي الا ان يقرأ عليهم ويتلى
لهم ان هذا كتاب الله وكلامه لا يعرفون اي قرآن الكتاب خلاف ما فيه وان هم الا يظنون اي ما
يقرأ عليهم رؤساءهم من تكذيب محمد في نبوته وامامة علي سيد عترته وهم بقلده وهم مع انه
محرم عليهم تقليدهم فويل للذين يكتبون الكتاب بايديهم ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا
به ثمنا قليلا قال عليه السلام قال الله لهم هذا القوم من اليهود كتبوا صفة ونعوتا الفاصفة محمد صلى الله عليه
واله وهي خلاف صفته وقالوا للمستضعفين منهم هذه صفة النبي المبعوث في اخر الزمان
انه طويل عظيم البدن والبطن احمر شعر محمد والله مخالف له وهو يجيء بعد هذا الزمان بخمسمائة

سنة

سنة وانما اراد وابذلك ليشقى لهم على ضعفائهم رياستهم وتدوم لهم منهم اموالهم ويكتفوا بنفسهم
مؤنة خدمة رسول الله وخدمة علي والهل خاصته فقال الله عز وجل فويل لهم مما كتبت ايديهم من هذه
الصفات المحرفات المخالفات لصفة محمد وعلي عليهما السلام الشدة لهم من العذاب في اسوء بقاع جهنم
وويل لهم الشدة لهم من العذاب ثانيه مضافا الى الاولى مما يكسبونه من الاموال التي ياخذونها اذا
اتبعوا عوامهم على الكذب على محمد رسول الله صلى الله عليه واله والجحود لوصية اخيه علي بن ابي طالب
ولي الله ثم قال عليه السلام قال رجل للصادق فاذا كان هؤلاء القوم من اليهود لا يعرفون الكتاب الا بما يسمعون
من علمائهم فلم يجز لهؤلاء العقول من علمائهم فقال عليه السلام بين عوامنا وعلمائنا وبين عوام اليهود وعلمائهم
فرق من جهة وتسوية من جهة اما من حيث استووا ان الله تعالى ذم عوامنا بتقليدهم علماءهم كما
ذم عوامهم واما من حيث افترقوا فان الله تعالى ذم اليهود كما ذم عوامنا فقد علم ان عوام اليهود كانوا قد
عرفوا علماءهم بالكذب الصراح وباكل الحرام والرشاء بتغيير الاحكام عن واجبها بالشفاعات
والعنايات والمصانعات وعرفوهم بالتعصب الشديد الذي يفارقون بواديهم واذا انتهوا
اليه من اموال غيرهم وظلموا من اجلهم وعرفوهم يفارقون المحرمات واضطروا بما عرف قلوبهم الى
ان من فعل ما يفعلونه فهو فاسق لا يجوز ان يصدق على الله ولا على الوسايط بين الخلق وبين الله
فلذلك ذمهم الله وذم من قدر عرفوا ومن قد علموا انه لا يجوز قبول خبره ولا تصديقه في حكايته
ولا العمل بما يؤدي اليهم عمن لم يكابشاهد وجب عليهم النظر بانفسهم في امر رسول الله
صلى الله عليه واله اذا كانت دلايله اوضح من ان تخفى واشهر من ان لا تظهر لهم وكذلك عوام
امتنا اذا عرفوا من فقهائهم الفسق الظاهر والعصبية الشديدة والتكالب على حطام الدنيا و
حرامها واهلكوا من يتعصبون عليه وان كان لاصلاح امره مستحقا وبالتردد الى البر والاحسان
على من تعصبوا له وان كان للاذلال والاهانة مستحقا فمن قلد من عوامنا مثل هؤلاء الفقهاء
فهم مثل اليهود الذين ذمهم الله بالتقليد لفسقة فقهائهم فاما من كان من الفقهاء صائنا لنفسه
حافظا لدينه مخالفا على هواه مطيعا لامر مولاه فللعوام ان يقلدوه وذلك لا يكون الا بعض
فقهاء الشيعة لا جميعهم فان من ركب من القبايح والفواحش مراكب فسقة فقهاء العامة في
تقبلوا منهم عنا شيئا ولا كرامة لهم وانما كثر التخليط فيما يتحمل عنا اهل البيت لذلك لان الفسقة
يتحملون عنا فيحرفونه بالله بجهلهم ويضعون الاشياء على غير وجوهها القلة معرفتهم واخرون
يتعمدون الكذب علينا ليجروا من عرض الدنيا ما هو زادهم الى نار جهنم ومنهم قوم نصاب لا
يقدرون على القدح فينا بما نعلمون بعض علومنا الصحيحة فيحرفونه عند شيعتنا ويتقصون
لنا عند نصابنا ثم يضيفون اليه اضافة واضعاف اضعافه من الاكاذيب علينا التي نحن براء
منها فيقبل المسلمون من شيعتنا على انه من علومنا فضلا عما هو اضر على ضعفاء شيعتنا من
جيش يزيد على الحسين بن علي واصحابه فانهم يسلبونهم الارواح والاموال والمسلمون عند الله

افضل

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

١٤ افضل الاحوال لما لحقهم من اعدائهم وهولاء علماء السوء الناصبون المشبهون بانهم انما موا
لون ولا عدائنا معادون يدخلون الشك والشبهة على ضعفاء شيعتنا فيضلونهم ويمنعونهم
عن قصد الحق المصيب لاجرم ان من علم الله من قلبه من هؤلاء العوام انه لا بد الانصبانة دينه
وتعظيم وليه لم يتركه في يد هذا الشيطان الكافر ولكنه يقيض له مؤمنا يقف به على الصواب
ثم يوفقه الله للقبول عنه فيجمع له بذلك خير الدنيا والاخرة ويجمع على من اضله لعن الدنيا
وعذاب الاخرة ثم قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله شرار علماء امتنا المضلون عنا القاطعون
للطريق الينا المسمون اضدادنا باسمائنا الملقبون انداد نا بالقابنا يصلون عليهم وهم للعن مستحقون
ويلعنوننا ونحن بكرامات الله مغمورون وصلوات الله وصلوات ملئكة المقربين علينا عن صلوتهم
علينا مستغنون ثم قال قبل لامير المؤمنين من خير خلق الله بعد ائمة الهدى ومصابيح الدجى قال
العلماء اذا صلحوا فهل فمن شرار خلق الله بعد ابليس فرعون ونمرود وبعد المسمين باسمائكم و
الملقبين بالقابكم والاخذين لامكنتكم والمتامرين في ممالككم قال العلماء اذا فسدوا هم الظهرون
للاباطيل المكاتمون للحقائق وفيهم قال الله عز وجل اولئك يلعنهم الله ويلعنهم اللاعنون الا الذين
تابوا الاية وبالاسناد المقدم ذكره عن ابي يعقوب يوسف بن محمد بن زياد وابي الحسن علي بن محمد
بن سيار انهما قالا قلنا للحسن ابي القائم ان قوما عندنا يزعمون ان هاروت وماروت ملكان
اختارتهما الملئكة لاكثر عصيان بني ادم وانزلهما الله مع ثالث لهما الى الدنيا وانهما افتتنا بالزهرة
واداد الزنا بها وشربا الخمر وقتلا النفس المحرمة وان الله يعذبهما بابل وان الشهرة منهما يتعلمون
السحر وان الله مسخ تلك المراة هذا الكوكب الذي هو الزهرة فقال الامام معاذ الله من ذلك ان
ملئكة الله معصومون محفوظون من الكفر والقبايح بالطاف الله فقال الله عز وجل لهم لا يعصون الله
ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون وقال وله من في السموات والارض ومن عنده يعني الملئكة لا يستكبرون
عن عبادته ولا يستحسرون يسبحون الليل والنهار لا يفترون وقال في الملئكة بل عباد مكرمون لا
يسبقونه بالقول وهم بامره يعملون الى قوله مشفقون كان الله قد جعل هولاء الملئكة خلفاءه
في الارض وكانوا كالانبياء في الدنيا فيكون من الانبياء والائمة مثل النفس والرئاسة ثم قال اولست
تعلم ان لله تعالى في الدنيا من بني وامام من البشر اوليس الله تعالى يقول وما ارسلنا من قبلك يعني الى
الخلق الا رجالا نوحي اليهم من اهل القرى فاخبرانه لم يبعث الملئكة الى الارض ليكونوا ائمة وحكاما
وانما ارسلوا الى انبياء الله فقال لنا قائل انه فعلى هذا لم يكن ابليس ابيض ملكا فقال لا بل كان من الجن
اما تسمع ان الله تعالى يقول واذ قلنا للملئكة اسجدوا لادم فسجدوا الا ابليس كان من الجن وهو
الذي قال الله تعالى والجان خلقناه من قبل من نار السموم وقال الامام حدثني ابي عن جدي عن الرضا عن
ابيه عن ابائه عن علي عليهم السلام عن رسول الله صلى الله عليه وآله واذا الله اختار نا معاشر محمد واختار النبيين والمرسلين
والملئكة المقربين وما اختارهم الا على علم منه بهم انهم لا يواقعون ما يخرجون به عن ولايته وينقطعون

به عن

١٥ به عن عصمته ويتضمون به الى المستحقين لعذابه ونقمته فلا افلنا فقد روي لنا ان عاصيا لله
عليه لما نقر عليه رسول الله صلى الله عليه وآله الامامة عرض لله ولايته على فجام وفجام من الملئكة فابوا
فسخهم الله ضفادع فقال معاذ الله هولاء الملئكة بل علينا الملئكة هم رسل الله كبراء بنياء الله
الخلق افيكون منهم الكفر بالله فلنا لا قال فكذلك الملئكة ان شان الملئكة عظيم وان خطبهم
يجل وبالاسناد الذي تكرر عنا بي يعقوب وابي الحسن ايضا انهما قالا حضرنا عند الحسن بن
علي ابي القائم عليهم السلام فقال له بعض اصحابه جاء في رجل من اخواننا الشيعة وقد امتحن بجهال العامة
يمتحنونه في الامامة ويحملونه على ان يقول فيك ما يقولون فكيف يصنع حتى يتخلص منهم فقلت له كيف يقولون قال يقولون
لي اتقول ان فلانا هو الامام بعد رسول الله صلى الله عليه وآله فلا بد لي من ان اقول نعم والا اتحنوني ضربا فاذا قلت
نعم قال الرجل والله فقلت له فانهم وارثه بنعما من الابل والبقر فاذا قالوا والله فقل لهم فلم تزهد من
امر كذا فانهم لا يمهرون وقد سلمت فقال لي فان حققوا علي وقالوا قل والله وبين الهاء فقلت فقد
والله برفع الهاء فانه لا يكون يمينا اذا لم تخفض فانه لا يكون يمينا اذا لم تخفض فذهب ثم رجع الي فقال
عرضوا علي يحلفوني وظننت كالقنفذ فقال اما الحسن انت كما قال رسول الله صلى الله عليه وآله والدال على الخير
كفاعله لقد كتب الله اصاحبك بتقيته بعدد كل من استعمل التقية من شيعتنا وموالينا وجبتنا
حسنة وبعدد من ترك التقية منهم حسنة ذنوبها حسنة لو قوبل بها ذنوب مائة سنة اغفرت
والك بارشادك اياها مثل اعمالها وبالاسناد المذكور عن الحسن العسكري انه قال مر اعرف الناس
بحقوق اخوانه واشدهم فيهو عند الله من الصديقين ومن شيعة علي بن ابي طالب حقا وقد ورد
على امير المؤمنين اخوان له مومنان اب وابن فقام اليهما واكرمهما واجلسهما في صدر مجلسه وجلس
بين يديهما ثم ورد طعام فاحضره فاكلا منه ثم جاء قمر بطشت وابريق خشب ومندبل وجاء ليصب
على يد الرجل فابى فوثب امير المؤمنين فاخذ الابريق فصب على يد الرجل فتمرغ الرجل في التراب وقال
يا امير المؤمنين الله بوالدي وانت تصب قال اقعد واغسل يدك فان الله عز وجل يراك واخوانك الذي لا
يتهمونك ولا يتفضل عنك بيده في خدمته في الجنة مثل عشرة امثاله عدد اهل الدنيا وعلى
حسب ذلك في مما لكه فيها فقعد الرجل فقال له علي اقمت عليك بعظيم حقي الذي عرفتدو
بجلالته وتواضعك لله حتى جازالت عنه بان تذبني لما شرفك به من خدمتي لك لما غسلت معي
كما كنت تغسل لو كان الصاب عليك قنبر ففعل الرجل ذلك فلما فرغ قال له الابن يا محمد بن الحنفية
وقال يا بني لو كان هذا الابن حضر في دون ابيه لصببت على يده ولكن الله عز وجل يابى ان يسوي
بين ابن وابيه اذا جمعهما مكان لكن قد صببت للاب فاصبت للابن الا ان فصب محمد بن الحنفية
على يده ثم قال الحسن بن علي العسكري فمن اتبع عليا على ذلك فهو الشهم حقا حجاج الحجة القائم المنتظر
المهدي صاحب الزمان صلوات الله عليه وعلى ابائه سعد بن عبد الله لا لقي لا شعري في الرجعة تصدون
باشد النواصب مناذعة فقال لي يوما بعد ما ناظرته يا ابا القاسم ما اظنك تتاب ولا اصحابك انتم معاشر الروافض

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

تقصدون المهاجرين والانصار بالطعن عليهم وبالجحود لحجة النبي صلى الله عليه واله لم فالصدق
هو فوق الصحابة بسبب سبق الاسلام الا تعلمون ان رسول الله ص كان يذهب بليلة الغار لانه خاف عليه
كما خاف على نفسه ولما علم انه يكون الخليفة في امته واراد ان يصونه كما يصون خاصة نفسه
قبل ان تحتمل حال الدين من بعده ويكون الاسلام منتظما وقد اقام عليا على فراشه لما كان في علم
انه لو قتل لا يختل الاسلام بقتله لانه يكون من الصحابة من يقوم مقامه لاجرم لو بال من قتله قال
سعد اني قلت على ذلك اجوبة لكنها غير ساكتة ثم قال معاشر الروافض تقولون ان الاول والثاني
كانا منافقين وتستدلون على ذلك بليلة العقبة ثم قال لي اخبرني عن اسلامهما كان عن طوع و
رغبة او كان عن اكراه واجبار لو يكن في ذلك الوقت للاسلام قوة حتى يكون اسلامهما كراها و
فهم فرجعت عن هذا الخصم على حال يتقطع كبدي فاخذت طوما واوكيت بضعا واربعين مسئلة
من المسائل الغامضة التي لم يكن عند جوابها فقلت اوردها على صاحب مولاي ابي محمد الحسن بن
علي عليهما السلام الذي كان في قم احمد بن اسحق فلما طلبته كان هو قد ذهب فسبقت على اثره
فادركته وقلت الحال معه فقال لي تجيء معي الى سر من راى حتى تسال عن هذه المسائل ومولانا
الحسن بن علي عليهما السلام فذهبت معه الى سر من راى ثم جئنا الى باب دار مولانا فاستاذنا فاذن
فاذن لنا فدخلنا الدار وكان مع احمد بن اسحق جراب فدسره بكساء طبري وكان فيه مائة و
ستون صرة من الذهب والورق على كل واحدة منها خاتم صاحبها الذي دفعها اليه والمداد ظا
ووقع اعيننا على وجه ابي محمد الحسن بن علي عليهما السلام كان وجهه كالقمر ليلة البدر وقد
رايا على فخذه غلاما يشبه المشتري في الحسن والجمال وكان على راسه ذوابتان وكان بين
يديه رمان من الذهب قد حلي بالفصوص والجواهر الثمينة نظر اهداه واحد من رؤساء البصرة
وكان في يده قلم يكتب به شيئا على قرطاس فكلما اراد ان يكتب اخذ الغلام بيده فالقى الرمان
حتى يذهب الغلام اليه ويجيء به فلما ترك يده يكتب ما شاء ثم فتح احمد بن اسحق الكساء ووضع
الجواب بين يدي العسكري فنظر العسكري الى الغلام فقال فتش الخاتم عن هذا يا شبعتك و
موالينا فقال يا مولاي يجوز ان امديد طاهرة الى هذا يا نجسة واموال رجسة ثم قال يا ابن
اسحق اخرج ما في الجراب ليميز ما بين الحلال والحرام ثم اخرج صرة فقال الغلام هذه لفلان بن
فلان من محلة كذا بقم تشتمل على اثنين وستين دينارا اهنها من ثمن حجرة باعها وكانت ارثا
من ابيه بخمسة واربعون دينارا ومن اثمان سبعة اثواب اربعة عشر دينارا وفيها من اجرة الحوانيت
ثلثة دنانير فقال العسكري صدقت يا بني دل الرجل على حرام منها فقال الغلام في هذه العين دينار
بسكة الري ناريخته في سنة كذا فذهب نصف نقشه عنه وثلثة قطاع قراضة بالوزن
دانق ونصف دانق في هذه الصرة الحرام هذا القدر فان صاحب هذه الصرة في سنة كذا
في شهر كذا كان له عند نتاج وهو من جملة حبرانه من الغزل من وديع فاتى على ذلك زمان كثير

فسر

فسر فقر ساروق من عنده فاخبر النساج بذلك فاصدقه واخذ الغرامة بنزل ادق منه مبلغ من وصف
ثم امر حتى نسج منه ثوبا وهذا الدينار والقراضة من ثمنه ثم حمل عقدها فوجد الدينار والقراضة
كما اخبر ثم اخرج صرة اخرى فقال الغلام هذا لفلان بن فلان من محلة كذا لفلانية بقم والعين فيها خمسون
دينارا لا ينبغي لنا ان ندنو في يدينا اليها فقال لو قال من اجل ان هذه الدنانير كانت ثمن الحظة وكانت
هذه الحظة بينه وبين حراث له فاخذ نصيبه بكيل كامل واعطى نصيبهم بكيل ناقص فقال صدقا
الحسن بن علي صدقت يا بني ثم قال يا بني اسحق هذه الصرر وابلغ اصحابها او اوصر بتبليغها الى اصحابها
فانه لا حاجة بنا اليها ثم قال جئ الى ثوب ذلك النجوز فقال احمد بن اسحق كان ذلك في حقيبة فنفضتها
ثم مشى احمد بن اسحق الى بعض ذلك فنظر الي وقال انا ابو محمد العسكري وقال لي جاء بك يا سعد قلت
احمد بن اسحق الى لقاء مولانا قال فالمسائل التي اردت ان تسال عنها قلت على حالها فاملى فاضل
قرة عيني واوحى الى الغلام عابد الله فقلت يا مولانا وابن مولانا روى لنا ان رسول الله ص واله
جعل طلاق نسائه الى امير المؤمنين حتى انه بعث في يوم الجمل رسولا الى عائشة وقال انك دخلت الهلاك
على الاسلام واهله بالفتن التي حصل منك واوردت اولادك في موضع الهلاك بالجهالة فان انتهت
والا طلقتك فاخبرنا يا مولاي عن معنى الطلاق الذي فوض حكمه رسول الله صلى الله عليه واله
الى امير المؤمنين فقال ان الله تقدس اسمه عظم شان نساء النبي ص والدهن بشرف الامهات
فقال رسول الله ص والدها ابا الحسن ان هذا شرف باق ما دام من لله عز وجل على طاعة فايتهن عصت
الله بعدي بالخروج عليك فطلق لها في الازواج واسقطها من شرف امية المؤمنين ثم قلت
اخبرني عن الفاحشة المبينة التي اذا فعلت المراة ذلك يجوز لبعلها ان يخرجها عن بيته في ايام
عدتها فقال تلك الفاحشة السحق وليست بالزنا فانها اذا زنت يقام عليها الحد وليس لمن اراد
تزويجها ان يمتنع من العقد عليها لاجل الحد الذي اقيم عليها واما اذا ساحقت فيجب عليها الرجم
والرجم هو الخزي ومن امر الله برجمها فقد اخزاها فليس لاحد ان يقربها ثم قلت اخبرني يا ابن رسول
الله عن قول الله تعالى لنبيه موسى بن عمران فاخلع نعليك انك بالواد المقدس طوى فان فقهاء
الفريقين يزعمون انها كانت من اهاب الميتة فقال من قال ذلك فقد افترى على موسى ويستحيل
في بنوته لانه ما خلا الامر من خصلتين اما ان كانت صلوة موسى فيها جايزة او غير جايزة فان كانت
صلوته جايزة فيها ولو سوى ان يكون لابسها في تلك البقعة وان كانت مقدسة مطهرة وان كانت
صلوته غير جايزة فيها فقد اوجب ان موسى لم يعرف الحلال من الحرام ولم يعلم ما جاز في الصلوة فيه مما
لم يجز وهذا كفر فقلت فاخبرني يا مولاي عن الناويل فيها فقال ان موسى كان بالواد المقدس فقال اني
اني اخاصت لك المحبة وغسلت قلبي عن سواك وكان شديد الحب لاهله فقال تبارك وتعالى
اخلع نعليك اي اترع حبا هلك من قلبك ان كانت محبتك لي خالصة وقلبك من الميل الى
من سواي مغسولا فقلت اخبرني عن تاويل كهيعص فقال هذه الحروف من انباء الغيب اطلع الله عليها

عبده

Presented by: Rana Jabir Abbas

عبده وذكريا ثم قصتها على محمد عليه والـه السلم وذلك ان زكريا اذا ذكر محمدا وعليا وفاطمة والحسن
عليهم السلام سرى عنه همه وانجلى كربه واذا ذكر اسم الحسين خنقته العبرة ووقعت عليه البهرة
فقال ذات يوم الهي ما بال اني اذا ذكرت اربعا منهم تسليت باسمائهم من همومي واذا ذكرت الحسين
ندمع عيني وتثور زفرتي فانبأه الله تبارك وتعالى عن قصته فقال كهيعص فالكاف اسم كربلا
والهاء هلاك العترة والياء يزيد وهو ظالم الحسين والعين عطشه والصاد صبره فلما سمع
بذلك زكريا لم يفارق مسجده ثلثة ايام ومنع فيها من الدخول عليه واقبل على البكاء و
النحيب وكان بريته الهي اتفجع خير جميع خلقك بولده الهي اترزل بلوى هذه الرزية بفنائك الهي
البس عليا وفاطمة ثياب هذه المصيبة التي اتحمل كربة هذه المصيبة بساحتهما ثم كان يقول
الهي اورزقني ولدا تقر به عيني على الكبر فاذا رزقتنيه ثم فجعتني به كما تفجع محمدا حبيبك
بولده فرزقه الله تعالى يحيى وفجعه وكان حمل يحيى ستة اشهر وحمل الحسين كذلك فلما اخبرني يا
مولاي عن العلة التي تمنع القوم من اختيار امام لانفسهم قال مصلح او مفسد قلت مصلح قال
هل يجوز ان يقع خبرهم على الفساد بعد ان لا يعلم احد ما يخطر ببال غيره من صلاح او فساد قلت
بلى قال فهي العلة التي ابدتها لك بيرهان يقبل ذلك عقلك قلت نعم قال اخبرني عن الرسل الذين
اصطفاهم الله واتزل عليهم الكتب وايدهم بالوحي والعصمة اذا علم الامم فاهدى الى اثبت الاختيار
منهم موسى وعيسى عليهما السلم هل يجوز مع وفور عقلهما وكمال علمهما اذ هما بالاختيار ان يقع خيرهما
على المنافق وهما يظنان انه مؤمن قلت لا قال فهذا موسى كليم الله مع وفور عقله وكمال علمه وتزود
الوحي عليه اختار من اعيان قومه ووجوه عسكره ملبغات ربه سبعين رجلا ممن لم يشك في
ايمانهم واخلاصهم فوقعت خيرته على المنافقين قال الله عز وجل واختار موسى لقومه سبعين
رجلا لميقاتنا الاية فلما وجدنا اختيار من قد اصطفاه الله بالنبوة واقعا على الافسد دون الاصلح
وهو يظن انه الاصلح دون الافسد علمنا ان الاختيار لا يكون الا لمن يعلم ما تخفي الصدور وما
تكن الضمائر وتنصرف عنه السرائر وان كان لا خطر لاختيار المهاجرين والانصار بعد وقوع
خيرة الانبياء على ذوي الفساد لما اراد واهل الصلاح ثم قال مولانا ياسعد ان من ادعى ان النبي
وهو خصمك ذهب يختار هذه الامة مع نفسه الى الغار فانه خاف عليه كما خاف على نفسه
لما علم انه الخليفة من بعده على امته لانه لو لم يكن من حكم الاختفاء ان يذهب بنبيه معه وانما
اقام عليا على مبيته لان علم انه ان قتل لا يكون من الخلل بقتله ما يكون بقتل ابي بكر لانه :
يكون لعلي من يقوم مقامه في الامور لم تنقض عليه بقولك اولستم تقولون ان النبي
والـه قال ان الخلافة من بعدي ثلثون سنة وصيرها موقوفة على اعداد هذه الاربعة ابي بكر وعمر
وعثمن وعلي فانهم كانوا على مذهبكم خلفاء رسول الله صلى الله عليه والـه فان خصمك لم يجد بدا
من قوله بلى ثم قله فاذا كان الامر كذلك فلما كان ابو بكر الخليفة من بعده كان هذه الثلثة خلفا

الله من بعده فلم ذهب بخليفة واحدة وهو ابو بكر الى الغار وله يذهب بهذه الثلثة فصل هذا
الاساس يكون النبي والـه استخفا بهم دون ابي بكر فانه يجب عليه ان يفعل بهم مما فعل ابو بكر فلما
لم يفعل ذلك بهم يكون منها ونا يحقوقهم وثارا كالشفقة عليهم بعد ان كان يجب عليه ان يفعل
بهم جميعا على ترتيب خلافتهم ما فعل بابي بكر واما ما قال لك الخصم بانهما اسلما طوعا او كرها
لو لم نقل بل انهما اسلما طمعا وذلك انهما يخالطان مع اليهود ويخبرون بخروج محمد واستيلائه على
العرب من التورية والكتب المتقدمة وملاحم قصة محمد يقولون لهما يكون استيلاؤه على العرب
كاستيلاء بخت نصر على بني اسرائيل الا انه يدعي النبوة ولا يكون من النبوة في شيء فلما ظهر امر
رسول الله ساعدا معه على شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله طمعا ان يجدا من جهة
رسول الله مددا ولا يزيدا اذا انتظم امره وحسن حاله واستقامت ولايته فلما ايسا من ذلك وافقا
مع امثالهما ليلة العقبة وتلثما به مثل من تلثم منهم ونفروا بناقة رسول الله لتسقطه ويصيرها لكا
بسقوطه بعدان صعد العقبة فنهى صعد فحفظ الله تعالى نبيه من كيدهم ولم يقدروا ان يفعلوا
شيئا وكان حالهم كحال طلحة والزبير اذ جاءا عليا وبايعاه طمعا ان يكون لكل واحد منهما ولاية فلما
لم يكن ذلك وايسا من الولاية نكثا بيعته وخرجا عليه حتى الامر كل واحد منهما الى ما يؤل اليه نكث
العهود والمواثيق ثم قام مولانا الحسن بن علي وقام القائم معه فوجدت من عندهما وطلبت احمد بن
اسحق فاستقبلني باكيا فقلت ما ابطاك وما ابكاك قال فقد فقدت الثوب الذي سالتني مولاي
احضاره قلت لا باس عليك فاخبره فدخل عليه وانصرف من عنده منبتها وهو يصلي على محمد
واهل بيته فقلت ما الخبر فقال وجدت الثوب مبسوطا تحت قدمي مولانا يصلي عليه قال سعد
فحمدنا الله جل ذكره على ذلك وجعلنا نتحدث بعد ذلك اليوم الى منزل مولانا اياما فلا نرى الغلام
بين يديه فلما كان يوم الوداع دخلت انا واحمد بن اسحق وكهلان من اهل بلدنا فانتصب احمد بن
اسحق بين يديه قائما وقال يابن رسول الله قد دنت الرحلة واشتدت المحنة فخر بنا ان الله يصلي
على المصطفى جدك وعلى المرتضى ابيك وعلى سيدة النساء امك وعلى سبطي شباب اهل الجنة عمك
وابيك وعلى ائمة الطاهرين من بعدهما اباءك وان يصلي عليك وعلى ولدك ونرغب اليه ان يعلي
كعبك ويكبت عدوك لا جعل الله هذا اخر عهدنا من لقائك فقال فلما قال هذه الكلمة استعبر
مولانا حتى استهملت دموعه وتنفاطرت عبراته ثم قال يابن اسحق لا تتكلف في دعائك شططا فانك
ملاق الله في صدر لك هذا فخر احمد مغشيا عليه فلما افاق قال سالتك بالله وبحرمة جدك الا ما
شرفتني بخرقة اجعلها كفنا فاذا دخل مولانا بيته تحت البساط فاخرج ثلثة عشر درهما فقال خذها
ولا تتغوق على نفسك غيرها فانك لن تدعم ما سالت والله لا يضيع اجر من احسن عملا قال سعد فلما
صرنا بعد منصرفنا من حضرة مولانا من حلوان على ثلثة فراسخ حم احمد بن اسحق وثار به علة
صعبة فاياس من حيوته فيها فلما وردنا حلوان نزلنا في بعض الخانات دعا احمد بن اسحق رجلا من

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اهل بلده كان فاطنا فيما تم قال نفرنوا عني هذه الليلة وانزكوني وحدي فانصرفنا عنه ورجع
كل واحد منا الى مرقده قال سعد فلما حان ان ينكشف الليل عن الصبح اصابتني فكرة ففتحت عيني
فاذا انا بكافور الخادم خادم مولانا ابي محمد الحسن وهو يقول احسن الله بالخير عزاكم وختم بالمحبوب
رزيتكم فقد فرغنا من غسل صاحبكم ومن تكفينه فقوموا لدفنه فانه من اكرمكم محلا عند سيدكم
ثم غاب عن اعيننا فاجتمعنا على راسه بالبكاء والعويل حتى قضينا حقه وفرغنا من امره رحمه الله و
عن الشيخ الموثوق ابي عمرو العمري رحمه الله عليه قال اتاني جعفر بن ابي غانم القزويني في جماعة من الشيعة في التخلف
فذكر ابن ابي غانم ان اباه محمدا قضى ولا خلف له ثم انهم كتبوا في ذلك كتابا واعادوه الى الناحية واعلموه
بما تاجروا فيه فورد جوابهم بخطه صلى الله عليه كتابه بسم الله الرحمن الرحيم عافانا الله وايا كم
من الفتن ووهب لنا ولكم روح اليقين واجارنا واياكم من سوء المنقلب انه متى انتاب جماعة
منكم في الدين وما دخلهم من الشك والحيرة في ولاة امرهم فضقتا ذلك لكم لانا واياهم فانا فيكم لا
فينا لان الله معنا فلا فاقة بنا الى غيره والحق معنا فلن يوحشنا من قعد عنا ونحن صنايع ربنا والخلق
بعد صنايع بنا وهم اولاء مالكم في الريب تترددون وفي الحيرة تنعكسون وما سمعتم الله عز وجل
يقول يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم او ما علمتم ما جاءت به الآثار
مما يكون ويحدث في ائمتكم على الماضين والباقين منهم عليهم السلام او ما رايتم كيف جعل الله لكم
معاقل تاوون اليها واعلاما تهتدون بها من لدن آدم الى ان ظهر الماضي كلنا غاب علم بدا علم
واذا افل نجم طلع نجم فلما قبضه الله اليه ظننتم ان الله نقم ابطل دينه وقطع السبب بينه وبين خلقه
كلا ما كان ذلك ولا يكون حتى تقوم الساعة ويظهر امر الله وهم كارهون وان الماضي مضى سعيدا
فقيدا على منهاج ابائه عليهم السلام حذو النعل بالنعل وفينا وصيته وعلمه ومنه خلفه وما
يدة مسدة ولا بناز عنا في موضعه الا ظالم اثم ولا يدعيه دوننا الا جاحد كافر ولولا ان امر الله
لا يغلب وسره لا يظهر ولا يعلن اظهر لكم من حقنا ما تفرون منه عقولكم وتزيل شكوكم ولكنه ما
شاء الله كان ولكل اجل كتاب فاتقوا الله وسلموا لنا وردوا الامر الينا فعلينا الاصدار كما ان منا
الايراد ولا تحاولوا كشف ما غطي عنكم ولا تتمحلوا عن اليمين وتغدوا الى اليسار واجملوا قصدكم
الينا بالمودة على السنة الواضحة فقد نصحت لكم والله شاهد علي وعليكم وما اردنا من تحيتكم
صلاحكم ورحمتكم والاشفاق عليكم لكنا عن مخاطبتكم في شغل بما قد امتحنا به من مناز غة الظالم
العتل الضال المتتابع في غيه المضادر به المدعي ما ليس له الجاحد حق من افترض الله طاعته الظالم
الغاصب وفي ابنة رسول الله صلى الله عليه وآله لنا اسوة حسنة وسيرد من الجاهل عداء عليه وسيعلم الكافر
لمن عقبى الدار عصمنا الله واياكم من المهالك والاسواء والافات والمهلكات كلها برحمته فانه
ولي ذلك والقادر عليه ما يشاء وكان لنا ولكم وليا وحافظا والسلم على جميع الاوصياء والاولياء
والمؤمنين ورحمة الله وبركاته وصلى الله على محمد النبي واله وسلم تسليما عن سعد بن عبد الله

الاشعري

الاشعري عن الشيخ الصدوق ابي احمد بن اسحق الاشعري رحمة الله عليه انه جاء بعض اصحابنا ٥
بعلة بان جعفرا كتب اليه كتابا يعرفه نفسه ويجمله ان القيم بعد اخيه وان عنده من علم الحلال
والحرام وما يحتاج اليه وغير ذلك من العلوم كلها قال احمد بن اسحق فلما قرات الكتاب كتبت الى صاحب
الزمان وصيرت كتاب جعفر في درجي فخرج الي الجواب في ذلك بسم الله الرحمن الرحيم اتاني كتابك
ابقاك الله والكتاب الذي انفذت في درجه واحطت معرفتي بجميع ما تضمنته على اختلاف
الفاظه ونكرر الخطاء فيه ولو تدبرته لوقفت على بعضها ووقفت عليه منه والحمد لله رب
العالمين حمد الاشرين له على احسانه الينا وفضله علينا ابى الله عز وجل للحق الا اتماما وللباطل
الا زهوقا وهو شاهد علي بما اذكره ولي عليكم بما اقوله اذا اجتمعنا بيوم الذي لا ريب فيه ويسئلنا
عما نحن فيه مختلفون وانه لم يجعل لصاحب الكتاب على المكتوب اليه ولا عليك ولا على احد من
الخلق جميعا امامة مفترضة ولا طاعة ولا ذمة وسابين لكم جملة تكتفون بها ان شاء الله با
هذا يرحمك الله ان الله تعالى لم يخلق الخلق عبثا ولا اهملهم سدى بل خلقهم بقدرته وجعل لهم
اسماعا وابصارا وافئدة والبابا ثم بعث اليهم النبيين عليهم السلام مبشرين ومنذرين بادرين لهم
بطاعته وينهونهم عن معصيته ويعرفونهم ما جهلوه من مرضاته ومسخطه وانزل عليهم كتابا وا
بعث اليهم ملئكة وبابن بينهم وبين من بعثهم اليهم بالفضل الذي جعله لهم عليهم وما اتاهم
من الدلايل الظاهرة والبراهين الباهرة والايات الغالبة فمنهم من جعل النار عليه بردا وسلاما
واتخذه خليلا ومنهم من كلمه تكليما وجعل عصاه ثعبانا مبينا ومنهم من احيى الموتى وابرا باذن الله
الاكمه والابرص باذن الله ومنهم من علمه منطق الطير واوتي من كل شئ ثم بعث محمدا صلى الله
عليه وآله رحمة للعالمين وتمم به نعمته وختم به انبياءه وارسله الى الناس كافة واظهر من صدقه ما اظهر
وبين من ايانه وعلامانه ما بين ثم قبضه صلى الله عليه وآله حميدا فقيدا سعيدا وجعل الامر من بعده
الى اخيه وابن عمه ووصيه ووارث علمه علي بن ابي طالب ثم الى الاوصياء من ولده واحدا بعد واحد
احيى بهم دينه واتم بهم نوره وجعل بينهم وبين اخوتهم وبني عمهم والادنين فالادنين من ذوي
ارحامهم فرقا بينا يعرف بها الحجة من المحجوج والامام من المأموم بان عصمهم من الذنوب وبرأهم
من العيوب وطهرهم من الدنس وبرأهم من اللبس وجعلهم خزان علمه ومستودع حكمته
وموضع سره وايدهم بالدلايل ولولا ذلك لكان الناس على سواء ولادعى امر الله عز وجل كل
احد ولما عرف الحق من الباطل ولا العالم من الجاهل فقد ادعى هذا المبطل المدعي على الله الكذب
بما ادعاه فلا ادري باية حالة هي له رجاء ان يتم دعواه ليفقر في دين الله فوالله ما يعرف حلالا
من حرام ولا يفرق بين خطأ وصواب ام يعلم فما يعلم حقا من باطل ولا محكما من متشابه ولا يعرف
حد الصلوة ولا وقتها ام يودع فالله شهيد على تركه الصلوة الفرض اربعين يوما يزعم ذلك لطلب
الشعوذة ولعل خبره قد نادى البكم وهاتيك ظروف مكرة منصوبة واثار عصيانه لله عز وجل مشهورة

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

مشهورة قائمة ثم بابة فلبابات بها ام تجمة فابقها ام بدلالة فليذكرها قال الله عزوجل بسم الله
الرحمن الرحيم حم تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم ما خلقنا السموات والارض وما بينهما الا
بالحق واجل مسمى والذين كفروا عما انذروا معرضون قل ارايتم ما تدعون من دون الله ارونى
ماذا خلقوا من الارض ام لهم شرك فى السموات ائتونى بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم
صادقين ومن اضل ممن يدعو من دون الله من لا يستجيب له الى يوم القيمة وهم عن دعائهم
غافلون واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء وكانوا بعبادتهم كافرين فالتمس يا ولى الله توفيقك
من هذا الظالم ما ذكرت لك وامتحنه واسئله عن اية من كتاب الله يفسرها او صلوة يبين
حدودها وما يجب فيها للعلم حاله ومقداره ويظهر لك عواره ونقصانه والله حسبه يحفظ
الله الحق على اهله واقر به مستقره وفقنا الله عزوجل ان نكون لامامنا فى خوين بعد الحسن
والحسين عليهما السلام واذا اذن الله لنا فى القول ظهر الحق واضمحل الباطل وانحسر عنكم والى الله
ارغب فى الكفاية وجميل الصنع والولاية وحسبنا الله ونعم الوكيل وصلى الله على محمد وال محمد
محمد بن يعقوب الكلينى عن اسحق بن يعقوب قال سالت محمد بن عثمان العمرى رحمه الله ان يوصل لى
كتابا قد سالت فيه عن مسائل اشكلت على فورد التوقيع بخط مولانا صاحب الزمان اما
ما سالت عنه ارشدك الله وثبتك عن امر المنكرين لى من اهل بيتنا وبنى عمنا فانه ليس بين
الله عزوجل وبين احد قرابة ومن انكرنى فليس منى وسبيله سبيل ابن نوح واما سبيل عمى جعفر
وولده فسبيل اخوة يوسف واما الفقاع فشربه حرام ولا باس بالشلماب واما اموالكم فلا نقبلها
الا لتطهروا فمن شاء فليصل ومن شاء فليقطع فما اتانا الله خير مما اتيكم واما ظهور الفرج فانه
الى الله تعالى ذكره ومتى يؤقتون واما قول من زعم ان الحسين لم يقتل فكفر وتكذيب وضلال واما
الحوادث الواقعة فارجعوا فيها الى رواة حديثنا فانهم حجتى عليكم وانا حجة الله واما محمد بن عثمان
العمرى رضى الله عنه وعن ابيه من قبل فانه ثقتى وكتابه كتابى واما محمد بن على بن مهزيار الاهوازى
فسيصلح الله قلبه ويزيل عنه شكه واما ما وصلتنا به فلا قبول عندنا الا لما طاب وطهر
وثمن المغنية حرام واما محمد بن شاذان بن نعيم فانه رجل من شيعتنا اهل البيت واما ابو الخطاب
محمد بن ابى زينب الاجدع ملعون واصحابه ملعونون فلا تجالس اهل مقالتهم فانى برئ منهم
وابائى عليهم السلام منهم برآء واما المتلبسون باموالنا فمن استحل منها شيئا فاكله فانما يأكل
النيران واما الخمس فقد ابيح لشيعتنا وجعلوا منه فى حل الى وقت ظهورنا مرغا لنطيب ولادتهم
ولا تخبث واما تداخله فقوم شكوا فى دين الله على يحلونا به فقد اقلنا من استقال ولا حاجة
لنا الى صلة الشاكين واما علة ما وقع من الغيبة فان الله عزوجل يقول يا ايها الذين امنوا لا
تسئلوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم انه لم يكن احد من ابائى الا وقد وقعت فى عنقه بيعة لطاغية
زمانه وانى اخرج حين اخرج ولا بيعة لاحد من الطواغيت فى عنقى واما وجه الانتفاع بى فى غيبتى

فكالانتفاع

كالانتفاع بالشمس اذا غيبها عن الابصار السحاب انى لامان لاهل الارض كالنجوم امان الاهل
السماء فاغلقوا ابواب السؤال عما لا يعنيكم ولا تتكلفوا علم ما قد كفيتم واكثروا الدعاء بتعجيل الفرج
فان ذلك فرجكم والسلام عليك يا اسحق بن يعقوب وعلى من تبع الهدى ابو الحسن على بن احمد الدلال
القمى قال اختلف جماعة من الشيعة فى ان الله عزوجل فوض الى الائمة صلوات الله عليهم ان
يخلقوا ويرزقوا فقال قوم هذا نحن لا يجوز لانا على الله لان الاجسام لا يقدر على خلقها غير الله عز
وجل وقال اخرون بل الله عزوجل اقدر الائمة على ذلك وفوض اليهم فخلقوا ورزقوا وتنازعوا
فى ذلك تنازعا شديدا فقال قائل ما بالكم لا ترجعون الى ابى جعفر محمد بن عثمان العمرى فسالوه
عن ذلك ليوضح لكم الحق فيه فانه الطريق الى صاحب الامر فرضيت الجماعة بابى جعفر وسلمت
واجابت الى قوله فكتبوا المسئلة وانفذوها اليه فخرج اليهم من جهته توقيع نسخته ان الله تعالى
هو الذى خلق الاجسام وقسم الارزاق لانه ليس بجسم ولا حال فى جسم ليس كمثله شئ وهو السميع
البصير فاما الائمة عليهم السلام فانهم يسئلون تعالى فيخلق ويسئلونه فيرزق ايجابا لمسائلتهم و
اعظاما لحقهم عن ابى جعفر محمد بن على بن الحسين بن بابويه القمى رحمه الله قال حدثنى محمد بن ابرهيم
بن اسحق الطالقانى قال كنت عند الشيخ ابى القاسم الحسين بن روح الله رضى الله عنه مع جماعة منهم
على بن عيسى القصرى فقام اليه رجل فقال له انى اريد ان اسئلك عن شئ فقال له سل عما بدا لك
فقال الرجل اخبرنى عن الحسين بن على عليهما السلام اهو ولى الله فقال نعم قال فاخبرنى عن قاتله لعنه الله
اهو عدو الله قال نعم قال الرجل فهل يجوز ان يسلط الله عزوجل عدوه على وليه فقال ابو القاسم
قدس الله روحه افهم عنى ما اقول لك واعلم ان الله تعالى لا يخاطب الناس بمشاهدة العيان ولا
يشافههم بالكلام ولكنه جلت عظمته يبعث اليهم من اجناسهم واصنافهم بشرا مثلهم ولو
بعث اليهم رسلا من غير صنفهم وصورهم لنفروا عنهم ولم يقبلوا منهم فلما جاؤهم وكانوا من
جنسهم ياكلون الطعام ويمشون فى الاسواق قالوا لهم انتم مثلنا لا نقبل منكم حتى تاتونا بشئ
نعجز عن ان نأتى بمثله فنعلم انكم مخصوصون دوننا بما لا ننتدب عليه فجعل الله عزوجل لهم المعجزات
التى يعجز الخلق عنها فمنهم من جاء بالطوفان بعد الاعذار والانذار فغرق جميع من طغى وتمرد
ومنهم من القى فى النار فكانت عليه بردا وسلاما ومنهم من اخرج من الحجر الصلد ناقة واخرى
من ضرعها لبنا ومنهم من فلق له البحر وفجر له العيون وجعل له العصا اثعبانا تلقف ما
يأفكون ومنهم من برأ الاكمه والابرص واحيى الموتى باذن الله وانبأهم بما ياكلون وما يدخرون
فى بيوتهم ومنهم من انشق له القمر وكلمته البهائم مثل البعير والذئب وغير ذلك فلما اتوا بمثل
ذلك وعجز الخلق عن مثله من ان يأتوا بمثله كان من تقدير الله جل جلاله ولطفه بعباده
وحكمته ان جعل انبياءه مع هذه المعجزات فى حال غالبين واخرى مغلوبين وفى حال قاهرين
واخرى مقهورين ولو جعلهم الله عزوجل فى جميع احوالهم غالبين وقاهرين ولم يجعل بينهم ولم

Presented by: Rana Jabir Abbas

يمنعهم لا تخذهم التامن الهة من دون الله عز وجل ولما عرف فضل صبرهم على البلاء والمحن و
الاختبار ولكنه جعل احوالهم في ذلك كاحوال غيرهم ليكونوا في حال المحنة والبلوى صابرين و
في حال العافية والظهور على الاعداء شاكرين وليكونوا في جميع احوالهم متواضعين غير شامخين
ولا متجبرين وليعلم العباد ان لهم عليهم السلام الهما هو خالقهم ومدبرهم فيعبدوه ويطيعوا رسله
ويكونوا حجة الله ثابتة على من تجاوز الحد فيهم وادعى لهم الربوبية او عاند او خالف وعصى
حمد بما اتى به الانبياء والرسل وليهلك من هلك عن بينة قال محمد بن ابرهيم بن اسحق رضي الله
عنه فعدت الى الشيخ ابي القسم الحسين بن روح الله رضي من الندوا نا القول في نفسي انزاه ذكر لنا
ما ذكر يوم امس من عند نفسه فابتدا ني وقال يا محمد بن ابرهيم لئن اخر من السماء فتخطفني الطير
او تهوي بي الريح من مكان سحيق احب الي من ان اقول في دين الله برايي او من عند نفسي بل ذلك من
الاصل وسموع من الحجة صلوات الله عليه وسلامه وتما خرج عن صاحب الزمان ع ردا على الخلا
من التوقيع جوابا لكتاب كتب اليه محمد بن علي بن هلال الكرخي يا محمد بن علي بن هلال الله عز وجل عما
يصفون سبحانه وبحمده ليس لنا نحن شركاؤه في علمه ولا في قدرته بل لا يعلم الغيب غيره كما قال
في محكم كتابه تبارك اسماؤه ولا نشارك الله في ملكه وانا وجميع ابائي من الاولين آدم ونوح و
ابرهيم وموسى وعيسى وغيرهم من النبيين ومن الاخرين محمد رسول الله وعلي بن ابي طالب والحسن
وغيرهم ممن مضى من الائمة صلوات الله عليهم كلهم الى ان بلغ آبائي منتهى عصري عبيد لله عز وجل
يقول الله ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنكا ونحشره يوم القيمة اعمى قال رب لم حشرتني
اعمى وقد كنت بصيرا قال كذلك اتتك ايانا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى يا محمد بن علي قذاذا نا
جهلاء الشيعة وحمقائهم ومن دينه جناح البعوضة ارجح منه فاشهد الله الذي لا اله الا
هو وكفى به شهيدا ورسوله محمد صلى الله عليه واله وملئكته وانبياءه واولياءه عليهم السلام
واشهدك واشهد كل من سمع كلامي وكتابي هذا اني بريء الى الله والى رسوله ممن يقول
انا نعلم الغيب ونشارك الله في ملكه او يجعلنا محلا سوى المحل الذي رضي الله لنا وخلقنا له او
يتعدى بنا عما قد فترضه الله في محكم كتابه وبينته في صدر كتابي واشهد كما ان كلا من برء منه فان الله عز وجل
يبرء منه وملئكته ورسله واولياءه وجعلت هذا التوقيع الذي في هذا الكتاب امانة في
عنقك وعنق من سمعه ان لا يكتمه من احد من موالي وشيعتي حتى يظهر علي هذا التوقيع لكل
من موالي لعلل الله عز وجل بذلا فاهم فيرجعون الى دين الله الحق وينتهون عما لا يعلمون منتهى
امره ولا مبلغ منتهاه فكل من فهم كتابي ولم يرجع الى ما قد امرته به ونهيته فقد حلت عليه اللعنة
من الله وممن ذكرت من عباده الصالحين وروى اصحابنا ان محمد بن الحسن السويجي كان من اصحاب
ابي الحسن علي بن محمد ثم الحسن بن علي عليهم السلام وهو اول من ادعى مقاما لم يجعله الله فيه من
قبل صاحب الزمان ع وكذب على الله وعلى حجته عليهم السلام ونسب اليهم ما لا يليق بهم وما هم

منه

منه براء ثم ظهر منه القول بالكفر والالحاد وكذلك كان محمد بن نصير النميري من اصحاب ٩
ابي محمد الحسن ع فلما توفي ادعى البابية لصاحب الزمان ع ففضحه الله تعالى بما ظهر منه من الالحاد
والغلو والقول بالتناسخ وكان يدعي ان رسول ابنجا ارسله علي بن محمد ع ويقول فيه بالربوبية
ويقول بالاباحة للمحارم وكان ايضا من جملة الغلاة احمد بن هلال الكرخي وقد كان من قبل في
اعداد اصحاب ابي محمد ع ثم تغير عما كان عليه وانكر بابية ابي جعفر محمد بن عثمن فخرج التوقيع بلعنه
من قبل صاحب الزمان ع والبراءة منه في جملة من لعن وتبرء منه وكذا كان ابو طاهر محمد بن علي
بن بلال والحسين بن منصور الحلاج ومحمد بن علي الشلمغاني المعروف بابن ابي العزاقر لعنهم الله
فخرج التوقيع بالعنهم والبراءة منهم جميعا على يد الشيخ ابي القسم الحسين بن روح الله نسخته عرف
اطال الله بقاك وعرفك الله الخير كله وختم به عملك من تعرف بدينه وتسكن الى نيته من اخواننا
ادام الله سعادتهم بان محمد بن علي المعروف بالشلمغاني عجل الله له النقمة ولا امهله قد ارتدع عن
الاسلام وفارقه والحد في دين الله وادعى ما كفر معه باخذ الله جل وعز وافترى كذبا وزورا ل
وقال بهتانا واثما مبينا كذب العادلون بالله وضلوا ضلالا بعيدا وخسروا خسرانا مبينا وانا عظيما
برئنا الى الله تعالى والى رسوله صلوات الله عليه واله منه ولعناه عليه لعنا الله تعالى في
الظاهر منا والباطن في السر والجهر وفي كل وقت وعلى كل حال وعلى من شايعه وبايعه و
بلغه هذا القول منا فاقام على تولاه بعده وعلمهم تولاكم الله اننا في التوقي والمحاذرة منه
على مثل ما كنا عليه ممن تقدمه من نظرائه من السريجي والنميري والهلالي وغيرهم عادة
الله جل ثناؤه مع ذلك قبله وبعده عندنا جميلة وبه نثق واياه نستعين وهو حسبنا في كل
امورنا ونعم الوكيل واما الايواب المرضيون والسفراء المهدوحون في زمان الغيبة فالعلم الشيخ
الموثوق به ابو عمرو عثمن بن سعيد العمري نضره الله ثم ابنه ابو
محمد الحسن بن علي عليهم السلم فطول القيام بامورهما حالهما جميعا ثم بعد ذلك قام بامر صاحب
الزمان ع وكان يوقعاته وجواباته تخرج على يديه فلما مضى لسبيله قام ابنه ابو جعفر
محمد بن عثمن بن سعيد مكانه وناب منابه في جميع ذلك فلما مضى قام بذلك ابو القسم الحسين
بن روح الله من بني نوبخت فلما مضى هو قام بذلك ابو الحسن علي بن محمد السمري ولم يقم احد منهم
بذلك الا بنص عليه من قبل صاحب الزمان ع ونصب صاحبه الذي تقدم عليه ولم تقبل الشيعة
قول احد منهم الا بعد ظهور دلالة معجزة تظهر على يد كل واحد منهم من قبل صاحب الزمان ع دلالة على يد
مقالتهم وصحة نيابتهم فلما حان رحيل ابي الحسن السمري من الدنيا وفوت اجله قيل له الى
من نوصي اخرج توقيعا اليهم نسخته بسم الله الرحمن الرحيم يا علي بن محمد السمري اعظم الله اجر
اخوانك فيك فانك ميت ما بينك وبين ستة ايام فاجمع امرك ولا توص الى احد يقوم مقامك
بعدوفاتك فقد وقعت الغيبة التامة فلا ظهور الا بعد اذن الله تعالى ذكره وذلك بعد طول

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

طول الامد وقسوة القلب امتلأ الارض جورا وسبأني شيعتي من يدعي المشاهدة الا فمن ادعى المشاهدة قبل خروج السفياني والصيحة فهو كاذب مفتر ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فتحوا هذا التوقيع وخرجوا من عنده فلما كان اليوم السادس عادوا اليه وهو يجود بنفسه فقال له بعض الناس من وصيك من بعدك فقال لسائلهم هو بالغه وقضى فهذا آخر كلام سمع منه رضي الله عنه وارضاه ذكر طرف مما خرج ايضا عن صاحب الزمان من المسائل الفقهية وغيرها في الثوبعات على يد الابواب الاربعة وغيرهم رحمهم الله عن محمد بن يعقوب الكليني وضعه عن الزهري قال طلبت هذا الامر طلبا شافحتى تيسر لي فوصلت به مال الصالح فوقعت الى العمري فجزته ولزمته فسألته بعد ذلك عن صاحب الزمان فقال ليس لي ذلك وصول فخضعت له فقال لي بكر بالغداة فوافيت فاستقبلني ومعه شاب من احسن الناس وجها واطهرهم ريحا وفي كمه شيء كهيئة الطيار فلما نظرت اليه دنوت من العمري فاومى اليه فعدلت اليه وسألته فاجابني عن كل ما اردت ثم قرأ لي دخل الدار وكانت من الدور التي لا يكترث بها فقال العمري ان اردت ان تسأل فسل فانك لا تراه بعد ذا فذهبت لاسئل فلم يسمع ودخل الدار وما كلمني باكثر من ان قال ملعون ملعون من اخر العشاء الى ان تشتبك النجوم ملعون ملعون من اخر الغداة الى ان تنقضي النجوم ودخل الدار وعن ابي الحسين محمد بن جعفر الاسدي قال كان فيما ورد على من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه في جواب مسائل الصاحب الزمان اما ما سالت عنه من الصلوة عند طلوع الشمس وعند غروبها فلئن كان كما يقول الناس ان الشمس تطلع بين قرني شيطان وتغرب بين قرني شيطان فما ارغم انف الشيطان شيء افضل من الصلوة فصلها وارغم الشيطان واما ما سالت عنه من امر الوقف علي احيتنا وما يصل الينا ثم يحتاج اليه صاحبه فكل ما لم يسلم فصاحبه فيه بالخيار وكل ما سلم فلا خيار لصاحبه فيه احتاج اليه او لم يحتج افتقر اليه او استغنى عنه واما ما سالت عنه من امر من يستحل ما في يده من اموالنا ويتصرف فيه متصرف في ماله من غير امرنا فمن فعل ذلك فهو ملعون ونحن خصماوه يوم القيمة وقد قال رسول الله ﷺ والد المستحل من عترتي ما حرم الله ملعون على لساني ولسان كل نبي مجاب فمن ظلمنا كان في جملة الظالمين لنا وكان عليه لعنة الله لقوله عز وجل الا لعنة الله على الظالمين واما ما سالت عنه من امر المولود الذي يخبث غلفته بعد ما يختن مرة اخرى فانه يجب ان يقطع غلفته فان الارض تضج الى الله عز وجل من بول الاغلف اربعين صباحا واما ما سالت عنه من الصلي بالنار والصورة والسراج بين يديه هل يجوز ذلك فانه لا يجوز صلوته فان الناس قد اختلفوا في ذلك قبلك فانه جايز لمن لم يكن من اولاد عبدة الاصنام والنيران ان يصلي والنار والصورة والسراج بين يديه ولا يجوز ذلك لمن كان من اولاد عبدة الاوثان والنيران واما ما سألت عنه من امر الضياع التي لناحيتنا هل يجوز القيام بعمارتها واداء الخراج منها وصرف ما يفضل

من دخلها

من دخلها الى الناحية احتسابا بالاجر وتقربا اليكم فانه لا يحل لاحد ان يتصرف في مال غيره بغير اذنه فكيف يحل ذلك في مالنا من فعل شيئا من ذلك بغير امرنا فقد استحل منا ما حرم عليه ومن اكل من اموالنا شيئا فانما يأكل في بطنه نارا وسيصلى سعيرا واما ما سالت عنه من امر الرجل الذي يجعل لناحيتنا ضيعة ويسلمها من قيم يقوم بها ويعمرها ويؤدي من دخلها خراجها ومؤنتها ويجعل ما يبقى من الدخل لناحيتنا فان ذلك جايز لمن جعله صاحب الضيعة قيما عليها واتما لا يجوز ذلك لغيره واما ما سالت عنه من الثمار من اموالنا يمر به المار يحتاج ان يأكل منه وبأكل هل يحل له ذلك فانه يحل له اكله ويحرم عليه حمله وعن ابي الحسين الاسدي ايضا قال ورد على توقيع من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن العمري قدس الله روحه ابتداء لم يسبقه سوال ابيه الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من استحل من اموالنا درهما قال ابو الحسين الاسدي رضي الله عنه فوقع نفسي ان ذلك فيمن استحل من مال الناحية درهما دون من اكل منه غير مستحل له وقلت في نفسي ان ذلك في جميع من استحل محرما فاي فضل في ذلك للحجة على غيره قال فوالذي بعث محمدا بالحق بشيرا لقد نفذت بعد ذلك في التوقيع فوجدته قد انقلب على شبابا في نفسي بسم الله الرحمن الرحيم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين على من اكل من مالنا درهما حراما وقال ابو جعفر بن بابويه في الخبر الذي روي فيمن افطر يوما من شهر رمضان متعمدا ان عليه ثلث كفارات فاني افتي به فيمن افطر بجماع محرم عليه لوجود ذلك في رواية ابي الحسين الاسدي رضي الله عنه فيما ورد عليه من الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن العمري رضي الله عنه وعن عبد الله بن جعفر الحميري قال خرج التوقيع الى الشيخ ابي جعفر محمد بن عثمن قدس الله روحه في التعزية بابيه رضي في فصل من الكتاب انا لله وانا اليه راجعون تسليما لامره ورضاء بقضائه وعاش ابوك سعيدا ومات حميدا فرحمه الله والحقه باوليائه وموالية عليهم السلم فلم يزل مجتهدا في امرهم ساعيا فيما يقربه الى الله عز وجل نضر الله وجهه واقاله عثرته وفي فصل اخر اجزل الله لك الثواب واحسن لك العزاء رزيت ورزينا واوحشك فراقه واوحشنا فسره الله في منقلبه كان من كمال سعادته ان رزقه الله ولدا مثلك يخلفه من بعده ويقوم مقامه بامره ويترحم عليه واقول الحمد لله فان الانفس طيبة بمكانك وما جعله الله عز وجل لك وعندك اعانك الله وقواك وعضدك ووفقك وكان لك وليا وحافظا وراعيا وكافيا ومما خرج عن صاحب الزمان صلوات الله عليه من جواب مسايل الفقهية والرسائل ايضا ما سأله عنها محمد بن عبد الله بن جعفر الحميري فيما كتب اليه برتبته اطال الله بقاك وادام عزك وتاييدك وسعادتك وسلامتك وانعم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل مواهبه لديك وفضله عندك وجعلني من التوجع فداك وقد مضى قبلك الناس يتنافسون في الدنيا فمن قبلتموه كان مقبولا ومن دفعتموه كان موضعا والخامل من وضعتموه ونعوذ بالله من ذلك وببلدنا ايدك الله جماعة من الوجوه يتسابون ويتنافسون في المنزلة ورد

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

ايدك الله كتابك الى جماعة منهم فى امر امرتهم به من معاونة ص واخرج على بن محمد بن الحسين بن
ملك المعروف بملك بادركه وهو خنن رحمه الله من بينهم فاغتم بذلك وسالنى ايدك الله ان
اعلمك ما قاله من ذلك فان كان من ذنب فاستغفر الله منه وان يكن غير ذلك عرفنيه حتى الله
ما تسكن نفسه اليه ان شاء الله تعالى التوقيع لم نكاتب الا من كاتبنا وقد عودتنى ادام الله عزك
من تفضلك اما بنت اهل ان تجرينى على العادة وفقك الله عزك الله فيها وانا محتاج الى شىء تمثل
لى عنه اروى لنا عن العالم انه سئل عن امام قوم صلى بهم بعض صلواتهم وحدث عليه حادثة
كيف يعمل من خلفه فقال يتوخر ويتقدم بعضهم ويتم صلوتهم ويغتسل من مسه التوقيع ليس على
من نحاه الا غسل اليدين واذا لم تحدث حادثة تقطع الصلوة تمم صلوته مع القوم وروى عن العالم
ان من مس ميتا بجرارته غسل يده ومن مس وقد برد فعليه الغسل وهذه الميت فى هذه الحالة
لا يكون الا بجرارته فالعمل فى ذلك على ما هو ولعله ينجيه بشبابه ولا يمسه فكيف يجب عليه الغسل
التوقيع اذا مسه على هذه الحال لم يكن عليه الا غسل يده وعن صلوة جعفر اذا سهى فى التسبيح
فى قيام او قعود او ركوع او سجود وذكره فى حالة اخرى فدصلى فيها من هذه الصلوة هل يعيد ما
فاته من ذلك التسبيح فى الحال التى ذكرها ام يتجاوز فى صلوته التوقيع اذا سهى فى حالة من ذلك ثم
ذكر فى حالة اخرى قضى ما فاته فى الحالة التى ذكر وعن المراة يموت زوجها هل يجوز ان تخرج فى
جنازته ام لا التوقيع تزور قبر زوجها ولا تبيت عن بيتها وهل يجوز لها ان تخرج فى قضاء حق
يلزمها ان لا تخرج من بيتها وهى فى عدتها التوقيع اذا كان حق خرجت فيه وقضته وان كانت لها
حاجة ولم يكن لها من ينظر فيها خرجت لها حتى تقضيها ولا تبيت الا عن منزلها وروى فى ثواب
القران فى الفرايض وغيرها ان العالم قال عجبا لمن لم يقرا فى صلوته انا انزلناه فى ليلة القدر كيف
تقبل صلوته وروى ما زكت صلوة لم يقرا فيها فاتحة الكتاب وروى ان من قرا فى فرايضه الجمعة
اعطى من الدنيا فهل يجوز ان يقرا الجمعة وبدع سورة التوحيد التى ذكرناها مع ما قد روى انه قد يرجى
انه لا تقبل صلوته ولا تزكو الا بها التوقيع الثواب فى السور على ما قد روى واذا ترك سورة تمم فيها
من الثواب وقرا انا هو الله احد واذا انزلناه لفضلها اعطى ثواب ما قرا وثواب السورة التى
ترك ويجوز ان يقرا غيرهما بين السورتين ويكون صلوته تامة ولكن يكون قد ترك الافضل
عن وداع شهر رمضان متى يكون وقد اختلف فيه اصحابنا فبعضهم يقول يقرا فى اخر ليلة
منه وبعضهم يقول فى اخر يوم منه اذا راى هلال شوال التوقيع العمل فى شهر رمضان فى ليلة
الوداع يقع فى اخر ليلة منه فان خاف ان ينقص الشهر جعله فى ليلتين وعن قول الله عز وجل
انه لقول رسول كريم ان رسول الله ص والمعنى به ذى قوة عند ذى العرش مكين ما هذه
القوة مطاع ثم امين ما هذه الطاعة وابن هى ما خرج لهذه المسئلة جواب فرايك ادام الله
عزك بالتفضل على بمسئلة من تثق به من الفقهاء عن هذه المسائل واجابتى عنها انعم الله

تشرحه

تشرحه لى من امر على بن محمد بن الحسين بن ملك المتقدم ذكره بما يكون اليه ويعتد بنعمة الله
عنده وتفضل على بدعاء جامع لى ولاخوانى فى الدنيا والاخرة فعلت متانا ان شاء الله التوقيع
جمع الله لك ولاخوانك خير الدنيا والاخرة كتاب احمد بن محمد بن عبد الله الحميرى ايضا اليه عليه
الصلوة والسلام فى مثل ذلك فرايك ادام الله عزك فى تامل رقعتى والتفضل بما سئل من ذلك
لا اضيفه الى ما بوابك عندك ومننك على واجبك ادام الله عزك ان تسال بعض الفقهاء
عن المصلى اذا قام من التشهد الاول الى الركعة الثالثة هل يجب عليه ان يكبر فان بعض
اصحابنا قال لا يجب عليه التكبير ويجزيه ان يقول بحول الله وقوته اقوم واقعد الجواب اتى
فيه حديثين اما احدهما فانه اذا انتقل من حالة الى حالة اخرى فعليه التكبير واما الاخر
فانه روى انه اذا رفع راسه من السجدة الثانية كبر ثم جلس ثم قام فليس عليه فى القيام
بعد القعود تكبير وكذلك التشهد الاول يجرى هذا المجرى وبايتهما اخذت من جهة التسليم
كان صوابا وعن الغض من الخد بد هل يجوز فيه الصلوة اذا كان فى اصبعه الجواب فيه
كراهية ان يصلى فيه وفيه اطلاق والعمل على الكراهية وعن رجل اشترى هدايا للرجل
غايب عنه وساله ان يخرجه عنه هديا يمنى فلما اراد نحر الهدى نسى اسم الرجل ونحر الهدى ثم ذكره
بعد ذلك ايجزى عن الرجل ام لا الجواب لا باس بذلك وقد اجزى عن صاحبه وعندنا احاديث
مجوسنة ياكلون الميتة ولا يغتسلون من الجنابة وينجسون لنا ثيابنا فهل يجوز الصلوة فيها
من قبل ان نغسل الجواب لا باس بالصلوة فيها وعن المصلى يكون فى صلوة الليل فى ظلمة
الليل فاذا سجد يغلط بالسجادة ويضع جبهته على مسح او نطع فاذا رفع راسه وجد السجادة
هل يعيد هذه السجدة ام لا يعتد بها الجواب ما لم يستوجب السهو فلا شىء عليه فى رفع راسه
لطلب الحمرة وعن المحرم يرفع الظلال هل يرفع خشبة العمارية والكنيسة ويرفع الجناحين ام
لا الجواب لا شىء عليه فى تركه رفع الخشب وعن المحرم يستظل من المطر بنطع او غيره حذاء
ثيابه وما فى محمله ان يستظل فهل يجوز ذلك الجواب اذا فعل ذلك فى المحمل فى طرفيه فعليه
دم والرجل يحج عن احد هل يحتاج ان يذكر الذى يحج عنه عند عقد احرامه ام لا وهل يجب ان يذبح
عمن حج عنه وعن نفسه ام يجزيه هدى واحد الجواب قد يجزيه هدى واحد وان لم يفعل فلا باس
وهل يجوز للرجل ان يحرم فى كساء خز ام لا الجواب لا باس بذلك وقد فعله قوم صالحون وهل
يجوز للرجل ان يصلى وفى رجليه بنطيط لا يغطى الكعبين ام لا يجوز الجواب جايز ويصلى الرجل وفى
كمه او سراويله سكين او مفتاح حديد هل يجوز ذلك الجواب جايز وعن الرجل يكون معه
بعض هؤلاء ويكون متصلا بهم يحج ويا خذ على الجادة ولا يحرم هؤلاء من الملخ فهل يجوز لهذا
الرجل ان يؤخر احرامه الى ذات عرق فيحرم معهم لما يخاف من الشهرة ام لا يجوز الا ان يحرم من الملخ
الجواب يحرم من ميقاته ثم يلبس الثياب ويلبى فى نفسه فاذا بلغ الميقات اظهره وعن لبس

النعل

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

المطعون

النعل المطعون فان بعض اصحابنا ذكر ان لبسه كريه الجواب جايز لا باس به وعن الرجل من كان الوقف مستحلا لما فى يده لا يرع عن اخذ ماله ربما تاول فى قريته وهو فيها او دخل منزله وقد حضر طعامه فيدعون اليه فان لم اكل من طعامه عاداني عليه وقال فلان لا يستحل ان ياكل من طعامنا فهل يجوز لى ان اكل من طعامه واتصدق بصدقته وكم مقدار الصدقة وان اهدى هذا الوكيل هدية الى رجل اخر فاحضر فيدعوني الى ان اقبل منها وانا اعلم ان الوكيل لا يرع عن اخذ ما فى يديه فهل على قبله شئ ان انا نلت منها الجواب ان كان لهذا الرجل مال او معاش غير ما فى يده فكل طعامه واقبل بره والا فلا وعن الرجل ممن يقول بالحق ويرى المتعة ويقول بالرجعة الا ان له اهلا موافقة له فى جميع اموره وقد عاهدها ان لا يتزوج عليها ولا يتمتع ولا يتسرى وقد فعل هذا مدة تسع عشر سنة وفى بقوله فربما غاب عن منزله الاشهر فلا يتمتع ولا يتخذ نفسه ايضا لذلك يوم ان وقوف من معه من اخ وولد وغلام ووكيل وحاشية تماما بقلله فى اعينهم ويجب المقام على ما هو عليه محبة لاهله وميلا اليها وصيانة لها ولنفسه لا لتحريم المتعة بل لعلمه بان الله يحب ما فعل عليه فى تركه ذلك ما تمام لا الجواب يستحب له ان يطيع الله تعالى بالمتعة ليزول عنه الخلاف فى المسئلة ولو مرة واحدة وفى كتاب اخر لمحمد بن عبد الله الحميرى الى صاحب الزمان عليه السلام من جوابات مسائله التى سأله عنها فى سنة سبع وثلثمائة سأل عن المحرم يجوز ان يشد الميزر من خلفه على عقبه بالطول ويرفع طرفيه الى حقويه ويجمعها فى خاصرته ويعقدهما ويخرج الطرفين الاخرين من بين رجليه ويرفعهما الى خاصرته ويشد طرفيه الى وركيه فيكون مثل السراويل بيقين وما هنالك فان الميزر الاول كنا نتزر به اذا ركب الرجل جمله يكشف ما هنالك وهذا ستر فاجاب جايز ان يتزر والانسان كيف شاء اذا لم يحدث فى الميزر حدثا بمقراض ولا ابرة يخرجه بها عن حد الميزر وعزوه غزوا ولم يعقده ولم يشد بعضه ببعض فاذا غطى سرته وركبتيه فهما فان السنة المجمع عليها بغير خلاف تغطية السرة والركبتين والاحب لنا والافضل لكل احد شده على السبيل المالوفة المعروفة للناس جميعا ان شاء الله وسأل هل يجوز ان يشد عليه مكان العقد تكة فاجاب لا يجوز شد الميزر بشئ سواه من تكة او غيرها وسأل عن التوجه للصلوة ان يقول على ملة ابرهيم ودين محمد فان بعض اصحابنا ذكر انه اذا قال على دين محمد فقد ابدع لانا لم نجده فى شئ من كتب الصلوة خلا حديثا فى كتاب القسم بن محمد عن جده عن الحسن بن راشد ان الصادق قال للحسن كيف تتوجه فقال اقول لبيك وسعديك فقال له الصادق عليه السلام عن هذا اسالك كيف تقول وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما قال الحسن اقوله فقال الصادق اذا قلت ذلك فعلى ملة ابرهيم ودين محمد ومنهاج على بن ابى طالب والاتمام بال محمد حنيفا مسلما وما انا من المشركين فاجاب التوجه كله ليس بفريضة والسنة المؤكدة فيه التى هى كالاجماع الذى لا خلاف فيه وجهت وجهى للذى فطر السموات والارض حنيفا مسلما على ملة ابرهيم ودين

محمد وهدى امير المؤمنين وما انا من المشركين ان صلوتى ونسكى ومحياى ومماتى لله رب العالمين لا شريك له وبذلك امرت وانا من المسلمين اللهم اجعلنى من المسلمين اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ثم تقرا الحمد قال الفقيه الذى لا يشك فى علمه الدين المحمد والهدى المهتدين لعلى امير المؤمنين لانها له صلى الله عليها وفى عقبه باقية الى يوم القيمة فمن كان كذلك فهو من المهتدين ومن شك فلا دين له ونعوذ بالله من الضلال بعد الهدى وسأله عن القنوت فى الفريضة اذا فرغ من دعائه يرد يديه الى وجهه وصدره للحديث الذى روى ان الله عز وجل اجل من ان يرد يديه صفرا بلا شئ فيهما من رحمته ام لا يجوز فان بعض اصحابنا ذكر انه عمل فى الصلوة فاجاب رد اليدين من القنوت على الراس والوجه غير جايز فى الفرايض والذى عليه العمل فيه اذا رفع يده فى قنوت الفريضة وفرغ من الدعاء ان يرد بطن راحتيه مع صدره تلقاء وكبتيه على تمهل ويكبر ويركع والخبر صحيح وهو فى نوافل النهار والليل دون الفرايض والعمل به فيها افضل وسأل عن سجدة فى الشكر بعد الفريضة وان جاز ففى صلوة المغرب هى بعد الفريضة او بعد اربع ركعات لنافلة فاجاب سجدة الشكر من الزم السنن واوجبها ولم يفد ان هذه السجدة بدعة الا من اراد ان يحدث فى دين الله بدعة فاما الخبر المروى فيها بعد صلوة المغرب والاختلاف فى انها بعد الثلث او بعد الاربع فان فضل الدعاء والتسبيح بعد الفرايض على الدعاء بعقب النوافل كفضل الفرايض على النوافل والسجدة دعاء وتسبيح فلا افضل ان يكون بعد الفرض وان جعلت بعد النوافل ايضا جاز وسأل ابو بعض اخواننا ممن يغرس ضيعة جديدة بجنب ضيعة خراب للسلطان فيها حصة واكرته يتمازرعوا حدودها وهو يوذيهم عمال السلطان ويتعرض فى الكل من غلات ضيعته ويبر لها فيمة نخلها وانما هى بايرة منذ عشرين سنة وهو متحرج من شرائها لانه يقال ان هذه الحصة من هذه الضيعة كانت قبضت عن الوقت فبيعها للسلطان فان جاز شرائها من السلطان وكان ذلك صوابا كان ذلك صلاحا له وعمارة لضيعته وانه يزرع هذه الحصة من القرية الباثرة بفضل ماء ضيعته العامرة ويحسم عنه طمع اولياء السلطان وان لم يجز ذلك عمل بما امره برا شاء الله فاجاب الضيعة لا يجوز ابتياعها الا من مالكها او بامره ورضاء منه وسأل عن رجل استحل بامراة خارجة من جماعها وكان يتحرز من ان يقع ولد فجاءت بابن فتحرج الرجل ان لا يقبله فقبله وهو شاك فيه وجعل يجرى على امه وعليه حتى ماتت الام وهو يجرى عليه غير انه شاك فيه ليس يخالطه بنفسه فان كان ممن يجب ان يخالطه بنفسه ويجعله كابن ولده فعل له ذلك وان جاز ان يجعل له شيئا من ماله دون حقه فعل فاجاب الاستحلال بالمراة يقع على وجوه والجواب يختلف فيها فاما ذكر الوجه الذى وقع الاستحلال به مشروحا لم يعرف الجواب فيما يسئل عنه من امر الولد ان شاء الله وسأله عن الدعاء له فخرج الجواب جاد الله عليه بما هو جل وتعالى اهله ايجابا لحقه ورعايتنا لابيه رحمه الله

وفريه

jabir.abbas@yahoo.com
Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

وفرنيه مثل ما علمناه من جميل نيته ووفقنا عليه من مخاطبته للفقيه له مراضاة الذي لا يرضى
عز وجل ورسوله واوليائه عليهم السلام فانا نسأل الفقيه مسئلته ما امله من كل خير عاجل وآجل وان
يصلح له من امر دينه ودنياه ما يحب صلاحه انه ولي قدير وكتب اليه صلوات الله عليه ايضا
في سنة ثمان وثلثمائة كتابا سأله فيه عن مسائل اخرى كتب بسم الله الرحمن الرحيم اطال الله بقاءك
وادام عزك وكرامتك وسعادتك وسلامتك واتم نعمته عليك وزاد في احسانه اليك وجميل
مواهبه لديك وفضله عندك وجزيل قسمه لك وجعلني من كل سوء كله فداك وقد مضى من قبلك
ان قبلنا مشايخ وعجايز يصومون شهر رجب ثلثين سنة واكثر ويصلون بشعبان وشهر
رمضان ورد ذلك بعض اصحابنا ان يصومه معتبة فاجاب قال الفقيه يصوم منه اياما
الخمسة عشر يوما ثم يفطعه الا ان يصومه على الثلثة الايام الفائتة للحديث ان نعم شهر
القضاء رجب سأل عن رجل يكون في محله والثلج كثير بها منزل رجل فيحتاج ان ينزل الغور من فيه
وربما يسقط الثلج وهو على تلك الحال ولا يتسوى له ان يلبد شيئا مما ذكرته وفيها فيه
هل يجوز ان يصلي في المحمل الفريضة فقد فعلنا ذلك اياما فهل علينا في ذلك اعادة ام لا فاجاب
لا باس به عند الضرورة والشدة وسئل عن الرجل يلحق الامام وهو راكع فيركع معه ويحسب
بتلك الركعة فان بعض اصحابنا قال ان لم يسمع تكبيرة الركوع فليس له ان يعتد بتلك الركعة
فاجاب ان يحتسب مع الامام من تسبيح الركوع تسبيحة واحدة اعتد بتلك الركعة وان لم يسمع
تكبيرة الركوع وسئل عن رجل صلى الظهر ودخل في صلوة العصر فهل ان صلى من صلوة العصر
ركعتين استيقن انه صلى الظهر ركعتين كيف يصنع فاجاب ان كان احدث بين الصلوتين
حادثة يقطع بها صلوته اعاد الصلوتين وان لم يكن احدث حادثة جعل الركعتين الاخيرتين
تتمة لصلوة الظهر وصلى العصر بعد ذلك وسئل عن اهل البحتة هل يتوالدون اذا خلوها
ام لا فاجاب انا البحتة لا يحل فيها للنساء ولا ولادة ولا طمث ولا نفاس ولا شفاء بالصفولية وفيها
ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين كما قال الله تعالى فاذا اشتهى المومن ولدا خلقه الله عز وجل بغير حمل
ولا ولادة على الصورة التي يريد كما خلق آدم وعيسى عليهما السلام وسئل عن رجل تزوج امراة بشيء معلوم
الى وقت معلوم وبقي لها عليها وقت فجعلها في حل مما بقي له عليها وقد كانت طمثت قبل ان
يجعلها في حل من ايامها بثلثة ايام ايجوز ان يتزوجها رجل اخر بشيء معلوم الى وقت معلوم
وبقي لها عليه طهرها من هذه الحيضة او يستقبل بها حيضة اخرى فاجاب يستقبل
حيضة غير تلك الحيضة فان اقل ذلك العدة حيضة وطهرة ثانية وسئل عن الابرص والمجذوم
وصاحب الفالج هل يجوز شهادتهم فقد روى لنا انهم لا يتهمون الا صحاء فاجاب ان كان بهم
جاز شهادتهم وان كان ولادة لم تجز وسئل هل يجوز للرجل ان يتزوج بنت امراته
فاجاب ان كان ربيبت في حجره وكانت امها في غير حباله فقد روي انه جايز وسئل هل يجوز ان

يتزوج

يتزوج الرجل بنت امراة ثم يتزوج جدتها بعد ذلك ام لا يجوز فاجاب قد نهى عن ذلك وسئل عن رجل
ادعى على رجل الف درهم واقام بها البينة عادلة وادعى عليه ايضا خمسمائة درهم في صك اخر وله
بذلك بينة عادلة وادعى عليه ايضا بثلثمائة درهم في صك اخر وما عنى درهم في صك اخر وله
بذلك كله بينة عادلة وبزعم المدعى عليه ان هذه الصكاك كلها قد دخلت في الصك الذي
بالف درهم والمدعي منكر ان يكون كما زعم فهل يجب عليه الالف درهم مرة واحدة او يجب عليه
كلها بقيام البينة به وليس في الصكاك استثناء انما هو صكاك على وجهها فاجاب يوخذ المدعى
عليه الف درهم وهي التي لا شبهة فيها ويرد اليمين في الالف الباقي على المدعي فان نكل فلا حق له
وسئل عن طين القبر يوضع مع الميت في قبره هل يجوز ذلك ام لا فاجاب يوضع مع الميت في قبره
ويخلط بحنوطه ان شاء الله وسأل فضال روى لنا عن الصادق انه كتب على ازار اسمعيل ابنه اسمعيل
يشهد ان لا اله الا الله فهل يجوز لنا ان نكتب مثل ذلك بطين القبر ام غيره فاجاب يجوز ذلك
وسأل هل يجوز ان يستنجي الرجل بطين القبر وهل فيه فضل فاجاب يستنجي به فما من شيء من التسبيح
افضل منه ومن فضله ان المستنجي بنى التسبيح ويدبر السبحة فيكتب له التسبيح وسأل عن السجدة
على لوح من طين القبر وهل فيه فضل فاجاب يجوز ذلك وفيه الفضل وسأل عن الرجل يزور
قبور الائمة عليهم السلام هل يجوز ان يسجد على القبر ام لا وهل يجوز ان صلى عند بعض قبورهم
عليهم السلام ان يقوم وراء القبر ويجعل القبر قبلة ام يقوم عند راسه او رجليه وهل يجوز
ان يتقدم القبر ويصلي ويجعل القبر خلفه ام لا فاجاب اما السجود على القبر فلا يجوز في نافلة
ولا فريضة ولا زيارة والذي عليه العمل ان يضع خده الايمن على القبر واما الصلوة فانها
خلفه ويجعل القبر امامه ولا يجوز ان يصلي بين يديه ولا عن يمينه ولا عن يساره لان الامام
لا يتقدم ويتنحى وسأل فضال يجوز للرجل اذا صلى الفريضة او النافلة ويبدء السبحة ان يبدء
وهو في الصلوة فاجاب يجوز ذلك اذا خاف السهو والغلط وسأل هل يجوز ان يدبر المسبح التسبيح
بيده اليسار اذا سبح او لا يجوز فاجاب يجوز ذلك والحمد لله وسئل فضال روى عن الفقيه في بيع الوقوف
خبرا ما ثورا ذا كان الوقف على قوم باعيانهم واعقابهم فاجتمع اهل الوقف على بيعه وكان ذلك
اصلح لهم ان يبيعوه فهل يجوز ان يشتري من بعضهم ان لم يجتمعوا كلهم على البيع ام لا يجوز الا
ان يجتمعوا كلهم على ذلك وعن الوقف الذي لا يجوز بيعه فاجاب اذا كان الوقف على امام
المسلمين فلا يجوز بيعه وان كان على قوم من المسلمين فليبع كل قوم ما يقدرون على بيعه
مجتمعين ومتفرقين ان شاء الله وسأل هل يجوز للمحرم ان يصبر على ابطيه المرتاك والنوشادر
العرقام لا يجوز فاجاب يجوز ذلك وبالله التوفيق وسأل عن الضرير اذا اشهد في حال صحته
على شهادة ثم كف بصره ولا يدري خطه فيعرفه هل يجوز شهادته ام لا يجوز وان ذكر هذا
الضرير الشهادة هل يجوز ان يشهد على شهادته ام لا يجوز فاجاب اذا حفظ الشهادة وحفظ

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

الوقت جازت شهادته وسال عن الرجل يوقف ضيعة اودابة ويشهد على نفسه باسم بعض
وكلاء الوقف ثم يموت هذا الوكيل ويتغير امره ويتولى غيره هل يجوز ان يشهد الشاهد لهذا
الذى اقيم مقامه اذا كان اصل الوقف لرجل واحد ام لا يجوز ذلك فاجاب لا يجوز غير ذلك لان
الشهادة لو تمت للوكيل وانما قامت للمالك وقد قال الله تعالى واقيموا الشهادة لله وسال عن الركعتين
الاخراوين قد كثرت فيهما الروايات فبعض يروى ان قراءة الحمد وحدها افضل وبعض يروى ان التسبيح
فيهما افضل فالفضل لايهما نستعمله فاجاب قد نسخت قراءة ام الكتاب فى هاتين الركعتين التسبيح
والذى نسخ التسبيح قول العالم عليه السلام كل صلوة لا قراءة فيها فهى خداج الا العليل او من بكر عليه
السهو فيخاف بطلان الصلوة عليه وسال فقال نتخذ عندنا ربا الجوز لوجع الحلق والبحة
يؤخذ الجوز الرطب من قبل ان ينعقد ويدق دقا ناعما ويعصر ماؤها ويصفى ويطبخ على النصف
ويترك يوما وليلة ثم ينصب على النار ويلقى على كل ستة ارطال منه رطل عسل ويغلى ويتزع
رغوته ويحقن من النوشادر والشب اليمانى من كل واحد نصف مثقال ويذاف بذلك الماء
ويلقى فيه درهم زعفران مسحوق ويغلى ويوخذ رغوته ويطبخ حتى يصير مثل العسل ثخينا ثم
ينزل عن النار ويبرد ويشرب منه فهل يجوز شربه ام لا فاجاب اذا كان كثيره يسكر او يغير
فقليله وكثيره حرام وان كان لا يسكر فهو حلال وسال عن الرجل يعرض له حاجة مما لا يدرى
ان يفعلها ام لا فياخذ خاتمين فيكتب فى احدهما نعم افعل وفى الاخر لا تفعل فيستخير الله مرارا
ثم يرى فيهما فيخرج احدهما فيعمل بما يخرج فهل يجوز ذلك ام لا والعامل بهذا والتارك له هو
مثل الاستخارة ام هو سوى ذلك فاجاب الذى سنه العالم فى هذه الاستخارة بالرقاع
والصلوة وسال عن صلوة جعفر بن ابى طالب فى اى اوقاتها افضل ان تصلى فيه وهل فيها
قنوت وان كان ففى اى ركعة منها فاجاب افضل اوقاتها صدر النهار من يوم الجمعة ثم
فى ى الايام شئت ثم فى اى وقت صليتها من ليل او نهار فهو جايز والقنوت فيها مرتان
فى الثانية قبل الركوع وفى الرابعة وسال عن الرجل ان ينوى اخراج شئ من ماله وان يدفعه
الى رجل من اخوانه ثم يجد فى اقربائه محتاجا ايصرف ذلك عمن نواه له الى قرابته فاجاب
يصرفه الى ادناهما واقربهما من مذهبه فان ذهب الى قول العالم لا يقبل الله الصدقة
وذو رحم محتاج فليقسم بين القرابة وبين الذى نوى حتى يكون قد اخذ بالفضل كله وسال
فقال قد اختلف اصحابنا فى مهر المراة فقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شئ لها عليه
وقال بعضهم اذا دخل بها سقط المهر ولا شئ لها عليه ولا يلزم فى الدنيا والاخرة فكيف ذلك
وما الذى يجب فيه فاجاب ان كان عليه كتاب دين فهو لازم له فى الدنيا والاخرة وان لم يكن
عليه كتاب فيه اسم الصداق سقط اذا دخل بها وان لم يكن عليه كتاب فاذا دخل بها
سقط باقى الصداق وسئل فقال روى عن صاحب العسكر انه سئل عن الصلوة فى اليوم الذى

المهر

بغش بوبرا الارانب فوقع يجوز ورقى وعنه ايضا انه لا يجوز فاى الخبرين يعمل فاجاب انما حرم
فى هذه الاوبار والجلود فاما الاوبار وحدها فكل حلال وقد سئل بعض العلماء عن معنى
قول الصادق لا يصلى فى الثعلب ولا فى الثوب الذى يليه فقال انما عنى الجلود دون غيرها
وسال فقال يتخذ فى اصبهان ثياب عتابية على عمل الوشى من قزوا بريسم هل يجوز فيها الصلوة
ام لا فاجاب لا يجوز الصلوة الا فى ثوب سداه او لحمته قطن او كتان وسال عن المسح على الرجلين
بايهما يبدا بالهمنى او صحيحا جميعا فاجاب يمسح عليهما جميعا معا فان بدا باحدهما قبل الاخرى
فلا يبتدا الا بالهمنى وسال عن صلوة جعفر فى السفر هل يجوز ان يصلى ام لا فاجاب يجوز ذلك
وسال عن تسبيح فاطمة الزهراء عليها السلام من سهى فجاوز التكبير اكثر من اربع وثلثين هل
يرجع الى اربع وثلثين هل يرجع الى اربع وثلثين او يستانف اما الذى يجب فى ذلك فاجاب اذا
سهى فى التكبير حتى تجاوز اربع وثلثين عاد الى ثلثه وثلثين ويبنى عليها واذا سهى فى التسبيح
فيما وزسبعا وستين تسبيحة عاد الى ستة وستين ويبنى عليها فاذا جاوز التحميد مائة فلا
شئ عليه وعن محمد بن عبد الله بن جعفر الحميرى انه قال خرج توقيع من الناحية المقدسة
حرسها الله تعالى بعد المسائل بسم الله الرحمن الرحيم لا امر الله تعقلون ولا من اولياءه تقبلون
حكمة بالغة فما تغن النذر عن قوم لا يؤمنون السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين اذا اردتم
التوجه بنا الى الله تعالى والينا فقولوا كما قال الله تعالى سلام على ال ياسين السلام عليك يا داعى الله
وربانى ايانه السلام عليك يا باب الله ودياره السلام عليك يا خليفة الله وناصر حقه
السلام عليك يا حجة الله ودليل ارادته السلام عليك يا تالى كتاب الله وترجمانه السلام عليك
فى اناء ليلك واطراف نهارك السلام عليك يا بقية الله فى ارضه السلام عليك يا من اذاق الله
الذى اخذه ووكده السلام عليك يا وعد الله الذى ضمنه السلام عليك ايها العلم المنصوب
والعلم المصبوب والغوث والرحمة الواسعة وعدا غير مكذوب السلام عليك حين تقوم السلم
عليك حين تقعد السلم عليك حين تقرا وتبين السلم عليك حين تصلى وتقنت السلم عليك
حين تركع وتسجد السلم عليك حين تهلل وتكبر السلم عليك حين تحمد وتستغفر السلم عليك حين
تمسى وتصبح السلام عليك فى الليل اذا يغشى والنهار اذا تجلى السلام عليك ايها الامام المامون
السلام عليك ايها المقدم المامول السلم عليك بجوامع السلام اشهد لك يا مولاى انى اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله لا حبيب الا هو واهله واشهد ان
امير المؤمنين حجته والحسن حجته والحسين حجته وعلى بن الحسين حجته ومحمد بن على الباقر
حجته وجعفر بن محمد حجته وموسى بن جعفر حجته وعلى بن موسى الرضا حجته ومحمد بن على حجته وعلى
بن محمد حجته والحسن بن على حجته واشهد انك حجة الله انتم الاول والاخر وان رجعتكم حق
لا شك فيها يوم لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت فى ايمانها خيرا وان الموت

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

حق وان ناكرا ونكيرا حق واشهد ان النشر والبعث حق وان الصراط والمرصاد حق والميزان حق
الحساب حق والجنة والنار حق والوعد والوعيد بهما حق يا مولاي شفي من خالفكم وسعد من
اطاعكم فاشهد على ما اشهدتك عليه وانا وال لك وبريء من عدو لك فالحق ما رضيتموه
والباطل ما سخطتموه والمعروف ما امرتم به والمنكر ما نهيتم عنه فنفسي مؤمنة بالله وحده
لا شريك له وبرسوله وبامير المؤمنين وبكم يا مولاي ولكم واخركم ونصرتي معدة لكم و
مودتي خالصة لكم امين امين الدعاء عقيب هذا القول اللهم اني اسئلك ان تصلي على محمد نبي
رحمتك وكلمة نورك وان تملأ قلبي نور اليقين وصدري نور الايمان وفكري نور الثبات وعزمي
نور العلم وقوتي نور العمل ولساني نور الصدق وديني نور البصائر من عندك وبصري نور الضياء
وسمعي نور الحكمة ومودتي نور الموالاة لمحمد وآله حتى القاك وقد وفيت بعهدك وميثاقك
فتجعني رحمتك يا مولاي يا حميد اللهم صل على محمد بن الحسن حجتك في ارضك وخليفتك في بلادك
والداعي الى سبيلك والقايم بقسطك والثائر بامرك ولي المؤمنين وبوار الكافرين ومجلي الظلمة
ومنير الحق والناطق بالحكمة والصدق وكلمتك التامة في ارضك المرتقب الخائف والولي الناصح
سفينة النجاة وعلم الهدى ونور ابصار الورى وخير من تقمص وارتدى ومجلى العمى الذي يملأ الارض
عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما انك على كل شيء قدير اللهم صل على وليك وابن اوليائك
الذين فرضت طاعتهم واوجبت حقهم واذهبت عنهم الرجس وطهرتهم تطهيرا اللهم انصره
وانتصر به لدينك وانصر به اولياءك واولياءه وشيعته وانصاره واجعلنا منهم اللهم اعذه
من شر كل باغ وطاغ ومن شر جميع خلقك واحفظه من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شماله
واحرسه وامنعه من ان يوصل اليه بسوء واحفظ فيه رسولك والدرسولك واظهر به العدل
وايده بالنصر وانصر ناصريه واخذل خاذليه واقصم به جبابرة الكفرة واقتل به الكفار والمنافقين
وجميع الملحدين حيث كانوا من مشارق الارض ومغاربها وبرها وبحرها واملأ به الارض عدلا
واظهر به دين نبيك واجعلني اللهم من انصاره واعوانه واتباعه وشيعته وارني في آل محمد
عليهم السلام ما يأملون وفي عدوهم ما يحذرون اله الحق امين يا ذا الجلال والاكرام يا ارحم
الراحمين ذكر كتاب ورد من الناحية المقدسة حرسها الله نعم ودعا فاني ايام بقيت من صفر
سنة عشر واربعمائة عن الشيخ المفيد يا عبد الله محمد بن محمد بن النعمان وذكر موصلا انه تحمله
عن ناحية متصلة بالحجاز نسخته للاخ السديد والولي الرشيد الشيخ المفيد ابو عبد الله محمد
محمد بن النعمان ادام الله اعزازه من مستودع العهد الماخوذ على العباد بسم الله الرحمن الرحيم اما بعد
سلام الله عليك ايها المولى المخلص في الدين المخصوص فينا باليقين فانا نحمد اليك الله الذي
لا اله الا هو ونسئله الصلوة على سيدنا ومولانا ونبينا محمد واله الطاهرين ونعلمك ادام الله
توفيقك لنصرة الحق واجزل مثوبتك على نطقك عنا بالصدق انه ذو اذن لما شاء من تشريف بما

بالمكاتبة ونكليفك فيها ما تؤدي به عنا الى موالينا فعلك اعزهم الله بطاعته وكفاهم المهم بتوفيقه
لهم وحراسته ففقه ابدا لنا الله بصونه على اعدائه المارقين عن دينه على ما نذكره واعمل في
ذلك بما تؤدي به الى من تكون اليه بما توسمن شاء الله نحن وان كنا ثاوين بمكاننا النائي عن مساكن
الظالمين حسب الذي اراناه الله لنا من الصلاح لشيعتنا المؤمنين في ذلك ما دامت دولة الدنيا
للفاسقين فانا نحيط علما بانبائكم ولا يغرب عنا شيء من اخباركم ومعرفتنا بالاذلال الذي اصابكم
مدة يجمح كثير منكم الى ما كان السالف الصالح عنه شاسعا ونبذوا العهد الماخوذ منهم وراء ظهورهم
كانهم لا يعلمون انا غير مهملين لمراعاتكم ولا ناسين لذكركم لولا ذلك لنزل بكم البلاوى واصطلمكم
الاعداء فاتقوا الله جل جلاله وظاهروا على انتياشكم من فتنة قد اناف عليكم ابهى لها فيها
من جم اجله ويجنى عنها من ادرك املها وهي امارة لازوف حركتنا ومباينتكم بامرنا وفيها والله
متمنى نوره ولو كره المشركون اعتصموا بالتقية من سب نار الجاهلية بحشتها عصبة موتبة
يهول بها فرقة مهدية انا زعيم بنجاة من لزم منكم فيها المواطن المخفية وسلك في القطع
منها السبل المرضية اذا حل جمادى الاولى من سنتكم هذه فاعتبروا بما يحدث فيه واستيقظوا رسن غفل عنه
من رقدتكم انا بكون في الذي يليه سبطهر لكم في السماء اية جلية ومن في الارض مثلها بالتقي
ويحدث في الارض الشرق ما يحزن ويفاني ويغلب من بعد على العراق طوايف عن الاسلام
مراق يضيق فيه فعالهم على اهل الارزاق ثم ينفرج الغمر من بعد ببوار طاغوت من الاشرار ثم
يسر بهلاك المنقوص الاخبار وتيقنوا لمرية ما يجيء من الاخبار في ما باملوه منه على يقين عليه
منهم واتفاق ولنا في شبر حجتهم على الاخبار ومنهم والوفاق في شان يظهر على نظام واتساق
فليعمل كل امرئ منكم ما يقرب به من محبتنا وليجتنب ما يدنيه من كراهتنا فان امرنا فجئة
فجاءه ممن لا ينفعه توبة ولا ينجيه من عقابنا ندم على حوبة والله يلهمكم الرشد ويلطف
لكم في التوفيق برحمته ونسخة التوقيع باليد العليا على صاحبها السلام هذا كتابنا اليك ايها
الاخ الولي والمخلص في ودنا الصفي والناصر لنا الوفي حرسك الله ببيته التي لا تنام واحفظ
به ولا تظهر على خطة الذي سطرناه بما له ضمنا ه احدا واذا ما فيه الى من تكن اليه واوص
جماعتهم بالعمل عليه انشاء الله وصلى الله على سيدنا محمد واله وورد عليه كتاب اخر من قبله
صلوات الله عليه يوم الخميس الثالث والعشرين من ذي الحجة سنة اثنتي عشرة واربعمائة
نسخته من عبد الله المرابط في سبيله الى ملهم الحق ودليله بسم الله الرحمن الرحيم سلام
عليك ايها الناصر للحق الداعي اليه بكلمة الصدق فانا نحمد الله اليك الذي لا اله الا هو المنا
واله ابائنا الاولين ونسئله الصلوة على سيدنا ومولانا محمد خاتم النبيين وعلى اهل بيته
الطاهرين وبعد فقد كنا نظرنا منا جاثات عصمك الله بالسبب الذي وهب لك من ولايتنا
وحرسك به من كيد اعدائه وشفعنا ذلك الان من مستقرنا بلصيب شمراخ من نهامة نا
اليه

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

اليه انفسا من عمالك الجانا اليه السادب من الاجبان وبوشك ان يكون هبوطنا منه
الى صحيح من غير بعد من الدهر فنطاول من الزمان ويأتيك بثامنا بما يتجدد لنا من حال فنعرف
ما تعتمده من الزلفة الينا بالاعمال والله موفقك لذلك برحمته فلتكن حرسك الله بعينه
التي لا تنام ان تقابل لذلك ففيه تسل نفوس قوم خرفت باطلا لاستر هابا المبطلين وبينهج
لذمارها المؤمنون ويحزن لذلك المحزون وانا تحركنا من هذه الاوثه حادثه بالحرم المعظم
من رجس منافق مذمم مستحل للدم المحرم يعيد بكيده اهل الايمان ولا يبالغ بذلك غرضه من
الظالم لهم والعدوان لانتنا من وراء حفظهم بالذي علم الذي لا يحجب عن ملك الارض والسماء
فلنطمئن بذلك من اوليائنا القلوب ولتشفيا بالكفاية منه وان راعنهم به الخطوب فالعاقبة
فيه بجميع صنع الله سبحانه تكون حميدة لهم بما اجتنبه المنهج عنه من الذنوب ونحن نعهد
اليك ايها الولي المخاصر المجاهد فينا الظالمين ايدك الله بنصره الذي ايد به السلف من اوليائنا
الصالحين انه من اتقى ربه من اخواننا في الدين واخرج مما عليه الى مستحقيه كان امنا من
الفتنة المظلة ومن بخل منهم بما اعاره الله من نعمه على من امرهم بصلته فانه يكون خاسرا
بذلك لاركاه واخرته ولوان اشياعنا وفقهم الله لطاعته على اجتماع من القلوب في الوفاء بالعهد
عليهم لما تاخر عنهم اليمن بلقائنا ولتعجلت لهم السعادة بمشاهدتنا على حق المعرفة وصدقها
منهم بنا فما يحبسنا عنهم الا ما يتصل بنا مما نكرهه ولا نؤثره منهم والله المستعان وهو حسبنا
ونعم الوكيل وصلوانه على سيدنا البشير النذير محمد واله الطيبين الطاهرين وكتب في غرة
شوال من سنة اثنتي عشرة واربعمائة نسخة التوقيع بالهدى العلبا صلوات الله على صاحبها هذا
كتابنا اليك ايها الولي المخلص الحق العلي بالملائنا وخطه ثقتنا فاخفه عن كل احد واطوه واجعل
له نسخة تطلع عليها من يسكن الى امانته من اوليائنا ثم ليهم الله ببركتنا ودعائنا ان شاء الله
والحمد لله والصلوة على سيدنا محمد واله الطاهرين احتجاج الشيخ السديد المفيد ابي عبد الله
محمد بن محمد بن النعمن حدثنا الشيخ ابو علي الحسن بن محمد الرقي بالرملة في شوال سنة ثلث وعشرين
واربعمائة عن الشيخ المفيد ابي عبد الله محمد بن محمد بن النعمن رضي الله عنه انه قال رايت في
المنام سنة من السنين كاني قد احترقت في بعض الطريق فرايت حلقة دائرة فيها ناس كثير فقلت
ما هذا فقالوا هذه حلقة فيها رجل يغط فقلت من هو فقالوا عمر بن الخطاب ففرقت الناس
ودخلت الحلقة فاذا انا برجل يتكلم على الناس بشيء لم احصله ففطعت عليه الكلام فقلت
ايها الشيخ اخبرني ما وجه الدلالة على فضل صاحبك ابي بكر بن عتيق بن ابي قحافة من قول الله
تعالى ثاني اثنين اذ هما في الغار فقال وجه الدلالة على فضل ابي بكر من هذه الاية في ستة
مواضع الاول ان الله تعالى ذكر النبي صلى الله عليه وآله وذكر ابا بكر فجعله ثانيه فقال ثاني اثنين والثاني
انه وصفهما بالاجتماع في مكان واحد بانيف بينهما فقال اذ هما في الغار والثالث انه رضيهما

فاليه بذكر الصحبة ليجمع بينهما تقتضي الرتبة والرابع انه اخبر عن شفقة النبي صلى الله عليه وآله
به لموضعه عنده فقال لا تحزن والخامس انه اخبر ان الله معهما على حد سواء ناصرا لهما ودافعا
عنهما فقال ان الله معنا والسادس انه اخبر عن نزول السكينة عليه فهذه ستة مواضع
تدل على فضل ابي بكر من اية الغار لا يمكنك ولا لغيرك الطعن فيها فقلت له حيرت كلامك
في الاحتجاج لصاحبك عنه واني بعون الله ساجعل جميع ما اثبت به كرما واشد ثبت بالترجيح
في يوم عاصف فاما قولك ان الله تعالى ذكر النبي وجعل ابا بكر ثانيه فهو اخبار عن العدد والعمري
لقد كانا اثنين فما في ذلك من الفضل ونحن نعلم ضرورة ان مؤمنا ومؤمنا ومؤمنا وكافرا اثنان
فما ادري لك في ذكر العدد طائلا تعتمده واما قولك انه وصفهما بالاجتماع في المكان فانه كلام لا يدل
لان المكان يجمع المؤمن والكافر كما يجمع العدد المؤمنين والكافرين وايضا فان مسجد النبي صلى الله
عليه وآله اشرف من الغار وقد جمع المؤمنين والمنافقين والكفار وفي ذلك قوله عز وجل فما
للذين كفروا قبلك مهطعين عن اليمين وعن الشمال عزين وايضا فان سفينة نوح قد جمعت
النبي والشيطان والبهيمة والمكان لا يدل على ما اوجبت من الفضيلة فبطل بفضلان واما
قولك انه اضافه اليه بذكر الصحبة فانه اضعف من الفضلين الاولين لان اسم الصحبة يجمع المؤمن
والكافر والدليل على ذلك قول الله تعالى اذ قال لصاحبه وهو يحاوره اكفرت بالذي خلقك من
تراب ثم من نطفة ثم سواك رجلا وايضا فان اسم الصحبة يطلق بين العاقل والبهيمة والدليل
على ذلك من كلام العرب الذي نزل القرآن بلسانهم فقال الله عز وجل وما ارسلنا من رسول الا
بلسان قومه انهم تكلموا الحمار صاحبا فقالوا ان الحمار مع حماره صاحبه فاذا خلوت به فبئس الصاحب
وايضا فقد سموا الجماد مع الحي صاحبا فقالوا ذلك في السيف فقالوا وزن هذا وذلك غير خفيان
معي صاحب كتوم اللسان يعني السيف فاذا كان اسم الصحبة يقع بين المؤمن والكافر وبين العاقل
والبهيمة وبين الحيوان والجماد فاي حجة لصاحبك فيه واما قولك انه قال لا تحزن فانه وبال
عليه ومنقصة له ودليل على خطاه لانه قوله لا تحزن نهي وصورة النهي قول القائل لا تفعل
فلا يخلو ان يكون الله نهى الحزن وقع من ابي بكر طاعة او معصية فان كان طاعة فان النبي صلى الله
لا ينهى عن الطاعات بل يامر بها ويدعو اليها وان كان معصية فقد نهاه النبي عنها وقد
شهدت الاية بعصيانه بدليل انه نهاه واما قولك انه قال ان الله معنا فان النبي عن والاخبر
ان الله معه وعبر عن نفسه بلفظ الجمع كقوله انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون وقد قيل
ايضا في ان ابا بكر قال يا رسول الله حزني على اخيك علي بن ابي طالب ما كان منه فقال له النبي
عليه وآله لا تحزن ان الله معنا فان اي معي ومع اخي علي بن ابي طالب واما قولك ان السكينة
نزلت على ابي بكر فانه ترك للظاهر لان الذي نزلت عليه السكينة هو الذي ايد بالجنود
وكذا يشهد ظاهر القرآن في قوله عز وجل فانزل الله سكينته عليه وايده بجنود لم تروها فان

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

كان ابو بكر هو صاحب السكينة فهو صاحب الجنود وفي هذا اخراج للنبي صلى الله عليه وآله والذي موضعين كان
معه قوم مومنون فشركهم فيها فقال في احد الموضعين فانزل الله سكينته على رسوله وعلى المؤمنين
وانزل جنودا لم تروها وكان في هذا الموضع خصه وحده بالسكينة فقال فانزل الله سكينته
عليه فلو كان معه مؤمن لشركه معه في السكينة كما شركهم من ذكرنا قبل هذا من المؤمنين فدل
اخراجه من السكينة على خروجه من الايمان فلم يجروا بها وتفرق الناس واستيقظت من نومي فجئت السيد
الاجل علم الهدى السيد المرتضى ابي القسم رضي الله عنه وارضاه على ابي العلا المعري فسئل السيد
ما سأله عنه مرموز ادخل ابو العلا المعري على السيد المرتضى قدس الله روحه فقال لها ايها السيد
ما قولك في الكل فقال السيد ما قولك في الجزء فقال ما قولك في الشعري فقال ما قولك في التدوير
فقال ما قولك في عدم الانتهاء فقال ما قولك في الاربع فقال ما قولك في الواحد والاثنين فقال
ما قولك في المؤثر فقال ما قولك في الطبيعة الواحدة النارية فقال ما قولك في النحسين فقال
ما قولك في السعدين فهمهم ابو العلا فقال السيد عند ذلك لا كل ملحد ملهد فقال ابو العلا
اخذته من كتاب الله فقال السيد اخذته من كتاب الله عز وجل يا بني لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظيم
وقام وخرج فقال السيد رضي الله عنه قد غاب عنا الرجل وبعد هذا لا يرانا فسئل السيد رض
عن شرح هذه الرموز والاشارات فقال سالني عن الكل وعنده الكل قديم ويشير الى العالم
العالم الكبير فقال له ما قولك فيه اراد انه قديم فاجبته عن ذلك وقلت له ما قولك في الجزء
لان عندهم الجزء محدث وهو مولد عن العالم الكبير وهذا الجزء هو العالم الصغير عندهم وكان
مرادي بذلك انه اذا صح ان هذا العالم محدث فذلك اشارة اليه ان صح فهو محدث ايضا لان
هذا من جنسه على نعته والشيء الواحد والجنس الواحد لا يكون بعضه قديما وبعضه محدثا
فمكث لما سمع ما قلته واما الشعري اراد انها ابست من الكواكب السيارة فقلت له ما قولك
في التدوير والدوران فان الشعري لا يفتح في ذلك واما عدم الانتهاء اراد بذلك ان العالم
لا ينتهي لانه قديم فقلت له قد صح عندك التحيز والتدوير وكلاهما يدلان على الانتهاء واما السبع
اراد بذلك النجوم السيارة التي هي عندهم ذوات الاحكام فقلت له هذا باطل بالزايد البرجي الذي
يحكم فيه بحكم لا يكون ذلك الحكم منوطا بهذه النجوم السيارة التي هي زحل والمشتري والمريخ
الشمس والزهرة وعطارد والقمر واما الاربع اراد بها الطبايع فقلت له ما قولك في الطبيعة الواحدة
النارية يتولد منها دابة يجلدها تمسح الايدي ثم يطرح ذلك الجلد على النار فحرق الزهوما مات
وبقي الجلد صحيحا لان الدابة خلقها الله على طبيعة النار والنار لا تحرق النار والثلج ايضا
يتولد منه الديدان وهو على طبيعة واحدة والماء في البحر على طبيعتين يتولد منه السمك
والضفادع والحيات والسلاحف وغيرها وعنده لا يحصل الحيوان الا بالاربع فهذا مناقض
بهذا واما المؤثر اراد به الرجل فقلت له ما قولك في المؤثر اردت بذلك ان المؤثرات كلها من

عنده

عنده مؤثرات فالمؤثر القديم كيف يكون مؤثرا وامام النحسين اراد بهما من النجوم السيارة
اذا اجتمعا يخرج من بينهما سعد فقلت له ما قولك في السعدين اذا اجتمعا يخرج من بينهما نحس
هذا حكم ابطله الله تعالى ليعلم الناظرين الاحكام لا يتعلق بالمستحيلات لان الشاهد يشهد على ان
العسل والسكر اذا اجتمعا لا يحصل منهما الحنظل والعلقم والحنظل والعلقم اذا اجتمعا لا يحصل
منهما الدبس والسكر هذا دليل على بطلان قولهم واما قولي لا كل ملحد ملهد اردت ان كل مشرك
ظالم لان في اللغة الملحد الرجل اذا عدل عن الدين والملهد اذا اظلم فعلم ابو العلا ذلك واخبر عن
عليه بذلك فقال يا بني لا تشرك بالله قبل ان ابا العلا المعري لما خرج من العراق سئل السيد
المرتضى رضي الله عنه فقال يا سائل عنه لما جئت اسئلة الا هو الرجل العاري من العار ولو
جئته لرايت الناس في رحل والدهر في ساعة والارض في دار روحه في الغفلة

والتقديم لائمتنا عليهم السلام على سايرالورى ما عدا نبينا بطريقة لم يسبقه اليها احد ذكرنا
في رسالة الموسومة بالرسالة الباهرة قال وبما يدل ايضا على تقديمهم وتعظيمهم على البشر
ان الله تعالى دلنا على ان المعرفة بهم كالمعرفة به تعالى في انها ايمان واسلام وانا نجهل ان الشك فيهم
كالجهل به والشك فيه في انه كفر وخروج من الايمان وهذه منزلة ليس لاحد من البشر الا لنبينا
صلى الله عليه واله وبعده لامير المؤمنين والائمة من ولده عليهم السلام لان المعرفة بنبوة
الانبياء المتقدمين فعرفناهم بضد بقا للقرآن والا فلا وجه لوجوب معرفتهم علينا ولا تعالى
لها بشيء من احوال تكليفنا وبقي علينا ان ندل على ان الامر على ما ادعيناه والذي يدل على المعرفة
بامامة من ذكرناهم عليهم السلام من جملة الايمان وان الاخلال بها كفر ورجوع عن الايمان اجماع
الشيعة الامامية على ذلك فانهم لا يختلفون فيه واجماعهم حجة بدلالة ان الحجة المعصوم
الذي قد دلت العقول على وجوده في كل زمان في جملتهم وفي زمرتهم وقد دللنا على هذه الطريقة
في مواضع كثيرة من كتبنا واستوفيناها في جواب المسائل التبانيات خاصة وفي كتاب نصرة ما
انفردت به الشيعة الامامية من المسائل الفقهية فان الكتاب مبني على صحة هذا الاصل و
يمكن على وجوب المعرفة بهم عليهم السلام باجماع الامة مضافا الى ما بيناه من الاجماع الامامية
وذلك ان جميع اصحاب الشافعي يذهبون الى ان الصلوة على نبينا صلى الله عليه واله في التشهد
الاخير فرض واجب وركن من اركان الصلوة متى اخل به الانسان فلا صلوة له واكثرهم يقول
ان الصلوة في هذا التشهد على الال النبي عليهم الصلوة في الوجوب واللزوم ووقوف اجزاء الصلوة
على الصلوة عليهم كالصلوة على النبي صلى الله عليه واله والباقون منهم يذهبون الى ان الصلوة على الال محمد
مستحبة وليست بواجبة فعلى القول الاول لا بد لكل من وجبت عليه الصلوة من معرفتهم من
حيث كان واجبا عليه الصلوة عليهم فان الصلوة عليهم فرع على المعرفة بهم ومن ذهب الى ان
ذلك مستحب فهو من جملة العبادة وان كان مسنونا مستحبا والتعبد به يقتضي التعبد بما لا

تم

Presented by: Rana Jabir Abbas

بتم الابه من المعرفة وما عدا اصحاب الشافعي لا ينكرون ان الصلوة على النبي واله عليهم السلام
في التشهد مستحبة فاي شئ يبقى مع هذا في فهم عليهم السلام افضل الناس واجلهم وذكرهم واجب في
الصلوة وعند اكثر الامة من الشيعة الامامية وجمهور اصحاب الشافعي ان الصلوة تبطل
بتركه وهل مثل هذه الفضيلة المخلوق سواهم او تبعدهم وعمايمكن الاستدلال به على ذلك
ان الله تعالى قد الهم جميع القلوب وغرس في كل النفوس تعظيم شانهم واجلال قدرهم على تباين مذاهبهم
واختلاف دياناتهم ونحلهم وما اجمع هؤلاء المختلفون المتباينون مع تشتت الاهواء وتشعب
الاراء على شئ كاجماعهم على تعظيم من ذكرناه واكباره انهم يقصدون قبورهم ويقصدون من شاسط
البلاد وشاطها مشاهدهم ومدافنهم والمواضع التي وسمت بصلوتهم فيها وحلولهم بها ويتفقون
في ذلك الاموال ويستنفدون الاحوال فقد خبرنا من ذلك احصيت كثرة ان اهل بغداد وما والاهم
من تلك البلاد يخرجون في كل سنة الى طوس لزيارة الامام ابي الحسن علي بن موسى الرضا بالحمال
الكثيرة والاكلف التي لا يؤخذ مثلها الا لحج الى بيت الله الحرام هذا مع المعروف من اخراف اهل الخراسان
عن هذه الجهة وازوادهم عن هذا الشعب وما تحتبر هذه القلوب القاسية وعطف هذه
الامم النائية كالخارج للعادات والخارج عن الامور المالوفات والا فالحامل للمختلفين الضد
النحلة المتحاذين عن هذه الجملة على ان يراوحوا هذه المشاهد ويغادروها ويستنزلوا عندها
مزال الارزاق ويستفتحوا الاغلاق ويطلبوا بها كانها الحاجات ويستدفعوا البليات والاهوال
الظاهرة كلها لا توجب ذلك ولا تقتضيه ولا تشد عمده والا فعلوا ذلك فيمن يعتقدونهم واكرمهم
امامته وفرض طاعته وانه في الديانة موافق لهم غير مخالف وساعد غير معاند ومن المحال
ان يكونوا فعلوا ذلك لمدعي من دواعي الدنيا فان الدنيا عند غير هذه الطائفة موجودة وعندها
هي مفقودة كالثقة واستصلاح فان الثقة هي منهم ولا خوف من جهتهم ولا سلطان لهم
وكل خوف انما هو عليهم فلم يبق الا داعي الدين وذلك هو الامر الغريب العجيب الذي لا يتفق في مثله
الا مشية الله وقدرته القادر القهار التي تذل لها الصعاب وتقود باذنه الرقاب وليس لمن جعل
هذه المزية او تجاهلها او تغاضى عنها وهو يبصرها ان يقول ان العلة في تعظيم غير فرق الشيعة لهؤلاء
القوم ليست ما عظموه وفخموه وادعيتهم خرقا للعادة وخروجه عن الطبيعة بل هي لان هؤلاء
القوم من عترة النبي صلى الله عليه واله وكل من عظم النبي صلى الله عليه واله فلا بد من ان يكون اعترفه واهل بيته
معظما مكرما واذا انضاف الى القرابة الزهد وهجر الدنيا والعفة والعلم زاد الاجلال والاكبار
لزيادة اسبابها والجواب عن هذه الشبهة الضعيفة ان شارك ائمتنا عليهم السلام والصلوة
في نسبهم وحسبهم وقرابتهم من النبي غيرهم وكانت لكثير منهم عبادات ظاهرة وزهادة في الدنيا
بادية وسمات جميلة وصفات حسنة من ولد ابيهم عليه واله السلام من ولد العباس رضي فما دانها
من الاجماع على تعظيمهم وزيادة مدافنهم والاستشفاع بهم في الاغراض والاستدفاع بهم

للاعراض

للاعراض والامراض وما وجدنا مشاهدهم معابنا في هذا الاشتراك والامن الذي اجمع على
فرط اعظامه واجلاله من سائر صنوف العترة يجري في هذا الحال مجرى البافر والصادق والكاظم
والرضا صلوات الله عليهم اجمعين لان من عدا من ذكرناه من صلحاء العترة وزهادها ممن
يعظمه فريق من الامة ويعرض عنه فريق ومن عظم منهم وقدمهم لا ينتهي في الاجلال
والاعظام الى الغاية التي ينتهي اليها ما ذكرناه ولو لان تفصيل هذه الجملة ملحوظ معلوم لفصلنا
ها على طول ذلك ولا سيما من كنا عنه ونظرنا بين كل معظم مقدم من العترة ليعلم ان الذي
ذكرناه هو الحق الواضح وما عداه هو الباطل الماضح وبعد فمعلوم ضرورة ان البافر والصادق
ومن وليهما من ائمة ابنائهما صلوات الله عليهم اجمعين كانوا في الديانة والاعتقاد وما يفتو
به من حلال او حرام على خلاف ما يذهب اليه مخالفوا الامامية وان اظهر شاك في ذلك كله
فلا شك ولا شبهة على منصف في انهم لو كانوا على مذهب الفرق المختلفة المجتمعة على
تعظيمهم والتقرب الى الله تعالى بهم وكيف يعترض ريب فيما ذكرناه ومعلوم ضرورة ان شيوخ
الامامية وسلفهم في ذلك الزمان كانوا بطانة الباقر والصادق في صلوات الله عليهما ومن وليهما
عليهم اجمعين السلم وملازمين لهم ومتمسكين بهم ومظهرين ان كل شئ يعتقدونه ويتحلونه
ويصححونه وبنا لونه فمنهم تلقوه ومنهم اخذوه فلو لم يكونوا عليهم السلام بذلك راضين
عليهم مقرين لابوابهم نسبة تلك المذاهب اليهم وهم منها بريئون خلية ولنفوا ما بينهم
مراسلة ومجالسة وملازمة اليهم وموالاتهم ومصافاتهم ومدح واطراء وثناء ولا بدأوا بها
بالذم واللوم والبراءة والعداوة فلو لم يكن على انهم عليهم السلم لهذه المذاهب معتقدون ولها
راضون لا هذه الدلالة لكفت واغنت وكيف بطيب قلب عاقل او يسوغ في الدين لاحد ان يعظم
في الدين من هو على خلاف ما يعتقد انه الحق وما سواه باطل ثم ينتهي في التعظيمات والاكرامات
الى ابعد الغايات وافصى النهايات وهل جرت بمثل ذلك عادة او مضت عليه سنة او لا يرون
ان الامامية لا تلتفت الى من خالفها من العترة وحاد عن جادتها في الديانة ومحجتها في الولاية
لا تسمح له بشئ من المدح والتعظيم فضلا من غايته واقصى نهايته بل يبرء منه ويعاديه ويجريه
في جميع الاحكام مجرى من لا نسب له ولا حسب ولا قرابة ولا علقة وهذا يوقظ على ان الله
تعالى خرق في هذه العصابة العادات وقلب الجبلات ليبين عن عظيم منزلتهم وشريف رتبتهم
وهذه فضيلة تزيد على الفضايل وتوفى على جميع الخصايص والمناقب ركفى بها برهانا لا يجاري
ميزانا راجحا وقطعنا هذا الكتاب على كلام السيد المرتضى علم الهدى قدس الله روحه والحمد
لله رب العالمين والصلوة على خير خلقه محمد واله الطاهرين تم الكتاب بعون الملك
الوهاب في يوم السبت اربع شهر رجب المرجب سنة ثامن وستين ومايتين بعد الالف من الهجرة النبوية
في بلدة خلوة الله وحفر عباد الله نصر آباد النقرشي ١٢٦٨

Contact : jabir.abbas@yahoo.com
http://fb.com/ranajabirabbas

Presehted by: Rana Jabir Abbas

نسیم شیراز بوا کہ شکوہ بازندرانی کند بنگین متواز زرق کہ با ما نکرد آن نکند دانہ نکشاد و بنات عراق نفہمید وی

رود غنی رکعبک بادام کریم بادام تنگ

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas

Presented by: Rana Jabir Abbas

jabir.abbas@yahoo.com

Contact : jabir.abbas@yahoo.com

http://fb.com/ranajabirabbas